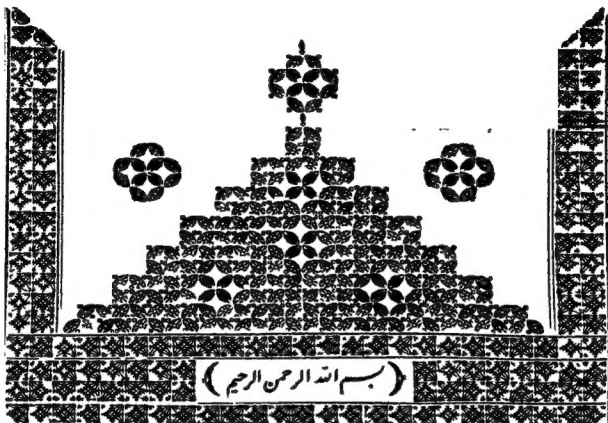


الجزء الاول من (وفيات الاعيان) وانباء
آباء الزمان تأليف القاضي أحمد
الشهير بابن خلكان عليه
رحمة الله تعالى
المنان

• (و يابيه فوات الوفيات للصالح الكتبي رحمه الله) •



يقول الفقير في رحمة الله تعالى شمس الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم بن أبي بكر بن
خلكان الشافعي رحمه الله تعالى (بعد) حمد الله الذي تفرد بالبقاء • وحكمكم على عباده بالموت
والفناء • وكتب لكل نفس أجلا لا يتجاوز عند الانقضاء • وسوى فيه بين الشرف والمشروف
والاقرىب • والضعفاء • أحمدته على سوانح النعم وضوافي الآلاء • حمدته معترف بالقصور عن
ادراك أقل مراتب الثناء • وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مختلص في جميع
الآثاء • راج رحمة ربه في الاصباح والامساء • وأشهد أن محمد عبده ورسوله أفضل الانبياء •
وأكرم الاصفياء • والداعى الى سلوك المحبة البيضاء • صلى الله عليه وعلى آله السادة الصالحين •
صلاة دائمة بدوام الارض والسماء • ورضى الله عن أزواجه وأصحابه البررة الاتقياء (هذا)
مختصر في علم التاريخ مدعاني الى جمعه أنى كنت مولعا بالاطلاع على أخبار المتقدمين من أولي
النباهة وتواريخ وفياتهم ومواليدهم ومن جمع منهم كل عصر فوقع لي منه شيء جلتى على الاستزادة
وكثرة التمع فعمدت الى مطالعة الكتب الموسومة بهذا الفن وأخذت من أفواه الأئمة
المتقين له مامأ جده في كتاب ولم أزل على ذلك حتى حصل عندي منه مسودات كثيرة في سنين
عديدة وعلق على خاطري بعضه فقصرت اذا احتجبت الى معاودة شيء منه لأصل اليه الا بعد التعب
في استخراج له ليكون غير مرتب فاضطرت الى ترتيبه قرأته على حروف المعجم ايسر منه
على السنين فعدلت اليه والتزمت فيه تقديم من كان أول اسمه الهمزة ثم من كان ثاني حروف من
اسمه الهمزة وما هو أقرب اليها على غير فقذمت ابراهيم على أحمد لان الباء أقرب الى الهمزة
من الحاء وكذلك فعدلت الى آخره ليكون أسهل للتناول وان كان هذا يفضي الى تأخير المتقدم
وتقديم المتأخر في العصر وادخال من ليس من الجنس بين المتجانسين لكن هذه المصلحة أوجب
اليه ولم أذكر في هذا المختصر أحدا من الصحابة رضوان الله عليهم ولا من التابعين رضي الله عنهم

لجامعة بسيرة تدعو حاجة كثير من الناس الى معرفه احوالهم وكذلك الخلفاء اذ كثر احداهم
 منهم اكتفا بالصفات الكثيرة في هذا الباب لكن ذكرت جامعة من الافاضل الذين شاهدتهم
 وقتلت عنهم اذ كانوا في معنى ولم ندم لعل على حالهم من ياتي بعدي ولم اقصر هذا القصر على
 طائفة من صوصة مثل العلماء والملوك والامراء أو الوزراء أو الشعراء بل كل من له شهرة بين
 الناس وبقع السؤال عنه ذكرته وأنت من احواله بما وقت عليه مع الإيجاز كيلا يطول
 الكتاب وأنت وفاته وولده ان قدرت عليه ورفعت نسبه على ما ظفرت به وقصدت من الالفاظ
 ما لا يؤمن تصديقه وذكرت من محاسن كل شخص ما يليق به من مكرمة أو نادرة أو شعر أو رسالة
 ليتفكك به متامله ولا يراه مقصورا على أسلوب واحد بل هو والحواسي انما تفتت تصفح الكتاب
 اذا كان مقتنا وبعد ان صار كذلك لم يكن بد من استفتاحه بخطبة وحبيرة للبر لئلا يفتش
 مجموع ذلك هذا الكتاب وجملته تذكرة لنفسى • (وسجته) • كتاب وفيات الاعيان • وانباء ابناء
 الزمان • مما ثبت بالنقل أو السماع أو أثبتة اليقين • ليستدل على مصون الكتاب بمجمر
 العنوان • فمن وقت عليه من أهل الهداية بهذا الشأن ويرأى فيه شلافة هو المناب في اصلاسه
 بعد التثبت فيه فاني بذلت الجهد في التفاوض من مقال الصحة ولم أكساح في قلعه من لا يوفق به
 بل قصرت فيه حسبا واصلت القدرة اليه وكان ترتيبى له في شهر سنة أربع وخمسين وسنة
 بالظاهر المحروسة مع شواغل عائلته وأحوال عن مثل هذا متضايقة • فليعذر الواقع عليه
 ولم أعلم أن الحاجة المذكورة بالذات اليه • لأن القصر تجدتها الاماني من الانتظام في سلك
 المؤلفين بالمال • ففي أمثالهم السائر لكل عمل رجال • ومن أين لي ذلك والبضاعة من هذا
 العلم قدر منزوره والمتشبع بما يبط كلابس قوب زور • حسنا الله تعالى من التوفى في مهوى
 القواية • وجعل لنا من العرفان بأقدارنا المنع وقاية • بمنه وكرمه آمين

(حرف الهرة)

ابراهيم النضى الشافعى

أبو عمران وأبو عبد الله ابراهيم بن يزيد بن الاسود بن عمرو بن ربيعة بن
 حارثة بن سعد بن مالك بن النضر الفقيه الكوفي النضى

أحد الأئمة المشاهير تابعى رأى عائشة رضى الله عنها ودخل علمه ولم يثبت له من اجماع قوف سنة
 ست وقيل خمس وتسعين للهجرة وله تسع واربعون سنة وقيل ثمان وخمسون سنة والاول اصح
 ولما حضرته الوفاة خرج جزمنا شيدا مقبل له في ذلك فقال واى خطر اعظم مما نافسه انما اوقع
 رسولا ردى على من ربه اياها الجنة واما بالنار والله لو ددت انها تلج في خلق في اليوم القيامة • واه
 ملكة بان يزيد بن قيس النخعي اخت الاسود بن يزيد النضى فهو خاله رضى الله عنه • ونسبه
 الى النضر بن النور وانباء النخعي وبعدها عين مهسلة وهى قبيلة كبيرة من مذبح جبالين • واسم
 النضر جسر بن عمرو بن عله بن خالد بن مالك بن أدبه وانما قيل له النضر لانه اتضع من قومه اى
 بعد عنهم وخرج منهم خلق كثير وقيل في نسبه غير هذا وهذا هو الصحيح نقلته من بهرة النصب
 لابن الكلبى

(ابو ثور ابراهيم بن خالد بن ابي اليان الكلبى الفقيه البغدادى)

ابو ثور صاحب الامام الشافعى

صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه وناظر الاقوال الفديعة عنه وكان احداً للفقهاء الاعلام
والنقات المأمونين في الدين له الكتب المصنفة في الاحكام جمع فيها بين الحديث والفقہ وكان
اول اشتغاله بذهب اهل الرأي حتى قدم الشافعي العراق فاختلف اليه واسعه ورفض مذهبه
الاوّل ولم يزل على ذلك الى أن توفي لثلاث بقين من صفر سنة ست واربعين ومائتين بعد اودقن
بقبية باب الكلاس رحمه الله تعالى وقال احمد بن حنبل هو عندى في صلاح مقيدان الثوروى
اعرفه بالسنة منذ خمس سنه

(ابو اسحق ابراهيم بن احمد بن اسحق المروزي)

ابو اسحق المروزي

القيه الشافعي امام عصره في الفتوى والتدريس اخذ الفقه عن أبي العباس بن سريج
وبرع فيه وانتهى اليه الرئاسة بالعراق بعد ابن سريج وصنف كتباً كثيرة وشرح مختصر المزني
وأقام بغداداً طويلاً يدرس ويفتي واشتبه من أصحابه خلق كثير واليه ينسب درب
المروزي بغداد الذي في قطيعة الربيع ثم ارتحل الى مصر في أوخر عمره فأدركه أجله بها فتوفي
لتسع خلون من رجب سنة أربعين وثلاثمائة ودفن بالقرب من تربة الامام الشافعي رضي الله عنه
وقيل انه توفي بعد عقه من ليلة السبت لاثني عشر ليلة خلت من رجب من السنة المذكورة
والمروزي بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو وبعد هذا زعمه نسبة الى عمرو والشاهجيان وهى
احدى كرامى حراسان وكرامى خراسان اربع مدن هذه ونيسابور وهراقل وبلخ وغاناقيل لها مرو
الشاهجيان لقبين من مرو والروذ والشاهجيان لفظ مجع من تقديرو روح الملك فاشاءه لانه والجان
الروح وعادتهم ان يقدموا ذكر المضاف اليه على المضاف ومرو هذه بناها الاسكندر وذو القرنين
وهى سرير الملك بخراسان وزادوا في النسبة اليها زاء كما قالوا في النسبة الى الري رازى والى
اصطخر اصطغر زى على احدى النسبتين الا ان هذه الزيادة تختص ببني آدم عند أكثر اهل العلم
بالنسب وماعد ذلك لا يراى فيه الزاء فيقال فلان المروزي والثوب وغيره من المتاع مروى
بـسكون الراء وقيل انه يقال في الجميع بزيادة الزاء ولا فرق بينهما وهو من باب تغيير النسب
وسابق في ترجمة القاضي أبي حامد أحمد بن عامر المروزي القيه الشافعي بقية الكلام على
هذين البلدين ان شاء الله تعالى

الاستاذ أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن مهران الاسفرائي

الملقب بركن الدين

ابو اسحق الاسفرائي

القيه الشافعي المتكلم الاصول ذكره الحاكم أبو عبد الله وقال اخذ عنه الكلام والاصول
عامة شيخ نيسابور وأقره بالعلم أهل العراق وخراسان وله التصانيف الجليلة منها كتابه الكبير
الذي سماه جامع الحلي في أصول الدين والرد على المحدثين رأيه في حجة محمدات وغير ذلك من
المسئفات وأخذ عنه القاضي أبو الطيب الطبري أصول الفقه بامة راين ونبئت له المدرسة
المشهوره بنيسابور وذكر أبو الحسن عبد القادر القاسمي في سباق تاريخ نيسابور فقه لى حقه
أحمد بن باغ حد الاجتهاد من العلماء لتبحره في العلوم واستجماع شرائط الامامة وكان طراز
ناحية الشرق وكان يقول أشهى أن أموت بنيسابور حتى يصلى على جميع أهل نيسابور فتوفي
في يوم عاشوراء سنة ثمانى عشرة وأربع مائة ثم نقلوه الى اسفرائين ودفن في مشهد وجهه الله

نعا إلى واختلاف إلى مجله أبو القاسم القشيري وأكثرا لفظ نو بكر السبيعي الرواية عنه في
نصائفه وغيره من المصنفين رحمهم الله أجمعين وسمع مخروسان أبابكر الأصمعي وبالعراق
محمد دعلج بن أحمد السهرزي وأقرانهم ما وسبأ في الكلام على أسرار في ترجمة الشيخ أبي حامد
أحمد بن محمد الأسقراني

أبو اسحق الشيرازي

الشيخ أبو اسحق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي القيروزي يادى
الملقب بحال الدين

سكن بغداد وثقته على جماعة من الأعيان وصحب القاضي أبا الطيب الطبري كثيرا واتفق به
وناب عنه في مجلسه ورتبه معيد في حلقته وصار إماما موقته ببغداد ولما بني نظام الملك مدرسته
ببغداد سأل أن يتولاه فلم يفعل فولاها لأبي نصر بن الصباغ صاحب الشامل مدة يسيرة ثم أجاب
إلى ذلك فتولاها ولم يل بها إلى أن مات وقد بسطت الذول في ذلك في ترجمة الشيخ أبي نصر عبه
لسد بن الصباغ صاحب الشامل فطلب منه وصنف التصانيف المباركة المفيدة منها المذهب
في المذهب والتفسير في العقول والمعشرها في أصول الفقه ولنسكت في الخلاف والتبصرة
والمعونة والتلخيص في الجدل وغير ذلك واتبع به خلق كثير وله الشعر الحسن فنه

سألت الناس عن خلوقي • فقالوا ما لي • يا أسيد

تمسك أن ظفرت بذيول حر • فان الحز في الدنيا قليل

وقال الشيخ أبو بكر محمد بن الوليد الطرطوشي الآتي ذكره إن شاء الله تعالى كان ببغداد شاعرا
مقلقا يقال له عاصم فقال يرحم الشيخ أبو اسحق قدس الله سره

ترامن الذكاء تخيف جسم • عليه من توفقه دليل

إذا كان الفتى ضخم المعالي • فليس بضرة الجسم التجميل

وكان في غاية من الورع والتشدد في الدين ومحاسنه أكثر من أن تحصر • ولدي سنة ثلاث
وتسعين وثلاثمائة ببغداد ووفى ليلة الأحد الحادي والعشرين من جمادى الآخرة قاله
السهماني في الذيل وقيل في جمادى الأولى قاله السهماني أيضا سنة ست وسبعين وأربعمائة
ببغداد ودفن من الغدياب ابن ررحه الله وورثاه أبو القاسم ابن ناقبا وأمه عبد الله وسبأ في
ذكره إن شاء الله تعالى بقوله

أجرى المدامع بالدم المهرق • خطب أقام قامة الآفاق

ما لبالي لا توفى شملها • بعد ابن يجدها أبي لمحق

ان قيل مات فلم يمت من ذكره • حتى على من لبالي باقي

وذكره صاحب الدين بن الصارفي تاريخ بغداد فقال في حقه إمام أصحاب الشافعي ومن أنشتر فضله
في البلاد وفاق أهل زمانه بالعلم والزهد وأكثرا علماء الأمصار من تلامذته وولد ببغداد بزيادة
بشارس ونشأ أبوه دخل شيرازة قرأ بها الفقه على أبي عبد الله الميضاوي وعلى أبي أحمد عبد
الوهاب بن رامين ثم دخل البصرة وقرأ على الجوزي ودخل بغداد في شوال سنة خمس عشرة
وأربعمائة وقرأ على أبي الطيب الطبري ومولده في سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة وقال أبو
عبد الله الحليدي سألته عن مولده نذكره لا نل ذلك على سنة ست وتسعين خال ورحلت في طلب

العلم الى شيرازي سنة عشر واربعمائة وقل ان مولده في سنة خمس وتسعين والله أعلم وحسب
 أصحابه له عزاء بالمدونة التنظيمية والناقصي العزاء رتب ويدا الملك بن نظام الملك بالاسعد
 المتولى مكانه ولما بلغ الخمر نظام الملك كتب بانكار ذلك وقال كان من الواجب أن تغلق المدرسة
 سنة لاجله ولزى على من تولى موضعه وأمر أن يدوس الشيخ أبو نصر عبد السيد بن الصباغ في
 مكانه وجههم الله تعالى وفيرونا بأذ بكسر الفاء وسكون الياء المتناهي من تحت وضرم الرء الممثلة
 وبعد الزاوالسا كعزاء مقتوحة معوجة وبعد الالف باء موحدة بعد الالف ذال معوجة بلدة
 فارس ويقال هي مدينة جور قاله الحافظ أبو سعد بن السمعاني في كتابه الانساب وقال غيره هي
 بفتح الفاق والله أعلم

الخطيب ابراهيم العراقي

ابو اسحق ابراهيم بن منصور بن المسلم الفقيه الشافعي المصري

المعروف بالعراق الخطيب بجاء مع مصر

كان فقيها فاضلا وشرح كتاب المذهب فنفى الشيخ أبي اسحق الشيرازي وجهه الله تعالى في
 عشرة أجزاء ثم حجبوا ولم يكن من العراق وانما سافر الى بغداد واشتهر بهامدة قسب اليها
 قرأ بغداد الفقه على أبي بكر محمد بن الحسين الارموي وكان من أصحاب الشيخ أبي اسحق
 الشيرازي وعلى أبي الحسن محمد بن المبارك بن النخيل البغدادي وثقه يسلده على القاضي أبي
 المعالي بجلي بن جميع الا قد ذكره ان شاء الله تعالى وكان في بغداد يعرف بالمصري فلما رجع الى
 مصر قيل له العراقي والله أعلم وقدرى عن الخطيب أبي اسحق المذكور أنه كان يقول أنشدني
 نيسابن النخيل المذكور بغداد ولم يسم قائلا

في زخرف القول تزيين لباطله • والحق قد عتبه سوء تعبيرة

تقول هذا مجاب الفحل قدسه • وان ذهبت تغسل في الزباير

ملاحذا وما جاوزت وصفهما • حسن البيان يرى الظلما كالنور

وكانت ولادته بمصر سنة عشر وخمسمائة وتوفي يوم الخميس الحادي والعشرين من جمادى الاولى
 سنة ست وتسعين وخمسمائة بمصر ودفن بفتح المقطم رحمه الله تعالى والمسلم بضم الميم وقشد
 للام وكان له ولد فاضل نبيل القدر اسمه أبو محمد عبد الحكم ولي الخطاية بجاء مع مصر بعد وفاة
 والده وكانت له خطبة جيدة شعر لطيف (فن شعره) في العباد بن جبريل المعروف بابن أخي العلم
 وكان صاحب ديوان بيت المال بمصر وكان قد وقع فأنكسرت يده قوله

ان العباد بن جبريل أخي علم • له يد أصبحت مذمومة الاثر

تأخر القطع عنها وهي سارقة • فخاها الكسر يستقصي عن الخبر

وله غير ذلك أشعار نادرة ثم وجدت هذين البيتين في ديوان جعفر بن شمس الخلافة الا قد ذكره
 والله أعلم ومن شعر عبد الحكم المذكور في رجل وجب عليه القتل فرماه المستوفى للقصاص
 بسهم فاصاب كبده فقتله فقال عبد الحكم

أخرجت من كبد القوس ابنتا فغدت • ثن والام قد تحنو على الولد

وما درت أنه لما رميت به • ما سار من كبد الا الى كبد

قلت البيت الاول من هذين البيتين مأخوذ من قول بعض المعاربة

لا غرو من جرحي لبيهم • يوم النوى وأنا أخوالهم
 قالقوس من خشب تنأ اذا • ما كلفوها فرقة السهم
 والبيت الثاني مأخوذ من قول الفقيه عماره العيسى الا في ذكره ان شاء الله تعالى في قصيدته
 المعينة التي ذكرتم اهانك • وقد قدم من مكة شرفها الله تعالى الى الديار المصرية واستباح بها
 ملكها يومئذ وهو القاهر عيسى بن الظاهر العبيدي ووزير الصالح طلائع بن وزيرك وكلاهما
 مذكوران في هذا التاريخ فقال من جلة لقصيدته مدح العيسى التي حملته الى مصر
 ورحن من كعبة البطحا والحرم • وفدا الى كعبة المعروف والكرم
 فهل درى البيت افي بعد فرقه • ما سرت من حرم الا الى حرم
 ومن شعر عبد الحكم ايضا

قامت تطالبني بلؤلؤ نعورها • لما رأت عيسى تجود بدورها
 وتيسمت بهما فقلت لصاحبي • هذا الذي اتممت به في نعورها
 قلت وهذا المعنى مأخوذ من قول أبي الحسن علي بن عطية المعروف بابن الزقاق الاندلسي
 البلطاسي وشادت طاف اقبال كؤوس ضحى • لحقه هاو الصباح قد وضعا
 والروض يبدي لنا شقائقه • وآسره العنبري قد نفعما
 قلت وابن الاقحاح قال لنا • أودعته نغرم من سقى القدما
 فقلل ساقى المدام بجعلدا • قال فلما تقسم اقتضما
 وكان الوزير صفي الدين أبو محمد عبد الله بن علي المعروف بابن شكر وزير الملك العادل بن أيوب
 بمصر قد عزل عبد الحكم المذكور عن خطابه جامع مصر فكتب اليه
 فلائى باب غير بابك ارجع • وبأى جود غير جودك أطعم
 سدت على مسالكى ومذاهى • الا اليك فدايى ما أصنع
 فكأنما الابواب بابك وحده • وكأنما الخليفة أجمع
 قلت والبيت الاخر مأخوذ من قول السلاوى الشاعر المشهور وهو
 فبشرت آسالى بملك هو الورى • ودارهى الدنيا يوم هو الدهر
 وسبأ في ذكرها في ترجمة عضد الدولة بن بويه في حرف القاء ان شاء الله تعالى ولعبد الحكم
 المذكور ويستجلى زوجه

سرت وجهه بانكف عليه • شبك الزنبر وهو تجلى عروسا
 قلت لم يقن عنك ستر لنسأ • ومتى غطت الشباك الشمسوا
 وله ايضا ومادبة يتسا بها في لداذة • يتجلى لى أنا على المانقوم
 فن فوقنا الافلاك والقلق تصننا • فنى تلك ألقاروى تيك انجيم
 وله ايضا على مهل فنى الاحوال ريث • ألقشنى أن تضام وأنت لبت
 بمصر ان أمت فانت نيل • وان سرت الشام فانت غبت
 وكانت ولادته ليلة الاحد تاسع عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وخمسمائة ووتى بمصر
 الثامن والعشرين من شعبان سنة ثلاث عشرة وسبعمائة بمصر وقد فن من الغد بنح المقطم

رحمة الله تعالى عليه وأنتدني وإله شأنا كثيرا من شعره وطرقة منه فيه لطيفة وأما العماد المذكور فهو أبو عبد الله محمد بن أبي الأمانة جبريل بن المغيرة بن سلطان بن نعمة وكان فاضلا مشهورا بكثرة الأمانة فجماعة ولاده وتقلب في الخدم الديوانية عصره والاسكندرية وكانت ولادته سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وتوفي في خامس شعبان سنة تسع وثلاثين وسقطت بالقاهرة رحمه الله تعالى

أبو اسحق طهير الدين قاضي
السلامية

أبو اسحق إبراهيم بن نصر بن عسكر الملقب بظهير الدين
قاضي السلامة القصبه الشافعي الموصل

ذكره ابن الديلمي في تاريخه فقال أبو اسحق من أهل الموصل تفقه على القاضي أبي عبد الله الحسين بن نصر بن خيس الموصل بالموصل وسمع منه قدم بغداد وسمع به من جماعة وعاد إلى بلده وتوفي قضاء السلامة إحدى قرى الموصل وروى بإدب عن أبي البركات عبد الرحمن ابن محمد الأسدي الصوري شيئا من مصنفاته سمع منه بغداد وسمع منه جماعة من أهلها انتهى كلامه وكان فقيها فاضلا أصلا من العراق من السنية تفقه بالمدرسة النظامية بغداد وسمع الحديث ورواه وتولى القضاء بالسلامية وهي بلدة بأعمال الموصل وطالت مدته بها وغلب عليه النظم وتعلمه راثن من شعره

لا تفسدوني يا قاضي الى • غدر وليس الغدر من شوقي
أقسمت بالذهب من عيشنا • وبالمصرات التي ولت
الى على عهدكم لم أحمل • وعقدة الميثاق ما حلت
ومن شعره ايضا

جود الكرم اذا ما كان عن عدة • وقد تأخر لم يسلم من الكدر
ان السائب لا يقبدي بوارتها • فتعا اذا هي لم تقطر على الاثر
وما طل الوعد من موم وان سمحت • يذاه من بعد ما طول المثل بالبدر
بادوحة الجلود لا عتب على رجل • يهزها وهو محتاج الى النسر
وكان بالبورانيج وهي بلدة بالقرب من السلامة زاوية لجماعة من الفقهاء اسم شيخهم مكي
فعل فيهم

الاقبل لمكي قول النصوص • غنى النصيحة أن تسقع
مقي مع الناس في دينهم • بأن الفناء سنة تقبص
وأن يأكل المرء أكل البعير • ويرقص في الجمع حتى يقع
ولو كان طاموئ الحشاشاتعا • لما دار من طرب واسقع
وقالوا سكرنا بعب الاله • وما أسكر القوم الا القصح
كذلك الجمر اذا أخصبت • ينقزها ريم او الشبع

ذكره أبو البركات بن المستوفي في تاريخه ابريل وأثنى عليه وأورد له مقاميل عديدة ومكانات جرت بينهما وذكره العماد الكاتب في الخريدة فقال شاب فاضل ومن شعره قوله
اقول له صلي فصرف وجهه • كاني ادعوه لتفعل محرم
فان كان خوف الاثم يكره وصلتي • نحن اعظم الاثم قتلته مسلم

وفي يوم الخميس ثالث شهر ربيع الآخر سنة عشر ومائة بالسلامة وجه الله تعالى وكان له ولداً جعفت به في حلب وأنشدني من شعره وشعر أبيه كثيراً وكان شعره جيد أو يقع له المعاني المحسنة والسلامة بفتح السين المسهلة وتشديد اللام وبعد الميراث مشاققاً تحتها ثم هام وهي بلدة على شط الموصل من الجانب الشرق أسفل الموصل بين مسافة يوم فالموصل في الجانب الغربي وقد غربت السلامة القديمة التي كان الظهير قاضيها وأنشئت بالقرب منها بلدة أخرى وسموها السلامة أيضاً

أبو اسحق إبراهيم بن المهدي بن المصور بن جعفر بن محمد بن علي بن عبد الله
ابن العباس بن عبد المطلب الهاشمي أخو هرون الرشيد

كانت له اليد الطولى في الفتاوى والضرب بالماله وحسن التمامة وكان أسود اللون لأن أمه كانت جارية موداهما شكلة بفتح الشين المجعولة وكسر هاء وسكون الكاف وبعد اللام هاء وكان مع سواده عظيم الخشعة ولهذا قيل له التين وكان وأقره أفضل غزير الأدب واسع النفس جنى الكف ولم يرق أولاد الخلفاء قبله أفصح منه لساناً ولا أحسن منه شعراً أو بوع له بالخلقة يفيداً بعد الماتنين والمأمون يومئذ بخراسان وقصته مشهورة وأقام خليفة بها مقدراً سنتين وذكرا الطبري في تاريخه أن أيام إبراهيم بن المهدي كانت سنة واحد عشر شهر ربيع الثاني عشر وما وكان سبب خلق المأمون وبيعة إبراهيم بن المهدي أن المأمون لما كان بخراسان جعل ولي عهداً على بن موسى الرضا الذي ذكره في حروف العين أن شاء الله تعالى فشق ذلك على العباسيين يفيداً دنبايعوا إبراهيم بن المهدي المذكور وهو عم المأمون وأقبلوا المبالغة وكانت مبايعته يوم الثلاثاء خمس بقين من ذي الحجة سنة إحدى ومائتين يفيداً دنبايعه العباسيون في الباطن ثم بايعه أهل بغداد في أول يوم من المحرم سنة اثنتين ومائتين وخلقوا المأمون فلما كان يوم الجمعة خمس خلون من المحرم أظهروا ذلك وصعد إبراهيم المنبر وكان المأمون لما بايع على بن موسى الرضا بولاية العهد أمر الناس بقرئ لباس السواد الذي هو شعار بني العباس وأمرهم بلباس الخضرة فعز ذلك على بني العباس أيضاً وكان من جملة الأسباب التي تقسموها على المأمون ثم أعاد لبس السواد يوم الخميس ليلة بقيت من ذي الحجة سنة سبع ومائتين لسبب اقتضى ذلك ذكره الطبري في تاريخه فلما توجه المأمون من خراسان إلى بغداد أساف إبراهيم على نفسه فاستخفى وكان استخفاؤه ليلة الأربعاء ثلاث عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة ثلاث ومائتين وذلك بعد أمور يطول شرحها ولا يحتمل هذا المختصر ذكرها ثم دخل المأمون بغداد يوم السبت لاربع عشرة ليلة بقيت من صفر سنة أربع ومائتين ولما استخفى إبراهيم على فيه دعبل الخزاعي

نعر ابن شكلة بالعراق وأهله • فقهنا الهكل طلس مائق
ان كان إبراهيم مضطاعها • فلتصلحن من بعده خارق
وتصلحن من بعده الزلزل • وتصلحن من بعده للمارق
ان يكون وليس ذلك بكان • يرث الخلقة فاسق عن فاسق

وخارق بضم الميم وفتح الخاء المجهدة وزلزل بضم الزا من المجهتين والمارق هو لاء الثلاثة كانوا مغنيين في ذلك العصر وأخبار إبراهيم طوله شبيهة وقال إبراهيم قال لي المأمون وقد دخلت

أبو اسحق إبراهيم بن المهدي
أخو هرون الرشيد

عليه بعد العفو عن أنت الخليفة الاسود فقلت يا امير المؤمنين انا الذي مننت عليه بالعفو وقد
قال عدي بن الحسحاس

اشعار عدي بن الحسحاس قل له • عند القصار مقام الاصل والورق
ان كنت عيدا فتقص حرة كرما • او اسودا فخلق اني ابيض الخلق

فقال لي يا امير اخبرك الهزل الى الجدة وانشد يقول

ليس يرزى السواد بالرجل الشهد ولا بالنقى الاديب الارب
ان يكن للسواد فيك نصيب • فبعض الاخلاق منك نصيب

قلت وقد نظم بعض المتأخرين وهو الاعراب القنوح نصر الله بن قلاس الاسكندري وسيأتي
ذكره ان شاء الله تعالى في حرف النون هذا المعنى وزاد فيه واحسن كل الاحسان وهو قوله
وبسوداء • وهي ريشة فعمل • حديد المسك عندها الكافور
مثل حب العيون بحسبه لنا • ص سودا وانما هو نور •

وجلس المصنف يوما وقد نزلت الخليفة بعد المأمون وعن عيشة العباس بن المأمون وعن يساره
ابراهيم بن المهدي فجعل ابراهيم قلب خفي في يده فقال له العباس يا امير ما هذا الخاتم فقال خاتم
رحمته في ايامك فما فككته الا في ايام امير المؤمنين فقال له العباس والله لئن لم تشكر ابي على
حقن دمي لم تعظم جرمك لا تشكر امير المؤمنين على فك خاتمك فأنغمه وهذا ابراهيم في حديثه
طول كثيرا وروى ارباب التواريخ في كتبهم ولكن اختصرته ونهيت على المقصود منه وقد استوفى
الطبري وغيره الكلام فيه وما ظفر المأمون بابراهيم شاور فيه اجد بن ابي خالد الاحول الوزير
فقال يا امير المؤمنين ان قتله فقلت نظر اوصافه فقلت نظروا كانت ولادته غرة ذى القعدة
سنة اثنين وستين ومائة ووفى يوم الجمعة لتسع خلون من شهر ربيع الثاني سنة اربع وعشرين
وما تين بسمر من رأى وصلى عليه ابن اخيه المصنف رحمه الله تعالى وسمر من رأى فيها ست لغات
سلكها الجوهرى في كتاب الصحاح في فصل ر ا ي • ومن سمر من رأى بضم السين المهملة
وقصه وسمر من رأى بضم السين وقصه وتقدم الالف على الهمزة في الانشين وسام من رأى
وسامرا • واستعمله البصري عدوا في قوله • ونصبت عليه باسرام • ولا أعلم على هي امة شائعة
او استعمله كذلك ضرورة • وسمر من رأى حديثا بالعراق بناها المصنف في سنة عشرين وما تين
وفيها السرداب الذي ينتظر الامامية شروح الامام منه وسيأتي ذكره في حرف الميم في المحدثين ان
شاء الله تعالى

ابو اسحق ابراهيم بن ماهان • يقال له ايضا ميون بن جهم بن نسل التميمي
بالولاء لا تزجاني المعروف بالنديم الوصلي

ولم يكن من الموصل واعلم ان الرابا واهلها مائة قنص اليها هكذا ذكره ابو الفرج الاصبهاني
في كتاب الاغانى وهو من بيت كبير في النعم وانتقل والهم ماهان الى الصكوفة واهلها واهل
خليفة مسعاه المهدى بن منصور ولم يكن في زمانه مثله في القضاء واستبراح الاخلاق وكان اذا
غنى ابراهيم وضربه منصور المعروف بزرل اهتز له المجلس وكان ابراهيم زوج اخت زلزل
الذ كور واخباره ومجالسه مشهورة (وسكى ان هرون الرشيد) كان يهوى جاريته ماردة هوى

ابو اسحق ابراهيم بن ماهان
بالنديم الوصلي

شعباً افتخاضاً مرة ودام بينهما الغضب فأمر جعفر البرمكي العباس بن الاحنف ان يعمل في ذلك شيئاً فعمل

راجع احبتك الذين همزهم • ان التميم قلما يتجنب

ان تجنب ان تطاول منك • دية السلوة فخر المطلب

وامر ابراهيم الموصلى ففحق به الرشيد فلم يسمع به اذ رآى ما ردة فترضا ما فسلت عن السبب في ذلك فقيل لها انها هربت لكل واحد من العباس وابراهيم عشرة آلاف درهم وسات الرشيد ان يكاتهما فأمر لهما بأربعين ألف درهم وكان هرون قد حبس ابراهيم في المطبق فأخبره سلم التماسر ابا الصاهبة بذلك فأنشده

سلم يا سلم ليس دونك سر • حبس الموصلى فالعيش مر

ما استطاب للذات من غاب في المطبق رأس الذات في الناس حر

ترك الموصلى من خلق الله جميعاً وعيشهم مقشعر

حبس اللهو والسرور فما في الارض شيء يلهي به ويسر

ولاد ابراهيم المذكوب بالكوفة سنة خمس وعشرين ومائة وثلاثين سنة ثمان وثمانين ومائة بعثه القوي ليج وقيل سنة ثلاث عشرة ومائتين والاول اصبح رحمه الله تعالى وفي ترجمة العباس بن الاحنف خبر وقائه أيضاً فلينظر في ما قيل مات ابراهيم الموصلى وابو الصاهبة الشاعر وابو عمرو الشيباني القوي في سنة ثلاث عشرة ومائتين في يوم واحد ينفذ اذ ان اياه مات وهو صغير فكفله بنو عمه وروبه ونشأ فهم قسب اليهم والله أعلم وسبأ في ذكر وفاته اسحق وأرجان بن شيد الرازي المهملة حكاه الجوهري والحازمي وهي مذكورة في ترجمة احمد الرازي

(ابراهيم بن العباس بن محمد بن مولى تكيين الصولي الشاعر المشهور)

كان أحد الشعراء الجاهدين ولقد ديان شعره كمشق وهو صغير ومن رقيق شعره وقوله

دنت بأناش عن تنه زياره • وشط بيلسي عن دثوزن ارها

وان مقعات بمنعرج القوى • لا قريب من ليل وهاتيك دارها

وله ثمر بديع فمن ذلك ما كتبه عن أمير المؤمنين الى بعض البغاة الخارجين يتهددهم ويتوعددهم

وهو أتابع بعد فان لا مبر المؤمنين اناة فان تقن عقب بعدها وعيدا فان لم يقن اخنت عزاقه

والاسلام وهذا الكلام مع وجازة في غاية الابداع فانه ينشأ منه بيت شعر له

اناة فان لم تقن عقب بعدها • وعيدا فان لم يقن اخنت عزاقه

وكان يقول ما اتكلت في مكاتبك قط الا على ما يحلبه خاطري ويجيش به صدري الاقوى وصار

ما يهرزهم بيزهم وما كان يعقلهم يعتقلهم وقول في رسالة أخرى فانز لؤي من معقل الى معقل

وبدله آجالا من آمال فاني أمت بقول آجالا من آمال يقول مسلم بن الوليد الانصاري المعروف

بصريح القواني وهو

موف على مهج في يوم ذي هج • كانه أجل يسى الى امل

وفي المعقل والعقال يقول أي قمام

فان باشر الاصعاد فالبيض والقتاة قراء واحواض المنايا مناولة

ابراهيم الصولي الشاعر

وان بين حيطاننا عليه فاعلم • أولئك عقالاته لامعاقله
والأفاعله بانك ساخط • عليه فان الخوف لاشك فاعلم

وهو ابن اخت العباس بن الاخنف الحنفي الشاعر المشهور ونسبه الى جده وصول المذكور
وكان احدهم أولك جرجان واسلم على يدين يدين المهلب بن ابي صفرة وقال الحافظ أبو القاسم حمزة بن
يوسف السهمي في تاريخ جرجان الصولي جرجان الأصل وصول من بعض ضياع جرجان ويقال
لها جبول وهو عم والد أبي بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس الصولي صاحب كتاب الوزراء
وغیره من المصنفات فانه ما يجتمعان في العباس المذكور وقد ذكره أبو عبد الله محمد بن داود بن
الجراح في كتاب الورقة فقال إبراهيم بن العباس بن محمد بن وصول بغدادى أصله من خراسان
يكنى أبا اسحق اشعر قطرته اشياء الكتاب وادفعهم لساناوا اشعاره قصار ثلاثة اشياء ولجوها الى
العشرة وهو أنعت الناس للزمان واهله غير مدافع وأصله تركي وكان صول وفيروزا خوين ملكا
جرجان تركي كان تجسبا واصل اشياء القرم فلما حضر يدين المهلب بن ابي صفرة جرجان امنها
فلما بر صول معه واسلم على يده حتى قتل معه يوم العقر وكان أبو عمارة محمد بن صول أحد جلد
الدعاة وقتله عبد الله بن علي العباسي عم السجاح والمتصور لما خلع مع مقاتل بن حكيم العكي
وغیره واصل إبراهيم وأخوه عبد الله بنى الريتين القمل بن سهل ثم تنقل في أعمال السلطان
وداوينه الى ان توفي وهو يتقلد ديوان الضياع والنفقات بسر من رأى فتنصف من شعبان
سنة ثلاث وأربعين ومائتين قال دجيل بن عدى المزاحي لو تكسب إبراهيم بن العباس بالشعر
لتركاني فيرثني هذا آخر ما نقلت من كتاب الورقة وقد وقعت على ديوانه ونقلت منه أشياء منها
قوله وهذا البيتان يوجدان في ديوان مسلم بن الوليد الانصاري والله أعلم

لا يمنعك خض العيش في دعة • نزوع نفس الى أهل وأوطان
تلقى بكل بلاد ان حلفت بها • أهلا بأهل وجيرة ناجحين
وله ويقال انه ما ردد همام نزلته نازلة الافرج الله تعالى عنه
ولرب نازلة يضيق بها القسي • ذرعا وعند الله منها المخرج
ضائق فلما استحكمت حلقاتها • فوجت وكان يظن ان الافرج

ومن شعره

أولى البرية طيرا أن واسيه • عند السرور اتقى واساك في الحزن
ان الكرام اذا ما أسهلوا ذكروا • من كان بالقهم في المنزل انخس

وله ويقال انه كتبها الى محمد بن عبد الملك الزيات وزير المتصم

وكتبت أخى باخه الزمان • فلما صرت حرا صوانا
وكتبت أدم البك الزمان • فأصحت منك أدم الزمانا
وكتبت أعدك لتناجيت • فها أنا أطلب منك الامانا

وله أيضا

كنت السوا ملقى • فبكى عليك الناظر
من شام بعلك فبلغت • فعليك كتب أحدو

وأوردته أبو عقلم الطائي في كتاب الحماسة في باب التسيب

وَبَقِيَ لِيْلِي أَرْسَلَتْ بِشَفَاعَةِ * إِلَى فَهَلْ تَقْصِي لِيْلِي نَفْسِيهَا
 أَكْرَمَ مِنْ لِيْلِي عَلَى قَتْفِي * بِهِ الْجَاهُ أَمْ كُنْتُ أَمْرًا لَا أُطِيعُهُ
 وَهَلْ مَقْطُوعٌ بِدِيْعٍ وَالْإِسْتِخَارَةُ وَلِي بِالْمَحْتَصِرِ * وَسَيَأْتِيكَ ذِكْرُ ابْنِ أَخِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الصَّوْلِي
 فِي الْمَجْدِ بْنِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى تَوَفَّى إِبْرَاهِيمَ الصَّوْلِي الْمَذْكُورَ مِنْتَفِ شَعْبَانَ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ
 وَمِائَتَيْنِ بِسَرْمَنِ رَأَى رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

تَطْوِيَةِ الصَّوْلِي

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْفَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الْمُهَلَّبِ
 ابْنِ أَبِي جَهْفَرَةَ الْأَزْدِيِّ الْمَلَقَبُ بِتَطْوِيَةِ الصَّوْلِي الْوَاسِطِي
 لَهُ التَّصَانِيفُ الْحَسَنَةُ فِي الْأَدَبِ وَكَانَ عَالِمًا بِأَرْبَعِ مِائَةِ سَنَةٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ وَقَبْلَ سَنَةِ
 خَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ بِوَاسِطٍ وَسَكَنَ بَغْدَادَ وَتَوَفَّى فِي مَقَرِّ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِينَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ
 لِسِتِّ خَلْوَانٍ مِنْهُ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ بِسَاعَةٍ وَقَبْلَ تَوَفِّي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ هُوَ ابْنُ عَجَّاحٍ الْمَقْرِي
 بِبَغْدَادَ وَهُوَ أَعْلَمُ وَدَفِنَ ثَلَاثِي يَوْمٍ بِسَلْبِ الْكُوفَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ ابْنُ خَالُوهُ لَيْسَ فِي الْعُلَمَاءِ
 مِنْ أَهْلِ إِبْرَاهِيمَ وَكِتَبَتْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ سُورِي تَطْوِيَهُ وَمِنْ شَعْرِهِ مَا ذَكَرَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارُجِيُّ فِي كِتَابِ
 الْأَمَالِي قُلِي عَلَيْكَ أَرْقَمُ مِنْ خَدِّكَ * وَقَوَايَ أَوْهَى مِنْ قَوِي خَفِّكَ
 لَمْ تَلْتَرَقُّ لِمَنْ يَعْذِيبُ نَفْسَهُ * ظُلُمًا وَيَعْطِقُهُ هَوَاهُ عَلَيْكَ
 وَفِيهِ يَقُولُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْوَاسِطِيِّ الْمُتَكَلِّمِ الْمُشْهُورِ صَاحِبِ الْأَمَامَةِ
 وَكِتَابِ الْجَهَانِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي تَقْلِيمِهِ وَغَيْرِهَا
 مِنْ سِرِّهِ أَنْ لَا يَرَى فَاسِقًا * فَلْيَجِدْ أَنْ لَا يَرَى تَطْوِيَهُ
 أَحْرَقَهُ اللَّهُ بِصَفِّ أَهْلِهِ * وَصِمَّ الْبَاقِيَ صِرَاطُ عَلَيْهِ
 وَتَوَفَّى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ الْمَذْكُورُ مِنْتَفِ سَنَةٍ وَقَبْلَ مِنْتَفِ سَنَةٍ وَثَلَاثًا رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى حَكِي عَبْدِ الْعَزِيزِ
 ابْنِ الْفَضْلِ قَالَ خَرَجَ الْقَاضِي أَبُو الْعَبَّاسِ أَجَدُ بْنُ مَهْرٍ بِسَرْمَنِ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الْقَاضِي
 وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ تَطْوِيَهُ إِلَى وَلَمْعِدَعُو الْهَافَ أَفَضَى بِهِمُ الطَّرِيقَ إِلَى مَكَانٍ شَيْقَ فَأَرَادَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ
 صَاحِبَهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ ابْنُ مَهْرٍ قَسْبُ الطَّرِيقِ يُوْثِرُ سَوَاءَ الْأَدَبِ وَقَالَ ابْنُ دَاوُدَ لَكِنَّهُ
 بِعَرَفِ عَقْدَادِ الرَّجَالِ فَقَالَ تَطْوِيَهُ إِذَا اسْتَحْكَمْتَ الْمَوْقِفَ بَطَلَتِ التَّكَالُفُ وَتَطْوِيَهُ بِكَسْرِ
 الزَّوْنِ وَفَتْحِهَا وَالْكَسْرِ أَفْصَحُ وَالْقَاءُ سَاكِنَةٌ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَالثَّالِثِيُّ فِي أَوَّلِ كِتَابِ لَطَائِفِ
 الْمَعَارِفِ أَنَّ لِقَابَ تَطْوِيَهُ بِأَمَامَتِهِ وَأَدَمَتِهِ تَشْبَهُهُ بِالْمَاءِ لِنَقْطَةِ هَذَا الْقَلْبِ عَلَى مِثَالِ سَيُوبِهِ لِأَنَّهُ
 كَانَ يَنْسَبُ إِلَى الصَّوَالِبَةِ وَيَجْرِي عَلَى طَرِيقَتِهِ وَيُدْعَى كَلْبًا وَالْكَلَامُ فِي خُسْبَتِهِ تَطْوِيَهُ
 وَتَقَارِيرُهُ كَالْكَلَامِ عَلَى سَيُوبِهِ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي تَرْجُمَتِهِ وَاحِدُهُ عَرَفُ عَلَيْكَ شَفِيعَتُهُ

(أَبُو أَحْمَدُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَرْمَنِ الرِّجَالِ الصَّوْلِي)

كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْأَدَبِ وَالْمَدِينِ الْمُتَيْنِ وَمُصَنِّفٌ كَثِيرٌ فِي مَعَالِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مِنْهُ كِتَابُ الْأَمَالِي
 وَكِتَابُ مَا نَسَرَّ مِنْ جَامِعِ الْمُتَقَنِّ وَكِتَابُ الْأَشْتِقَاقِ وَكِتَابُ الْعُرُوضِ وَكِتَابُ الْقَوَائِدِ وَكِتَابُ الْفُرْقِ
 وَكِتَابُ خَلْقِ الْإِنْسَانِ وَكِتَابُ خَلْقِ الْقُرْصِ وَكِتَابُ مَحْتَصَرِ الصَّوْلِ وَكِتَابُ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ وَكِتَابُ
 مَا يَشْرَفُ وَمَا لَا يَشْرَفُ وَكِتَابُ شَرْحِ أَيْلَتِ سَيُوبِهِ وَكِتَابُ التَّوَادُرِ وَكِتَابُ الْأَنْوَامِ وَفِي ذَلِكَ
 وَأَشْفَدُ الْأَدَبِ مِنَ الْمَجْدُودِ وَلَعَلَّ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى وَكَانَ يَحْطُرُ الرِّجَالِ شَرْكَهُ وَاسْتَقْبَلَ بِالْأَدَبِ

أَبُو أَحْمَدُ الرِّجَالِ الصَّوْلِي

فكتب اليه واخبره بعصبة الوزير عبيد الله بن سليمان بن وهب وعلم ولده القاسم الادب ولما استوزر القاسم بن عبيد الله فادب بغيره ما لا يزال وحكي الشيخ أبو علي القاسم بن الصوي قال دخلت مع شيخنا أبي اسحق الزجاج على القاسم بن عبيد الله الوزير فورد اليه القاسم فساير به سيرا استبشره فتمضى فلم يكن بأسر من أن عاد وفي وجهه أثر الوجوم فساير شيخنا عن ذلك لأنس كان بينهما فساله كانت تختلف التجارة لاجدى القينات فسمعت أن تبيع الجاهل فاستعت من ذلك ثم اشار عليها أحد من مذهبها بأن تهديها إلى رجاء أن أضعف لها مذهبها فليأمن أعلنى الخادم بذلك فنهضت مستبشرة لاقتضاها فوجدتهم قد ضاعت فكانت في حازي فأخذت شيئا من الموات من بين يديه وكتب

قارس ماض بغيرته • حاذق الطعن في الظلم

رام أبدي فرسته • فاقته من دم بدم

قلت وسبأ في ترجمة بوران بنت الحسن بن سهل ذكره زين الدين علي بن صورة أخرى فيما جرى لها مع المأمون والله أعلم بالصواب ويحتمل أن تكون قضية المأمون مع بوران هي الأصل وأن الزجاج غفل بالبين لما جرى للوزير هذه القضية والله أعلم وفي يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الآخرة سنة عشر وقيل سنة إحدى عشرة وقيل سنة ثمان عشرة وثلاثمائة يغدو درجه الله تعالى وقد أتاني على ثمانين سنة والله يسبب أبو القاسم عبد الرحمن الزجاجي صاحب كتاب الجمل في الصول أنه كان تلميذه كما سألني أن شاء الله تعالى في ترجمته رحمه الله وعنه أخذ أبو علي القاسم أيضا

أبو القاسم إبراهيم الأفلح

أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن ذكرى بن مفرج بن يحيى بن زياد بن عبد الله بن خالد بن سعد ابن أبي وقاص القرشي الزهري المعروف بالأفلي من أهل قرطبة

كان من أئمة التصوف والفقه معرفة تامة بالكلام على معاني الشعر ونسج ديوان المتنبى شرحا جيدا وهو مشهور وروى عن أبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي كتاب الأمان لا يلى على الغالى وكان منصرفا بالاندلس لاقراء الادب وولى الوزارة للمكثى بالله بالاندلس وكان حائفا للأشعار ذا كرا لاخبار وأيام الناس وكان عنده من أشعار أهل بلاده قطعة صالحة وكان أشد الناس استقاد الكلام صادق للهجة حسن القىب مالى الضمير ملى بكتبه كالفرب المصنف والاله باخو غيرها وكانت ولادته في شهر الحنة الثنتين وخمسين وثلاثمائة وتوفى في آخر الساعة الحادية عشرة من يوم السبت ثالث عشر ذى القعدة سنة إحدى وأربعين وأربعمائة توفى يوم الاحد بعد العصر في حصن مسجد خرب عند باب عامر بقرطبة رحمه الله تعالى • والأفلي بكسر الهمزة وسكون الفاء وكسر الهمزة وسكون الهمزة المتشابه من صحاب بعد هلال ثمانية هذه التسمية بالأفلي وهي قرية بالشام كان أصلها منها

أبو اسحق إبراهيم الحالبى

أبو اسحق إبراهيم بن هلال بن إبراهيم بن زهرون بن جبون الحراني

الصائغ صاحب الرسائل المشهورة والنظم البديع

كان كاتب الانشائية داعن الخليفة وعن عز الدولة بختيار بن معز الدولة بن بويه الديلمي الاق ذكره ان شاء الله تعالى وتقليد ديوان الرسائل سنة تسع وأربعين وثلاثمائة وكانت تصدر عنه

سكتا ثلث الى عهد الدولة بن بويه بما يؤلفه فحقد عليه فلما قتل عز الدولة ومات عهد الدولة بغداد
اعتقله في سنة سبع وستين وثلاثمائة وعزن على القاضية أدي القيلة فشعوا فيه ثم أطلقه في
سنة إحدى وسبعين وكان قد أمره أن يصنع له كتابا في أخبار الدولة الدلية فعمل الكتاب
التابع فقبل له عهد الدولة أن يصديقا الصافي دخل عليه فقرأه في شغل شاغل من التعليق
والتسويد التبيين فسأله عما يعمل فقال يا بطل أنتهاوا كاذب الفقها فخرتسا كنه
وهبعت حقه ولم يزل بعده في أيامه وكان متشدا في دينه وجهده عليه عز الدولة أن يلم فلم
يقبل وكان يصوم شهر رمضان مع المسلمين ويحفظ القرآن الكريم أحسن حفظ وكان يستعمله
في رسالته وكان له عبدا سودا اسمه عين وكان يهواه وله فيه المعالي البديعة فمن جملة ما ذكره
التعالي في كتاب الخلفاء قوله

قد قال عين وهو أسود الذي • بياضه استعلى علوانا

مانع وجعل بالياض وهل ترى • أن قد أقدت به حريد محاسن

ولو أن منى فيه خال زانه • ولو أن منه في خلا شاني

قلت ومعنى البيت الثالث ينظر الى قول ابن الرومي من جملة آيات في جارية السودا وهو قوله

وبعض ما فضل السواد به • والحسب ذو سلم وذو نقي

أن لا يعيب السواد حلكنه • وقد يعاب البياض بالحق

وهي آيات مشهورة أحسن فيها كل الاحسان وذكره التعالي فية أيضا

لأن وجهه كان يحنى خطه • بلقطه آمل

فيه معنى من البدور ولكن • فضت صبغها عليه الليالي

لم يشك السواد بل زدت حسنا • انما يلبس السواد الموالى

فبحال أفديك ان لم تكن لي • وبروح أفديك ان كنت مالي

وله كل شيء حسن من المنظوم والمنثور و توفي يوم الاثنين وقبل يوم الخميس لاثني عشرة ليلة

خلت من شوال سنة أربع وثمانين وثلاثمائة بغداد و عمره إحدى وسبعون سنة وذكر أبو الفرج

محمد بن اسحق الوراق المعروف بابن أبي يعقوب النديم البغدادي في كتابه الفهرست ان الصابي

المذكور ولد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وتوفي قبل سنة ثمان وثلاثمائة ودفن بالشويزي ورواه

الشريف الرضي بقصيدة الدالية المشهورة التي اولها

أرأيت من جلا على الاعواد • أرأيت كيف ضا ضياء النادى

وعاتبه الناس في ذلك لكونه شريفا في صابا فقال انما ثبت فضله وزهرون بفتح الزاء المجهمة

وسكون الهاء وضم الراء للهامة وبعد الواو ونون وجوب بفتح الحاء الممهلة وتنفيد الباء

الموحدة وبعد الواو ونون والصافي بهز تأخر وقد اخذنا في هذه التسمية فقبل انها الى صافي

ابن منوش بن ادريس عليه السلام وكان على الخليفة الاولى وقبل الى صافي بن ماري وكان

في عصر الخليل عليه السلام وليس الصافي عند العرب من خرج عن دين قومه ولذلك كانت

قريش تسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم صابا نخر وجهه عن دين قومه والله اعلم

(أبو اسحق ابراهيم بن علي بن قيس المعروف بالمصري القيرواني)

قوله صابي بن منوش الذي

رأيت في تاريخ أبي الفداء

أن صابا ابن ثبت عليه

السلام حيث قال وتقول

الصائبة أنه ولد لثابت ابن

آدم صابي بن ثبت

والله نسب الصائبة ومثله

في المسباح فليتلوا

معهم

أبو اسحق ابراهيم المعروف

بالمصري

الشاعر المشهور له ديوان شعر وكتاب زهر الآداب وغير الآداب جمع فيه كل غريبة في ثلاثة
أجزاء وكتاب العيون في سر الهوى المكنون في مجلد واحد فيه ملح وآداب ذكره ابن وشيخ
في كتابه الأغويج وحكي شأمن أخباره وأحواله وأندججه من أشعاره وقال كان شبان
القيروان يجتمعون عنده يأخذون عنه ورأس عندهم وشرف يذهبهم وسارت تأليفاته وأنشأت
عليه الصلوات من الجهات وأورد من شعره

أني أحبك حباً ليس يبلغه • فهم ولا ينهني وصني إلى صفته

أقصي نهاية على فيه • عرفتني • بالخير مني عن ادراك معرفته

وأورد له أبو الحسن علي بن بسام صاحب كتاب الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة اثنين في ضمن كتابه
وهما
أورد قلبي الردى • لأم عذار بدا
أسود كالكمثرى • أبيض مثل الهدى

وهو ابن خالة أبي الحسن علي المصري الشاعر وستأق ترجمته في حرف العين توفي أبو اسحق
المذكور بالقيروان سنة ثلاث عشرة وأربعمائة وقال ابن بسام في الذخيرة بلغني أنه توفي سنة
ثلاث وخمسين وأربعمائة والاول أصح رحمه الله تعالى وذكر القاضى الرشيد بن الزبير في كتاب
المنايا في الجزء الاول في ترجمة أبي الحسن علي بن عبد العزيز المعروف بالقبكك أن أبا الحسن
المذكور ألف كتاب زهر الآداب في سنة خمسين وأربعمائة وهذا يدل على صحة ما قاله ابن بسام
والله أعلم وأبصر والمصري بعض الماء المهمل وسكون الصاد المهمل وبعداء • مهمل نسبة إلى
عمل الحصر أو بعضها والقيروان بفتح القاف وسكون الباء المتناقص تنطق بفتح الراء المهمل
وبعد الواو أو الف وتون مدينة بأفريقية بناها عقبة بن عامر الصفاي رضي الله عنه وأفريقية
سميت باسم أفريقية بن قيس بن صبيح الجعري وهو الذي اقتنح أفريقية وسميت به وقيل ملكها
جرير بن ورمثة سميت البربر قال لهم ما أكثر بربرتكم ويقال أفريقية ثم بنيت المدينة في موضعها
في اللغة القافلة وهو فارسي معرب يقال إن قافلة نزلت بذلك المكان ثم بنيت المدينة في موضعها
فسميت باسمها وهو اسم العيش أيضاً وقال ابن القطاع القفوي القيروان بفتح الراء الجليش وبعضها
القائلة قلعه عن بعضهم والله أعلم

(أبو اسحق إبراهيم بن أبي الفتح بن عبد الله بن خفاجة الأندلسي الشاعر)

ذكره ابن بسام في الذخيرة وتأق في عليه وقال كان مقبلاً بشرق الأندلس ولم يتعرض للاستفاضة
ملوك طوائفهم تهاقمهم على أهل الأدب وله ديوان شعر أحسن فيه كل الاحسان ومن
شعره في حبة أنس وقد أبدع فيه

وصني أنس أضعتني نشوة • فيه عهد مضجعي وتدمت

خلعت على به الأراكه ظلها • والفن يضيء والهام يتحدث

والشمس تفتح للفرور مريضة • والرعدي في الغمامة تنفث

ولما يضا وهو معنى حسن

فألفه هذا يسكنان وجهك قلبه • قد خط فيه من الدجى محررا

وأرى الشاب وكان ليس بخاشع • قد خرفه راسكها وأنا

ابن خفاجة الأندلسي

ولقد علمت يكون نفرك بارقا • أن سوف ينجى العذارى صابا

ولما أيضا

أخوى محمل من شبابك آهل • فوقفت أنديب منه رماها قنا

مثل العذارى الخالو ياد ائرا • واسوقت لتليلان فيه الخلقا

وقد أخذ بعض المتأخرين وهو العباد أو علي بن عبد التور القزني تزيل الموصل وهو المذكور

في ترجمة الشيخ كال الدين مومني بن بونس هذا المعنى فقال

ومع قرب الصدقين خلت عذابه • نؤيا ما تفي دمه الخليلان

فوقفت أبصكه بعين عروة • أسفا عليه كله خليلان

ولما أو اصبحت المذكور بجزيرة شمر من أعمال بلخ من بلاد الأندلس في سنة خمس وأربع مائة

وتوفي بها سنة ثلاث وثلاثين وخمسة مائة لا ربيع يقين من شوال يوم الأحد وشعر بعض الشين الثلاثة

وسكون القاف والراء المهمة وهي بلدين شاطبة وبليسية وانما قيل لها جزيرة لان الماء

يحيط بها وبليسية بفتح الباء الموحدة وفتح الهمزة وسكون النون وكسر السين المهمة وفتح الباء

الثمانية فمهما والأندلس بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الهمزة وضم الهمزة والسين

المهمة وهي جزيرة متصلة بالبر الطويل والبر الطويل متصل بالتسطنطينية العظمى وانما

قيل للأندلس بجزيرة لان البحر يحيط بها من جهاتها الأربعة الشمالية وهي مثقلة الشكل

فالركن الشرق منها متصل بحبل يسلك منه الى غرناطة ولولا ذلك لاختلط البحران • وحكى ان أقول

من عروها بعد الطوفان انداس بن ياقث بن زوح عليه السلام فصبغت باسمه

(أبو اصبحت ابراهيم بن يحيى بن عثمان بن محمد الكلبي الأنصبي)

وقال ابن الصبابة تاريخ بغداد هو ابراهيم بن عثمان بن عباس بن محمد بن عمر بن عبد الله

الأنصبي الكلبي القزني الشاعر المشهور وشاعر محمد بن زكريا الخافض ابن عساكر في تاريخ دمشق

فقال دخل دمشق وسمع بها من الفقيه نصر المقدسي سنة إحدى وعشرين وأربعمائة ورجل الى

بغداد وأقام بالمدرسة النظامية سنين كثيرة ومدح وروى غير واحد من المديسين بها وأخبرهم ثم

رجل الى خراسان وامتدح بها جماعة من رؤسائها واشتر شعره هذا التودد له عذبة مقاطيع من

الشعر وأتى عليه انتهى كلام الخافض وله ديوان شعر اختار لنفسه وذكر في خطبه أنه أتى

بيت وذكره الساجد الكاتب في الغريدة وأتى عليه وقال أنه جاب البلاد وتغرب وأكثرت النقل

والحركات وتفضل في أقطار خراسان وكرمان ولقى الناس ومدح ناصر الدين مكرم بن الصلاء

وزكريا مكرم بن قسيده الباقية التي يقول فيها ولقد أبدع فيه

جلنا من الأيام ما لا يطيقه • كأجل العظم الكسيرة لصايبا

ومنها في قصيدته وهو معنى لطيف

وليل رجونا أن يذب عذابه • لما خطت حتى صار بالقهر شائبا

وهي قصيدة طويلة ومن جيد شعره المشهور

قالوا هجرت الشعر قلت ضروريه • باب الدواهي والبواعث عطفك

خلت المياد فلا كريم يريغي • منه التوال ولا طبع بعشك

أبو اصبحت الكلبي القزني

قوله شائبا المعروف في اسم

القاعل من شاب أشيب على

غير القياس لثائب كافي

كتب اللغة اه معصية

ومن الجبابرة أنه لا يشتري • ويحان فيه مع الكساد ويسرق
ومن شعره وفيه صناعة مليحة

وخرا الاسته والخضوع لناقص • أحران في ذوق التهي مران
والرأى أن يمتار فيما دونه السمران وخرا سنة الميران
ومن شعره أيضا

من آلة المست لم يعد الوزير سوى • تمريك لحيتته في حال إجماء
ان الوزير ولا أزيث سديه • مثل العروض له بصير بلا ماء
وله أيضا

وجف الناس حتى لو يكينا • تعدد ما يل به الجفون

فما يندى لم يدوح بشان • ولا يندى لم يجو جين

وله في القصائد المطولات كل بديع ومن شعره أيضا وهو مما استعمله الأدياء وتستظهره قوله
من جملة قصيدة

أشاره منك لغني وأحسن ما • رد السلام غداة البين بالعم

حتى إذا طاح عنها المرط من دهش • وأهمل بالضم لك العقد في الظلم

تبسمت فأضاء الليل فالتقطت • حبات متفرقة في ضوء منتظم

والبيت الأخير منها ينظر إلى قول الشريف الرضي من جملة قصيدة

وبات بارق ذاك الثغر وضع لي • مواقع القمي في داج من الظلم

وقد ألم به بعض البغاد في مواليا على اصطلاحهم فأنهم ما يتقبدون بالأعراب فيه بل يأتيون به
كيفما اتفق وهو

ظفرت له بليل ظفرة الجنون • وقلت وافي لحظي طالع ميهون

تبسمت فأضاء اللؤلؤ لمكنون • صار الهوى كالضهي فاستيقظ الواشون

والاصل في هذا المعنى بيت أبي الطحان القيني وهو قوله

أضأت لهم أحسابهم ووجوههم • دجى الليل حتى ظلم الجوزع نالقه

وهذا البيت من جملة أبيات وهي

وإني من القوم الذين هم هم • إذا مات منهم سيد قام صاحبه

نجوم سماء كلها غاب كوكب • بدا كوكب تأوى إليه كواكبه

أضأت لهم أحسابهم ووجوههم • دجى الليل حتى ظلم الجوزع نالقه

ويقال إن هذا البيت أمدح يتقبل في الجاهلية وقيل هو كذب يتقبل

وما زال منهم حيث كانوا مسود • تسير المنايا حيث سارت كائنه

وهذا أبو الطحان هو سخطه بن الشرق من شعراء الجاهلية • ولد الغزي المذكور بفرة وبم أقيم

هاتم جد النبي صلى الله عليه وسلم سنة إحدى وأربعين وأربعمائة ووفى سنة أربع وعشرين

وخمسائة مائة من مرو وبلغ من بلاد خراسان ونقل إلى بلخ ودفن بها ونقل عنه أنه كان يقول

لما حضرته الوفاة أربوا أن يفقر الله لي ثلاثة أشباه كوني من لدن الإمام الشافعي وأني شفيخ

كبير وأتى نريد رجه الله تعالى وحقق رجاءه وعززه بفتح الفين وثا يذلاء المجتهدين وبعدها
 هاهو هي المدينة المعروفة في الساحل الشامي وقد يقع هذا الكتاب في يمين يكون بعيداً عن
 بلادنا ولا يعرف أين تقع هذه البلدة ويقتشوق إلى معرفة ذلك فأقول هي من أعمال فلسطين
 على البحر الشامي القريب من عسقلان وهي في أوائل بلاد الشام من جهة البحار المصرية وهي
 إحدى الرحلتين المذكورتين في كتاب الله العزيز في قوله تعالى رحلة الشتاء والصيف واتفق
 أرباب التفسير أن رحلة الصيف بلاد الشام ورحلة الشتاء بلاد اليمن وقد كانت قريش في
 متاجراتها تأتي إلى الشام في فصل الصيف لأجل طيبة بلادها في هذا الفصل وتألف اليمن في فصل
 الشتاء لأنها بلاد حارة لا تستطيع الدخول إليها في فصل الصيف وقال أبو محمد عبد الملك بن
 هشام في أوائل سيرته صلى الله عليه وسلم أول من من الرحلتين لقريش رحلة الشتاء
 والصيف هاشم جد النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر بعده هذا بقليل قال ابن إسحق ثم هلك هاشم
 ابن عبد مناف بفرض من أرض الشام تاجراً ثم قال بعده هذا بقليل وقال مطرود بن عصب
 الخزاعي يكي بني عبد مناف جميعاً ذكرنا القصيدة ومن جعلها

وهاشم في ضريح وسط بلقعة * نسى الرياح عليه بين غزات

قال أهل العلم باللغة إنما قال غزات وهي فزة واحدة كأنه سمى كل ناحية منها باسم البلدة
 وجعلها على غزات وصارت من ذلك الوقت تعرف بفزة هاشم لأن قبره بها لكنه غير ظاهر ولا
 يعرف ولقد سألت عنه لما اجتزت به فلم يكن عندهم من علم ولما توجه أبو نواس الشاعر
 المشهور من بغداد إلى مصر لودع الخليل بن عبد الجيد صاحب ديوان الخراج بمصر ذكر
 المنازل التي في طريقه فقال

طوبى بالركبان فزة هاشم * وبالقرمان حاجهن شقور

وفي بيت أبي نواس اقتطعتان يحتاجان إلى التفسير - هما القرمان وهي بفتح القاموالة المدينة
 العظمى التي كانت كرى البحار المصرية في زمن إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام ومن
 قراها هم العرب التي منها هاجر اسمعيل بن الخليل عليه السلام والقرمان قول الرمل بين
 الساحل والصعيد المعروفة على يسار المتوجه إلى الشام من مصر على ساحل البحر الأبيض
 وقد سويت ولم يبق منها سوى الآثار وموضعها تال عال وس الاتفاق الغربي أن اسمعيل أبو
 العرب وأمه من أم العرب القرية المذكورة واللفظ الثاني قوله في آخر البيت شقور وبضم الشين
 للجمعة والقاف ويقال بفتح الشين أيضاً والضم أصح لأن الشقور بالضم معنى الأمور اللاصقة
 بالقلب المهمة الواحد شقرواؤه أعلم

أبو إسحق إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الله بن باديس بن القائد الحمزي

المعروف بابن قرقول

أبو إسحق إبراهيم المعروف
 بابن قرقول

صاحب كتاب مطالع الأنوار الذي وضعه على مثال كتاب غرر الأنوار للقاضي عياض كان من
 الأفاضل وصاحب جماعة من علماء الأندلس ولما ذهب على شئ من أحوال السوى هذا القدر وكانت
 ولادته بالمرية من بلاد الأندلس في مفر سنة خمس وخمسة مائة وتوفي بمدينة فاس يوم الجمعة أثل
 وقت العصر سادس شوال سنة ثمان وستين وخمسة مائة وكان قد صلى الجمعة في الجامع فلما

حضرته الوفاة تلا سورة الاخلاص وحصل يكررها بسرعة ثم تشهد ثلاث مرات وسقط على وجهه مساجد افتوح مبتارحه الله تعالى وقر قول بضم القافين وسكون الراء المهملة ينهمما وبعد الوالام والحرية بفتح الميم وكسر الراء المهملة وتشديد الباء المتناقضين فتحها وبعدها هاء وهي مدينة كبيرة لا تدرس على شاطئ البحر من مراسي المراكب وقاس بالقوس والسين المهملة وهي مدينة عظيمة بالقرب بالقرب من ستة ونسبته الجزى بفتح الحاء المهملة وبعد الميم الساكنة زاء موحدة الى حمزة شبر بعد الهجزة وكسر الشين المتناقض وسكون الياء المتناقضين فتحها وبعدها واء مهملة وجزء في بلد قافرة بقية ما بين بيجاية وقلعة بني حاد كذا ذكرى جماعة من أهل تلك البلاد وآسبر مذ كودة في ترجمة زيري بن حناد الا قد ذكره ان شاء الله تعالى

الامام احمد بن حنبل

الامام ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد بن ادريس بن عبد الله بن حبان بن عبد الله بن انس بن موف بن قاسط بن مازن بن شيان بن ذهل بن نعلبة بن مكاية بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن حنبل بن افضى بن دعي بن جديلة ابن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان التيمي المروزي الاصل

هذا هو الصحيح في نسبه وقيل انه من بني مازن بن ذهل بن شيان بن نعلبة بن مكاية وهو قتل لاه من بني شيان بن ذهل لانه من بني ذهل بن شيان وذهل بن نعلبة المذكوك وهو عم ذهل بن شيان فليعلم ذلك والله اعلم خوت أمه من مروهي حامل به فولدته في بغداد في شهر ربيع الاول سنة اربع وستين ومائة وقيل انه ولد بروجع الى بغداد وهو ربيع وكان امام المحدثين صنف كتابه المستدرج فيه من الحديث ما لم يتفق لغيره وقيل انه كان يحفظ ألف ألف حديث وكان من أصحاب الامام الشافعي رضي الله تعالى عنهم ما وشواصه ولم يل صاحبها الى ان ارتقى الشافعي الى مصر وقال في حقه خوت من بغداد وما خلقت بها اثني ولا اقسمه من ابن حنبل ودهي الى القول بخلق القرآن فلم يجيب فضر به وجس وهو مصر على الامتناع وكان ضربه في العشر الاخير من شهر رمضان سنة عشرين ومائتين وكان حين الوجه ربيعة يعضب بالخناء غضب اليس بالقافي في لحية شعيرات سودا اخذته الحديث جماعة من الاماثل منهم محمد بن اسمعيل البخاري ومسلم بن ابي حنبل التيمي ابوي ولم يكن في آخر عصره مثله في العلم والورع فوق ضو قتهما الجمعة لثني عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول وقيل بل ثلاث عشرة ليلة يقين من الشهر المذكوك وقيل من ربيع السنو سنة احدى وأربعين ومائتين بغداد ودفن بغيره باب حوب فسقوب الى حوب بن عبد الله احد اصحاب أبي جعفر المنصور والى حوب هذا نسب المله المعروفة بالحريه وقبرا احمد بن حنبل مشهور بزم ازواجه الله تعالى وحرم من حضر حازن من الرجال فكانوا اغنامه أنف ومن النساء ستين القوا وقيل انه أسلم يوم مات عشره من الثامن النصارى واليهود واليهوس وذ كرا أبو القريح بن الجوزي في كتابه الذي صنفه في اخبار بشر بن الحرث الحافي رضي الله عنه في الباب السادس والاربعين ماصورة حدث ابراهيم الحري قال رأيت بشر بن الحرث الحافي في المنام مكانا خارج من باب مسجد الرصافة وفي كعشي يعصر لك فقلت ما فصل القمك فقال غفري واكرمني فقلت ما هذا الذي في كعك قال قدم علينا البواحة روح احمد بن حنبل فنصر عليه الدواب القوت فهذا مما التفت

قلت فاعمل يحيى بن معين وأحد بن حنبل قال تركتم أو قد رآه رب العالمين ووضعت لهما
الموائد قلت فلم تأكل معهما أنت قال قد عرف هوان الطعام على قاضي النظر إلى وجهه
الكريم وفي أجداده حيان يقع الحاء المهملة وتشديد الهمزة من تحتها بعد الألفون
وبقية الأبدان لا حاجة إلى ضبط اسمائهم لشهرتها وكنيتها ولولا خوف الإطالة لتدتها
ورأيت في نسبة اختلافها هذا أصح الطرق التي وجدتتها وكان له ولدان عالمان وهما صالح
وعبد الله فاما صالح فتقدمت وفاته في شهر رمضان سنة ستين ومائتين وكان قاضي أصبهان
فمات يوم مولده في سنة ثلاث ومائتين وأما عبد الله فإنه بقي إلى سنة تسعين ومائتين وتوفي يوم
الأحد لثمان بقين من جمادى الأولى وقبل الأسمدة وله سبع وسبعون سنة وكنيته أبو عبد الرحمن
وبه كان يكنى الإمام أحد ربهما الله أجيب

أبو العباس بن سريج

(أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج النخعي الشافعي)
قال الشيخ أبو إسحق الشيرازي في حقه في كتاب المبتقات كان من عظماء التابعين وأئمة
المسلمين وكان يقال له الباز الأشهب ولى القضاء بشرازم وكان يفضل على جميع أصحاب الإمام
الشافعي حتى على المزني وإن فهرست كتبه كانت تشتمل على أربع مائة مصنوعة فوام بصرة
مذهب الشافعي ورد على المهاجرين وقرع على كتب محمد بن الحسن الحنفي وكان الشيخ أبو حامد
الاسفرائيني يقول لمن يخبرني مع أبي العباس في ظواهر الفقه دون دقائقه وأخذ الفقه عن أبي
القاسم الأمامي وعنه أخذ فقهاء الإسلام ومنه انتشر مذهب الشافعي في أكثر الأقاليم
وكان شاطرا يأبى محمد بن داود الظاهري وسكن أنه قال له أبو بكر يوما يا لمسيدي قل له
أبو العباس يا لمسيدي دجلة وقال له يوما لمسيدي ساعة فقال له مهلكك من الساعة إلى أن تقوم
الساعة وقال له يوما كلك من الرجل فتبين من الرأس فقال له هكذا البقرة إذا حنت
أطفالها هنت قرونها وكان يقال له في عصره إن الله بعث عمر بن عبد العزيز على رأس المائة
من الهجرة فأظهر كل سنة وأمان كل بدعة ومن الله تعالى على رأس المائتين بالإمام الشافعي
حتى أظهر السنة وأخفى البدعة ومن الله تعالى على رأس الثلثة حتى قويت كل سنة
وضعت كل بدعة وكان له مع فضائله نظم حسن وتوفي خمس بقين من جمادى الأولى سنة ست
وثلاثمائة وقبل يوم الاثنين الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول يسفد داء ودفن في حجرته
بسوق غائب بالجانب الغربي بالقرب من محلة الكرخ وعمره سبع وخمسون سنة وستة أشهر
رحمه الله تعالى وقبره ظاهر في موضعه زاروا يبيت عنده عمارة ولا قبر بل هو منقود هناك وكان
جلده مسرج وهو جلده وهو بالصلاح الواغر وهو يضم الدين المهملة وفتح الراء المهملة ويسكون
الباء المثناة من تحتها والجيم ورأيت في بعض الإبراء أنه كان أجهليا لا يعرف العربية شيئا وأنه
رأى البارز يسبحه وتعالى في النوم وحده وقال له في الاسترخاء سريج طلب كن فقال ياخذ
سريج قال لا تأخذ هذا القطع هسي معناه العربية يا سريج اطلب فقال يا برب رأس كما
يقال رضى أن أخلص رأسا برأس ثم وجدت في تاريخ بغداد أن صاحب المنام المذكور هو
سريج بن يونس بن إبراهيم بن الحارث المروزي الزاهد العابد صاحب الكرامات وكانت وفاته
في شهر ربيع الأول سنة خمس وثلاثين ومائتين يسفد داء رحمه الله تعالى ورأيت في المنام برأسه فردا

متمم السماع بالاستناد إلى سراج المذكور والقول الأول كنت سمعته من بعض المشايخ والله أعلم

ابن القاص الطبري

أبو العباس أحمد بن أبي أحمد المعروف بابن القاص الطبري الفقيه الشافعي كان عالماً وقته في طبرستان وأخذ الفقه عن ابن سريج المتقدم ذكره وصنف كتباً كثيرة منها التلخيص وأديب القاضي والمواقب والمفتاح وغير ذلك وقد شرح التلخيص أبو عبد الله الخليلي والشيخ أبو علي السنجي وهو كتاب صغير ذكره الأمام في النهاية في مواضع وكذلك الفرائد وجميع تصنيفه صغيرة الحجم كثيرة الفائدة وكان يعطى الناس فائتي في بعض أسفاره إلى طبرستان وقيل أنه توفي بها القضاء ففقد مجلس وعظ وأدركه رقعة وخسبة وروعه من ذكر الله تعالى غمر مغشا عليه ومات سنة خمس وثلاثين وثلثمائة وقبل سنتين وثلاثين رحمه الله تعالى وعرف والده بالقاص لأنه كان يقص الأخبار والآثار وطبرستان يفتح الطاء المهمله وفتح الباء الموحدة وفتح الراء المهمله وسكون السين المهملة وفتح التاء المتنازعة فوقها وبسبب الالف نون وهو أقدم متبع بلاد الهند بمجاورة أسان وله كرسيان سارية وآمل وهو منيع بالأودية والحدود وطبرستان يفتح الطاء والراء المهملة ونون السين المهملة وبعد الواو سين مهملة وهي مدنيق الثغور الرومية عند المسيصة وأذنتهم أقبار المأمون بن هرون الرشيد وقد ذكرها في كتاب المذهب والوسط في باب الوقت

أبو حامد المروزي

(القاضي أبو حامد أحمد بن عامر بن بشر بن حامد المروزي الفقيه الشافعي) أخذ الفقه عن أبي إسحق المروزي وصنف الجامع في المذهب وشرح مختصر الزبيدي وصنف في أصول الفقه وكان عالماً لا يثنى عليه ونزل البصرة ودرس بها ومات أخيراً بالبصرة وقال أبو حيان التوحيدي سمعت أبا حامد المروزي يقول ليس ينبغي أن يحمد الإنسان على شرف الأب ولا يذم عليه كمال الإبداع الطويل على طوله ولا يذم العقيم على قبحه وتوفي سنة اثنين وستين وثلثمائة رحمه الله تعالى ونسبته إلى مروزي بفتح الميم وسكون الراء المهملة وفتح الواو وثلاثين الراء المهملة جمع المصنوعة وبعد الواو الهمزة وهي مدنيق مبنية على نهر وهي أشهر مدن خراسان ينتها بين مرو والشاهجان أربعون فرسخاً والنهر يقال له بالهمزة الروي بضم الراء وسكون الواو وبعد هاء الهمزة هاتان المدينتان هما مروان وقد ساء ذكرهما في الشعر كثيراً أسسقت أحدهما إلى الشاهجان وهي العظمى والنسبة إليها مروزي والثانية إلى النهر المذكور ليصل الفرق بينهما والنسبة إليها مروزي ومروزي أيضاً قاله السمعاني وهي من قنوج الأحف بن قيس ومذكورة في ترجمته وكان على مقدمة الجيش الذي كان أميره عبد الله بن عامر وهو الذي سبها معنى الشاهجان وروح المثلث وأنما أطلت الكلام في هذا التلخيص الالتباس على أحمد بن محمد بن أحمد المعروف بابن القطان البغدادي الفقيه الشافعي

قوله مروزي الخ الذي رأيت في كتاب تقويم البلدان لأبي القدامه مروزي وبال ضبطها كما هنا ناقلاً عن المشتغل بالباب ١٥ مصححه

قوله على أحمد بن البلدين في بعض النسخ على إحدى البلدين ولعل الأولى أصوب تأمل ١٥ مصححه

ابن القطان البغدادي

(أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد المعروف بابن القطان البغدادي الفقيه الشافعي) كان من كبار أئمة الأصحاب أخذ الفقه عن ابن سريج ثم عن يده عن أبي إسحق المروزي ودرس ببغداد وأخذ عنه العلماء وله مصنفات كثيرة وكانت الرحلة إلى مالطه اقترع على القاصم الداركي فلما توفي الداركي استقل بالرياسة وذكره الشيخ أبو إسحق في الطبقات وقال مات سنة تسع

وتمسك بنقلها ترجمه الله تعالى وزاد الطيب في جادى الاولى وقال هو من كبار الشافعيين
ولهم مصنفات في اصول الفقه وقروعه وذكره شافى في شذورا المقدوس سنة ست واربعين
ومائة

ابو جعفر الطحاوى

(ابو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك الأزدي الطحاوى الفقيه الحنفي)
اتممت البه رباسة اصحاب أبي حنيفة رضى الله تعالى عنه بمصر وكان شافعى المذهب بقرا
على المزني فقال له يوما والله لاجل ما كنت شفى فغضب ابو جعفر من ذلك وانتقل الى أبي جعفر بن أبي
عمران الحنفي واشتغل عليه فلما صنف مختصره قال رحمه الله ابا ابراهيم يعنى المزني لو كان حيا
لكفرص بغيره وكرا ابو يعلى الخليلي في كتاب الاثر اذ في ترجمة المزني أن الطحاوى المذکور كان
ابن اخت المزني وأن محمد بن أحمد الشرطى قال قلت للطحاوى لم خالفت مالك واخترت مذهب
أبي حنيفة فقال لاني كنت أرى خالى يديم النظر في كتب أبي حنيفة فلذلك انتقلت اليه وصنف
كتابا مقبلة منها احكام القرآن واختلاف العلماء ومعاني الآثار والشروط وله تاريخ كبير
وغیر ذلك ذكره القاضي في كتاب الخطوط فقال كان قد أدرك المزني وعلمه طبعته ويرجع في علم
الشروط وكان قد استكتبه أبو عبيد الله محمد بن عبدة القاضي وكان معه لو كافا غناه وكان أبو
عبيد الله صاحب اداء ثم عدله أبو عبيد على بن الحسين بن حرب القاضي عقب القضية التي
جرت لمصنور القضية مع أبي عبيد وذلك في سنة ست وثلاثمائة وكان الشهود يتبعون عليه
بالعدل الثلاثين في رواية العلم وقبول الشهادة وكان جماعة من الشهود قد باووا بعهدة في هذه
السنة فاعتزم أبو عبيد غيبهم وعدل أبو جعفر المذکور بشهادة أبي القاسم المأمون وأبي بكر بن
سقلاب وكانت ولادة سنة ثمان وثلاثين ومائتين وقال أبو سعد السمعاني في سنة تسع وعشرين
ومائتين وهو الصحيح وذات يوم فقال ليله الا حد لعشر خاوين من ربيع الأول ووفى سنة احدى
وعشرين وثلاثمائة ليلة الخميس مسجل ذى القعدة بمصر ودفن بالقراقة وقبره مشهور به وله
ذكر في ترجمة الفقيه منه وبن ابي يعلى الضرير فيمنظره سال ووفى والله سنة اربع وستين
ومائتين رحمه الله تعالى ونسبته الى طابعتي الطاء والهاء المهملتين وبعدهما ألقبوهى قرية
بصعيد مصر والى الأزدي فتح الهمزة وسكون الزاء المجبهة وبالهاء المهملته وهى قبيلة كبيرة
مشهورة من قبائل اليمن

ابو حامد الاسفراينى

(الشيخ ابو حامد أحمد بن أبي طاهر محمد بن احمد الاسفراينى الفقيه الشافعى)
اتممت البه رباسة الدنيا والدين بعد ادو كان يحضر محامدا كثر من ثلثمائة فقيه وعلم على
مختصر المزني تعاليتى وطبق الارض بالاصحاب وله في المذهب التعليقة الكبرى وكتاب البستان
وهو صغير وذكره غير غائب وأخذ الفقه عن أبي الحسن بن المرزبان ثم عن أبي القاسم الفارسي
واتفق أهل عصره على تفضله وتقديعه في جودة النظر وقال الخطيب في تاريخ بغداد ان ابا
حامد حدث بشئ يسير عن عبيد الله بن عدى وأبي بكر الاسماعيلي وابراهيم بن محمد بن عبدل
الاسفراينى وغيرهم وكان ثقة ورأى به غير مرة وحضر تدريسه في مسجد عبيد الله بن المبارك
وهو المسجد الذى في صدر قطعة الريع وصح من يذكر أنه كان يحضر درسه سبع مائة متفقه
وكان الناس ولون لوراه الشافعى اقرح به وبكى الشيخ ابو اسحق في الطبقات أن أبا الحسن

التدوير الحق كان يعقله ويضله على كل أحد وأن الوزير أبا القاسم علي بن الحسين حكى له
عن القدوري أنه قال أبو حامد عندي أفتقه وأظن من الشافعي قال الشيخ قتلته هذا القول
من القدوري حله عليه اعتقاد في الشيخ أبي حامد وتعميمه بالحقيقة على الشافعي رضي الله
عنه ولا يلتفت إليه فإن أبا حامد ومن هو أعلم منه وأقدم على بعد من تلك الطيبة ومما مثل
الشافعي ومثل من بعده لا كما قال الشاعر

نزولاً بمكة في قبائل فوفل • وزلت بالبيداء بعد منزل

وروى عنه أنه كان يقول حافت من مجلس النظر فذهبت على معنى ينفق أن يذكر فلم يذكره
وروى أنه قال بعض الفقهاء في مجلس المناظرة بما لا يليق ثم أناه في السبل معتذراً إليه فأنشده
يقول جعابري جهر الهدى الناس وانبط • وعذراً في سراً كما مضى
ومن نلت أن يعمو جلي جفائه • خفي اعتذاره في أعظم الغلط

وكانت ولادته سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وقدم بغداد في سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وقال
الخطيب سنة أربع وستين ودرس الفقه بها من سنة سبعين إلى أن توفي ليلة السبت لاحتدى
عشرة ليلة بقيت من شوال سنة ست وأربعمائة يغداد ودفن من الغد في داره ثم نقل إلى باب
حرب في سنة عشر وأربعمائة رحمه الله تعالى قال الخطيب ومليت على جنازه في العصراء
ورأى جبرائيل الدين وكان الامام في الصلاة عليه بأمر الله بن المهدي خطيب جامع المنصور
وكان يوماً مشهوداً بكثرة الناس وعظم الحزن وشدة البكاء ونسبته إلى أسفران بكسر الهمزة
وسكون السين المهملة وقع الفاء والراء المهملة وكسر الياء المتناه من فتحها وبعدها نون وهي
بلدة بجزيرة أسن شواحي نيسابور على منتصف الطريق إلى جرجان واليت الذي قتل به الشيخ أبو
اسحق له ثمان وهو

حدوا عليها من عقالة كلهم • ذوب اللسان يقول ما لم أنفل

أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل بن

سعيد بن أبيان الشبي الهاملي الفقيه الشافعي

أخذ الفقه عن الشيخ أبي حامد الأسفرائني وله عنه تعليلة تنسب إليه وروى عن الذكاو وحسن
الفهم ما روي على أقرانه وبرع في الفقه ودرس في حياة شيخه أبي حامد وبعده وسمع الحسب
من محمد بن الخضر وطبقته ورجل به أدبه إلى الكوفة وسمعه بها وصنف في المذهب المجمع وهو
كاتب كبير والمفتي وهو يجلد واحدوا للباب وهو صغير والأوسط وصنف في الخلاف كثير وأورد
يغداد ذكر الخطيب في تاريخه • توفي يوم الأربعاء التاسع بقين من شهر ربيع الآخر سنة خمس
عشرة ثواربعاً حادثة رحمه الله تعالى وكانت ولادته سنة ثمان وستين وثلاثمائة • والشبي بفتح الصاد
المجتمعة وتشديد الياء الموحدة نسبة إلى قبيلة كبيرة مشهورة والهاملي بفتح الميم والحاء المهملة
وكسر الميم الثانية واللام ونسبته إلى الهاملي التي يعمل عليها الناس في السفر

أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى الشبي النخعي النخري

الفقيه الشافعي الحافظ الكبير المشهور

واحد مناته وفرد أقرانه في الفنون من كبار أصحاب الخاتم أبي عبد الله بن البيع في الحديث

أبو الحسن الهاملي

أبو بكر الهاملي

ثم الزائد عليه في أنواع العلوم أخذ الفقه عن أبي القحط ناصر بن محمد العمري المروزي غلب عليه الحديث واشتهر به ورحل في طلبه إلى العراق والجلال والعجاز ومع نيران من علماء عصره وكذلك يتيقن البلاد التي انتهى إليها وشرع في التصنيف فمستغنيه كثيرا حتى قبل تلخيصه ألف سنة وهو أول من جمع نصوص الإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه في عشر مجلدات ومن مشهور مصنفاته السنن الكبير والسنن الصغير ودلائل النبوة والسنن والآثار وشعب الإيمان ومناقب الشافعي المطبوع ومناقب أحمد بن حنبل وغير ذلك وكان فاعلا من الدنيا بالقبيل وقال إمام الحرمين في حقه ما من شافعي المذهب إلا ولله شافعي عليمته الأجد البيهقي فإن له على الشافعي منه وكان من أكثر الناس نصر المذهب الشافعي وطلب إلى نيسابور لتشر العلم فاجاب وانتقل إليها وكان على سيرة السلف وأخذ عنه الحديث جماعة من الأعيان منهم زاهر الشامي ومحمد القزويني وعبد المظفر التستري وغيرهم • وكان مولده في شعبان سنة أربع وخمسين وثلاث مئة توفي في العاشر من جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين وأربع مئة بنيسابور وقيل إلى بيته رحمه الله تعالى • ونسبه إلى بيهقي بفتح الباء الموحدة وسكون الباء المثناة من تحتها وبعد الباء المفتوحة فاف وهي قرى بجمعة بنو أسيد بن عيسى بن عمر بن فرخنا منها وخسرو بن فرها وهي بضم الفاء المعجمة

قوله وهي بضم الفاء المعجمة
أي وسكون السين وفتح
الراء المهملة وسكون
الواو وكسر الجيم ثم
ودال المهملة هكذا
في تقويم البلدان نقله
الاقباب اه معجمه

أبو عبد الرحمن الشافعي

أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن يحيى السائي الحافظ كان إمام أهل عصره في الحديث وله كتاب السنن وسكن مصر واتشهر بها تصنيفه وأخذ عنه الناس قال محمد بن انحنى الأصماني سمعت مشايخنا بمصر يقولون إن أبا عبد الرحمن فارق مصر في آخر عمره وخرج إلى دمشق فمستل عن معاوية وماري ومن فضائله فقال ما يرضي معاوية أن يخرج ما سار من حتى يفضل وفي رواية أخرى ما عرفه فضيلة إلا لا أشبع الله بذلك وكان يتشيع لما زاروا يدعون في حوضه حتى أخرجوه من المسجد وفي رواية أخرى يدعون في خصيه وداوود ثم حمل إلى الرملة تحتها وقال الحافظ أبو الحسن الدارقطني لما حضر السائي بدمشق قال اجلسوا إلى مكة فحمل إليها فتوفي بها وهو مد فون بين الصفا والمروة وسكانت وفاته في شعبان من سنة ثلاث وثلاث مئة وقال الحافظ أبو قعيم الأصماني لما داسوه بدمشق مات بسبب ذلك الدوس وهو منقول قال وكان قد صنف كتاب النصائص في فضل علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأهل البيت وأكثر رواياته عنه عن أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى فضيلته أن تصنف كتابا في فضائل الصحابة رضي الله عنهم فقال دخلت دمشق والمعرف عن علي رضي الله عنه كثير فأردت أن يهديهم الله تعالى بهذا الكتاب وكان يصوم يوما ويصطر يوما وكان موصوفا بكثرة الجماع قال الحافظ أبو القاسم المعروف بابن عساكر الدمشقي كان له أربع زوجات يقسم لهن وسراوى وقال الدارقطني حضر بدمشق فأدركه الهلاك فترجمه الله تعالى وتوفي يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من صفر سنة ثلاث وثلاث مئة

قوله من صفر انظره مع
قوله أولا وكانت وفاته في
شعبان ورواه

بجلى في مسوداتي أن مولده بنسباً في سنة خمس عشرة وقيل أر بع عشرة وماتين والله تعالى
اعلم ونسبته إلى نسا بفتح النون وفتح السين المهملة وبعد هاء مزو هي مدينة بقراسان خرج
منها جماعة من الاعيان

أبو الحسين احمد القدوري
الحنيني

أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن جدان القتيبي الحنفي المعروف بالقدوري
استهت بالمديونية الحنفية بالعراق وكان حسن العبارة في النظر ومع الحديث وروى عنه
أبو بكر الخطيب صاحب التاريخ ووصف في مذهبه المختصر المشهور وغيره وكان ناظر الشيخ
أبالحامد الأقراني القتيبي الشافعي وقد تقدم ذكره في ترجمة أبي حامد وما بالغ في حقه
وكانت ولادته سنة اثنين وستين وثلاثمائة ووفى يوم الاحد الخامس من رجب سنة ثمان
وعشرين وأربعمائة بغداد ودفن من يومه بداره في درب أبي خلف ثم نقل إلى التربة في شارع
المصور ودفن هناك بجيب أبي بكر الخوارزمي القتيبي الحنفي رحمه الله تعالى • ونسبته
بضم القاف والداد المهملة وسكون الواو بعدها راء مهملة إلى القدور والقي هي جمع قدر
ولاء لم يسبب نسبه الهابل هكذا ذكره السمعاني في كتاب الانساب

أبو اسحق احمد القتيبي

أبو اسحق أحمد بن محمد بن إبراهيم التلعليّ النيسابوري المفسر المشهور
كان واحداً من أئمة في علم التفسير وصنف التفسير الكبير الذي فاق غيره من التفسيرية وله كتاب
المرآت في قصص الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وغير ذلك ذكره السمعاني وقال يقال له
التلعليّ والثالثي وهو لقبه وليس بنسب فاه بعض العلماء وقال أبو القاسم القسري
رايت رب العزة عز وجل في المنام وهو يحاططين وأنا طيبه فكان في أثناء ذلك أن قال الرب
تعالى اسمه أقبل الرجل الصالح فالتفت فإذا أحمد التلعليّ مقبل وذكروه عبد الغافر بن اسمعيل
القاضي في كتابه سباق تاريخ نيسابور وأثنى عليه وقال هو صحيح النقل موثق به حدث عن
أبي طاهر بن خزيمة والامام أبي بكر بن مهران القسري وكان كثيراً الحديث كثير الشيوخ • ووفى
سنة سبع وعشرين وأربعمائة وقال غيره ووفى في الحزم سنة سبع وعشرين وأربعمائة وقال
غيره ووفى يوم الاربعاء طبع بقين من الحزم سنة سبع وثلاثين وأربعمائة رحمه الله تعالى •
والتلعليّ بفتح التاء المثلثة وسكون العين المهملة وبعد الهمزة المقطوعة باصو حدة
والنيسابوري بفتح النون وسكون الياء المتناقصة فتحتها وفتح السين المهملة وبعد الالف
باصو حدة مخمومة بعد الواو الساكنة راء حدة النسبة إلى نيسابور وهي من أحسن مدن
خراسان وأعظمها وأجملها القنرات وأما قبل لها نيسابور لأن نيسابور والاكاف أحد ملوك
القرن المتأخرة لما وصل إلى مملكاتها أجهبه وكان مقصده فقال يسلم أن يكون ههنا مدينة
وأمر بقطع القصب وبنى المدينة فقبل لها نيسابور والقي القصب بالهمزة هكذا قاله السمعاني
في كتاب الانساب

أحمد بن محمد بن أبي داود

أبو عبد الله أحمد بن أبي داود قرطبي بن جوير بن مالك بن عبد الله بن عباد بن سلام بن
مالك بن عبد هذ بن ظم بن مالك بن قص بن حنيفة بن بزيان بن دوس
ابن الحليل بن أبيه بن حذافة بن زهير بن ياد بن زار بن معد
ابن عدنان الأبادي القاضي

كان معروفا بالمرواة والعصبة ولمع المعتصم في ذلك أخبار ما تورد ذكره أبو عبيد الله المرزباني
 في كتاب المردئ في أخبار المستكلمين فقال قيل إن أصلهم من قرية بقنسرين وانحدر أبوه إلى الشام
 وأخرجه معه وهو حدث فتشأ أحد في طلب العلم وخاصة الفقه والكلام حتى بلغ ما بلغ وصحب
 هياج بن العلام السلي وكان من أصحاب وأصل بن عطاء فصار إلى الاعتزال قال أبو العناء
 ما رأيت ريسا قط أفصح ولا أنطق من ابن أبي دؤاد وقال المعنى بن إبراهيم الموصلي سمعت ابن
 أبي دؤاد في مجلس المعتصم وهو يقول اني لا امتنع من تكليم الخلفاء بصغرة محمد بن عبد الملك
 الزيات الوزير في حاجة صكره أن اعلم ذلك ومخافة أن اعلمه الثاني لها وهو اقول من افتتح
 الكلام مع الخلفاء وكانوا لا يبدؤهم أحد حتى يبدؤوه وقال أبو العناء كان ابن أبي دؤاد شاعرا
 مجيدا فصيحاً بليغاً وقال المرزباني وقد ذكره دجيل بن علي "انفراحي في كتابه الذي جمع فيه أسماء
 الشعراء وروى لها يا تاحسانو كان يقول ثلاثة ينبغي ان يصلا وتعرف اقدارهم العلماء وولادة
 العدل والاخوان فمن استخف بالعلماء أهلك دينه ومن استخف بالولادة أهلك ديناه ومن استخف
 بالاخوان أهلك مرواته وقال إبراهيم بن الحسن كئاعته المأمون فذكروا من بايع من الانصار
 ليلة العقبة فاستخفوا في ذلك ودخل ابن أبي دؤاد فهدم واحدا واحدا باسمائهم وكأههم
 وانسأهم فقال المأمون اذا استجلس الناس فاضلا فدخل أحد فقال أحد بل اذا جلس العالم
 خلفه قتل أمير المؤمنين الذي يفهم عنه ويكون أعلم بما يقوله منه ومن كلام أحد ليس بكامل
 من لم يعمل وليه على منبر ولو أنه حارس وهدوه على جندع ولو أنه وزير وقال أبو العناء كان
 الاقشين يصعدا بأدلف القاسم بن عيسى البجلي للعرصة والشجاعة فاحتال عليه حتى شهد عليه
 بجنابة وقتل فأخذ بعض اسبابه مجلس له وأحضره وأحضر السيف ليقتله وبلغ ابن أبي دؤاد
 الخيف فركب في وقتهم مع من حضر من عدوله فدخل على الاقشين وقد سبى بأبي دلف ليقتل
 غوغم ثم قال اني رسول أمير المؤمنين اليك وقد أمرك أن لا تتحدث في القاسم بن عيسى حدثنا
 حتى تسلمه اني ثم التفت الى العدول وقال اشهدوا اني أدت الرسالة السه عن أمير المؤمنين
 والقاسم حتى معا في فقالوا قد شهدنا وخرج فلم يقدر الاقشين عليه وصار ابن أبي دؤاد الى المعتصم
 من وقته وقال يا أمير المؤمنين قد أدت عنك رسالة لم تقلها في ما اعتد به عمل خير خيرا منها واني
 لا رجوع لك الجنة ثم اتم اخبره الخيف فصوب رأيه ووجه من أحضر القاسم فأطلقه وهرب له وحلف
 الاقشين فيما عزم عليه وكان المعتصم قد اشتد غيظه على محمد بن الجهم البرمكي فأمر بضرب
 عنقه فلما رأى ابن أبي دؤاد ذلك وان لا حيلة له فغبه وقد شد برأسه وأقيم في النطع وهزله السف
 قال ابن أبي دؤاد للمعتصم وكيف تأخذنا له اذا قتلته قال ومن يقول يني وبينه قال يا بني الله
 تعالى ذلك نوبأه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويا أبا عدل أمير المؤمنين فان المال لا وارث اذا
 قتلته حتى تقبم البيعة على ما فعله وأمره باستخراج ما اختاره أقرب عليك وهو حي فقال احبسوه
 حتى تناظر قاترا أمره على ما له وله وخلص محمد (وحدث) الماحظ ان المعتصم فعلت وصنعت
 رجل من أهل الجزيرة القرابية وأحضر السيف والنطع فقال له المعتصم فعلت وصنعت
 وأمر بضرب عنقه فقال لها بن أبي دؤاد يا أمير المؤمنين سبق السيف العدل فتأن في أمره فانه
 مغلول قال فسكن قليلا قال ابن أبي دؤاد ونجرتي البول فلم أقدر على حبسه وعلت أني ان قت

قتل الرجل فجعلت ثباي تحق وبلت فيها حتى خلعت الرجل قال فلما لقت نظري المعتصم الى ثباي
 رطبة فقال يا أبا عبد الله كان تحتك ما فقلت لا يا أمير المؤمنين ولكنه كان كذا وكذا ففتحت
 المعتصم ودعاني وقال أحسنت بارك الله عليك وخلع عليه وأمره بجائنة ألف درهم وقال أجد
 ابن عبد الرحمن الكلبي ابن أبي دوداد روح كله من قرنه الى قدمه وقال لازون بن اسمعيل
 ماراً بآب أحد أقطاطوح لأحد من المعتصم لابن أبي دوداد وكان يستل الشيء اليسير فيجمع منه
 ثم يدخل ابن أبي دوداد بكلمة في أهله وفي أهل الثغور وفي الحرميين وفي أقاصي أهل المشرق
 والمغرب فيجيبه الى كل ما يريد ولقد كله يوماني مقدار ألف ألف درهم أيحفر بها نهر في أقاصي
 خراسان فقال له وما علي من هذا النهر فقال يا أمير المؤمنين ان الله تعالى يسألك عن النظر
 في أمر أقصى رعيته كما يسألك عن النظر في أمر أدامها ولم يزل يرفقه حتى أطلقها وقال
 الحسين بن الغضائري الشاعر المشهور لبعض المتكلمين ابن أبي دوداد عندنا لا يعرف اللغة وعندكم
 لا يحسن الكلام وعند الفقهاء لا يحسن الفقه وهو عند المعتصم يعرف هذا كله وكان ابتداء
 اتصال ابن أبي دوداد بالمأمون أنه قال كنت أحضر مجلس القاضي يحيى بن اكنم مع الفقهاء فاني
 عنده يوم انقضاء رسول المأمون فقال له يقول لك أمير المؤمنين انتقل البنا وجلس من معك
 من أصحابك فلم يجب أن أحضر معه ولم يستطع أن يؤخرني فحضرت مع القوم وتكلمنا
 بضرورة المأمون فأقبل المأمون ينظر الى اذ اشرفت في الكلام وبتعهم ما أقول ويستحسنه
 ثم قال لي من تكون فانتسبت له فقال ما اترك هنا فكرت أن أحبل على يحيى فقلت خمسة
 القديرو بلوغ الكتاب أحله فقال لا اعلن ما كان لسان مجلس الأضرته فقلت نعم يا أمير
 المؤمنين ثم اتصل الامر وقيل قدم يحيى بن اكنم قاضي على البصرة من خراسان من قبل
 المأمون في آخر سنة اثنتين ومائتين وهو حدث سنه في عشرين سنة فاستحب جماعة
 من أهل العلم والمواد اتسمهم ابن أبي دوداد فلما قدم المأمون بغداد في سنة أربع ومائتين قال
 ليبي اختري من أصحابك جماعة يجالسوني ويكثرون الدخول الي فاختر منهم عشرين فيهم
 ابن أبي دوداد ففكروا على المأمون فقال اخترمهم فاختر عشرة فيهم ابن أبي دوداد ثم قال اختر
 منهم فاختر خمسة فيهم ابن أبي دوداد واتصل أمره وأسند المأمون وصيته عند الموت الى أخيه
 المعتصم وقال فيها وأبو عبد الله أجد بن أبي دوداد لا يفارقك الشركة في المشورة وفي كل أمر
 فانه موضع ذلك ولا تتخذت بعدى وزيراً ولما ولي المعتصم الخلافة جعل ابن أبي دوداد قاضي
 القضاء وعزل يحيى بن اكنم وخص به أجد حتى كان لا يفعل فعلاً باطنياً ولا ظاهراً الا برأيه
 وامن ابن أبي دوداد الامام أحمد بن حنبل وألزمه بالقول بخلق القرآن الكريم وذلك في شهر
 رمضان سنة عشرين ومائتين ولما مات المعتصم وتولى بعده ولده الواثق بالله حلفت حال
 ابن أبي دوداد عنده ولما مات الواثق بالله وتولى أخوه المتوكل فلج ابن أبي دوداد في أول خلافته
 وذهب شقه الايمن فقتل المتوكل ولده محمد بن أحمد القضاء مكانه ثم عزل محمد بن أحمد عن المطالم
 في سنة ثمان وثلاثين ومائتين وقلد يحيى بن اكنم وكان الواثق قد أمر أن لا يرى أحد من
 الناس محمد بن عبد الملك الزيات الوزير الا قام له فكان ابن أبي دوداد اذا قام واستقبل القبله
 يصلي فقال ابن الزيات

صلى النخعي لما استفاد عداوتى • وأراه فسك بعدها يصوم
لا تصمن عداوة مسمومة • تركك فقد نارة وتقوم
ومدحه جماعة من شعراء حمصه قال على الرازى رأيت أياقنام الطاق عند ابن أبي دؤاد ومعه
رجل يشده عنه فسلق منها

لقذا نبت مساوى كل دهر • محاسن أحمد بن أبي دؤاد
وماسافرت في الأفاق الا • ومن جد والراحلى وزادى
فقال له ابن أبي دؤاد هذا المعنى فتردت به أو أخذته فقال هو لى وقد ألفت فيه يقول أبو نواس
وان جرت الألقاظ مشاهدته • لغورك انسا فأنث الذى تعنى
ودخل أبو تمام عليه وما قد طالت أيامه في الوقوف ببابه ولا يصل اليه فعب عليه مع بعض
أصحابه فقال له ابن أبي دؤاد أحسبك عاتباً أياقنام فقال انما عتبت على واحد وأنت الناس
جميعاً فكيف عتبت عليه فقال له من أين لك هذا أياقنام فقال من قول الحاذق يعنى أياقناس
في الفصل بن الربيع

وليس لله يستكر • أن يجمع العالم في واحد
ولما لى ابن أبي دؤاد الخاتم قال أبو تمام قصيدة يتكلم اليمن جلتها قوله
أذا أنت ضعت القريض وأهله • فلا جبر ان ضيعته الا اجم
فقد هن ضحية القريض رخصاً • به تلك منمارت اليك الخاتم
ولو لا خلل سها الشعر ما درى • بغاة العلامن أين توفى المكاتم
قلت ومدحه أبو تمام أيضاً بقصيده التي أولها
أرأيت أى سوانف وخطود • عنت لتأمين الموى فزود
وما ألتفكرو له فيها

وإذا أراد الله نشر فضيلة • طويت أتاح لها لسان حود
لولا اشتغال النار فيها جاورت • ما كان يعرف طبيب عرف العود
ومدحه مروان بن أبي الجنوب بقوله

أقدما نبت زرار كل مجد • ومكرمة على رغم الاعادى
فقل للقاهرين على زرار • ومنهم خندف وبنو إباد
رسول الله والخلفاء منا • ومنا أحمد بن أبي دؤاد
وليس كلهم في غير قوى • بوجود الى يوم التتادى
نقى مرسل ولا تعهد • ومهدى الى التليرات هادى
ولما سمع هذا الشعر أوحى المهرى قال

فقل للقاهرين على زرار • وهم في الأرض سادات العباد
رسول الله والخلفاء منا • ونسباً من دعى بنى إباد
ومنا إبادان أكرمت • بدعوة أحمد بن أبي دؤاد

فقال ابن أبي دؤاد ما يبلغ من أحد ما يبلغ من هذا الفلام المهرى لولا أنها كره أن اتبه عليه

قوله وليس لله الخ يروى
أيضاً ليس على الله الخ ٨١
مصحفه

لعاقلته عقابا لم يعاقب أحد بمثلها إلى منقبة كانت في نقضها عروته وكون ابن أبي
دواد كثيرا ما يشد ويلد كراهة له وألقبه

ما أنت بالسبب الضعيف وإنما • نفع الامور بقوة الاسباب .

فاليوم حاجتنا اليك وإنما • يدعي الطبيب لشدة الاوصاب

وذكر غير المرزباني عن أبي الصناء أن المعتصم غضب على خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني قلت
وسياق ذكره في ترجمة أبيه أن شاء الله تعالى وأخصص من ولايته لغيره لعله في مال طلب منه
وأسيب غير ذلك فجلس المعتصم لعقوبته وكان قد طرح نفسه على القاضي أحمد فتكلم فيه فلم
يحببه المعتصم فلما جلس لعقوبته حضر القاضي أحمد فجلس دون مجلسه فقال له المعتصم يا أبا
عبد الله جلست في غير مجلسك فقال ما ينبغي لي أن أجلس الادون مجلسي هذا فقال له وكيف
قال لان الناس يزعمون أنه ليس موضعي موضع من يشفع في رجل فيشفع قال فارجع الى
مجلسك قال مشفعا أو غير مشفع قال بل مشفعا فارتفع الى مجلسه ثم قال ان الناس لا يعلمون
رضا أمير المؤمنين عنه أن لم يطع عليه فأمر بالخلع عليه فقال يا أمير المؤمنين قد استحق هو
وأصحابه رزق ستة أشهر لا بد أن يقبضوها وإن أمرت لهم بها في هذا الوقت فامت مقام الصلة
فقال قد أمرت بها فخرج خافو عليه الخلع والمال بين يديه وإن الناس في الطرق ينتظرون
الابقاع به فصاح به رجل الحمد لله على خلاصك يا سيد العرب فقال له اسكت سيد العرب والله
أحمد بن أبي دواد وكان يشتموه بين الوزير ابن الزيات عنافات ونحنا معي ان شخصا كان
يحبب القاضي المذكور ويحتسب قضاء حوائجه منه الوزير المذكور من الترداد اليه فبلغ
ذلك القاضي فجاء الى الوزير وقال له والله ما أجبتك ~~من~~ كثيرا من قلة ولا متعز زابتك من
ذلك ولكن أمير المؤمنين يتكلم مرتبة وأوجب لك فأنفقناك فله وإن تأخرنا عنك فلك ثم
نفض من صفه وكان فيه من المكارم والحمد ما يستغرق الوصف وهجا بعض الشعراء الوزير
ابن الزيات بقصيدة تعدد أياتها سبغون يتأفلف خبرها القاضي أحمد فقال

أحسن من سبعين بيتا هجا • جعلك معناه من في بيت

ما أخرج الملك الى مطرة • تفصل عنه وضرا الزيت

فبلغ ابن الزيات ذلك ويقال ان بعض أجداد القاضي أحمد كان يبيع القار فقال

يا ذا الذي يطمع في هيمونا • عرضت بي نفسك للموت

الزيت لا يزى بأحساننا • أحساننا عروقة البيت

فبرتم الملك فلم تقه • حتى غلنا القار بالزيت

وأصابه القالج لست تلون من جمادى الأخيرة سنة ثلاث وثلاثين وما تين بعد موت عدي
الوزير المذكور بعامة يوم وأيام وقيل بمسعين يوما وقيل بسبعة وأربعين يوما وسياق تاريخ
وفاته الوزير في حرف الميم ولما حصل له القالج ولي موضعه ولده أبو الوليد محمود ولم تكن
طريقته مرضية وكثيرا ما تموت قل شاكره حتى عمل فيه إبراهيم بن العباس الصولي المتقدم
ذكره قبل هذا

عفت ما وثقت منك واضحة • على محاسن إبقاها بولك الكا

فقد تقدمت ابنه الكرام به • كما تقدم آباء السلام بكا
ولعمري لقد بالغ في طرفي المدح والثناء وهو معنى بديع واستقر على مظالم الصكر والقضاء الى سنة
سبع وثلاثين وماتين فحفظ المتوكل على القاضي أحمد المذكور وله محمد وأمر بالتوكيل
على ضياعه ثلثين من صفر من السنة المذكورة وصرفه عن النظام ثم صرفه عن القضاء يوم
الخميس لخمس خلون من شهر ربيع الأول من السنة واخلفه الولد سامة ألف وعشرين ألف
دينار وجوهر بأربعين ألف دينار وسيره الى بغداد من سر من رأى وفوض القضاء الى
القاضي يحيى بن أكنم الصبي وسيأتي ذكره في سوف الياء ان شاء الله تعالى ولم يشهد على ابن
أبي دواود حين غضب عليه الخليفة بضياعه المأخوذة منه في الجناية حضر المجلس خلق كثير من
الشهود وشيخهم فقام رجل من الشهود وكان القاضي مضرباً عنه في أيامه فقال تشهدنا عليك
بما في هذا الكتاب فقال القاضي لا لالاست هناك وقال للباقيين اشهدوا على مجلس الرجل
بغزى وتجب الناس من ثبوت القاضي وقوة قلبه في تلك الحال • وتوفي القاضي أحمد
المذكور بعمره المبالغ في المحرم سنة أربعين وماتين ونقل عنه أنه قال ودفن بالبصرة سنة
ستين ومائة وقبل أنه كان أسن من القاضي يحيى بن أكنم بنحو عشرين سنة وهو يخالف
ما ذكره في ترجمة يحيى لكن كتبه على ما وجدته والله أعلم بالصواب • وتوفي وله محمد بن
بشر بن يومافى ذي الحجة رحمه الله تعالى وقد ذكر المرزباني في كتابه المذكور اختلافا كثيرا
في تاريخ وفاته وموت ابنه فأحييت ذكر جميع ما قاله قال ولي المتوكل ابنه أبو الوليد محمد بن
أحمد القضاء والمظالم بالصكر مكان أبيه ثم عزله عنها يوم الاربعاء لعشر بقين من صفر سنة
أربعين وماتين وولى بضياعه ضياع أبيه ثم صولح على ألف ألف دينار ومات أبو الوليد محمد
ابن أحمد في ذي القعدة سنة أربعين وماتين ومات أبوه أحمد بعمره عشرين يوماً ذكر
الصولي أن حط المتوكل على ابن أبي دواود كان في سنة سبع وثلاثين ثم ذكر المرزباني بعده هذا
ان القاضي أحمد مات في المحرم سنة أربعين ومات ابنه قبله بعشرين يوماً وقبل مات ابنه في آخر
سنة تسع وثلاثين وكان موتهما يغدا وقيل مات ابنه في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين ومات أبوه
يوم السبت لسبع بقين من المحرم سنة أربعين وكان بين موتهما شهر أو نحوه والله أعلم بالصواب
في ذلك كله وقال أبو بكر بن زيد كان ابن أبي دواود والقالاهل الادب من أي بلد كانوا وكان
قد ضم منهم جماعة يعولهم ويعونهم فلما مات حضر ياب جماعة منهم وقالوا ايمن من كان ساقه
الكرم وتاريخ الادب ولا يتكلم فيه ان هذا من وتقصير فلما طلع سريره قام اليه ثلاثة منهم
فقال أحدهم

اليوم مات نظام الملك والسن • ومات من كان يستعدي على الزمن
وأطلت سبل الآداب انجبت • نفس المكالم في غيم من الكفن
وتقدم الثاني فقال

ترك المنابر والسرير واضعا • وله منابر لو يشا وسرير
ولغيره يحيى الخراج وانما • يحيى اليه محمد وأجود

وتقدم الثالث فقال

وليس تقيق المسكر مع جنوطه • ولكنه هذا الشفاء الخلق
وليس صرير النعش ما تنجونه • ولكنه أصلاب قوم تقصف

وقال أبو بكر الجرجاني سمعت أبا العلاء الضرير يقول ما رأيت في الدنيا قوم على أدب من ابن
أبيدوا وأمنوا حتى من عنده يوم ألقوا فقال يا غلام خذ يدك بل قال يا غلام أخرج معه فكنت
أستعد هذه الكلمة عليه فلا يتصل بها ولا أسمعها من غيره وعلى الجملة فقد طالت هذه الترجمة
وانما حساسنه كانت كثيرة ترجمه الله تعالى • ودوايدضم المال المهمة وفتح الواو وبعد الألف
دال ثانية مهملة والايادي بكسر الهمزة وفتح الياء المتناه من تحتها وبعد الألف دال مهمله
نسبه الى ابياد بن زرار بن معد بن عدنان

الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحق بن موسى بن مهران
الأصبهاني الحافظ المشهور

صاحب كتاب طبية الأولياء كان من الأعلام المحدثين وأكبر الحفاظ الثقات أخذ من
الأفاضل وأخذوا عنه واستفوا به وكأبه الطبية من أحسن الكتب وله كتاب تاريخ أصبهان
نقلت عنه في ترجمة والده عبد الله ثبته على هذه الصورة وذكر أن جد مهران أسلم إشارة
إلى أنه أول من أسلم من أجدادهم وأمه مولى عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب
رضي الله عنه وسأني ذكره عبد الله بن معاوية أن شاء الله تعالى وذكر أن والده توفي في رجب
سنة خمس وستين وثلاثمائة ودفن عند جده من قبل أمه • وقد في رجب سنة ست وثلاثين
وثلاثمائة وقيل أربع وأربعين وثلاثين وفي صفر وقيل يوم الاثنين الحادي والعشرين من المحرم
سنة ثلاثين وأربعين بمصهبا من رحمة الله تعالى • وأصبهان بكسر الهمزة وتفتحها وسكون
الصاد المهملة وفتح الباء الموحدة ومقال بالفاء أيضا وفتح الهاء وبعد الألف نون وهي من أشهر
بلاد الجبال وانما قيل لها هذا الاسم لأنها تسمى بالعجمية سبهاها وسبهاها العسكرية وهان الجبل
وكانت جموع عساكر الأكرسة تجتمع إذا وقعت لهم واقعة في هذا الموضع مثل عسكر
قارس وكرمان والأهواز وغيرها فعرّب قيسيل أصبهان وبنائها أسكنه ذو القرنين هكذا
ذكره السمعاني

الحافظ أبو عيسى

الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن محمد بن ثابت البغدادي
المعروف بالخطيب صاحب تاريخ بغداد وغيره من المصنفات

كان من الحفاظ المتقنين والعلماء المتبحرين ولم يكن لموسى التاريخ كمنه فانه يدل على
اطلاع عظيم وصنف قريبا من مائة مصنف وفضله أشهر من أن يوصف وأخذ الفقه عن أبي
الحسن النعماني والقاضي أبي الطيب الطبري وغيرهما وكان فقيها فقلب عليه الحديث
والتاريخ • ودفن بجداري الأثر سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة يوم الخميس لسبعين من
الشهر ووزي في يوم الاثنين ما بين ذي الحجة سنة ثلاث وستين وأربعين سنة بعد أن سجد الله تعالى
وقال السمعاني توفي في شوال وسمعت أن الشيخ أبا إسحق الشيرازي رحمه الله تعالى كان من
جمله من جعل نفسه لامة استغنى به كثيرا وكان يجمع في تصانيفه والعجب أنه كان في وقته حافظ
المشرق وأبو عمر يوسف بن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب حافظ المغرب وما في سنة واحدة

الحافظ أبو بكر أحمد المعروف
بالخطيب

كاسأني في حرف الداء ان شاء الله تعالى وذ كره ب الدين بن التمار في تاريخ بغداد ان ابا
البركات اجميل بن أبي سعد الصوفي قال ان الشيخ ابا بكر بن زهراء الصوفي كان قد اعد
لنفسه قبرا الى جانب قبر بشر الحافي رحمه الله تعالى وكان يضي السه في كل اسبوع مرة
وينام فيه ويقرا فيه القرآن كله فلما مات ابو بكر الخطيب وكان قد اوصى ان يدفن الى جانب
قبر بشر بن زهراء صاحب الحديث الى ابي بكر بن زهراء وسأله ان يدفن الخطيب في القبر الذي كان
قد اعد لنفسه وان يؤثر به فامتنع من ذلك امتناعا شديدا وقال حوض قد اعدته لنفسى منذ
سنتين يؤخرنى فلما رأوا ذلك جاؤا الى والدى الشيخ ابي سعد وذكروا له ذلك فاحضر الشيخ
أبا بكر بن زهراء وقال له انا لا أقول لك اعطهم القبر ولكن أقول لك لو ان بشر الحافي في الاحياء
وأنت الى جانبه فاجاب ابو بكر الخطيب بقعدونك ا كان يحسن بك أن تصعدا على منه قال
لا بل كنت أقوم وأجلسه مكاني قال فهكذا ينبغي أن يكون السعة قال فطاب قلب الشيخ
أبي بكر واذن لهم في دفنه فدفنوه الى جانبه ياب حوب وقد كان تصدق بجميع ماله وهو ما شأ
د ينار ففرقه الى ارباب الحديث والفقهاء والفقراء في مرضه وأوصى أن تصدق عنه بجميع
ماله من الثياب ووقف جميع كتبه على المسكين ولم يكن له عقب وصفا لكن من اثنين كتابا
وكان الشيخ ابو اسحق الشيرازي احد من جل جنازته وقبل انه ولد سنة احدى وتسعين
وثلاثمائة اهل وروى له منامات صالحة بعد موته وكان قد اتمى اليه علم الحديث
وحفظه في وقته هذا آخر ما نقله من كتاب ابن التمار

ابو الحسين الراوندي

أبو الحسين أحمد بن يحيى بن اسحق الراوندي العالم المشهور
لمقالة في علم الكلام وكان من الفضلاء في عصره وله من الكتب المصنفة نحو من مائة وأربعة
عشر كتابا منها كتاب فضيلة المعتزلة وكتاب التاج وكتاب الزمرد وكتاب القصب وغير ذلك وله
مجالس ومناظرات مع جماعة من علماء الكلام وقد انفرد بمذهب فقهائهم أهل الكلام عنه
في كتبهم توفي سنة خمس وأربعين ومائتين برحلة ماله بن طوق العلبي وقبله بغداد وتقدر
عمره أربعون سنة وذكر في البستان أنه توفي سنة خمسين والله أعلم بحقه الله تعالى وله بنت
الى راوند بفتح الراء والواو وبنت ماله الف وسكون النون وبعد هذا الهملة وهي قرية من قرى
قاسم بنواحي اسفهان وراوند ايضا ناحية طاهريه ساور وقاسم بالسين المهملة وهي غير
قاسم بالسين المعجمة المجاورة لهم وهما وراوند هي التي ذكرها ابو تمام الطائي في كتاب الجملة
في باب الرواق فقال ذكروا أن رجلين من بني اسد خرجا الى اسفهان فاشيا هناك اياما في موضع
يقال له راوند فخرقوا ثيابهم فلبسوا ثياب احداهما ولبسوا ثياب الاخر والفقهاء ينادون بقبر بشر بن
كاسين ويصيحون على قبره كاساتهم مات الدهقان فكان الاسدي الغابر ينادم قبرهما ويتنم
بهذا الشعر

خليلي هيا طالبا قد رعدنا • أجد كالا قضيان ككرا كما
امن طول نوم لافقيبان داعيا • كان الذي يسقى المدام سقا كما
ألم تعلما مالي براوند ككلا • ولا يفران من صديق سوا كما
اقسم على قبر بكالست بارحا • طوال البالي اوجب صدا كما

وأبكيكما حتى الممات وما ألقى • يرد على ذي لوعة أن بكاء
فلو جعلت نفس لنفس وقاية • جللت بنفسى أن تكون فدا كما
اصب على قبر مكان مدامة • فالأثلاث ترقى تراكما
ونزاق بضم الخاء المجتمة بعد هذا زاي وبعد الألف كاف قره أخرى مجاورة لها والله أعلم
بالصواب

أبو حبيب الهروي

أبو عبيد أحمد بن محمد بن محمد بن أبي عبيد العبدى المؤقت الهروي القاشاني صاحب كتاب
الفرسين هذا هو المقول في نسبه وأبى على ظهر كتابه الفرسين أنه أحمد بن
محمد بن عبد الرحمن والله أعلم
كان من العلماء الأكابر وما قصر في كتابه المذكور ولم ألق على شيء من أخباره لا ذكره سوى
أنه كان يصحب أبا منصور الأزهري القوي وسأق ذكره إن شاء الله تعالى وعليه استغل وبه
استغنى وتخرج وكما المذكور جمع فيه بين تفسير غريب القرآن الكريم والحديث النبوي
وسار في الألفاظ وهو من الكتب النافعة وقيل أنه كان يصحب البزلة ويقاوم في الخلوة
ويعاشر أهل الأدب في مجالس اللذة والطرب عطا الله عنه وعنا وأشار البخاري في ترجمة بعض
أدبائه من أن إلى شيء من ذلك والله أعلم • وكانت وفاته في دجسنة إحدى وأربع مائة
رحمه الله تعالى • والهروي يفتح الهاء والراء نسبة إلى هراة وهي إحدى مدن خراسان الكبار
فتصاها الأحنف بن قيس مسلما من قبل عبداقه بن عامر • والقاشاني يفتح القاء وبعد الألف
شين مججمة وبعد الألف الثانية تون نسبة إلى قاشان وهي قرية من قرى هراة ويقال لها باشان
بالياء الموحدة أيضا ذكره السمعاني وقد تقدم في الذي قبله ذكر قاشان وقاشان وهذه الأسماء
الأربعة يفتح بينها الاشتباه وهي على هذا الصورة ولا ليس بعدها

أبو المنظر الخزازي

أبو المنظر أحمد بن محمد بن محمد بن المنظر الخزازي القشبي الشافعي
كان أظفر أهل زمانه ثقة على الملوك الحرمين الجويني وصار أوجه تلامذته وإلى القضاء بطاوس
ونواحيها وكان مشهورا بين العلماء بمصن المناظرة وإقامة الخصوم وكان رفيقاً بهم حامداً للفرزاني
في الاشتغال وورق الفرزاني السعادة في تصانيفه والمنظر في السعادة في مناظراته • ووفى سنة
خمسائة بطاوس رحمه الله تعالى • ونسبته إلى خواف يفتح الخاء المجتمة وبعد الواو المفتوحة
ألف وبعد الألف خاموهي ناحية من نواحي نيسابور كثيرة القرى

أبو الفتح أحمد الخزازي

أبو الفتح أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي الفرزاني الملقب بمحمد الدين
أخو الإمام أبي حامد محمد بن محمد الفرزاني القشبي الشافعي
كان واعظا ملجأ الوعد حسن المنظر صاحب كرامات وإشارات وكان من الفقهاء غير أنه
مال إلى الوعد فقلب عليه ودرس بالمدرسة النظامية نيا به عن أخيه أبي حامد ترك التدريس
زهادة فيه واختصر كتاب أخيه أبي حامد المسمى بأخبار علوم الدين في مجلد واحد سماه باب
الاحياء ولحقه تصنيف آخر سماه النخبة في علم البصيرة وطاف البلاد وخدم الصوفية بنفسه
وكان مثالا للآل إلى الانقطاع والعزلة وذكره ابن الصافي تاريخ بغداد فقال كان قد قرأ القارئ
بعض نما عبادي الذين أصرقوا على أنفسهم الآية فقال شرفهم بيا إضافة إلى نفسه

بقوله يا عبادي ثم أنشد يقول

وهان على اللوم في جنب جها • وقول الاعادي انه نطليح

اصم اذانوديت ياسي وانتي • اذا قيل لي يا عيدها جميع

قلت ومثل هذا قول بعضهم

لا تدعني الا يا عيدها • فانه أشرف اسماء

• ونوفى أحمد بقزوين في سنة عشرين وخمسة مائة رحمه الله تعالى • والطوسي يضم الطاء
المهملة وسكون الواو بالسین المهملة نسبة الى طوس وهي ناحية بخراسان تشغل على مدتين
نسعى احدهما طابران بفتح الطاء المهملة وبعد الالف باو واحدة ثم راء مفتوحة وبعد الالف
النايسون والآخرى نوزان بفتح النون وسكون الواو وفتح القاف وبعد الاثنتون ولهسا
مايز بدل ألف قرية • والفزاني بفتح الفين المهملة وتشديد الزاء المهملة وبعد الالف لام
هذه النسبة الى الفزال على عادة أهل خوارزم ورجان فانهم نسبوا الى القصار القصارى
والى العطار العطارى • وقيل ان الزاء محقة نسبة الى غزاة وهي قرية من قرى طوس وهو
خلاف المشهور ولكن هكذا قاله الصحافي في كتاب الانساب والله اعلم • وقزوين بفتح القاف
وسكون الزاء المهملة وكسر الواو وسكون الياء المتشابهة من فتحها وبعد هاتون وهي مدينة كبيرة
في عراق العجم عند قلاع الاسماعيلية

ابو الفتح بن محمد

ابو الفتح احمد بن علي بن محمد الوكيل المعروف بابن برهان الفقيه الشافعي
كان متجراً في الاموال والقروع والمتق والمختلف ففقه على أي حلة الفزاني وأبى بكر
الشافعي واليكأبى الحسن الهراسي وصار ماهراً في فنونه وصنف كتاب الوجيز في أصول الفقه
ولي التدريس بالدرسة النظامية سنة اربع مائة وادون الشهر • ومات سنة عشرين وخمسة مائة
رحمه الله تعالى • وبرهان بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وبعد الهاء ألف وون

ابو جعفر الحارث بن محمد

ابو جعفر احمد بن محمد بن اسمعيل بن يونس المرادي النعاسي النعوي المصري
كان من الفضلاء وله تصانيف منها تفسير القرآن الكريم وكتاب اعراب القرآن وكتاب
الاصح والنسخ وكتاب في الصواعق المتفاحة وكتاب في الاشتقاق وتفسير آيات مبيوبة
ولم يسبق الى مثله وكتاب أدب الكتاب وكتاب الكافي في النحو وكتاب المعاني وفسر عشرة
دواوين وأسلها وكتاب الوقف والابتداء صغرى وكبرى وكتاب في شرح العلاقات السبع
وكتاب طبقات الشعراء وغير ذلك وروى عن أبي عبد الرحمن النسائي وأخذ النحو عن أبي
الحسن علي بن سليمان الاخشعي النعوي وأبى اسحق الزجاج وابن الاثيري ونظوه وأعيان
ادباء العراق وكان قد رحل اليهم من مصر وكانت فيه حساسة وتقدير على نفسه وإذا ذهب جماعة
قطعه ثلاث هائم بخلها وثمها وكان على شراحوها عليه بنفسه ويضام فيها على أهل معرفته ومع
هذا فكان للناس رغبة كبيرة في الاخذ عنه فنتفع وأقادوا أخذ عنه خلق كثير • ووفى بصر
يوم السبت خمس خلون من ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وقبل سنة تسع وخمسين
رحمه الله تعالى وكان سبب وفاته أنه جلس على دبر القباس على شاطئ النيل وهو في أيام

زيادته وهو يقطع بالعروض شيأ من الشعر فقال بعض العوام هذا بصغر النبل حتى لا يزيد
فتقلوا لا سمار قد فعه برجله في النبل فلم يوقف له على خبر • والتماس بفتح النون والهاء
المستددة المهمة وبعد الألفسين مهمة هذه النسبة التي من يعمل النحاس وأهل مصر
يقولون لمن يعمل الأواني الصغرى النحاس

أبو طالب بن جيرة الحموي

أبو طالب أحمد بن بكر بن قبة العبدى الحموي
كان فاضلاً ماهراً وشرح كتاب الأيضاح في الصولابي على القارسي وأحسن فيه ولم أطلع على
شي من أحواله حتى أذكره سوى أنه قرأ النصوص على أبي سعيد السيرافي وأبي الحسن الرماني
وأبي على القارسي • ووفى في سنة ثمان وأربع مائة في شهر رمضان لعشر بقين منه يوم
الخميس رحمه الله تعالى • والعبدى بفتح العين المهمة ويكون الباء الموحدة وبعد هذا ال
مهمة هذه النسبة إلى عبد القيس بن أقصى بن دعي وهي لقبه كبيرة مشهورة

أبو العباس بن سليل
الكتاب

أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن مهمل الكاتب صاحب كتاب الخراج
توفي سنة سبعين ومائتين رحمه الله تعالى ولم أعلم من حاله شيأ حتى أذكره وكأبه مشهور وما ذكره
اللاجل كأبه فقد يشوف الواقف عليه إلى معرفة زمانه

أبو العباس أحمد المعروف
بخطب الحموي

أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الحموي النشيداني بالولاء المعروف بخلع
ولادته من بن زائدة النشيداني لا قد ذكر في حرف الميم أن شاه الله تعالى كان امام الكوفيين
في النصوص والفتى مع ابن الاعرابي والزبير بن بكار وروى عنه الاخفش الاصغر وأبو بكر بن
الاجباري وأبو عمر الزاهد وغيرهم وكان ثقة بهجة صالحاً مشهوراً بالحفظ وصدق الهجة والمعرفة
بالعربية ورواية الشعر القديم مقدماً عند الشيوخ منذ هو حدث وكان ابن الاعرابي إذا شك
في شيء قال له ما تقول يا أبا العباس في هذا ثقة بفراة حفظه وكان يقول ابتداءت في طلب العربية
واللغة في سنة ست عشرة ومائتين وتطرت في حدود القراء وسقى ثمانى عشرة سنة وبلغت
ثماناً وعشرين سنة وما بقيت على • مثله للقراء الأول أنا • حفظها وقال أبو بكر بن مجاهد الحموي
قال لي ثعلب يا أبا بكر اشتغل أصحاب القرآن بالقراء ففازوا واشتغل أصحاب الحديث بالحديث
ففازوا واشتغل أصحاب الفقه بالفقه ففازوا واشتغل أتباعهم بعلومهم وقلت شعري ماذا يكون
حالي في الآخرة فأنصرت من مندم فقرأت النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة في المنام فقال لي
اقرأ يا أبا العباس عن السلام وقل له أنت صاحب العلم المستعمل قال أوعده الله الرزق • أرى
العبد الصالح أراد أن الكلام به يكمل والخطاب به يعمل وأن جميع العلوم مقفلة إليه
وقال أبو عمر الزاهد المعروف بالطرز كنت في مجلس أبي العباس ثعلب فساله سائل عن شيء
فقال لا أدري فقال له أنت قول لا أدري واليك تضرب أكاد لا بل واليك الرحلة من كل بلد فقال له
أبو العباس لو كان لك بعدد ما لا أدري به لاستغنت وصفت كتاب التصحيح وهو صغير الحجم
كثير الفائدة وكان له شعر وقال أبو بكر بن القاسم الانباري في بعض ما إليه انشدني ثعلب
ولا أدري هل هي له أو لغيره

قوله يعيش الخ في بعض
التصحيح في ليد ديمومة
التي حوتها اه

إذا كنت هوى النفس ثم هربت • فكلم ثعلب النفس التي انت قوتها
ستبقى بقاء الضب في الماء أو كما • يعيش بعدد الملهامه حوتها

قال بن الاثاري وزادنا أبو الحسن بن البراء فيما

أعزله من أن تصيرت جاهدا • وفي النفس من منك ما سمعها
فلو كان ما بالصفور لهذا • وبالريح ما بهت وطال خفوتها
فصبرا على الله يجمع بيتنا • فأشكوهو ما منك فيك لقيتها

وولد في سنة مائتين شهرين مضامينها قاله ابن القراب في تاريخه وقبل سنة أربع ومائتين
وقبل إحدى ومائتين والذي يدل على أنه ولد في سنة مائتين أنه قال رأيت المأمون لما قدم من
خراسان في سنة أربع ومائتين وقد خرج من باب الحديد يريد الرصافة والناس صفان لم يلق
أبي على يده وقال هذا المأمون وهذه سنة أربع وخمسة مائة ذلك عنه إلى الساعة وكان سني تقديرا
يومئذ أربع سنين وتوفي يوم السبت الثلاث عشر ليلة بقيت من جمادى الأولى وقبل لغير شلون
منها سنة إحدى وتسعين ومائتين بغداد ودفن بمقبرة باب الشام رحمه الله تعالى وكان سبب
وفاته أنه خرج من الجامع يوم الجمعة بعد العصر وكان قد لحقه صمم لا يسمع إلا بعد ثوب وكان
في يده كتاب بطريق في الطريق فصدته فرس فالتقه في هوة فأنزج منها وهو كالخيط فجعل إلى
منزله على ثقل الحال وهو يتأوه من رأسه فمات ثاني يوم • وبعده مسيار يفتح السين المهمة
وتشديد الأيام المتناهية من نصتها وبعد الألب زاعمه • والشيعاني يفتح السين المثقفة وسكون
الياء المثقفة من تحتها وفتح الياء الموسعة بعد الألفون نسبة إلى شيان حتى يذكر من وائل
وهما شيانان أحدهما شيان بن ثعلبة بن عكابة والأخر شيان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة
وشيان الأعلى ثم شيان الأسفل • ومن تصانيفه كتاب المصون وكتاب اختلاف التصويين
وكتاب معاني القرآن وكتاب ما تلحن فيه الهامة وكتاب القراءات وكتاب معاني الشهور وكتاب
التصنيف وكتاب ما ينصرف وما لا ينصرف وكتاب ما يجري وما لا يجري وكتاب النواذ وكتاب
الأمثال وكتاب الأيمان وكتاب الوقف والابتداء وكتاب الالتقاط وكتاب الهجاء وكتاب الجالس
وكتاب الأوسط وكتاب أعراب القرآن وكتاب المسائل وكتاب حد التصو وغير ذلك

الحافظ السني المنقب
صدر الدين

الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سلفه الأصماني المنقب صدر الدين
أحمد الحافظ المكثرين وحل في طلب الحديث وبنى أعين المتأخر وكان شافعي المنقب ورد
بغداد واشتغل بها على الكافي الحسن علي الهراسي في الفقه وعلى الخطيب أبي زكريا يحيى
ابن علي التبريزي القوي بالفتنة وروى عن أبي محمد فخر بن السراج وغيره من الأئمة الأماثل
وجاب البلاد وطاف الأفاق ودخل نجران الأسكندرية سنة إحدى عشرة وخمسة مائة في ذي
القعدة وكان قدومه إليه في الصرم من مدينة صور وأقام به وقصدته الناس من الأماكن
البعيدة ومعهم أهلها واتباعه ولم يكن في آخر عمره في عصر مثله وبق له العادل أبو الحسن
علي بن السلاوي وزير الظاهر العبيدي صاحب مصر في سنين وأربعين وخمسة مائة مدرسة
بالنصر المذكور وفوتهم إليه وهي معروفة إلى الآن وأدركت جماعة من أصحابه بالشم
والهبار المصرية وصحت عليهم وأجاز وفي مكانة كتب الكثير وقتل من خطه فوائد جمة
ومن جملة ما تعلق من خطه لأبي عبد الله محمد بن عبد الجبار الأندلسي من قصيدة
لولا اشتغالي بالأمير ومدحه • لاطلقت في الغزل تنقزني

لكن أوصاف الجلال عذرنى * فتركت أوصاف الجلال بمثل
ونقلت من خطه أيضا البينة صاحبة جبل تزييه
وان سلقى عن جبل لساعة * من الدهر ملحات ولا حان حينها
سواء علينا بجبل بن معمر * اذا حث بأصاه الحيلة ولينا
وكان كثير ما يفتد

قالوا نفوس المداوسكانها * وأتقو عندي نفوس النفوس

وأماله ونعاليه كثيرة والاختصار بالختصر أولى * وكانت ولادته سنة اثنتين وسبعين
أربعمائة تقريبا بأصبهان وتوفى ضحوة نهار الجمعة وقيل ليلة الجمعة خامس شهر ربيع الآخر
وسنة ست وسبعين وخمسة مائة بشقر الاسكندرية ودفن في وعلة وهي مقبرة داخل السور عند
الباب الاخضر فيها جماعة من الصالحين كالطروش وعشيرة * ووعلة يقع الواو وسكون
العين المهملة وبمدح هلام ثم هامو يقال ان هذه المقبرة منسوبة الى عبد الرحمن بن وعلة
السبأى المصرى صاحب ابن عباس رضى الله تعالى عنهم وقبل غير ذلك رحمة الله تعالى قلت
وجدت العلماء المحدثين بالقيار المصرية من جعلهم الحافظ زكى الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد
القوى المذنبى محدث مصر في زمانه يقولون في مواد الحافظ السلفى هذا المقالة ثم وجدت
في كتاب زهر الرايض المصنع من المقاصد والافراض تأليف الشيخ جمال الدين أبي القاسم
عبد الرحمن بن أبي الفضل عبد المجدد بن اسمعيل بن حفص الصقراوى الاسكندرى أن الحافظ
أبى طاهر السلفى المذکور هو وشيخه كان يقول مولدى بالثمين للاثنتين سنة ثمان وسبعين
فيكون مبلغ عمره على مقتضى ذلك ثمانيا وتسعين سنة هذا آخر كلام الصقراوى المذکور
وبأيت في تاريخ الحافظ محب الدين محمد بن محمود المعروف بابن النصار البغدادى ما يدل على
صحة ما قاله الصقراوى فانه قال قال عبد الفتى المقدسى سألت الحافظ السلفى عن مولده فقال
انا أذكر قتل نظام الملك في سنة خمس وثمانين وأربعمائة وكان لى من العمر حدود عشرين سنة
قلت ولو كان مولده على ما يقوله أهل مصر انه في سنة اثنتين وسبعين ما كان يقول أذكر قتل
نظام الملك في سنة خمس وثمانين وأربعمائة فانه على ما يقولون قد كان عمره ثلاث عشرة سنة
أواربع عشرة سنة ولم تجر العادة أن من يكون في هذا السن يقول انا أذكر القضية القلانية
وانما يقول ذلك من يكون عمره تقدير اربع سنين أو خمس سنين أو ستا فقد ظهر بهذا أن قول
الصقراوى أقرب الى الصحة وهو تليده وقد سمع منه أنه قال مولدى في سنة ثمان وسبعين وليس
الصقراوى عن يثك في قوله ولا يرأب في صحته مع أننا ما علمنا أن أحدا من ثمانية سنة الى
الآن بلغ المائة فضلا عن أنه زاد عليها سوى القاضى أبى الطيب طاهر بن عبد الله الطبرى فانه
هاشم مائة سنة وستين كما ساقى في تزييه ان شاء الله تعالى * ونسبته الى جده ابراهيم طرفة
بكسر السين المهملة وفتح اللام والقامو فى آخره الهامو هو لفظ محمى ومعناه بالعربى ثلاث
شهداء لان شفته الواحدة كانت مشقوقة فصارت مثل شفتين غير الاخرى الاصلية والاصل
فيه سلبه بالباء فأقبلت بالفاء

ابو الفضل احمد بن
الدين الارمني

أبو الفضل احمد بن الشيخ العلامة كمال الدين أبي الفتح موسى ابن الشيخ رضى الدين أبي
الفضل نونس بن محمد بن شعبة بن مالك بن محمد بن سعد بن سعيد بن عاصم بن عائد
ابن كعب بن قيس بن ابراهيم الارمني الاصل من بيت الرباسة والفضل
والمقدمين يارب القبة الشافعي الملقب بشرف الدين

كان اماما كبيرا فاضلا علا حسن السمت جليل المنظر شرح كتاب التنبيه في الفقه وأجاد
شرحه واختصر احكام علوم الدين للامام الفزاري مختصرين كثيرا وصغرا وتكن ياني في جملته
دروسه من كتاب الاحكام وساحفها وكان كثيرا المحفوظات غزير المذاكرة وهو من بيت العلم
وسبق في ذلك ما يروى عنه وبعده رجحهم الله تعالى في مواضعهم ونسج على منوال والده في التفتن
في العلوم وتخرج عليه جماعة كبيرة وولى التدريس بدارسة الملك المعظم مظفر الدين بن زين
الدين صاحب اربل رحمه الله تعالى بعبدة اربل بعدد الذي دعه الله تعالى وكان وصوله اليها
من الموصل في اوائل ثوال سنة عشر وتسقاة وحكايت وفاة والده في الاثني الثاني
والعشرين من شعبان من السنة المذكورة وكنت احضر درسه وانصير وما سمعت احدا ياتي
الدروس مثله ولم يزل على ذلك الى ان حج ثما. وآمام قليلا ثم انتقل الى الموصل في سنة سبع
عشر وتسقاة وفوت الى المدرسة القاهرة ثم اقام بها ملازم الاستقبال والانفاذ الى ان
توفي يوم الاثنين الرابع والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة اثنين وعشرين وتسقاة
وكانت ولادته ايضا بالموصل سنة خمس وسبعين وخمسة ترحه الله تعالى ولقد كان من محاسن
الوجود وما ذكره الا انصغر النيا في عني ولقد افكرت في معرفة فضلت هذا الرجل عاش مدة
خلافة الامام الناصر فبين الله ابي العباس اجدفاته في الخلافة في سنة خمس وسبعين
وخمسة وهي السنة التي وافيا شرف الدين المذكور وما في سنة راحلة وكان مبدء اشروعه
في شرح التنبيه يارب واستعار من نسخة التنبيه عليها حواش مفصلة في بعض الافاضل
ورأيت بعد ذلك وقد نقل الحواشي كلها في شرحه والفاضل الذي كانت النسخة والحواشي
بخطه هو الشيخ رضى الدين ابو داود سليمان بن مظفر بن غانم بن عبد الكريم الجبلي الشافعي
الحق بالمدرسة النظامية بغداد وكان من اكابر فضلا عصره وصنف كتابا في القواعد
في خمس عشرة مجلدة وعرضت عليها المناصب فلم يفعل وكان متدينا به وفي يوم الاربعاء ثلاث
خا من شهر ربيع الاوّل من سنة احدى وثلاثين وتسقاة ودفن بالشويفر فيكون قد بقى على
سنتين سنة ترحه الله تعالى وكان قدومه بغداد من بلاد ملاشغال بعد سنة ثمانين وخمسة
رحمنا الى الاول وكان اشتغال شرف الدين المذكور على ابيه بالموصل ولم يترب الا لجل
الاشتغال وكان الفقهاء يقولون فيجب منه كيف اشتغل في وطنه وبين أهله وفي منزله واشتغاله
بالدينا وخرج منه ما تخرج ولو شرعت في وصفه محاسنه لاطلت وفي هذا القدر كتابه

ابن مسعود

أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن حدير بن سالم القرطبي مولى هشام بن عبد الرحمن بن
معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مهران بن الحكم الاموي
كان من العلماء المتكبرين من المحفوظات والاطلاع على أخبار الناس وصنف كتابه العقد
وهو من الكتب المنفعة سوى من كل شيء ولدي ان شعره جيد ومن شعره

يا ذا الذي خط العذار بوجهه * خططينها جالوعة وبلا بلا
ما صبح عندي ان لخطك صارم * حتى لبست بعارضيك جائللا
وله في هذا المعنى وقيل انهما لابي طاهر الكاتب وقيل لابي الفضل محمد بن عبد الواحد
البغدادي

ومعذرتك العذار بمسكه * خداه بدم القساوب مضرجا
لما تبين ان غضب جفونه * من ترجس جعل التجار ينقصا
وأخذ البهاء سعد السجاري فقال من جلة قصيدة
ياسيف مقلته كذات ملاحه * ما كنت قبل عذاره بمحامل

وله أيضا

ودعني برفرة واعتناق * ثم قالت متى يكون التلاق
وبدت لي فاشرق الصبح منها * بين تلك الجيوب والاطواق
باسقيم الجفون من غير عقم * بين عيذك مصرع العناق
ان يوم الفراق افظح يوم * ليتني مت قبل يوم الفراق

وله أيضا

ان القوافي ان رأيتك طاويا * برد الشباب طوين منك وصالا
واذا دعوتك ههنا فانه * نسب يزيدك عندهن خبالا
ولهم جلة قصيدة طويلة في المذنب محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن
معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان الحكيم أحمد ملوك الاندلس من بني امية
بالسدر بن محمد * شرفت بلاد الاندلس
قالطريفها ساكن * والوحش فيها قد انس
قال الوزير ابن المغربي في كتاب أدب الخواص وقد روى ان هذه القصيدة شئت عند اقتدارها
على أبي تمام معبد الميزانين الله وساء ما تضمنته من الكذب والقوية الى ان عارضها شاعر
الايادي التونسي بقصيدته التي أولها

ربيع لزيب قد درس * واعراض من نطق غرس
وهذا الشاعر هو أبو الحسن علي بن محمد بن الايادي التونسي ولابن عبد ربه
نعم القراب فقلت اكذب طائر * ان لم يصدقه وتعايبه
وفيه الثقات الى قول بعضهم

اهن الوجع لم كن حونا على التوى * ولا زال منها ظالع وحسب
وما الشوم في نعم القراب ونعيبه * وما الشوم الا ناقة وبصير

وله غير ذلك كل معنى ملج * وكانت ولادته في عاشر رمضان سنة ست واربعين ومائتين وبنو في
يوم الاحد ثامن عشر جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ودفن يوم الاثنين في مقبرة
بني العباس بقرطبة وكان قد اصابه الفالج قبل ذلك بأعوام وجهه الله تعالى والقرطبي يصر
القاف وسكون الراء المهمله وضم الطاء المهمله وفي اخرها الباء المخوطة هذه التسمية الى

قرطبة وهي مدينة كبيرة من بلاد الأندلس وهي دار عملكمها وحدير الذي هو أحد أجداده
بضم الحاء المهملة وفتح الهمزة المهملة وسكون اليا المهملة من تحتها والراء آخر الحروف

أبو العلاء المعري

أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان بن داود بن المظهر بن
زيد بن ربيعة بن الحرث بن ربيعة بن أوزين بن أسهم بن أرقم بن العمان بن عدي بن غطفان بن
عمر بن بريح بن جذيمة بن تيم الله بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحلف بن قضاعة
التوشخي المعري اللغوي الشاعر

كان من مصلحان من فنون الأدب قرأ النحو والقصة على أبيه بالمعرة وعلى محمد بن عبد الله بن سعد
النحوي بحلب وله تصانيف الكثيرة المشهورة والرسائل المأثورة ولهم من نظم لزوم ما لا يلزم
وهو كبير يقع في خمسة أجزاء وما يقاربها وله سقط الرثاء أيضا وشرح نفسه وسماه ضوء السقط
ولقبني أبا له كتابا بحمد الأبيك والفصون وهو المعروف بالهجرة والردف يقارب المائة جزء
في الأدب أيضا وحكي لي من وقف على المجلد الأول بعد المائة من كتاب الهجرة والردف وقال
لا أعلم ما كان يعوز بعد هذا المجلد وكان علامة عصره أخذ عنه أبو القاسم علي بن الحسن
التوشخي والشطيب أبو زكريا التبريزي وغيرهما وكانت ولادته يوم الجمعة عند مغيب الشمس
لثلاث بقين من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستين وثلثمائة بالمعرة وهي من الجدد في أول سنة
سبع وستين غشي بغي عينيه ياض وزهبت اليسرى جهالة قال الحافظ السلياني أخبرني أبو محمد
عبد الله بن الوليد بن عزير الأبادي أنه دخل مع عمه علي أبي العلاء بن زوره فقرأه فاعده على
مجاهة ليد وهو شيخ قال فعدنا على ومعه على رأيي وكنت ضيفا قال وكان في أنظر إليه المساعدة على
عينيه أحدهما مائدة والآخرى غائرة تجد أو هو مجرد الوجه تصيب الجسم ولم أر من
تصنف كتاب إلا مع العزيز في شرح شعر المتنبي وقرأ عليه أخذ الجماعة في وصفه فقال
أبو العلاء كأنما نظر المتنبي إلى بلدنا القيب حيث يقول

أنا الذي نظر الأجيال إلى أدبي * وأجمعت كل قلوب من به صمم

واختصر ديوان أبي تمام وشرحه وسماه ذكرى حبيب وديوان البصري وسماه بيت الوليد
وديوان المتنبي وسماه مجاز أحمد وتكلم على غريب أشعارهم ومعانيها وما أخذهم من غيرهم
وما أخذ عليهم وتولى الانتصار لهم والنقد في بعض المواضع طبعها التوجيه في أمانه
لخطهم ودخل بغداد سنة ثمان وتسعين وثلثمائة فدخلها ثانيا سنة تسع وتسعين وأقام بها سنة
وسبعة أشهر ثم رجع إلى المعرة وزم منزه وشرح في التصنيف وأخذ عنه الناس وسار إليه
الطبيب في الأفاق وكان به العلم والوزر وأهل الأقدار وسمى نفسه رعين الحبس للزومه
منزه وإذ غاب عينيه ومكث مدة خمس وأربعين سنة لا يأكل اللحم تدب لانه كان يرى رأى
الحكماء المتقين ومن وهم لا يكونون كذا لا يذبحوا الحيوان فقيه تعذيبه وهم لا يرون إلا بلام
مطلقا جميع الحيوانات وعمل الشعر وهو ابن إحدى عشرة سنة ومن شعره في لزوم قوله

لا تظن بآلة التدرج بسعة * قلم البليغ بغير حتم غزل

سكن السها كان السها كلاهما * هذا فرح وهذا عزل

توفي يوم الجمعة ثالث وقيل ثاني شهر ربيع الأول وقيل ثالث عشر سنة تسع وأربعين

وأربعمائة بالمعروفة بلفظ أنه أوصى أن يكتب على قبره هذا البيت
هذا جنازة أبي علي وما جئت على أحد

وهو ايضا متعلق باعتقاد الحكماء منهم يقولون إيجاد الوجود وخرجه الى هذا العالم جنابة عليه
لانه يمرض العوائد والآفات وكان مرضه ثلاثة ايام ومات في اليوم الرابع ولم يكن عنده
غير يني عمه فقال لهم في اليوم الثالث اكتبوا لي قتلوا الدوى والاقلام فأبى عليهم غير
المواب فقال القاضي أبو محمد عبد الله التنوخي أحسن الله عزاءه كفى الشيخ فانه ميت غلت
ثاني يوم ولما توفي ثلثه فليده أبو الحسن علي بن همام بقوله

ان كنت لم ترق الدماء زهاده * فلقد أرقنا اليوم من جففي دما
سرت ذكرك في البلاد كانه * مسك فسامه تضيغ أوفا
وأرى الطبع اذا أراد الاله * ذكر الكمال أخرج فديهن أحرا

وقد أشار في البيت الأول الى ما كان يعتقد ويدين به من عدم الفزع كما تقدم ذكره وقبحه
في ساحة من دور أهله وعلى الساحة باب صغير قديم وهو على غاية ما يكون من الاعمال وترك
القيام بحاله وأهله لا يهتمون به * والتنوخي يفتح التاء المشقة من فوقها وضم التون
المنقطة وبهذا الواو حجة وهذه النسبة الى تنوخ وهو اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديما
بالبحرين وقصا القواعي المتناصرة وقاموا هناك فبنوا وتنوخا والاقامة وهذه القبيلة
احدى القبائل الثلاث التي هي نصارى العرب وهم براهوتنوخ وقطب والمعرى بفتح الميم
والعين المهملة وتشديد الراء وهذه النسبة الى معرة النعمان وهي بلدة صغيرة بالشام بالقرب من
حماة وشيروهي منسوبة الى النعمان بن بشير الانصاري رضي الله تعالى عنه فانه تديره ان نسبت
اليه واخذها القرطبي من المسلمين في محرم سنة اثنين وتسعين وأربع مائة ولم يقل باليدى القرطبي
من يومئذ الى ان قصها عماد الدين زكي بن اقصمقر الا في ذكره ان شاء الله تعالى سنة تسع
وعشرين وخمسة مائة ومن على اهلها بأما لا هم

قوله مسك الخ في بعض
النسخ مسك يضيغ منه
سعا او فاما لعل ذلك اوفق
تأمل اه محضه

أبو عاصم أحمد بن أبي مروان عبد الملك بن مروان بن ذي الوزارتين الاعلى أحمد بن عبد الملك
ابن عمر بن محمد بن عيسى بن شهيد الانجبى الاتمى القرطبي
هو من ولد الوضاح بن رزاح الذي كان مع الفضل بن قيس القهري يوم مرج راهط ذكره
ابن بسام في كتاب التخمير وبالغ في الثناء عليه واورده طرقا واخر من الرسائل والنظم والوقائع
وكان من أعلم أهل الاندلس متقنا يابوا في فنونه وينسبوا بين ابن حزم الظاهري مكاتبات
وسد اعبات وله تصانيف الغريبة البديعة منها كتاب كشف الدك وايضا الشك ومنها
التوايح والزوايح ومنها حانوت عطار وغير ذلك وكان فيه مع هذه الفضائل كرم مفرط وله
في ذلك حكايات واوراد ومن محاسن شعره من جملة قصيدة

وتدري سابع الطيران كانه * اذا لقيت صيد الكتائب
قطيعا جاعا فوقه وتردها * غلباء الى الاوكار وهي شجاع

وان كان هذا معنى مطروفا وقد سبقه اليه جماعة من الشعراء في الجاهلية والاسلام لكنه
أحسن في سبكه وتلفظ في أخذه ومن رقيق شعره ونظيره قوله

أبو عاصم بن شهيد

ولما غلب من سكره • ونام فنامت عيون العسس
 دونت اليه على بعده • دنق وقيق ددى ما التمس
 ادب اليه ذيب الكرى • واسمو اليه معق النفس
 وبته ليلتي ناهما • الى ان تيسر فسر الغلس
 اقبل منه ياض اللالا • وارشف منه سواد الغلس
 وما لطف قول أبي منصور على بن الحسن المعروف بصردى هذا المعنى وهو قوله
 وحتى طرقناه على غير موعد • نحان وجدنا عندنا رهم هدى
 وما غفلت أسرارهم غير اتنا • سقطنا عليهم مثل ما يسقط الندى
 وقد استعمل هذا المعنى جماعة من الشعراء الاصل فيه قول امرئ القيس
 سموت اليها بعد ما نام أهلها • سمو حباب الماء حال على حال
 ومعظم شعره فائق • وكانت ولادته سنة الثنتين وثمانين وثلاثمائة وروى ضي نهار الجمعة سلخ
 جمادى الاولى سنة ست وعشرين وأربعمائة بقرطبة ودفن ثاني يوم في مقبرة أم سلمة رحمه الله
 تعالى • وأبو عبد الله المذكور في كتاب الصلة • وشهد بضيم الشين الثلاثة وفتح الهاء
 وسكون الياء الثلاثة من تحتها وبعد هاء دال مهمل • والاشجى بفتح الهمزة وسكون الشين
 الثلاثة وفتح الجيم وبعد هاء عين مهمل هذه النسبة الى انصع بن ريث بن خطقان وهي قبيلة
 كبيرة

أحمد بن فارس

أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب الرازي القوي
 كان اماما في علوم شتى وخصوصا اللغة فانه اتقن اول كتاب الجمل في اللغة وهو على
 اختصاره جمع شيا كبيرا وله كتاب حلية الفقهاء وله رسائل اربعة ومئات في اللغة وقعان بها
 الفقهاء ومنه اقتبس الحريري صاحب المقامات الا قد ذكره ان شاء الله تعالى ذلك الاسلوب
 ووضع المسائل الفقهية في المقامة الطيبة وهي ما تمسك به وكان مقبلا بمذاهب عليه اشتغل
 بديع الزمان الهمذاني صاحب المقامات الا قد ذكره ان شاء الله تعالى وله أشعار جيدة منها
 قوله

مررت بناهقا بمجدولة • تركبة نقي لتركبة
 تزوب بطرق فازرقان • أضغمت من حجة نحوى
 وله أيضا

اصبح مقالة ناصح • جبع النصيحة والمق
 اباله واحذر ان تبيست من التفات على نقه
 وله أيضا

اذا كنت في حاجة مرسل • وانت بها كلف مفرم
 فأرسل حكيمًا ولا توصه • وذلك الحكيم هو الدرهم
 وله أيضا

سقى هذان القيت لست بقائل • سوى ذا روى الا حنا وقرم

ومالي لأصطفى الدعاء لبلدة • أفدت بها نسيان ما كنت أعلم
نسيت الذي احسنت غيراني • مدين ومافي جوف يتي درهم
وله أشعار كثيرة حسنة • توفي سنة تسعين وثلثمائة رحمه الله تعالى بالري ودفن مقابل مشهد
القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني وقيل أنه توفي في صفر سنة خمس وربعين وثلثمائة بالعمدية
والأول شهر • والرائي يفتح الراء المهملة وبعد الألفزة هذه النسبة إلى الري وهي من
مشاهير بلاد الفيل والرائية فيها كما زاد وهافي المروزي عن النسبة إلى همدان والشاهجان
ومن شعراء أيضا

وقالوا كيف حالك قلت خير • تقضى حاجته وتنفذ حاج
إذا اذحت هموم الصدر قلنا • عسى يوما يكون لها انقراج
ندعي هرقى وأبليس نفسي • دفاترني ومعشوق السراج

أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي المعروف بالمتنبي
الشاعر المشهور وقيل هو أحمد بن الحسين بن مرة بن عبد الجبار والله أعلم
هو من أهل الكوفة وقدم الشام في صباه وجال في أطواره واشتغل بشئون الأدب وبهرتها
وكان من المكثرين من نقل اللغة والمطالعين على فريها وحوشها ولا يسأل عن شيء إلا وادكشفه
فيه بكلام العربي من النظم والنثر حتى قيل إن الشيخ أباعه على القارص صاحب الإيضاح
والتكملة قال له يوما كم لنا من الجرع على وزن فعلى فقال المتنبي في الحال جعلني ونظري قال
الشيخ أبو علي فطاعت كتب اللغة ثلاث ليل على أن أجدهم في الجعني فالتأخر أحد وصيكت
من يقول في حقه أبو علي هذه المقالة وجعلني جمع جعل وهو الطائر الذي يسمى القبع والطير جمع
ظربان على مثال ظفران وهي دوسمينة الرائحة • وأما شعره فهو في النهاية ولا حاجة إلى
ذكر شيء منه لشهرته لكن الشيخ تاج الدين الكندي رحمه الله كان يروي له يشيب لا يوجدان
في ديوانه وكانت روايته هما بالأسناد الصحيح المصل به فاحيت ذكرهما القراء بهما

أبين مفتقر اليك تطرئ • فأهنتني وقد قنتني من حائق
لست المألوم أنا المألوم لاني • أزلت آمالي بغدير الخائق

ولما كان جعصر مرض وكان له صديق يقضاه في علته فلما أبل انقطع عنه فكذب اليه وملتقى
وصلة انقطع مالا وقطعتي مبالا فان رأيت أن لا تعجب العله إلى ولا تكذرا العلة على فعلت
إن شاء الله تعالى • والثامن في شعره على طبقات فهم من ترجمه على أبي تمام ومن بعده ومنهم من
يرجع إلى تمام عليه • وقال أبو العباس أحمد بن محمد النائي الشاعر والأفكذ عقيب هذا كان
قد بقي من الشعر زاوية دخلها المتنبي وكنت أشبهني أن أكون قد سببته إلى معنيين قالهما
ما سبق إليهما أحدهما قوله

وماني الدهر بالأدب الحق • فؤادي في ضلله من نبال
فصرت إذا صابني سهام • تكسرت النصال على الصال

والآخر قوله

في جفيل ستر العيون غبار • فكأنما يصرن بالآذان

أبو الطيب المتنبي

قوله "أبل" أي برأ من مرضه
وحسنت حاله بعد الهزال
كما يؤخذ من الصراح
والقاموس اه معجمه

واعتنى العلماء بدوانه فشرحوه وقالوا الى احد المشايخ الذين اخذت عنهم وقتت له على اكثر من اربعين شرحاً بين مطولات ومختصرات ولم يفعل هذا بدوان غيره ولا شك أنه كان رجلاً مسجوداً ورزق في شعره السعادة التامة * وانما قيل له المتنبى لانه ادعى النبوة في بادية السماوة وتبعه خلق كثير من بني كلب وغيرهم فخرج اليه لؤلؤ أمير حص نائب الاخشيدية فأسره ونفرت اوصافه وجبسه طويلاً ثم استنابته وأطلقه وقيل غير ذلك وهذا اصح وقيل انه قال انا اول من تنبأ بالشعر ثم التحق بالامير سيف الدولة بن جدان في سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة ثم فارقه ودخل مصر سنة ست وأربعين وثلاثمائة ومجدح كافور والاشخيدى وأتوا بجور بن الاشخيد وكان يقف بين يدي كافور وفي رجله خشان وفي وسطه سيف ومنطقة وبرك بها جبين من جماليك وهما بالسوف والمناطق ولما لم يرضه هجاءه وفارقه لبسه عيد النحر سنة ثنتين وثلاثمائة ووجه كافور خلقه رواحداً الى جهات شتى فلم يلحق وكان كافور وعده بولايتهم بعض أعماله فلما رأى تعاليه في شعره ومهوه بنفسه خافه وعوقب فيه فقال يا قوم من ادعى النبوة بعد محمد صلى الله عليه وسلم اما دعى المملكة مع كافور فغضبكم قال ابو الفتح بن حنبل التصوى كنت قرأت ديوان أبي الطيب المتنبى عليه فقرأت عليه قوله في كافور القصيدة التي أولها

أغالب فيك الشوق والشوق أغلب * وأهبط من ذا الهجر والوصل أجب
حتى بلغت الى قوله

الآيت شعري هل أقول قصيدة * ولا اشتكى فيها ولا اتعب
وبى ما يزد الشمر على آله * ولكن قلبي بائنة القوم قلب
فقلت له يعز على كيف يكون هذا الشمر في مدوح غير سيف الدولة فقال حذناه وانشدناه
شائعاً ألسن القائل فيه

أخا الجود اعط الناس ما أنت مالك * ولا تعطين الناس ما أنت فائل
فهو الذي أعطاني كافور ابسوء تدبيره وقلة تمييزه وكان لسيف الدولة يجلس يحضره العلماء كل ليلة فيستكلمون بعضهم فوقع بين المتنبى وبين ابن خالويه التصوى كلام فوثب ابن خالويه على المتنبى فضرب وجهه فشتاح كان معه فنبجه وخرج ودمه يسيل على ثيابه فغضب وخرج الى مصر واستدح كافور ثم رحل عنه وقصد بلاد فارس ومدح عضد الدولة بن بويه الذي يلي فأجزل جازته ولما رجع من عنده فاصداً بغداد ثم الى الكوفة في شعبان لثمان خد لكون منه مرض له فأتى ابن أبي الجهم الاسدي في عدته من أصحابه وكان مع المتنبى أيضاً جماعة من أصحابه فقتلواهم فقتل المتنبى وابنه محمد وظلامه مقلع بالقرب من الزعمانية في موضع يقال له الصافية وقيل جبال الصافية من الجباب القري من سواد بغداد عند دير العاقول دية سما مسافة مئيلين وذكر ابن رشيقي في كتاب الصعدة في باب منافع الشعر ومضاره ان أبا الطيب لما تفرح حين رأى الغلبة قال له غلامه لا يتحدث الناس عنك بالقرأ وبدا وأنت القائل

فانليل والليل واليبدأ تعرفني * والحرب والحرب والقرطاس والقلم
فكرر راجعاً حتى قتل وكان سبب قتله هذا البيت وذلك يوم الاربعاء ليست يقين وقيل لثلاثين يقين وقيل لليلتين يقيناً من شهر رمضان سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وقيل ان قتله كان يوم

الاثنين ثمان بقين من شهر رمضان وقيل ثمان بقين من شهر رمضان من السنة المذكورة
 • ومولده في سنة ثلاث وثلاثمائة بالكوفة في محلة تسمى كندة قسب العاقل بن هومن كندة
 التي هي قبيلة بل هو جعفي القبيلة بضم الجيم وسكون العين المهملة وبعد هاءه وهو جعفي بن
 سعد العسيرة بن مذبح واسمه مالك بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان وانما
 قيل له سعد العسيرة لانه كان يركب فيما قيل في ثلثمائة من ولده وولده ولده فذا قيل له من هؤلاء
 قال عسيرة في محفة العيين عليهم ويقال ان ابا المنثي كان حقا بالكوفة ثم انتقل الى الشام بولده
 ونشأ ولده بالشام والى هذا أشار بعض الشعراء في هجو المنثي حيث قال

أى فضل لشاعر يطلب القضاء من الناس بكرة وعشا

عاش حينما يبيع في الكوفة الما • • • حينما يبيع ماء الحيا

وسياتي في حرف الحاء قلير هذا المعنى لابن المعتز في أبي تمام حبيب بن اوس الشاعر المشهور
 ولما قتل المنثي زماناً أبو القاسم مظفر بن علي الطبري بقوله

لارى الله سرب هذا الزمان • • • اندها في مثل ذلك اللسان

ما رأى الناس ثافي المنثي • • • أى ثان يرى بكر الزمان

كان من نفسه الكبيرة في جيش وفي كبرياندى سلطان

هو في شعره نبى • • • ولكن • • • ظهرت مميزات في المعاني

والطبري يفتح الطاء الماهلة والباء الموحدة وبعد هاءين مهملة هذه التسمية الى مدينة في البرية
 بين نيسابور واصهان وكرمان يقال لها طبرس ويحكى أن المعتز بن عباد التميمي صاحب قرطبة
 واشيلية أنشد يوم ما في مجلسه بيت المنثي وهو من جملة قصيدته المشهورة

إذا ظفرت منك العيون بنظرة • • • أناب بها معي المعنى ورازمه

وجعل يردد استحضاراً في مجلسه أبو محمد عبد الجليل بن وهب بن الأندلسي فأنشد أيضاً

لئن جاد شعر ابن الحبيب فاتحاً • • • تحيد العطايا والها تنفع الها

تقياً بها بالقرىض ولو درى • • • بأنك تروى شعره لتأ لها

وذ كرا لا فلي أن المنثي أنشد سيف الدولة بن حمدان في المبدان قصيدته التي أولها

لكل امرئ من دهره ما تعودا • • • ومجادات سيف الدولة الطعن في العدا

فلما عاد سيف الدولة الى داره استعاده اياها فأنشدها فاعدا فقال بعض الحاضرين بن زيدان
 يكذب يا أبا الطيب لو أنشدتها فاعدا لسمع فأنشدها الناس لا يسمعون فقال أبو الطيب أما سمعت
 أولها لكل امرئ من دهره ما تعودا وهذا من مستحسن الاجوية وبالجمله فسقوا نفسه
 وعلو همته وأخباره ومجاوباته كثيرة واختصاراً ولى • • • واسم ولده محمد بضم الميم وفتح
 الحاء المهملة والسين المهملة المشددة وبعد هاء الهمزة

أبو العباس أحمد بن محمد الدارنى الصيصى المعروف بالنابى الشاعر المشهور

كان من الشعراء الملقين ومن غزوة شعر ام عصره وخواص مذاح سيف الدولة بن حمدان
 وكان عنده قلو أبي الطيب المنثي في المنزلة والرتبة وكان فاضلاً ادبياً بارعاً غافلاً بالغة والادب
 وله أمال اسلاها بمجلد روى فيها عن أبي الحسن علي بن سليمان الاخفش وابن درستويه

أبو العباس النابى

وأبى عبد الله الكرماني وأبى بكر الصولي وإبراهيم بن عبد الرحمن العروضي وإليه محمد
المصبي وروى عنه أبو القاسم الحسين بن علي بن أبي أسامة الطلي وأخوه أبو الحسين أحمد
وأبو الفرج البغاء وأبو الخطاب بن عون الحريري وأبو بكر التالذي والقاضي أبو طاهر صالح
ابن جعفر الهاشمي • ومن محاسن شعره قوله فممن بجله قصيدة

أمير العلاء العوالي كواكب • علا في الدنيا في جنحة الخلد
يمر عليك الخول سفك في الطلا • وطرفك ما بين الشكوة والبد
ويمضي عليك الدهر فكل للعل • وقولك للتقوى وكفك للرفد

ومن شعره أيضا

• أحق أن فائق زرد • وأن عهد هاتك اليهود

وقفت وقد فقدت الصبر حتى • تبين موقفي أي التصيد

فشكت في عذالي فقالوا • لرسم الدار أيكنا المسجد

ولسمع المثني وقائع ومعارضات في الأناشيد وحكي أبو الخطاب بن عون الحريري التصوي
الشاعر أنه دخل على أبي العباس التائي قال فوجدته جالسا ورأسه كالنخاعة يباضا وفيه شعرة
واحدة سوداء فقلت لها يسدي في رأسك شعرة سوداء فقال نعم هذه بقية شبابي وأنا أفرح بها
ولي فيها شعر فقلت أنشدنيه فأنشدني

رأيت في الرأس شعرة بقيت • سودا تمهي العيون رؤيتها

فقلت للبعض اذتر وعما • باقه الا رحمت غريتها

فقل لث السوداء في وطن • تكون فيه البيضاء حترتها

ثم قال يا أبا الخطاب يبا واحد متروك ألف سوداء فكيف حال سوداء بين ألق يبا ومن
شعره ونسب إلى الوزير أبي محمد المهلب وليس الأمر كذلك

أنا في نفس اللاذبي • صدوق في لقب بالحبيب

وقد عبت الشراب بقلبه • فصرخه كسا اللهب

فقلت له بما استغفرت هذا • لقد أقبلت في زى عجيب

احمره وجنتيك كستك هذا • أم أنت صبغته بدم القلوب

فقال الراح اهدت في قيصا • كلون النفس في شفق الخيب

فتوبى والمدام ولون خذى • قريب من قريب من قريب

ونوف سنة تسع وتسعين وثلاثمائة وقيل سنة سبعين وأحدى وسبعين بطلب وعمره تسعون سنة
رحمه الله تعالى • والدرامي يخج الدال المهمة وبعد الألف مكمسورة ثم ميم هذه النسبة إلى
دارم بن مالك بن كبر من ميم • والمصبي بكسر الميم والصاد المهمة المشددة ويكون الياء
المشتاق من قتها وبعد هاء صادية مهملة هذه النسبة إلى المصيص وهي مدينة على ساحل
البحر الرومي تجاور طرموس والبيس وتلك النواحي بها صالح بن علي عم أبي جعفر المنصور
في سنة أربعين ومائة بأمر المنصور

أبو الفضل أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد الهمداني الحافظ المعروف بديع الزمان

أبو الفضل مبرج الزمان
الهمداني

وقد سميت كى يستريح ركابها * فلا فلت جار ولا كوكب سارى
ثم وجدت هذين البيتين في ديوان أبي الحسن بن طباطبا من جلة قصيدة طويلة ونقلت من
ديوان أبي الحسن المذكور من جلة أبيات

بانوا وأبقوا في حشاي لبيهم * وجدا اذا ظن ان الخلد أطاما

لله أيام السرور وسكنا * كانت لمرحمة مرها أحلاما

لودام عيش رجة لآخي هوى * لا قام لي ذلك السرور وداما

باعشنا المفقود فخنن مرنا * عاما ورزمن الصبا اياما

ولأدنى من هذا أبو الحسن ولا وجه النسبة بينهما في القاسم المذكور والله أعلم وذكره
الامير المختار المعروف بالمسيحي في تاريخ مصر وقال توفي في سنة خمس وأربعين وثلاثمائة رجة الله
تعالى وزاد غيره عليه الثلاثا لنفس يقين من شعبان ودفن في مقبرتهم خلف المعلى الجليل بمصر
وهو رابع وستون سنة * وطباطبا بفتح الطاء من المهملة والباء من الموحدين وهو لقب
جده ابراهيم وانما قيل لذلك لانه كان يبلغ فيجعل القاف طه وطلب ومائيا به فقال له غلامه
أبو مبداعة فقال لأطبا طبار يدق القاف في عليه لقيا واشهر به * والزمى بفتح الراء والسبع
المشعة المهمة قال ابن السمعاني هذه النسبة إلى بطن من بطون السادة العلوية

أبو حامد أحمد بن محمد الانطاكي المنبوزي الرقعي الشاعر المشهور

ابو الرضوي

ذكره الثعالبي في البيعة فقال في حقّه هو بادرة الزمان وجه الاحسان ومن تصرفه بالشعر في
أنواع الجند والهزل وأحرز صلب الفضل وهو أحد المذاهب المجددين والشعراء المحسنين وهو
بالشام كاتب هاجج بالعراق فمن غرر محاسنه قوله يدح أبا القروج يعقوب بن كلس وزير
العزير بن المعز العبيدي صاحب مصر وساق ذكرهما ان شاء الله تعالى

قدمه معاقبوا اعتذاره * وأقلناه ذنبه وعذاره

والعاني لمن منيت ولكن * بك عرّضت فاسمى بابا

من تراديه أنه ابد الدهر سرّاء محلا أزاره

فلم أنه محذاب من الله متلح لاهين الظناره

هناك الله ستره فلكم حش من ذي شترأساره

مصرقني الحناظه وكذا كل ملج الحناظه سحاره

ما على مؤثر التباعدا ولا هجر اض لو أثر الرضا والريان

وعلى أثنى وان كان قد عذب بالهجر مؤثر ايتان

لم أزل لاهنته من حبيب * اشتمى قربه وأبى قنانه

ومن ملجها

له يدع العزير في سائر الار * من عذوا الا وأخذ ناله

كل يوم له على نوب الدهر وكر الخطوب بالبذل ناره

ذو دنائها القرار من الفضل وفي حومة الندى كراه

هي قلت عن العزير عدا * بالعطايا وكثرت أنصاره

كذا كل فاضل يده تسمى وتضئ نفاعه شراره
فاستجبه قلبه يا من الا * من تخطا لهما استجابه
واذا ما رأيت مطر فاعلم فيما يريده أنكاره
لم يدع بالذكا والذهن شيئا * في خبر القيوب الا آثاره
لا ولا موضع من الارض الا * كان بالرأى حذر كالأقمار
زاده الله بسطة وكفاه * خوفه من زمانه وحذاره

وأكثر شعره جيد وهو على اسلوب شعري مع الدلاء القصار البصري وأقام بمصر زمانا
طويلا ومعظم شعره في ملاحا ورؤايتها وسدحيم المعز بأقيم مصداق المتصور بن القائم بن
المهدي عبيد الله وولده العزيز والملاحا بن العزيز والقائد جوهرا والوزير بألقاب الفرج بن كاس
وغيرهم من أهلها وكل هؤلاء الممدوحين صافذ كرم في تراجمهم ان شاء الله تعالى وذكره
الاحمر المختار للمسيحي في تاريخ مصر وقال توفي سنة تسع وتسعين وثلاثمائة وراغبه في يوم
الجمعة ثمان بقين من شهر رمضان وقيل في شهر ربيع الاخر روجه الله تعالى وأظنه توفي
بمصر * والانطلاق بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الطاء المهملة وبعد الالف كاف هذه
التسبة الى أنطاكية وهي مدينة الشام بالقرب من حلب والرقع بفتح الراء والقاف وسكون
العين المهملة وفتح الميم وبهذا قاف وهو لقب عليه

محمد بن الحسن البريكي

* أبو الحسن أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك المعروف بمجتمعة البرمكي النديم
سكان فاضلا صاحب فنون وأشجار ولحم وفوائد ومناجاة وقد جمع أبو نصر بن المربان
أخباره وأشاعها وكان من طرفا عصره وهو من ذرية البرامكة ولها اشعار الرائية فمن شعره
لونه

أنا بن أناس مؤل الناس جودهم * فأنصوا حديثا للنوال المشهر
فلم يخل من احسانهم لفظ مخبر * ولم يخل من تفرطهم بطن دقتر
ولها أيضا

فقلت لها يخلت على يفتلى * لجودي في المنام لمسهام
فقلت لي وصرت تلام أيضا * وقطع أن أزورك في المنام
ولها أيضا

أصبحت بين معاشرهم والندی * وتقبلوا الاخلاق من أسلافهم
قوم أحاول نيلهم فكأنما * حاولت تفت الشعر من آفاقهم
هات استقنما بالكبير وقتني * ذهب الذين يعاش في أكافهم
ولها أيضا

بأهلها الركب الذين فراقهم احدى البلية
وصيكم الصب المقيم بقلبه خير الوصية
ولها أيضا

وقال لي كيف حال بعدنا * اني نوب مثرا متأم نوب مقتر

فقلت لها لا سابق فانتى • اروح واخذنى فى حرام مقتر
وليدوان شعراً كثر جسد ونفيا بالمشهور فتمن أن آياته السائر تقول
ورق الخوخ حتى قيل هذا • عتاب بين بختة والزمان
ولا بن الرومى فيه وكان مشوه الخلق

نبئت بختة يستعير جوفه • من قبل شطرنج ومن سرطان
وارحنا المنادى مضمنا • ألم العيون لذة الأذان

وروى سنة ست وعشرين وثلاثمائة وقبل سنة أربع وعشرين بواسط وقبل جل تابون من واسط
الى بغداد رحمه الله تعالى • وبختة بفتح الجيم وسكون الحاء المهمله وفتح القاء المجهمة وبمدها
ها هو لقب عليه لقبه عبد الله بن المعتز قال الخطيب وكانت ولادته فى شعبان سنة أربع
وعشرين ومائتين وله ذكر فى تاريخ بغداد وفى كتاب الأغانى

أبو محمد أحمد بن محمد بن العاصى بن أحمد بن سليمان بن عيسى بن دراج الأندلسى السطلى
الشاعر الكاتب

كان كاتب المنصور بن أبى عامر وشاعره وهو معدود فى تاريخ الأندلس من جملة الشعراء
المجدين والعلماء المتقنين ذكره أبو منصور راثما لى فى كتاب نتيحة الدهر وقال فى حقّه كان
بصق الأندلس كالتيب بصق الشام وهو أحد الشعراء المتحول وكنى بجيد ما ينظم ويقول
وأورده أشباه حسنة ذكرها أبو الحسن فى كتاب الأذخيرة وساق طرقا من رماة ونظمه
ونقلت من ديوانه وهو جزآن أن المنصور بن أبى عامر أمره أن يعارض قصيدة أبى نواس
الحكمى التى مدح بها الخصب بن عبد الحميد صاحب الخراج بمصر التى أولها
أجازه يثينا بولشفور • وميسور ما يرحى يدك صبر

فعارضها بقصيدة يطغى من جلها

ألم نلقى أن الثواء هو التوى • وأن بيوت العاجز بن قبيور

تتوقف طول السفار وانه • لتقبيل كف العاصى سفير

دميسى أردما المفاوز آجنا • الى حيث شاء المكرمات غير

فان خطرنا المهاالت نحن • لراصكها أن الجزاء خطير

ورمها فى وصف وداعه لزوجه وولد الصغير

ولما تداثت اللوداع وقد حفا • به — بى حننا أنه وزفير

تتأشدنى عهد اللودة والهوى • وفى الملهى صغوم النداء صغير

محيى بمرجوع الخطاب ولطفه • بموقع أهواء النفوس خبير

تبسوا بمشروع القلوب ومهدت • له اندع محضوفة ولشمور

فكل مقداة التراب حرض • وكم كل محبة المحاسن ظير

صبت تنفع النفس فيه وفادى • وراح لتد آب السرى ويكور

وطار جناح البسین بيوهتها • جوالح من دعر القراق طير

لتن ودعت معنى غير رافتنى • على عزق من شجرها لفيور

أبو محمد بن دراج السطلى

ولو شاهدته والهوا بوجنتلى * على ورقاق السراب يمور
أسلط حتر الهاجرات اذا سطا * على حروجهى والاميل هجير
وأستشقى النكاح وهى لوافح * واستوطى الرضا وهى فتور
وللموت فى عين الجبان تلون * وللدعر فى مع الجرى مصير
لبين لها أنى من البين جازع * وأنى على مض الخطوب صبور
امير على غول التناصلا * اذا ربح الا المشرقى وذير
ولو بصرتى والسرى جل عزى * ويرمى بطن الغلاة همير
وأعطف المومة فى غسق الدى * ولاسد فى غيل الغاض زفير
وقد حومت زهر النجوم كلها * كواكب فى خضر الحدائق حور
ودارت نجوم القطب حتى كلها * ككؤس مها واليهن مدير
وقد خيلت طرق المبرقأتها * على مفرق اللهـل البهيم قدير
وناقب عزى والظلام مرقع * وقد غص أجنان النجوم فتور
لقدا يفت أن المنى طوع هنى * وأنى بعطف العاصرى جدير

وهى طويلة وفى هذا القدر منها كفاية وأذ قد ذكرت هذه القصيدة فنبين أن أذكر شباً من
قصيدة ابن نواس التى وازنها أبو عمرو وكان أبو نواس قد خرج من بغداد فأصدا مصر ليدع أبا
نصر النصيب بن عبد الحميد صاحب ديوان الخراج بها فأثمد هذه القصيدة وذكر المنازل التى
مر عليها فى طريقه وقد ذكرت منها بيتاً فى ترجمة ابنه نوح بن عوفان الغزى ولا حاجة
إلى ذكر جميعها فانها طويلة لكن أذكر الذى أشانه منها فى ذلك

تقول التى من بيتها خذ محلى * عزز علينا أن نزال تسير
أطادون مصر للغنى متطلب * بلى ان اسباب الغنى لكثير
فقلت لها واستجلبها بواذر * بحت بحرى من حريم خدير
ذوقى أكثر ساديك برحلة * الى بلدة فيها النصيب امير
اذا لم تزل أرض النصيب وكلنا * فأى فى بعد النصيب تزور
تجلبان جود ولا حول دونه * ولكن يصير الجود حيث يصير
ففى يشترى حسن التناجلا * ويصلم أن الدائرات تدور

ومنها أيضاً

فمن كان أمسى جاهلاً بقالتى * فان أمير المؤمنين خير
وما زلت وله النصيحة بأفعا * الى ان بدلى الدار من قدير
اذا غاله امرقا ما كفته * وما عليه بالسكنى تشير

ثم شرع من ههنا فى ذكر المنازل ثم قال فى آخرها

زهيا لنصيب السيف والريح فى الوقى * وقد السلم بر هو منبر وسرير
جواد اذا لا يدى قبض من التدى * ومن دون حوريات التساعف وير
فأى بمسديران بلغتك للغنى * وأنت لما املت منك جدير

فان تولى منك الجبل فأهله * والا فاني ماذر وشكور
ثم مدحه به هذه بعدة تصانيد يقال انه لما عاد الى بغداد مدح الخليفة فقبل له وأى حتى تقول
فما بعد أن قلت في بعض نوايا اذالم ترأرض الخصيب كابنا البستان المذكوران
فأطرق ساعة ثم رفع رأسه وأندى يقول
اذنن أقبنا عليك باصالح * فأتت كاتفي وقرق الذي تقى
وان جوت الالفاظ مناجسة * لفعلك الساخات التي تقى
ومن شعراى عمر المذكور من جله أيلت
ان كان واديك عنو طافو عذنا * وادى الكرى فلعلى فيه ألقنا
وقد أتم في هذا البيت يقول الآخر

هل سبل الى لقاك بالجز * ع فان الحى كثر الوثاة
وصكأت ولادته في الحرم سنة سبع وأربعين وثلاثه * ووقى له الاحد لاربع عشرة ليلة
بقيت من جادى الاثنتى عشرة احدى وعشرين وأربع مائة درجة الله تعالى * ودراج يفتح
الدال المهملة وفتح الراء المشددة وبعد الالف جيم وهو اسم جقه * والقسطلى يفتح القاف
وسكون السين المهملة وفتح الطاء المهملة وتشديد اللام هذه النسبة الى قسطة * وهى مدينة
بالاندلس يقال لها قسطة دراج ولا أعلم اهل منسوبة الى جده دراج المذكور اهل الى غيره
والله سبحانه أعلم

أبو الوليد بن زيدون

أبو الوليد أجد بن عبد الله بن أحمد بن غالب بن زيدون الخزرجى الأندلسى القرطبى الشاعر
المشهور

قال ابن بسام صاحب الخزيرة فى حقه كان أبو الوليد غايه مشهورا ومتلويا وفاقه شعرا
بنى مخزوم أخفى من حراياهم سرا وفاق الأماطرا وصرف السلطان تغاوضا ووسع
البان ظمنا ونشرا الى ادب ليس لغيره تفقه ولا لغيره تالفه وشعر ليس لشعرياته
ولا لغيره المرافقة وخط من الشعر غريب المبنى شعري الالفاظ والمعاني وكان من
ابناء وجوه القضاة بقرطبة بروج ادبه ووجد شعره وعلاشاته واطلق لسانه ثم انتقل عن قرطبة
الى المصنعة بعد ما صاحب اشيلة فى سنة احدى وأربعين وأربع مائة فقبضه من خواصه
يمالسه فى خلواته ويركن الى اشاراته وكان مصفى صورة وزير وذكرا شيا كثيرا من
الرسائل والنظم فمن ذلك قوله

يبنى وينسك ما لوشئت لم يضع * سر اذا ذلعت الاسرار لم يذع
بما أتعاضه منى ولونذت * الى الحية يخطى منه لم أبع
يكفىك ألك ان جلت قلبى ما * لا يستطيع قلبه الناس يستطع
نأخفل واسنل أصبر وعزأهن * وول أقبيل وقل أسمع ومر ألع
ومن شعرا أيضا

ودع الصبر عجب وقهك * ذاق من سرما استودعك
يقرع السن على أن لم يكن * زادنى تلك انطلا اذ شبعك

بأنها البسدر سنة موسنا • حفظ الله زماناً ما طلعت
أن يطل بعد ذلك لي علمكم • بت اشكو قصر الليل معك
وله انصافاً الطاعة ولو لا خوف الاطاعة لذكرت بعضها ومن يدع فلا تله قصبته التوبة
التي منها

نكلا من تناجيكم ضمائرنا • يقضي علينا الامس لولا ما سبنا
حالت بعد كم ايامنا فقدت • سودا وكأت بكم بخالنا
بالامس كما وما يقضي تفرقتا • واليوم نحن وما يربى تلاقينا
وهي طويلة وكل آياتها غيب والتطويل يخرج بنا عن المقصود • وكانت وفاته في صدر
رجب سنة ثلاث وستين وأربع مائة بعدة اشيلة ترجمه الله تعالى ودفن بها • وذكر ابن
بشكو كوال في كتاب الصلة بأنه وأثنى عليه وقال كان يكنى ابا بكر ووفى البصرة سنة خمس
وأربع مائة فترسب في قربة فدفن بها يوم الاثنين لست خالون من شهر ربيع الاخر من السنة
وكانت ولادته سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وكان يحضب بالسواد رحمه الله تعالى وكان لا ي
الوليد المذكور ابن يقال له أبو بكر ووفى وزارة المعتمد بن عباد وقتل يوم اخذ يوسف بن تاشفين
قربة من ابن عباد المذكور لما استولى على مملكته كما سطر بعد هذه في ترجمة المعتمد وابن
تاشفين ان شاء الله تعالى وذلك يوم الاربعاء ثلثي صفر سنة أربع وخمسين وأربع مائة فدفنوا
بقربة • ويندون بفتح الزا موسكون الاله المئنة من تحتها وضمت الدال المهملة وبعد ها واو
وون وأما التروطي فقد تقدم الكلام في ضبطه فلا حاجة الى اعادته وذلك في ترجمة أحمد
ابن عبدربه مصنف كتاب العقد وأخذها القرطبي من المسلمين في شوال سنة ثلاث وثلاثين
وسماتة

أبو جعفر أحمد بن محمد الخولاني الاندلسي الاشيلي المعروف بابن الانبار الشاعر المشهور
كان من شعراء المعتضد عباد بن محمد النعمي صاحب اشيلة الجيد في فنونه وكان عالماً بالجمع
واصفوا له في صناعة النظم فضل لا يرد واحسان لا يعقد فمن محاسن شعره قوله

لم تندم اخلدت عيناك في خلدي • من القرام ولا ما كلبت كبدي
افديه من زائر دام الدق فلم • يسطعه من غرق في الجمع متقد
خفي العمون فراقني على عجل • معطلا جيله الا من الحميد
عاطيته الكس فاصبحت مدامها • من ذلك الثقب المعصول والبرد
حتى اذا غارت اجفانه سنة • وصبرته يد الصهباء مطوع يدي
اردت توسيده حتى وقل له • فقال تكلف عندي أفضل الوسد
فبات في حرم لا تحدر يده عمره • وبث ظمأ من لم اصدر ولم ارد
يدأ لم ويدد السهم ممحق • والاقف محلولك الارويه من حسد
نهر الليل منه ابن مطلع • اما دري الليل ان البندق مضى

وله على هذا الاسلوب ما طبع ملاح ولقد بان شعروا كرامين سام في الخيرة ووفى سنة
ثلاث وثلاثين وأربع مائة ترجمه الله تعالى • والانبار بفتح الهمزة وتشديد الباء الموحدة وبعد

ابو جعفر بن الانبار

الانقباض * وانحولاتي بفتح اللام المحجمة وسكون الواو وبعد اللام آلفون هذه التسمية الى
خولان بن عمرو وهي قبيلة كبيرة نزلت الشام * والاشعيل نسبة الى اشعيل بكسر الهمزة
وسكون الشين المثناة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المتناقن تحتها وكسر اللام وفتح الياء
تحتها فقلت ان وبعد هاهنا وهي من اعظم بلاد الاندلس

ابن نصر المازني

ابن نصر أحمد بن يوسف السليبي المازني الكاتب

كان من اعيان الفضلاء ومائل الشعراء وزولاي نصر أحمد بن مروان الكندي صاحب
ميفارقين وديار بكر وسياق ذكره ان شاء الله تعالى وكان فاضلا شاعرا كاتبا وترسل الى
القسططينية مرارا وجمع كتب كثيرة ثم وقفها على جامع ميفارقين وجامع آمد وهي الى الآن
موجودة فخرنا ان الجاهل من معروفة بكتب المازني وكان قد اجتمع بالي العلماء المعري بعمرة
العمان فشكلوا بالعلماء اليه حالوا انه منقطع عن الناس وهم يؤذونه فقال ما لهم ولما وقد
نزلت لهم الدنيا والاشعة فقالوا بالعلماء والاشعة ايضا وجعل يكرهاو يتألم لذلك وأحرق
قلبكلمه الى أن قام وكان قد اجتمع في بعض أسفاره بوادي برنا فاجبه حسنه وما هو عليه
فعمل فيه هذه الايات

وقانا لقصة الرضاء واد * وقاه مضاعف التث العيم

نزنا دوحه نخشا علينا * خنوا المرضعات على القطيم

وأرشفنا على ظمازالا * القمن المدامة للنديم

براهي الشمس أفى قابله * فصبها وبأذن للتسيم

زوع صاء حالية العذارى * قلنس جانب العقد التنظيم

وهذه الايات بدعية في بابها وذكره أبو المعالي الخطيري في كتاب زينة الدهر وأورد له شيئا من
شعره مما أورده قوله

ولي غلام طال في دقة * كنه اقلدس لاهرضه

وقد تناهى عقله خفة * فصار كالنقطة لاجرحه

ويوجد في بابي الناس مقاطيع وأما ديوانه فمميز بالوجود وبلغني أن القاضي القاضى القاضى رحمه
الله تعالى أوصى بعض الادياء ان يقرأ ديوانه فيقال عنه في البلاد اني اتهمى اليها
ثم يقع له على خريفه فكتب الى القاضي القاضى كاتبا يخبره بعدم قدرته عليه وفيه ايات من
جلته بجزيل وهو

وأخبر من شعر المازني المنازل

وكانت وقاه سنة سبع وثلاثين وأربع مائة رحمه الله تعالى * والمازني بفتح الميم والتون
وبعد الانقباض هذه التسمية الى منازل ردت زيادة جيم مكسورة وبعد اراما مكسنة ثم دال
مهملة وهي مدسة عند خربت برت وهي غير متاز كذا القلعة من أعمال خلاط وسياق ذكرها
في ترجمة تقي الدين عمر صاحب حجة * ونوت برت هي حسن زياد المشهور * وبرتعا بضم
الباء الموحدة وفتح الزا وبعد الالف عين مهملة ثم آلف وهي قرية كبيرة ما بين حلب ومينج
في نصف الطريق

أبو عبد الله أحمد بن محمد بن علي بن يحيى بن صدقة التغلبي المعروف بابن النخياط
الشاعر المشق الكاتب

كان من الشعراء الجيدين طاف البلاد واستدح الناس ودخل بلاد العجم واستدح بها ولما
اجتمع بأبي القتيان بن حيوس الشاعر المشهور ومجرب وعرض عليه شعره قال قد دعاني هذا
الشاب إلى قسبي فقلنا تشاد وصناعة ومهروم فيها الا وكان دليلا على حوت الشيخ من أبنائهم
ودخل مرة إلى حلب وهو دقيق الحال لا يقدر على شيء فكتب إلى ابن حيوس المذكور
يستغفله شيئا من ربه فيدين البيتين

لم يبق عندي ما يباع بحبة • وكفالة علمي نظري عن مخبري

الابنية ما وجه صنفا • عن أن تباع وأين أين المشتري

فلما وقف عليه ما ابن حيوس قال لو قال وأنت لم المشتري لكان أحسن ولا حاجة إلى ذكرني
من شعره مشهور قد وانه ولولم يكن لما القصيدة البائية التي أولها

خذ من صبا غدا ما نال قلبه • فقد كاد رايها يطير بلبه

لكنها واكثر فائدته غروقة هذه القصيدة

وابنكما ذاك التسم فانه • متى هب كان الوجد أيسر خطبه

خليلي لو أحيتما أعلما • عهل الهوى من مفرم القلب صبه

تذكر والذكرى تشوق وذو الهوى • يشوق ومن يعلق به الحب يصبه

غرام على يأس الهوى ورجائه • وشوق على بعد المزار وقربه

وفي الركبة مطوى الضلوع على جوى • متى يدهم داهي الغرام يلبه

إذا اخترت من جانب الرمل نخبة • نضج منها دأوه دون صبه

ومحجب بين الأسنة معرض • وفي القلب من أراضه مثل حبه

أغار إذا آتست في الحى أنه • حذارا وخوفا أن تكون لبه

وهي طويلة فتقتصر منها على هذا القدر ومن شعره أيضا قوله

لو أسف الحافله الممتنع • أعتد القلوب دم لعلق

ألمن معين ولا عذر • إذا عطف الشوق يملوق

تجلى لسانهم المقلبين معنى الموشع • وللتنطق

من الترك ما سهمه أذرى • بأفتك من طرفه أذرى

وليله واقينه زائرا • سمير السهاد ضيغ الفلق

دعنى الخافعة من فتكه • الهوى كم مقدم من فرق

وقد دامت الكاس أخلاقه • ووقع بالسكر منه الترق

وحق العناق فقبلته • شهى القبل والمعتق

ويت الخيل فكري به • أزور طرام خيال طرق

أفكر في المجرى كيف اتقنى • وأعجب للوصل كيف اتقنى

وللب ما عز منى وهان • وللمن ما جل منه ودق

قوله الترق هو الطيش والفتنة
هذا القصب كتابي القاموس
إله معصية

ويجئ من شعره يتان من جله تصدقوهما في غاية الرقة
وبالجزع عى كل عنى ذكرهم * أمات الهوى من قودا واحياه
تقيمهم بالرقين ودارهم * بوادى الغضاي بعد ما اتقاء
ومن شعره أيضا يغيب على أهله وأصحابه
يا من يجتمع الشطين ان صفقت * يكلم رباى فقد قدمت أعداوى
لا تنسكون رحيلى عن دياركم * ليس الكرم على ضميم بصبار
وله أيضا

أنتلنى لا استطيع أحيل منك العروى

من نلنى أن لا يقيمته فان منسبه ألق بق

وكانت ولادته سنة ثمان وأربع مائة بمصر * وتوفى بها في حادى عشر شهر رمضان سنة سبع
عشرة وخمسة مائة رحمه الله تعالى وقيل انما مات في سابع عشر شهر رمضان والأول أصح

أبو الفضل الميمني صاحب
كتاب الأمثال

أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميمني النيسابورى الأديب
كان أدبا فاضلا عارفا بالغة اختص به صفة أى الحسن الواحدى صاحب التفسير ثم قرأ على
غيره وأتقن فن العربى خصوصا اللغة وأمثال العرب وله في التصانيف المقيمة منها كتاب
الأمثال المنسوب اليه ولم يعلم مثله في باب وكأب السامى فى الأساى وهو جيد في باب وكان قد
سمع الحديث ورواه وكان يشتهر كثيرا وأكثف ماله

تنفس صبح الشيب في ليل عارضى * فقلت صاه يكتفى بعداوى

فلما أنشأ عاتقه فاجابنى * يا اهل ترى صبا بغير نهار

ويوفى يوم الأربعاء الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة ثمانى عشرة وخمسة مائة و
دفعنى على باب ميدان زياد * والميمني فى بفتح الميم وسكون اليا الملقب بتمها ونفع الدال
المهمل وبعد الألفون هذه النسبة الى ميدان زياد بن عبد الرحمن وهى محله فى نيسابور
* وابنه أبو سعد سعيد بن أحمد كان أيضا فاضلا زينا وله كتاب الامعاء فى الاسماء وتوفى سنة
تسع وثلاثين وخمسة مائة رحمه الله تعالى

ابن الخازن الكاتب

أبو الفضل أحمد بن محمد بن الفضل بن عبد الحاتى المعروف بابن الخازن الكاتب الشاعر
النيشورى الأصل البغدادى المولود والوفاة

كان فاضلا نادر فى الخط أدب ووقته فيه وهو والد أبى القمح نصر الله الكاتب المشهور كتب
من المقامات نصفا كثيرة وهى بأيدى الناس موجودة عما عنى بجمع شعره وله بجمع منه ديوانا
وهو شعر جيد حسن السبك جميل المقاصد فى ذلك قوله وهو من المعانى البديعة
من يستقر صبرم مناه ومن يزغ * يختص بالاحاف والتمكين
انظر الى الالب استقام قناه * بهم وقا زبه امر جليج التون
وله أيضا

من لى بأمر بهيوه بشله * فى لونه والقد والصلان

من رامه فليدع صبراعلى * طرف السنان وطرفه الروسان

قولوا الصلان هو مصدر
قولوا غسل الرمح غسل
وعسولا وعسلا إذا اشتد
اهتزاق كفى القاموس ٥١

معه

راح الصبا تنبه لاربع الصبا • سكران في من حبه سكران
طرف كطرف جامع مروح مق • اوسلت فضل عناه عثاني
وله أيضا

ايا عالم الاسرار انك عالم • يشفق اصطباري عن مدارات خلقه
فقتل غرامي فيه تقتل لحظه • وأحسن عزائي فيه قد بين خلقه
فحمل الرواسي دون ما أنا حمل • بقلبي المصن من تكاليف عشقه
وكتب الى الحكيم أبي القاسم الاهدائي وقد قصده ما كله

رحم الله المجتهدين عليهم • من ساعدك مبضع بالمبضع
فصائب ثأنتهم بصائب • نشرت قد طوى اذرعاق الاذرع
افسدتهم باقدهم • ونزوا بأطراف الرماح الشرع
دست المبضع ام كانه امهم • ام ذوالفقار مع البطين الازرع
غمر رابته في ان لقيت بعدها • يا عنتر العبيس غير مدرع
وكان الحكيم المذكور قد اضاف له وما وزاد في خدمته وكان في داره بستان وجام فادخله اليهما
فعمل أبو الفضل المذكور

واقبت منزله فلم أر حاجبا • الا لثقتني بسنن ضاحك
والبشرقي وجه الغلام أماره • لمقتدات حيا وجه الملك
ودخلت بجنه وزرت بحيمه • فشكرت رضوانا ورأيت ما كان

ثم اني وجدت هذه الايات للحكيم أبي القاسم هبة الله بن الحسين بن علي الاهدائي الطبيب
الاصهباني ذكرها العباد الكاتب في الخريدة له وقال توفي في سنة ثيف وخمسين وخمسمائة وذكروا
في ترجمة أبي الفضل بن النازن المذكور والله اعلم ان هي منها ومن شعره أيضا
واحد يهيمه الى العربية قلته • وناظره القنن يعزى الى الهند
تجوزت كأس الصبر من رقبته • لساعة وصل منه احلى من الشهد
وهادت أعملا له وغزوة • سوى واحلمتهم غيور على الخد
كنسقة مسك اودعت جنانة • رأيت بها غرس البنفسج في الورد

وله أيضا

وافي خيالنا فاستعارت مقلتي • من اعين الرقيب تمحض مرقع
ما استكملت شفتاي لثم مسلم • منه ولا كفاي ضم مودع
وأظنهم فطنوا فكل قائل • لو لم يزره خيالها لم يجمع
فالصاع يسرق نفسه فكنا • طلع الصباح بها وان لم يطلع

وجعل شعره مشقلا على معان حسان • وكانت وفاته في محرم سنة ثمان وخمسمائة ومعه
سبع وأربعون سنة وقال الحافظ ابن الجوزي في كتابه المتلم وفي سنة اثنتي عشرة وخمسمائة
والله أعلم رحمه الله تعالى • وكان ولده أبو الفتح نصر الله المذكور حيا في سنة خمس وسبعين
وخمسمائة ولم أقص على تاريخ وفاته

رفقني لو قد ساوتني في خفولة * خيالي لما لم يكن لي راحم
فقدس لي حتى طرقت مكانه * وأرهمت التي أتتني عالم
ويقتادوني بشعرنا الباس ليله * أنا ساهر في جفنه وهو نائم

وله من قصيدة وأجاد فيها

تأمل تحت ذلك الصدغ حالا * لتعلم كم خبايا في الزوايا
وله أيضا

سببت أنا والحق حبيبي * وبان عني وقت عنه
وابيض ذلك السواد عني * واسود ذلك البياض منه
وله أيضا

سأل النضاعة وأصفي للصدى * كما يجيب فقال مثل مقال
فأداه أين ترى محط رساله * فأجاب أين ترى محط رساله
وله أيضا

لو كنت أجهل ما علمت لسري * جهلي كما قلنا في ما علم
كالصعير تقع في الرياض وأنا * حبس الهزار لانه يترنم

ودله قول بعضهم

يقصد أهل الفضل دون الوري * مصائب الدنيا وأقاتها
سكالطير لا يجيب من بينها * إلا التي تطرب أصواتها

وهذا ينظر الى قول الغزي أي أصحق المقدم ذكره من جملة قصيدة طويلة

لاشروا نقيبني على فضائي * سب احتراق المندى دخله

ونقتصر على هذه المقاطيع من شعره ولا حاجة إلى ذكر كثير من قصائده المطولات خوفا من
الإطالة وله أيضا

أحب المرعظا هرجيل * لصاحبه وباطنه سليم

موذنه تدوم لكل هول * وهل كل موذنه تدوم

وهذا البيت اعني الثالث مهم ما يقرأ معكوسا ويوجد في ديوان الغزي المذكور أيضا واقعه اعل
ولديوان شعره كل معنى لطيف * ومولده سنة ستين وأربعمائة وقر في شهر ربيع الاول
سنة أربع وأربعين وخمسة مائة بعد سنة تسر رجه الله تعالى وقيل بعسكر مكرم * والارجاني بفتح
الهمزة وتشديد الراء المهملة وفتح الجيم وبعد لا تصون هذه النسبة الى ارجان وهي من كور
الاهواز من بلاد خوزستان وأكثرا الناس يقولون انها بالراء المشفقة واستعملها المتنبي في شعره
بحقيقة في قوله

ارجان ايها الجياد فاته * عزى الذي يذرا الوشيع مكسرا

وسكاها الجوهري في الصحاح والغازي في كتابه الذي سماه ما اتفق لفظه واختلف معناه بتشديد
الراء * وتسر بضم التاء المشددة من فوقها وسكون السين المهملة وفتح التاء الثانية وبعدها
رامدة بضم الشين وفتح الراء والعامة تسميها اشتره وعسكر مكرم قد اختلفوا في مكرم

فأكثر العلماء على أنهم كرم أبوهم مارق بن سديد بن عتبة بن مذكو بن حبان بن الخرزق
ابن عبيلان بن حاوية بن معن بن مالك بن اعصر بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن
معد بن عدنان هكذا نسبها استخرجته على هذه الصورة من كتاب الجهرة لابن الكلبي وليس
في نسبها بطلان ومكرم المذكو يعرف بمكرم الباهلي الحارثي وأمه أعلم وقيل هو مكرم أحد
بنين جعونة المصاري وقيل هو مكرم مولى الطاج بن يوسف الثقفي نزلها بنو مضر زاد بن
بارس فسمي بذلك وهو خورستان بضم الخاء المجمع بعد الواء ثم سمي مهملته وهو أقدم
بشعر بين البصرة وفارس

ابن مبراهيم

أبو الحسين أحمد بن منير بن أحمد بن مفلح الطرابلسي الملقب بهذيل الذين عين الزمان الشاعر
المنهور

له ديوان شعر وكان أبوه يشد الأشعار ويغني في أسواق طرابلس ونشأ أبو الحسين المذكو
وحفظ القرآن الكريم وقطع الفقه والأدب وقال الشعر وقدم دمشق فكنها وكان رافضيا كثير
الهماس أخيت اللسان ولما كثرت منه ذلك حبسه بوري بن أتابك طغتكين صاحب دمشق مدة
وعزم على قطع لسانه ثم شفعوا فيه فنفاه وكان يشرب إلى عبد الله محمد بن نصر بن صغير
المعروف بابن القيسير في مكاتبات واجوبه قومها جاقو صككا ناصتين بجلب ومتناسين
في صناعاتها كما جرت عادة القائلين ومن شعره من جله قصيدة

وإذا الكريم رأى الخول نزل • فعتزل فالخزم أن يسترحلا
كالبدل أن تنال جنتي • طلب الكمال لحاق منتحلا
سفه الخليل أن رضى بنشر • راق ورزقا قد عملا لللا
سأمت عسل مريضك قاعدا • أفلا نلت بين ناصية القلا
فارق ترق كالسيف سل فبان في • متيقن ما أختي القراب واجلا
لا تصبى زهاب تشكيت • ما الموت إلا أرتيش مذلا
للقفر لا فقرهما القفا • مغنك ما غنك أن تموسلا
لا ترض من دنيا لما أدالغن • دنس وكن طبعا جلا ثم الخيل
وصل البعير بهر قوم كفا • امطرهم شهدا جنات خنظلا
من فادر خبت مغارس وقه • فإذا مضت في الوقه تأولا
لله على بازمان وأهله • ذب القنبله عندهم أن تكملا
طبعوا على لوم الطباع لغيرهم • ان قلت قال وان سكت تقولا
انامن اذا ما الدهر تم بقتنه • سامنه همة السحابة الاخرلا
واع خطاب الخطيب وهو بمحجم • راع أكل العيس من عدم الكلا
زعم كتيل السباح وراه • عزم كذا السيف حادف مقلا
ومن محاسن شعره القصيدة التي أولها

من ركب البدوي حصد الردي • وخوهر الصر في حد الباني
وأزل السير الاطلى الى فلك • مدار في القبة الخسرواني

قوله راق هو على وزن مدل
وكتف وجبل ومضاه كدوكا
في القاموس اه محصه

طرفه زانم قراب سل صارمه • واضدما من أم أعطاف خطي
اذني بعد عز والهوى ايدا • يستعد اليك قلبي الكاشي
ومنها أيضا

أما وزانك مسك من ذواته • على اعلى القصب الخسيران
وما يجي حقيقي الشغل من السرى الرحيق • والتضرع الجاني
لوقيل ليدرم في الارض تحسده • اذ تجلي لقال ابن الفلاني
أرى على بشقي من محاسنه • تألفت بين مسجوع ومرقي
اباء فارس في لبن الشام مع المنظر العرافي • والنطق الحازي
وما المدامع بالالباب اغتلك من • فصاحة البدوي الفاظ تركي
وله أيضا

اتكرت مقلته سفك دمي • وعلى وجنته فاعترفت
لاصفا والخاله في خضده • قطرة من دم جفني لطف
ذالك من نار نوادي جذوة • فيه ساخت وانطقت ثم طفت

وله من حله قصيدة

لا تفالطني فاقطعني علامات المريب
ابن ذلك البشرا مو • لاي من هذا القلوب

وقلت من خط الشيخ الحافظ المحدث زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري المصري
رحمه الله تعالى قال حكى لي أبو الجهد قاضي الديوبند قال كان بالشام شاعران ابن منير
وابن القيسراني وكان ابن منير كثير ما يكتب ابن القيسراني بأنه ما يحب أحدا الا كتب
فاتفق ان اياك عبد الدين زكي صاحب الشام غناه من على قلعة جبر وهو يحاصرها
قول الشاعر

ويل من المعرض الضبان اذ نقل الشوائب اليه حديثا كل منور
سلبت خازور يري قوس حاجبه • كان في كاس خمر وهو مخجور

فاستصمها زكي وقال لمن هذه فقبل لابن منير وهو يحب فكتب الي والى حلب يسير اليه
سريه فاقبده فقبله وصل ابن منير قتل اياك زكي قلت وسأني شرح الحال في ذلك على
التقصيل في ترجمته زكي ان شاء الله تعالى قال فاخذ أحد الدين شيركوه صاحب حجر نور الدين
محمود بن زكي وعسكر الشام وعاد بهم الي حلب وأخذ زين الدين علي ولمظفر الدين صاحب
ابيل عساكر بلاد الشرق وعاد بهم الي الموصل الي سيف الدين غازي بن زكي ولملك الموصل
فلما دخل ابن منير الي حلب هبة العسكر قاله ابن القيسراني هذه بجميع ما كنت تكتبني به
قلت ولابن القيسراني المذكور في ابن منير وكان قد جاءه

ابن منير جمعوت مسقي • حبرا افاد الوري صوابه

ولم تضيق بذلك صدوي • فان في اسوة الصحابه

وأشعار الطيفة فاقته • وكانت ولادته سنة ثلاث وربعين واربعمائة بطن بلس وكانت وفاته

قوله ويل الخ هو جدي في بعض
النسخ بين الينين يت آخر
وهو

مزرقن الصدغ منبول ذواته
لي منه وجدان محدود ومقصود
وقوله مزرقن الصدغ يقال
زرقن صدغيه اذا جعلهما
كالزرقين وهو ككافي
القاهوس بالضم والكسر
حلقته للباب أرقام • مزرب
وقوله فاستصمها اوقال لمن
هذه يدل على أنها آيات
لايتان اه معصمه

وله كل معنى حسن وأول شعر قاله سنة ست وعشرين وخمسة مائة وذكره العمد الكاتب في كتاب
السيول والذيل وهو أشعر من الرشيد والرشيد أعلم منه في سائر العلوم ويوفي بالقاهرة سنة
أحدى وستين وخمسة مائة في رجب رجه الله تعالى وأما القاضي الرشيد فقد ذكره الحافظ أبو
الطاهر السلفي رحمه الله تعالى في بعض تعاليقه وقال ولي النظر في شعر الاسكندرية في الدواوين
السلطانية بغير اختياره في سنة تسع وخمسين وخمسة مائة ثم قتل غلاما وعدوا فاقى المحرم سنة ثلاث
وسبعين وخمسة مائة رحمه الله تعالى وذكره العمد أيضا في كتاب السيل والذيل الذي ذيل به على
الخرقة فقال انظم الزاخر والجر العباب ذكرته في الخرقة وأخاه المهذب قتله شاور ظلم الليل
الى أسد الدين شيركوه في سنة ثلاث وستين وخمسة مائة كان أسودا الجلدة وسيد البلدة أوحد
عصره في علم الهندسة والرياضات والعلوم الشرعية والآداب الشعرية وما أشدني
له الأمير ضد الدين أبو القوارس مرفوع بن اسامة بن مقذوذ كراهه معهما

تجلت لدى الزبايل جلت همي • وهل يضرب جلاء العداوم الذكر
تغيري بغيره عن حسن شيعته • صرف الزمان وما يأتي من القبر
لو كانت الناوليا قوت محرقة • لكان يشبه الباقوت بالخر
لا تفسرون بالغماري وتبعها • فأنما هي أصداف على درر
ولا تكلن خفاء الصم من صخر • فاذنب في ذلك محمول على البصر
قلت وهذا البيت مأخوذ من قول أبي العلاء المصري في قصيدته الطويلة المشهورة فانه القائل
فيها

والصبر يستصغر الابصار رؤيته • والذنب لا طرف لا التحيم في الصفر
وأوردته العمد الكاتب في الخرقة أيضا قوله في الكامل بن شاور
إذا ماتت بالحر دار يودها • ولم ير فعل عنها فليس بنى حزم
وهبهم أصبا لم يدبراته • سيرهم منها الحمام على رغم
وقال العمد أنشدني محمد بن عيسى البغدي سنة احدى وستين وخمسة مائة قال أنشدني القاضي
الرشيد بالعين لنفسه في رجل

لترتاب طفي في دجائك بعدما • ظننت بالي قد غلقت بجنف
فانك قد قلدتني كل منة • ملكك هم اشكري لدى كل موقف
لانك قد حذرتني كل صاحب • وأعلمتني أن ليس في الارض من يقي
وكان الرشيد أسود اللون وفيه يقول أبو الفتح محمود بن قادوس الكاتب الشاعر بمجوه
يا شبه لقمان بلا حكمة • وخاسر في العلم لا راسخا
سلفت أعمار الورى كلها • فصررت تدعى الاسود الساخا
وفيه أيضا كما يلقب على غلظ هذا

ان قلت من تأول خلقه • ست وفقت كل الناس فهما
قلنا صدقت لما الذي • أضناك حتى صرت غلما
وسكان الرشيد سافر الى العين رسولاً ومدح جماعة من ملوكها وعن مدحه منهم على بن سام

الشقائق الثمانية

في علم والده ولد العثمانية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع فضله

طبقات العلماء وجهه

أصوله ثابتة وفروعه هم

السماة وزين معالي الشريعة

والإسلام بأقوال وأفكار

الفضلاء واحكام مبادئ

الاحكام بقواعد وضعها

باجتهاد الفقهاء والصلاة

والسلام على نبيه سيد

الرسول وخاتم الانبياء من

بعثه الله تعالى على قدر من

الرسول ليقيم به الله العوالم

وهو صاحب الخلق الخفية

السبعة البيضاء وساحب

ذيل العز والشرف على

القبة الخضراء وعلى آله

وأصحابه الذين هم نجوم

الاعتقاد وعلى من بعدهم

من المسلمين الى يوم البعث

والجزاه خير بعد ما فاني منذ

ما عرفت اليقين من الشئالي

والمستقيم من الحال كنت

مشغولاً بتتبع مناقب

العلماء وأخبارهم ومما الكا

على حفظ ما ترهم

وآثارهم حتى اجتمع من

ذلك حتى كتبت في النفاطر

القدر بحيث يمتلئ به

بطون الكتب والنفائز

لقد قدوت المورخون مناقب العلماء والاعيان مما ثبت بالذيل أو اثبتة العيان ولم يلقث أحد

الهمداني قال فيه

لقد اجذبت أرض الصديقوا • ظلت أنال القسط في أرض خلدان

ومذككت في ما راب بما ربي • فلت على أسوان وما بأسوان

وان جهلت حتى زعافت خندق • فقد عرفت ففتى خطارف همدان

خمد ما دام في عدن على ذلك فكبت بالايات الى صاحب مصر فكانت سبب القسط

عليه فأعسكه وأقذه اليه مقيداً محجراً وأخفق جميع موجوده فأقام باليمن مدة ثم رجع الى

مصر فقتله شاور كاذب • وكتب اليه الجليل بن الحبيب

ثروة المكرمات بمعدك فخر • وعمل العلاء بمعدك فخر

بك تخلص اذا حلت الهبابي • وعمسرا الايام حيث غفر

اذنب الغر في صبرك ذنيا • ليس منه سوى اياك عذر

والفساني يفتح الغين المجهدة والسنة الممهدة وبعد الاثنيون هذه النسبة الى خسان وهي

قبيلة كبيرة من الاندلس وامن ما مضى وهو باليمن فهو باليه • والاسواني يضم الهمزة

وسكون السين الممهدة ورفع الواو • وبعد الاثنيون هذه النسبة الى أسوان وهي بلدة بمصر

مصر قال السمعاني هي بفتح الهمزة والعصم الضم هكذا قال في الشيخ الحافظ زكي الدين

أبو محمد عبد العظيم المنذري حافظ مصر تفضا الله به آمين

أبو العباس أحمد بن أبي القاسم عبد الفتى بن أحمد بن عبد الرحمن بن خلف بن

مسلم القضي المالكي القطرعي المتوفى بالقيس

كان من الادباء وله ديوان شعر أجاديه ونقلت عنه قصيدة مدح الامير شجاع الدين جلدك

التقوى المعروف بالي دباط أو لها

قل العيب أطلت منك • وجعلت قتل قبك وكذلك

ان شئت ان أسلو فرد على قلبه فهو عندك

اخلفت حتى قذبا • وتنايطفئ منك وعندك

وأنا عليك كما عهدت وان تقضت على عهدك

احرق يا فخر الميحب حشا لما ذقت برودك

وشهدت أني ظالم • لما طلبت اليك شهيدك

اتقنن ضمن البان بصبيتي وقد عايت قدك

أرض صدق التفاح السعالي وقد شاهدت خدك

أم خلت أم عذارك الشمشوق يصح منك ووردك

لا والذي جعل الهوى • مولاي حتى صرت عندك

يا قلب من لانت معاً • طمعه علينا ما أشدك

اتقنن جلد الهوى • أو أن لي عزومات جلدك

وهي قصيدة جيدة وتقتصر منها على هذا القدر خوفاً الاطالة وجاب القيس المذكور البلاد

ومدح الناس واستجدي بشعره وذكر العمد الكاتب في الخريدة فقال فيه مالكي المذهب

خل ل ولقد قدوت المورخون مناقب العلماء والاعيان مما ثبت بالذيل أو اثبتة العيان ولم يلقث أحد

الجميع أخبار علمه البلاد ٦٦ وكاد لا يبق منهم وروى عنهم على السن كل حاضر وبازد ولما شاهدته الحال بنص

لم يدق علوم الاوائل والاديب ومن شعره قوله
يسر بالبعد أقوام لهم سعة • من القراء وأما المقشرون فلا
هل سرى وثيابه فيهم قوم سب • أو أرقى وعلى رأسه ابن جلا
يعني قوم سباحين ففاهم كل مخزق • وابن جلا ماله حمامة يشي إلى قول الشاعر نعيم بن وثيل
الرياحي

أنا ابن جلا وبطلاع الثنايا • متى أضع العلامة فعرنوني
وذكره العماد أيضا في كتاب السيل فقال كان من الفقهاء بصير وقد رأيت القاضي القاضي
ينفي عليه ووجدت لفصيدة كتبها من مصر إليه وقتلت من ديوانه أيضا
يا واحلا وجعل السر يتيه • هل من سبيل إلى ليلتي يتقى
مالا منك جفوني وهي دامية • ولا وقي لك قلبي وهو محترق

وكان جدته يقال له قطرس • وتوفي في الرابع والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ثلاث
وسقاة عديسة قوص وقد ناهز سبعين سنة من هجرته رحمه الله تعالى • والقاضي بفتح اللام
ومكون الخلاء المجهو بعد عامه هذه النسبة التي ندم بن عدى واحده مالك وهو أخو خذام
واسم خذام عمرو بن عدى • وكان قد تشارب الخلع من مالك أي لطمه فضرب مالك خراجه
فخذه أي قطعها فمسي مالك لخاوسي عمرو خذام هذا السبب • والقطرس بضم القاف
وسكون الطاء المهملة وضم الراء بعدها سين مهملة هذه النسبة كشفت عنها كثيرا ولم ألق
لها على حقيقة غير أنه كان من أهل مصر ثم أخبرني بها الذين زعموا بن محمد الكاتب الشاعر
الآن قد ذكره ابن شاذان رحمه الله تعالى أن هذه النسبة التي جدته قطرس وكان صاحبه وروى عنه شيئا
من شعره • وجلدك أو المظفر متيق في الذين مر صاحب حماة الآن قد ذكره ابن شاذان رحمه الله تعالى
وكان دينا فاضلا ومات في الثامن والعشرين من شعبان سنة ثمان وعشرين وسقاة بالقاهرة
وقد ناهز ثمانين سنة وله شعر وروى عن الحافظ السلفي وغيره من جملة ما روي بها الذين
زعموا من شعره في غلام تعلم علم الهندسة والهيئة

وذي هنة يزعمون به هندس • أموت به في كل يوم وأبعت
محبب بأشكال الملاحه وجهه • كأنه أنقليد ساينصت
فعلوه خط استواء موخاه • به نقطة والصدغ شكل مثلث
وتسب هذه الايات إلى أبي جعفر العلوي المصبري والله أعلم

أو العباس أحمد بن هرون الرشيد بن المهدي بن المنصور بالله اشفي المعروف بالسبق
كان عبدا ماله تارك الدنيا في حياة يجمع القدره ولم تعلق بشي من أمورها أو أبوه خلفه
الدنيا أثر الاقطاع والعزلة وانما قيله السابق لانه كان يتكسب يده في يوم السبت شيئا
يتقنه في بقية الاسبوع ويتفرغ للاشتغال بالعبادة فقفر بهذه النسبة ولم يزل على هذه الحال
إلى أن توفي سنة أربع وثمانين ومائة قبل موت أبيهم رحمه الله تعالى وأخباره مشهورة فلا
حاجة إلى التطويل فيها وذكره ابن الجوزي في شذور العقود وفي صفوة الصفوة وهو
مذكور في كتاب التواوين وفي المنتظم أيضا

الإيام للأمام مبعدها خلاصة أبواب الظلام في العالمين شرف الاسلام ملاذ المسلمين أخير التواوين العظام أبو

من أبواب الفضل والكمال
التس من أن أجمع مناقب
عليه الروم فأجبت إلى
ملقه مستعينا بالملك
الحس القوم وأردفت
ذكر علم الشريعة ببيان
أحوال شايخ الطريقة
زاد الله أنوارهم وقدر
أسرارهم ولقد ذكرت في
هذا الكتاب من بلغ منهم
إلى المناصب الجليلة
وان كانوا متقاربين
في العلم والمقضية ومن لم
يلغ إلى تلك المناصب مع
مالهم من الاستحقاق تلك
المراتب ومع ذلك فعل
ما تركت أكثر مما ذكرت
ولم أطلع على تاريخ
وفيات هؤلاء الأعيان
وضعت الرسالة على ترتيب
سلاطين آل عثمان ولهذا
(صحت الرسالة بالشقائق
العثمانية في علماء الدولة
العثمانية) وقد وقع هذا
الجمع والتأليف في ظل
دولة من خصه الله تعالى
بالالطاف السبانية من
سلاطين الدولة القاهرة
العثمانية التي تضعف
بسلطه مباني الاكاسرة
ونظما دون سرادات
عظمته سوا مد القياسرة
وفوضت إليه السعادة
مقابل سدا وانجزت به
الإيام للأمام مبعدها

وقطب السلاطين الكرام مطاع الملوك والسلاطين مطيع أحكام الشريعة والدين ٦٧ السلطان ابن السلطان والحقان

ابن السلطان أبو الفتح
والنصر السلطان سلطان
خان بن السلطان سليم
خان أدام الله أمام سلطنته
الزهرية الى آخر الزمان
وخلد أحوام دولته الفراء
الى اقصر ارض الدوران
ولا زالت دولته الأبدية
محفوظة بالعواطف
الرحلية وتناجرت
غرة السرمدية مقرونة
بالطاف الربانية وهما أنا
اشرع في المقصود متوكلا
على الصمد المعبود وما
توفى الا بالله عليه وكانت
والله أريب وهو السميع
القريب

(الطبقة الأولى)

في عام دولة السلطان عثمان
الغيازي روح الله تعالى
روحه العزيز بوجعه
بالسلطنة في سنة تسع
وخمسين وسفائة (ومن
العلماء في زمانه) المولى
ادبالي وبها البلاد القرامانية
وقرأ هناك بعضا من الدوام
ثم ارتحل الى البلاد
الشامسة وثققه بها على
مشايخ الشام وقرأ التفسير
والحديث والاصول عليهم
ثم ارتحل الى البلاد واتصل
بخدمة السلطان عثمان
الغازي ونال عنده
القبول التام وصكافوا

أبو العباس أحمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله الصهاجي الأندلسي المزي
المعروف بابن العريف

كان من كبار الصالحين والأولياء المتورعين وله المناقب المشهورة وله كآباء الجاهليين وغيره
من الكتب المتعلقة بطريق القوم وله نظم حسن في طريقهم أيضا ومن شعره
شقوا المني وقد نالوا المني بيني • وكأهم باليم الشوق قد باحا
سارت ركائبهم تنلني ورائعها • طيبا باطاب ذلك الوفاء أشباها
نسب قبر النبي المصطفى لهم • روح أفاض رولمن ذكره ما
ياواصلني الى آخره من مضر • فدم جسوننا وزونا نحن أرواحا
أنا أنفعل على عند ومن قد • ومن أقام على عندك راحا

وبينه وبين القاضي عياض بن موسى البصري كتابات حسنة وكانت عند مشاركة في أشياء
من العلوم وعناية بالقرآن وجمع الروايات واهتمام بطرقها وجمعها وكان الصبا وأهل الزهد
بالتقوى ويحسدون محبته وحكى بعض المشايخ الفضلاء أنه رأى بطنه فضلا في حق أبي محمد
على بن أحمد المعروف بابن حزم الظاهري الأندلسي وقال فيه كان لسان ابن حزم المذكور
وسيف الطاج بن يوسف شقيقين وانما قال ذلك لان ابن حزم سكان كثير الوقوع في الأثمة
المتقدمين والمتأخرين لم يكذبهم منه احد ومولده يوم الاحد بعد طلوع القمر الثاني جادى
الأولى سنة احدى وعشرين وأربعمائة وكانت وفاة ابن العريف المذكور سنة ست وثلثين
وخمسائة بمرا كثر رجاءه تعالى له الجمعة أول الليل ودفن يوم الجمعة الثالث والعشرين
من صفر وقد كان من به الى صاحب مرا كثر فأحضره المياضات واحتفل الناس بجهائزه
وظهرت له كرامات فتقدم على استدعائه وصاحب مرا كثر الذي استدعاه هو على بن يوسف
ابن تاشفين الا قد كره في ترجمة أبي يوسف ان شاء الله تعالى • والمزى هذه النسبة الى المربة
وهي دفع المير وصكر الراس تشديدا اليه المتنا من قهبا وبهدها ما هو في مدينة عظيمة
بالأندلس

أبو العباس أحمد بن عبد الله بن أحمد بن هشام بن الحطبة النعمي القنصلي

كان من مشايخ الصالحين واعيانهم وكان مع صلاحه فيه فضيلة ومعرفته بالادب وكان رأسا
في القرائات السبع وبسخ بطنه كثير من كتب الادب وغيرها وكان جديدا لخط حسن الضبط
والكتب التي توجد بطنه من غريبها التبرك بها ولا تقانها • ومولده في الساعة الثامنة
من يوم الجمعة السابع عشر جادى الاخر سنة ثمان وسبعين وأربعمائة بمدينته فاس وارتحل
الى البلاد المصرية لولا هلهة اعتقاد كيولها ومن صلاحه وصكان قد جرح ودخل الشام
واستوطن بخارج مصر في جامع راشدة وكان لا يقبل لاحد شيئا ولا يرتفع في الاثر • واتفق
بمصر جماعة شديدة فتنى اليه اجلاء المصريين وسألوه قبول شيئا منع فأجروا ما هم ان
يخطب احدهم البنت التي • وكان يعرف بالفضل بن يحيى الطويل وكان عدلا زاهيا بالقاهرة
فترجها وسأل ان تكون ابنتها عنده فآذن في ذلك وكان قد صدم تخفيف العائلة عنه
وبقي منفردا ينسخ ويأكل من نسفه • ووفى في اواخر احرهم سنة ستين وخمسائة بمصر ودفن
برجوعه اليها بالمسائل الشريفة • ويشاورون معه في امور السلطنة وكان عالما عابدا عليها فإهدا بروايه كان

مقبول الدعوة وكذا يبركون ٦٨ بأقسامه الشريفة وكان وجهه اقدس واثرة عظيمة الاناء سلك الصوفية

وبقي الدولة العثمانية
زاوية ينزل فيها المسافرون
وربما يبيت فيها السلطان
عنان الغازی وبات ليلة
فيها فرأى في المنام ان قرا
تخرج من حسن الشيخ
ادماني ودخل في حسنه
وعند ذلك نبت من سرته
شجرة عظيمة سدت أعينها
الاتفاق وقصها جبال عظيمة
تتغير منها الانهار والناس
يتفقون بشك الاتهام
لا أنفسهم ودوابهم
وبساتينهم فقص هذه
الرؤيا على الشيخ فقال
لنا البشرى بها انت مرتبة
السلطنة ويتبعك بن
ويؤاخذك المسلمون واني
فوجئت لك بقي هذه فولد
لعنان الغازی منها اولاد
وكان الشيخ يبلغ من السن
مائة وعشرين سنة ومات
في سنة ست وعشرين
وسبعمائة ومات بعد
شهر ايقته وهي زوجة
السلطان عنان الغازی
وأم السلطان أورخان
وبعد مضي ثلاثة أشهر
من وفاتها مات السلطان
عنان الغازی روح الله
أرواحهم

(ومتهم المولى طورسون
فنه ستن المولى اده بالي)
وهو أيضا من بلاد قرمان
قرأ على المولى المذكور التفسير والحديث والاصول وتفقه عنده

في القراءة العفري وقهر من اربها وزنه لئلا توجدت عنه انسا كثيرا رحمه الله تعالى • وكان
يقول ادرجت سعادة الاسلام في كنان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اشار الى أن الاسلام
لم يزل في ايامه في غزو وازدياد وشرع بعد في التضعيف والاضطراب • وذكر في كتاب الدول
المنقطعة في ترجمة أبي الميخون عبد الحميد صاحب مصر أن الناس أقاموا بالاقاض ثلاثة أشهر
في سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ثم اختير في ذي القعدة أبو العباس بن الحطية فاستقرط أن
لا يقضى بذهب الدولة فلم يكن من ذلك وتولى بعده والده تعالى أعلم • والحطية بضم الحاء
المهملة وفتح والطاء المهملة وسكون الباء المتناظرة فقتلوا بعد الهزيمة هاهنا وبغ الفاء
وبعد الاثني عشر شهرا هذه النسبة الى قاس وهي مدينة كبيرة بالقرب من سبتة
تخرج منها جماعة من العلماء

أبو العباس أحمد بن أبي الحسن علي بن أبي العباس أحمد المعروف بابن الرقاعي
سكان جلا صالما فقام اشافعي المذهب اصله من العرب وسكن في البطائع قرية يقال لها
أم عبيدة وانضم اليه خلق عظيم من الفقراء وأحسنوا الاعتقاد فيه وسموه والطائفة
المعروفة بالرقاوية والبطائفة من الفقراء منسوبة اليه ولما جاءه أحوال تهيبة من كل
الجهات وهي حجة والنزول في التناثر وهي تشتت بالناويف ففرها وقال انهم في بلادهم
يركبون الاسود ومثل هذا أو أشباهه ولهم مواضع يجمع عندهم من الفقراء عالم لا يدع ولا
يصح ويقيمون بكفاية الكل ولم يكن لهم عقب وانما العقب لانيه وأولاده يتوارثون
الشيخة والولاة على تلك الناحية الى الآن وأمرهم مشهورة مستقيمة فلا حاجة الى
الاطلاع فيها وكان الشيخ أحمد مع ما كان عليه من الاشتغال بعبادة شمرقنه على ما قيل
إذا من لبسلى هام قلبي بذكركم • أوح كاناح الحمام المطوق
ونوفى صاحب عطر المهم والاسى • وتقصي بحدار بالاسى • تسدق
سلاوا امرهم وكف بات اسرها • ثقلا الاسارى دونه وهو موثق
فلا هو مقتول في القتل راحة • ولا هو ممنون عليه فيطلق

ولم يزل على تلك الحال الى أن توفي يوم الخميس الثاني والعشرين من جادى الاولى سنة ثمان
وسبعين وخمسمائة بام عبيدة وهو في شهر السبعين رحمه الله تعالى • والرقاعي بكسر الراء وفتح
القاصو بعد الاثني عشر شهرا هذه النسبة الى رجل من العرب يقال له رقاوة هكذا اظلمته
من خط بعض أهل بيته • وأم عبيدة بفتح العين المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الباء
المتناظرة فقاموا بعد ابدال المهملة المتسوحة هاء • والبطائع بفتح الباء الموحدة والطاء
المهملة وبعد الاثني عشر شهرا من وفاتها تم حسملة وهي عدة قرى مجتمعة في وسط الماهرين
واسط والبصرة وله شهرته في العراق

الامير أبو العباس أحمد بن طولون صاحب الديار المصرية والشامية والثغور
كان معتبرا بالله ففقدوا مصر ثم استولى على دمشق وأنشأ جامع وانطاكية والثغور في عدة
اشتغال الموفق ابي احمد طلبة بن المتوكل وكان تابعيا ل اخيه المعتمد على الله الخليفة وهو
والد المعتمد بالله بحرب صاحب الزنج وكان اجداد لاجوا اشرافا متواضعا حسن السيرة

صديق

وقد تبار أمور السلطنة وتدريس العلوم الشرعية وكان عالما كاملا بحجاب الدعوة ٦٩ (ومتهم المولى خطاب بن أبا)

القلم القرمه حسارى
وجه الله

قرأه بلاده على علمه عصره
ثم ارتحل الى البلاد الشامية
وقرأ على علمائها وأخذ
منهم سم الققه والحديث
والتفسير ثم عاد الى بلاده
ووفى بها رحمه الله وله
شرح نافع على منظومة
الشيخ الصالح عمر التتسي في
الخلافيات فرغ من تصفيقه
في صفر سنة سبع عشرة
وسبعمائة

(ومتهم الشيخ العارف بالله
مخلص بام)

وطنه في بلاد قرمان
وحضر مع السلطان عثمان
الغازي في فتوحاته وكان
وجه الله بحجاب الدعوة
سلكا واصلا الى الله
تعالى وسكان صاحب
كرامات علمية ومقامات
سنية قدس الله تعالى
سره العزيز

(ومتهم الشيخ العارف بالله
تعالى عاشق باشا ابن الشيخ
مخلص بابا المذكور)

وطنه رحمه الله في موضع
يقال له قمر شهرى من بلاد
قرمان ووفى به وقبره
مشهور هناك بحجاب
عنده الدعوات والتأني
يتركه كان قدس سره
عابداً زاهدا عارفاً بالله
وصفاته وطالباً بطوار السلوك ومقامات السالكين وله كتاب منظوم بالتركية مشتمل على أحوال السلوك وأطواره

صادق القرامه يباشر الامور بنفسه ويعمر البلاد ويتفقد أحوال رعاياه ويحب أهل العلم
وكانت له مائة مضرها كل يوم الخاص والعام وكان له ألف دينار في كل شهر لصدقة فأتاه
وكيله يومها فقال اني تائب الى المراء وعليها الا زور في يدنا ختم الذهب تنطلب معنى أنا طبع اقبال
لهم من مديده اليك فاعطوه وكان مع ذلك كطاش السيف قال القاضي يقال انه أحصى من
قبله ابن طولون صبرا ومن مات في حبه فكان عددهم ثمانية عشر ألفا وكان يحفظ القرآن
الكريم ورؤفة حسن الصوت وكان من ادروس الناس للقرآن وبنى الجامع المنسوب اليه
الذي بين القاهرة وعمر في سنة تسع وخمسين ومائتين وهذه الزيادة حكاهما القزغاني في تاريخه
وذكر القاضي في كتاب الخطط انه شرع في عمارته سنة أربع وستين ومائتين وفتح منه
في سنة ست وستين ومائتين والله أعلم وأنتقل على عمارته مائة ألف وعشرين ألف دينار على
ما حكاه أحد بن يوسف مؤلف سيرته وكان أبوه علواً كأهداموخ بن اسد الساماني عامل بخارا
الى المأمون في جلة رفق جملة اليه في سنة مائتين ومات طولون في سنة اربعين ومائتين وكانت
ولادته بأحد سبعمائة الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة عشر بن ومائتين يقال ان
طولون تبناه ولم يكن ابنه ودخل مصر لتسع وقبل السبع بقين من شهر رمضان سنة أربع
وخمسين ومائتين وقبل يوم الاثنين خمس بقين منه ووفى بها في ليلة الاحد لعشر بقين وقال
القزغاني لعشر خلون من ذي القعدة سنة سبعين ومائتين بنى الامام رحمه الله تعالى ووزن
قبره في ربة عتقة بالقرب من الباب الجاور لقلعة على طريق التوجه الى القرافة له غرى
بسطع المقطم وطولون بضم الميم المسجلة وسكون الواو وضم اللام وسكون الواو وبها
نزل وهو اسم تركي والساماني بفتح السين المجدلة وبعد الاتصاف مفتوحة وبعد الالف
الثانية فون هذه القبة الى سامان وهو جد الملوك السامانية بما وراء النهر وخراسان وهو سامان
بفتح السين المجدلة وبعد الالف ميم مفتوحة ثم رامت عدة بعدها ألف مائة كبيرة بناها
المعتمد في سنة عشرين ومائتين العارفي فوقيه بعد ادوحي فيها الطور هي في كتاب الصحاح
ست لغات في فصل رأى وهذه اللفظة إحدى تلك الست وليس هذا موضع استقصاء الست
وقد ذكرتم في ترجمة ابراهيم بن المهدي

أبو الحسين أحمد بن أبي شعاب وهو ابن قنخاسرو بن غام بن كوهي بن شيرز بل الاصغر بن
شير كوه بن شيرز بل الأكبر ابن شيران شاه بن شيرينه بن شستان شاه بن سن غرو بن شروزل
بن سندان بن برام مور الملك بن يزد بن هرم بن حاكم ماقتاه بن سابور الملك بن سابور وذي
الكاف وبقيته السبع معروفة في ملوك بني سامان فلا حاجة الى الاطالة
وأبو الحسين المذكور يلقب بمعز الدولة وهم ثلاثة اخوة وسبق في ذكر الجميع وهو معز
الدولة وأحد ملوك الديلم وكان صاحب العراق والاهواز وكان يقال له القطع لانه كان
مقطوع اليد اليسرى وبعض اصابع اليمن وسبق في ذكره في ميدان امره وحداثة سنه
تبعه لانيه معز الدولة وكان قد توجه الى كرمان بأشرف اخوه معز الدولة وركن الدولة فلما
وصلها اسع به صاحبها فتركها ورحل الى هستان من غير حرب فلما همز الدولة وكان تلك
الاحمال طامقة من الاكراد قد قبلوا عليها وكنافوا يجهلون لصاحب كرمان في كل سنة شيئا
وصفاته وطالباً بطوار السلوك ومقامات السالكين وله كتاب منظوم بالتركية مشتمل على أحوال السلوك وأطواره

(ومنهم الشيخ علوان جلبي ابن الشيخ عاشق باشا المذكور) ٧٠ وطن رحه الله في موضع قريب من بلدة ماسية ومات هناك

ودفن فيه وقد زينت
مرقداه المقدس في عتقوان
الشباب وتبركت به كان
وجهه الله عابداً اذ اعرفا
بالله تعالى وكان صاحب
جذبة عظيمة وله نظم أيضاً
في أطوار السلوك

(ومنهم الشيخ العارف بالله
الشيخ حسن)

كان عابداً اذ اهدا بحجاب
الدهوة ومظهر الكرامات
ومعبد العوكان وكان
فخاراً بقرية من داور
السعادة ببلدة بروسه
وكان ياقب بأخي حسن
قدس لصلواته العزيز
(الطبقة الثانية)

في علماء دولة السلطان
أورخان بن عثمان الغزني
طبيب الله تراء هو يبع
بالسلطنة بعد وفاة أبيه
في سنة ست وعشرين
وصبعاته (ومن الطلبة
في زمانه) العالم العادل
والفاضل الكامل المولى
داودا نصري القرعاني
اشتغل في بلاده ثم ارتحل
الى مصر وقرأ على علمائه
التفسير والحديث
والاصول ويرجع في العلوم
العقلية وحصل علم
التصوف وشرح فصوص
ابن العربي ووضع لشرحه
مقدمة بين فيها اصول علم
تصوف وفهم من كلامه

من المال بشرط أن لا يطوا إسماطه فلما وصل معز الدولة سراياه وقبس القوم وأخذ عهده
ومواثيقه باجرائهم على عادتهم ففعل ذلك ثم اشار عليه كاتبه بنقض العهد وأن يسرى اليهم
على غفلة وبأخذ أموالهم وذخائرهم ففعل معز الدولة ذلك ونقضهم في السيل في طريق
متويزة فاحصوا به ففعلوا على مضيق فلما وصل اليهم بعسكره ثاروا عليه من جميع
الجوانب فقتلوا أسرا وأولم بغلتهم الا اليسير ووقع معز الدولة غزوات كثيرة وطاحت يده
اليسرى وبعض اصابع يده اليمنى وأتقن بالضرب في رأسه وسائر جسده وسقط بين القسطنطينية
ثم سلم بعد ذلك وشرح ذلك بطول وكان وصوله الى بغداد من جهة الاهواز فدخلها فمات في يوم
السبت لاحتى عشرة ليلة خلت من جمادى الاولى سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة في خلافة
المستنق وملكها بلا كلفة وذكر او الفرج ابن الجوزي في كتاب ذخيرة العقودان معز الدولة
الذي ذكره كان في أول أمره يحصل الخبط على رأسه ثم ملكه هو واخوته البلاد وآل أمرهم
الى حال وكان معز الدولة اصغر الاخوة الثلاثة وكانت له ملكة المراق احدتي وعشرين
سنة واحد عشر شهرا • وتوفي يوم الاثنين سابع عشر شهر ربيع الاخر سنة ست وخمسين
وثلاثمائة بقادوق في داره ثم نقل الى مشهد في في مقابر قرقيش • ووصله في سنة ثلاث
وثلاثمائة رحه الله تعالى وللمحضر الموت اعتق عماليكه وتصدق بأكرامه وردة كثير من
المنال قال ابو الحسين أحمد العلوي مينا اني دارى على دجلة بشجرة القصب في ليلة ذات غيم
ورعد برق سمعت صوت هاتف يقول

لما بلغت أبا الحسين مراد نفسك في الطلب
وأمنت من حدث البيا • في وأخفيت عن التوب
مكنت السك بالردى • واخذت من بيت الذهب

قال فاذا بعز الدولة قد توفي في قلعة بليدة • ولما توفي ملك موضعهم ولفهم معز الدولة ابو منصور
بضاروسا في ذكره ان شاء الله تعالى هو وبه يضم اليه الموحدة وقع الواو ويكون اليه المنتاة
من شغهاو بعدها هاسا كنقوفنا خسر ويضع الفاق وتفيد التون وبعد الف عام بهمة
مضمومة شين مهله سا كنة ثم اضمومة وبعد هاسا و • وعلم بفتح التاء المنتاة من فوقها
وبعد هاسم عتقة مفتوحة وبعد الا لتسم ولولا خوف التطويل لقصت بقية الاجداد
وقد ضبطه بطلبي فمن نقله فليقله على هذه الصورة فهو صحيح وسائر ذكر اخوه به حمد الدولة
على وركن الدولة حسن

أبو نصر أجد بن مروان بن دوسن الكردي الجبدي الملقب بصغير الدولة
صاحب ميفارقين وديار بكر

ملك البلاد بعد ان قتل اخوه أبو سعيد منصور بن مروان في قلعة الهناخ ليلة الخميس خامس
جمادى الاولى سنة احدى واربع مائة • وكان رجلا متعبا وعلى الامة حسن السياسة
كثير الخزم قضى من الذلقات وبلغ من السعادة ما يقصر الوصف عن شرحه وحكى ابن الأوزقي
الشافقي تاريخه أنه لم يقتل أن نصير الدولة المذكور صادرا حدا في أيامه سوى شخص واحد
وقصر قصته ولا حاجة الى ذكرها وأنه لم يقتل صلاة الصبح عن وقتها مع أنهم ملكه في الذلقات

في تلك المقدمة مهابرة في العلوم النقلة أيضا وبني السلطان أورخان مدرسة في بلدة أنيق وهي على ما سمعته وأنه

من الثقات أوله مدونة ثبتت في الدولة العثمانية وعين مدرسها الشيخ داود القصير في ٧١ قدس هلاله وأعاد وصنف

وأجاد وكان عابدا زاهدا

متورعا صاحب أخلاق

جليل روحه أقدروحه

(ومنه المولى الفاضل

تاج الدين الكورى)

قرأ رحمه الله على علماء عصره

منهم العالم الفاضل سراج

الدين الأرموى صاحب

المطالع وبين الحكمة

وحصل من العلوم شيئا

كبيرا وبرع في جميعها

وتحرف في الفقه واشتهرت

فضائله في الآفاق والامان

داود القصيرى مدونا

بدرسة أنيق نصبه

السلطان أورخان مقامه

ودرسه هائلته وأعاد

طلبة زمانه وكان زوج

أحدى أبنية الشيخ أديبال

الذى كور وزوج ابنته

الأخرى لمولى خيرة الدين

القاضي ثم صار هو وزيرا

ولقب بغير الدين بأشاورى

من بعض الثقات أن

السلطان أورخان الغازى

لما حاصر بلدة أنيق ظهر

عسكر الكفار من بعض

الجوانب يقصدون

السلطان المذكور قصير

شاهين لالامن بسيد

السلطان المذكور

فاشار إليه أن لا يزعم أمر

المصارو قال ان هبت في

الفتنة الحاصلة من هؤلاء

الكفار هبت إليهم فقبه السلطان هزم الامير الذى كور عسكر الكفار وحصل لهم من غنيمة غليظة فقدم السلطان

وأتمه كان له ثلثة مائة وستون جارية يجلو كل ليلة من ليلى السنة بواسطة فلا تعود التوبة إليها
اللى مثل تلك الليلة من العام الثانى وأتمه قسم أوقافها ما ينظر فيه فى مصالح دولته ومنها
ما يشرف فيه على أقدامه والاجتماع أهلها وأزواجه وخلف اولاد كثيرة وقصد شعر عصره
ومدحهم وخلدوا مدائحهم فى دواوينهم ومن جملته سعادته ووزله ووزيران كما هو يرى
خليفتين أحدهما أبو القاسم الحسين بن على المعروف بابن المغربى صاحب ديوان الشعر
والرسائل والتصانيف المشهورة كان وزير خلقه بمصر والفصل عنه وقدم على الامير أبي نصر
المذكور فوزله ثم تولى الاستنظر الدولة أبو نصر بن جهم كان وزيره ثم انتقل الى وزارة
بغداد وسبق فى ذكرهما ان شاء الله تعالى • ولم يزل على سعاده وقضاة وطاره الى ان توفى
فى التاسع والعشرين من شوال السنة ثلاث وخمسين وأربعمائة ودفن بجامع الهدى وقيل فى
القصر بالسلى ثم نقل الى القبة المعروفة بهم الملاصقة بجامع الهدى وعاش سبعا وسبعين سنة
وكانت لامرته اثنتى وخمسين سنة وقيل اثنتين وأربعين سنة رحمه الله تعالى • وصياقيرين
مشهورين فلا حاجة الى ضبطها • هو الهدى بضم الهم ومكون الهدى المهمل • وقع الدال المهملة
وبعد هاءه مثلثة رابطا بظاهر مياقيرين • والسلى بكسر السين المهملة والدال المهملة
وبعد هاءه لام مشددة مكسورة • يضاقبة فى القصر مبنية على ثلاث دعائم وهو لفظ هيمى معناه
ثلاث قوائم ومثل بعده ابيه نظام الدين أبو القاسم نصر

أبو القاسم أحد المنعوت بالمستعلى بن المستنصر بن الظاهر بن الحاكم بن العزيز بن المعز بن
المنصور بن القائم بن المهدي عبيد الله وسبق فى تمة النسب عند ذكر المهدي فى حرف العين
وكيفية الاختلاف فيه ان شاء الله تعالى

وفى الامر بعد ما به المستنصر بالقيصرية والشامية وفى أيامه اختلفت دولتهم وشعث
أمرهم وانقطعت من اسكنهم من الشام دعوتهم وانقسمت البلاد الشامية بين الأتراك
والفرنج خذلهم الله تعالى فانهم دخلوا الشام ونزلوا على اقلية فى ذى القعدة سنة تسعين
وأربعمائة ثم تسلموها فى سبعمائة واربعمائة سنة تسعين وأربعمائة واربعمائة
فى سنة اثنتين وتسعين وأخذوا البيت المقدس فى شعبان سنة اثنتين وتسعين وأيضاً وكان الفرنج
قد أقاموا عليه نيفا وأربعمائة ومقابل أخذه وكان أخذهم معنى يوم الجمعة وقتل فيه من
المسلمين خلق كثير فى مدة اسبوع وقتل فى الايام ما يزيد على سبعين ألفا وأخذوا من عند
العصر من اوائى الالب والفتنة ما لا يضبطه الوصف وازرعج المسلمون فى جميع بلاد الاسلام
بسبب أخذهم غاية الانزعاج وسبق فى ذكر طوفان من هذه الواقعة فى ترجمة الفضل بن امير
الجوش فى حرف الشين ان شاء الله تعالى وكان الفضل شاهنشاه المنعوت بأمير الجيوش
قد تسلمه من سكان بن أرق فى يوم الجمعة نفس يقين من شهر رمضان سنة احدى وتسعين وقيل
فى شعبان سنة تسع وعشرين والظاهر بالصواب • وفى قيمته قبله فلم يكن له فيه طائفة بالفرنج
قتلوه عنه ولو كان فى يد الاقلية لكان اصلى لمسلمين ثم استولى الفرنج على كثير من بلاد
الساحل فى أيامه فملكوا احياء فى شوال سنة ثلاث وتسعين وقيصار به فى سنة أربع وتسعين
ولم يكن للمستعلى مع الفضل حكم وفى أيامه هرب اخوه نزار الى الاسكندرية وتزاوره الاكبر

الكبار هبت إليهم فقبه السلطان هزم الامير الذى كور عسكر الكفار وحصل لهم من غنيمة غليظة فقدم السلطان

وقصته ان السلطان أورخان ذهب يومئذ الى المولى علاء الدين الاسود لاجل ٧٣ زيارة ولم يدخل داره وجد المولى المذكور

يصلى في منزله فتوقفت ساعة وقال بعض الطلبة الحاضر من هناك أريد ان أصلي أيضا فتقدم مولانا خلسل المزبور وصلى هو والحاضر ون خلقه ولما خرج المولى علاء الدين من بيته قال له السلطان رعيا يصاحون الى وأنا على السرور ولا علم لي بالاحكام الشرعية فبعني في واحد من طلبتك ليسافر معي ويحكم بين الناس عند الحاجة فقال المولى خذ معك واحدا من الحاضرين فتضرع الكل اليه ليرد عنهم هذه المصلحة فقال له السلطان عين واحد منهم آخذته جبراقين مولانا خلسل المذكور فذهب معه وهو يسكن في بيته خذيل باشا وزير السلطان مراد خان والسلطان محمد خان وفي رواية أخرى ان المولى المذكور كان قاضيا في آخر سلطنة السلطان عثمان الغازي خليفة بلاجوك ولما فتح السلطان أورخان بلدة أرتق نصبه قاضيا بها ثم جعله قاضيا بمدينة روما والمجاس السلطان مراد الغازي على سبيل السلطنة جعله قاضيا بالعسكر ثم جعله وزيراً وأميراً لأمر اوقاف

وكانت ولادة الامير حماد الدين في سنة خمس وسبعين وخمسة مائة تقديراً ورأيت في بعض رسائل القاضي الفاضل أن الامير سيف الدين أبا الحسن علي بن أحمد الكاركي المعروف بالمشطوب كتب الى الملك الناصر صلاح الدين يخبره بولادة ولده حماد الدين أبي العباس أحد رؤا عنده امرأ أخرى حاملان كتب القاضي الفاضل جوابه وصل كتاب الامير الاهل الخبر لولدين الحال في التوفيق والله تركب الله سلامته في الطريق فسرورنا بالفرحة الطالعة من لثامها ووقعنا الدرة بالفرحة الباقية في أكلمها وأما والده سيف الدين المشطوب فان السلطان صلاح الدين كان قد تربى في عكالمخاف عليها من الفرنج فهو يومئذ في غرغوش الا قد ذكره ان شاء الله تعالى ولم يزل يهاجق حاصرهم بالفرنج بها واخذوا لها لمخلص منها وصل الى السلطان وهو بالقدس يوم الخميس مستهل جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين وخمسة مائة قال ابن شداد دخل على السلطان بفتح وعنده أخوه الملك العادل فتمض اليه واعتقه وسره سروراً عظيماً وأخلى المكان وتحدث معه طويلاً وكانت وفاة سيف الدين يوم الخميس السادس والعشرين من شوال سنة ثمان وثمانين وخمسة مائة بنابلس رحمه الله تعالى هكذا ذكره العباد الكاتب الأصم في كتابه البرق النامي وقال بهاء الدين بن شداد في كتابه سيرة صلاح الدين انه توفي يوم الاحد الثالث والعشرين من شوال من السنة المذكورة بالقدس الشريف ودفن في داره بعد ان صلى عليه بالمسجد الاقصي ولم يكن في أمره الدولة الصلاحية أحد بنائه ولا يد في الميزة ولو علو المرتبة وكانوا يصحونه الامير الكبير وكان ذلك عليه عليه عندهم لا يشاركونه فيه ورأيت بخط القاضي الفاضل وروايت في وفاة الامير سيف الدين المشطوب أميراً لكراد وكبيرهم وكانت وفاته يوم الاحد الثاني والعشرين من شوال من السنة المذكورة بالقدس وتبر يوم وفاته بنابلس وغيره ثلثة مائة ألف دينار وكان بين خلاصه من امره وحضراً بجله دون مائة يوم فبحان الحى الذي لا يموت وتهدم به بستان قوم والامر قاض ما عليه لوم قلت وقوله وتهدم به بستان قوم هذا الكلام حل فيه بيت الحامسة وهو لما كان قبس هلكه هفت واحد ولكنه بستان قوم تهدم

وهذا البيت من جملة مرثية عبدة بن الطبيب التي في بها قبس بن عاصم الحمصي التي تقدم من البادية على النبي صلى الله عليه وسلم في وفاة نبي في سنة تسع للهجرة وأسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حق هذا سيد أهل البر وكان عاقلاً مشهوراً بالحلم والسود وهذا البيت لاهل العربية في اعراج كلام ليس هذا موضع ذكره وقد ذكره أبو تمام الطائي في باب المراثي من جملة ثلاثة أبيات وهي

عليت سلام القميس بن عاصم • ورحته ماشاء أن يقرحاً
فحسنت غادره غرض الردي • اذا زامن نعت بلادك ليلاً
لما كان قبس هلكه هفت واحد • ولكنه بستان قوم تهدم

وهذا قبس أول من وأد البنات في الجاهلية لفرقة والاشق من الشكاح وتبعه الناس في ذلك الى أن ابطله الاسلام وأما الامير بدر الدين لؤلؤ المذكور فاته في يوم الجمعة ثالث شعبان سنة سبع وخمسين وخمسة مائة الموصل ودفن في مقبرته هناك وعمره مائة وثمانين سنة ورجه

الله تعالى

أبو العباس أحمد بن عبد الله بن زين الدين شهاب بن محمد بن جابر بن عثمان الأربلي
الملقب صلاح الدين وهو من بيت كبير بارلي

وكان حاجبا شديدا للملك العظيم مظفر الدين بن زين الدين صاحب أربل مشهور عليه واعتقه مدة
فلما أخرج عنه خرج منه أقاصدا بلاد الشام في سنة ثلاث وسقائة هجبة الملك الظاهر بها الدين
أيوب بن الملك العادل فأنزل بخدمته الملك المغيث ابن الملك العادل وكان قد عرفه من أربل
وحسنت حاله عنده فلما توفي المغيث انتقل الصلاح إلى أبا يار المصرية وسددم الملك الكامل
فعلقت منزلته عنده ووصل منه إلى ما يصل إليه غيره واختص به في شؤانه وجعله أميرا
• وكان الصلاح ذا فضيلة عامة ومشارك حسن بلقي أنه كان يحفظ الخلاصة في الآفة للإمام
لقزالي وقد نظم حسن ودويت واقرب قدسدم عند الملوك ثم أن الملك الكامل تقيده عليه
واعتقه في الحرم سنة ثمان عشرة وسقائة وهو بالنصورية في قبالة القربج وسيره إلى قلعة
القاهرة ولم يزل في الاعتقال مضيقا عليه إلى • هذه الحال إلى شهر ربيع الأول سنة ثلاث
وعشرين وسقائة فعبد الصلاح دويت وأملاه على بعض القيان فقتل عند الملك الكامل
فاستحسنه وسأله أن هذا فقال الصلاح فأمر بالافراج عنه والدويت المذكور
ما امر بتحريكه على المصطفى • أفنيت زمانا بالأسى والاسف
ماذا غشيت بشدة ردي ولقد • بالقت وما أدبت الأتاني •
وقيل إن الدويت الذي كان سبب خلاصه قوه

اصنع ما شئت أنت أنت المحبوب • مالي ذنب يلى كما قلت ذنوب

هل تسمح بالوصل في ليلتنا • تجلو صدا القلب وتغصروا نوب

فلما خرج عادت مكانه عنده إلى أحسن مما كانت عليه وكان الملك الكامل قد تقيده على بعض
أخوته وهو الملك الظاهر السابق الدين إبراهيم ابن الملك العادل فدخل على الصلاح وسأله أن
يصلح امره مع أخيه الملك الكامل فكذب الصلاح إليه

من شرط صاحب مصر أن يكون كما • قد كان يوسف في الحسنى لاشونه

أسواقا بلهم بالعفو واقفروا • فبرهم وقولاهم برجته

وعند وصول الأبرور صاحب مقلية إلى ساحل الشام في سنة ست وعشرين وسقائة بعث
الملك الكامل الصلاح إليه رسولا فلما قرأ القواعد استقبله كتب إلى الملك الكامل

زعم الزعيم الأبرور بأنه • سلم بدوم ناعلى اقواله

شرب البين فان تعرض فاكنا • فلما كان ذلك لم شاله

ومن شعره أيضا

وإذا رأيت بئيك فاعلم أنهم • قطعوا لك مسافة الآجال

وصل البتون إلى محل أيهم • وتجهز الآباء للسترال

وأشدنى بعض أصحابه

يوم القليقة فيه ما سمعت به • من كل هول فكن منه على حذر

الشيخ اده إلى المذكور
القيصري وأطلع على فنون
كثير من أقسام الفنون
الادبية وأنواع العلوم
الشعرية ثم اتصل إلى
البلاد الشامية وقرأ على
علمائها المتفهمين الحديث
ثم عاد إلى بلاده وتوفى بها
ونظم ترجمة كتاب في الفقه
وأجاد فيه كل الإجابة وتعلم
أيضا علم الفرائض قلما
حسنا بلينا بما جعل مسائل
ثم شرحه سراجين فيه
دقائقه وسرايه وشرح
على مختصر الشيخ الاندلسي
في علم العروض أحسن في
ترتيبه وضعه فوائد كثيرة

ومن مشايخ زمانه الشيخ
المعارف بالشيخ المعروف
بالقبلة إلى الغزال

وهو المشهور في لسانهم
بكيكوا بابا ولم يشهر اسمه
وأغما نسب إلى الغزال لأنه
كان يركب الغزال وكان
الغزال مضطرا ومولده
ببلدة خوى من بلاد الحميم
ثم ارتحل إلى بلاد الروم
وحضر فتح بروسا مع
السلطان أورخان راجبا
الغزال وطوفن قرى بياض
مدينة بروما ومات هناك
ودفن بذلك الموضع وبني
السلطان أورخان على قبره
قبلة وقبر مشهور زار
ويعتبر به كان قدس سره
صاحب جفية عظيمة وكرامات غريبة متبردا عن العلائق الدنيا في منقطع إلى الحضرة الإلهية ولقد زور

بكتفين

مرقد الشريف وحصل في عند نيافته النسي عظيم وبدأت عنده قبر آخر ٧٥ وصالت حافظ قبته عن صاحب هذا القبر

قال لقد سمعت انه من اولاد
الامير كريان ولقد ترك
الامار وقا وصل بخدمه الشيخ
ونال عنده المراتب السنية
وكان من جملة احياء الشيخ
المد كورور جد مسجي
بطور غوداب من امراء
السلطان الغازي ولما أسن
الامير المد كورور ضعف عن
الحركة وطم في موضع قريب
من مقام الشيخ كيكاو بابا
وذلك المكان مسمى الآن
بطور غوداب وكان الامير
المد كورور مد او ما لخدمة
الشيخ كوروا الى ان مات
وقد احب السلطان اورخان
الشيخ المزور واعطى له
موضعا فريسا من مقامه
يقال انه كورول مع حاو له
من القرى ولم يقبلها الشيخ
وقال الملك والمال ينبي
للأمراء والسلاطين ولا
يحتاج اليه الفقراء ولما
أبرم عليه السلطان قال
عين لي من مقامى هذا الى
هذا التل للفقراء لا اجل
الاحتطاب وبثل الشيخ
المزور عن شيخه فقال أنا
من جملة مردي بابا الياس
ومن طريفة الشيخ أبى
الوفاء البغدادي قدس سره
وروي ان السلطان اورخان
سأله عنه الدعاء لنفسه فقال
الشيخ اني لا أغفل عنك واذا

بكتة من هولاء رست بقلعه • الا اذا نقت طعم الموت في السفر
وكتب اليه شرف الدين بن عنين الشاعر المسمى كآبا من دمشق الى البيار المصرية قال
صاحبنا عفيف الدين أبو الحسن علي بن مدلان القيصوي المترجم الموصلى ان هذا الكتاب كان
على يده تفتين الوصية عليه وفي آوله
ابنك ما لقيت من البالي • فقد قست نواتها جناحي
وكيف يضيق من عنت الرزايا • مريض ما يرى وجهه الصلاح
والصلاح المد كورور وان شعر ودوان دويت وما زال واقرا لخدمة على المتعة عنده وعند
الملوك فلما قصد المالك الصكامل بلاد الروم وهو في الخدمة مرض في المسكر بالقرب من
السويدا فعمل الى الهاقات قبل دخوله الى الخامس والعشرين من ذي الحجة سنة احدى
والثلاثين وسقاة ودفن بظاهرها ووقبل مات يوم السبت العشرين من ذي الحجة ودفن بظاهر
الرها بقبر باب حرا ثم نقله ودفن من هناك الى البيار المصرية فدفنه في تربة هناك بالقرافة
الصغرى في آخر شعبان سنة سبع والاثنتين وسقاة وكنتم من هذا القاهرة وكان تقدير عمره يوم
وفاته ستين سنة رحمه الله تعالى ثم وقفت في تاريخ مولد في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين
وسبعين وخمسماية ابريل • والاريلي بكسر الهمزة وكون الراء كسرا الباء الواحدة
وبعد هذا لام هذه القصة الى اربل وهي مدينة كبيرة بالقرب من الموصل من جهة الشرقية
أبو نصر أحمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمود بن هبة الله بن أبي الاسهاني الملقب
بعزيز الدين المستوفى عم العباد الكاتب الاسهاني وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى
كان العزيز المد كورور رئيسا كبيرا القدر والى المصائب العلية في الدولة السلجوقية ولم يزل
مقدمها قبله بنوا الحايك وبمذه الشعراء وأحسن جوارهم وفيه يقول أبو محمد الحسن
ابن أحمد بن جكنة البغدادي الشاعر المشهور ومن جملة قصيدة
أصلوا بنا نحو العراق وراكم • لتكحل من مال العزيز بضاعة
وللقاضي أبي بكر أحمد بن محمد الارباني المفسد ذكره في معجمه واليات البائية للذ كورور
في ترجمته هي من جملة قصيدته قوله يمدح بها عزيز الدين المد كورور وكان ابن أخيه اسمعيل
يقضيه كتبوا وقد ذكره في أكتروا له وكان في آخر أمره متوليا الخزانة للسلطان محمود بن
محمد بن ملكشاه بن البارس الان السيفوق وكان السلطان محمود المد كورور زوج بنت عمه
السلطان صغير بن ملكشاه فماتت عنده فطلبه همه بما خرج معها في جهازها من أنواع الثمن
والقربان التي لا توجد في خزائن الملوك لمجدها محمود وخاف من عزيز الدين أن يشتم دجا وصل
صعبا لأنه كان ملكا عاليا من جهة الخزانة فقبض عليه وسيره الى قلعة تمكرين وكانت
القلعة اذذاك في ميهما ثم قتل بعد ذلك في أوائل سنة خمس وعشرين وخمسماية رحمه الله
تعالى • وذ كر ابن أخيه العباد الكاتب في كتاب الخريدة أن مولده بأصهان سنة اثنتين
وسبعين وأربعمائة وقلعه سنة ست وعشرين وخمسماية تمكرين وكان قاضه بغداد وذكر
العباد الكاتب أنه لما قتل كان الامير انجم الدين أبو بابا السلطان صلاح الدين وأخوه
أند الدين شير كوه في القلعة للذ كورور متولي أمورهما وانهم اذ انفعاه لما جدى الدفاع
وقعت باجدا عولك وبعد مدة فلع الشيخ شجرة عريفة جعلها الى مدينة برساود ونسل دار السلطنة بذلك ونحرمها في ادخل

الباب قرى لمن اجد جانيه ثم ذهب ٧٦ فاجبر السلطان بذلك ففرح فرحاً شديداً ثم روى تلك الشجرة فمقتطعت وهي باقية الى الآن

ومتهم الشيخ العارف بالله
قروجه احمد

كان رحمه الله من بلاد النعم
من ابناء بعض الملوك ولما
صلت له الجذبة ترك بلاده
واقى بلاد الروم وتولى في
موضع قريب من القصار
وقبره هناك فهو يسمون بقرى
قروجه او يستحب عنده
الدعا ويشتق به المريض
وذلك مشهور في بلادنا هذه
اتلواص والعوام قدس
الله سره العزيز

ومتهم الشيخ العارف بالله
أخى اوران

كان رحمه الله صاحب
دعوات مستطابة واقتباس
مستطابة وظهرت منه
كرامات شنية قدس الله
سره العزيز

ومتهم الشيخ المذوب
موسى ابدال

حضر مع السلطان اورياض
فتح بروسا وقبره مشهور
هناك ومن كراماته انه اخذ
جرة وثقلها في قلعة وارسلها
مع واحد من اجهاله الى
الشيخ المزور كيكلو بابا
ولما راها الشيخ ارسل معه
قصعة فيها ابنه لئلا يذهب الى
الشيخ موسى فيجب من
ذلك وقال الرجل المذ كور

أرتق بن كاسب جد الملوك الارمنية

هو جد ل من الترك كان قلب على - لوان والجبل ثم سار الى الشام مقارفا للفر الدولة ابي نصر
محمد بن جهم خاتمان السلطان محمد بن ما كشاء وذلك في سنة ٤٨٠ وتسع وأربعين وأربعمائة
وملك القدس من جهة تاج الدولة تقي السلطان في الاقذ كره ان يشاء الله تعالى ولما توفي ارتق
في التاريخ المذكور فيه ولا بعده ولاه سكان ايل غازي ابا ارتق ولم يزل الاله حتى قصدهما
الافضل شاعنا ام امير ايلدوش الاقذ كره ان يشاء الله تعالى من مصر بالعساكر واخذ
منه حافي في السنة احدى وتسعين وأربعمائة وتوجه بها الى بلاد الجزائر القراشنة وملكا
ديار بكر وصاحب قلعة ماردين الان من اولاده وملك ولده تقي الدين ايل غازي مدينة ماردين
سنة احدى وخمسمائة وكان ولده السلطان محمد شريك بغداد وتوفي سكان بن ارتق بهلة
المواثيق في طريق القرات بين ملطاس ولقدس سنة ثمان وتسعين وأربعمائة • وكان
ارتق رجلا شهماذا عزيزا وسعاده وجد واجتهاد • توفي سنة أربع وخمسين وأربعمائة رحمه
الله تعالى وهو بضم الهمزة وسكون الراء وسكن التاء المتناقص فوه او بعده حافظوا كاسب
بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح السين المهملة وبعدها هاء وسكون قوبل هو كاسب بالكاف
بدل الياه والله اعلم

أبو الحرث ارملان بن عبد الله الباسيري التركم قدس الله روحه
كان ملوك به الدولة في ضد الدولة بنويه والله أعلم

وهو الذي خرج على الامام القائم بأمر الله ببغداد وكان قد قدمه على جميع الاثراك وقاده
الامور بأمره او خطبه على منابر العراق وشو زستان فغظم أمره وهابته الملوك ثم خرج
على الامام القائم وأخبره من بغداد وخطب له في مصر العبدى صاحب مصر فراح الامام
القائم الى امير العرب يحيى الدين ابي الحرث مهاوش بن الجلي العقيلي صاحب الحديدة وعانة
فاواه وقام بجميع ما يحتاج اليه مدة سنة كاملة حتى جاء مطر فريك السلجوقي المذ كور بعد
هذ وقايل الباسيري المذ كور وقته وعاد القائم الى بغداد وكان دخوله اليها في مثل اليوم
الذي خرج منها بعد دخول كامل وكان ذلك من غراب الاتفاق وقصته مشهورة وقته عسكر
السلطان مطر فريك السلجوقي ببغداد يوم الخميس خالص عشر ذي الحجة وقال ابن العظمى يوم
الثلاثاء سادى عشر ذي الحجة سنة احدى وخمسين وأربعمائة وطف برأسه ببغداد وطلب
قبلة باب التوى • والباسيري بفتح الباء الموحدة والسين المهملة وبعد الاث سيز مهملة
مكسورة ثم ياءا كنة مشتقة من قتها بعد هاء امهدة النسخة الى بلدة بفارس يقال لها بابا
وبالعربية فوالا النسبة اليها بالعربية فسوى ومنها الشيخ أبو علي النازي القوي صاحب
الايضاخ ويقال له فسوى ايضا وأهل فارس يقولون في النسبة اليها الباسيري وهي نسبة شاذة
على خلاف الاصل وكان حفيد ارملان المذ كور من ساقب الملوك اليه واشهر
بالباسيري هكذا ذكره اسمعاني نقله عن الاديب ابي العباس أحمد بن علي بن باب القابدي

والن كثير فاقى فائدة في ارساله فقال الشيخ موسى انه قلب على لانه لين القزالي وسخيرا لحيوان اصعب
وفي

مشهوره في موضع عال

ومنهم الشيخ المذنب

المشهور بدو غلبا

حضر مع السلطان أورخان

فتح بروسا وكان يبي الخزة

لبنامز وجا بالماء ويقصمه

عليهم وقت عطشهم ودوغ

عبارة عن ذلك في لسانهم

وله موضع منسوب اليه على

جبل قريب من مدينة بروسا

عليه الرحمة والرضوان

الطائفة الثالثة في علماء

دولة السلطان مراد بن

أورخان الغازي المشهور

عند الناس بفازي

خدمه اوندكار روح الله

روحه ونور ضريحه

يوجد به بالسنة بعد وفاة

أبيه في سنة احدى وستين

وسبع مائه

ومن العلماء في زمانه المولى

محمود القاضي عديسة

بروسا

ولرحله الله بوضع يقال له

سلطان اوكر وقرأ أعلى علمه

زمانه العلوم العربية

والشرعية والتفسير

والحديث ويرجع في كل منها

ثم استقضى السلطان

مراد الغازي بمدة بروسا

وكان قاضيا مدعية

وكان رجلا عالما صالحا

تقيامورا عارض في السيرة

في قضاة وله هذا كان الناصر

يحبونه محبة شديدة

وكان شيخا زاهرا

ولهذا اسمه بقرجه ائقندي

روى انه لما خرج السلطان مراد بن ابن الامير كيان لا ي

في هذه اللفظة زيادة ليست في الاصل * ومات الامير بهارش بن الجلي في صفر سنة ثمان
 وتسعين وأربعمائة وقد فاضل ثمانين سنة وهو مهاو في الجلي بن عكيت بن قبان بن شعب بن
 المقداد بن جعفر بن عمرو بن المهنا وبقيته نسبته ستاني في ترجمة المقداد بن السيب ان شاء الله تعالى

أبو الحرث أرنالان شاه بن عز الدين مسعود بن قطب الدين مودود بن محمد الدين زنكي
 ابن آق سنقر صاحب الموصل المعروف بأتابك الملقب الملك العادل نور الدين
 وسياق ذكر جماعة من آل بيته ان شاء الله تعالى وكل واحد في حقه

ملك نور الدين المذكور الموصل بعد وفاة أبيه في التاريخ المذكور وهناك كان ملكا كنهما
 عارفا بالامور وانتقل الى مذهب الشافعي رضي الله عنه ولم يكن في نفسه شافعي سواه وبني
 مدرسة للشافعية بالموصل قل ان توب جلد مدرسة في حقه * وتوفي له الاحد التاسع
 والعشرين من رجب سنة سبع وسقائة في شبوة بالشط ظاهر الموصل والشبوة عندهم
 هي الحرافة بمصر وكنى موه حتى دخله الى دار السلطنة بالموصل ودفن في تربته التي بمدرسته
 المذكور روجه الله تعالى وخلف ولدين هما الملك الناصر عز الدين مسعود والملك المنصور
 محمد الدين زنكي وهما مذكوران في ترجمة جدهما عز الدين مسعود بن مودود بن زنكي
 فليطلب عنه ان شاء الله تعالى * وقام بالملك بعده ولده الملك الناصر كاهو مشروح هناك
 وهو أستاذ الامير بدر الدين أبي الفضل لؤلؤ الذي تغلب على الموصل وملكها في سنة ثلاثين
 وسقائة في اخر شهر رمضان وكان قبله قاضيا ثم استقل وهو المذكور في ترجمة محمد الدين
 ابن المشطوب

أبو بكر أدهر بن سعد السمان الباهلي بالولاء البصري

روى الحديث عن جد الطويل وروى عنه أهل العراق وكان يحب بأب جعفر المنصور
 قبل ان يلي الخلافة فلما وليه اجابه ازهر متهنئا فحبسه المنصور فقصده يوم جلوسه العام وسلم
 عليه فقال له المنصور ما جاءك قال بشت مهنتا بالامر فقال المنصور اعطوه القيد ياربوا
 له فقد قضيت وظيفة الهناء فلا تعد الى تخفى وعاد في قابل فحبسه فدخل عليه في مثل ذلك
 المجلس وسلم عليه فقال له ما جاءك فقال له سمعت أنك مرضت فحقت عاذا فقال اعطوه ألف
 دينار واولوا القيد قضيت وظيفة العباد فلا تعد الى قاضي قليل الامر اض تخفى وعاد في قابل
 فقال له في مثل ذلك المجلس ما جاءك فقال سمعتك دعاء مستجابا فحقت لا تعلمك فقال له
 با هذا غير مستجاب الى في كل سنة ادعوا قبه ان لاتا تني وانت تأتي وله وقائع وحكايات
 مشهورة * وكانت ولادته سنة احدى عشرة ومائة * وتوفي سنة ثلاث ومائتين وتيل سبع
 ومائتين روجه الله تعالى * وأزهر بفتح الهمزة وسكون الزايم فتح الهاو بعد هار وهو اسم علم
 والسمان بفتح السين المهملة وتشديد الميم وبعد الالف نون هذه النسبة الى سبيع السمر
 وجله * والبصري بفتح الباء الموحدة وكسرها وسكون الصاد المهملة وبعد هار اسم
 النسبة الى البصري وهي من أشهر مدن العراق وهي اسلامية بناها عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه في سنة أربع عشرة للهجرة على يد عتبة بن غزوان رضي الله عنه قال ابن تين في كتاب

يصفونه محبة شديدة وكان شيخا زاهرا وله هذا اسمه بقرجه ائقندي روى انه لما خرج السلطان مراد بن ابن الامير كيان لا ي

السلطان باين يدخان اوسل المولى المذكور ٢٨ مع جمع كثير من الامراء الكرام وانلوا في العظام وجعل المولى المذكور
 أدب الكاتب في باب ما تغرد من أسرار البلاد البصرة الخيرة الرخوة فان حذفوا الهاء قالوا
 البصر ~~ب~~ كسر اليا وانما أجازوا في التسب بصري لأنوا بصرا أيضا بخيرة الرخوة قاله
 في الصحاح

أبو المظفر أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكافي السكبي
 الذي يزى الملقب مؤيد الله وله محمد الدين

من أكارب بني منقذ أصحاب قلعة شيزو وعلماءهم وشجعانهم له تصانيف عديدة في فنون الادب
 ذكرها أبو البركات بن السوفى في تاريخ اربل وأثنى عليه وعنه في جهته من ورده عليه وأورده
 مقاطيع من شعره وذكره المصدا الكاتب في التاريخ وقال بعد الثناء عليه سكن دمشق ثم
 نبت به كاتيبو الدار بالكرام فانتقل الى مصر في جهته ثم رماه الزمان الى حسن كفا فقام به حتى ملك
 الصالح بن وزيرك ثم عاد الى الشام ومكن دمشق ثم رماه الزمان الى حسن كفا فقام به حتى ملك
 السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى الى دمشق فاستدعاه وهو شيخ قد جاوز الثمانين وقال غدير
 العمدة اذ ان قدمه مصر كان في أيام الظاهر بن الحافظ والوزير يومئذ العادل بن السلاط
 فأحسن اليه وجعل عليه حتى قتل حيا هو مشروح في ترجمته قلت ثم وجدت جزءا من كتبه
 بخطه يرشد بن الزبير حتى يلقه بكتاب الجنان وكتب عليه أنه كتبه بمصر سنة احدى واربعين
 وخمس مائة فذكر ان قد دخل مصر في أيامه وأطاعهم حتى قتل العادل بن السلاط اذ خلا في أنه
 حضره ذلك وقت قتله وديوانه في يومه من وجود في أيدي الناس ورأته بخطه ونقلت
 منه قوله

لا تستمر جلدا على هجرانهم • فتوالد قسمة من صدور دمام
 واعلم بأنك ان رجعت اليهم • طوعا ولا عهدت عودة وانهم
 ونقلت منه في ابن طليط المصري وقد احترقت دارة

انظر الى الايام كيف تسوقنا • قسر الى الاقرار بالانقذار
 ما وقد ابن طليط قطب دانه • نارا وكان نواجا بالانوار

وعما يناسب هذه الواقعة أن الوجه من صورة المصري دلالة الكاتب كانت في مصر دار
 موصوفة بالحسن فاحترقت فعمل بنش الملك أبو الحسن علي بن مفرج المعروف بابن المقيم
 المعزى الاصل المصري الدار الوفاة

أقول وقد عاينت دار ابن مصرية • ولثا فيها ما يحضرم
 كذا كل مال أصله من مهاوش • فعما قيل في نهاير بعدم
 وما هو الا ككافر طال عمره • لجهنمها السبطانة جهنم

والبيت اشاني ما أخذ من قوله صلى الله عليه وسلم من أصاب مالا من مهاوش أذهب الله
 في نهاير والمهاوش الحرام والنهاير الماهات • والوجه المذكور هو أبو الفتح ناصر بن أبي
 الحسن علي بن خلف الانصاري المعروف بابن صورة وكان حجازا في الكتب بمصر وله في ذلك
 حظ كبير وكان يجلس في دلهيزاره لذلك يجمع عنده في يوم الاحد وادب عيان الرؤساء

وقال علي أقرانه بل علي من تقدمه وشرح اشكال التأسيس في الهندسة في سنة خمس عشرة وعلمائة والفضلاء

وتيسر هو لا انما عوا ورسوله
 معهم وكان المولى المذكور
 ولدا اسمه محمد وكان عالما
 فاضلا الا انه مات في سن
 الشباب وأعتب ولدا اسمه
 موسى بننا وهو حصل في
 بلاد بعضا من العلوم ولما
 سمع صيت العلم في بلاد الجبل
 هزم أن يذهب اليه لتصلي
 العلم لكنه كتم العزم عن
 اقاربه ونفقت لذلك أخته
 فوفدت بين كتبه شيئا
 كثيرا من حله المستعين
 به في ديار القرية فاقترصل
 الى بلاد الجبل وقرأ على
 مشايخ نواسان ثم ارتحل
 الى ماوراء النهر وقرأ على
 علمائها أيضا وحصل هناك
 علوما كثيرة ثم بلغ من
 مراتب الفضل أعلاها
 واشتهرت فضائله وبعد
 صيته ودار على الاسنة
 ذكره ولقبه بقاضي زاده
 بروي واتصل بخدمته
 ممرقند وهو الامير الاعظم
 ألغى بك ابن شاه بن الامير
 محمود وأقبل الامير المذكور
 عليه اقبالا عظيما وقرأ
 عليه بعض الصانف وكان
 الامير المذكور يحبا العلوم
 الرياضية فقرأ عليه من
 الصانف الرياضية كتب
 كثيرة واعتنى هو بالرياضة
 أشد اعتناء حتى برع فيها

وشرح كتاب الجعفي في الهيئة في سنة أربع عشرة وثمانمائة واعتد في خطبته ٧٩ عن ترك وطنه وإقامته بمرقند

وقال

ولا عيب فيهم فقرأ في ضيوفهم
لام في بيان الأحبة والوطن
أرأت الشرحين المذكورين
على المولى الوفاء روح الله
روحهم وقرأهما هو على
خاله المولى محمد النكدي
روحهم وقرأهما هو على
مولانا فتح الله الشيرازي
وقرأهما هو على المولى
الشيخ روح الله بروي
أنه قرأ على السيد الشريف
ولم يفصل الموافقة بينهما
فقرأه دبره وقال السيد
الشريف في حقه طلب على
طبعه الراضيات وقال هو
في حق السيد الشريف
هو لا يقدر على الاقادة
في العلوم الرياضية ثم انه
طالع شرح المواضع للسيد
الشريف ورد كتروا من
مواضعه لكنه لم يكتب بل
أشار في حاشية الكتاب الى
ذلك الموضع بملقدها
بالقر والعلامة في بلادهم
يغنون الطلاب بالوقوف
٣ قوله خلاط هو كتاب
يلد بارصيفه ولا تعلق أخلاط
اه قاموس لكن في كتاب
تقوم البلدان لا في القراء
ما خلاقه حيث ذكراته
يقال فيها خلاط وأخلاط
يقع الهمزة وسكون اللام
الهمزة آخرها ط مهملة

والفضلاء وعرض عليهم الكتب التي تباع ولا ين لون عسده الى انقضاء وقت السوق قال
حات السني سارا الى الاسكندرية لبيع كتبه ومات في السادس عشر من شهر ربيع الآخر
سنة سبع وخمسة مئتين ودفن بقرائتها رحمه الله تعالى • ولا ين متقدم قطعة نصف ضعه
فأجاب نصف يدى عن جملها قلنا • من بعد علم الضائق لينة الاسد
ونفات من دونه أيضا آياتا كتبها ليا به مرشد جوا بآيات كتبها أوله اليه وهي
وما اشكوتلون أهل وذى • ولو أجدت شكيبهم شكوت
ملكت عناهم ويشت منهم • أما أرجوهم فين وجوت
إذا دمت قوارضهم فوادي • كلعت على أذاهم وتطويت
ورحت عليهم طلق الهيا • صكاني ما سمعت ولا رأيت
فحبوا في ذوق ما حبسها • بدلى ولا أهرت ولا نيت
ولا والله ما خرت غدرا • كما قد أظهره ولا نيت
ويوم المنزوم عذو تودو • صفة ما جنوه وما جيت
وله بيان في هذا الروي والوزن كتبها في صدر كتاب الى بعض أهل بيته في غاية الرقة والحسن
وهما

شكالم الفراق الناس قلى • ودوق بالنوى حى وميت
وأما مثل ما مضى ضلوى • فالى ما سمعت ولا رأيت
والثاني بالثاني ذكر أنشدني الاديب أبو الحسن يحيى بن عبد العظيم المعروف بالجزائري المصري
لنفسه في بعض أدباء مصر وكان شيخا كبيرا وظهر عليه جرب الطبع بالكبريت قال فلما
بلغني ذلك كتبت اليه
أجابه السيد الاديب دعاء • من محب خال من التنكيت
أنت شيخ وقد قرئت من النا • وفكيت أذهنت بالكبريت
وقلت من خط الأبرار الطفر أسامة بن منقذ الذي ذكر لنفسه وقد قلع ضره هو قال علمما
ويمن يظهر ٢ خلاط وهو معنى غريب ويصلح أن يكون لفزا في الضرس
وصاحب لا أمل الدهر صيته • يشق لنفسي ويسى سى مجتهد
لم الله مذهبنا حين هذا • لنا طبرى اقترقا فرقة الأبد
قال العماد الكاتب وكتب اتقى أبا القيا • وأنيب على الدهر حياه حتى أقيته في مصر سنة
احدى وسبعين ومائته من مولده فقال يوم الاحد السابع والعشرين من جمادى الآخرة
سنة ثمان وثمانين وأربع مائة • قلت بقلعة شيز • وتوفى ليلة الثلاثاء الثالث والعشرين من
شهر رمضان سنة أربع وثمانين وخمسمائة بمشق رحمه الله تعالى • ودفن من القدس شرق
جبل قاسيون ودخلت تربته وهي على جانب نهري زيد الشالي وقرأت عنده شيئا من القرآن
وترجعت عليه • وتوفى بالأمم وأسامة مرشد سنة احدى وثلاثين وخمسمائة رحمه الله تعالى
• وشيز يقع الشيز المثلثة وسكون الياء المتناهية منها وبعد هاء اسمق توحه ثم راء قلعة
بالقرب من حماه وهي معروفه بهم وسياق ذكرها في حرف العين عند ذكر جده على بن منقذ
وهي مدينة من مدن ارمينية جليلة الشمر وتولذ كرسى قال ابن سعيد انها أجل مدينة بآرمينية اه مضميه

على ما قلده من الرقويحي انه كان ٨٠ في بلدة حرقة مدرسة مربعة لها اجرات كثيرة ووضعوا في كل ضلع منها موضع

ان شاء الله تعالى

درس وعينوا الكل موضع
منهم امير مدرسته اسم المولى
المذكور وكان من عاداتهم
ان المدرسين مع طلبة
يختصمون عند المولى
المذكور فيقرؤون عليه
الدرس ثم يذهب المولى
المذكور الى منزله فيدرس
كل مدرس في موضع عينه
وكان يحضر الادب والفقه بك
في بعض الاحيان درس
المولى المذكور واتفق ان
حول الامير المذكور
واحد من هؤلاء المدرسين
قترل المولى المذكور اياما
قتل الف بك انه وقعت له
عارضة من اجبة فذهب
الى بيته ليعاذه فاذا هو
صحيح فساه من سب تركه
الدرس منذ ايام فقال الى
خدمته بعضا من مشايخ
الصوفية فادعاه الى ان
لا اقول المناصب الدينية
الانصباء لا يعزل صاحبه
عنه عادة فكنت ظننت
الا ان التدريس كذلك
فلما علمت انه يعزل صاحبه
منه تركته فاعتذر الامير
الف بك من فضله وتطوع
الى قبول التدريس
واعاد المدرس الذي عزله الى
مقامه وحلف ان لا يعزل
باعدل للمدرسا اصلا فقبل
المولى المذكور التدريس

أبو يعقوب اسحق بن أبي الحسن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن معاذ بن حميد الله بن
غالب بن عبد الواث بن عبيد الله بن عطية بن مرة بن كعب بن همام بن أسد بن مرة بن عمرو بن
حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن قيس بن مرة الحنظلي المروزي المروقي ابراهيم
جمع بين الحديث والفقه والورع وكان أحد أئمة الاسلام ذكره النراقطي فيمن روى عن
الشافعي رضي الله عنه وعنه البيهقي في اصحاب الشافعي وكان قد نظر الشافعي في مسئلة جواز
بيع دور مكة وقد استوفى الشيخ فخر الدين الرازي صورة ذلك المجلس الذي جرى بينهم في كتابه
الذي سماه مناقب الامام الشافعي رضي الله عنه فالمرء فضل نسخ كنه وجمع مصنفاته
بصر قال احدث بن حنبل رضي الله عنه اسحق عندنا امام من أئمة المسلمين وما عجز الجسر افقه
من اسحق وقال اسحق احفظ ما سمعت من ألف حديث واذا ذكر جماعة ألف حديث وما سمعت شيئا
قط لا احفظه ولا حفظت شيئا قط فتنسبه وله مسند مشهور وكان قد رسل الى الطاهر والاراق
والعين والشام وجمع من شيعان بن عيينة ومن في طبقة وجمع منه البخاري ومسلم والترمذي
وكانت ولادته سنة احدى وستين وقيل سنة ثلاث وستين وقيل سنة ست وستين ومائة وسكن
في آخر عمره بضاورة • ووفى بها ليلة الخميس النصف من شعبان وقيل الاحد وقيل السبت
سنة ثمان وقيل سبع وثلاثين ومائتين وقيل سنة ثلاثين ومائتين رحمه الله تعالى •
وراهوه بفتح الراء وبعدد الالف هاهنا كسنة ثم ورواها فحة وبعددها بامثلة من تحتها
ساحكنة وبعددها هاء ساكنة لقب ابيه أبي الحسن ابراهيم وانما لقب بذلك لانه ولد
في طريق مكة والطريق بالقارسية وله و به معناه وجد فكاكه وجد في الطريق وقيل
فيه ايضا راهوه بضم الهاء وسكون الواو وفتح الياء وقال اسحق المذكور قال لي عبد الله
ابن طاهر اميرنا ان قيل لثابت راهوه وما معنى هذا وهل تذكره ان يقال لك هذا قلت
اسلم ايها الامير ان أبي وفي الطريق فقالت المارونة راهوه لانه وفي الطريق وكان أبي
يكروه هذا وأما أنا فقلت أكره ذلك • ويخند بفتح الميم وسكون الخاء الهجعة وفتح الهمزة
وبعددها الهمزة • والحنظلي بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح النون الهجعة وبعددها
لام هذه التسمية الى حنظلة بن مالك ينسب اليه بطن بن قيس المروزي قد تقدم القول فيه
في المروزي

أبو جعفر اسحق بن عمر الشيباني القوي القوي

هو من ربيعة البكر فوئل الى بغداد وهو من القراني وجاور شيبان القناديب في القصب اليها
وكان من أئمة الاعلام في فنونه وهي الفقه والشعر وكان كثير الحديث كثير السماع ثقة
وهو عند انصاره من أهل العلم والرواية مشهور الذي قصر به عند العامة من أهل العلم انه
كان مشيعا بشراب التمدد وأخذ منه جماعة كإمامهم الامام احدث بن حنبل وأبو عبيد
القاسم بن سلام ويعقوب بن السكيت صاحب اصلاح المنطق وقال في حقه عاش مائة
وعاشي عشرة سنة وكان يكتب يده الى أن مات وكان دجبا استعار الكتاب معنى وأنا ذا ذلك

الرد بغير نقد فتولاه أولاغبان الدين بن حنيد فلم يلبث الا قليلا حتى مات ثم تولاه ٨١ قاضي زاده الرومي تنوفا له تعالى

في اقامه واكثره المولى علي
ابن محمد المقر صبي وشيخي
ترجته تصدعهم الله تعالى
بغفرانه

*(ومنهم المولى الاعظم
الشيخ جمال الدين محمد بن
محمد الاقصر الى قدس
القدسه العزيز)*

كان عالما فاضلا كاملا نقيا
تضاعفوا العلوم العربية
والاشعرية والعقلية وقد
درس نأفا و صنف فاجاد

وانتفع به كثير من الفضلاء

وتخرج عنه جمع من العلماء

كتب حواشي على

الكتابات وصنف شرح

الايضاح في المعاني وشرح

الاودج في الطب وروى ان

المولى المذكور من نسلي

الامام فخر الدين الرازي

وهو بايع مرتبة منهم لانه

هو المولى جمال الدين محمد

ابن محمد بن محمد بن الامام

فخر الدين محمد الرازي وروح

الله ادواهم وكان رحمه

الله ممدودا في بلاد قرمان

بمدرسة مشهورة بدراسة

الاسلحة وقد شرط بانها

ان لا يدوس فيها الا امن

حفظ الصحاح للبوهري

فتعين بذلك المولى جمال

سبي آخذ عنه وأكسب من كتبه وقال ابن كامل مات اسحق بن مرار في اليوم الذي مات فيه
أبو العتاهية وأبراهيم النديم الموصلي سنة ثلاث عشرة ومائتين بغداد وقال غيره بل توفي سنة
ست ومائتين وعمره مائة وعشرين وهو الاصغر وجه الله تعالى ولهم التصنيف كتاب الجبل
وكتاب اللغات وهو المعروف بالجم ويعرف أيضا بكتاب الحروف وكتاب النوادر الكبير ثلاث
نسخ وكتاب غريب الحديث وكتاب النسخ وكتاب الابل وكتاب خلق الانسان وسكان قد قرأ
دواوين الشعر اعلى المفضل وكان الغالب عليه النوادر وحفظ الغريب وادرج العرب
قال ولده هو المجمع أي اشعار العرب ودونها كانت ثمنا وغنائين قليلة وكان كلامه على منها
قبيلة وأخرجها الى الناس كتب بعضها ووجهه بسيد الكوفة حتى كتب ثمنا وغنائين بعضها
بضطه * ومرار بكسر الميم وبعدها را أن يتم ما ألف * والشيخاني قد تقدم القول فيه
وقيل توفي يوم الثمانين سنة عشر واهل علم

أبو محمد اسحق بن ابراهيم بن هاشم بن نسلك التميمي بالولاء الارجاني الاصل المعروف
بابن النديم الموصلي وقد سبق ذكره والكلام في نسبته ونسبه فاقضى عن الاعادة

كان من ذمها خلفاء وله الظرف المشهور والخلاعة وانشاء اللذان تقدم ذكرهما وكان من العلماء
بالغة والاشعار وأخبار الشعراء أيام الناس وروى عنه مصعب بن عبد الله الزبيري
والزبيري بكار وغيره أو كان له يدطو في الحديث والفتوة وعلم الكلام قال محمد بن عتبة
العمري الشاعر كنت في مجلس القاضي يحيى بن أكثم وافي اسحق بن ابراهيم الموصلي
وأخذني بناظر اهل الكلام حتى انتصف منهم ثم تكلم في الفتوة فالحسن وقاس واجتهد وكنام
في الشعر والفتوة ففاق من حضر ثم أقبل على القاضي يحيى فقال له أعز الله القاضي أفي شيء
ما ناظرني فيه وحكيته نقص او مطن قال لا لال بما لي أقوم بسأله في العلوم قيام أهلها
وأنتب التي فن واحد قد اقتصر الناس عليه يعني الفتوة قال العطوي فالتفت الى القاضي
يحيى وقال في الجواب في هذا عدل وكان العطوي من أهل الجدل فقال للقاضي يحيى نعم
أعز الله القاضي الجواب على نعم أقبل على اسحق فقال يا أبا محمد أنت كالفرأ والاختش في
الضوء قال لا فقال فأنفت في الفتوة ومعرفة الشعر كالاصمعي وأبي عبيدة قال لا قال فأنفت في علم
الكلام كابي الهذيل العلاف والظلام البجلي قال لا قال فأنفت في الفتوة كالقاضي وأشار الى
القاضي يحيى قال لا قال فأنفت في قول الشعر كابي العتاهية وأبي نواس قال لا قال فأنفت في ههنا
نسبت الى ما نسبت اليه لانه لا نظير لث فيه وأنت في غيره دون رؤساء أهل فضلك وقام
وافصر فقال القاضي يحيى للعطوي لقد وقبت اخطه حقها وفيها ظلم قليل لاسحق وانه من
يقول في الزمان نظيره * وذكر صاحبنا محمد بن ابي الجهد اسمعيل بن باطش الموصلي في كتاب
التي سماه التميز والفصل أن اسحق بن ابراهيم الموصلي كان ملجأ الحاروق والشاذة طريقا
فاضلا كتب الحديث عن سفيان بن عيينة ومالك بن أنس وهشيم بن بشير وأبي معاوية
الضرير وأخذ الادب عن الاصمعي وأبي عبيد بن جريح في علم الفتوة فغلب عليه ونسب اليه
وكان اتلفه بكرمونه ويقر بونه وكان المأمون يقول لولا ما سبق لي احصى على السنة الناس
واشتهر بالفتوة لوليت القضاء ذمة أولى واعف وأصدق واكثر بنا واما من هؤلاء القضاة

١١ خل ل منه في رجا عائد ذهابه الى الدرس ومما هي المشائين والاطراف منهم من يسكنون في دواقر المدرة ومما هي

في ركابه ثم ينزل من فرسه
ويدرس لساكتين في
الرواق ثم يدخل المدرسة
ويدرس لساكتين في
داخلها وسكان المولى
القناري ساكا في ذواق
المدرسة لحداثة سنه في
ذلك الوقت روي انه لما بلغ
السيد الشريف صيت
المولى جلال الدين المذكور
او نقل الى بلاد الروم ليقرا
عليه فلما قرب منه وادى
شرحه فلا يصاح فلم يجبه
حتى روي انه قال في حقه
انه كان ذهاب على علم البقر
وانما قال ذلك لان الاضاح
كاتب مبسوطا لا يحتاج الى
الشرح الا في بعض
المواضع والمولى المذكور
كتب في شرحه التي مقامه
وضرب عليه بالمداد
الاحمر في الشرح فيما
فيه كالذباب على لحم
البقر ولما قال السيد
الشريف هذا الكلام في
حقه قال بعض الطالبين
ان تقريره احسن من
تقريره فقصده السيد
الشريف فاتي بالدرامين
فصادف دخوله الى البلد
موت المولى المرحوم جلال
الدين ولقي السيد الشريف
حنالك المولى القناري

ولكنه اشتهر بالقناء وظل على جميع علومه مع انه اصغرها عنده ولم يكن فيه نظم
نظم جيد ودون شعرين شعرهما كتبه الى هرون الرشيد
واحدة بالفضل قلتها اقصري • فليس الى ما تاترين سبيل
أرى الناس خلان الجواد ولا أدري • بخصلا في اهلين خليل
واني رأيت الفضل يزري بأهله • فاحترمت نفسي أن يقال بفضيل
ومن خير حالات النفس لو علمته • اذ انال شيئا أن يكون بديل
عطاني عطاء المكفرين تكروما • ومالي حكمة قد تعلين قليل
وكيف اخاف الفقراء حرم الفنى • وراى اسمع المؤمنين جيل
وكان كثيرا في كتب حتى قال أبو العباس فعليه رأيت لاصغر الموصلي أثر جرح من لغات
العرب وكلها سامعه ومارأت اللغة في منزل أحد قط اكرومها في منزل اصغر ثم منزل ابر
الاعراب • ونقلت من حكاياه انه قال كان لنا جارية يعرف بابي • وصوتها بالوطني لمرض
جارية فعادته فقال له كيف تجدك ما تاترين في فقال له المريض بصوت ضعيف بلى أنت أبو هفص
الوطني فقال له تجاوزت حد المعرفة لارفع الله جنبك • وكان المصنف يقول ما غشاني
اسم • بن ابراهيم قط الانسلي انه قد زبدى ملكي وأخباره كثر وكان قاضي في أو اخر
عمره قبل موته سنتين • ومولده في سنة تسعين ومائة وهي السنة التي ولد فيها الامام المصنف
رضي الله عنه كاسيا في موضعه ان شاء الله تعالى • وتوفي في شهر رمد سنة تسعين وثلاثين
وما تين بيلة الغرب وقبل في شوال سنة تسع وثلاثين والاول أشهر وقبل في يوم الخميس
بعد الظهر خمس خلون من ذي الحجة سنة تسع وثلاثين رحمه الله تعالى وورثه بعض أصحابه بقوله
اصبح اليهودي تحت عقر القرب • ثاوي في محلة الاحباب
اذ مضى الموصلي وانقرض الانسلي وميت مشاهد الاطراب
بكت للملهمات حزنا عليه • وبكاء الهوى وصفوا الشراب
وبكت آله الجالس حتى • رحم العود عجرة المضرب
وقيل ان هذه الموشية في آية ابراهيم والعصير الاول

أبو يعقوب اصغر بن حنين بن اصغر العبادي الطبيب المشهور

كان أحد عصره في علم الطب وكان يلقى بآية في النقل وفي معرفته باللغات وقصاحته فيها
وكان يعزب كتب الحكمة التي بلغة اليونانيين الى اللغة العربية كما كان يفعل آيوه الآن
الذي يوجد من تعرييه في كتب الحكمة من كلام ارسطاطاليس وغيره كونهما وجد من
تعرييه لكتب الطب وكان قد خدم من اطفاله والرؤساء من خدمه آيوه ثم انقطع الى القاسم
ابن عبيد الله وزير الامام المعتز بالله واختص به حتى ان الوزير المذكور كان يطلعه على
أمراره وينص اليه بما يكفه من غيره وكراب بطالان في كتاب دعوة الاطباء ان الوزير
المذكور بلغه ان اصغر المذكور استعمل دوا مصلا فاحر مداعبت فكتب اليه
أمرني كيف امسيت • وما كان من الحال
وكم سارت بك النسا حمة فصول التبر الخالي

فكتب إليه جوابه

بغير تمسروا • ربح البال والحال
فأما السبر والتألف والمرتبغ التلاني
فاحذرا لا أناسه يا غاية آمانى

وكن قد وقفت في كتاب الكتابات على مثل هذه القضية فذكر أن الأول كتب اليه في الأولين
وأن الثاني كتب الجواب

سكتت لك والتملان ما أن • أقلمه لمن المشى العنيف
فأرمت الجواب إلى فاكيت • على العنوان يحصل في الكنف

وله ولاية الصفات المنسدة في الطب وسأفذكر آية إنشاء الله تعالى ولحقه الفالج في آخر
جمه • وكانت وفاته في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين وقيل تسع وتسعين ومائتين •
والعبادي بكسر العين المهمله ونفع الباب الموحد وبعد الافعال هذه النسبة إلى
عباد الحيرة وهم عدة بطون من قبائل شتى تزوا الحيرة وكانوا انصارى يقرب اليهم خلق كثير
مهم عدى بن زيد العباصي الشاعر المشهور وغيره قال الثعلبي في تفسيره في سورة المؤمنين
في قوله تعالى فقالوا أنؤمن بآياتهم مثلنا وتؤمنهم ما لنا عبادون أى مطيعون مستذلون
والعرب تسمى كل من دان الله عابده ومن ذلك قبل لاهل الحيرة العباد لانهم كانوا اهل
طاعة لمولك الهمم • والحيرة بكسر الحاء المهمله وسكون اليه المتناهي فتم واخرج راه
وبعد هاهنا هي مدينة قديمة كانت لبيق المذرومين تقدمهم من مالوك العرب مثل عمرو
ابن عدى القمي وهو جد بني المذو ومن بعدهم من آيائه وكانت من قبل عمر بن الخطاب جد ذمة
الابريش الازدى صاحب الزبابة خرجت الحيرة وبنت الكوفة في الاسلام على ظهرها في سنة
سبع عشرة للهجرة يتاهاجر بن الخطاب رضى الله عنه على يد سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه

أبو الفتح سعد بن أبي نصر بن أبي الفضل الميمني الفقيه الشافعي الملقب بمجد الدين

كان اماما مجزيا في الفقه والخراف له فيه تعلية مشهورة تفقه بمرور رحل إلى غزنة واشتهر
بذلك الديار وشاع فضله وقدمه الفزى المقدم ذكره ثم ورد إلى بغداد وقوم إليه تدريس
المدرسة النظامية بغداد ثم عرج إلى غزنة سنة سبع وخمسة مائة ثم عرج إلى ناسم عشر شعبان
سنة ثلاث عشرة والمرتبة الثانية سنة سبع عشر في شعبان وخرج إلى العسك في ذي القعدة
من السنة وولي غيره مكانه واشغل عليه الناس وانتفعوا به ويطرقه اختلافه وذكره
الحافظ أبو سعد السمعاني في الذيل وقال قدم علينا من جهة السلطان محمود السلطوق وسولا
البحر وخرج رسولنا من بغداد إلى همدان فتوفي بها سنة سبع وعشرين وخمسة مائة رحمه
الله تعالى قال السمعاني في الذيل سمعت أبا بكر محمد بن علي بن عمر الخطيب يقول سمعت فقها
من أهل قزوين وكان يضمن الامام سعد بن علي آخر عمره همدان قال كآليت وقت أن قرب
أجله فقال لنا اخرجوا من ههنا فخرجنا وقت على الباب وتبعته فسمعت به يطم ويجهجه
ويقول يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله وجعل بيني وبينكم وبينكم وبينكم وبينكم وبينكم
إلى أن مات رحمه الله تعالى ذكره في هذا الوعداء في كتبه من حفظي • والميمني بكسر الميم

أسماء على أوزنجان
حين فترة من الايام
صنف حاشية على التلويح
وسماها التجميع وهي
مشهورة بين الطلاب مقبولة
عندهم قال الشيخ شهاب
الدين ابن حجر في الدرر
الكامنة في ترجمته تفقه
قلبا واشتغل بطلب ثم رجع
إلى بلده وسادف أميره
انفق الله وقع منه ما تفر
فعمل عليه وقتل وتسلط
مكانه وكان عارفا فاضلا
ذاهية له نظم وشيعة وقد
فازه عسكر مصر في سنة تسع
وثمانين وبسبب ما كانت
سنة تسع وتسعين قابله
الشارع الذين بأوزنجان
فاستجدهم الظاهر برقوق
فاوصل اليه جريئة فهزم
التارم وقع ينسويين
قرا ايسولك بن طور على
فقتل برهان الدين في
المعركة وذلك في أواسر
سنة ثمان مائة انتهى كلامه
• (ومتهم الشيخ العارف
باله تعالى الحاج بكاش) •
كان رحمه الله من جلالته
أصحاب الكرامات وأرباب
الولايات وقبلة الشريف
يلادرت كان وعلى قبره قبلة
وعنده ما ذابوا من ابراهيم بن
وتسحاب عنه الدعوات

وقد اتسب إليه في زمانه هذا بعض من الملاحقة نسبه كاذبة وهو يرى منهم بلا شك قسيس الله تعالى بهم العزير

• (ومهم الشيخ العارف بالله الشيخ محمد الكنتري) • ٨٤ أقمن بلاد الجهم الى بلاد الروم وتوطن في مدينة بزوسا

في موضع يعرف بالانساب
لله الآن وكان صاحب
جذبة عظيمة وكرامات سنينة
وكان يجاب الدعوة قدس سره

• (ومهم الشيخ الجذوب
المعروف بيوسين بوش) •

أقمن بلاد الجهم الى بلاد
الروم وتوطن بمدينة بزوسا
وكان صاحب جذبة
وكرامات سنينة وأحوال
عظيمة وكان يجاب الدعوة
ورق له السلطان مرادخان
الغازي زاوية في قصبة
يكي شهر وقبره بهازر تبرك
به قدس الله تعالى سره العزيز

• (الطبقة الرابعة في
علم الدولة السلطان باري
شان ابن السلطان مراد
الفائز القلق بيلدرم
باري) •

روح الله روحه وغفر له
ويبيع له السلطنة بعد وفاة
أبيه في رابع شهر رمضان
المبارك من شهر رسنه
احدى وتسعين وسبعمائة

• (ومن العلماء في زمانه
المولى الصلح العامل أبو
القضاة والكمال مولانا
شمس الدين محمد بن حمزة
ابن محمد الفخاري قدس
الله روحه العزيز) •

قال السيوطي سمعت من
شيخنا العلامة محي الدين
إلكياهي أن نسبة الفخاري الى حمزة الفخاري (قلت) سمعت من والدي رحمه الله يحكي عن جدتي أن نسبته الى حمزة

وسكون البه المشائين تحتها وفتح الهام والنون هذه النسبة الى المدينة وهي قرية من قرى
خابران وهي ناحية بين سرخس وأيوود من إقليم خراسان

أبو الفتوح أسعد بن أبي الفضائل محمود بن خلف بن أحمد بن محمد الجلي الاصمبها في الملعب
منتخب الدين الفقيه الشافعي الواهظ

كان من الفقهاء القضاة الموصوفين بالعلم والزهد مشهورا بالعبادة والفتنة والقناعة
لا يأت كل الامن كسب بل هو كان يوق ويبيع ما يتقوت به وسمع بطله الحديث على ام ابراهيم
فاطمة بنت عبد الله البلوزداني والمخاطب أبي القاسم اسمعيل بن محمد بن الفضل وأبي الوفاء
غاث بن أحمد بن الحسن البلوي وأبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن محمد البخداي وأبي
المطهر القاسم بن الفضل بن عبد الواحد السيد لاني وغيرهم وقدم بغداد وجمع بهما من أئمة
الفتح محمد بن عبد الباقي بن سلمان المعروف بابن البطي في سنة سبع وخمسين وخمسمائة
وغیره و له اجازة حدث بهما من أبي القاسم زاهر بن طاهر الشهابي وأبي الفتح اسمعيل بن
المنزل الأشهد وأبي المبارك عبد العزيز بن محمد الأزدي وغيرهم وعاد الى بلد موطنه وهو
واشهر وصنف عدة تصانيف في فلك شرح مشكلات الوسط والوجيز للفراني تسلك في
المواضع المشككة من الكتابين ونقل من الكتب البسطة عليه ما له كتاب تارة الثقة لاني
سعد المولى وعليه كان الاعتقاد في الفتوى بأصهان • وكان مولده في أحد اربعين سنة
خمس أو أربع عشرة وخمسمائة بأصهان • وتوفي في ليلة الخميس الثاني والعشرين
من صفر سنة ستمائة رحمه الله تعالى • والجليل بكسر العين المهمة وسكون الجيم وبعدها
لام هذه التسمية الى جيل بن جيم وهي قبيلة كبيرة مشهورة من بني ربيعة القرنين وجيل بن جيم
اللام وفتح الجيم وسكون الباء المشائين تحتها وفتح الهام والنون هذه النسبة الى المدينة وهي قرية من قرى
خابران وهي ناحية بين سرخس وأيوود من إقليم خراسان

ومتي بنو جيل بآلهم • وهل أحد في الناس أحق من جيل

أليس أبوهم عار عن جواده • فسارت به الامثال في الناس بالجيل

يقال جار العين بالعين المهمة اذا انفأها

القاضي الاسعد أبو المسكلم أسعد بن الخطير أبي سعيد مذهب بن حنين بن زكريا بن أبي
قداسة بن أبي ملح محافي المصري الكتاب الشاعر

كان ناظر الدولة وابن الديار المصرية وقبيل فضائل وله مصنفات عديدة وتقدم سيرة السلطان
صلاح الدين رحمه الله تعالى وتقدم كتاب كيلة تودمينة ولهدوان شعر رايته بخط ولده وتلفت
منه مقاطيع في ذلك قوله

تعاينني ونهني عن أمور • سبيل الناس أن يهلك منها

أعتقد أن تكون كمثل عني • وحقق ما علي أضمرتها

وله في شخص تقبل رأيه مشق

إلكياهي أن نسبة الفخاري الى حمزة الفخاري (قلت) سمعت من والدي رحمه الله يحكي عن جدتي أن نسبته الى حمزة

هنا بقتار والله أعلم قال السيوطي لازمه شيئا العلامة هي الدين الكافيه ٨٥ وكان يقع في الثناء عليه جدا وقال:

ابن حجر كان المولى القناري

عارفا بالعلوم العربية وعلى

المعاني والبيان وعلم

القراءات كثيرا لما شاركه في

الفنون • ولدرجة القدي

صقر سنة احدى وخمسين

وسبعمائة واخذ من

العلامة علاء الدين الاسود

شراح المنطق والوظاية

واخذ يلاذه من الجمال

محمد بن محمد بن محمد الاقراقي

ولازم الاشتغال ورجل الى

مصر لاجل الاشتغال واخذ

من الشيخ اكل الدين وغيره

ثم رجع الى الروم فولى قضاء

بروسا وارتفع قدره عند

ابن عثمان جدا وحل عنده

المرحل الاعلى وصار في معنى

الوزير واشتهر بكماله وشاع

فضله وكان حسن السمعة

كثير الفضل والافعال

ولما دخل القاهرة يريد

الحج اجتمع به فضلاء العصر

وذا همكروه وابشروه

وشهدوا له بالقبض عليه ثم

رجع وكان قد ائتمنى الى

الفاطمية حتى يقال ان عنده

من النقود خاصة بمائة

وخمسين الف دينار ورجع

سنة اثنين وعشرين فلما

رجع طلبه المريد قد دخل

القاهرة واجتمع بنفسه لطلبها

ثم رجع الى القدي فزار

ثم رجع الى بلاده ثم خرج سنة

ثم رجع الى بلاده ثم خرج سنة

ثم رجع الى بلاده ثم خرج سنة

ثم رجع الى بلاده ثم خرج سنة

ثم رجع الى بلاده ثم خرج سنة

ثم رجع الى بلاده ثم خرج سنة

ثم رجع الى بلاده ثم خرج سنة

ثم رجع الى بلاده ثم خرج سنة

ثم رجع الى بلاده ثم خرج سنة

حكى خبرين مافي الادب • صن من يحكمهما ابدا

حكى في خلقه قورا • وفي اخلاقه بردا

وقد اخذ ابن عماني معنى هذين من قول بعضهم

شاهي ابن بشر ان مدينة جاق • فكلاهما يوم القضا وريد

ألقاظه بردا وصورة خلقه • قورا ونقص العقل منه يزيد

وله من جلة قصيدة طويلة

لنيرانه في الجبل أي تحسرف • على الشيف اذ ابطاوى تلعب

وماض من يضوا في ضوء ناره • اذا حول ينزل بال المهلب

وله في غلام شعوى

وأهيف احدث في محره • تعبا يرب عن طرفه

علامة التائيث في لفظه • وأحرف العلة في طارقه

ومن شعره ثلاثة آيات مذ كودة في ترجمتي بن زرار المنبهي في حرف الباء وفي شعره أشباه

حسنه وذ كره العباد الاصهار في كتاب الخريدة وأوردته عدة مقاطيع ثم أعقبه بذكر آية

الخطيب وذ كره كثير من شعره من ذكاته قوله في كتاب السرو بالغ فيه

وأ كتم السر حق عن اعادته • الى السر من غير انسيان

وذلك أن لساني ليس بعلمه • سقى بسر الذي قد كان ناجيا

وقال لفته بالقاهرة متوفى ديوان جيش الملك الناصر وكان هو جماعة نصارى فاسلوا في

ابتداء الملك الصلاحي • ولله هذب بن انبهي في الاسعد بن عماني الخذ كورهم

وحديث الاسلام واهي الحديث • باسم النضر عن خيم خيث

لوراى بعض شعره سيبويه • فانه في علامة التائيث

وكان الحافظ أو الخطيب بن دحية المعروف بذي القسين رحمه الله تعالى عند وصوله الى

مدينة اربل ورأى اهتمام سلطانها الملك المعظم منقش الدين بن ذين الدين رحمه الله تعالى بعمل

مولد النبي صلى الله عليه وسلم سبحانه ومشروع في حرفي الكاف من هذا الكتاب عند ذكر

اسمه صنفه كتابا بعد المتن ويرق مدح السراج المنير وفي آخر الكتاب قصيدة طويلة مدح

بها مظهر الدين أولها

لولا الوشاة وهم • أعداؤنا ما وهوا

وقرأ الكتاب ولفصده عليه وسمعنا من الكتاب على مظهر الدين في شبان سنة ست وعشرين

ومستأنوا القصيدة فيه ثم بعد ذلك رأيت هذه القصيدة بعينها في مجموعة منسوبة الى الاسعد بن

عماني الخذ كور فقلت لعل الناقل غلط ثم بعد ذلك رأيت ديوان الاسعد بك الهامدح بها

السلطان الملك الكامل رحمه الله تعالى فتوى الفتن ثم رأيت أبا البركات بن المستوفى قد

ذكر هذه القصيدة في طريق اربل عند ذكر ابن دحية وقال سألت عن معنى قوله فيها

تقديم من عابجا • دى كنه العزم

لما احارحو باقتلت لعله مثل قول بعضهم

ثلاث وثلاثين على طريق انطاكية وجمع فانت يلاذه في شهر رجب وكان قد اصابه دمد وأشرف على العمى بل يقال انه حي ثم

الدائع في اصول الفقه المرفوع
 جميعه المنع واليزدوي
 ومحمد بن الامام الرازي
 ومختصر ابن الحلي وغير
 ذلك وآفاق في عدة ثلاثين
 سنة وله تفسير القامحة
 ورسالة في فيها مسائل من
 فائقة من وأورد على الاشكال
 وسماها انوار دج العلوم قال
 ابن حجر ~~كتبت~~ في بطله
 بالاجازة مقدم القاهرة مات
 في رجب سنة أربع وثلاثين
 وقامت هذه امداد كروان
 حجر ولقد سمعت من بعض
 احفاده ان الرسالة التي في
 فيها مسائل من فائقة من
 انما هي لآية محمد شاه
 ورأيت لاهول القناري
 عشرين قطعة منظومة
 كل قطعة منها مسئلة من
 فن مستقل وغير اسماء
 تلك القسوس بطريق
 الانجاز استقام الفضلاء
 دهره ولم يقدر رواعي تعيين
 فنونها فضلا من حل
 مسائلها على انه قال في
 مقدمة تلك الرسالة وذلك
 بحال يوم مما تبصرون
 وشرح هذا الرسالة آية
 محمد شاه المذكور وعين
 اسامي القسوس وبين
 المناسبة في عدة كرم من
 الانجازات وحل مشكلات
 مسائلها وتقدم عقيب كل
 قطعة منها اطعمة اخرى قال في بعض اقلت من كذا في بعضهم اقلت مجيبا وان باحسن الاجوبة ونرج

نصبي باسم الشهور فكتفه • بجادى وماضت عليه الهرم

قال قسم وقال هذا أردت لما وقعت على هذا ترجع عندي أن القصيدة للاسد المذكور
 فانها لو كانت لابي الخطاب لما وقعت في الجواب وأيضا فان اشكال القصيدة لصاحب اربل
 كان في سنة ست وسقاة والاسد المذكور توفي في هذه السنة كما سياتي وهو مقيم بجلب
 لاتعلق له بالذلة العادلية وبالجملة فالحق اعلم ان هي منها وكان الاسد المذكور قد خاف على
 نفسه من الوزير صفي الدين بن شكر فهرب من مصر مستخفيا وقصد مدية تحلب لانتفا
 بجباب السلطان الملك الظاهر رحمه الله تعالى واقام بها حتى توفي في سلج بجادى الاولى سنة
 ست وسقاة يوم الاحد وعمره اثنتان وستون سنة رحمه الله تعالى ودين في المقبرة المعروفة
 بالتمام على جانب الطريق القريب من مشهد الشيخ علي الهروي وتوفي ابوه الشطير في يوم
 الاربعاء سادس شهر رمضان سنة سبع وسبعين وخمسائة • ومينا بكسر الميم وسكون
 الياء المتقدمة من شتمها وفتح النون وبعدها آلف • وعما في بفتح الميم والثانية منها مشددة
 وبعدها الالف ثمانية من فوقها وهي مكسورة وبعدها ثمانية من تحتها وهو لقب ابي مليح
 المذكور وكان نصريا وابو انما قيل له عا في لانه وقع في مصر عذبة عظيم وكان كثير الصدقة
 ولا طامع وخمس مائة والمسلمين فكانوا اذا راوه ناداه كل واحد منهم عا في فاشتره هكذا
 اخبرني الشيخ الحافظ زكي الدين ابو محمد عبد العظيم المنذري تقع الله به ثم انشدني عقيب هذا
 القول مرثية فيه وقال اعلن هذين البيتين لابي طاهر بن مكنة الغري وهما
 طويت عنه المنكر ما • وتكررت شمس المديح
 من ذا اؤمل أو أرحى • بصدمت ابي المديح
 ثم كفت عنهم ما وجدتم له ولقد مدائح ايضا

أبو السعادات اسعد بن يحيى بن موسى بن منصور بن عبد العزيز بن وهب

ابن هبان بن سواد بن عبد راقه بن ربيع بن ربيعة بن هبان السلي

السياري القضي الشافعي الشاعر المنوع بالهاء

كان فتيما وتكلم في الخلف الا أنه غلب عليه الشعر وأجاد فيه واشهر به وعنده الملوثة
 وأخذ جوارحه وطاف البلاد ومدح الاكابر وشعره كثير في ايدي الناس ووجدت في
 ومقاطيع ولم اقصه على ديوان ولم ادر هل دون شعره مالم ثم وجدت في خزنة كتب القربة
 الانشوية بمشعر ديواني في جملة كبير ومن شعره من جملة قصيدته مدح ابي القاضي كمال الدين
 ابن الشهرزوري

وهو ما خطر السويح • ولا تأسع علم في القرام بجاه

ومنى وثى واش السك بانه • سال هو النفا لمن هذا

أوليس الكلف المعنى شاهد • من حاله يفتنك عن نسا كه

جددت فوب سقامه • وهنك تستعشر فرامه ومصر من جبل وماله

أفزة • بقتله ام خلة • مأوفة من تيه • ودلاه

بالجباب من اسير دابة • يفدى الطليق نفسه وبجاه

خلبت شرعت فيه عدوة يومين
أقصر الأيام وختمت مع أذان
مفره يكون المالك السلام
وشرح القرائن السراجية
أيضاً شرح الطباو هو من
أحسن شروحه ولما رأى
شرح المواقف لا سيد
الشريف علق عليه تعليقات
متعينة لمواخذات لطيفة
على السيد الشريف وله
كثير من الرسائل والمواشى
لكنها بقيت في المصدرة
ومنع الاقتباس والتدريس
والقضاء من تبسيها
ومعت من بعض الثقات
ان مولانا جرت له المولى
الانباري كل من تلاه في
الشيخ صدر الدين القنوي
وقرأ عليه من تصانيفه
مفتاح الغيب وأسراره
على وله المولى القضاوى ثم
ان المولى المذكور شرحه
شرحاً وافياً ومختصراً من
معارف الصوفية ما لم
تسعه الاذان وتقتصر
عن فهمه الازهار ومعت
من والى رحمه الله يحكى
عن جده ان المولى
القضاوى كان مدرساً
بمدينة بروساني مدرسة
مناصرة وكان فاضلياً
ومفتياً في المصنعة
العقائدية وكان صاحب
ثروة عظيمة وجاه واسع
وصاحب أبهة وشوكة

بأيدى تامل بلطافه • لا يتنى بالدرع حدة بال
ربان من ماء الشبية والصبا • شرفت معاطفه بطيب ذلاله
تسرى النواظر في مراكب حسنه • فسكاد تغرق في بهار جلاله
فكفاه عين كاه في نفسه • وكفى كمال الدين عين كاه
وهذا القدر هو المشهور وقد أضافوا إليها جنتين ولا أتفقهما وهما
كتب العذارى على صحيفة خلد • فونا وأهمها نقطة خلد
فسواد طرته كليل صدوده • وبياض غرته كيوم وماله
ولولا خوف الاطالة ذكرتهم جميعاً وله أيضاً من جهة تصفية
ومعروف حاله المائل فاق الاطالة فيه طاعة • وعقوق
وقب الرحيق على مر اشفاقه • بغري به من خدته واووق
سقت بحاحته على عشاقه • سبل السؤلها اليه طريق
وله من تصديقاً أخرى

هبت نسيمات الصبا بمصرة • فطاح منها العنبر الاشهب

فقلت: مرت بوادي القضا • من أين هذا النفس الطيب

وكان قد جاءنا ونحن في بلادنا في سنة ثلاث وعشر زو • قاعة الشيخ جمال الدين أبو الماهر
عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن السنية الواسطي وكان من أعيان شيوخ عصره ووزل
عندنا بالدرية المظفرة وكان قد طاف البلاد ومدح المخلص وأجازوا الجواز السنية واذاء •
حضر عنده كل من عن عناية بالادب وتجري يمينهم بآضرات وهذا كرات لطيفة وكان قد طعن
في السن فقال يومياً افتق البهاء السجاري في بعض الاسفار من سجناء إلى رأس من أوقال من
رأس عين إلى سجناء فنزل في الطريق في مكان وكان له غلام اسمه ابراهيم وكان يأمره فابعد
عنا الغلام فقام يطلبه فنادى ابراهيم ابراهيم مراراً فلم يسمع فنادى له بسد عنا وكان ذلك
الموضع فصدى فكلما قال يا ابراهيم اجابه الصدى يا ابراهيم فصدى ساعة ثم أشتدى

بشيء حبيب جار وهو جوار • بعيد عن الابصار وهو قريب

يحيى صدى الوادي اذا ما دعوه • على أنه صخر وليس يحيى

وكان لبهاء السجاري صاحب بيت مسموعة كيدته واجتمع كثير من جري يمينها في بعض
الايام فتاب واقطع ذلك صاحب عنه فسيب اليه يتب لانتقامه فكتب اليه بنى الحريري
الذين ذكرهما في القائمة الخامسة عشرة وهما

لا ترم من قعب في كل شهر • غير يوم ولا ترم عليه

فاجتلا الهلال في الشهر يوم • ثم لا تنظر العيون اليه

فكتب اليه البهاء من نظم

اذا حقت من خل ودادا • فزودوا لقصصه مللا

وكن كالشمس تطلع كل يوم • ولا تفت في زيارته هلالا

•

وله وهما من شعر القضا

وكان اذا خرج الى الجامع يوم الجمعة يذهب القابس على يابه بحيث يتلى من الناس ما يبيت بين الجامع والبرية وكان له

هيد لا يحمون كفرة حتى ان المولى ٨٨ خطب زاده قال للسلطان محمد خان ان المولى القزويني احسن ممنقاه فصول

الله اباي على راحة • وطلب واقافي على حاجي
تكاد لتسر عتقي مرها • اولها تحسرا بالاسر
وله من قصيدة في وصف التهر وهو معنى ملج
كادت تطير وقد طرنا لها طريا • لولا الشبال التي صفت من الحبيب
وذكره هاد الدين الاصهاني الكاتب في كتاب السبل والذيل وقال انشدني لنفسه
ومن الهجائب اني • في بحر الجود راكب
واموت من نلها او اسكن عادة البحر الهجائب
وله اشعار حسنة • وكانت ولادته سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة هـ و توفي في اوائل سنة
اثنين وعشرين وسقاة بسنجار رحمه الله تعالى

أبو ابراهيم اسمعيل بن يحيى بن اسمعيل بن هرون بن اسحق المزني
صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه

هو من أهل مصر وكان زاهدا عالما مجتهدا محبا لباقر اصاعلي العاليي القليقة وهو امام
الشافعيين وافر فهم بطريقه وفتاويه وما ياله عنه صنف كتب كثيرة في مذهب الامام
الشافعي منها الجامع الكبير والجامع الصغير ومختصر المختصر والمشهور والمسائل المستبصرة
والتعريب في العلم وكتاب الوفاة وغيرها وقال الشافعي رضي الله عنه في حقه المزني ناصر
مذهبي وكان اذا فرغ من مسألة وأودعها مختصرة قام الى الهربا و صلى ركعتين شكر الله
تعالى وقال أبو العباس أحمد بن سريج يصرح بحضرة المزني من الدنيا بصدره لم ينقص وهو
أصل الكتب المصنفة في مذهب الشافعي رضي الله عنه وعلى مثاله تروا بول كلامه فسرنا
وشرحنا • ولما تولى القاضي بكار بن تقيبة الاتي ذكره ان شاء الله تعالى القضاء بمصر وجاها
من بغداد وكان حتى المذهب وقع الاجماع بالمزني مدة لم ينقله فاجتمعوا ما في صلاة
جنازة فقال القاضي بكار لاحد اصحابه سل المزني شيئا حتى اجمع كلامه فقال له ذلك الشخص
يا ابا ابراهيم قد جاء في الاحاديث تحريم التيميد و جاعل عليه ايضا فلم يسمع التحريم على التصيل
فقال المزني لم يذهب احد من العلماء الى ان التيميد كان حراما في الجاهلية ثم حله ووقع الاتفاق
على انه كان حلالا فقد ابعثت بعض الاحاديث بالتحريم فاستحسن ذلك منه وهذا من الادلة
القاطعة وكان في غاية الورع وبلغ من احتياظه انه كان شرب في جميع فصول السنة من كوز
لحاس فقبل له في ذلك فقال بلغني أنهم يستعملون السرجين في الكيزان واننا لا نطهرها
وقبل انه كان اذا قاتته الصلاة في جماعة على منفرد اجلسا وعشرين صلاة امتدرا كالفيلة
الجماعة مستندة الى ذلك الى قوله صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة افضل من صلاة احدكم وحده
بخمسة وعشرين زوجة وكان من الزهد على طريقة صعبة شديدة وكان يجاب الدعوة ولم يكن
أحد من اصحاب الشافعي يحدث نفسه في شيء من الاشياء ما لا تقدم عليه وهو الذي تولى غسل
الامام الشافعي وقبل كان معه ايضا حنثذا الربيع • وذكر ابن يونس في تاريخه وسجله
وجعل مكان اسم حده اسحق مسلما ثم قال صاحب الشافعي وذكر قاته ما تقدم وقال كانت له
عبادة وفصل ثقة في الحديث لا يختلف فيه سائق من أهل الفقه وكان أحد الزهاد في الدنيا

البدائع وانما زقه بادي
مطالعة وكان لمع ذلك
اثنا عشر من المصنف
يلبسون الثياب القاترة
والفراء النفيسة وكانه
في بيت جبرائيل يصعب كفة
أربعون مهن يلبس
القلانس الذهبية وحكي
أيضا انه مع هذه الاجبة
والحلافة كان يلبس نفسه
النفيسة ثيابا دنيئة وكان
على رأسه عمامة صغيرة
على زي مشايخ الصوفية
وكان يتعلل في ذلك ويقول
ان ثيابي وطعامي من
كسب يدي ولا ينبغي كسبي
باحسن من ذلكو كان
يعمل صنعة التزانية
وكان يشبه بين المدرسة بين
قصر السلطان بابر بخان
المذكور وهو مدرسة
وجامع عتيقة بروسا
ومرقده الشريف بقدام
الجامع يعني انه خلف حشرة
آلاف يجلس من الكتب
يروي انه شهد السلطان
المذكور عنده يوما بقضية
فرد شهادته فسأله عن سبب
رده فقال انك تارك للجماعة
فقبى السلطان قدام قصره
جامعا وعين لنفسه فيه
موضعا ولم يترك الجماعة
بعد ذلك ثم انه وقع بينهما
بخلاف فتمك المولى القزويني مناصبه ورحل الى بلاد قرمان وعين له صاحب قرمان كل يوم ألف درهم وكان

وطلبته كل يوم خمسين درهم وقرأ عليه هناك المولى يعقوب الأصغر المولى يعقوب ٨٩ الاسود وكان المولى القنارى

يقض بذكر ويقول ان يعقوب بن قراعتي ثم ان السلطان المذكور قدم على ماقعه في حق المولى القنارى فامرسل الى صاحب قرامان يستدعي المولى المذكور فأجاب اليه وعاد الى ما سكن عليه من المناصب وسكن انه حسب الشيخ العارفي بالله الشيخ جسد شيخ الحاج بگرام واخذ منه التصوف ورأيت نظام ارسله الى الشيخ عبد الطيف بن غانم القدسي خليفة الشيخ زين الدين الخاني قدس القصر العزير

قدمت بلاد الروم باختر قادم بغير طريق جل عن كل نام فندقوق الروم بيات مثله الى حاكم هدي به كل عالم على صلات المختار من سائر الوري الى حضرة الغفار من كل عالم يلقب زين الدين قد صرح كاملا ويسمى اذا عبد الطيف ابن غانم

لعمرك ان ابن القنارى طالب

وكان من خيرة خلق الله عز وجل وصانقه كثيرة ووقفت في ست بقين من شهر رمضان سنة أربع وستين ومائتين بمصر ودفن بالقرب من ربة الامام الشافعي رضي الله عنه بالقرب اذ المهرى بسفح المقطم رحمه الله تعالى وزوت قبره هناك و ذكر ابن زولا في تاريخه الصغير انه عاش تسعاً وعشرين سنة وصلى عليه الربيع بن سليمان المؤذن المرادي والمترن بضم الميم وفتح الزاي وبعد هاتون هذه النسبة الى من رتبة كلب وهي قبيلة كبيرة مشهورة

أبو اسحق احمد بن القاسم بن سويد بن كيسان الغزري بالولاء العتيق المعروف بابي العنابة الشاعر المشهور

مولده بين القروهي بلدة بالحجاز قرب المدينة وقيل انها من أعمال سقي القررات وقال ياقوت الحموي في كتابه المنتزه انهار العرب الانبار والله اعلم وثنا بالكوفة وسكن بغداد وكان يبيع الجرار ففعل بالجرار واشهر بمجة عتبة جارية الامام المهدي واكثر نسيبه فيها في ذلك قوله
أعانت عتبة أني • منها على شرف محفل
وشكوت ما لني اليشما والمدامع تسفل
حق اذا برمت يا • اشكركا يشكو الاقل
فالت نأى الناس يعشلم ما تقول فقلت كل

وكتب مرة الى المهدي وعرض بطلبها منه

نفسى بشئ من الفيلد ملقة • الله واقام المهدي يكتبها
الى لا يأس منها ثم يطعن • فيها احتقار لك للدين او ما فيها

وقال أبو العباس المبرد في كتاب الكامل ان ابا العنابة كان قد استأذن في أن يطلع له أن يهدي الى أمير المؤمنين في التبريد والمهرمان فأهدى له في أحد عمارية خضمة في أنوب ناعم مناب قد صكت على حواشيه هذين البيتين المقدم ذكرهما فهدى به فم عتبة اليه فجذعت وقالت يا أمير المؤمنين حرمي وخديتي أهدى في الى رجل قبيح المنظر بالبحر جراد وشكيب بالشعر فأحفاها وقال املا والله البرية ما لا نزال الكلب امرى بدنا به وقالوا ما دفع لك ذلك ولكن ان شئت اعطيناك درهم الى أن يضعم بما أرادنا فاختلف في ذلك حولنا فالت منبئة لو كان عاشقا كآدم لم يكن يستلف سذوق في الفيزيين الدراهم والدنانير وقد عرض عن ذكرى ضمها ومن مديحه

الى أمنت من الزمان ومصره • لم اخطت من الامير جبالا
لو يستطيع الناس من اجله • فخذوا السر الخلد ونعلا
ان المطايا تشكك لانها • فطعت اليك سبابا ورمالا
فاذوردن شاور دون خاتفا • واذا صدون بناصدون فخالفا

وهذا الايات قالها في حرمي على اخلاصا طامعين الفاشوع عليه حتى لا يقدر أن يقوم فغار الشعر اذ لا شيعهم ثم قال يا معشر الشعر اجمعا لكم ما اشد حسدكم بعضكم بعضا ان أحدكم يأتينا لجدنا بشيء يشب فيها بسد يفته بعضهم بينا لما يلحقنا حتى نذهب لاذة حدسه وروفتي شهره وقد أنانا أبو العنابة تشبب بآيات يديرة ثم قال وأشد الايات

١٢ كل ل يجمع المص من كل عالم فقهراته لم سبوا يعز بصرا • وسلم هادمت حيا بقاتم

ورعوا عتقتم واختم سيل العارف ٩٠ • تتل بنية لتعول كل خادم وارسل اليه الشيخ عبد اللطيف القاسمي تلمعا

الذكورية فبالكرمته تقارون وكان أبو العتاهية ليلطحه بهذه الايات فاعرضه بره قلبا
فكسب اليه يستبلمته

اصابت علينا جودك العين يا عمر • فغن لهما بقي القائم والقشر

• سرفيك بالاشعار حتى قلها • وان لم تنطق منهارا بقنا بالصور

قال اشجع السلي المشاعر المشهور اذن الخلقة المهدي الناس في الدخول عليه قد خلنا
نامرنا بالابليس فاتفق ان جلس يصني بشارين برد وسكت المهدي فسمكت الناس فسمع
بشارحا فقال لمن هذا اقلعت ابو العتاهية فقال اتراه يغشني هذا الغفل فقلت احسبه
سيفعل قال فامر المهدي ان ينشد فأنشد

الامالسيد في مالها • أدت فاجل ادلالها

قال فضني بشار عرقه وقال ويحك أويت اجسر من هذا ينشد مثل هذا الشعر في مثل هذا
الموضع حتى بلغ الى قوله

أتبه انطلاقة منقادة • اليه تبحر ادبالها

فلم تك تصلح الاله • ولين يصلح الاله

ولوراما أحد غيره • ولزنت الارض زلزالها

ولولم تطعه بنات القلوب • لمقبل الله اجمالها

فقال لي بشار اظرو ويحك يا اشجع هل طار انطفا من فتره قال اشجع فوالله ما انصرف
أحد من ذلك المجلس بجماعة فبدأ في العتاهية وفي الزهد اشعار كثيرة وهو من مقدمي الموالدين
في طبقة بشار وابي نواس وثلاث الطائفة وشعره كثير • وسمكت اولادته في سنة ثلاثين
وما تقو في يوم الاثنين لثمان او ثلاث خلون من جمادى الاخرة سنة احدى عشرة وما تميز
وقبل ثلاث عشرة وما تميز في احدى عشرة من جمادى في ليلة اظطر الزايتين وجهه الله تعالى
• ولما حضرته الوفاة قال اشعري ان يعني مغتارق الخفي ويعني عندنا في البيتان لمن
بجده أياك

اذا ما انتفتحت مني من الدهر مدني • فان مزاء الباكات قليل

سعر من عن ذكرى وتقي • ودني • ويحدث بسدي القليل خليل

واوصي ان يكتبك على قبره هذا البيت

ان عشا يكون آخره المدو • فلعيش مهمل التسفين

ويحك اهلقي يوما نواس فقال له كم تعمل في يومك من الشعر فقال له البيت والبيتين فقال

أبو العتاهية لكنني اهل المائة والمائتين في اليوم فقال أبو نواس لانك تعمل مثل قولك

يا عصب على واث • يا بغي لم أرك

ولو اردت مثل هذا الاث والاثين لقد تروى طلبة وأنا اعمل مثل قولك

من كذا ذات حرفي ذي ذكر • لهما حبان لو طي وزنه

ولو اردت مثل هذا الهمزك الدهر • ومن لطيف شعره قوله

ولقد صوبت اليك حتى سار من فرط التصابي

جوابا للتمه وهو هذا

الايا امام العصر يا خير قائم

بشرع رسول الله يا خير قائم

لأنت فردا العصر في العلم

والنهي

وانت وحيد الدهر اكرم

حافم

وانت ضياء الدين بل انت

شمس

بذلك ساد الناس يا خير عالم

ركبت محيط العلم في سفن

التقى

فنفقت على الاقران حاد

وقادم

فانت اذا ما كتبت في بلدة

صبت

وايقظ بطنانها كل نائم

فان غبت لا يعني ضيالك

وأيا

حضرت فانت الشمس في

افق عالم

سألت المهدي أن يديم بقاءكم

تقمض على الطلاب بين

وأدي

لعمرك شعري في جوابك

عاجز

كنظم لسان وكف لسان

قر يعني اذا ما قازمك

يتارة

فلا بد ان تحفو من كل

ناظم

فاني لا تسعي اذا قبل انه

اجاب مدح ابن القناري

ابن نظام

ومن بجه اخباره ان الطلبة التي ثمانية يعطون يوم الجمعة ويوم الثلاثاء فاضاف المولى الذكور اليها يوم الاثنين

والسبب في ذلك انه اشهر في زمانه تصنيف العلامة الفتاوى ورغب الطلبة ٩١ في قراءتهم ولم توجد تلك الكتب

بالشرائع العلم انتشار بعضها
فاحتاجوا الى كتابتها ولما
ضاق وقتهم عن كتابتها
أضاف المولى المذكور
يوم الاثنين الى يوم العطلة
ومن جهة اخباره أيضا
انه كان للسلطان المذكور
وزير مسيحي بعض باشا
وكان يقض المولى الفتاوى
ولما حيى المولى المسد كور
في أواخر عمره قال الوزير
المذكور يوما لرجل من الله
تعالى ان أصلي على هذا
الشيخ الاخي فسمعه المولى
الفتاوى وقال انه جاهل
لا يصح الصلاة على الميت
وارجى من الله تعالى ان
يشفي ويصبره وأصلي
عليه نسئ الله تعالى
المولى الفتاوى وكل
السلطان عين الوزير
بهدية تامة فمضى ثم مات
وصلى عليه المولى الفتاوى
(روى) انه كان سبب جهاه
انه لما سمع ان الارض لا
تأكل لحوم العلماء العاملين
نبت قسرا استأذنه المولى
علاء الدين الاسود ليتحقق
عنده رواية المذكورة
فوجده كما وضع مع انه متر
عليه زمان مديد فقصده
ذلك مع صوت من هاتفت
وانتقلت اليه فاذا هو يقول
هل صدقت أمي الله بصرك
ومن جهة اخباره ان المولى المذكور ومولانا احمدى ناظم تاريخ طاجي باشا منصف كتاب الشفاء في الطب

يحيى المجلس اذا نادى • روح النصاب في تيباب

وحكاياه كثيرة ومن شعره في عتبة جاريته المهدي

يا اخوتي ان الهوى قاتل • فشروا الاكفان من عاجل

ولا تلوموا في اتباع الهوى • فاني في شغل شاغل

وبقولتها

حبسي على حنية منهملة • بدمعها المسك السائل

يا من رأى قلبى تسلابى • من شدة الوجد على القاتل

بسدت كفى لحومك ماثلا • ماذا ترون على السائل

ان لم تنبلوه فتولوا • قولاجيل بدل النائل

او كنتم الصام على عسرة • منه فتنوه الى القابل

وحكى صاحب الفتوى في كتاب القهوص ان ابا الصاهية زار يوما بشاير بن برد فقال له ابو

الصاهية الى لا تحسن قولك اعتذارا من البكاء اذ تقول

كمن صدقنى اما • رقة البكاء من الحياء

واذا فطن لاسى • فأقول عابى من بكاء

لكن ذهب لا ردى • فطرفت عيني بالرداء

فقال له ابا الشيخ ما قرعته الامن برك ولا تحته الامن قدحك وانت السابق حيث تقول

وقالوا قد بكيت فقلت كلا • وهل يركى من الجزع الجليلد

ولكن قد أصاب سواد عيني • هو يدقنى لمطرف حديد

فقالوا ما دمهم ما سواه • أكتب لمطقتك أصاب عود

قال صاحب وقتهم ما الى هذا المعنى الخطيئ حيث يقول

اذ اما العين فاض الدمع منها • اقول بها فدى وهو البكاء

وكان ابو الصاهية ترك قول الشعر حكى قال لما امتنع من قوله امر المهدي بحبسى في صحن

الجزائر فلما دخلته دهشت ورايت منظرها الى فطبت موضعا آوى فيه فاذا انا بكمل حسن

البرء والوجه عليه صبا النور فقصده وجلس من غير سلام عليه لما انا فيه من الجزع والحيرة

والفكر فكنت كذئب ملأوا اذا الرجل رشد

تعودت من الضر حتى أقتنه • وأملنى حسن العزاء الى الصبر

وصبرنى بأسى من الناس واقفا • بهن منيع اقم من حيث لا أدري

قال فاصفيت البتين وتبركت بهما وركب الى حقى فقلت في فضل أهل الله على باعدتهما

فقال يا جميل ويحك ما أسوأ أدبك وأقل حقدك ومروءتك دخلت فلم تلم على تسليم المسلم على

المسلم ولا سألنى مستثناة الوائد على المقيم حتى سمعت من بيتين من الشعر الفنى لي يجعل الله

تعالى فيك شرا ولا دينا ولا معاشا غيره فطقت تستشدي مبتدئا كان بيننا أنا وسالفة مودة

توجب بسط القضى ولم تذكر ما كان منك ولا اعتذرت عيلد لمن اساءة أدبك فقلت ما صدرنى

من فضلا قد دون ما أتانيه يدهش قال وفيه أنت تركت الشعر الذى هو جاهلك عندهم وبذلك

ومن جهة اخباره ان المولى المذكور ومولانا احمدى ناظم تاريخ طاجي باشا منصف كتاب الشفاء في الطب

كانوا شريكة الدرس عند الشيخ اكل الدين ٩٢ فزاروا ومارجلا من اولياء الله تعالى فنظر اليهم ذلك الرجل فقال لولا اني

احدى انك تنصع وقتك في الشعر وقال المولى حاجي بلثا لك مستنجح حررت في الطب وقال المولى القشوري انك مستنجع بغيرها بسبق الذين والافنيا والعلم والتقوى وكان كما قال لان المولى احمدى صاحب الامر ابن كرميان واستغل لاجله بالنظم والمولى حاجي باشا مرض لمرض فاضطره الى الاشتغال بالطب

(ومنهم المولى العباس حافظ الدين بن محمد بن محمد الكردى المشهور بابن البرازي)

له كتاب مشهور في الفتاوى اشهر بالفتاوى البرازية وله كتاب في مناقب الامام الاعظم ابن سينا وفي الله عنه وهو كتاب نافع في الفاية مختل على المطالب الدالسة طالعنن اوله الى آخره واستفدت منه ولما دخل بلاد الروم باحث مع المولى الفخري وطب هو عليه في القروع وغلب ذلك عليه في الاصول وسائر العلوم ملته درجة الله عليه في اواسط رمضان سنة سبع وعشرين وثمانمائة

(ومنهم المولى الفاضل صاحب القاموس وهو

اليهم ولا بد ان قوله عطلق وان ادى الساعة في ما طلب بعيسى بن زيد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه دلت عليه لقت الله تعالى بجمه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم خصي فيه والاقتل فانما اولى بالحسنة ومنك وما انت ترى صري واحساني فقلت بكهنة الله عز وجل وغلبت منه فقال لا اجمع عليك التوبين والتمنع اجمع اليتيم ثم اعهدها على امر اراحتي حفظت ما ثم دى به وى فقلت لمن انت امر الله عز وجل قال انما امر صاحب عيسى بن زيد فادخلنا على المهدي فلما وقفنا بين يديه قال للرجل اين عيسى بن زيد قال وما يدري اين عيسى بن زيد فطلبته فمهرى منك في البلاد وجستني فمن اين اقبل على خبره قال لمعتي كان شورا يا و اين امره عليك به وعند من اقبلت ما لقسمة منذ وارى ولا عرفت له خبرا قال والله لندلن عليه اولاً ضر بن عتق الساعة فقال اصنع ما بداك فوالله ما ادلك على ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم والى الله تعالى ورسوله عليه السلام بجمه ولو كان بيني وبينه ما كشت لك عنه قال اضر بواحدة فامر به فضر بت حنفة ثم دعاي فقال اتقول للشر او الحلق به قلت بل اقول قال اطقه واطلقت وهو قد روى القاضي ابو علي التنوخي في اليتيم المذكور بن زيد بن ثابت ثالث وهو

اذا انا لم اقمع من الدهر بالى • تكرر منه طالع عبي على الدهر وحكيات ابي العتاهية كثيرة هو العزى بفتح العين المهمة والتونو بعدها ما هذه النسبة الى عترة بن اسد بن ربيعة • والعزى بفتح العين المهمة وسكون اليا اثنتان تسهما بعدها فون هذه النسبة الى عين القريلة المذكور وفي الاول

ابو علي اسمعيل بن القاسم بن عبيد بن هرون بن عيسى بن محمد بن سلمان القالى القفوى جده سلمان مولى عبد الملك بن مروان الاموى

كان احفظ اهل زمانه لفقه والشعر ونحو البصر بين اخذ الادب من ابي بكر بن زيد الازدى وابي بكر بن الاتبارى وقطوبه وابن درستويه وخيه هم واخذ عنه ابو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الادلسي صاحب مختصر العنن وله التواليف الملاح منها كتاب الامالى وكتاب البارع في اللغة شاع على حروف المعجم وهو فاضل على خصة الافوقية فوه كتاب المقصور والمدود وكتاب في الابل وساجها وكتاب في حلى الانسان واخيل وشيائها وكتاب فقلت واقطعت وكتاب مقاتل القران وكتاب شرح فيه القصائد المعلقة وغيرها وظاف البلاد ساغرا بغداد في سنة ثلاث وثلثمائة واقام بالموصل لسماع الحديث من ابي يعلى الموصلى ودخل بغداد في سنة خمس وثلثمائة واقام بها الى سنة ثمان وعشرين وثلثمائة فكتب بها الحديث ثم خرج من بغداد فاصدا الادلسي ودخل قرطبة ثلاث بقين من شعبان سنة ثلاثين وثلثمائة واستوطنها واملى كتابه الامالى بها واكثر كتبه ما وضعها ولم يزل يها واملعه يوسف بن هرون الرمادى المذكور في حرق البام من هذا الكتاب بقصد تيد بعدة كرت بعضها هناك فليطلب منه • ووفى القالى قرطبة في شهر ربيع الآخر وقيل جلدى الاولى سنة ست وخمسين وثلثمائة لانه السبست خالون من الشعر المذكور وصلى عليه ابو عبد الله الجبيري ودفن بمقبرة مشهورة قرطبة رحمه الله تعالى • ومولاه في سنة ثمان وثمانين ومائتين

محمد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد الشيرازى القفوى باهى وكان يستحب اليه الشيخ ابي اسحق الشيرازى في

واتصل بمخيمه السلطان
 المذكور ونال عنده
 ما يشوقها واعطاه
 السلطان المذكور
 ما لا يزلا واعطاه الامير
 تيورخان خمسة آلاف
 دينار ثم بالبلاد شرقا
 وغربا وأخذ من ملابها
 حور عرق في العلوم كلها
 سيما الحديث والتفسير
 الفقه وله تصانيف كثيرة

الصاحب أبو القاسم اسمعيل بن أبي الحسن عباد بن العباس بن
عباد بن أحمد بن إدريس الطالقاني

• **روایت الوفاء کا براہین کا پر** • **موصوفۃ الاسناد بالاسناد**
• **بروی عن العیاس عبادوزا** • **وہ واعمال من عباد**

ويعا فاته وهو عتج جواسه ودفن بقرية الشيخ احميل الجعري وهو آخر من مات من الرؤساء الذين انقرض كل منهم بقرى فاقية

فقال صاحب قمرات في أخبارنا من بن زائدة الشيباني أن رجلاً قال له أحمق أم لا أمير فأمر
به ساعة وقرس وبغل وحاروباً به ثم قال لو علمت أن الله سبحانه وتعالى خلق من كواكبهم هذا
الملك عليه وقد أمر فالت من الخرجية ونقص وعلمته ودراعة وسراويل ومندبل ومطرف
ورداو كسامو جويوب وكيس ولو علمنا لباساً آخر يتخذهن الفرس لأعطيناكم به • واجتمع عندهم من
الشعر ما لم يجمع عند غيره وهو مدح وبنو الرمال الخ وكان حسن الأجوبة رجع الضرابون من
دار الضرب إليه وقعة في مظلمة مترجة بالضرابين فوقعت في حديد بارد وكتب بعضهم إليه
ورقة أعارفاً على رساله وسرق جملته من الفاظه فوقع فيه اهتد بضاعتنا وقت المناوحين
بعض عماله في مكان ضيق يجوارحه ثم سعد السطح وما فاطم عليه فقرأه فناداه الهبوس بأعلى
صوته فاطم فرأت في سواها بطم فقال صاحب اخسوا فيها ولا تكلمون وفادته كثيرة وصنف
في اللغة كتاباً سماه المحيط وهو في سبع مجلدات رتبته على حروف المعجم كثرة الفاظ وقليل
الشواهد فاشتمل من اللغة على جوهر وفرو كتاب السكالي في الرسائل وكتاب الاعباد وفضائل
البروز وكتاب الامامة يذكر فيه فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه ويثبت امامته من
تقدمه وكتاب الوزراء وكتاب الكشف عن مساوي شعرا المتبني وكتاب أسماء الله تعالى وصفاته
وهو رسائل يدعية وقلم جيلته قوية

وشادن جاله • تقصر عنه متقى
أهوى لتقيل يدي • فقلت قبل خنقي

وله في رقة النجر

رفق الزجاج ورفق النجر • ولشابهنا قشاً على الامر
فكأنما خرو ولا قدح • وكأنما قدح ولا خسر

وله يرى كثير بن أحمد الوزير وكنيته أبو علي
يقولون لي أودى كثير بن أحمد • وذلك من زوع على جليل
فقلت دعوني والعلائك معاً • فقل كثير في الرجل قليل

وحكي أبو الحسين محمد بن الحسين الفارسي القوي أن فوج بن منصور أحد ملوك بني سامان
كتب إليه ورقة في السر يستدعيه ليقوم من إليه ورائته ويدير أمر مملكته فكان من جملته
أعذاره أنه انه يحتاج لنقل كتبه من كتيبة إلى أربعمائة قبل غداً فلن يجالين بها من العمل
وفي هذا القدر من أخباره كفاية وكل واحد له أربع عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة سنة ست
وعشرين وثلاثمائة وقل بالطالغان وتوفي ليلة الجمعة الرابع والعشرين من صفر سنة
خمس وخمسين وثلاثمائة باري ثم نقل إلى أصفهان رحمه الله تعالى ودفن في قبعة جملة تعرف بباب
دريه وهي عامرة إلى الآن وأولادته تساهدون بها بالتيقن قال أبو القاسم بن أبي العلاء
الشاعر الأصفهاني في المدام قاتلاً يقول لم لم تزلت صاحب مع فضلك وسعرك فقلت
أجبتني كثرة محاسنه فلم أدرهم أبدأ منها وقسخت أن أقصر وقد غني عن الاستيفاء فقال أبو
مأقوله فقلت قل فقال

قوى الجود والسكالي محالي خفية (فقلت) لئلا يس كل منهما بأخيه

والشيخ زين الدين العراقي
في الحديث والشيخ مبراج
الدين بن الملقن في كثرة
التصانيف في فن الفقه
والحديث والشيخ مبراج
الدين الفارسي في الاطلاع
على كل العلوم العقلية
والنقلية والعربية والشيخ
أبو عبد الله بن عرفة في فقه
المالكية وفي سائر العلوم
بالمغرب والشيخ محمد الدين
الشيرازي في اللغة وجهم
الله تعالى في رجة واسعة

(ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل العارف
بالله الشيخ شهاب الدين
السبواسي ثم الأتاني)

كان رحمه الله عبداً
لبعض من أمالي سبواس
فعمل في صغره بمباني العلوم
ثم تفرس على عصره
حتى فاق أسراته وبرع في
كل العلوم ثم اتصل بخدمة
الشيخ محمد خليفة الشيخ
زين الدين أنشأ وحصل
عنده علوم الصوفية ثم
ارتحل مع شيخه إلى بلدة
إيالاتوغ وأكرم الأمير
ابن الدين غاية الأكرام
فمات هناك ومات في
حدود الثمانين من المائة
الثامنة ودفن بها وقبره
منه ووزارته وتولاه وله
تفسير القرآن العظيم سماه

ميون التفسير وهو المشهور بين الناس بتفسير شيخ ورأيت له رسالة في طريقة الصوفية سماها رسالة الإجابة فقال

في شرف الصفات من تصفها يشهد بان له قد مارا صفاتي التصوف ٩٥ ورأيت له رسالة أخرى في التصوف أيضا

ولكن لم يضرني اسمها
الآن طيب الله مرقده
وفي أعلى غرف الجنان
ارقد

(ومتهم العالم الفضائل
المولى حسن باشا ابن المولى
علاء الدين الاسود)

قرأ على والده أولا ثم قرأ
على المولى جمال الدين
الاسرقى واجتمع عنده
مع المولى شمس الدين
القناري وروى ان المولى
جمال الدين تقرير ما في
تجربات الطلبة خفية
فرأى المولى حسن باشا
مستكنا ينظر في الكتاب
ونظر الى المولى القناري
قرأ آياتا على ركبته
يطالع الكتب ويكتب
المواشي على اقبال في حق

الاول ثم لا يبلغ درجة
الفضل وقال في حق
الثاني انه يحصل الفضل
ويكون لشان في العلم
وسكان كما قال للمولى
حسن باشا شرح المراحق
الصرف وشرح اصباح
في التصوف بعد الافتتاح

(ومتهم العالم الفضائل
المولى صفر شاه)

كان عالما بجميع العلوم وله
يدلوني في البلاغة وقد
جمع بين المقول والمقول
والقروع والاصول ارسل

اليه المولى العلامة شمس الدين القناري بعض المشكلات من العلوم العقلية وامره بالجابواب عنها كتب اجوب بها وارسلها اليه

فقال

هما اصطحابا حين تم فاعاقتا (فقلت) ضيعت في سديا بدد به

فقال

اذ ارحل الناورين عن مستقرهم (فقلت) أقاما الى يوم القيامة فيه
ذكر هذا السياسي في حياته ورأيت في أخبار أنه لم يسعد أحد بعد وفاته كما كان في حياته غير
الصاحب فانه لما توفي اخافت له مدينة الري واجتمع الناس على باب قصره فقتلوا نخرج
جنازه وحضره خمسة مائة من الدولة المذكوروا ولا وسائر القواد وقد غلبوا السياسي فلم يخرج
نفسه من الباب صاح الناس بأجمعهم صيحة واحدة فقبوا الارض ومشي نخل الدولة امام
الجنات فجمع الناس وقعدوا على ان يامروا بوسيد الرستي بقوله

ابعد ابن عباد جيش الى السرى • اخو امل أو يسفاح جواد
أي انه الآن يمسوننا بموته • فماله ما حق العاد معاد

وقوله والده أبو الحسن عباد بن العباس في سنة أربع أو خمس وثلاثين وثلاثمائة رحمه الله تعالى
وكان وزيراً في الدولة بن بويه وهو من نسل الدولة المذكوروا والمفضل الدولة فنا خسرو
مدوح المتنبى وقوله نخل الدولة في سبعين سنة سبع وعشرين وثلاثمائة رحمه الله تعالى ومولده
في سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة والطالقاني بغض الطاء المهمة وبعد الالف لام مفتوحة ثم
قاف وبعد الالف الثانية فون هذه النسبة الى الطالقاني وهو اسم لذي قين احدهما بخراسان
والاخرى من أعمال قزوين والصاحب المذكوروا صله من طالقاني قزوين لاطالقاني خراسان

أبو الطاهر اسمعيل بن خلف بن سعد بن عمران الانصاري المقرئ
القصوي الاندلسي السرقسطي

كان اماما في علوم الادب ومقتنا للقرآن وصنف كتاب العنوان في القراءات وعدة
الناس في الاشتغال بهذا الشأن عليه واشتمر كتاب الجية لابي علي الغاسي وذكره أبو القاسم
ابن بشكوال في كتاب الصلاة وأثنى عليه وعد فضائله ولم ير على اشتغالها وانتفاع الناس به
الحأن توفي يوم الاحد فمسمول في شهر سنة خمس وخمسين وأربعمائة رحمه الله تعالى
والسرقسطي بفتح السين المهمة والراء وضم القاف ويكون السين الثانية وبعد هاء طاء
مهمة هذه النسبة الى مدينة في شرق الاندلس يقال لها مر قسط فمن احسن البلاد وخرج
منها جماعة من العلماء وغيرهم واخذها الفرج من المسلمين في سنة اثنى عشرة وخمسمائة

أبو الطاهر اسمعيل الملقب المتصور بن القاسم بن المهدي صاحب افر بقية
وسياق في شبهة عند كرجنا المهدي في حرف العين ان شاء الله
تعالى وقد تقدم ذكر المستفي وهو من أخطاه

يبيع المتصور يوم وفاته على ما ساق في ترجمته في حرف الميم وكان بلغا فصيحاً يقبل
الخطب ويذكر أبو جعفر أحمد بن محمد المروزي قال خرجت مع المتصور يوم هزم باباينيد
فمايرنو ويدورحان فسقطا دهماهما اراقعت وتاولته اياه وتفاقت له فأنشدته

اليه المولى العلامة شمس الدين القناري بعض المشكلات من العلوم العقلية وامره بالجابواب عنها كتب اجوب بها وارسلها اليه

لواستدبر من التعرض للحوادث ٩٦ اظهر التأديب معه وذكر انه شرع في الجواب بحكم ما قيل في الامور معدود وروايت له

نظما بليغة حسنة الترتيب
مقبولة النظام وروح الله
ووجه

(ومهم العالم القاضل
المولى المرحوم محمد شمس
ابن المولى شمس الدين
الشناري)

كان رحمه الله عالما فاضلا ذكيا
وكان معلما على ما اطلع
عليه والده من الصلوات
وكان زائدا عليه في الذكر
وفوض اليه في حياضه
تدريس المدرسة السلطانية
بعدي تبروسا وسنه ثمانين
خمس سنة واجتمع عنده
في اول يوم من دسه علماء
تلك البلدة وفضلوا طلبها
وسالوه عن مسائل من
الفتون المتفرقة فاجاب عن
كل منها باحسن الاجوبة
وشهدوا له بالفضيلة
واعترفوا باطلاعه على جميع
العلوم وكان معصودا
وقد تولى المولى غفر الله
اليحيى وسبى ترجمته
حيكى انه ما يجزى في ذلك
اليوم عن جواب أحد الا
عن جواب واحد من
الطلبة وكان ذلك الطالب
مشهرا بالنسبة روى انه
حين ازمه وسلم ذلك الطالب
جوابه بكى من شدة غيرة
لوروى انه افاق والحمد لله
اليوم بعد الدرس وقال

فألفت صاعدا واستقر بها النوى • كما قرعنا الابواب المسافر
فقال الا قلت ما هو خير من هذا واحد • وأوحنا الى موسى أن أتى هذا • فاذا هي تلتف
ما بان كون فوق الحق وبطل ما سكتوا ويضلمون فغلبوا ههنا • واتقلبوا صاغرين فقلت
يا مولا ثاقت ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ما عندك من العلم قلت ومن احسن ما جاء
في ذلك ما ذكره النبي في سيرة الخياط بن يوسف قال امر عبد الملك بن مروان أن يعمل باب بيت
المقدس ويكتب عليه اسم • وسأله الخياط أن يصنع له بابا فاذنه فاتفق ان يصاغة • وقعت
فاحترق منها باب عبد الملك وبقي باب الخياط فعظم ذلك على عبد الملك • كتب الخياط اليه بلغني
ان نار انزلت من السماء فاحرق باب أمير المؤمنين ولم تحرق باب الخياط • وما مثلنا في ذلك الا
كشال ابني آدم اذ قربا قربا فاقبل من أحد هدا ولم يقبل من الآخر قسرى عنه لم اوقف
عليه • وكان ابو قدود له محاربة أبي زيد الخارجي عليه • وكان هذا أبو زيد مخدنا كيداد
رجل من الاضمة يظهر التزهده وانما قام غضبا لله تعالى ولا يركب فرجها ولا يلبس
الا الصوف ولعمري القاتم • والدمصور واقع كثير يوقف جميع مدن القديرون • ولم يبق للقائم
الا المهدي فأتاه عليا أبو زيد وحاصر ههنا القاتم في الحصار ولم يلبس الا الصوف فاستقر على
محاربة واشتق موت ابيه وصار الحصار حتى رجع أبو زيد عن المهدي ونزل على سوسة
وحاصر الخراج المصور من المهدي وبقية على سوسة فغزوه والى عليه الهزام الى ان
اسر يوم الاحد خمس بقين من الحرم سنة ست وثلاثين وثلاثمائة فقلت احدا أمره بأربعة
أيام من جراح سكت به فأمر بسجنه وحاشا لجدد قضا عليه • وبين مد فقه في موضع
الوقفة وحاشا لها المصورية واستوطنها • وكان المصور شيخا جارا طاب الحاشا بلغيار يقبل
الخطبة • خرج في شهر رمضان سنة إحدى وأربعين من المصورية الى إحدى متجولا لاحتضنه
بهاوم • سخطت قضيب وكان مقر ما بها فأمطر الله سبحانه وتعالى عليهم بردا كثيرا وسط عليهم
ريحا عظيما فخرج منها الى المصورية فاشتد عليه البرد فأوهن جسده ومات أكثر من معه
ووصل الى المصورية فاحتل بها فمات يوم الجمعة آخر شوال سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة
وكان سبب هلكته انه لما وصل المصورية اراد ان يدخل الحمام فتمه عليه اصحق بن سليمان
الاسرائيلي فلم يقبل منه ودخل الحمام ففتت الحرارة فغمر في غمته ولازمه السهر فاقبل
اصحق في يديه والسهر باقى على حاله فاشتد ذلك على المصور فقال لبعض الخدم اما لتعروا
طبيب يخلصني من هذا الداء فقالوا الههنا شاب قد نشأ بماله ابراهيم فأمر باحضاره فحضر
ففرقه عنه وشكا اليه ما به فجمع لها شيئا من موم وجعلت في ثوبه على النار وكفه شيئا فلما
أدمن شيئا قام وخرج ابراهيم مسرورا فاجعل وجهه اصحق فطلب الدخول عليه فقالوا له هو
نام فقال ان كان قد صنع لشيئ ينام منه فقلنا نعم فقلنا عليه فوجدوه ميتا فارادوا قتل
ابراهيم فقال اصحق ما لذهب انما ادا واه يذكره الاطباء اعتبارا به سهل أصل المرض وماعه غم
وذلك انه كثر ما عالجوا بطرق تقوية الحرارة القوي • يقولون ما يكون النوم فلما خرج بجايطة ثوبا
علت انه قد مات • ودفن بالمهدي ومروا به بالتعويذ في سنة اثنتين وقيل إحدى وثلاثمائة
وكانت مدة ملكه سبع سنين وستة أيام رحمه الله تعالى واقر بيه بكسر الهمزة وسكون الهمزة

كنت تقول ان القاسم لا يكون عالما وما تصبى هذا اليوم الاسوال فلان بانه قاسم قال المولى الشناري وكسر

ولم يكن هو قاسما لكان فضله فوق ما رأيت • توفي في سنة تسع وثلاثين وعثمائة ٩٧ ومهم العالم العامل والفاضل

الكامل المولى يوسف

بالي ابن المولى شمس الدين

الشافري روح الله وهما

كان عالما فاضلا فرض

السب تدريس المدرسة

الزورية بعد وفاة أخيه

وقرأ عليه جدي المرحوم

ثم استغنى عنه بنة روسا

ومات تاضيا بها في سنة

ست وأربعين وعثمائة

ومهم العالم الرباني والفاضل

الحمداني الشيخ قطب

الدين الأريزي

كان رحمه الله تعالى عالما

فاضلا في هذا متوفا

وكان له حظ عظيم

من التصوف ولما فرغ

وقرأ على علماء زمانه وتغير

في كل العلوم لاسيما العلوم

الشرعية وتوفي بها وصنف

في كتاب الصلاة منها

جامعا لمسائلة اوى افعلا

اجتاز جهو رخان بالبلاد

الرومية اجتمع مع الشيخ

المذكور فقال له الشيخ

عليك أن تترك صنعتك

هذا من قتل عباد الله

وسلك الدماء المحرمة فقال

يا شيخ اني في منزل باب

شيخني الى الشرق فاجد

بابا في القدر الى المغرب

فاذا ركبت بركب امامي

نحو خمسة رجال لا اراهم

غيري والى اقفوا أثرهم

خلف ل ومثله امرهم فقال له الشيخ كنت سمعتك رجلا عاقلا والان علمك جاهل فقال من أين قلت

وكسر الراي وسكون الياء المتناه من تحتها وكسر القاف وبعد هاءا بهمة يا تثنين من تحتها وهي مفتوحة وبعد هاءا هاءا عظيم من بلاد المغرب فتح في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه وكسى ملكته القيروان واليوم كرسى تونس

أبو المنصور اسمعيل الملقب الظاهر بن الحافظ محمد بن المستنصر بن الظاهر بن الحاكم بن العزيز بن العزيز المنصور بن القائم بن المهدي وقد تقدم ذكر هذه المنسوبة

بيع الظاهر يوم مات أبوه وصية أليه وكان أصغر أولاد أليه سنا وكان كثيرا الهو والعب والتفرج بالجواري واستماع الأغاني وكان يأمن الى نصر بن عباس وكان عباس وزيره وسياقي ذكره في ترجمة العادل على بن السلطان شاة الله تعالى فاستدعاه الى دار أليه ليلامر بحيث لم يعلم به أحد وثقل القادري الى ان المدرسة الحنفية المعروفة بالسوقية فقتله بها واخفى قتله

وقصته مشهورة وكان في منتصف الحرم سنة تسع وأربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى وقيل له اثنتين سلب الحرم من السنة المذكورة وهو وليد القاهرة يوم الاحد منتصف شهر ربيع الآخر وقيل الاول سنة تسع وعشرين وخمسمائة وكان من أحسن الناس صورة ولما قتله نصر

حضر الى أبيه عباس وأعلم بذلك من يلتزم وكان أبوه قد أمره بقتله لان نصر كان في غاية الجلال وكان الناس يتمونه به فقال له أبو انك أغلقت عرضك بصبة الظاهر وتحدث الناس في أمر ما فاقته حتى تسلم من هذه التهمة فقتله فلما كان صباح تلك الليلة حضر عباس الى باب القصر وطلب الحضور عند الظاهر في شغل مهم فطلبه الخدم في المواضع التي جرت عادته

بالمبيت فيها فلم يوجد فقيل له ما علم أين هو فنزل من مركوبه ودخل القصر عن ماله عن يمين اليهم وقال الخدم أخرجوا الى أخرى ولا تأذوا فخرجوا له بجوول يوسف الى الحافظ فسالهما عنه فقالا لا بل ولما كان عليه منا فامر بضرب رقابهما وقال هذان قتلا هذه خلاصة هذه القضية وقد بطت القول فيها في ترجمة الشافري بن الظاهر المذكور ودولقه أعلم

والجامع الظاهري الذي بالقاهرة داخل باب روية منسوب اليه وهو الذي حرم ووقف عليه شيئا كثيرا على ما يقال

أبو عمرو وأشهب بن عبد العزيز بن داود بن ابراهيم القيسي ثم الجعدي الفقيه المالكي المصري تفقه على الامام مالك رضي الله عنه ثم على الفقيهين والمصريين قال الامام الشافعي رضي الله عنه ما رأيت أنفه من أشهب لولا طيب فيه وكانت المناقشة بينهما بين ابن القاسم وانتهت الى بابة اليه بمصر بعد ابن القاسم وكانت ولادته بمصر سنة تسعين ومائة وقال أبو جعفر

الجزاري في تاريخه ولحسنه أربعين ومائة توفي سنة أربع ومائتين بعد الشافعي بشهر وقيل بثمانية عشر يوما وكانت وفاة الشافعي رضي الله عنه في سلج عرج من السنة المذكورة وكانت وفاته بمصر ودفن في القرافة الصغرى ويزن قبره وهو مجاور قبر ابن القاسم رحمه الله تعالى

وهو يقال ان اسمه مسكين وأشهب لقب عليه والاول أصغر وكان ثقة فصيلي عن عمار رضي الله عنه وقال أبو عبد الله القضاة في كتاب خطب مصر كان لأشهب رئاسة في البلاد وما لبث جزيل وكان من أقطر أصحاب مالك رضي الله عنه قال الشافعي رحمه الله تعالى ما تفرقت احدا من المصريين مثله لولا طيب فيه

وليدرك الشافعي رحمه الله تعالى بمصر من أصحاب مالك

هذا قال لاثنتي عشرة بوصف الشيطان ٩٨ وهو كونه مظهر القهر الله سبحانه وتعالى ثم افترقا هاتوجه الله في اليوم

رضي الله عنه سوى اشهب وابن عبد الحكم وقال ابن عبد الحكم سمعت اشهب يدعو لي الشافعي بالمولود فذكرت ذلك لثلاثي فقال مقتلا

عسى رجال أن أموت وإن أمت • قتلت سبيل لست فيها بأوحده
فقل للذي بيني خلاف الذي مضى • تزود لا تروى غير هاتك كان قد
قال لثلاثي الشافعي فاشترى اشهب من تركته عباد مائة اشهب فاشترى ثلثها فاشترى العبد من تركه اشهب وذكره ابن يونس في تاريخه فقال اشهب القيسي ثم العاصري من بني جعدة يكنى ابي عمرو احدثها مصر وذوي رايها ولستة أو بعين ومائة وثلاثين يوم السبت لثمان بقين من شعبان سنة أربع ومائتين وكان يحضب عنقه وقال محمد بن عاصم الماعزى رأيت في المنام كأن قاتلا يقول يا محمد فأجبتة فقال

ذهب الذين يقال عند فرأهم • لست البلاد بأهلها اتصدع
قال وكان اشهب من مضافات ما خوفي ان يموت اشهب فأت في مرضه ذلك والله اعلم

أبو عبد الله أصبح بن القزح بن سعيد بن نافع الفقيه المالكي المصري
تقدم ما بين القاسم وابن وهب واشهب وقال عبد الملك بن الماجشون في حقه ما أخرجت مصر مثل أصبح قبل له ولابن القاسم قال ولابن القاسم وكان كاتب ابن وهب وجده نافع عتيق عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي إلى مصر • وتوفي يوم الاحد لاربعة بقين من شوال سنة خمس وعشرين ومائتين وقبل سنة ست وعشرين وقبل سنة عشرين بن روجه الله تعالى • وأصبح بنق الهمة وسكون الصادق المهمة ونفع الباء الموحدة وبعد هاتين بمهمة

أبو سعيد اقسقر بن • سداقه الملقب قسم الدولة المعروف بالطحاج جد البيت الانابكي أصحاب الموصل وهو والد عماد الدين زنكي بن اقسقر الا قد ذكره ان شاء الله تعالى

كان عماد الدين السلطان ملك شاه بن البارسلان السلجوقي هو وزير صاحب الزها ولما كانت تاج الدولة تفتي ابن البارسلان السلجوقي مدينة حلب استناب فيها اقسقر لئلا كوروا عقد عليه لانه عماد الدين عليه ففسده تاج الدولة وهو صاحب دمشق يومئذ فخرج لقتاله وجرى بينهما ما عاتى وحرب شديد وانجبت عن قتل اقسقر لئلا كوروا ذلك في جلدى الاولى سنة • مع رغبانين واربعمائة ودفن بالمدرسة المعروفة بالزليخة داخل حلب روجه الله تعالى ورأيت من قد روى خلقا كثيرا يجمعون كل يوم جمعة لقراءة القرآن الكريم وقالوا ان لمسلم على ذلك وقفا عظيما يقرق عليهم ولا أعلم من وقفه ثم أتى وجدته الذي وقفه وله نور الدين محمود الا قد ذكره ان شاء الله تعالى وسيأتي في ترجمة تاج الدولة تفتي خيرا قسقر لئلا كوروا على خلاف هذه الواقعة والله أعلم بالصواب • والزليخة بناها أبو الربيع سليمان بن عبد الجبار ابن ارقط صاحب حلب وكان أول ما دفنوا به نريضا فبالم ملك دولة عماد الدين زنكي حلب نفسه إلى المدرسة ودلأ من سور البلد وكان قتل اقسقر على قرية يقال لها رويان بالقرب من سبعين من أعمال حلب ذكر ما قوت الحوى

أبو سعيد اقسقر البرقي الفازي الملقب قسم الدولة سيف الدين صاحب الموصل والرحبة وثلاث النواحي ملكها بعد اسباب لا رمود ودو كان مودودا ومولودا

اثامن من ذي القعدة لسنة احدى وعشرين وثمانمائة روجه الله تعالى

ومنهم العالم العامل والواصل الكامل المولى بهاء الدين عمر ابن مولانا قطب الدين الحنفى

كان روجه الله عالما فاضلا فقيرا متضرعا يرجع إليه في امر القسوى في زمانه تقدم ما له بغيره

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى ابراهيم بن محمد الحنفى

كان روجه الله عالما فاضلا فقيها فاضلا يرجع إليه ايضا في امر القسوى في زمانه أسكنه الله جوارحه

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى نجم الدين الحنفى

كان روجه الله عالما فاضلا فاضلا كاملا جامع بين الرواية والحداية يرجع إليه ايضا في امر القسوى في زمانه أسكنه الله جوارحه

ومنهم الشيخ يار على الشيرازى روى أنه كان رجلا عالما فاضلا عارفا بالاصول والقواعد والمعقول والمنشروع وكان يفتي في زمانه ويرجع

إلى الناس إليه في المسئلة كان روجه الله تعالى

إلى الناس إليه في المسئلة كان روجه الله تعالى (ومنهم الشيخ محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن يوسف الشافعي)

الجزري) يكنى بأبي الخير وله فيما حققه نفسه من نظا والده ٩٩ في ليلة السبت الخامس والعشرين من

شهر رمضان سنة إحدى

وخمسين وسبع مائة بمشقي

وحفظ القرآن سنة أربع

وستين وصلى به سنة خمس

وستين وسمع الحديث من

جماعة وأفراد القراءات

على بعض الشيوخ وجمع

السبعة في سنة ثمان وستين

وخرج في هذه السنة ثم رحل

إلى البدار المصرية في سنة

تسع وجمع القراءات عشرة

والاثنى عشرة ثم الثلاث

عشرة ثم رحل إلى دمشق

وسمع الحديث من أصحاب

الديماطي والبرقوسي

واخذ الفقه من الأسنوي

وغضبه ثم رحل إلى البدار

المصرية وقرأ بها الأصول

والعالي والبيان ورحل

إلى الإسكندرية وسمع من

أصحاب ابن عبد السلام

وغيرهم وأذن له بالإنشاء

شيخ الإسلام أبو الفداء

إسماعيل بن كثير سنة أربع

وسبعين وسبع مائة وكذلك

الشيخ ضياء الدين مئة ثمان

وسبعين وهكذا شيخ

الإسلام البلقي سنة

خمس وثمانين ثم جلس

للاقراء وقرأ عليه القراءات

جماعة كثيرون وولي قضاءه

لثام سنة ثلاث وتسعين

وسبع مائة ثم دخل الروم

لما نزل القسطنطينية من أخذ

الشام من جهة السلطان محمد بن ملكشاه السلجوقي الاقذ كره ان شاء الله تعالى فقتل
مؤدود بجماع دمشق يوم الجمعة ثمان عشرة ربيع الاخر سنة سبع وخمسة مائة وكان قد وثب
عليه جماعة من الباطنية فقتلوه واقسروا مؤذنه بقتل ولا ياباها السلطان محمد
الذ كوفي سنة ثمان وتسعين وأربع مائة بعثه إلى السلطنة بعد موت أخيه بركاويق
وفي سنة تسع وتسعين وجهه السلطان محمد لماصرة تكريت وكان بها كقباض بن هزارة
الديلمي المقسوب إلى الباطنية فأبعد اقسقر إليه في رجب سنة المذ كوفي وقام حاصر
إلى الحرم من سنة خمسة مائة كاد ان يأخذها ثم عاد إلى المدية فقتلها
والمهدد كقباض صعبت ومعه أمواله ونحوه فلما وصل إلى الحلة مات كقباض فلما وصل خبر
قتل مؤدود فقدم السلطان محمد إلى اقسقر بالعجز إلى الموصل والاستعداد لقتال الفرنج
بأشام فوصل إلى الموصل وملكها وغزا ودفع الفرنج عن حلب وقد ضايقوها بالمصارم فجاد
إلى الموصل وأقام بها إلى ان قتل وهو من كبار الدولة السلجوقية وله عشرة كبسة يتبعه
هتكتها الباطنية بجماع الموصل يوم الجمعة التاسع من ذي القعدة سنة ثمان وتسعين وخمسة مائة
وذكر ابن الجوزي في تاريخه أن الباطنية قتلته في مقصورة الجامع الموصل سنة تسع عشرة
وخمسة مائة وقال العماد سنة ثمان وتسعين وذكروا أنهم جلسوا إلى الجامع بزي الصوفية فلما اقتتل
من جلالة ظموا إليه وأختصموا في ذي القعدة وذلك لانه كان تسدي لاستتعال شأفتهم
وتتبعهم وقتل منهم عصابة كبيرة فرج الله تعالى وتولى ولده عز الدين مسعود موضعه ثم وفي
يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من جمادى الاخر سنة إحدى وستين وخمسة مائة فرج الله
تعالى وملك بعده عماد الدين زكي بن الاقسقر المذ كوفي كجاسني في حرف الزاى إنشاء
الله تعالى والبرقي يضم اليه الموحد وسكن الزاى وضع السجن المهمة وبعد ما كافى ولا
أعلم هذه النسبة إلى أي شيء ولم يذكرها العماد ثم في وجدت نسبه بعد هذا إلى برقي
وكان من عمال السلطان طغر بك في طلب محمد الاقذ كره ان شاء الله تعالى وقدم
في الدولة السلجوقية وكان من الامراء المشاهير فيها المدوديين من أميائهم

أبو الصلت أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت الأديلي الذي

كان فاضلا في علوم الآداب صنف كتابه الذي سماه الحديث على أساليب بقية المهر للثعالبي
وكان عارفا بغير الحكمة فكان يقال له الأديب الحكيم وكان ماهر في علوم الاوائل وانتقل
من الأديس وسكن قعر الاسكندرية وذكروا العماد الكاتب في الغريدة وأثنى عليه مؤدود كره
شيئا من ظلمه ومن جهة ما ذكره

إذا كان أصلي من تراب فكيف • بلادي وكل الصالحين أقطاب

ولا بد أن أسأل العيس حاجة • تنس على شم الزار والقوارب

ولم أرهذين البيتين في ديوانه وأوردته أيضا

وقالته مابل مثلك خاملا • أنت ضعيف الرأي أم أنت عاجز

فقلت لهذهني إلى القوم أنقى • لما لم يحوذوه من الجده حائر

وما قاتني شيء سوى الخطوب حديد • وأما الملقى فهي عندى غرائز

إميراه وقبع بالباديا المصرية في سنة ثمان وتسعين وسبع مائة فترى يدية بروس ديار الملك الكامل المجاهد بن يد بن عثمان

فاكمل عليه القراءات العشر بمساجعة ١٠٠ كثر من أهل تلك البلاد وغيرهم ولما كانت الفتنة العظيمة المشهورة

من قبل تيجورخان في أول سنة خمس وعشائة فآخذ الأمير تيجور معه الى ماوراء النهر وأمر له بجدنة كس ثم الى سمرقند وقرأ عليه في كل مئة جماعة كثر من ولما توفي الأمير تيجورخان في شعبان سنة سبع وعشائة خرج من بلاد ماوراء النهر فوصل الى خراسان ودخل الى هرات ثم الى مدينة نيز ثم الى اصبهان ثم الى شيراز فقرأ عليه في كل مئة جماعة بعضهم السبعة وبعضهم العشرة وأمره صاحب شيراز بيري محمد قاضي ازرو فاحسباً فبقى فيها ركعاً حتى فتح الله عليه فخرج منها الى البصرة ثم فتح الله له ماوراء بحكة والمدينة سنة ثلاث وعشرين وحين اقامته بالمدينة قرأ عليه شيخ الحرم وألف في الفرائد كتاب التشر في القراءات العشر في مجلدين ومختصره التقريب وتيسير التيسير في القراءات العشر وطبقات القراء واوليهم اكبر وصغرى التي نقلت هذه الترجمة من مصر اها ولما اخذه الامير تيجورخان الى ماوراء النهر الف مائة شرح المصاييح في ثلاثة أسفار وألف في التفسير والحديث والفقه وتعلم قد يجامى المهور في الزيادة على العشرة وتعلم طيبة للتشر في القراءات العشر والجمهور في التصور والمقدمة الوثائق

ولا وجدت هذا المصنف أيضاً في ديوانه واقامه أعلمه أيضاً

جد بقلبي وعيت * ثم مضى وما كثر
واصر لمن نادى * في عهد الصبر نكت
يقتل من شارب عيشه ومن شارب
فأى ودلم يحسن * وأى عهد ما نكت
وله أيضاً

دب الصداق بصدده ثم اتقى * عن لثم بجمعه المبرود الانتب
لاخرو ان شتى الردى في لثقه * فالرئيس هم قاتل للعقوب

ومن شعره أيضاً

ومهمته فشركت بحاسن وجهه * ما جبه في الكاس من ابرقه
ففعلا لها من مقلته ولو نها * من وجنتيه وطعمها من ريقه
وأورد له أيضاً في كتاب الخريدة في ترجمة الحسن بن ابي الشفاء
مجتبى من طرفك في ضعفه * كيف يصيد البطل الاصيدا
يقفل قننا وهو في محله * ما يشعل السيف اذا بردا

وشعره كثير وجيد وكان قد استقل في آخر الوقت الى المهديّة وتوفي بها يوم الاثنين من سنة تسع وعشرين وخمسمائة وقيل في عاشر المحرم سنة ثمان وعشرين وقال العماد في الخريدة اعطى القاضي الفاضل كتاب المسند بقرعة في آخرها مكتوب انه توفي يوم الاثنين ثاني عشر المحرم سنة ثمان واربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى والصحيح هو الاول فان اكثر الناس عليه وهو الذي ذكره الرشيد بن الزبير في الجنان ومات بالمهديّة وتوفي بالمشير وسألت ذكره في ترجمة الشيخ هبة الله البوسيري ان شاء الله تعالى وقلم يا تارومسي ان تكتب على قبره وهي آخر شئ قاله وهي

سكنتك يا دار الفناء مصداقاً * بأنى الى دار البقاء اصير
واعظم ما الى الامر آفة صائر * الى عادل في الحكم ليس يبور
فيا ليت شمري كيف القاه عندها * وزادى لليل والظوب كثير
فانك مجزى بذنبي فاني * بنير عقاب للذين جسد
وانك عفونته عنى ودجته * انهم نصيب دائم ومبرور

ولما استندم من موته قال اولاده عبد العزيز

عبد العزيز خليفتي * وبها السماء طليق بصدى
انافه همدت اليك ما * تدربه فاحفظ فيه عهدى
قلستى عمت به فانك لاتزال حليف رشيد
ولكن نكت لقد خلاعت وقد نعتك حسب جهدي

ثم وجدت في مجموع بعض المغاربة ان ابا الصلت المذكور موته في داتسقة مدينة من بلاد الانلس في قران سنة ثنتين واربع مائة وأخذ العلم عن جماعة من أهل الانلس كابي الوليد

قد يجامى المهور في الزيادة على العشرة وتعلم طيبة للتشر في القراءات العشر والجمهور في التصور والمقدمة الوثائق

فيماعلى طارئ القرآن أن يعلمه وغير ذلك في خذون شتى هذا ما حكاه الجزري ١٦١ من حمله في طبقاته الصغرى نقله

عن خطبه وقال بعض
تلاذته بنطه قال الفقيه
المعترف من مجارته في شئنا
رجه الله صوة الجسد
تس خالون من أول
الربيعين سنة ثلاث
وثلاثين وعاشاته عدينة
شعر أزد في دار القراء
التي أنشأها وكانت جنازته
مشهورة بتأدير الأشراف
والندواص إلى جملها
وتقبلها وستهاتير كلبها
ومن لم يكن له الوصول إلى
ذلك كان يترك من يسير
بها وقد اندرس عوكة كثر
من مهام الإسلام رضى الله
عنه ومن أسلافه وأخلافه
ومن جلة تصنيف الشيخ
المذكور كآب المحسن
المحسن في الدعوات
الناورة عن النبي صلى الله
عليه وسلم وهو كآب نفيس
جدائم اختصاره اختصارا
ضم تحلل وكان للشيخ
المذكور إبان فاضلان
أحدهما وهو الأكبر محمد
ابن محمد بن محمد بن محمد بن
الجزري أبو الفتح الشافعي
قال الشيخ رحمه الله وهو
في يوم الأربعاء ثاني شهر
ربيع الأول سنة سبع
وسبعين وسبعمائة بمشقة
حفظ القرآن وله غمان
ستون استظهر الشاطبية

الوقنى قاضي دانسة وغيره وقدم الاكدر بقمع أمه في يوم عيد الاضحي من سنة
تسع وخمسين وأربع مائة توفي شهاده الافضل شاهنشاه من مصر في سنة خمس وخمسمائة وتردد
بالاكسندرية إلى أن سافر في سنة ست وخمسمائة قبل بالهدية ووزل من صاحبها على بن يحيى
ابن قيم بن المعز بن ياديس منزلة جليلة وولده بها وولده عبد العزيز وكان شاعرا ماهرا له
في الشطرنج يد بيضاء وتوفي هذا الولد ببغاية في سنة ست وأربعين وخمسمائة وقلت وهو الذي
غلط فيه العماد الكاتب فيما نقله من القاضي الفاضل واعتقد أن آباءه مات في هذا التاريخ
وصنف امة وهو في اعتقال الافضل بمصر رسالة العدل بالاصطراب وكآب الوجيز في علم
المهيشة وكآب الادوية المفردة وكآب في المنطق سماه تقويم الذهن وكآب اسماء الامتياز
في الرد على علي بن رضوان في رد على حسين بن اخنق في مسائله ولما صنف الوجيز للافضل
مرضه على منجبه أبي عبدالله الحلبي فمات وقت عليه قال له هذا الكتاب لا يتفقه به المبتدي
ويستغنى عنه المتقدم ولهم أيات

كف لا تبلى خلافة • وهو يدوي كان

واما حال هذا الان الشكان ذاتر كوفي في ضوء القمر بلى وكان مرضه الامتقاه والله أعلم

أبو وائله اياس بن معاوية بن مقرن بن اياس بن هلال بن رباب بن حبيب بن سواد بن سارية
ابن ذبيان بن ثعلبة بن سليم بن أوس بن مزينة المزني

وهو الحسن البليغ والاعلى المعجب والمعدومته لاني المذكور القطنة ورأس الاهل الفصاحة
والرجاحة وكان صادق الظن لطيف في الامور مشهورا بقرط المذكور به فغضب الاشبال
في المذكور اياهم في الحرير في المقامات بقوله في القائمة السابعة فاذا المصطفى المعية ابن عباس
وفراس في فراسة اياس كان هو بن حبيب المزني قد ولد قضاء البصرة وكان لا يأس حذاه
صبيته رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل له امة بن مقرن والياس كيف ابتلك فقال
ثم الابن ككفاني امره نياى وفرفق لا تترقى وكان اياس أحد العقلاء الفضلاء الدهاة
• ويحكى من فطنته أنه كان في موضع حدث فيه ما أوجب الخوف وهناك ثلاث نساء
لا يعرفهن فقال هذه ينبغي أن تكون حاء لاهذه مرضعاه هذه عذراء فكشف عن ذلك
فكان كما تفرس وقيل لمن أن ين هذا فقال عند الخوف لا يضع الانسان يده الا على أعزاه
ويضاف عليه ورايت الحامل قد وضعت يدها على جوفها فاستدلت بذلك على جملها وأيت
المرض قد وضعت يدها على ثديها ففعلت أنها مرضع والعذراء وضعت يدها على فرجها ففعلت
أنها بكر وسمع اياس بن معاوية بن حمود ياقول ما سمع السليمان بن عمرو أن أهل الجنة يأكلون
ولا يصدون فقال له اياس أكلنا ما كله شدة قال لا لان الله تعالى يهيئه غذاءه قال فلم
تنتكروا ان الله تعالى يجعل كل ما يأكله أهل الجنة غذاءه ونظروا إلى آخرة الرحمة وهو
بدنية واسط فقال لفت هذه الآخرة قد فرغوا الآخرة فاذا انتم احبتم حظوا به فما أراه
عن ذلك فقال افرأيت ما بين الآخرة وبين جبيع تلك الرحمة ففعلت أن تهمها شيئا
يتفقس ومرضوما فكان قال أجمع صوت كلب غريب فقبل له كيف عرف ذلك قال بمضغ
صوته وشدة تباح فيه من الكلاب فكشفوا عن ذلك فاذا كلب غريب يجر يربوط والكلاب
والرائحة منظر في الهداية وشرع في الجمع بالشيرة على ثم رحلت به إلى الديار المصرية وقرأ القرآن على شيوخها ثم اشتغل

بالفقه وغير محفوظ عدة كتب ١٠٣٦ في علوم مختلفة كالكتبة لإمام أبي إسحق والقبلة ابن مالك ونهاج البشاوي وخلص

تبعه ونظر يوما إلى الصدع في هذا الصدع دابة فنظر واذا فيه دابة فسأله
عنه فقال ان الأرض لا تصدع الا عن دابة أو نبات قال الحاسد اذا نظر الانسان الى موضع
متضع في أرض مستوية فليست له فان رآه يتدفع فيتميل وكان تفحصه مستويا لم أنما كساة
وان خلط في الصدع والحركة لم أنما دابة وفي هذا الباب من القراسة أشياء غريبة كثيرة
ولو لا خوف الاطالة لبسط القول في ذلك وبعض العلماء قد جمعوا أحاديث كثيرة
وكتب عمر بن عبد العزيز في الامور في الله عنه في أيام خلافته الى نائبه بالعراق وهو عدي
ابن ارمطة أن اجمع بين اياس بن معاوية والقاسم بن ربيعة الخواري قول قنانه البصرة انه قد هما
بجمع بينهما فقال له اياس أيها الاميرسل عن وعن القاسم فقضى المصر الحسن البصري
ومحمد بن سبيع بن وكان القاسم يأتيهم ما وياض لا يأتيهم انهم القاسم انه ان سالهم اشار به فقال
له لا تسأل عني ولا عنه فوالله الذي لا اله الا هو ان اياس بن معاوية افقه مني واعلم بالقضاء ان
كنت كاذبا لم يصل لك ان تولي وانا كاذب وان كنت صادقا فليقبلي فان تقبل قولي فقال له
اياس انك جئت برجل او قننه على شقيقهم فقبض نفسه منهم بيمين كاذبة يستغفر الله منها
ويجوز على يمينه فقال عدي بن ارمطة اما اذ هما فاقا فتلاوا واستقضاه وروى عن اياس انه
قال لما غلبني احد قط سوى رجل واحد وذلك اني كنت في مجلس القضاء بالبصرة فدخل على
رجل شهده عدي ان البستان القلاني وذكر حدوده ومثله فلان فقلت له كم عدد شجره
فسكت ثم قال منذ لم يحكم سيدنا القاض في هذه المجلس فقلت منذ كذا انقل كم عدد خشب
سقطه فقلت له الحق معك وأبريت شهادته وكان يرمي بريبة فاعوزهم الماشع بنجاح كلب
فقال هذا على راس يرفقوا ثمرو التباح فوجدوا كمالا ففصل له في ذلك فقال لاني سمعت
الصوت كالذي يصدر من ثمر وكان له في ذلك غرائب وقال أبو إسحق بن خضض رأى اياس
في المنام انه لا يدرك العبر نظرح الى خيمة لعبدى وعبدى قريظ من اهل الحاشية
بين البصرة وخوزستان فتوفيها في سنة اثنين وعشرين ومائة وقال غيره سنة احدى وعشرين
ومائة وست وسبعون سنة وقال اياس في العام الذي توفي فيه رأيت في المنام كافي وابي على
فرسين بطرهما فم ألسقه ولم يبق في وعاش ابي ستا وسبعين سنة واقام اقل كان آخر لياليه
قال انددون الى ليله هذه ليله استكمل فيها عمر ابي ونام فصبح ميتا وكان وقاد ابيه معاوية
في سنة ثمانين الهجرة رحمة الله تعالى وياض بكسر الهمزة وقرة ضم اللام ومنه قد تقدم
القول عليها وترأى هلال شهر رمضان جماعة فيهم انس بن مالك رضي الله عنه وقد قارب
المائة فقال انس قد رأيت هذ الشجر جعل يشع اليه فلا يرويه ونظر اياس الى انس واذا شجرة
من حاجبه قد انثت نفسها يابوسوا حاجبه ثم قال يا باجر ان اموضع الهلال لجعل
ينظروا قول ما رواه

الفتح والنهج في أصول
الدين لشيعه شيخ الاسلام
البليغي والقبلة شيخه
العراقي في علوم الحديث
وغير ذلك وقرأ عضو طه
مرأت على شيخ عصره
براجزو وأذن له بالاناء
والتدريس شيخه الامام
برهان الدين الانبائي قال
بالشيخ ما دخلت الروم بانثر
وغلاني بدمشق ودرس
وأقرأ حتى اخترت مئة المتن
فأناقه وأنا اليه واجعون
ومات مرض الطاعون
سنة أربع عشرة وثمانمائة
والتبشير لولا حول ولا قوة
الا بالله وتابعه ما هو
الاصغر محمد بن محمد بن محمد
ابن محمد بن الجزري ابو الخير
قال الشيخ ودهو في جمادى
الاولى سنة تسع وثمانين
وتسبع مائة بعد عودنا من
مصر واتمام أخبار القرائت
واجاز مشايخ العصر وحضر
على أكثرهم ثم رحل به
واباؤه الى مصر فجمع
الشاطبية وسائر كتب
القرآن من مشايخ مصر
يقرأ ما فيه أي بصكر
أحمد ولما عدا الى دمشق
سمع البشاوي ولما دخلت
الروم حضر الى في سنة
إحدى وثمانمائة ففصل
بالقرآن وسقط المقدمة
والجوهره واكل على جميع

الاشين وهو يوم الوقتة تاسع ذي الحجة سنة أربع وخمسة مائة حتى الى ١٠٣ مدينة كشي في أيام الامير تيمور في أوائل

سنة سبع وخمسة مائة ثم كان

في صبحي الابرار اكل بها

ايضا القرائات العشرة

تسع وعشائة وللشيخ وله

آخر اسمه احد بن محمد بن

محمد بن محمد بن الجزري قال

الشيخ وله في ليلة الجمعة

سابع عشر من شهر رمضان

سنة ثمانين وسبع مائة بمشق

ختم القرآن سنة تسعين وصلى

بسته احلى وتسعين وحفظ

الشاطبية والرائقة وقصدي

في العشرة ثم قرأ بالقراءات

الاثني عشر قراءة اخيه

ابي الفتح ثم قرأ ثمانا القرائات

العشر واجازة المشايخ

وقرأ على كافي التشرع الطبية

وسمعها من مرقه وحفظ

كتابا كتب عن الشيخ

الحافظ العراقي وغيره وجمع

الضاري ولما دخلت الروم

لحقني بكتدي من كشي فقام

عندي فيقيدو يستقيد

واتنصح به اولاد الملك

الكامل بايزيد بن عثمان

الكامل محمد والسعيد

مصطفى والاشرف عيسى

وصاروا في الجامع الاكبر

الباريدي بمدينة بروسا

وتشامع دين وعفاف اسعده

اقدوبانك تيسه ثم لما وقعت

الفتنة التيمورية فاولسه

تيمورلنك رسول الى السلطان

التامر فخرج بن برفوق

فقاتل في نحو عشرين سنة هو بالروم

وانا بالجهيم مع تيمور ولما سير

اقتدما الى الحج في سنة سبع وخمسة مائة كتب

بجاءة بنت حسام بن ديبعة بن زيد مناة بن عوف بن سعد بن الخزرج وعلم السبب كور
في أول الترجمة

كان اعرابا اما هو معدود من جملة خطباء العرب المشهورين بالقصاحة والبلاغة وكان قد اصابتها السنّة فقدم بين القوم وعليه عامل السجايح بن يوسف وكان العامل يفتدى كل يوم ويمشي فوق بين القرية يباهي به فرأى الناس يدخلون فقال أين يدخل هؤلاء فقالوا الى عامل الامير فدخل فتدري وقال كل يوم يصنع الامير ما اري ففعل فلم يكن ياتي كل يوم به للعداء والاشاء الى أن ورد كتاب من الحاجب على العامل وهو عمر بن غريب لا يدري ما هو فآخر ذلك طما من عفا ابن القرية ففر العامل بتغدي فقال ما بال الامير اليوم لا ياتي كل ولا يطعم فقالوا اغتم لكتاب ورد عليه من الحاجب عمر بن غريب لا يدري ما هو قال ليقربني الامير الكتاب وانا افسره ان شاء الله تعالى وكان خطيبا لينا بلغا فذكر ذلك لوالى فدعاه فليقرئ عليه الكتاب عرف الكلام وقصره لوالى حتى عرفه جميع ما فيه فقال له اقتدر على جوابه قال استأفوا ولا اكتب ولكن اقصه عند كاتب يكتب ما اريد ففعل فكتب جواب الكتاب فليقرئ الكتاب على الحاجب رأى كلاما عريضا غير ما يفهم انه ليس من كلام كتاب الخراج فدعا براسل عامل من القوم فنظر فيه اذ هي ليست كتابا ابن القرية فكتب الحاجب الى العامل اما بعد فقد اتاني كتابك بعدد من جوابك يمتنع غيرك فاذا نظرت في كتابي هذا افلا تسمع من يملكني فبعث الي بالرجل الذي صدر ذلك الكتاب والسلام قال فقرأ العامل الكتاب على ابن القرية وقال له تنو جه نحوه فقال اقلني قال لا بأس عليك وامره بكسو تو نفقة وجهه الى الحاجب فلما دخل عليه قال ما احبك قال اوب قال امتهني واظنك اما تحاول البلاغة ولا يستصعب عليك المقال وامره بئزول وبئزول فلم يزل ينادي به حتى أوقفه على عبد الملك بن عمران فلما خلق عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس الكندي الطاعة بسجستان وهي واقعة مشهورة بعنه الحاجب البدرسولا فلما دخل عليه قال له تقوم من خطيبا وتفضلن عبد الملك وتلصقن الحاجب اولاد بن عتق قال ايها الامير انما انا رسول قال هو ما اقول لك فقام وخطب وخلع عبد الملك وشم الحاجب وأقام هناك فلما انصرف ابن الاشعث هزموا كتب الحاجب الى عماله بالري واصهان وما يليها ما امرهم ان لا يرميهم احد من قبل ابن الاشعث الا بعشوا اسيرا اليه واخذ ابن القرية فبين اخذ فلما دخل على الحاجب قال اخبرني عما سالت عنه قال سلتني عما سلت قال اخبرني عن اهل العراق قال اهل العلم الناس يحسن وباطل قال فاهل الحجاز قال اسرع الناس الى فتنة واهجرهم فيها قال فاهل الشام قال اطوع الناس خلفايم قال فاهل مصر قال عبيد بن خلف قال فاهل مصر بن قال نعم استمعوا قال فاهل عمان قال عرب استمعوا قال فاهل الموصل قال اصبح فرسان واقتل للاقران قال فاهل اليمن قال اهل صنع وطاعة ولزوم للبيعة قال فاهل البصرة قال اهل بقاء واختلاف اهواء واصبر عند الله قال فاهل فارس قال اهل باس شديد وشمر عتيب ووفى كبير وقوى يسير قال اخبرني عن العرب قال سلتني قال قرين قال اعظمها اطلاقا واكرمها مائلا قال فبنو عامر بن مصعقة قال اولها ربما واكرمها سببا قال فبنو سليم قال اعظمها عجالا واكرمها عجالا قال فبنو شبيب

فقاتل في نحو عشرين سنة هو بالروم وانا بالجهيم مع تيمور ولما سير اقتدما الى الحج في سنة سبع وخمسة مائة كتب

اليه فخره عني واجتمع بمصر ١٠٤ نحو سبعة عشر يوما توجهت الى الحج وجاورت واقام وبعصر من شوال

الى شوال سنة ثمان مائة
فان ورجعنا جميعا الى الديار
المصرية وتوجه الى الروم
ليصير اهل ففوقته دمشق
في جمادى الآخرة سنة ثمان
ولما كان بمصر في شقيف وانا
بمجاورة كشرطية القصر
فاحسن فيه مع انه لم يكن
عنده نسخة بالمواشي التي
كنت كتبت عليها ومن قبل
ذلك نشر حجة مدة التوحيد
ومقدمة علم الحديث من
تلقى في غاية الحسن وولاه
السلطان الاشرف برسبي
وظائف اخيه ابي الفتح
وجه القصر المشيخة والاقراء
والتدريس ووجه لا حصار
اهله من الروم ووجهت
انفذت الى اهلهم والله تعالى
يجمع شملنا في خير وذلك
سنة تسع وعشرين وخمسمائة
والشيخ غير هؤلاء ابان ابو
البقاء اسمعيل وابوالفضل
اسحق وبلغ فاطمة وعاشة
وسلي جميع هؤلاء من القراء
المجودين والمترتلين ومن الحفاظ
الحدثين رضي الله عنهم
وارضاهم ثم ان المولى خضر
ابن جلال ارسل الى الشيخ
الجزري فعلموا وهو هذا
لو كان في بيته لنتقم مقفورة
القت في مدحه القصر
الكتب
لكنه البصر في كل القنوت فاما

قالا كرمها جدودا واكثرها نوادا قال فبنو زيد قال الزهراء ارباب وادركها الترات
قال فقضاة قال اعظمها اخطارا واكرمها نجارا وابعدها اكثارا قال فالانصار قال انما
مقاما واحسن اسلاما وكرمها اياما قال فقيم قال اطهرها جلالا واثرها عسدا قال
فكير بن زائل قال اثبتها صفا واحدا سوبا قال فمعد القيس قال اسبقها الى الغيات
واصبرها تحت الاريات قال فبنو اسد قال اهل عدد وجلد وعسرونك قال فقيم قال فاول
وفهم نوك قال بخدام قال يوقدون الحرب ويوسعونها ويطعمونها ويمسحونها قال فبنو الحرث
قال رعاية لقديم وجماعة من الحريم قال فمك قال لبون جاهدة في غلوب فاسدة قال فغلب
قال يصدقون اذ القوا ضربا ويسعون لادع سوبا قال ففسان قال اكرم العرب احبا
وانتم النساء قال فاي العرب في الجاهلية كانت امنع من ان تضام قال فرش ككافوا
اهل رهو ولا يستطاع ارتقاؤها وهضبة لا يرام انتزاعها في بلدته صلى الله دمارها ومنع
جوارها قال فاختبرني عن ما تروى العرب في الجاهلية قال كانت العرب تقول جبر ارباب الملق
وكندة بليل المولى ومذبح اهل الطعان وهمدان اسلمن الخليل والازداد الناس قال
فأخبرني عن الارضين قال ملق قال الهند قال يجره ادر وجبلها ما يوق وشعرها وود
وورقها صر واهل اطعام كقطع الحمام قال فخرسان قال ماؤها جامدة وعدوها جامد قال
فعمان قال خرها شديد وصيدها عتيب قال فالبحرين قال كاسة بين المصريين قال فالعين قال
اصل العرب واهل البيوتان والحسب قال فكة قال رجالها العاجلة ونساؤها كاسه مرة
قال فالهنة قال ربح العلم فيها وظهر منها قال فالبصرة قال شتاؤها جليد وحرها شديد وماؤها
ملح وحرها صلح قال فالكوفة قال ارتفعت عن حواجرها وملت عن برد الشا مغطاب ليلها
وكثيرها قال فواسط قال جنة بين حارة وكنته قال ولما حارها وكنتها قال البصرة والكوفة
يحدانها وماضرها ووجه والزاب يتجاوران باغضة الخيل عليها قال فالشام قال عروس يبر
نسوة جلوس قال فكلكتك امك يا ابن القرية لولا ان ابعاك لاهل العراق وقد كنت اتم المذمهم
ان تتبعهم فتأخذ من خاقهم ثم عاب السيف واما الى الساف ان اسك فقال ابن القرية
ثلاث كتبت اسم الله الامير كائن ركب وقوف يكر مشا بعبدي قال هات قال لكل
جواد كربة ولكل صادم نبوة ولكل حليم هفوة قال الطحاج ليس هذا وقت المزاج يا غلام
أوجب جرحه فضر به عتقه وقيل انه لما اراد قتله قاله العرب زعم ان لكل شيء آفة قال
صدقت العرب اسم الله الامير قال فما آفة الملم قال القصب قال فما آفة العسقل قال
العيب قال فما آفة الدلم قال التسيان قال فما آفة السخنة قال المن عند الذل قال
فما آفة الكرام قال بجاورة الثام قال فما آفة الشجاعة قال البقي قال فما آفة العباد
قال الفقة قال فما آفة المهن قال حديث النفس قال فما آفة الحديث قال المكذب
قال فما آفة المال قال سوء التدبير قال فما آفة الكامل من الرجال قال العدم قال فما
آفة الطحاج بن يوسف قال اسم الله الامير لا تقتلن كرم حبيب وطالب نسيه وزكافره
قال امثلاث شقافا وأظهرن شقافا اضربوا عنه فلانة قتيلانم نقلت هذا كله من
كتاب القتيب وانما طلت الكلام فيه لانه كان متصلا لما يمكن قطعه وسأله بعض الطلبة

اخذوا الى مصر من الادب فايرسل اليه الشيخ جوابا لتنظمه وهو هذا في درنظمك بجزء الفضل ذي الجي من

من الشخ بالانتم من ابيهم
الشخ الجزوي اقم البلاد
الروم في ايام دولة السلطان
محمد بن مراد خان وكان
عالمًا فاضلاً كامرؤ كره
وسكان بارعا في صناعة
الانشاء حتى خاف الاقدمين
ونصبه السلطان محمد خان
موقعا بالديوان العالي
واكرمه غاية الاكرام
لوفورفضه وحسن اخلاقه
وشماله الا انه كان سلي
باستعمال بعض الترياقات
واختل من اجل ذلك وكان
يقول السلطان محمد خان
في حقه لولم يكن معه هذا
الاستلاء لقلدته الوزارة
ثم انه مرض وكانت بنت
سها مقداو شريفة وكان
عين لها ثلثين ألف دينار
وكان له ابن صغير وعينه
أيضا ثلثين ألف دينار
وكان المولى علي بن يوسف
ابن المولى شمس الدين
القناري ارقص الى بلاد
الهميم لتسبل العلم ومع
الشيخ أبو الخير المذكور
في أيام مرضه ان المولى
علي القناري توجه الى
بلاد الروم فأرسله أن
تزوج بنته من طماقوي
الشيخ أبو الخير أتي هو
ببلاد الروم فزوجوا بنته
منه وسأواها السهم

عن حدادها فقال هو يتجرع العصاة ووقع القرصة ومن كلامه في صفة التي التضع من
غيره والتثاوب من غيرية والا بكاب في الارض من غيرية • وكان قلبه في سنة أربع
وعشرين للهجرة رحمه الله تعالى وهذا ابن القرية هو الذي ذكره النصارى أمثالها فيقولون ابن
القرية زمان الطباح • وذكر أبو الفرج الاصمعي في كتاب الغاني في ترجمة مجنون لبلي بعد ان
استوفى أخباره فقال وقد قبل ان ثلاثة اشخاص شاعت أخبارهم واشتهرت أسماءهم ولا
حقيقته لهم ولا وجود في الدنيا وهم مجنون لبلي وابن القرية يعني هذا المذكور وابن أبي
العقب الذي تنسب اليه الملاحم واسمه يحيى بن عبد الله بن أبي العقب والله اعلم • والقرية
يكسر الشافى وتشديد الراء وتشديد الياء المتشابهة في قولهم بعد ما هاه وهي أتم جسم من مالك
عرو وكان عرو المذكور قد تزوجها فقامت تزوجها باسمه مالك فاولادها جسم من مالك
المذكور والقرية في اللغة الطويلة وبمعنى المرأة قال أهل العلم بالانساب لمات تزوج مالك
ابن عرو المذكور والقرية واسمها جاعة كانت • ثم في أول الترجمة اولادها جسم جد أيوب بن
القرية المذكور وكليها وهو جد العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم من جهة أمه فأن أمه تله بضم التاء وقيل تله بفتحها بنت حبيب بن كليب بن
مالك المذكور فالعباس رضي الله عنه من أولاد القرية بهذا الاعتبار • وذكر ابن قتيبة
في كتاب المعارف أن ابن القرية هلال وأمه من بني هلال بن زينة بنت عامر • وذكر
ابن الكلبى أنه من بني مالك بن عمرو بن زيد مناة فليجمع هلال ومالك الألف زيد مناة وليس
هلال في هود نفسه والله تعالى أعلم • والله لا يكسر الهاء نسبة إلى هلال بن زينة بن زيد
مناة بل من القرية فاسم وفي العرب أيضا هلال بن عامر بن صعصعة قبيلة أخرى • وقد ذكر
ابن الكلبى في كتاب جمهرة النساب هذين التسمين وصورة النكاح بينهما فليخفف عنه

أبو الشكر أيوب بن شاذي بن مروان الملقب الملك الأنضل نجم الدين والده السلطان
صلاح الدين يوسف بن أيوب وسأف في ترجمة ولده صلاح الدين تحت نيبه وصورة
الاختلاف فليست تظن هناك ولا حاجة الى الاطالة ذكره هنا
قال بعض المؤرخين كان شاذي بن مروان من أهل دوين ومن أبشاه أصلها والعنبر بن بها
وكان له صاحب يقال له جمال الدولة المصلح وهو المذكور في ترجمة صلاح الدين
يوسف بن أيوب قال وكان من أطرف الناس والطعمهم وأخبرهم بتدبير الامور وكان يجمع
من الاتحاد كتابين الاخيرين جرت له في دوين فخرج منها حيا وحشمة وذلك أنه
اتهم بوجه بعض الامرأين فأخذهم صاحبها فليست به لم يقدر على الاقامة بالبلد
وقد خدمه أحد الملوك السلطانية وهو السلطان شهاب الدين مسعود بن شهاب الدين محمد
ابن ملكشاه الأتقي ذكره الله تعالى واتصل بالالاء الذي لاولاده فوجد له طبعًا كافيًا
في جميع الامور فتقدم عنده وقبضه وقوض أحواله المله وجهه بركب مع أولاد السلطان
مسعود اذا كان مشغول فرأى السلطان يوم ما مع أولاده فأنكره على الالاء فقال له خادم وأثنى
عليه وشكره بدنه وشفاه وعرفته ثم صار يسره الى السلطان في الاشتغال بنفسه على قلبه
ولعب معه بالشرط والتربطى عنده واتفق موث الالاء لجملة السلطان مكانه وأرسله

شاه الله تعالى ثم ان الشيخ الجزري ٤٠٦ رحمه الله عليه المذهب الامير محمود الماوراء النهر اتخذ الامير مور هناك ولية

عظيمة وكان السيد الشريف
الجزري قدس في ذلك
الوقت بغير عقد فعين الامير
تيور جانب بسار للامراء
وجانب يمنة للعلماء وقدم
في ذلك المجلس الشيخ
الجزري على السيد
الشريف فقالوا له في ذلك
فقال كيف لا اقدم رجلا
عارفا بالكتاب والسنة
وبن اوروبا اشكل عليه
منها النبي صلى الله عليه
وسلم بالذات فيعلمه ونظم
هذه الحكاية ما وقع بين
العلامة التفتازاني والسيد
الشريف الجزري حيث
اجتمعا عند الامير تيمورخان
فاقر بتقديم السيد الشريف
على العلامة التفتازاني
وقال لو فرضنا انكما
سيان في الفضل فله
شرف السب فاعلم ذلك
العلامة التفتازاني وسحق
من شاذبه اختلف حتى
فان رجحه الله وقد وقع ذلك
بعدهما حيثما اعتدوا وكان
الحكم بينهما نعمان
الدين الخوارزمي المعزى
فرج هو كلام السيد
الشريف على كلام العلامة
التفتازاني وكان سبب
ارتجال السيد الشريف
من شواذ في ماوراء النهر
ان الامير تيمور لا يقدم شرازا
امر بتمهاوا على ما سأل بعض من وزرائه الامان السيد الشريف فاعطى الامان له وعلمه واعلى بابهم بمن البكر

لمهامه وسلم اليه اولاده وسارذ كرم في تلك النواحي فسمي الى شادي يستدعيه من بلده ليشاهد
ما صار اليه من النعمة وليقاسمه فيما ساق له الله تعالى وليعلم انه ما نسبه فلما وصل اليه بالغ في
اكرامه والانعام عليه واتفق ان السلطان رأى ان يوجه اليه المجاهد المذكور الى بغداد واليا
عليها واناب عنه بمؤكد كانت عادة الملوك السليمانية في بغداد يسير ون اليها الترتاب
فاستعصم معه شاذي المذكور فصار هو واولاده حبيبة واعلى السلطان لهما وزفلة
تكرت فلم يعدم من شق اليه في امره سوى شاذي المذكور فصار له اليها مضى وأقام بها
مدة وتوفي في يوم فمكة وله بنين الذين ايوب المذكور دفن في امره وشمس كرمه ووز
وأحسن اليه وكان اكبر سن من اخيه اسد الدين شير كوه الا قد ذكره ان شاه الله تعالى
قلت وهذا الكلام بينه وبين الا قد كرم في ترجمة صلاح الدين بعض الاختلاف والله اعلم
بالصواب ولا شك انه يحصل المضمون من مجموع الكلامين لنظر هناك ايضا ذكر في تلك
الترجمة ايضا سبب المعرفة بين عماد الدين زنكي صاحب الموصل وبين نجم الدين ارباب اسد
الدين شير كوه فلاحاجة الى ذكره هنا ثم اتفق ان بعض الحزم خرجت من قلعة تسمى
انقضاء حاجته وعادت فمكة على نجم الدين ايوب واخيه اسد الدين شير كوه وهي تسمى فسالها
عن سبب بكتهم انقالت انما دخل في الباب الذي القلعة فمعرض الى الاسفهم لارفاقهم
شير كوه وتناول الخربة التي تكون للاسفهم سارذ وضربها فقتله فامسكه اخوه نجم الدين
ايوب واعتقه وكتب اليه ويرد عنه صورة امالا فعمل به ما راى فوصل اليه جوابه لا يسكا
على حق وبني ومنه موقفا كذا ما يتكفي ان كانت كجها انسية تسمى تدعى في حقها ولكن
انتهى منك ان ترقا كذا مني وتخرجا من بلدي وتطلب الرزق حيث شئتما فلما وصلهما
الجواب بما كنتمهما المقام يسكرت فخرجا منها ووصلا الى الموصل فاحسن اليهما التابك
عماد الدين زنكي لما كان تقدم لهما عنده وزاد في اكرامهما والانعام عليهما واقطعهما
اقطاعا حسنا ثم لما لك الاتابك قلعة بعلبك استغلب بها نجم الدين ايوب وهذا كله مذكور
في ترجمة ولده صلاح الدين وانما اختلفت العبارة ورايت في بعلبك شاذي الصوفية يقال لهما
النعمة وهي منسوبة اليه عمرها في ما فاقتهما وكان رجلا مباركا كثير الصلاح ما اتلا الى
اهل الخير حسن النية جميل الطوية وفي اوائل ترجمة صلاح الدين طرف من اخبار والده
نجم الدين ايوب وكيف رتبته زنكي في بعلبك وما جرى به بعد ذلك من الانتقال الى دمشق فاغنى
عن شرحه ههنا ولما توجه اخوه اسد الدين شير كوه الى مصر لاجل شاذي وعلى ما شرحه في
ترجمته ما ان شاه الله تعالى كان نجم الدين ايوب مقبلا على دمشق في خدمة نور الدين محمود بن
زنكي رحمه الله تعالى ولما توفي صلاح الدين ودفن وزاره الديار المصرية في أيام العاضد صاحب
مصر استدعى بابا من الشام ففوز نور الدين وأرسله اليه ودخل القاهرة لتستيقن من رجب
سنة خمس وستين وخمسائة وخرج العاضد ليقاها اكراما ولده صلاح الدين يوسف وسمي له
ولده صلاح الدين من الادب ما هو الا في شمله وعرض عليه الامر كله ابي وقال يا ولدي
ما اختار الله تعالى لهذا الامر الا واثا اهل بلوا فبني ان تغيب موضع السعادة ولم يزل
عند حتى استقل صلاح الدين بعلبك البلاد كما هو مذكور في ترجمته ثم خرج صلاح الدين الى

البحر

سہ ماہی الامریہ پور خانہ و کان من عادیہم عند الامان ذلک فحجب نبات اہالی شیراز ۱۰۷ و نہ اوہم فی بیتہ السید الشریف ثم

ان الوزير المذكور لما آتيت
حقا على السيد الشريف
القمي منه ان يذهب معه
الى ما وراء النهر فاجابه بذلك
وهذا قوله في خطبة شرح
المفتاح حتى ابتليت في
آخر العمر بالارهاق الى
ما وراء النهر

وَمِنْهُمْ الْعَالَمُ الْعَامِلُ
وَالْأَفْضَلُ الْكَامِلُ الْمَوْلَى
عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
مُحَمَّدٍ

أقرجه الله من بلاد الصميم
 وصار مدرسا في مدرسة
 كوناية وثلاثا المدرسة
 فنسب إليه في عصرنا أيضا
 وكان عالما فاضلا عالما
 بالعلوم الادبية بارعا في
 الفنون الشرعية والعقلية
 عالما بالنفس والحديث شرح
 كتاب النفاية شرحا حسنا
 وأقرب فيه مما قل كثير تهمة
 فرغ من تأليفه في جمادى
 الاولى سنة ثمانمائة
 ورايته كتابا منظوما في
 علم الاسطرلاب مستغنى
 لاجل حفظه مولانا محمد شاه
 ابن المولى الفناوى وكان
 نظمته نظما بلغيا في غاية
 الحسن رأيت بخطه الملح
 ومنهم العالم العادل
 والفاضل الكامل المولى
 عز الدين عبيد اللطيف بن
 الملك

الكركت لبحاصرها أو بأهوال القاهرة مركب وما السمع على عادة الجند غرغ من باب النصر أحد
أبواب القاهرة فقب به فرسه فالتقاء في وسط المحبة وذلك في يوم الاثنين ثامن عشر ذي الحجة من
سنة ثمان وستين وخمس مائة غفل إلى دار وبقى مثلاً إلى أن توفي يوم الأربعاء السابع
والعشرين من الشهر المذكور هكذا كرم جماعة من المؤرخين منهم عبد الدين الكاتب
الإسباني لكنه قال أن وفاته كانت يوم الثلاثاء ورأيت في تاريخ كمال الدين بن العديم فصلاً
قله من تعليق العبد حره بن أسامة بن منقذ قال أنه توفي يوم الاثنين الثامن عشر من ذي
الحجة قلت ظاهر الحال أن العبد لما أرقعه في هذا اليوم لأنه اعتقده أنه توفي في اليوم الذي
سقط فيه عن فرسه فإن هذا التاريخ هو تاريخ سقوطه عن القرس لا تاريخ وفاته والله أعلم
• ولما مات دفن في الجانب أخيه أسد الدين شر كوفي في الدار السلطانية ثم نقل بعد سنين إلى
المدينة الشريفة النبوية على ما كنهم أفضل الصلاة والسلام • ورأيت في تاريخ القاضي
الفاضل الذي رتب على الأيام وهو بخطه في كريمة ما يقصد في كل يوم فقال وفي يوم الخميس
رابع محرم سنة ثمانين وخمس مائة وصل كآب بدر الأسدي يعني من المدينة بغير وصول تآبوني
الأمير بن نجم الدين أيوب وأسد الدين شر كوفي واستقراهما بقرية الجمال بن جرجة المقدسة
النبوية ففعل ما الله تعالى بمجاورتها • ولما عاد صلاح الدين من الكركت إلى الدار المصرية
بلغه الخبر في الطريق فشق عليه حيث لم يحضر موكب إلى ابن أخيه عز الدين فروخ شاه بن
شاهناشاه بن أيوب صاحب بعلبك كآب بخط القاضي الفاضل يعزى عن جده نجم الدين أيوب
المذكور ومن جده فصول المصاحب المولى الدارج غفر الله عنه وسقى بالرجة تربة ما عظمت
به اللوعة واشتد به الروعة وتضاعفت غيبتان من مشهد الحسرة فاستخذنا الصرافاني
وأقبلت المعية فإله فنبذنا فقدنا عليه العزاء وهات بهمسة الارزاء واستغفرنا البركة
بقوله هي بعد الاجتماع أجزاء

وخطفتہ بیداردی فی غیبتی • شبی حضرت فکنت ماذا صنع
ورنماء الفقیسہ عمارۃ البی الا ذکر ان شہا اقمہ علی بقصد طویلہ اجاد فی کفرها
وآزلها

هي الصدمة الاولى في تاريخه • على قول لقاء تصاعداً •
وقال ابن أبي الطي الأديب الحلبي في تاريخه الكبير كان مولدهم الدين أيوب يولد مصيبتان
وقبل انه ولد يجهل جور وروبي يولد الموصل والرواقه على ذلك أحد بل اقربده وانما تبنت عليه
كذلك بقصه عليه • بل يعرف هذا الفن فيمن أنه صواب وليس الامر كذلك بل الصحيح هو
الذي ذكرته أولاً • وشاذي الشين المعجزة وبعد الان ذال معجزة مكسورة وبعد ما امتنعت من
شتمها وهذا الاسم يسمي ومعناه بالعربي فرحان • ودون يرضم الدال المهملة وكسر الواو
وبعد ما امتنعت من شتمها كنه غنوم وهي بلدة في و آخر اقليم آذربيجان من جهة الشمال
تجاور بلاد الكرج ونسب اليها الدويق والدونق أيضاً فضع الزاؤه اعل • قلت والمجدد
والخوض اللذان تظاهر القاهرة خارج باب النصر عرقهم الدين أيوب أيضاً ورأيت تاريخ
بناء الخوض في حجر المركب اعلاه في سنة ثمان وستين وخمسائة رجه الله تعالى وقدر من

كان رحمه الله تعالى معلماً للامير محمد بن ابيدين وكان مدرسا عتيقة تعبر وتلك المدرسة مضافة اليه الى الان وكان عالما فاضلا

الله روحه

(حرف الباء)

أبو خاد باديس بن المنصور بن بكر بن زكري بن مناد الجعري الصنهاجي
والله العزيز باديس الا قد كرم الله شأنه تعالى وقبيلة نسبه
مذكور في حرف التاء عند كرمه في الامير قديم

كان باديس المذكور يتولى عمالة إفريقية نيابة عن الحاكم العبيدي المسمى الخليفة بصر
ولقبه الحاكم نصير الدولة وكانت ولايته بعداً به المنصور ووفى أبو يوم الخميس ثلاث خلون
من شهر ربيع الأول سنة ست وثمانين وثلثمائة بقصره الكبير خارج مدينة صبرة ودفن فيه
ثاني يومه وكان باديس المذكور ملكاً كبيراً حازم الراي شديد البأس اذا هزمها كسره
وهو قهله له الا ثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة أربع وسبعين وثلثمائة
بأشبه المذكور في ترجمة ابراهيم بن قرقل ولعل على ولايته واموره جارية على السداد ولما
كان يوم الثلاثاء التاسع والعشرون من ذي القعدة سنة ست وأربع مائة هجرية
بالعرض فعرسوا بين يديه وهو في قبيلة السلام جالس الى وقت الظهر ومعه حسن عسكره
وأجمعه زعيمهم وما كانوا عليه وانصرف الى قصره ثم ركب مشقة ذلك الهارقي أجل مر كوي
ولعب الجيش بين يديه ثم رجع الى قصره شديد السرور وباراً آمن كمال حاله وقدم السعاطين
بيده أكل مع خاصته وادنى مائدة ثم انصرفوا عنه وقلدوا من سروره ما لم يره منه قط
فلما مضى مقدار نصف الليل من ليلة الاربعاء سار على القعدة فسقطت وأربع مائة قضى شعبه
رحمته الله تعالى فأخشوا أمره ورتبوا الخاد كرامت بن المنصور وظاهره حتى وصلوا الى ولده
المذكور فلو هو يومه الاحمر وكوفي كتاب الدول المنقطعة أن سبب موته انه قصد طرابلس ولم يزل
على قرب منها عازماً على قتالها وحلف ان لا يرجع عنها حتى يبعدها فانداز راحة لهيب اقتضى
ذلك تركت شرحه لطوله قال فاجتمع أهل البلاد عند ذلك الى المؤتب حمز وقالوا يا ولي الله
قد باهت ما قاله باديس فادع الله ان ينزل عنا بأسه فرغم يديه الى السماء وقال يا رب باديس
اكتفأ باديس فهلك في ليلته بالفضة والله أعلم والله تعالى بقضيم الصادق المهمل وكسرها
وسكون التثنية وفتح الهاء بعد الالف جيم هذه النسبة الى صنهاجة وهي قبيلة مشهورة من
جبر وهي بالمغرب وقال ابن ديد صنهاجة بقضيم الصادق بجزيرة ذلك وأجاز فيوه الكبير والله
أعلم وضبط أسماء أجدادهم في انشاء الله تعالى

أبو منصور محمد بن الملقب بن حمزة الدولة بن حمزة الدولة بن الحسين بن أحمد بن بويه
الطليقي وقد تقدم ذكره في قبيلة نسبه فلا حاجة الى اعادته

ولقبه الدولة ملكه في يوم موته في تاريخه المذكور هناك وتزوج الامام الطائع ابنته
شاه زمان على صداق مبلغ مائة ألف دينار وخطب خطبة العقد القاضي أبو بكر بن قرفة
الا قد كرمه في حرف الميم ان شاء الله تعالى وذلك في سنة أربع وستين وثلثمائة وكان عز
الدولة ملكاً كبيراً شديد القوى يملك النور العظيم بقرنه فيصره وصحبه كان متوسعا في

وشرح أيضاً مشارق الأنوار
للإمام الصائفي شرحاً
لطيفاً في فيه من التكت
اللطيفة ما لا يحصى وشرح
أيضاً كتاب المشارقي
الاصول ورايت له رسالة
لطيفة من علم التصوف
تدعى رسالة السالكين ان
لحقها عطفاً من مصارف
الصوفية المنتشرة وكان
له في المذكور أعظم من
أصحاب فضل الله التبريزي
رئيس الطائفة الضالة
الحروفية وبأسبغ الله
هذا الخيال جاذباً وذات عجب
فرائد

ومتهم المولى الفاضل
الموجود محمد بن عبد
اللطيف بن المذروح الله
روحه

شرح الوفاية شرحاً لطيفاً
وله كتاب مسي بروضة
المتقين

ومتهم الشيخ الصارف
بالله عبد الرحمن بن علي
ابن أحمد السطاي مشرباً
والحق مذهباً والافطاحي
مولداً

كان رحمه الله عالماً بالحديث
والفقه والفتنة عارفاً
بمواضع الحروف وحلم
الوفيق والتكلم وله بطون
في معرفة الجفر والجامعة
والوقوف على التواريخ

وطاف البلاد الغربية حتى نال بغيته وكان له نصرف عظيم نحو اوص الحروف ١٠٩ وتأثير عظيم بالاستشغال بأسماء الله تعالى

وكان له في ذلك حكايات
غريبة لا ينبغي ذكرها هذا
المختصر ثم ادخل مدينة
بروسا واجتمع معه المولى
القنارى واستفاد منه
كثيرا من العلوم الغربية
وله تصنيف في علم الجفر
وصل الوقت ونحو اوص
أسماء الله تعالى وفي علم
التواريخ لا يمكن تعدادها
ورأيت أكثرها بخطه
وكان خطه في غاية الاحكام
والاقتان وجبص مصنفاته
محررة متقنة بعينه عليها
واجب لمصنفاته كتاب
القوائم المسبكه في
القوائم المسبكه أدرج
فيه ما يفوق ما علم وكتاب
شمس الاقلاق في علم
الحروف والاقلاق ولما
دخل مدينة بروسا
استأنس بهم وتوطن فيها
وقبره هناك قال رحمه الله
في بعض أياته
ففسر غريب قد أنى روم
زاراه
دعي عبد الرحمن المقيم
ببروسا وقد رجع روحه
ونور ضربه

ومتهم المولى علاء الدين
الروى
كان رحمه الله عالما فاضلا
حبيب الطبع قوى الذكاء
والبحث حضر دروس

الانراجات والكلف والقيام بالوظائف حتى نال بغيته وكان له نصرف عظيم نحو اوص الحروف ١٠٩ وتأثير عظيم بالاستشغال بأسماء الله تعالى
الدولة بنو به وهو ابن عم عز الدولة المذكور الى بغداد لما ملكها بعد قتل عز الدولة عن
وطيفة الشعم الموقدين بدي عز الدولة فقلنا كانت وظيفه وزيره أي الظاهر محمد بن بقيقة
ألف من في كل شهر فريدها ودوا التقصى استكنار ذلك وسأني ترجمة الوري المذكور في حرف
الميم ان شاء الله تعالى وكان يس عز الدولة وابن عمه عضد الدولة منافسات في الممالك اقتات الى
التنازع واقتت الى التناصف والحدادية فالتقيا يوم الاربعاء ثامن عشر شوال سنة سبع
وستين وثلاثمائة فقتل عز الدولة في المصاف وكان عمره سنو ثلاثين سنة وحمل رأسه في طست
ووضع بين يدي عضد الدولة فلما رآه وضع منديه على عينيه وبكى رحما الله تعالى وسأني
ذكر عضد الدولة ان شاء الله تعالى

أبو المظفر بركياروق الملقب بركن الدين ابن السلطان ملك شاه بن اب اسلان
ابن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن ذاق الملقب بشهاب الدولة يمد الملك
أحمد الملوك السلجوقية وسأني ذكر جماعة منهم ان شاء الله تعالى
ولى المملكة بعد موت أبيه وكان أبوه قد ملك ما بين حلب وغيرها على ما سأني في موضعه ان شاء الله
تعالى ودخل معروفند وجزارى وغزى بلاد ما وراء النهر وكان أخوه السلطان سخر المد كور
في حرف السين ان شاء الله تعالى أتتبه على خراسان وفي محاربه قتل عمه تاج الدولة تقي بن
اب اسلان كما سأني عند ذكره في حرف التاء ان شاء الله تعالى وكان مسعودا على الهمة
لم يكن فيه عيب سوى ملازمته للشرايب والادمان عليه • ومولده في سنة أربع وسبعين
وأربع مائة ونوفى في الثاني عشر من شهر ربيع الاخر وقيل الاول سنة ثمان وثلاثين
وأربع مائة بمرور وادام في السلطة اثنتي عشر سنة وأشهر ارجه الله تعالى • وبركياروق
فتح الباه الموحد وسكون الرامو الكاف وفتح الباه المقتنم فقتل بعد الف واستخمومة
ووارسا كفة وقاف • وروجر وبضم الباه الموحد والرامو وسكون الواو وكسر الجيم • يكون
الرامو بعد هذا المهمة بالغة على ثمانية عشر فرساضم همدان

أبو الظاهر بركات ابن الشيخ أبي اسحق ابراهيم ابن الشيخ أبي الفضل طاهر بن
بركات بن ابراهيم بن علي بن محمد بن أحمد بن العباس بن هاشم
الخشوعي الملقب بالجعري والقرشي الرفاه لا تخلفي
كان له سماعات عابسة واجازات تفرد بها وألقى الاصغر بالا كبر خانه اتفرد في آخر عمره
بالسماع والاجازة من أبي محمد هبة الله بن أحمد بن الاكفاني واتفرد بالاجازة من أبي محمد القلم
الحريري البصري صاحب المقامات اجاز في سنة اثنتي عشرة وخمسمائة من البصرة وهو من
يث الحديث حدث هو وأبوه وجدوه وسئل أبوه لم يحسوا الخشوعين فقال كان جدنا الاعلى
يؤتم بالناس فتوفي في الحرب فسمي الخشوعي نسبة الى الخشوع • وكان مولد أبي الظاهر
المدكور بده شق في رجب سنة عشر وخمسمائة ونوفى ليلة السابع والعشرين من صفر سنة
ثمان وثلاثين وخمسمائة بدمشق ودفن من القدياب القرايس على والده ورحمهما الله تعالى
وهو أكرم من روى بالاجازة عن الحريري والقرشي بضم القاف وسكون الرامو بعد هاشم بن
العلامة التفتازاني والسيد الشريف الجرجاني وحضر مباحثهما وحفظ منهما أسئلة كثيرة ثم أجابها وكان يلقى ثلاث

الاستاذ يهرز الحاضر من المباحنة ١١٠ ثم دخل القاهرة وأهجز علماءها وله رسالة جمع فيها الاسئلة من فنون شتى وهي

عزى بخط جدى رحمه الله
ومنه الشيخ العارف
بالله المظلع الى الله الشيخ
نظر الدين الروي

الاستاذ أبو القنوح برجوان الذي قسب اليه حارة برجوان بالقاهرة
كان من خدام العزيز صاحب مصر وما يرى دولته وكان نافذا لا امر مطاعا نظري أيام الحاكم
في ديار مصر والحجاز والشام والمغرب وأعمال الحضرة وذلك في سنة ثمان وثلاثمائة
وسباني في ترجمة العزيز تراو طرف من خبره ان شاء الله تعالى وكان اسود وقتل عشية يوم
الخميس السادس والعشرين من شهر ربيع الآخر وقيل بل قتل يوم الخميس منتصف
جمادى الاولى سنة ثمان وثلاثمائة في القصر بالقاهرة بأمر الحاكم ضربه أبو الفضل ريدان
العقيلي صاحب المظلة في جوفه بسكين فحات من ذاك. وهذا كراين الصمى في الكتاب المسمى
في أخبار وزر مصر أن برجوان نظري أمو والمملوك في شهر رمضان من سنة سبع
وثمانين وثلاثمائة ولما قتل خلف ألف سراويل ديق بالثمنكة حوي ومن الملابس والفرض
والآلات والكتب والطرائف ما لا يحصى كثيرة والله أعلم. وريدان المذكور هو الذي
قسب اليه الريدانية خارج باب الفتوح أحد أبواب القاهرة ولما قتل برجوان رد الحاكم
النظري في جميع ما كان يده الى قائد القوادى عبد الله الحسين بن لقمان جوهره وسباني
ذكره في ترجمة أبيه ان شاء الله تعالى ثم قتل الحاكم ريدان المذكور في اوائل سنة ثلاث
وتسعين وثلاثمائة وكان المباشر لقتله سعد العقيلي صاحب المصيف رحمه الله تعالى
هو برجوان بفتح الباء الموحدة وسكون الراء ففتح الجيم والواو وبعد الانفون. وريدان
بفتح الراء وسكون الباء المثلثة من تحتها وقع الدال الموحدة وبعد الانفون هكذا وجدته
مقدما بخط بعض الفضلاء. والعقيلي بفتح الصاد الموحدة وسكون القاف وبعد اللام
المفتوحة بامو حدة هذه النسبة الى الصقالبه وهم جنس من النصارى يجلب منهم الخدم

أبو معاذ بشار بن برد بن رجوخ العقيلي بالولاء الضرب الشاهر المشهور
ذكره أبو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغانى ستة وعشرين جدا أمما وهم أجداد فاضل
عن ذكرها الطواها واستجماها ورجا يقع فيها التعقيب والتعريف فانه لم يضبط شيئا منها قلا
حاسة الى الاطالة فيها بلا فائدة ذكر من احوالها وأمورها فصلا كثيرا وهو مصرى قدم بغداد
وكان يلقب بالمرحوم وأصله من طبرستان من سى المهلب بن أبي صفرة ويقال ان بشارا ولد على
الرق أيضا واعتقه امرأة عقيلة قسب اليها وكان له ولد اعمى جاحظا الحدتين قد قضاها
علم اجرو وكان ضعفه عظيم أطلق ولوجه مجدا واولاد وهو في اول مرتبة المحدثين من
الشعراء الجيدين فيه فمن شعره في المشورة وهو من احسن شئ قيل في ذلك
اذ بلغ الرأى المشورة فاستعن • بمجزع نصيح او لصاحبه حازم
ولا تجعل الشورى عليك غشاة • فربش تلوا في تابع القوام
وما خير كف امسك الفضل اخفا • وما خير سيف ليويد بقاءم
وله البيت الساير المشهور وهو

كان متوطنا ببلدة مدغرى
وكان عالما عارفا زاهدا
ورعا متعبا عن الملاقاة
رمسثلا بينه وكان
من التقوى على جانب
مظير كان لا يصلي خلف
امام يؤم بآخرة احتساطا
بناء على ان السلف قد
كرهوا الاجرة في العبادات
وكان له حفظ عظيم من
العلوم الشرعية وقد ألف
كتابا في الدعوات المأثورة
في حمل اليوم والليل
وضمنه ما حدث دقيقة
ولطائف آيئة من كل علم
يدل ذلك على هذا نفسه في
العلوم ربح الله روحه ونور
ضريحه

ومنه العالم العامل والفاضل
الكامل الشيخ رمضان
قرأ على علماء عصره وثقته
ثم جعله السلطان يار بندان
بشيا لنفسه ثم جعله فاضيا
بالعسكرة روح الله وروحه
ومنه العالم الفاضل
الكامل المولى أحمدى

كان أصله من ولاية كرمان
وقرأ سيلا على علماء
عصره ثم دخل القاهرة
ودخل هو والمولى الشافى
والفاضل حاجي باشا على شيخ من مشايخ الصوفية فنظر الشيخ اليهم وقال للمولى أحمدى وأسى ستصيح

عمر في الشعر وقال للفاضل حاجبا انك ستنبع عمر في الطب وقال ١١١ للفاضل المرقى الفخاري انك ستصير عالما

وبابا وكان كل منهم
كما قال وصاحب المولى
أحدي بعد قدومه الى
بلاده الامير ابن كرميان
وصلوا معا فوكان ذلك
الامير راغبيا في الشعر ثم
صاحب مع الامير سليمان
ابن السلطان يازيد خان
وتقرب عنده وصلة
جامعهم وحشة وافرة
ونظم لاجله كتابه المسمى
بأسكندرنامه ونظم كثيرا
من القصائد والاشعار
ومن فوائده ان الامير
تيمورخان لما دخل تلك
البلاد وطلب المولى أحدى
وصايعه رمال الى
مصاحبتة ودخل معه
الحمام يوما فقال له قوم من
كان معي في الحمام فقال نعم
قال هذا يساوى ألفا وهذا
يساوى كذا وكذا الى آخر
من حضر في الحمام ثم قال
له الامير تيمورخان قومي
نقال أنت يساوى ثمانين
دوهما وقال الامير تيمور
ما حكمت بالعدل وأزواني
وحسده يساوى ثمانين
دوهما فقال المولى أحدى
انما قومت الا زاروا ما أت
فلا يساوى دوهما فاستحسن
الامير تيمور هذا الكلام
وضحك منه ضحكا كثيرا
حتى ربه ما في الحمام

هل تعلم وراء الحب منزلة • تدنى اليك فان الحب اقصا
ومن شعره وهو اغزل بيت قاله المولدون
انا والله اشهى مصر عينيك لنا واشقى مصارع العشاق

ومن شعره ايضا

يا قوم اني لبعض الخبيثات عاشقة • والاذن تعشق قبل العين احبانا
قالوا اين لا ترى تمذي فقلت لهم • الاذن كالمين نوى القلب ما كانا
اخذم في البيت الاول ابو حنن عمر المعروف بابن الشحنة المرحلي من جملة تصفية عدد
آياتهم امانتة ثلاثه عشر يتابعها السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى فقال
واني امرؤا حيث كنتم لمكلام • صنعت بها والاذن كالمين تعشق
وشعره بشار كثير سائر فنتصر منه على هذا القدر وكان عديح المهدي بن المتصور أمير
المؤمنين وروى عنده بالزندقة قاهر بصره فغضب سبعين سوطا فحلت من ذلك في البطيخة
بالغريب من البصرة فجاء بعض أهل غملة الى البصرة وقد فقهها وذلك في سنة سبع وقيل ثمان
وستين ومائة وقد نفي على سبعين سنة رحمه الله تعالى وروى عنه أنه كان يفضل النازلي
الارض ويصوب رأي البليث في امتناعه من السجود لآدم صلوات الله عليه وسلامه ويحب
اليمن الشعر في فضيل النازلي الارض قوله

الارض مظلمة والنار مشرقة • وانار معبودي فعمد كانت النار

وقد روى أنه قد نكت كسبه فلم يصعب فهاشما كان يرى به وأصبه كتابه اني أردت
هجماء آل سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس رضي الله عنهم فذكرت قرايتهم من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاستكت منهم واهلهم فقال الطبري في تاريخه كان سبب قتل
المهدي لبشار ان المهدي ولى صالح بن داود ابا يعقوب بن داود وزير المهدي ولاية فجاءه
بشار بقوله يعقوب

هو جاولي النار ما لما • أخاك فضضت من أخيك المنابر

فلبلغ يعقوب هجماء فدخل على المهدي وقال له ان بشار هجمك قال ويلك ماذا قال قال
بعقبني أمير المؤمنين من ذلك فقال لا بد فأنشد

خليفة يزلي بهما • يلعب بالهوق والصوبان

أبدلنا الله به غيره • ودس موسى في حرائيران

فقطب المهدي فخاف يعقوب أن يدخل عليه فهدده فمعه فوجه اليه من القضاة في
البطيخة • ويرجوخ بفتح الياء المتناظرة من تحتها وسكون الراء وض الجهم بعد الواو الساكنة
خاسية والعقبيل بضم العين المهملة وفتح القاف وسكون الياء المتناظرة من تحتها وبعد هالام
هذه النسبة الى عتب بن كعب وهي قبيلة كيرة والمرع بضم الميم وفتح الراء وتشديد العين
المهملة المقصورة وبعدها نامثلة وهو الف في اذنه رعاش والرعاش القرطة واحدها رعشة
وهي لقرط لقب بذلك لأنه كان حراثا مفروم وراثات الهيك المتدلى أسفل حنكه والرعاش
الاسترسل والتساقط وكان اسم القرطة اشتق منه وقيل في تلقيبه بذلك فقير هذا وهذا أصح

من آلات الذهب والفضة كان شيئا كثيرا جدا (ومنهم الشيخ بيد الدين محمد بن امرئيل بن عبد العزيز الشيرازي فاضل

تعاونته ولحق قلعة معاونة ١١٢ من بلاد الروم حين كان أبوه فاضلها وكان أيضا أميراً على عسكر المسلمين بها وكان فتح

هواخراستان يضم الطاء المهله وفتح الحاء المجهمة وبعد الألف وا مضمومة وبعد هاء سين سا كنة مهله ثم ثمانية من فوقها وبعد الألف نون وهي ناحية كبيرة مستقلة على بلدان ورامنهر يلج على جيسون خرج منهم جماعة من العلماء

أبو نصر بن الحسن بن عبد الرحمن بن عثمان بن هلال بن ماهان بن عبد الله وكان اسم عبد الله بصور وأسلم على يد علي بن أبي طالب رضى الله عنه المروزي المعروف بالحافي أحد رجال الطريقة رضى الله عنهم

كان من كبار الصالحين وأعيان الانبياء المتورعين أصله من مرو ومن قريش من قراها يقال لها ماطر سام ويمكن بغداد وكان من أولاد الرؤساء والكتّاب ومحب توبته أنه أصاب في الطريق ورقة وفيه اسم الله تعالى مكتوب وقد وطئها الإقدام فآخذها واشترى بدراهم كانت حصه ثالثة فطيب بها الورقة وجعلها في ثوب حائط فرأى في النوم كأنه قائلاً يقول له يا بشر طيب اسمي لا طيب اسمك في الدنيا ولا الآخرة فتاب من فومه تاب وبكى أنه في باب الحافي بن عمران فدق عليه الحلقة فدخل من فقال بشر الحافي فقالت بنت من داخل الدار لو لا شربت لعلاباً انتقم منك اسم الحافي وانعاقب الحافي لأنه جاء إلى أسكاف يطالب منه سهماً لا أحدى فطبعه وكان قد أقطع فقال له الأسكاف ما أكثر كلفتك على الناس فأتى النعل من يدوم الأخرى من رجله وحلف لا يلبس لعلاباً بعد هاو قيل لبشر بأى شيء تأكل الخبز فقال ذكر العاقبة فاجعلها داما ومن دعاها الله سم إن كنت شمر تقي في الدنيا تكفي في الآخرة فأسلمه حتى ومن كلامه عقوبة العالم في الدنيا أن يعصى يصر قلبه وقال من طلب الدنيا فليتها بالذل وقال بعضهم معبث بشر يقول لأصحاب الحديث أذوا كذا هذا الحديث قالوا وماذا قال أعلو من كل ما تقي حديث بمسمة أحاديث ويروي عنه يبرى السقطي وجماعة من الصالحين رضى الله عنهم وكان مولده سنة تسعين ومائة وروى في شهر ربيع الآخر سنة ست وعشرين وقيل سبع وعشرين ومائتين وقيل يوم الأربعاء عاشر المحرم وقيل في رمضان بعدة بقدره وقيل بمروجه الله تعالى وكان لبشر ثلاث أخوات وهن مضغة ومخنة وزينة وكن زاهدات عابدات وبعثتوا كبرهن مضغة ماتت قبل موت أخيها بشر فخرن عليها لبشر حزن شديد أو بكى بكاء كثيراً فقيل له في ذلك فقال قرأت في بعض الكتب أن العبد إذا قصر في خدمة ربه سلمه إليه وهذه أختي مضغة كانت أنيس في الدنيا وقال عبد الله ابن أحمد بن حنبل دخلت امرأة على أبي فقال لها يا عبد الله إلى امرأتك أغزل في الليل على ضوء السراج وروى بطفي السراج فأغزل على ضوء القمر فوسل على أن أبين غزل السراج من غزل القمر فقال لها أياي كان ضللت بين حافري فقليل أن تبين ذلك فقال لها يا عبد الله أين المريض هل هو شكوى فقال لها أياي أوجوان لا يكون شكوى ولكن هو اشتكا إلى الله تعالى ثم انصرفت قال عبد الله فقال لي أياي ما سمعت انسا فطيل بال من مثل ما سألت هذه المرأة اسمها قال عبد الله فتبعها إلى أن دخلت دار بشر الحافي وعرفت أنها أخت بشر فأتيت أبي فقلت إن المرأة أخت بشر الحافي فقال لي هذا والله هو الصبي بحال أن تكون هذه المرأة الأخت بشر الحافي وقال عبد الله أيضا جانت مخنة أخت بشر الحافي إلى أبي فقلت يا أبا عبد الله

تلك القلعة على يده أيضا يقال إن أحد أجداده كان وزيراً لال سلجوق وكان هو ابن أخي السلطان علاء الدين السلجوقي وكان فتح القلعة المذكورة ولادة الشيخ بدر الدين في زمن السلطان غازي خداوند كار من سلاطين آل عثمان ثم إن الشيخ أخذ العلم في صباه من والده المذكور وحفظ القرآن العظيم وقرأ على المولى المشتهر بالشاهدي وتعلم الصرف والنجوم مولانا يوسف ثم أدخل إلى الديار المصرية مع ابن عم أبيه وهو مؤيد بن عبد المؤمن وقرأ بقونية من بلاد الروم بعضاً من العلوم وعلم النجوم على مولانا فيض الله من تلامذة فضل الله ومكن عنده أربعة أشهر ولما توفي مولانا فيض الله ارتحل إلى الديار المصرية وقرأ هناك مع الشريف الجرجاني على مولانا مبارك شه المنطقي المدرس بالقاهرة ثم حج مع مبارك شاه وقرأ بمكة على الشيخ الزيلعي ثم قدم القاهرة وقرأ مع الشريف الجرجاني على الشيخ بدر الدين المذكور وحصل عنده جميع

الحظية الالهية والعالي كفت الشيخ سيد سيق الاخلاطى الساكن بمصر وقت ١١٢ وحصل عنده ما وصل وارسله الشيخ

الاخلاطى الى بلدة تبرز
للارشاد وحكى انه لما به
الامير تيجورشان الى تبرز وقع
عنده منازعة بين العلماء
ولم يتوصل اليه
فذكر الشيخ الحزرى الشيخ
بدراى المذكور له صالحة
بين المتخاصمين فدعا الامير
تيجورشان لحكم الشيخ بينهما
ورضى الكل بحكمه
واعترف العلماء بفضل دلال
من الامير المذكور ما لا
يزيلوا كما بالصلالى
نهاية ثم ترك الشيخ الكل
ولحق يديس ثم باق الى
مصر ووصل الى الشيخ
الاخلاطى المذكور ثم
حلت الشيخ الاخلاطى
وأجلس الشيخ مكانه مجلس
فمستأه شهر ثم جاء الى
حلب ثم الى قونية ثم الى تبرية
من بلاد الروم ثم دعاه رئيس
بن برصاقر فأعلم على يدى
الشيخ وصار من جلة
مريديه ثم جاء الشيخ الى أدرنة
ووجدوا له هناك جليل
ثم لما سلطان موسى جلبي
من أولاد عثمان الغازى
نصب الشيخ قاضيا بمصر
ثم أن أم موسى جلبي
السلطان محمد قتله وجلس
الشيخ مع أهله وصحبه ليلة
أزنيق وصين له كل شهر
ألف درهم ثم هرب من

رأس مالى دانتان اشتريهم ما قطننا فأغزله وأيده بمقد درهم فأتق دانتان الجمعة الى
الجمعة وقدمه الطاقى اليه ومعه مشعل فاشتعلت مشعل وفتل طاقى في مشوقه فقلت
ان الله سبحانه وتعالى في مطالبة تخلص من هذا الخصلك الله تعالى فقال أي تفرحين الدانتين
ثم يقين بلا رأس مالى حتى يوصل الله خبره من الله فقلت لاى لو قلت لها حتى يخرج
رأس مالى فقال باقى سؤلها لا يصلح التأويل من هذه المرأة فقلت هي بنت بشر الخافى
فقال أي من ههنا أتيت وقال بشر الخافى فقلت الورع من اخفى فانها كانت تجهل أن لا تأكل
ما خلق في به صنع

أبو عبد الرحمن بشر بن ضيات بن أبي كريمة المريسى القصبه الحنفى التسكلم
هو من جواله يدين الخطاب يرضى الله عنه

أخذ الفقه من القاضي أبي يوسف الحنفى إلا أنه اشتغل بالكلام وجرى القول بخلق القرآن
وحكى عنه في ذلك أقوال شتى وكان من جباله تنسب الطائفة المريسية من المرجئة وكان
يقول ان السجود للشعر والقبر ليس بكفر ولكنه علامة الكفر وكان شاخرا لمام الشافعى
رضى الله عنه وكان لا يعرف العمود ولمن لحنا فاشا وروى الحديث عن جادين ملحقا وسفان
ابن عيينة وأبو يوسف القاضي وغيرهم رحيم الله تعالى ويقال ان أباه كان يهوديا صابغا
بالكوفة ووفى في ذى الحجة سنة ثمان عشرة وقيل تسع عشرة ومائتين بغداد وهو المريسى
بفتح الميم وكسر الراء وسكن اليا الملقب من قتها وبعد هلمين همة هذه النسبة الى مريس
وحكى عنه بمصر هكذا ذكره الوزير أبو سعد في كتاب التنف والظرف وسعت أهل مصر يقولون
ان المريسى جنس من السودان بين بلاد النوبة واسوان من ديار مصر وكلهم جنس من النوبة
ولادهم من ناحية لبلاد اسوان وتأتهم في الشتر صرح يارقم من ناحية الجنوب يسمونها
المريسى ويؤمنون انها تأتي من ثلث الجهة والله أعلم ثم أقدم أيت بخط من يعنى بهذا القرن أنه
كان يسكن في بغداد هرب المريسى فقتل اليه طالب وهو بين شهر الفجاج ونهر البازير بن قتل
والمريسى في بغداد هرب الراقى يرمى بالنهر والقر كما يستعمل أهل مصر بالصل بدل القمر
وهو الذى يسمونه البيسة

القاضى أبو بكر بكار بن قتيبة بن أبي ربيعة بن عبد الله بن بشر بن عبد الله بن أبي بكر
نقيب بن الحر بن كادة الثقفى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان حنفى المذهب وتولى القضاء بمصر سنة ثمان أونسع وأربعين ومائتين وقيل قدمها
متوليا قضاءها من قبل المتوكل يوم الجمعة لثمان خلون من جادى السنة ثمان وأربعين
ومائتين وظهر من حسن سيرته وجعل طريقته ما هو مشهور ولهم أحد بن طولون صاحب مصر
وطاع من كورة وكان يدفعه كل سنة ألف دينار بأربعين المقرة فبته كها بمقتها ولا يتصرف
فيها ما ادعاه الى خلق الموقوف بن المتوكل وهو والد المعتضد من ولاية العهد امتنع القاضي بكار
من ذلك والقضية مشهورة فاعتقله أحد ثم طاله بجملة المبلغ الذى كان يأخذه كل سنة فغله
اليه بقتله وكان غاية عشر كسافا فقتلها جميعه وكان يظن أنه أخرجهما وأنه يهجن من القيام
بأفلهذا طالبا ولما اعتقلها أمره أن يسلم القضاء الى محمد بن شاذان الجوهري ففعل وجعله

ثم أرسله إلى زغر من ولايتهم ١١٤ إلى واجمع عنده أسبانه وأضافوه من أرامته فتقوسى به بعض المفسدين إلى السلطان

كأنه لفته وبنى مسجدواحدة سنين ووقفه للناس مرارا كثيرة وكان يحدث في السجن من طاق فيه لأن أصحاب الحديث شكوا إلى ابن طولون أنقطع أسباع الحديث من يكره وألوه أن بأذن في الحديث ففعل وكان يحدث على ما ذكرناه وكان القاضي يكره أحد البكائين الثاني لكاتب القهر وجعل وكان إذا فرغ من الحكم خلا نفسه وعرض عليه قصص يجمع من تقدم إليه وما حكمه ويبنى وكان يحاطب نفسه ويقول يا كواكبتقدم إليك رجلا لأن كذا وتقدم إليك خصما في كذا وحكمت بكذا فما يكون جوابك فداو كان يكثر الوضوء القصوم إذا أراد البعير ويلوع عليه سم قوله تعالى أن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا إلى آخر الآية وكان يحاسب أئمة في كل وقت ويسأل عن التهود في حسكر وقت وكانت ولادته بالبصرة سنة اثنتين وعشرين ومائة وتوفي وهو باق على القضاء مسهروا يوم الخميس لست خصال من ذي الحجة سنة سبعين ومائتين بمصر وبقيت مصر بعده بلا قاض ثلاث سنين وقبره بالقرب من قبر الشريف ابن طباطبаш مشهور هناك عند مصلى في مسكن على الطريق تحت الكوم منه وبين الطريق الذي كور معروف باسمه إلى الدعا عند مصلى كانت ولايته القضاء سنة ست وأربعين ومائتين وهو الأصغر وقبل سنة خمس وأربعين رجعته الله تعالى

أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام بن المغيرة
ابن عبد الله بن عمر بن عازم القرشي الخزرجي

أحد الفقهاء السبعة بالمدينة وكنيته اسمه وعادة المؤرخين أن يذكروا من كنيته اسمه في الحرف الموافق لأولى المضاف إليه والمضاف إليه هنا بكر فلهذا ذكرناه في البداية من المؤرخين من يقر ذلك في بابا وكان أبو بكر المذكور من سادات التابعين وكان يسمي واهب قريش وأبوه الحرث أخو أبي جهل بن هشام من جهة العصابة رضى الله عنهم ومولده في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه وتوفي سنة أربع وتسعين للهجرة رجعته الله تعالى وهذه السنة تسمى سنة الفقهاء وانما سميت بذلك لأنه مات فيها جماعة منهم وهؤلاء الفقهاء السبعة كانوا بالمدينة في عصر واحد عنهم انتشر العلم والفتيا في الدنيا وسأنا في ذكر كل واحد منهم في حرفة وثبت عليه في موضعه أن شاء الله تعالى وقد جمعهم بعض العلماء في اثنين فقال

الأول من لا يقتل في بأمة • فقحت ضيرى من الحق خارجه
ثانيهم عبد الله عروة قاسم • مسعد سليمان أبو بكر خارجه

ولولا كثرة حاجة فقهاء زماننا إلى معرفة من لمأذرتهم لأن في شهرتهم غلبة عن ذكرهم في هذا المختصر وانما قيل لهم الفقهاء السبعة وخمسوا هذه السبعة لأن الفتوى بعد العصابة ورضوان الله عليهم عادت إليهم وشهرروا بها وقد كان في عصرهم جماعة من العلماء التابعين مثل سالم بن عبد الله بن عمر رضى الله عنهم وأمثاله ولكن الفتوى لم تكن إلا لهؤلاء السبعة هكذا قاله الحافظ السلفي

أبو عثمان بكر بن محمد بن عثمان وقيل بقية وقيل عدى بن حبيب المازني البصري القسوى كان امام عصره في القسوى والادب أخذ الادب عن أبي عبيدة والاصحى وأبو يزيد الانصاري وغيرهم وأخذ عنه أبو العباس المبرد وبه اتفق وله عنه دروايات كثيرة ولهم تصنيفات ككتاب

الله يريد السلطة فاخذ وقتل
بالتام ولا أحد البصير
وله تصنيف كثيرة منها
لطاق الاشارات في الفقه
وشرحه القليل منصفها
مجموع سائر النسخ ومنها جامع
الفصولين ومنها عقود
الجواهر شرح حكايات
المقصود في الصرف ومنها
مسرة القلوب في التصوف
والواردات فيه أيضا وكان
وفاته في سنة ثمان عشرة
وعثمانية تقرأ ما روى أن
السيد الشريف كان يمدحه
بالتفضل رجعته الله تعالى

ومهم المولى العالم الفاضل
الحاج بابا

كان رجعته الله من ولاية
أيدى إلى وارقتل إلى
القاهرة وقرأ هناك على
الشيخ أكل الدين ومن
شركا ديسه الشيخ بد الدين
المذكور كان لقبول نام
عند الشيخ أكل الدين
وقرأ العلوم العقلية على
المولى مبارك الشاه النطق
وكان مقبولا عنده أيضا ثم
أنه عرض له مرض شديد
اضطره إلى الاستغفار
بالطبيب حتى ميسر فيه
وفرض له جلاستان مصر
ودبره أحسن التدبير
وصنف كتاب الشفا في
الطب باسم الامير محمد بن
أيدى بن وصف مختصر فيه أيضا بالتركية وسماه التمهيد وصنف قبل اشتغاله بالطب حواشى على شرح المطالع للعلاء ما

الاراضى على تصوراته وتصديقه، وحنف تلك الحواشي قبل بحسبة السيد ١١٥ الشرح حتى انه يرد عليه في بعض

المواضع والمشرح صلى
الطوالع لبيضاوى وكان
السيد الشريف يشهده
أيضا بالعضلة القائمة

ومن مشايخ الطريق في زعامة
الشيخ المعروف بألقه الشيخ
حامد بن موسى القصري

كان قدس سره من بلدة
قيصرية ويسكن من كان
المشايع المتأخرين وكان
جامعاً لعلوم الظاهرة
والباطنية وكان صاحب
الكرامات العلية
والقامات السنية وطن
في أرائل أحواله بمدينة
بروسا وكان يبيع الخبز
ويصده على ظهره وكان
الناس يسرعون إلى
استغراء الخبز منه تبركاً به
وكان الشيخ نفس الدين
الغنادي يصاحبه ويستفيد
منه ويحرف بقضه له ولما
بني السلطان بايزيد خان
المذكور الجامع الكبير
بمدينة بروسا أقص من
الشيخ أن يكون واعظاً فيه
ولما عقد مجلس الوعظ
ورأى إقبال الناس عليه
أرسل إلى المدينة أقصراً
وأخذ الطريقاً ظاهراً
عن الشيخ فوجدوه على
الأردى إلى الأمام كان
أورسيا أخذها باطنان
روح الصلوة بايزيد
بكثير من المشايخ ولم ينسب

ما نحن فيه العامة وكاب الف واللام وكاب التصر بن وكاب العروض وكاب القوافي
وكاب الديات على خلاف كاب أبي عبيدة قال أبو جعفر الطحاوي الحنفى المصرى سمعت
القاضى بكار بن قتيبة قاضى مصر يقول ما رأيت متفويها قط بشبهه التقهه الاحيان بن حرمة
الماتى يعنى اباعثمان المذكور وكان فى غاية الورع ومحاربا المبردان بعض أهل النعمة قدسده
لنقرأ عليه كاب سيبويه وبذلك ما تكتبه يارنى تدريه اياه فاستمع أبو عثمان من ذلك قال فقلت
لهم ما قد اتوا هذه النعمة مع فائق وشدة اضافتي فقال ان هذا الكتاب يشغل على
ثلاثمائة وكذا ايه من كتاب الله عز وجل ولست ارى أن امكن منها فمناجعة على كتاب الله
وحسنه قال فاتفق أن غنيت حارة فحضرة الواقف قول العرجى

أظلم ان مصابكم رجلا • أهدي السلام تحية ظلم

فاختلف من كان بالضرقة اعراب رجلا منهم من تصبوه جعلها اسم ان ومنهم من رقصه على
اصغيرها والجاء بنصرة على ان شيخها يا عتق المازني فلحقها اياما بالنصب فامر الواقع
باخضاعه قال او عتق فلعلت بين يديه قال نعم الرجل قلت من في مازن قال اي الموازن
اما ز نعم ام مازن ليس ام مازن ربيعة قلت من مازن ربيعة فكلهم بكلام قوي وقال يا عتق
لانهم يقبلون الميراث والبايعا قال فكرهت ان ابيعه على افقة قوي كيلا او ابيعه بالمكر
قلت بكرة يا امير المؤمنين فظن لما صدقته واوجب به ثم قال ما قول في قول الشاعر اعظمون ان
مصايكم رجلا اترع رجلا ثم تصبه فقلت بل الوجه النصب يا امير المؤمنين فقال ولذت نفقت
ان مصايكم مصدر ومعنى اصا بكم فاختار الزهري في معارضتي فقلت هو غيلة تولد ان ضرك
زد اعظم فالرجل منه قول مصايكم وهو منصوب وبه الدليل عليه ان الكلام معاق الى ان تقول
ظلمت فاستحسنه الواقع وقال هل نحن ولد قات نعم نيقيا امير المؤمنين قال ما قالت لك عند
سؤلك قلت ان شئت قول الاعشى

أيا أبشاً لا ترم عندنا • فانا بغير إذا لم ترم

أَرَأَيْتَ إِذَا أَضْرَقْتَ الْبَلَا • دَفَعْنِي وَتَقَطَّعَ مِنَّا الرَّحِمُ

قال لما قلت لها قال قلت قولك برير

ثُمَّ يَأْتِيهِ لَيْسَ شَرِيكَ • وَمِنْ عِنْدِ الْخَلِيفَةِ بِالْبَاحِ

قال على الصباح ان شاء الله تعالى ثم اصرى بالدينار وردني مكرما قال السيد فطلبنا الى
البصرة قال لي كيف رايت يا ابا العباس ردنا فقامت فقصوا لنا القاء وروى المبرد ايضا عنه قال
قرأ ائمتي رجل كتاب يسوي في فقه طويل فطلبنا ان نخرجه قال لي اما انت فجز الفقه خيرا واما انا
فما قممت منه عرفا توفي ابو عثمان المازني المذكور في سنة تسع واربعين ومائتين وقيل ثمان
واربعين وقيل ست وثلاثين ومائتين والبصرة وجه القصة الى

أو القموج بلكن بزوري من ناد الجمعي الصنهاجي

وهو جلد اديس المقدس ذكره يسمي ايضا يوسف لكن طبعين اشهر وهو الذي اسقطته المعز
ابن المنصور المبيدي على افر بيقية عند توجهه الى الديار المصرية وكان اسقطا له ايام يوم
الاربعاء السابع بقين من ذي الحجة سنة احدى وستين وثلاثمائة واهم الناس بالسمع والطاعة

البطاحی قدس سره وروی أنه صاحب مع الخضر علیه السلام و قتل عن الحولی ایاس انه قال قد انیب کثیر من المشایخ ولم یذهب

الشيخ جدد الدين أصلا ونقل انه ١١٦ أخذ الطريقة وأقام بعض المشايخ الساكنين بزاوية البازية بدمشق ثم انتقل منه

إلى نحو جمعي الاردي بيلي
ونقل ان بعضا من صديقه
زرع قطعة أرض لنفسه
وزرع قطعة أخرى للشيخ
وأثبت أرض المريد ولم
تثبت أرض الشيخ أصلا
فاجتاز بها يومه فقال للمريد
أيتمالي فقال المريد مشيرا
إلى زرع هذا الكم استصياه
من الشيخ فأعتم الشيخ
لذلك فقال المريد من سبب
الغم فقال انبت أرضي زرع
كثيرا وماذا الا لذهب
عظيم صدر مني هات قدس
سرمجدينة أقسم اى وقعه
مشهور هناك بداري بتر
به قدس سرم العزير
ومتهم الشيخ شمس الدين محمد
ابن على الحسيني البصري
قدس الله سره العزير

بوران بنت الحسن بن سهل وسياق غير ما بينا ان شاء الله تعالى
وقال ان اسمها خديجة وبوران لقب والاول اشهر وكان المأمون قد تزوجها لمكان أيمانها
واحتفل أبوها بأمرها وحمل من الولاد اثنا عشر ابنا بعد مثله في عصر من العصور وكان ذلك
بضم الصلح وانتهى أمره الى أن تهرى الهاشميين والقواد والكتاب والوجوه بندق مسك فيها
وراع بأسماء فصاع وأسماء جوار ومفات دواب وغير ذلك فكانت البندق ذواقت في يد
الرجل قصها ففقر أمان الرقة فاذ علم ما فيها مضى الى الموكل المرسل لذلك فدفعا اليها
ويتسلم ما فيها سواها فكان ضعة أملاكا آخر دفن سواها بارية أو جلا كاشم بق بعد ذلك على سائر
الناس الذنايم والدرهم ونوافع المسك ويض العنبر وأنتق على المأمون فوادم جميع
أصحابه وسائر من كان معه من أجناده وأتباعه وسكانوا خلقا لا يهضم حتى على الجاهل
والكاري والملاحين وكل من ضعه مسك فم يكن في المسك من يشتري شأن نفسه ولا ذوا به
وذكر الطبري في تاريخه ان المأمون أعاد عند الحسن تسعة عشر يوما بعد في كل يوم وجميع
من معه ما يحتاج اليه وكان مبلغ النفقة عليهم خمسين ألف ألف درهم وأمره المأمون عند
منصرفه ب عشرة آلاف ألف درهم واقطع لهم الصلح لجلس الحسن وفرق المال على قواده
وأصحابه وحسنه ثم قال بعد هذا خرج المأمون نحو الحسن لثلاث خا من شهر رمضان ورحل
من قم الصلح لسبع بقم من ثوال سنة عشر ومائتين وهاك جدد بن عبد المجيد يوم القطر من
هذه السنة وقال غيره ونرض للمأمون حصص من سوج بالذهب فلما وقف عليه ثمرت على قدمه
لا شيء كثير فلبس على ساقه الا لى اختلقة على الحصى التسوج بالذهب قال قائل الله أبا
فواس كانه شاهد هذه الحال حين قال في صفة الخمر والحباب التي يعلوها عند المزاج
كان صغرى وكبرى من فواقها • حسابا وعلى أرض من الذهب

وقد غلطوا بالانوار في هذا البيت وليس هذا موضع اية الغلط والاطل المأمون خراج فارس
وكور الاوار فمدت سنو قالت الشعر امر الخطباء في ذلك فاطنو او عايتنظر فيهم قول محمد
ابن

الشيخ جدد الدين أصلا ونقل انه ١١٦ أخذ الطريقة وأقام بعض المشايخ الساكنين بزاوية البازية بدمشق ثم انتقل منه
إلى نحو جمعي الاردي بيلي
ونقل ان بعضا من صديقه
زرع قطعة أرض لنفسه
وزرع قطعة أخرى للشيخ
وأثبت أرض المريد ولم
تثبت أرض الشيخ أصلا
فاجتاز بها يومه فقال للمريد
أيتمالي فقال المريد مشيرا
إلى زرع هذا الكم استصياه
من الشيخ فأعتم الشيخ
لذلك فقال المريد من سبب
الغم فقال انبت أرضي زرع
كثيرا وماذا الا لذهب
عظيم صدر مني هات قدس
سرمجدينة أقسم اى وقعه
مشهور هناك بداري بتر
به قدس سرم العزير
ومتهم الشيخ شمس الدين محمد
ابن على الحسيني البصري
قدس الله سره العزير
كان طالب الكتاب والسنة
عارفا بالله تعالى وصفاته
وسكان زاهد متورعا
صاحب جذبة عظيمة وله
قدم واسع في التصوف
ولزيادة فخارى وظهرت له
كرامات في حال صباه وعاشر
المشايخ العظام ونال
منهم ما نال من المقامات
والاحوال ثم دخل بلاد
الروم ووطن بمدينة
بروسا وقرأ على المولى
شمس الدين القنارى ورأيت
بخطه كتاب مفتاح الغيب
ليجد الدين القنوى قدس سره

نحية عظيمة واشهر عندهم باسمه سلطان وصارت من جملة احبائه بنت السلطان ١٢٧ تاريد المذكورة حتى ترقى بهم وحصل

ابن حاتم الباهلي

بارك الله فيهم • ولوردان في الخلق

يا ابن هرون قد علمت • تولى كن يفت من

فلما نفي هذا الشعر الى المأمون قال واوصي ما تدري خيرا اراد امشراه وقال الطبري ان ينادي داخل المأمون على يوردان الليلة الثالثة من وصوله الى الغم الصلح فلما جلس معها توثرت عليه ما جلتها انفة دة كانت في صبيحة ذهب فامر المأمون ان يجمع وسألهما عن عهدهما ثم هو فقالت انفسه فوضعها في حجرها قال لها هذ فقلت ولى حواثك فقالت لها بدتها كلى سيدك فقد اصر لك فسادك • الرضا عن ابراهيم بن المهدي قلت وقد تقدم ذكره فقال قد فعلت ما او قدوا في تلك الليلة فسمعتهم يرون نهارا يقولون مناني وزمن ذهب فانكر المأمون ذلك عليهم وقال هذا سرف • وقال غير الطبري لم يطلب المأمون الدخول عليه ادفعوه ليعذبه ثم لم يدفع فلما زفت اليه وجدها حاضنة كما قاله القاصد للناس من التمدد عليه احدى بن يوسف الكاتب وقال يا امير المؤمنين هناك اقبها اخذت من الامير المؤمنين والبركة • وشدة الحركة • والتظفر بالبركة فانشده المأمون

قارس ما من بغير ربه • صادق بالظن في القلم

وام ان يذخر ربه • فانتقمه من دم دم

يعرض بعينها وهو من احسن الكليات حتى ذلك ابو العباس الجرجاني في كتاب الكليات وقد رويت هذه القصة على غير هذا الوجه والله اعلم بالصواب وجرى هذا كله في شهر رمضان سنة عشرين واثنتين وعشرين في سنة اثنى عشر ومائتين ووفى المأمون وحى في حبيبته وكتبت وفاته يوم الخميس ثلاث عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ثمان عشرة ومائتين وبقيت بعد ما الى ان وفيت يوم الثلاثاء ثلاثين من ربيع الاول سنة احدى وسبعين ومائتين وعمرها ثمانون سنة لان موته هالكة الاثني عشر خلت من صفر سنة اثنى عشر ومائة وكانت وفاتها بعد اداد وقال انما ادفنت في قبره مقابلة مقصود جماع السلطان وانها باقية الى الان رجوها الله تعالى وتوكل الصلح بفتح الفاء وبعد هاسم وكسر الصاد المهملة وبعد اللام الساكنة طاسمهملة وحى بلغة على دخله ثم يمينه واسط كذا ذكره السمعاني وقال العماد الكاتب في الخريدة الصلح نهر كبير ما ختم دخله باعلى واسط عليه نواح كثيرة وقد علا الهرو آل امر تلك المواضع الى الشراب وقلت والعماد بذلك اخبر من السمعاني انه اقام واسط زمانا طويلا متولى الديوان بها

تاج الملوك ابو عبد الله يورى بن ايوب بن شاذي بن مروان الملقب بمحمد الدين

قد تقدم ذكر ابيه وهو اخو السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وكان اصغر اولاد ابيه وكانت فيه منسوبة وله ديوان شعر فيه الفتى والسين ولكنهم بالنسبة الى منسوبة جدي فقلت من ديوانه في احدى عيالكم وقد اقبل من جهة المغرب ما يكفر سألتهب خوفه

اقبل من اعشقر اكا • من جانب الغرب على انشعب

قلت جهاتك يا هذا • اشرفت الشمس من المغرب

واوردته العماد الكاتب في كتاب الخريدة

لها من اولادهم ان السلاطين العثمانية في زمانه لما شاهدوا منه الكرامات كانوا يعظمونه واذ اقصدهوا سقرا يذهبون اليه ويترددون عليه ويقتلدون منه السيف روى انه لما دخل الامير تيمور مدية بروسا وانفذ القناصل المدينة استغاث الناس بالشيوخ المذكور ونشروا اليه في دفع هؤلاء الظلمة فقال ادخلوا مصكرو

واطلبوا قسره رجلا على هيئة ربة يصنع نعل الدواب ووصف لهم شكله وحيثه فاذا وجدوه سلوا عن عليه وقولوا له مني يسأل منكم الارض قال بعد هذا فطلبوه ووجدوه كما وصفوا وسلموا اليه اليه فقال جمعا وطاعة ففضل عبد الله ان شاء الله تعالى في غداة ذلك اليوم ارتقى السلطان امير تيمور مع عسكره بحيث لم يخطر مقدمهم مؤخرهم هبات قدس حرمه مدية بروسا في سنة ثلاث وثلاثين وقيل سنة اثنى عشر وثلاثين وبها تماته ودفن بها وقبره مشهور هناك يعرفه كل احدى بروسا وتبركون به ومنهم الشيخ العارف بالله

الحاج براهيم الاتقوي • ولدى الله به بركة ثم يموت اقرمه سمعته بقول فصلى على جنبيه معروف بجيت صولتي

حامد المذكور ويبلغ الى
الغاية القصوى من الكمال
وكان عارفا بطوار السلك
ومنازلة ومقاماته وكان
صاحب كرامات عينية
ومعروف بتركته محبة
مؤثرة في الغاية ووصل
ببركة محبته كثير من الانام
الى مراتب العلية مات
رحمه الله ليلة اقره ودفن
بجوار قبره مشهوره بالخير
ويتبع له وتحتجب عنه
الدعوات وتنتقل به
اليه كان قد سره

ومعهم الشيخ اعرف بالله
الشيخ عبد الرحمن
الارزنجاني قدس سره
كان رحمه الله من خلفه
الشيخ صفى الدين الاديني
ثم اتي بلاد الروم وتولى
قريباس اماسيه وكان
منقطعاً عن الناس ساكناً
في الجبال قال يوما لبعض
مريديه يحيى الشايوما
جماعة من الابعاد هموا
لهم العاصم قالوا ليس
عندنا من يخرج الشيخ من
صومعته فنظر فاذا اقطع
من الغلبة حتى اليه فقال
الشيخ اي تكن تقدي بنفسها
لقرى الاضفاف فتقدمت
واحدت من نفسها
فمقد ذلك قدم الاضفاف
فليطهرها لهم (سكن) ان

واردها ايضا

الحامل الرمح الشبيه بقده • وباشاها سافحا حتى لحظه عينا
ضخ الرمح واعلم ما سالت فرجا • قتلت وما حاولت طعنا ولا ضربا
وذكره في ذلك ايضا لها شيا حسنة • وكانت ولادته في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وخمسمائة
• وتوفي يوم الخميس الثالث والعشرين من محرم سنة تسع وسبعين وخمسمائة على مدينة حلب
من جراحة أصابته عليها المحاصرها اشوه السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى واصابته
الجراحة يوم تزولهم عليها وهو السادس عشر من المحرم من السنة المذكورة وكان الجراحه
طعنة في ركبته قال العماد الاصبهاني في البرق الاشاي ان صلاح الدين كان قد اعد له عماد الدين
صاحب حلب خياقة في الغيم بعد الصلح وقبل دخوله البلد فبقيها هو جالس على السباط ومجاد
الدين الى جانبه ونحن في اغبط حش واثم مرو واذ جاء الحجاب الى صلاح الدين وأمر اليه بموت
أخيه فلم يتغير من حاله وأمر بجهنمه ودفنه سرا وأعطى الضافة حقها الى آخرها ويقال ان
صلاح الدين كان يقول لما أخذنا حلب رخيصة بقتل تاج الملوك • ووري بضم اليه الموحدة
وسكون الواو وكبر الرام بعد ما احتسنا من نعمه وهو لفظ تركي معناها العريضة فذهب انهم
واقه تعالى اعلم

(مرثيات)

تاج الدولة أبو محمد تقش بن الب أرسلان بن داود بن ميكائيل بن حلبوق بن دقاق السطوق
كان صاحب البلاد الشرقية فلما حاصر أمير الجيوش يدو الجالي مدينة دمشق من جهة
صاحب مصر وكان صاحب دمشق ومثقا أنس بن اوق بن الخوازمي الترك سيرا أنس المذكور
الى تقش فاستجابه فأنضموا سارا اليه بنفسه فلما وصل الى دمشق خرج اليه أنس فقبض عليه
تقش وقتله واستولى على مملكته وذلك في سنة احدى وسبعين وأربعمائة احدى عشر تولى
خلف من شهر ربيع الآخر وكان قد قدم دمشق في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وأربعمائة
ورأت في بعض التواريخ أن ذلك كان في حنة اثنين وسبعين واقه اعلم ثم ملك حلب بعد ذلك في
سنة ثمان وسبعين وأربعمائة فأتى سقرو واستولى على البلاد الشامية ثم جرى
بينه وبين ابن أشيه بركار وقى المقدم كرمنا فرات ومناجرات ادت الى الهاربة فتوجه اليه
وقصاها بالقرين من مدينة الرى في يوم الاحد سابع عشر صفر سنة ثمان وعشرين وأربعمائة
فانكسر تقش المذكور وقتل في المعركة ذلك النهار ومعه في شهر رمضان سنة ثمان وخمسين
وأربعمائة ثم خلفه ولدين أحدهما ظفر الملوك رضوان والآخر غرض الملوك أنور نصر دقاق
الشيخ المذكور صاحب رومنا كتبنا سألوه عن سبب رحلته فقال ان الطائفة الاردنية كانوا على تقوى وحسن فاستقل

عقيد في اليوم تداخلهم الشيطان فاضلمهم عن طريفة اسلافهم فلم يرض ١١٩ الايام قلائل حتى جاسلوك الشيخ حيدو

طريفة الضلال وتضييع
آداب اسلافه وتبديل
أحوالهم وعقائهم فبجبه
الله تعالى

ومنهم الشيخ العارف بالله
طاب ثراه

كان رحمه الله متوطنا
بقريفة قريصة عن نهر
صقريه وكان صاحب عزلة
واقطاع عن الناس وكان
صاحب ارشاد وكرامات
عالية قد سره

ومنهم الشيخ العارف بالله
يونس امره

كان رحمه الله من أصحاب
الشيخ طاب ثراه وعقد
نقل المطب الى زاوية
شيمدة كثيرة ولم يوجد
فيها مطب معوج أصلا
فأله الشيخ عن ذلك
فقال لا يليق بهذا الباب
شي معوج وله كرامات
ظاهرة وكان صاحب وجد
وخال ولحقه كتب بالتركية
يقسم منه انه مقام عال
في التوحيد ومعرفة عظيمة
بالاسرار الالهية قد سره

الطبعة الخامسة في علمه
دولة السلطان محمد بن
بايزيد خان

بوعلي السلطنة في سنة
ست عشر قوتها ثمانية ومن

فاستقل رضوان عمه كحل ود قاق عمه كدمش و توفي رضوان في سلج بجادي الاولى سنة
سبع وخمسمائة ومن واه اخذ القريج انطاكية في سنة ائتين وتسعين وأربع مائة وتوفي
د قاق في ثامن عشر شهر رمضان سنة سبع وتسعين وأربع مائة ودفن في مسجد بصره الهادي بن
بظاهر دمشق الذي على خير بردا وكان قد حصل له مرض متناول وقيل انه سمته في عتقود
عنب فلبان قام بذلك ظهر الدين ابو منصور طغتكين وكان ابا بكة وتزوج أمه في حيا فبها
زوجه ابها وهو عتيق نقش رجهم الله تعالى وأولاد الملك رضوان المقيمون بظاهر حلب هم
أولاد رضوان المذكور ولم ير له ظهر الدين طغتكين ماله دمشق الى أن توفي يوم السبت لخمس
شؤون من صفر سنة ائتين وعشرين وخمسمائة وتوفي الامير بعده ولده تاج الملك ابو سعيد بوري
الى أن توفي يوم الاثنين الحادي والعشرين من وجبة سنة ست وعشرين وخمسمائة من جراحة
أصابته من الباطنية وتوفي بعده ولده نفس الملك اسمعيل الى أن قتل يوم الاربعاء رابع عشر
شهر ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وخمسمائة قتله امه خانوزم دمر ذيفت جلوي وأجملت
أخاه شهاب الدين أبا القاسم محمود بن بوري وتوفي الامير بعده دمشق الى أن قتل ليلة الجمعة
الثالث والعشرين من شوال سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة قتله غلامه التشق يوسف
الخدام واقترش الخركوي وصيصة قتله وصل أخوه جبال الدين محمد بن بوري من بعلبك وكان
صاحبها الملك دمشق وأقام بها الى أن توفي ليلة الجمعة ثامن شعبان سنة أربع وثلاثين وخمسمائة
وتوفي بعده عمه كدمش ولده بجير الدين ابني بن محمد بن بوري بن طغتكين الى أن نزل عليا فبور
الدين محمود بن زكري في التاريخ لا تذكروني ترجته ان شاء الله تعالى وأخذ حاضنه وعوضه
عنها حسن فأقام بها يسيرا ثم انتقل الى الباس التي على القرائت بأمر نور الدين وأقام بها مدة ثم
وجه الى بغداد وأقبل عليه الامام المقتدي ولا علم من مات ولما كان بدمشق كان مديروا لته
معين الدين نزيل عدا له عاقل جده طغتكين وهو الذي نسب اليه قصر معين الدين ببلاد
الخووص أعمال دمشق وتوفي معين الدين المذكور في ليلة الثالث والعشرين من شهر ربيع
الآخر سنة أربع وأربعين وخمسمائة وهو الذي تزوج نور الدين محمود ابنته ثم تزوجها من بعده
السلطان صلاح الدين رحمه الله اجتمع ولده دمشق مدرسة ثم وجدت تاريخ وفاته بجير الدين
ابني فذكرتها في ترجمته نور الدين محمود الا قد ذكره ان شاء الله تعالى

ام على قتيبة بنت أبي القريج فتيمة بن علي بن عبد السلام بن محمد بن جعفر السلي
الارنازي السوري وهي أم تاج الدين أبي الحسن علي بن فاضل بن سعد الله بن الحسن بن
علي بن الحسين بن يحيى بن محمد بن ابراهيم بن موسى بن محمد بن سعدون السوري الاصل
كانت فاضلة ولها شعر جيدة صاد ومقاطيع وصحبت الخافض أبا الطاهر أحمد بن محمد السلمي
الاصماني رحمه الله تعالى زمانا فيخر الاسكندرية المحروس وذكرها في بعض قصائده وأثنى عليها
وكتب بخطه عثر في منزل سكاني فأنشج اخصي فشتت وليست في الدار تحرق من خمارها
وعصبتها فأنشجت قتيبة المذكورة في الحال نفسها تقول

لو وجدت السيل جدت بجدي • عوضا عن خيل تلك الوليد
كنت لي أن أقبل اليوم بجلا • سلكت دهرها الطريق الجيد

العلاني في زمانه المولى العالم الفاضل برهان الدين جيلد بن محمود الخوافي الهروي كان وجه الله من تلامذته على لسانه والدين

الكشاف لاستاذ المولى
السلامة سعد الدين
التفازاني وروى بها اجوبة
عن اعتراضات الفاضل
الشرقي على استاذ له
شيخ لا يباح للمعاني وتعمت
ان له شرحا لقرائن
المرجية وكان رحمه
الله ذا عفاف وحرمة
وصاحب ورع وتقوى مات
في عشر الثلاثين وغافلته
روح الله وروحه ونور
ضربه

ومنهم العالم الفاضل
بوالفاضل اكمل المولى
نور الدين الجبسي

قرأ رحمه الله في بلاد على
علمه عظيم وروى انه قرأ على
السيد الشريف ثم في بلاد
الروم وصار بعد الدرس
المولى المرحوم محمد شاه
القناري ثم صار مدرسا
بعض المدارس ثم صار
مفتيا في زمن السلطان
مهردادان وعين له كل يوم
بملاكون درهمين واداد
السلطان ان يزيدها
ثم قبيل وقال حتى في بيت
المال ما يقوم به كفايتي
ولا يصل الي زيادة عليه وكان
عالمه متشرا عا متورا صادعا
بالحق لا يأخذ في الحق لومة
لا ثم قرأ عليه المولى خواج
فاده كتاب الضاري واجله
بالحديث وقرأ والي رحمه الله على المولى خواج فاده كتاب الضاري ويا جاني بالحدث وقرأ على والي

تفوت في هذا المعنى الى قول هرون بن يحيى المصم
كيف نال العشار من لم يزل منسجعه مقبعا في كل خطب جسيم
أوترقى الاذى الى قدم لم • فخذ الا الى مقام مسكر

وله اغتر ذلك شيئا بحسنة وحكى ال حافظ زكي الدين ابو محمد عبد العظيم المذوري رحمه الله
ان ثقبه للذ كورة قطعت قصيدة فحج بها الملك المظفر في الدين عمر ابن أخي السلطان صلاح
الدين رحمه الله تعالى وكانت القصيدة تجري بوصف آفة المجلس وما يتعلق بالمرقلا وقف
عليها قال الشجقة تعرف هذه الاحوال من زمن صباها فبلغها ذلك فظلمت قصيدة اخرى
حربية ووصفت الحرب وما يتعلق بها احسن وصف ثم سرت اليه تقول على بهذا كعلي بهذا
وكان قد هاربا من صاحبها فمات بها اليه وكانت ولادتها في صفر سنة خمس وخمسمائة بمشق
ورايت بخط ال حافظ السلياني انه لو ثبت في الحرم من السنة المذكورة وتوفيت في اوائل قال
سنة ثمان وسبعين وخمسمائة رحمه الله تعالى وتوفي والدها ابو الفرج المذوري في اوائل سنة
ثمان وخمسمائة وقبل في صفر وكان ثقة رحمه الله تعالى وتوفي جداه على بن عبد السلام ضبي
يوم الاحد تاسع ربيع الاخر سنة ثمان وسبعين واربعمائة بصور وتوفي والدها ابو الحسن على
المذكور في الخامس عشر من صفر سنة ثلاث وسفائة بغير الاسكندرية عن سن عالية
وهو مصري الاصل مصري الدار وكان فاضلا في التصو والقرا ات حسن الخط والضبط لما
يكتبه وكان مولدا به فاضل المذوري في شوال سنة ثمان وسبعين واربعمائة بمشق هكذا اقلته من خط
ال حافظ السلياني وتوفي في اول شهر ربيع الاول سنة ثمان وستين وخمسمائة الاسكندرية وكنيته
ابو محمد ثقلت وقامت من خط ولده في الحسن على المذوري كورة والارمناني بفتح الهمزة يكون
الروافع الميم والنون وبعد الالف زامه في السبعة الى ابنه نازهي فريض اعمال دمشق
وقيل من اعمال النكاية والاول اصغر وذكر ابن السمعاني انه من اعمال حلب وقال لمن
راى ارمنانين ينهوا بين عزاز من اعمال حلب اقل من ميل من جانب الغربى والصورى
بضم الصاد المهملة وسكون الواو وبعد هاء هذه القسبة المدينة صوريه من ساحل
الشام وهي الان يد الفرج خذلهم الله تعالى استولوا على في سنة ثمان وعشر وخمسمائة
يسر الله قضاها على أيدي المسلمين آمين

ابو غالب غلام بن غالب بن هجر القوي المعروف بالتيا من أهل قرطبة سكن مرسية
كان اماما في الفقه وثقة في اراءه اهل كروا بالبيان والفقه والورع وله كتاب مشهور بجمعه
في الفقه لم يزل منه اختيارا واسكانا وله قصة جميلة على يد من علمه حكي ابن القرضي
ان الامراء بالجنش مجاهد بن عبد الله العامري وجهه الى أبي غالب المذ كورادام غلبته على
مرسية وأبو غالب ساكن بها اتد يناور ان يزيد في ترجمة هذا الكتاب بمائة ألفه أبو غالب
لاي الجيش مجاهد فردا التاميم وقال والله لو بذلت لي الدنيا على ذلك لم أقبله ولا استجيزت
الكتاب فاني لم أزل في قصة خاصة ولكن للناس عامة فاجيب لهم هذا الرئيس وعلوهوا وابع
لنفس هذا العالم وزاهموا قال أبو حيان كان أبو غالب هذا امته تعالى علم اللسان مسلة في اللغة
وله كتاب جامع في اللغة مسلة تلقي العين جم الافادة • وتوفي بآثية في احدى الجهادين

وهو من المولى الصلابة
سعد الدين التفتازاني
روح الله وأرواحهم والمولى
المذكور مع السلطان محمد
ابن مراد خان قصة غريبة
وهي ان بعضا من اتباع
فضل الله التبريزي رئيس
الطائفة الحروفية الشافعية
نال خدمة السلطان محمد
خان وأظهر بعضا من
معارفه المنزلة حتى مال
الله السلطان محمد خان
وأواه مع اتباعه في دار
السعادة وأغنى ذلك الوفي
محمود باشا غاية الاعتناء ولم
يقدر ان يتكلم في حقهم
شيئا خوفا من السلطان
وأخبره المولى نجر الدين
الزبور وأراد هو ان يجمع
كلامهم منهم فاختفى في بيت
محمود باشا وعاودهم واثبت
ذلك المحدث الى مته وأظهر
انه مال الى حقهم فتكلم
المحدث بجميع قواعدهم
الباطلة والمولى المذكور
يسمع كلامه حتى ادت
مقالته الى القول بالاجل
وعند ذلك لم يصبر المولى
المذكور حتى ظهر
من مكانه وسب المحدث
بالفصيح والشفة فهرب
المحدث الى دار السعادة
والمولى المذكور رخصه
وأخذ المحدث والسلطان
سكت عنه اسبعا منه

سنة ست وثلاثين وأربع مائة رحمه الله تعالى وأخذ اللغة عن أبيه وعن أبي بكر الزبيدي وغيرهما هو والقياني أظنه منسوباً الى التين وسيمه والله أعلم

أبو علي نجم بن المعز بن المنصور بن القاسم بن المهدي

كان أبو مصاحب الديار المصرية والمغرب وهو الذي في القاهرة المعزفة وسبق ذكره في حرف الميم ان شاء الله تعالى وقد تقدم ذكر جماعة من أهل مته وسبق ذكر الباقر ان شاء الله تعالى وكان قديم المذكور فاضلا شاعرا ماهرا الطيفان طر يقا ولم يل المملكة بل ولاية العهد كانت لاشبه المعز فولد له بعد أبيه والمعز أيضا شاعرا جيدة وقد ذكرهما أبو منصور والتعال في البيعة وأورد لهما كثيرا من المقاطيع فن شرع في المذكور

ما بان عذري يسبح حتى عذرا • وشي البوي في خدمه فصيحا

هنت تقبله عقارب صدقه • فاستل ناطره عليها خبيرا

ولله لولا أن يقال فصيحا • وصبا وان كان التصابي أجورا

لا عيت دناح الحدود ينفسها • لئلا يصفوا القوايب عثرا

وله أيضا

أما الذي لا يملك الامر غيره • ومن هو بالسر المكتوم اعلم

لئن كان كثر من المصائب مؤلما • لاعلانها عندي أشد وآلم

ولي كل ما يكي العيون أكله • وان كنت منه ذاقا ما تبسم

وأورده صاحب البيعة

وأمم خشف ظل يوما وليسه • يلقاه سيدا عظما كن صاديا

نجم فلما تدرى الى أين تفتي • مواهبة حيري يقوب الضاميا

أضرب سحر الهجيرة فلم يقبض • لغلتها من بارد الماء شافيا

فلادت من خشتها العطفة • فألقته ملهوف الجوايح طاويا

يا جيع متى يوم شدت دولهم • ونادي منادي الحى أن لا تلاقيا

ومن المنسوب اليه أيضا

وكأيل الدهر من اعطائه • فكذا صلاته من الحرمان

وأشعاره كلها حسنة وكانت وقته في ذي القعدة سنة أربع وسبعين وثلاث مائة بمصر رحمه الله تعالى هكذا قال صاحب الدول المنقطة وقد زاد العتيق في تاريخه أنه توفي يوم الثلاثاء زوال الشمس ثلاث عشرة ليلة خلت من الشهر المذكور وأن أخاه العزيز بن الزوار بن المعز خضر الصلاة عليه في بيته وشبه القاضي محمد بن النعمان وكفنه في سنة ثمان مائة وأربع مائة من البستان مع المغرب وصلى عليه بالترافة وجهه الى القصر فدقته بالجرة التي فيها قبر أبيه المعز وقال محمد بن عبد الملك الهمداني في كتابه الذي سماه المعارف المتأخره انه توفي سنة خمس وسبعين وألفه أعلم وقال غيره رحمه الله وله ستة سبع وثلاثين وثلاث مائة

أبو يحيى نجم بن المعز بن بابيس بن المنصور بن بلكين بن زيري بن مناد بن معنوش بن زكّ بن زيد الأصغر ابن واشغال بن وزغني بن سري بن وتلكي بن سليمان بن الحرث بن عدي الأصغر

واسحق قريشهم وروى انه
تفح النار بنفسه حتى
احترق لحيته وكان عظيم
القيمة ثم جمع الناس الحطب
واسحقوا اللد بعد قتله
وقتلوا اصحابه بأمرهم
واحقوا نارا لالخار يروى
ان المولى المذكور لما عرض
مرض الموت عاد المولى
على الطوسي واستوصاه
فأوصى ان لا يخلط ظهر
العوام من عا الشريرة
ولم يتكلم شيئا ثم مات
ودفن بمدينة أدره أخاض
الله عليه مجال الفيران
وأمكنه دار الكرسي
والرضوان

ومتهم العالم الناصبي
والفاضل الكامل المولى
يعقوب الأصغر القرامقي
كان رحمه الله عالما فاضلا
وكان له مشاركة في العلوم
قرأ عليه جدي لامي كتاب
النوع والعلامة الثمانية
وكان كما قرئت عليه مسألة
من مسائل الأصول يقرر
جميع ما يتقرر عليه من
مسائل الفروع وكان عالما
حافظا لمسائل سدوسا
مقبدا متواضعا متضما
طيب النفس كريم الاخلاق
أفنديا بروسا واجتمع
مع المولى بكان وعرض
عليه بعض اشكاله

وهو المتقي ابن المسور بن مصعب بن مالك بن زيد بن الغوث الأصغر ابن سعد وهو عبد الله بن
عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سعد بن ذرعة وهو جد الأصغر ابن سبا الأصغر ابن كعب بن
زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن حيدان بن
قطير بن عوف بن عريب بن زهير بن أين بن الهيثم بن عمرو بن جبر وهو الوهبي بن سبا
الاكبر ابن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عار وهو جد عليه السلام ابن شاذ بن ارغش بن سام
ابن نوح عليه السلام هكذا قاله العماد في الفريدة الجبري الصنهاجي
لأنه ان ربيعة وما والاها بعد أبي المز وكان حسن السيرة محمود الاثار محبا للعلم عظيما
لأن باب الفضائل حتى قصده الشعر اسنادا فاق على بعد الدار كان السراج الصوري
وأقطابه وجده المتقي بن السور أول من دخل منهم الى افرسية ولا يفي على الحسن برشيق
القيرواني فيه مدائح فن ذلك قوله

أصح وأعلى ما معناه في السدى • من انظر المأثور منذ أقدم
أحدث تزوج السبلون الحيا • عن البصر عن كفا الاعمير
والاميرتيم المذكور اشعار حسنة فن ذلك قوله

ان تقطرت عيني لقطتها • تعلم مما أريد بعبوداه
كانها في القواد ناظرة • تكشف أسرارها وخفوا

وله أيضا

سل المطر العام للذي هم أرضكم • أجاه بقدر الذي خاض من دمي
إذا كنت مطبوعا على الصدو الخفا • فمن أين لي صبر فأجعله طبي

وله أيضا

وخمر قد شربت على وجوه • إذا وضعت قبيل عن القاص
خذود مثل ورد في ثوب • صعدت في شعور مثل أس

وذكره العماد الكاتب في كتاب السبل وأوردته

فكرت في نار الجحيم وحزها • يا وليته ولات حسن مناص
فدعوت ربي ان خير سبلي • يوم المعاد شهادة الاخلاص

واشعاره ونضائله كثيرة وكان يصبر الجوار السيف ويعطى العطاة بالزبل وفي أيام ولايته
اجتاز المهدي محمد بن قنبر في ذكره ان شاعرا تعالي بالقري بنية عند عود من بلاد
المشرق وأظهر بها الانكسار على من يأخذ راجع من سنن الشريعة ومن هناك توجه الى
مراكش وكان منعهما أشهر هو كانت ولاية الاميرتيم المذكور بالصوره التي تسمى مسبرة
من بلاد افرسية يوم الاثنين ثالث عشر رجب سنة اثنين وعشرين وأربعمائة وقوم اليه
أبوه ولاية المهدي في مسفرة خمس وأربعين ولم يزل بها الى أن توفي والده في ربيع شعبان سنة
أربع وخمسين وأربعمائة كما ساق في ترجمته ان شاء الله تعالى فاحتقد الملك ولم يزل الى أن توفي
لبنة السبت متصفا رجب سنة احدى وخمسمائة ودفن في قصره ثم نقل الى قصر السيدة
بانستير رحمه الله تعالى وشق من البيت اكثر من مائة قوم البنات ستين على ما ذكره
فانتبه من المولى المذكور كلامه ولم يجب عن اشكاله بأكرمه غاية الاكرام ولله راحة مستغفاني دفع التعارض بين أبو

الايتين وهما قوله تعالى انالتموهوسلنا وقوله تعالى ويقتلون النبيين بغير حق ١٢٣ وبسبب تصنيفها ماجرى بينه وبين

علماء مصر في دفع التعارض
الذي كور و رأيت هذه
الرسالة وعليها خطه
وتشهد تلك الرسالة
بقضيه وتبرره في العلوم
وسمعت انه تصدق في
مطابق الطبع ووجدني بعض
الجامع لبعض الثقات
مكتوباً بقضيه انه سمع
من بعض المدرسين وهو
بروي عن والده انه كان صالحاً
وهو بروي عن العالم
الحاصل الصالح الشهير
بصارى يعقوب القرطاني
انه قال رأيت في رؤياي
في حضرة الرسالة صلى الله
عليه وسلم فقلت يا رسول
الله فقلت ذلك انك قلت
لحوم العلماء مسمومة فمن
شبهها مرض ومن أكلها
مات أكلها فقلت يا رسول
الله قال يا يعقوب قل لحوم
العلماء مسموم وروح الله
روحه واوترني حفاظاً
القدس فتوجه

ومنهم العالم الفاضل المولى
يعقوب بن ادريس بن
عبدالله التكريدي الحنفي
الشمير بقرايعقوب نسبة
الى تكريده من بلاد قرمان
واند رحمه الله سنة تسع
وثمانين وسبعمائة واشتغل
في بلاده ومهر في الأصول
والعروة والمعاني وكتب

بمحمد عبد العزيز بن شمس الدين الامير محمد المذكور في كتاب اخبار القروان ورحمة الله تعالى
وقد تقدم ضبط بعض اجزائه والباقي بطول ضبطه وقد قيد بخطي من ارادته فليدفعه على
هذه الصورة فان قلده من خط بعض القضاة الصواب في قد تقدم الكلام فيه والتسوية في
ذكرها في حرف الهاء ان شاء الله تعالى في ترجمة الموصري

الملك العظيم شمس الدولة توران شاه بن أيوب بن شاذي بنمر و ابن الملك بنظر الدين
قد تقدم ذكر آية وأخيه تاج الملوك وهو أخو السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى كان
أكبر منه وكان السلطان يكثر الثناء عليه ويرحمه على نفسه وبلغه أن الجين أنسا ناسي عمه
الذي بمعهدي بنعم أنه يشتر ملكه حتى غلبت الأرض كلها وكان قد ملك كثيرا من بلادها
واستولى على حصونها وخطب لنفسه وكان السلطان قد ثبتت قواعده وقوى عسكره فجهز
أخاه شمس الدولة المذكور بمشأته اختياره وتوجه إليهم الماريا المصرية في اثنا عشر رجب سنة
أسع وستين وخمسمائة قضى الع واقع الله عليه يد به وقتل الخارجي الذي كان قد أمم أولها معظمها
وأعطى وأغنى خلقا كثيرا وكان كريما رحيما ثم انه عاد من اليمن والسلطان على حصار حلب
فوصل إلى دمشق في ذي الحجة سنة إحدى وسبعين ولما رجع السلطان من الحصار وتوجه إلى
الديار المصرية فدخله دمشق فأقام بها مدة ثم انتقل إلى مصر • وذ كرا بن شداد في سيرة
صلاح الدين أنه توفي يوم الخميس من شهر وقال في موضع آخر من السيرة أيضا خلص مصر
سنة ست وسبعين وخمسمائة بغير الاسكندرية المحروس وقتلته اخته شقيقته ست الشام بقت
أيوب إلى دمشق ودفنت في مدورسها التي أنشأها بظاهر دمشق فهناك قبره وقبرها وقبر ولدها
حسام الدين عمر بن لا جين وقبر زوجها ناصر الدين أي عمه الله محمد بن أسد الدين شمر كوه
صاحب حصن وكانت تزوجته بعد لا جين بدهم الله أجمعين وكانت وفاة حسام الدين المذكور
ليلة الجمعة تاسع عشر شهر رمضان سنة سبع وعشرين وخمسمائة وهذا حسام الدين المذكور
هو سد شيل الدولة كافر بن عبد الله الحسامي النحلام صاحب المدرسة و الخاقان الشيلية
التي في ظاهر دمشق على طريق جبل قاسيون ولها مشرفة في مكاه سماولة أو غاف ك كبرة
ومعروف نافع في الديار الأخرى وكانت وفاة في رجب سنة ثلاثين وعشرين وخمسمائة وذن
فترتبه المجاور لندرسه المذكورة وسأقي ذكر ناصر الدين محمد بن شير كوه في ترجمة آية

على الصابغ نرحل وعلى الهداية جوائى ودخل الى البلاد الشامسية وبالقاهرة ثم رجع الى بلاده فقام ببلاده الى ان مات

في شهر ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين ١٢٤ وعاشمئذ رحمه الله تعالى (ومهم العالم العامل المولى بايز الصوفي) •

كان رحمه الله عالما عاملا
وعاقلا فضلا مدبر الامور
نصبه السلطان بايزيد
خان معلما لابنه السلطان
محمد خان روح الله رحمه
ومهم العالم العامل المولى
فضل الله

كان عالما عاملا فاضلا وكان
فاضلا يلبس ككبيره
في زمن السلطان المنصور
تفهمه الله بفقرانه

ومهم المولى العلامة
عبيد الدين الكفيعي

ان بذكر لكثرة اشتغاله
بكتاب الكائنات في النحو
وهو محمد بن سليمان بن سعد
ابن مسعود الرومي البغهي
قال السبكي شريفا
العلامة استاذ الاستاذين
محسبي الدين ابو عبد الله
الكافعي ولد سنة ثمان
وثمانين وسبعمائة واشتغل
بالعلم اول ما بلغ ورحل الى
بلاد الهند والتبريز ولقي
العلماء الاجلاء فاخذ
العلوم عن شمس الدين
القناري والبرهان حذره
والشيخ واجد ابن فرشته
شارح الجمع وحافظ الدين

البرزلي وغيرهم ودخل
القاهر وتأخذ منه الفقه
والاعيان وولي مشيخة
الشجوة لما رغب عنها
ابن الهمام وكان اماما

للماء فبقية قطعة نيل فقال استاذ اندريامولا هانه بلاد الدين من أين يكون فيها نيل فقال دعهم
يشتركون بها طبق شمس لوزي فقال من أين يوجد هذا النوع ههنا جعل يدع عليه جميع
أنواع فواسكه دمشق واستاذ اندريامولا يظهر الشجب من كلامه وكل قال له عن نوع يقول له
يامولا ما من أين يوجد ههنا فلما استوفى الكلام الى آخره قال الرسول لبست شعري ماذا
أصنع بهذه الاموال اذ المأتع بهم في ملاذي وشهواني فان المال لا يبرئ كل بعينه بل القاتلة
منه انه يتوصل به الانسان الى باوخ اغراضه فيدور الرسول الى صلاح الدين واخبره بما جرى
فاذن له في الجي هو كان القاضي الفاضل يكتب اليه الرسائل الفارقة ويودعها شمس الاشواق
في تلك الايات مشهورة ذكرها في ضمن كتاب وهي

لا تضربن عما آتت فانه • صدول اسرار الصباية بثقت
أما غسرا قك والقاء فان ذا • منه اموت وذال منته أبعت
حلف الزمان على تفرق علمنا • فمتى يرق لنا الزمان ويصنث
كم يلبث الجسم الذي ما نفسه • فيه ولا تافاهمكم يلبث
حول المضاعف كنكم فكنا في • ملوهمكم وهي الرافة انثفت

ولما وصل اليه دمشق في التاريخ المذكور كره ناب عن أخيه صلاح الدين بن الماعاد صلاح الدين
الى الديار المصرية ثم استقل الى الديار المصرية في سنة أربع وسبعمائة وشجاعة وكان اخوه
صلاح الدين قد سبق منه ثمان وستين وشجاعة الى بلاد التوبة ليعتمدها قبل سفره الى اليمن
فلما وصل اليها وجدها لا تساوي المشقة فقر كها رجع وقد غم شيا كثيرا من الرقيق وكانت له
من أخيه اقطاعات ونوابا باليمن يجمعون له الاموال ومات وعليه من الديون مائتا ألف دينار
فقتلها عنه صلاح الدين وحكي صاحبنا الشيخ مذهب الدين أبو طاب محمد بن علي المعروف
بابن الخبيبي الحلي نزيل مصر الاديب الفاضل قال رايت في النوم ثمن الدولة توارن شاه بن
ابوب وهو ميت فحدثه بآيات وهو في القبر فلف كفته ورماه الى وانشدني
لا تستقلن معه وقاسمت به • مينا فامسيت منه طار يلدني
ولا تظنن جودي شاه بخل • من بعد بطن ملك الشام واليمن
ان خرجت من الدنيا وليس معي • من كل ما حلت كتي سوى كفتي

ولما سكن في اليمن استناب في زيد سيف دولة آل الجيوان المبارك من منقذ الاقذ كره
في حرف الميم ان شاء الله تعالى • وتوارن بضم التاء المشددة من فوقها وتسكون الواو بعدها
راء ثم بعد ذلك فون وهو لفظ أعجمي • وشاه بالسين المعجمة هو الملك بالغة العجة ومعناها ملك
المشرق وانما قيل للمشرق توارن لانه بلاد العرب واليه يجمعون التركة كان ثم توفوا فقالوا
توارن والله أعلم

••••• (حرف الاء) •••••

أبو الحسن ثابت بن قزويني هرون ويقال زهرون بن ثابت بن كرابان ابراهيم بن نصير اريا
ابن ماري بن مالا جروس الحاسب الحكيم الخرافي

كبير في المقولات كلها الكلام وأصول الفقه والنحو والتصريف والاعراب والمعاني والبيان والجدل والمنطق كان

والفلسفة والهيئة بحيث لا يشق أحد غباره بشئ من هذه العلوم وله اليد الحسنة ١٢٥ في القصة والتعبير والتنظير في علوم

الحديث وألف فيه وأما
قصائمه في علوم العقلة
فلا تنقصي حيث أني سأته
أن يسي لي جميعها لا كتبها
في ترجمته فقال لا أقدر
على ذلك قال ولي مؤلفات
كثيرة نسيت فلا أعرف
الآن اسمها وأقرأ كثيرا
مختصرات وأجلها وانقصها
على الإطلاق شرح قواعد
الأدب وأب وشرح كلسي
الشمادة وله مختصر في
علوم الحديث ومختصر
في علوم التفسير مسمى
بالتبسيط وقد وثقت كرايس
وكان يقول أنه اخترع هذا
العلم ولم يسبق إليه وذلك
لأن الشيخ لم يقف على
البرهان فتركه وكفى ولا على
مواقع العلوم للجلال
البليغي وبسكان جميع
العقيدة في البيانات حسن
الاعتماد في الصوفية عليها
لاهل الحديث كاره لا هزل
البدع كثير التصدي على كبر
سنه كثير الصدقة والبذل
لا يثق على شئ سليم الفطرة
صالح القلب كثيرا لا يحال
لأعدائه صبور على الأذى
واسع العلم جسد لا زينه
أربع عشرة سنة فاجتته
من مرة الأربعين سنة
من التعقيدات والمهاجيب
مالم يجمعه قبل ذلك قال لي

كان في ميذا أمره صغريا هجران ثم انتقل إلى بغداد واستقل بالعلوم الأوائل ثم فيها وبرع
في علم الطب وكان الغالب عليه الفلسفة وله تأليف كثيرة في علوم من العلم مقدار عشرين
تأليفًا وأخذ كتاب أقليدس الذي عز به حين بنى الحق العبادي فهدى ونقحه وأوضع ما كان
مستجها وكان من أعيان عصره في القضاء ولجى بينه وبين أهل مذهبه أشياء أنكروها
عليه في المذهب فرافقوه إلى رتبهم فأنكر عليهم مقالته ومنعه من دخول الهيكل فساب
ورجع عن ذلك ثم عاد بعد مدة إلى تلك المقالة فنعوه من المحصول إلى الجمع فخرج من حران ونزل
كفرقونا وأقام بها مدة إلى أن قدم محمد بن موسى من بلاد الروم واجعا إلى بغداد فاجتمع به
فقرأ فاضلا فصاروا فاستصحبه إلى بغداد وأثره في داره ووصله بالخطبة فأدخله في جملة المتصين
نسكن بغداد وأولد الأولاد وعقبه بها إلى الآن • وكفرقونا بفتح الكاف وسكون القاء وقع
لراء وضم التاء المتخافتين فوقها وسكون الواو وبصدها طاء مثلثة وهي قرية كبيرة بالجزيرة
الفراتية بالقرب من داره وكانت ولادته في سنة إحدى وعشرين ومائتين ونوف يوم الخميس
السادس والعشرين من صفر سنة ثمان وثمانين ومائتين • وكان صاحب "الخطبة" وله يد يسمي
أبراهيم بلغ رتبة أبيه في الفضل وكان من حذاني الأطباء ومقدي أهل زمانه في صناعة الطب
وعالج مئة السرى الرفاء الشاعر فأساب الدافية فعمل فيه وهو من أحسن ما قيل في طب
هل للعليل سوى ابن قرة شافي • بعد الأله وهل لمن كان
أحيانا لاسم الفلاسفة الذي • أودى وأوضع رسم طب عالى
فكلمه عيسى ابن مريم ناطقا • حب الحيلة بأيسر الأوصاف
مثلته خادوني فرأى بها • غاكت بين جواهرى وشغاف
يسدوله الداء الخفى كائنا • لعمري رضاء الفدي الصافي
وله نية أيضا

برز إبراهيم في علمه • فراح يدى وارث العلم
أوضح نهج الطب في معشر • ما زال فهم دارس الرسم
سكانه من لطف افكاره • يمحول بين الدم والمسم
انضبت روح على جميعها • أصل بين الروح والجسم
ومن حفة ثابت المذكور أبو الحسن ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة وكان صاحب الخطبة أيضا
وكان بغدادى أيام عز الدولة بن بويه القدر كره وكان طبيبيا عالما بعلوم طبه كتب
بحراط وباليونين وكان فكا كالمعالي وكان قد سلك مسلك جده ثابت في نظره في الطب
والفلسفة والهندسة وجميع الصناعات الرياضية للقدماء وله تصنيف في التاريخ أحسن فيه
وقد قبل ان الآيات المذكورة وأولاهن نظم السرى الرفاء انما عملها فيه والله اعلم • والخزان
نسبة إلى حران وهي مدينة مشهورة بالجزيرة ذكر ابن جرير الطبري وجه الله تعالى في تاريخه
أن هارون عم إبراهيم الخليل عليه السلام هجرها فسميت باسمه فقيل هارون ثم انهم عرت
فقيل حران وهازلان المذكور أو سارة فوجه إبراهيم عليه وعلى نينا أفضل الصلاة والسلام
وحسكان لابراهيم عليه الصلاة والسلام أخ يسمي هارون أيضا وهو أبو لوط عليه السلام

يوما ما اعراب زيد قائم فقلت قد صرنا في مقام السفار مثل عن هذا فقال لي في زيد قائم مائة وثلاثة عشر بحثا فقلت لا أقوم

من هذا المجلس حتى استقيدها ١٢٦ خارج إلى نذرتم أفكتبها منه وفي الشيخ شهيداً بالشهاد ليله الجمعة رابع جمادى

وقال الجوهري في كتاب الصحاح وسوان اسم بلد والنسبة إليه سواني على قرية قياس والقياس سواني على ما عليه العامة

أبو القيس قربان بن إبراهيم وقيل القضي بن إبراهيم المصري المعروف بذي النون الصالح المشهور بأحد رجال الطريقة .

كان أود حذوقه علماء وروعا وأدبا وهو معدود في جملة من روى الموطن عن الإمام مالك رضي الله عنه وذكر ابن يونس عنه في تاريخه أنه كان حكيما فصيحاً وكان أبوه قويا وقيل من أهل أخميم مولى لقريش وسئل عن سبب قوته فقال خرجت من مصر إلى بعض القرى ففت في الطريق في بعض العمارى فقصت عيني فإذا أنا بقبيرة عجايب سقطت من وكراهي الأرض فأنشئت الأرض فخرج منها سكر حنان أحدهما ذهب والأخرى فضة وفي أحدهما جسم وفي الأخرى ماء فجعلت تأكل من هذا وتشرب من هذا فقلت حسبي قد ثبت وزنت الباب إلى أن تقي . وكان قد سعى به إلى المتوكل فاستخضر من مصر فلما دخل عليه وعظه فبكي المتوكل ودمع كرها وكان المتوكل إذا ذكر أهل الورع بين يديه يبكي ويقول إذا ذكر أهل الورع غنى «لأبنى النون وكان رجلا حفيظا تعلقى حمرة ليس بأبيض العيبة وشبهه في الطريقة شقران العابد ومن كلامه إذا صحت المذاهب بالقلوب استراحت الجوارح وقال إسحق بن إبراهيم السرخسي عكة سمعت ذا النون وفي يده العسل وفي جوفه القيد وهو يساق إلى المظنق والناس يركبون - وهو يقول - هذا من مواهب الله تعالى ومن عطايه وكل نعمائه ههنا حسن طيب ثم انشد

للمن قلى المكان المصون • كل لوم على فيك جهون
فأعزم بأن أكون قسلا • فيك والصبر منك ما لا يكون

ووقت في بعض الجماهير على شيء من أخبار بذي النون المصري - الله تعالى فقال إن بعض الفقهاء قدامه فارق من مصر وقدم بفساد فحضر بها جماعة فلما طاب القوم وفواجد وأقام ذلك التقدير أو استمع ثم صرخ ووقع فركوه فوجدوه ميتا فوصل خبره إلى شيخه بذي النون فقال لأصحابه تجهزوا حتى نغشى إلى بغداد فلما فرغوا من أشغالهم خرجوا إلى انقضاء عا عليها وساعة قدومهم البلد قال الشيخ اتقوا بذلك المعنى فأحضره إليه فساله عن قصة ذلك التقدير فقص عليه قصته فقال له مباركت ثم شرع وهو جاعته في الغناء فتعند ابتدائه صرخ الشيخ على ذلك المعنى فوقع ميتا فقال الشيخ قبيل قبيل أخذنا ثار صاحبنا ثم أخذني في التعهيز والرجوع إلى الديار المصرية ولم يلبث يفقد أديل عادم من فوره • قالت وقد جرى في نفسي شيء من هذا أليق أن أحكيه ههنا وذلك أنه كن عندنا ليلة أربل مغتن موصوف بالخرق والإبادة في صنعة الغناء يقال له الشجاع جبريل بن الأواقي فحضر صاحبنا قبل سنة عشر بن وسقانة فأنى أذكر الواقعة وأصغر وأهل وغبرهم بعدد في بيتها وقتها فغشى الشجاع المذكور القصيدة الطنانة البديعة التي لسبط ابن التعاويذي لا آتي ذكره في حرف الميم في المحمد بن ان شاء الله تعالى وأولها

سكالك سار من الوسمي هتان • ولارقت للقوادى قبك أجبان

أدلى ستة وتسعين
وتجتمعت ههنا ما ذكره
السبط على رجسه الله
ورأيت للمولى المذكور
رسالة في مسئلة الاستغناء
لم يقدار صفة ولا كبر ولا
احصاها وأورد في الطائفة
لم نجعلها أذان الزمان
ولقد طالعها واستغفرت بها
روح الله ورحه

ومن مشايخ الطريق في
زمنة الصارف بالله الشيخ
عبد اللطيف المقدسي
كتب هو بخطه نسبه في
كتاب الاجازة هكذا
عبد اللطيف بن عبد الرحمن
ابن احمد بن علي بن غانم
المقدسي الأنصاري ولد

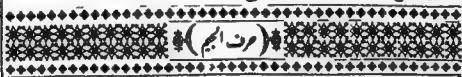
قدس سره في ليلة الجمعة
الخوفية العشر من شهر
رجب لسنة ست وثمانين
وسبعمائة واشتغل أولا
بالعلم الشريف ثم غلبه
الميل إلى طريق التصوف
والقيل بجمعة الشيخ
الصارف بالله الشيخ
عبد العزيز بن أجاز ملا رشاد
ولما وصل الشيخ زين الدين
إتلفى إلى القدس
الشريف أنزلها الشيخ عبد
اللطيف في بيته وأكرمه
غاية الأكرام وصاحب
معصوم حصل له ميل عظيم
إليه ولما توجه الشيخ

زين الدين الخافى إلى الجيزة أراد الشيخ عبد اللطيف أن يسافر معه فتنعه الشيخ زين الدين الخافى لأنه كانت أم الشيخ إلى

لأن وصل الى قولها

و الى البائس رمل الحى وطر • فليوم لا رمل يصيق ولا البيان
وما عسى بذلك المشتاق من وطر • اذا بكى الريح والاحباب قد بانوا
كانوا معاني المصائب والمناسبات امشوات اذا لم يكن فيهن سكان
له حكم قرت قلبى بجمول اقمصار وكم تازلتنى نيك غزلان
ولسك بات بجمول الراح من يد • فيها غن خفيف الروح جدلان
خال من الهتم في خلخله سرج • قلبه فارغ القلب ملان
يد كالجوى بالدم من ثمره يم • ويوقظ الوجد طرفة وسنان
انيس ريان من ماء الشبا بقل • قلب الى ريقه الموصول لعلان
بين السوف وعينيه مشاركة • من اجلها قسل الالغام ارجان

فلما انتهى الى هذا البيت قام بعض الحاضرين وقال له يا شجاع اعد ما قلته فاعاده مرتين أو ثلاثا وذلك الشيخ متواجد ثم صرخ صرخة هائلة ووقع فظنوه قد انحنى عليه فافتقدوه بعد ان انقطع صوته فوجدوه مات فقال الشجاع هكذا جرى في صحاحي مرة أخرى فانه مات فيه شخص آخر وهذه القصيدة من غرر القصائد وهي ما يليه مدحهم الامام الناصر زين الله ابا العباس احدى من المستفي أمير المؤمنين العباسي في يوم عيد الفطر من سنة احدى وعشرين وخمسة مائة وهم والشيخ ذى النون كثيرة وفوق في ذي القعدة سنة خمس وأربعين وقبلت واربعين وقيل ثمان واربعين وما تيقن رضى الله عنه بمصر ودفن بالقرافة الصغرى وعلى قبره منهم من يقيم وفي الشهدا وضاق قبر جماعة من الصالحين رضى الله عنهم وزوجه خيرة مرة وفوق بان يقع النام المثلثة وسكون الواو وقع اليه الموصوف بعد الاثفون



ابو زرير بن عطية بن الخطافي واسمه حذيفة والخطافي لقبه ابن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد سنة بن عجم بن مرث النعمي الشاعر المشهور كان من طوّل شعراء الاسلام وكانت منه وبين الفرزدق قهقاهة وتقاض وهو اشعر من الفرزدق هذا كثر اهل العلم هذا الشأن واجعت العلم على أنه ليس في شعراء الاسلام مثل ثلاثة جبر والفرزدق والاضطرل ويقال ان بيوت الشعراء بعة نحر ومديح وهجاء ونسب وفي الاربعة فاق جبر وغيره فالتفرقوه

اذا غضبت عليك بنو عجم • حسبت الناس كلهم غضابا

والمدح قوله

السم نخير من ركب المطايا • وانكى السالكين بطون داح

والهجاء قوله

ففض الطرف انا من غير • فلا كعبا بلغت ولا كلابا

والنسيب قوله

مراده عند المراجعة من
الحج ولما عاد الشيخ الى
القدس الشريف نوبه
هو معه الى خراسان وقعد
بأمره في النخلة واشتغل
بالرياضات والمجاهدات
ثم ذهب بأمر الشيخ الى
بلدة بام وقعد هناك
لثلاثة ايام بعينيه على
مرقد الشيخ أحمد الناصي
الحاي وكان يعرض
ما عرض له من الاحوال
على حضرة الشيخ زين الدين
بطريق المراسلة ووردت
له آخر الامر آية النصر
فعرضه على الشيخ فنكتب
الشيخ اليه كتاب الاجازة
للاستاذ ثم ارتحل الى
دمشق الشام ثم ارتحل
الى بلاد الروم ودخل
مدينة قونية مروى انه
قال لما دخل مدينة
قونية زرت اول اضرار
الشيخ جلال الدين البلخي
فرايت بدني عريان قال ثم
زرت خزانة الشيخ صدو
الدين القنوقوي وكان على
من ارشيد بلك من خشب
لجذبي هومن ذيلي من
داخل الشباك اليه
قال ثم زرت من ارباب الشيخ
شمس الدين التبريزي
فالقن من اصيل طلبة
قال فسلمت عليه قال

ثم توجهت الى مدينة تبر وسما سمعت اول يوم من سقري وانما ثم على ظهر فرسي فاذا يقول ينظرون اهل المعرفة فارح

لو استمكن لم أرفأه قال ١٢٨ وقدمت عدي شبر وسأى أول شهر شعبان وقعدت القلوب مع جماعة من العلماء من

أول العشر الاخير من شعبان الى آخر رمضان فصحت في أول يوم من تلك الليلة فأتى ليقول هذه جمعة من الجنة لا يوجد فيها في الدنيا ولا في الآخرة اشارة بول حروف من كل كلمة منهما الى أول حروف اسماء رجال سلسلة

وهما هذان علا زين عزى باحبائب مهيبا شيبا على نهج غلا فوج كونه

عفا كل دم جاز شري متى عفا كفاه جوى بحر زها سين عوه

على نهج خير المرسلين محمد وأكرم خلق الله في صدر دينه واسمه رجال سلسلة هذه

على القريب عبد المظيف الفاضل ثم زين الدين الخفافي ثم عبيد الرحمن الشريفي ثم يوسف البهي ثم حسن التمشيقي ثم محمود الاصمعي ثم نور

الدين الطنطاوي ثم عمر السهروردي ثم نجيب السهروردي ثم أحمد الغزالي ثم الشافعي أبو علي ثم كركان أبو علي ثم أبو

عقل المغربي ثم أبو علي المسكاتب ثم أبو علي

الروادري ثم جنيد البغدادي ثم سري السقطي ثم معروف الكرخي ثم علي بن موسى الرضا ثم موسى الكاظم ثم

ان العيون التي في طرفها حور • قتلنا ثم لم يبين قسلا نا
بصر من ذا الب حتى لا حوالته • وعن أضعف خلق الله أركانا
وحكى أبو عبيد الله معمر بن المنذر في ذكر زمانه تعالى قال خرج جبريل القزوقي
معه ثوبين على ناقته الى هشام بن عبد الملك الاسوي وهو مشد بالرصافة فترجل برقعته
حاجته فجعلت الناقة تنقلب فخر بهم القزوقي وقال

الام تلتقسين وأنت تفتق • وخبر الناس كلهم أمأى
متى تزدى الرصافة تسترجى • من التجرير والهدر الدواى
ثم قال الا نبيجة في برقعته هذين البيتين فيقول

قلت انما سمعت ابن قين • الى الكبير والفاقر الكهمل
متى ترد الرصافة تنفضها • كنزك في المواسم كل عام

قال الجاهلي و القزوقي يضحك فقال ما يضحكك يا أبا فراس فأنشده البيتين الاولين فأنشده
جبريل البيتين الآخرين فقال لا رزق والله لقد قلت هذا فقال جبريل ما علمت أن شيطاناً
واحد • وذكر المبرد في الكامل أن القزوقي أنشد قول جرير

تري برصا بأهل اسكتها • كمنفعة القزوقي حين شابا

فلما أنشد النصف الاول من البيت ضرب القزوقي يده على عنقه وتعالى لهز البيت (وحكى)
أبو عبيد الله أيضاً قال رأت أم جبريل في نومها وهي حامل به كأنها ولدت حبلان من شعر أسود فلما
رفع منها جعل يتردق في عنق هذا فيضقه حتى فصل ذلك برجل كثيرة فالتفت امرؤوبة
فأولت الرؤيا فقبل لها تدين غلاما مشاهرا شروسة شكية • وبلا على الناس فلما ولدت
عنه جبريل باسم الجبل الذي رأته فخرج منها الجبريل الجبل (وذكر) أبو الفرج الاصبهاني
في كتاب الاغانى في ترجمة جبريل المذكور أن رجلا قال لجرير من شعر الناس قال نعم
حتى اعرفك الجواب فاخذ يده وجا به الى ابيه عطية وقد أخذ عزله فامتلأ به وجعل يمس
ضرعها فصاح به أخرج يا أبت فخرج شيخ بدميرث الهيشة وقد سال ابن العنزة على لحية فقال
أترى هذا قال نعم قال لو تعرفه قال لا قال هذا ابن اقتدوى لم كان يشرب من ضرع العنز قلت
لا قال مخافة أن يسمع صوت الحلب فيطلب منه لبن ثم قال أنعر الناس من فخر بمنزل هذا
الاب غائبين شاعروا فاعزهم فقلهم جميعا (وحكى) صاحب الجليس والانس في كتابه عن
محمد بن سيب عن عمار بن عبد بن بلال بن جرير أنه قيل له ما كان أولك عاتجا حيث يقول

لو كنت أعلم أن آخر عهدي • يوم الرحيل فقلت ما لم أقول

فقال كان يقلع عنه ولا يرى عظم أسيابه • وقال في الاغانى أيضا قال مسعود بن بشر لابن
مناذيرك من أنعر الناس قال من اذا شئت لعب ومن اذا شئت جد فاذا لعب ألعك لعبه
فيه واذا برئت بعد عليك واذا جد فبا قصدك أينك من تشه قال مثل من قال مثل جرير حيث
يقول اذا لعبه

ان الذين غدوا بليك غادروا • وشبلا يصيبك لا يزال المعينا
غيض من عباتهم وقلن لي • ماذا لقيت من الهوى ولقيتا

ثم

ثم الامام جعفر الصادق ثم الامام محمد الباقر ثم الامام زين العابدين ثم الامام ١٦٩ حسين بن علي ثم الامام علي بن أبي طالب

ثم قال حسين جد

ان الذي حرم الحكماء علينا • جعل النبوة والخلقة قينا

مضر أبي وأبو الولد فالأكم • يا خرت قل من أب كائنا

هذا ابن عمي في دمشق خليفة • لو نلت ساقيم الى قطينا

قال فلما بلغ عبد الملك بن مروان قوله قاله زاد ابن المراجعة على أن جعلني شريطا له أما لو
قال لو ما سلمكم الى عبد الملك ثم الله كما قال قلت هذه الايات هي يا جبر الاخطل
التي في الساعة المشهور • وثمة فيها جل النبوة والخلقة قينا انما قال ذلك لان جبر اعمى
التسب وقم ترجع الى مضر بن زرار بن معد بن • ان جبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ترو
والخلقة وتزقيم يرجعوا الى مضر • وثمة يا خرت قل من أب كائنا • والخلقة والخلقة وسكون
الزاد وبسدها راء وهو جبر انز مثل أحمر وجر وأصفر وصفر وأسود وسود وكل ما كان من
هذا الباب والانز الذي في عينه ضيق وصفر وهذا وصف البهم فكانه قد به في البهم
وأخرج عن العرب وهذا عند العرب من النقا • وثمة هذا ابن عمي في دمشق
خليفة يريد به عبد الملك بن مروان الاموي لانه كان في عصره والقطين بفتح القاف التمدد
والاتباع • رقول جب الملك ما زاد ابن المراجعة • فتح المير وبعد هار وبعدا لاث غين
مجة وها • وهذا لقب لام جبر هجاء به • دخل المذ كور ونسبها الى أن الرجال يقرضون عليها
ونستعرق الله تعالى من ذكر مثل هذا الكس شرح الواقعة احوج الى ذلك • ومن أخبار جبر
أه دخل على عبد الملك بن مروان فأنشده قصيدة وأما

انصروا من فؤادك غرصاصي • عسمة هم صبيك بالروح

تقول العاذات علاك شيب • اهذا الشيب يمنعي من احي

تسرت أم حونة ثم قالت • وأيت المودة بين ذوي لقاح

بق باقه ليس له شريك • من عند الحديقة بالتصاح

ساكرا • ودعت الحديدي • وأيت القوادم في جناسي

ألمت خي من ركب المطايا • ونفى الماريطو راح

قال جبر قال أتميت الى هذا البيت كان • الملك مستكثفا تولى جباله وقال من مدحتنا
منكم فليدنا من هذا أو نلستك ثم التفت الى وقال يا جبر ترى أم حونة ترو بها مائة ناقة
من ثم في كلب قلت يا أمير المؤمنين ايا لم تروه فلا أدواها الله تعالى قال ما علمت بها كلها سود
الحدق قلت يا أمير المؤمنين نحن مشايخ وليس بأحد منا أفضل من راحته والابل ابق فلو
أصرت لي بالراة فأمر لي بقاية وكان بين يديه صحاف من الذهب ويسده قنينة ثياب أمير
المؤمنين والحاب وأشرت الى إحدى الصحف فيبداها بالقبض وقال خذها لافعة لتأوي
هذه القضية أشار جبر برتبة

أعطوا هدية تصدوها عتية • ما في عطائهم من ولاسرف

فلت هدية بضم الهاء على صورة التصغير اسم صلب على المائة أو كقولهم الادب يقولون
• يجوز داخل الالف واللام عليها وبعضهم يميز ذلك قال أبو الفتح بن أبي حمزة السلي الحلبي

كرم الله وجهه ورضي

الله تعالى عنه روى ان

اشتغال أهل هذا الطريق

لاجل دفع الضرر وحب

السمع ومعاونة الاخوان

ومقاومة الاعداء انما يظهر

من الشيخ عبد الله الطيف

القدس وراثة من طريقة

الشيخ عبد العزيز والافلا

صاغ ذلك في طريق الزينة

وله تصنيف مسمى بكتاب

الصفحة في بيان القسامات

والمراتب مات وجهه الله في

قلعة بروا في يوم الخميس

عشر شهر ربيع الاول سنة

ست وخمسين وغماخاثة

ودفن بعديته بروا عند

الزاوية القسوية اليه وعلى

قبره قبة يراو يتبرك به

قدس الله تعالى سره العزيز

وممن العارف بالله الشيخ

عبد الرحيم ابن الامير حمزة

المرزقوني

ولدرجه الله جبر يقولون ثم

سافر الى البلاد المصرية

ولقي هناك الشيخ العارف

بالله الشيخ زين الدين الطائي

وصاحب معه ثم أحبه محبة

عظيمة وسافر معه الى خاق

واحتل عنده خلوات كثيرة

ونظن منه ذكراه الا الله

وليس منه انطرفة المباركة

وقال عنده المقامات العالية

ووصل الى ما وصل وحصل

كتاب عوارف المعارف وكتاب

الشاعر المشهور ومن جملة قصيدة
 أجمع القلب ليدع لك في وصيئل العذارى نصف الهنيئة عذرا
 يعني خمسين سنة التي هي نصف المائة والله أعلم به. ولما مات الفردوسي بلغ خبره جبرائيل وقال
 أما زلت في لاعم أني قليل اليدين بعدد ولقد كاد يخيما زاحداً أوكل واحداً استغفر لي صاحبه
 ولما مات فردوسي في موضع ما كان ١٠٠ سنة في سنة عشر ومائة وفيها مات
 الفردوسي كما سألني في موضعه ان شاء الله تعالى ١٠ وقال أبو الفرج بن الجوزي كانت وفاته في
 سنة ١٠٠ سنة وعشرة ومائة وقال ابن تيمية في كتاب المعارف ان امه ماتت به سبعة أشهر وفي
 ترجمة الفردوسي طريقة من خبر موته لينظر هناك ان شاء الله تعالى ١٠ وكانت وفاته باليسلمة وعمره
 ثمانين سنة ١٠ وحرر في سنة ١٠٠٠ سنة وسكون الزمان وفتح الراعي بعده ٢١ هـ ساكنة
 في الحظي يقع الخلاء الجمعة والطاء المهملة والقاف بعدها ١٠ وقد تقدم الكلام في أنه لقب
 به ١٠ والله أعلم

أبو عبد الله جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن علي زين العابدين ابن الحسين بن علي بن أبي طالب
 رضي الله عنهم أجمعين
 أحد الأئمة الاثني عشر على مذهب الامامية وكان من سادات أهل البيت ولقب بالصادق
 أصدقه في معاليه وفضله أشهر من أن يذكره كلام في صنعة الكيمياء والزجر والآل وكان
 تلميذه أبو موسى جابر بن حيان الصوفي الفرسوسي قد ألف كتاباً يشتمل على ألف ورقة تتضمن
 رسائل جعفر الصادق وهي خمسمائة رسالة وكانت ولادته سنة ثمانين للهجرة وهي سنة ١٠٠
 بطحاف وقبل ذلك ولديوم الثلاثاء قبل طلوع الشمس ثمان شهر رمضان سنة ثلاث وعشرين
 ١٠ وتوفي في سنة ثمان وأربع مائة بالمدية ودفن بالبقيع في قبره أبو عبد الله الباقر
 وجده علي زين العابدين وعم جده الحسن بن علي رضي الله عنهم أجمعين فله عدة من قبر
 ما كرمه وأشرفه ١٠ وأمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر أنه سديد رضي الله عنهم
 أجمعين وسبق في ذكر الأئمة الاثني عشر رضي الله عنهم كل واحد في موضعه ان شاء الله تعالى
 وحكي كتبهم في كتاب المصايد والمطاردة أن جعفرًا لهُ كورسالة بأخنيعة رضي الله عنهما
 فقال ما أتيتك في محرم كسر رباعية طي فقال يا ابن رسول الله ما أعلم ما فيه فقال أنت تتداهي
 ولا تعلم ١٠ الطي لا يكون لرباعية وهو نقي أبداً

أبو الفضل جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك بن جاسم بن شماسف البرمكي وزير هرون الرشيد
 كان من علو القدر ووقاد الأمور بعدد همة وعظم العمل وبلاغة المنزلة عنده هرون الرشيد
 بحالة انفرديها ولم يترك فيها مكان سماعاً خلق طلق الوجه ظاهر البشره وأما حوده
 وحناره وبذله وصداؤه فكان أشهر من أريد كروكان من ذوي القساحة والشهويين بالسن
 والبلاغة ويقال انه وقع ليله بمحضرة هرون الرشيد زيادة على التوقيع ولم يخرج في شيء
 منها عن موجب الفقه وكان أبو جعفر ان القاضي في يوسف الخنفي حتى علمه وفاته ذكره ابن
 القادسي في كتاب أخبار الوزراء ١٠ واعتدب في اليه فقال له جعفر قد أنشأت الله بأخنيعة ما عن
 الاعتذار الينا وأغنا بنا بالود قل من سوء التلويك ووقع الي بعض داره وشكى منه فذكر

وعشرين ولم يظهر في
عاشته يامن وقد صاحب
الشيخ زين الدين الخاقي
والخواجة عبيد الله
السمري قندي والسيد فاسم
الأول أنه قال سمعت في
بعض السمرقنديين سمعت
الشيخ عبد المعطي ورأيت
على الرياضة القوية
والانقطاع عن الناس
وأحبته بحبة عظيمة
فقال لي يوما سمعت أنك
رأيت الخواجة عبيد الله
السمري قندي وهو يعرفه
أذرايته اليوم قال قلت
نم قال وما هو في الطواف
فذهبت الطواف فرأيت
يطوف بالبيت واشتغلت
أنال أيضا بالطواف وقبيل
فرايت من الطواف ذهب
هو إلى مقام إبراهيم
واشتغل بالسلامة فلما
انتمت الطواف ذهبت إلى
مقام إبراهيم وشرعت في
الصلاة فلما سلمت لم أرا من
الخواجة عبيد الله قال
وبعد فأتيت الشيخ عبد
المعطي فقلت سمعت أنك
تعرف الخواجة عبيد الله
قال وبعد عدة سافرت إلى
سمرقند وذهبت إلى شدة
الخواجة عبيد الله فلما
أتيت قال لي أكنتم ماجري
قال ثم ذهبت إلى مكة

شاكوكك وقل شاكوكك فاما اعتدلت واما اعتزلت • وما ينسب اليه من الفطنة أنه بلغه
أن الرشيد معوم لأن نصحابه يودون أن يموت في تلك السنة يعني الرشيد وأن اليهودي في يده
فركب جعفر إلى الرشيد فراه • شديد لعمري قال اليهودي أنت تزعم أن أمير المؤمنين يموت إلى
كذا وكذا يوما قال نعم قال وبانت كم عرك قال كذا وكذا أمدا طويلا فقال الرشيد اقلته
حتى تعلم أنه كذب في أمدا كما كذب في أمدا فقتله وذهب ما كان بالرشيد من الثمن وشكره على
ذلك وأمر بصلب اليهودي فقال انصبع السلي في ذلك

سل الزاك المولى على الخذع هل رأى • راكبه نجما بأخضر أعور
ولو كان نجم نجس نجس • لا خير من رأسه النجس
بمسرفنا موت الامام كانه • يعرفنا بأبيه كسرى وبصر
أقتصر عن محس له • برك شؤمه • وبجمل يادى الشر يا شر غدير
ومضى دم النجم هدا بجمعه • وكان جعفر من الكرم وسعة العطا كما هو مشهور ويقال
انه لما حج اجتاز في طريقه بالعقبي وكانت سنة مجدية فاقترضته امرأة من بني كلاب وانشدته
الحريرت على الضيق وأهل • يشكون من حطرا ليس نورا
ما شرمهم أجزع جبالهم • أن لا يكون ربه هم محلوا
فأجزل لها العطاء • قلت واليت الثاني ما خوق من قول النجاشي بن عسيل الخفاج من
جله أيات

ولو جاورتنا العام هرا من أجل • على جيلنا أن لا يصوب ربيع
لله دره كما أحلى حذو المشو وهي قوله على جيلنا وأهل البيان يسمون هذا النوع حشو
الأوريق • وسكى ابن الصائبي في كتاب الامثال والاعيان عن الحق القديم الموصلى عن ابراهيم
ابن المهدي قال سلا جعفر بن يحيى وقال داره وحضره ماؤه • وكسكت فقيم فليس الخريز
وتضع بالخلق وفعل ثامته وأمر بان يحجب عنه كل أحد الا عبيد الله بن جبران فهرماته
فسمع الحاجب عبد الملك دون ابن جبران وعرف عبد الملك بن صالح الهاشمي مقام جعفر بن
يحيى في داره فركب اليه فارسل الحاجب أن قد حضر عبيد الملك فقال أدخله وعندما أنه ابن
جبران فإنا نأخذنا الدخول عبد الملك بن صالح في سوادهم وصانفته فأورد وجهه جعفر وكار ابن
صالح بالشراب التنيذ وكان الرشيد دعاه اليه فاستمع فلما رأى عبد الملك حالة جعفر دعا غلامه
فقال فلو سواه وقنوسه وواقي بابا المجلس الذي كان فيه • وقال أشركونا في أمركم وانفعلوا
بنا فعملكم بأنفسكم لحاه خادم فاليس حورية واستدعى بطعام فاكل ونبذ فأتى برأى منه •
فشر به ثم قال لجعفر والله ما شرت قبيل اليوم فليضع حتى فامر أن يجلس في يد باطية
يشرب منها ما يشاء • وتضع بالخلق فنادمنا أحسن منادمة وكان كذا فعمل شيئا من هذا سرى
عن جعفر فلما أراد الانصراف قال لجعفر اذ كر حواصتك فاني ما استطع مقابلة ما كان
منك قال ان في قلب أمير المؤمنين مودة على قنصرها من قلبه وتعد إلى تجل رأيه في قال
قد رضي عنك أمير المؤمنين وزال ما عنده منك فقال وعلى أربعة آلاف درهم يتأهل
بعض منك وانها لحاضرة ولكن كونه من أمير المؤمنين أشرف بل وأول على حسن معانده

فوجدت الشيخ عبد المعطي أشهر بين الناس واجتمع عليه جماعة عظيمة قال ولما ذهبت إلى خدمته قال لي شرت الخواجة

ولا علمنا ان تذكر بعض من
مناقبه الشريفة وان لم
يدخل بلاد الروم تبركاً ذكره
وتجنبه الذم عند ذكر
الصالحين تزل الرحمة وهو
الشيخ زين الدين أبو بكر
محمد بن محمد المشهور بزين
الدين الحلقى ولد رحمه
الله بقصبة خاق من بلاد
خراسان في الخامس عشر
من شهر ربيع الاول سنة
سبع وخمسين وسبع مائة
كان جامعاً للعلم الظاهر
والباطن وفضلاً متابعاً
الشرعية والسنة وكان
ذلك من أعلى الكرامات
عند أهل هذه الطريقة
وأخذ التصوف عن الشيخ
نور الدين عبد الرحمن
المصرى وكتب له كتاب
الاجازة وذكر فيه
انه لما استحق الخلوة
وقبول الوردات القلبية
والفتوحات استقرت الله
فعالى وأخلى به خلوق
المعودة وهي سبعة أيام
من الله تعالى فيها على
من يقضه ففتح الله عليه
ابواب المواهب من عنده
في الليلة الرابعة وازداد
في الترقبات في درجات
المقامات الى مقام حقيقة
التوحيد والمهلت منه
قيود التفرقة في شهود الجمع
قبل تمام الايام السبعة ثم في انتم لها ظهروا لواع التوحيد الحقيقي الذي المشار اليه لسان أهل

لك قال و ابراهيم اخي احب ان ارفع ذكره بصهر من ولد الخسلانة قال قد زوجه امر المؤمنين
العالية ابنته قال وادثر التبيس على موضعه برفع لوى على راسه قال قد ولداً أميراً المؤمنين مصر
وخرج عبد الملك ونحن متعجبون من قول جعفر وقد ادمه على مشله من غير استئذان فيه
وركننا من القدي الى باب الرشيد ودخل جعفر ووقفنا لها كان باهر ع من ان دعى بالي وسف
الفاضل ومحمد بن الحسن و ابراهيم بن عبد الملك ولم يكن بأسرع من خروج ابراهيم والخلع عليه
والواء بين يديه وقد هتف له في العالية بفت الرشيد وحلت اليه ومعه المال الذي منزل عبد
الملك بن صالح وخرج جعفر فقتلهم الينا باجابه الى منزله وصرناه في الحال فلو بكم تعلقت
بأول امر عبد الملك فأجيبتم عن آخره قدما هو كذا قال وقت بين يدي أمير المؤمنين وعرفته
ما كان من امر عبد الملك من ابتدائه الى انتمائه به يقول أحسن أحسن ثم قال فاصف
معهم فترسم ما كان من قولي له فاستصوبه وأعضاءه وكان ما رأيتم قال ابراهيم بن المهدي
فوقه ما أدري أجهب فعلا عبد الملك في شربه الكيل ولباسه ما ليس من لباسه وكان رجلاً
ذا جدر وعنف ووقار وناموس أو اندام جعفر على الرشيد بما أقدم أو أضاء الرشيد ما حكم به
جعفر عليه وسكى أنه كان عنده أبو عبد الله الثقي فقصده فتنفساه فأمر جعفر بآثارها
فقال أبو عبد الله هو ما هي يأتي بقصده الى خيرة فاجابهم بزهون ذلك فأمر جعفر بالقدار
وقال يثقل زعمهم وأمر بتخصيتهم فقصده فثابته بالقدار بآثار أخرى وسكى ابن القادسي
في أخبار الوزراء أن جعفر اشتري جارية بأربعين ألف دينار شارقة التلبات فها ذكروا ما حدثني
عليه الخ لا تأكل ثياباً في ثيابك مولاها قال اشهدوا أنها حرة وقد تزوجها فوجب له جعفر المال
ولم يأخذ منه شيئاً وأخبار كرمه كثيرة وكان ابغى أهل بيته وأول من وزر من آل برمك خادمن
برمك لا في العباس صيد الله الشاه بعد قتل أبي سلتخص الخلال كجاسيا في ترقبته في
حرف الخصال شاه الله تعالى ولم يزل خادماً في وزنه حتى توفي الشاه يوم الأحد ثلاث عشرة
ليلة خلت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة توفي أخوه أبو جعفر عبد الله المنصور والخلافة
في اليوم المذكور فارق خاله اعلی وزر تفتي سنة وشهوراً وكان أبو ابوب الموراني قد غلب على
المنصور فاحتال على خالد بأن ذكر للمنصور تغلب الاكراد على فارس وأن لا يكفه أمرهما
سوى خالفه فذهب اليها فلبا بعد خالدهن الحضرة استبدأ أبو ابوب بالامر وكانت وفاته سنة
ثلاث وستين ومائة ذكر ابن القادسي وقال ابن عساکر في تاريخ دمشق وخالده سنة تسعين
للمعصرة توفي سنة خمس وستين ومائة والله أعلم وكان جعفر مع خاله الرشيد فاعلى امره
واصلاحه وبلغ من علو المرتبة عنده ما لم يبلغه سواه حتى ان الرشيد اتخذ فاه زيقان فكان
يلبسه هو وجعفر جله ولم يكن للرشيد صبر عنه وكان الرشيد أيضاً يد الحبة لخالته العباسية
أبنة المهدي وهي من أعز النساء عليه ولا يقدر على مفارقتها فكان حتى غاب أحد من جعفر
والعباسية لا يتم لمرور فقال يا جعفر انه لا يتم لي مروراً بالبنو بالعباسية وانما زوجهامك
ليحل لكان يجتمعوا ولكن ايا كان يجتمعوا وأنادوا بقتلهم فاجعل هذا الشرط ثم تغير الرشيد
عليه وعلى البرامكة كلهم آخر الامر وتكلمهم وقتل جعفر واعتقل أخاه الفضل وأبائهم الى
أن ماتا كجاسيا في ترقبته ما ان شاه الله تعالى وقد اختلف أهل التاريخ في سبب تغير الرشيد

الحقيقة بجميع الجمع وهو لقوة استعدادة بعد في الترقى والزيادة تواتى ١٢٢ على رياء من الله ان ياخذ منه عملا

عليهم ففهم من ذهب الى أن الرشيد لما تروج اخته العباسية من جعفر على الشرط المذكور
بقية ما تدعى تلك الحاشية ثم اتفق أن أجبت العباسية جعفر وادونه في وخاف فلما أعسها
الحيلة عدلت الى الخديعة فبعثت الى عتبة أم جعفر أن أرسلني الى جعفر كالجارية من
جواريك الا ان ترسلني اليه وكانت أمه ترسل اليه كل يوم جعة جارية بكر اعذاره وكان لا يظا
الجارية حتى ياخذ شيئا من البند فأتت عليها أم جعفر فقالت لئن لم تفعل لي ذلك لا تاتي
شاطيقي بكت وكبت ولئن اسفلت من ابنك على ولدك كون لك من الشرف وما عسى أن
يقول لعلم أمرنا فاجابها أم جعفر وجعلت تعذبها أن تهدي اليه جارية عندها حسنة من
هيتها ومن معها كبت وكبت وهو يطالبها بالصدقة المرة بعد المرة فلما علمت أنه قد استأق اليها
أرسلت الى العباسية أن تبني الله ففعلت العباسية وأدخلت على جعفر وكان لم يتثبت
صورتها لانه لم يكن يراها الا عند الرشيد وكان لا يرفع طرفه اليه انحنافه فلما قضى منها وطره
قالت له كفى يا بنت خديعة بنات الملوك فقالوا يا بنت سلافة أنت فتانت أو ما قولك العباسية
فطارا السكر من رأسه وذهب الى أمه فقال يا أمه بعني والله وشيئا وثلثت العباسية منه على
وادولما وادته وكانت به ذلما معمر باش وحاخا فقال لها مرة ولا تخافتي ظهور الامر بعنتهم
الى مكة وكان يحيى بن خالد ينظر الى قصر الرشيد وصره ويقول أبواب انقصر وصره
بالمناجيع معه حتى ضيق على حرم الرشيد فشكته زينة الى الرشيد فقال له يا بنت وكان يدعو
ذلك مال زينة تشكرك فقال أمهم أناني حرمك يا أمير المؤمنين قال لا قال فلا تقبل قولها في
وازداد يحيى عليها غفلة وتشديد اتفاقا زينة الرشيد مرة أخرى في شكوى يحيى قال
الرشيد لها يحيى ضد غيرهم في حرمي فماتت فلم يحفظ اليه عمار تركه قال وما هو بغيره
جعبرا العباسية قال وهل على هذا دليل قالت وأي دليل أول من الولد قال وأين هو قالت كان هنا
فلما خافت ظهوره وجهته الى مكة قال وعلمها ذنوبها قالت ليس بالتصير جارية الا وعلت به
فسكرت عنها وأظهر ارادة الخرج فخرج له ومع جعفر فكتبت العباسية الى الخادم والداية
بانحروج بالصبي الى اليمن ووصل الرشيد فمكثوا نزل من يتبع بها البحث عن أمر الصبي حتى وجدته
صحيها فأخبر السوء عليه امكة فذكره ابن يديرون في شرح قصيدة ابن عبدون التي وفيها يحيى
الافطس التي أولها

الدهر فصبح بعد العين بالآثر هـ فما البكا على الاشباح والصور
أورده عند شرحه يقول ابن عبدون من جله هذه القصيدة
وأشرف جعفر والفضل برفقه هـ والشج يحيى بريق الصلوم الذي كـ
ولا يفي نواس آيات نزل على طرف من الواقعة التي ذكرها بن يديرون والايات
الاول لامين الله وابن القاضة الساسه
اذاما فاكثرت هـ لئلا أن تفقد مراهه
فلا تفته بالسيف هـ وزوجه بعباسه
وذكره أن الرشيد سلم اليه أم جعفر يحيى بن عبد الله بن الحسن الخواص عليه وحسنه عنده
فدعا به يحيى اليه وقال له اتق الله يا جعفر في أمرى ولا تنعرض أن يكون خصمك بذي محمد
والآن اعطيني رجل مشتغل بشرب الخمر فطلبت الرجل فوجدته سكران في بيت التجار بن فاخذ في التاج من رأسه ثم

وجنات الشيخ زين الدين في ليلة الاحد ١٣٤ الثالث عشر شهر شوال سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ومدة جهوده احد وعشرون سنة قدس الله سره العزير

ومهم الشيخ العارف بالله
يبر الياس الامام

كان قدس سره من العلماء

المشهورين بالفضل في زمانه

وصكانا كافي نواحي

امامه ولما اجتازها

الامير تجورا ارسل الشيخ

المزبوراني ولاية شروان

وعين له فيها ما يكتفي لمعاشه

فسكر فيها بالاضطرار

يدرس فيها الماطية وصاحب

فيها الشيخ العارف بالله

يبر صدر الدين الشرواني

وجلس عنده في الخلوة

الاربينية واشتغل فيها

بالتجديدات والرياضات

وكان الشيخ صدر الدين

اميا ولهذا كان يحصل

للمولى المذكور فترة في

بعض الاوقات وبالاخرة

ارتقى من شروان الى

بلاده واشتغل في وطنه

بالتجديدات والرياضات

اثنى عشرة سنة ولما بلغه

صيت زين الناصي بن جبرسان

اراد ان يتوجه اليه فرائى

وصول الله صلى الله عليه

وسلم في المنام وقال له

يا الياس توجه الى صدر

الدين فتوجه اليه بامر

صلى الله عليه وسلم ولما

قرب عنه قال الشيخ صدر

الدين لامر به اليوم يصي

المولى الياس فعليك الاستقبال

ولما حضر قبل يد الشيخ

وقال له الشيخ ارجو ان لا يتيسر لك من

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الزهد

الناس ان يرشد رسول الله صلى الله عليه وسلم واقام بخدمته مدة كثيرة ١٣٥ واشتغل بالجهادات والرياضات ثم فوجيه

بأذنه الى بلاد له على الرحمة
ولما سمع وفاة الشيخ صمد
الدين اشتغل هو بالارشاد
في بلاده وفوق بجدة يتقنه
سيلة امامية ومن المشهور
ان الغسان لما وضعه على
السري فوق حصة انهم
جانب من الصفقة فاحذ
المولى الياس جانب السري
يده كد لا يقع ودفن عوضع
يقال له صوابه قدس الله
تعالى سره

وتم العارف بالله الشيخ
زكريا الخلوئي

كان من اصحاب الشيخ
يعز الياس ولما مات الشيخ
فوجيه اصحابه وشيوخا
خلوات واصدين الاشارة
من الحق بصلاته وتعالى
الذين من يقوم مقامه
فوقعت الاشارة الى الشيخ
زكريا بقصد والسمعته
وكان صاحب مجاهدات
ومعارف عظيمة وقهره
يجوار صمد السراجين
باماسيه قدس الله سره
ودوحه

وتم العارف بالله الشيخ
عبد الرحمن جلبي ابن المولى
حسام الدين

كانت أمه بنت الشيخ
يعز الياس المذكور و أخذ
طريقة التصوف من
الشيخ زكريا واقام بعده

مقامه وكان يلقب بان كشاف الكون والده من حبة كيتي وكان عاشقا ومحبا للسمع وكان له مهارة في تعبير المناجات وكان له

الرشيد العمر ناحية الاثني عشر سنة سبع وعثمان منصرفا من مكة وغضب على البرامكة وقتل
جمعهم في أول يوم من سفره وصلبه على الجسر بعد ادوجعل رأسه على الجسر وفي الجانب
الآخر جسده • وقال غيره • لما على الجسر مستقبلا المصراة وجهه الله تعالى • وقال
السندي بن شاذل كنت ليلة فاشق في غرة الشريعة بالجانب الغربي فرأيت في مناهي جعفر
ابن يحيى واقفا بازاء وعليه ثوب مصبوغ بالعصفر وهو يشهد

كان لم يكن بن الجون الى الصفا • انيس ولم يسفر بجمعة ماض
بلي نحن حكامنا أهلها غايبا • صروف الليالي والجدود العواثر
فاتممت فزعا وصممنا على أحد خواص فقال أضغاث أحلام وليس كل ما يراه الانسان يجب
أن يفسر • عاودت مضطربا فتم نسل عين نحتنا حتى سمعت حصة الرابطة والشرط وقعة
يلم البريد ووق باب العرق فأمريت بتقصاه بعد سلام الارشاد المخدم وكان الرشيد يوجهه
في المهمات فانزعت وأرعدت مفاصل وتلفت أنه امرني بأمر غلبت الى جاني وأعطاني كتابا
ففضضته واذا به بالسندى هذا كانا جالسين محترمين بالتمام الذي في دناؤهم وصلاحهم سلام الارش
فاذا قرأته فقبل أن تشعه من يدك فامض الى دار يحيى بن شاذل لاساطة الله وسلام معك حتى
تفيض عليه وتوقروا وحديدا وتحمه الى الجسر في مدينة المنصور والمعرف بحبس الزنادقة
وتقدم الى ايام عيسى الله خليفته بالمصير الى الفضل انهم معروك بك الى دار يحيى وقبل
التشاور والتغير وأن تفعل به مثل ما تقدم به اليك في يحيى وأن تعمد ايضا الى حبس الزنادقة ثم
بث بعد فراغك من أمرهم الى أصحابك في القبض على أولاد يحيى وأولاد اخوته وقراباته وسرد
صورة الايقاع بهم ابن بدرون في ساردقيه فوالله ما أذهلني على هذا المذكور فأحييت امراده
محتصرها فقال عقيب كلامه المتقدم ثم دعا السندي بن شاذل فأمره بالضي الى بغداد
والتوكل بالبرامكة وكناهم وقراباتهم وأن يكون ذلك سرا ففعل السندي ذلك وكان الرشيد
بالنيابة موضع يقال له العمر ومعه جعفر وكان جعفر غزاة وقد دعا بأبوز كاري وواريه ونصب
الستار وأبوز كاري غيبته

ما يريد الناس منا • ما ينال الناس عنا
انما همهم أن • يظهر واما قد قنا
ودعا الرشيد بالبرامكة وقال قد اتصبتك لأمر آله محمد اولا عباد الله ولا القاسم لحقني
واحذر أن تخالف فتلك فقال لو أمرتني بقتل نفسي انعمت فقال اذهب الى جعفر بن يحيى
وجئت برأيه الساعة فوجه لا يصير جوارا فقال له ما لا • بك قال الامر عظيم وددت أن موت
قبل وقتي هذا فقال امض لا امرى لخصي حتى دخل على جعفر وأبوز كاري غيبته
فلا تبه مد فكل فتى سمان • عليه الموت يطرقوا وينغادي
وكل ذخيرة لا تروما • وأن بقيت تصبر الى قتاد
ولو فوديت من حدث الليالي • فديت بالطريرف والتلاد
فقال له يا مرسر رتب لي بالآل وسوق يدخولك من غير أن تقول الامر • أكبر من ذلك قد
أمرني أمير المؤمنين بكذا وكذا فاقبل جعفر بقبل قد عيسى بالسر وقال دعني أدخل وأوصي قال
مقامه وكان يلقب بان كشاف الكون والده من حبة كيتي وكان عاشقا ومحبا للسمع وكان له مهارة في تعبير المناجات وكان له

نظم شيخنا القويم متعلق بالمشق والوجد ١٣٦ والحال وكان يلقب بنفسه في اشعاره بالمسافر نسبة الى ابيه وقبره برواية

يعقوب بن ابي اسوداد حاسيه

ومتهم الشيخ العارفي بالله
شجاع الدين انقراحي

صاحب الشيخ حمدا
القبصري وترقى ببركة صحبت
من حضيض نقبانية الى
ذروة روحانية قدس سره

ومتهم الشيخ الهارمي مقلد
الدين الازندي

قشرى هو ايضا بصحة
الشيخ حامد المذكور
وقال به المقامات العلية
والكرامات النبوية قدس
الله سره

ومتهم الشيخ العارفي بالله
بدر الدين الدقيق

صاحب الشيخ الحلي
بيرام وقال بصحة ما قال
من الكرامات النبوية
والمقامات العلية وحصل
لذوا قابلية قدس سره

ومتهم العارفي بالله الشيخ
بدر الدين النحوي

صاحب هو ايضا الشيخ
الحلي بيرام ووصل ببركة
صحبه الى الاحوال العلية
والكرامات النبوية
والمقامات العلية قدس
الله سره

ومتهم الشيخ العارفي بالله
بابا نجاشي الانقروزي

وهو ايضا من اصحاب الشيخ الحلي بيرام ومن جملة من اخذ عنه الطريقة قدس سره

لا سبل الى الدخول ولكن اوص بما شئت قال لي عليك حق ولا تدر على مكافاتي الا الساعة
قال تجدني سرى بما لا يفصح اليك امير المؤمنين قال فارجع واعلم بقتلي فانهم كانت حياتي
على يدك والا انقضت امره في قال لا قدر قال فاسمعه ملكي حضرته واسمع كلامه
ومر اجعلت ان اسر فقلت قال ما هذا فقم وسار الى مضرب الرشد دخلنا مع حبه قال له
ما وراءك فذكره قولي جعفر فقال لي يا ماض من اسه واقه ان رجعتني لا قدمتك قبله فرجع
فقتله وجاء برأسه فلما وضع بين يديه اقبل عليه مليا ثم قال يا ياسر جفتي بقلان وفلان فلما اتاه
بهما قال لهما اني باعني ياسر فلا تدرا في قال لي جعفر انتهى كلامه في هذا الفصل وذكر
في كتابه قال لهما انهم جعفر من الرشد لا اعراض هذا جعفر معه ووصل الى المدينة وركب جعفر
ان كنيسة بها امر فوجد فيها حجر اعليه كتابة لا تفهمها فصرخا ثاجا لخط وجعله فالان من
الرشد لم يمتخافه ويرجوه نقرى فاذا فيه

ان بني المنذر عام انقضوا • بحيث ثاب اليه الراهب
اشعروا ولا يرجوهم راغب • يوما ولا يرجوهم راغب
تنفع بالمسك فارجوهم • والعنبر الورد له فاطم
فاحصوا كلاله ودالري • وانقطع المطلوب والمطالب

فخر جعفر وقال ذهب واقه امرنا • قال الاصمعي وجه الى الرشد بعد قتله جعفر ابلت
فقال آيات اوردت ان سمعها اغفلت اذا شاء امير المؤمنين فانشدني

لو ان جعفر خاف اسباب الردى • لتجابه منها طم • من لم يطمع
واكان من حذر المنية حيث لا • يرجو الطاعة العقب القشيم
لكنه لما اكله يومه • لم يدفع الحدان عنه منجم

فعلما انه قال قلت انما احسن آيات في معناه ان قال الحق الات باهات يا ابن قريوب ان شئت
• وحكي ان جعفر اني آخر ايامه اذا دل كوي الى دار الرشد فذبح بالاصطراب ايضا ووقتا
وهو في داره على دجلة فخر وجل في حقيته وهو لا يزال يداوي ما يصنع والرجل ينشد
ينذر النصارى وليس يدري • ويرى النجم بفعل ما يريد

فضرب بالاصطراب الارض وركب • ويحكى انه رأى الى باب قصر علي بن عيسى بن ماهان
بحر اسما صبيحة القبله التي قتل فيها جعفر كتاب بقدر جليل

ان الهالكين بنى برك • صلب عليهم غير الدهر
ان لا في امرهم حيرة • فليغمروا كن ذا القصر

ولما بلغ سفيان بن عيينة خبر جعفر وقتله وما نزل بالرامكة حول رجه الى القبلة وقال اللهم
انه كان قد كفاني مؤنة الدنيا اكنه مؤنة الآخرة • ولما قتل اكثر الاشهر اقرائه ورثاه آله
فقال الرفاعي من آيات

هذان الخالون من ثموي فناموا • وصلى لا لاثهما منام
وما سهرت لاني مستام • اذا ارقى الحب المستام
ولسكن الحوادث ارقى • قل سهر اذا مجد النيام

(ومتهم الشيخ العارف بالله صلاح الدين البولي) هو أيضا من أصحاب الشيخ ١٤٧ الحاج بيوم وعين أخذ منه الطريقة

قدس سره

ومتهم الشيخ العارف بالله

مصطفى الدين خلقة

وهو من أخذ من الشيخ

الحاج بيوم الطريقة

وحصل ما حصل عنده وبالغ

رتبة الارشاد قدس الله سره

ومتهم الشيخ العارف بالله

محمد البروساوي

وهو أيضا من أخذ من

الشيخ الحاج بيوم الطريقة

ووصل منه الى ما وصل

وحصل عنده ما حصل

واجتاز به الارشاد ويقال

انه أخذ الطريقة أولا من

الشيخ حامد المذكور

ثم اتى بها عنده الشيخ الحاج

بيوم قدس سره

ومتهم امارف الله الشيخ

لطيف الله

كان من نسل الامير

اسقنديار وكان من جهة

الامير او قدس وطن بالية

بالي كسرى وقد حضر

مدينة انقرة للتلوي في امر

البنانيين لقمه امام لاجل

واحد من اكابر مصره

واجتاز به يوما الشيخ

الحاج بيوم وتحدث معه

ووصفه مدينة بالي كسرى

ورغب الشيخ في الذهاب

اليها فقبله الشيخ وقال الشيخ

لطيف الله متى تتوجه اليها

قال انشئت اتوجه اليها

١٥

أصبحت بسادة كانوا نحوما • بهم نقي اذا انقطع الغمام
على المعروف والدينا جعنا • لدولة آل برك السلام
ثم أرقبيل نقت يا ابن يحيى • حساما فله السيف الحسام
أما والله لولا خوف وان • وعين النذرة لانسام
لطفنا حول جندك واستلنا • كالناس بالجهر استلام
وقال أيضا برن وأخذ الفضل

الان سيقا برن كما ننهدا • أصيب بسيف حاشي مهند
فقل لعلنا بعد فضل تعطى • وقل للزنا كل يوم تجدى
وقال دجل برن على المزاي

ولما رأيت السيف صبح جعفرنا • ونادى عناد للخلقة في يحيى
بكت على الدنيا وأبقت أعما • قصارى التقى نيامة رقة الدنيا
وقال صالح بن طرف بنهم

يا بني برك واهالككم • ولأياكم المقتبلة
كانت الدنيا عروسا بكم • وهي اليوم شكول أوله

ولولا خوف الاطالة لاوردت طرفا كبيرا من أقوال الزعماء منهم مدحها ورثه وقد طال بالهذه
الترجمة ولكن شرح ادخال ونو الى الكلام اسودح الله • ومن عجب ما يؤرخ من تقلبات
الدنيا بأهلها ما حكا محمد بن عثمان بن عبد الرحمن الهاشمي صاحب صلاة الكوفة قال خلت
على والحق في يوم شمر فوجدت عنده اصرار في ثياب رقة فقالت لي والحق في تعرف هذه
قلت لا فأتت هذه أم جعفر البرمكي فأقبلت عليها ووجهي واكرمته واتحدت ما زما ثم قلت يا أمه
ما عجب ما رأيت فقالت لقد أتى على بابي جسد مثل هذا وعلى رأسي أربعة قاصصة والى
لا دأبني ما ظلي ولقد أتى على بابي هذا السيد وما نكالى الاجل شتاين افترش أحدهم والتمص
الآخر قال قد فقت اليها خصالهم فكانت قوت فرحها ولم تزل تقتلف اليها حتى فرق
الموت بيننا • والعمر بضم العين المهملة وسكون الميم وبعد هار امكذا اوجد نمضبوطا
في نسخة مقرونة نمضبوطة وقال أبو هيب عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري في كتاب مجهم
ما استجهم قذبة العمر والعمر عندهم الذي رواه أعلم

أبو الفضل جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن بن القزوين
المعروف بابن حنزابه

كان وزير بني الاشبهر مرة اماره كانوا ثم استقل كافر بملك مصر واسحق على وزارته
والمات في كافر واستقل بالوزارة وتدير المملكة لاجل من في بني الاشبهر بالدار المصرية
والشامية وقبض على جماعة من اول باب الدولة بعموم كانوا وصادروهم وقبض على يعقوب
ابن كلس وزير العزيز العبيدي الا فذكره وصادره على أربعة آلاف دينار وخمسة مائة
وأخذها منه ثم أخذ من يده أبو جعفر مسلم بن عبيد الله الشريف الحسيني واسم تنوعه ثم
هرب مستورا الى بلاد المغرب ولما قد دار بن القزوين على رضا الكافورية والاشبهرية والآخر

١٥ دخل ل السامع ادغن ففر ولا يقود لسا مع الشيخ الى البلدة الزبورة وقال أصحاب الشيخ في الطريق

والشيخ بسير قدامهم ان الشيخ ١٢٨ همة عظيمة في حقل ولوجست في الخلوة الاربعينية لوصلت الى هه اذك وعند ذلك

والعسا كرو لم تفعل اليه اموال الضمانات وطلدوا منه ما لا قدر عليه واضطرب عليه الامر فاستمر عشرين ونهبت دوره ودور بعض اصحابه ثم قدم الى مصر ابو محمد الحسين بن عبد الله بن طمع صاحب الرملة فقبض على الوزير المذكور وصارده وبعده واستوزعه حقه كاتبه الحسين بن جابر الراعي ثم أطلق الوزير جعفر بوساطة الشريف أبي جعفر الحسين وسلم اليه الحسين امر مصر وسار عنها الى الشام مسطرا ربيع الاخر سنة ثمان وخمسين وثلثمائة وكان عالما محبا للعلماء وحدث عن محمد بن هرون الحضري وطبقته من بغداديين وعن محمد بن سعيد البرنجي الحنصلي وعن محمد بن جعفر الخراطي والحسين بن أحمد بن بسطام والحسين بن أحمد الدركي ومحمد بن عمار بن جزء الاصم الى وكان يذكراه سمع من عبد الله بن محمد البغوي سجلا ولم يكن عنده كان يقول من جانيه اغنيته وكان على الحديث بمصر وهو وزير وقصده الالة ضل من البلاد ان الشاسعة بسية ما والحافظ أبو الحسن علي المعروف بالدارقطني من العراق الى الدار المصرية وكان يريده أن يصنف حسنة اقام يزل الدارقطني عنده حتى فرغ من تأليفه وله في الفقه في اسم الرجال والانساق وغير ذلك • وذكره الخطيب أبو زرقة التبريزي في شرحه ديوان المتنبى ان المتنبى قصد مصر ومدح كافر وامدح الوزير أبا الفضل المذكور بقصيدته الرائعة التي أولها • ادهو المصيرت ولم تصبرا • وجعلها مودومة باسمه فتكون احدي القوي في جفرا • وكان قد نظم قوله في هذه القصيدة

صفت السواد لاى كفى بشرت • بين العبيد وأى عبد كبر

بشرت بين القرات فلما يرضه صبرها عنه ولم يشدها ياها فلما توجه الى عهد الدولة قصد أرتجان وبها أبو الفضل بن العبيد وزير ذكر الدولة بن بويه والعهدة الدولة وسأني ذكرهم ان شاء الله تعالى فيقول القصيدة اليه ومدحهم ما يفسرها وهي من غرض القاصد • وذكر الخطيب أيضا في الشرح أن قول المتنبى في القصيدة المقصورة التي يذكرها بسيرة الى الكوفة ويصف منزلا مزلا وهو كادورا

وماذا بمصر من المضضكات • ولكنه ضل كالكا

بها ينطق من أهل السواد • يدري أنساب أهل القلا

واسود مشفره نصفه • يقال له أنت بدر الدجا

وشعر مدحت به الكركدن بين القريض وبين الرقي

فما سكان ذلك مدحا • ولكنه كان هجو لوروي

ان المراد بالبطي أبو الفضل المذكور والاسود كافر وبالله هذا القدر وماض منه • فلما زالت الاشراف تهجى وقبح • وذكر الوزير أبو القاسم المغربي في كتاب ادب الخواص كنت أحدث الوزير أبا الفضل جعفر المذكور وارجاء به شعر المتنبى فيظهر من قصيدته زيادة تنبيه على ما في نفسه خوفا أن يرى بصورة من شاء الغضب انلاص من قول السدق في الحكم العام وذلك لاجل الهباء الذي عرض له المتنبى • وكانت ولادته ثلاث خلون من ذي الحجة سنة ثمان وثلثمائة ووقفي يوم الاحد ثالث عشر صفر وقيل في شهر ربيع الاول سنة احدى وتسعين وثلثمائة بمصر رحمه الله تعالى وحصل عليه القاضي حسين بن محمد بن النعمان ودفن

والشيخ بسير قدامهم ان الشيخ توفي الشيخ وقال لهم يوصل الى مراده بنظر واحدة فنزل الشيخ لطف الله عن فرسه وقبض رجل الشيخ ووصلوا الى البلدة المزبورة وبقي الشيخ هناك ميتا وسكن مدة وحصل الشيخ لطف الله عنه دما حصل ووصل الى ما وصل من المقامات العلمية والحالات البهية ثم ذهب الشيخ الى مدينة انقره ونصب الشيخ لطف الله خليفة يملده بالي كسرى وسكن هو بها الى ان مات فيها ودفن بها • قدس الله له على سر الوزير

• (الطبعة السادسة) •

في عالم دولة السلطان مراد خان ابن السلطان محمد طيب الله ثراه بوبع له بالسلطنة بعد وفاته • في سنة خمس وعشرين وثلثمائة

ومن علماء عصره العالم العادل والفاضل الكامل المولى محمد بن ارفغان الشهير بكان رحمه الله قرأ العلوم كلها على رجل عالم في ولاية الامير ابن ابيدكن كنت معاً معه من والده المرحوم ولم أذكره الا ان ثم قرأ على المولى شمس الدين الفشاري ثم

صاحب مدرسيه بعض الدارس عديته وبر ما تمتهت اليه رياسة الدرس والعقوى ومنصب القضاء بعد المولى في

شخص الدين القناري وكان معقلا وكرما عند السلطان مرشدا مقبولا ١٢٩ عند الخواص والعوام ودام على ذلك

الى ان تزلزل السك وسافر الى الجزيرة ثم عاد الى بلاده ولم يتول شيئا من المناصب الى ان مات رحمه الله وكان فاضلا ذكيا صاحب طبع قوى الا انه كان قليل الحفظ وكان ايضا اللون لاويل القامة كبير اللحية وكان يحب العشرة مع اصحابه وبعي لهسم الاطعمة النفيسة قرأ عليه جدي مولانا خيرا الدين رحمه الله روى ان المولى كان يحكم بقضية وهو قاض بمدينة بر وسافنا ذكر ذلك الحكم اولاد المولى القناري وهم كانوا به يتبعون عليه لاسر من ذكره فاردوا عقد المجلس لذلك فجمع لهم بعض المدرسين وقال ان هذا الرجل عالم فاضل ربما يبعد الخلف في هذا الامر فلم يلتفتوا الى كلامه فعدوا المجلس وحضر المولى المذكور وقاله حكمك هذا مخالف لعدة من الكتب واظهر والله النقل منها فقال المولى المذكور ان الامام زفر بن هو من المجتهدين فقلوا انهم قال اني حكمت في هذه القضية بهذه المصلحة اقتضت فان قدرتم على تقضي الحكم فاقضوه فقصر الكل لعلمهم بان المذهب الضعيف يقوى بالتمسك بالقضاة ويجب تمسكهم عليه هو ان المولى القناري اراد ان يزوج بنته

في اقرافه الصغرى وترتبته بها مشهورة وحزنا بكسر الحاء المسهلة وسكون اخوت وفتح الزاي وبعد الالتباس صودقة مفتوحة ثمها ساكنة وهي أم به اغضل بن جعفر هكذا ذكره ثابت بن توفيق بن اريضة والحزنا في اللغة المرأة القصيرة الغليظة ذكره الحافظ ابن سكرن تارخ دمشق وأورد من شعره قوله

من أجل النفس أحبها وروى عنها * ولويت طاولا بها على ضيعر
ان الرياح اذا اشتدت عاصفها * فليس ترمى سوى العالي من الشعر
وقال كان كثيرا لاجساد الى أهل الحرم واشترى بالمدينة ارايا بالقرب من المسجد ليس بينها وبين الضريح النبوي على ساكنة افضل الصلاة والسلام سوى جد ابراهيم وأوصى ان يدفن فيها وقرع مع الاشراف ذلك المسامات حل فابو من مصر الى الحرم ونجرت الاشراف الى لقائه واما احسن العلم فعباد وطاوق وقفاو بعرفة ثم رده الى المدينة سنة ودفنوه بدار المذكورة وهذا خلاف ما ذكره أولا والله اعلم بالصواب غير اني رأيت في المذكورة بالقرافة وعليها مكتوب هذه تربة أبي الفضل جعفر بن القرات ثم اني رأيت بخط أبي القاسم ابن الصوفي انه دفن في مجلس داره الكبرى ثم نقل الى المدينة

أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن جعفر السراج المعروف بالقاري القنادي كان حافظ عصره وعلامته وله تصانيف الجيدة منها كتاب مصارع العشاق وغيره حدث عن أبي علي بن شاذان وأبي القاسم بن شاهين والخلال والمركبي والقزويني وابن خيلان وغيرهم وأخذ عنه خلق كثير وروى عنه الحافظ أوطاها السلفي رحمه الله تعالى وكان يفتخر بروايته مع اني احب ان ذلك الزمان وأخذ عنهم مولفه من حسن منه
بان الخطيب فأدعى * وجدا عليه سم تسمي
وحدا هم جدي القرا * فعن المنازل فاستقروا
قل الذين ترحلوا * عن نظري والقلب -لوا
ودي -للاجرم أيجت فداة بينهم استحلوا
ماضر -ههم لو أنهلوا * من ماء وصلهم وعملوا
ومن شعره أيضا رحمه الله تعالى

وعدت بان تزدري كل شهر * فزوري قد تقضى الشهر زوري
وشقة بيتنا نهر المصلى * الى البلد المحمي شهر زوري
وأشهر هجر المعلوم حق * ولكن شهر وصلك شهر زوري
برأ ورد له العماد الكاتب الاصبهان في كتاب الخريدة
ومذع شرح شباب وقد * همه الشيب على وفرة
يخضب بالوشة عصفونه * يكتبه ان يكتب في لحته

وله غير ذلك نظم جيد هو كانت ولادته احدى أو اثني عشر سنة واربعمائة أو احدى مائة سنة ثمان عشرة وأربعمائة وذكره الشيخ أبو المعمر المبارك بن أحمد بن عبد العزيز الانصاري في كتاب وفيات الشيوخ ان مولده سنة ثمان مائة وادون في ليلة الاحد الحادي والعشرين

الكل لعلمهم بان المذهب الضعيف يقوى بالتمسك بالقضاة ويجب تمسكهم عليه هو ان المولى القناري اراد ان يزوج بنته

فلم يقبل لانه كان قد عهد مع اساتذه ١٤٠ السابق بان يتزوج بفتة فلم ترض نفسه بتقصر العهد (ومنه) العالم القاضل

من صغرة سنة خمس مائة ودفن بباب ابرق

المولى محمد شاه ابن المولى
يكان

أبو معشر جعفر بن محمد بن عمر البجلي المقيم المشهور

كان امام وقته في فقهه وله التصنيف القديمة في علم العامة منها المدخل والزيج والالوف وغير ذلك وكانت له اصابات عجيبة رأيت في بعض الجوامع انه كان متهما بالعدمية بعض الملوك وان ذلك المثل طلب رجلان آتيا به وأكاد دولته ليعاقبه بسبب جموعة صدرت منه فاستحق وعلم أن أيامه مشر بديل عليه بالطرائق التي يستخرج بها النبايا والاشياء الكاشنة فأراد أن يعمل شيئا لا يهتدى إليه ويعد عنه حسه فأخذ خطه وتأوهل فيه وما وجعل في الدم ها ون ذهب وقعه على الهاون أيا ما وقع المثل ذلك الرجل وباغ في التطلب فلما هز عنه أحضر أيامه مشر وقال له تعرف في موضعه مما جرت عادتك به فعمل المسئلة التي يستخرج بها النبايا وسكت زمانا ثم انرا فقال له الملك ما يبسكوتك وحسبك قال أرى شيئا عجيبا فقال وما هو قال أرى الرجل المطاوب على جبل من ذهب والجبل في بحر من دم ولا أعرف في العالم موضع من البلاد على هذه الصفة فقال له أعد قنطرة وغير المسئلة وجدد أخذ الطالع ففعل ثم قال ما أراه الا كاذ كرت وهذا شيء ما وقع في مثله فلما أيس المثل من القدرة عليه بهذا الطر يقا أيضا نادى في البلد بالامان للرجل ولن أخفاه وأظهر من ذلك ما وثق به فلما أطمان الرجل ظهر وحضر بين يدي الملك انه عن الوضع الذي كان فيه فأخبره بما اعتقه فاجبه حسن احتياله في أخفائه نفسه ولطافة أي معشر في استخراجه ولم يغير ذلك من الاسابات وكانت وفاته في سنة اثننتين وسبعين ومائتين رحمه الله تعالى • والبجلي يفتح الباء الموحدة وسكون الادم بعدها حاء متحركة هذه التسمية التي بلغ وهي مدينة عظيمة من بلاد خرمان فتحها الاحنف بن قيس التميمي في خلافة عثمان رضي الله عنه وهذا الاحنف هو الذي يضرب به المثل في الحلم وسياق ذ كرم في حرف الضاد ان شاه الله تعالى

أبو علي جعفر بن علي بن أحمد بن جدات الاندلسي صاحب المسيلة وأمير الزاب

من أعمال افريقية

كان سمعا كثر العطاء مؤثر الادل والاني القلم محمد بن هاني الاندلسي فيمن المدائح اتفاقية ما يجاوز خمسة احد الوصف وهو القائل فيه

المدح من العربية كلها • جعوى وطرف بأبلى أحور

والمنكرات النيران ثلاثة • الشمس والقمر والنير وجعفر

وأما القصة الطوال فلا حاجة الى ذكر شيء منها وكان أبو علي قد بنى المسيلة وهي معروفة بهم الى الآن وكان بينه وبين ذري بن ضاحي جد المعز بن باديس احن ومشاجرات أنضت في القتال فتواقوا جرت بينهما معركة عظيمة فقتل ذري فيها ثم قام ولده بلكين المقدم ذ كرم في حرف الباء مقام أبيه واستظهر على جعفر المذ كرم فعمل أنه ليس له بطاقة فترك بالاد وعملكته وهرب الى الاندلس فقتل بها في سنة أربع وستين وثلاث مائة رحمه الله تعالى وشرح حديثه بطول وهذا القدر خلاصته • والمسيلة يفتح الميم وكسر السين المهملة وسكون الباء المختات من فتحها وبعد هذا لام مفتوحة ثم هاء مكنة وهي مدينة من أعمال الزاب • والزاب يفتح الزاي

كان رحمه الله مدورا

بسلطانية بروسانم استغنى

بالمدنية المزبورة ومات

وهو قاض بها رحمه الله

ومنه • م العالم القاضل

الكامل المولى يوسف بن

ابن المولى يكان

قرأ رحمه الله على والده ثم

صار مدرسا لبعض المدارس

بمدينة بروسان ومات وهو

مدرس بها رضي الله وروحه

وهو شاعر على أوتل

الشيوخ

ومنه م العالم القاضل المولى

محمد بن بشر

أرتمل من بلاد الحدينة

بروسان • كان مدرسا

السلطان بآيندخان بالمدنية

المزبورة • ومن جملة

المتأدين فيها ثم ارتقى حتى

صار من جملة الطلبة

السالكين فيها ثم صار

معيد الثلاث المدرسة ثم

صار مدرسا بها ومات وهو

مدرس بها رحمه الله وأقرأ

وهو معيد بها حواشي

شرح المطالع للسيد

الشريف ستا وثلاثين مرة

وقرأ عليه جلجل رحمه الله

وهو يدرس الحواشي

المذكورة صابح مبيعة

وثلاثين وكان يدرس الايام

كلها سوى يوم الجمعة والعيدين • (ومنه) العالم العامل والقاضل الكامل المولى شرف الدين بن جلال القرطبي • وبعد

قرأه لده جمع المعلوم من العلوم الشرعية دوى انه قرأ على حافظ الدين بن البرازى ١٤١ ودرس في بلاده وأقام وصنف

فاجاد ولما شرفت بلده
فريم على الخراب وتفرقت
على أرواحه أنى هو بلاد الروم
وأكرمها السلطان مراد
خان وعين له دواهم وعاش
في سعة ونعمة الى ان توفي
روى ان له من رجاله جنادر
واسكنى لم اطلع عليه
رحمه الله تعالى

ومتهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى
سيد احمد بن عبد الله
القرنسى

قرأ على شرف الدين المزيور
آتفاً أنى هو بلاد الروم فأعطاه
السلطان المذ كور مدونة
بقضية ضرر يقون ثم أنى
بلده قسطنطينية في زمن
السلطان محمد خان وعينه
كل يوم خمسين درهما
وصحبا كان ذكروا درس
روى أنه لى السلطان محمد
خان يوما وقد خرج من
قسطنطينية متوجها الى
اداره فسأله السلطان محمد
خان عن احوال مدينة
فريم فقال كأنهم ان
بهاساتهم صفت وثلاثة
مصنفت وانها بلدة عظيمة
معدونة بالعلم والعلاج
قال المولى القرنسى وقد
ادركت وأخر هذا النظام
قال السلطان وما كان
سبب خرابها قال حدثت
هناك وزير اهان العلماء فقروا والعلما بمنزلة القلب من السبد وإذا عرضت للقلب أنه يبرى الضاد الى سائر البدن

وبعد الالباب موحدة كورة بافريقية وقد تقدم ذكر افرريقية

أبو على جعفر بن فلاح الكاظمي

كان أحد قواد المعز في تميم معد بن التصور العبدى صاحب افريقية وجوهز مع القائد
جوهرا الا في ذكره لما توجه الفتح الديار المصرية فلما أخذ مصر بعينه جوهرا الى الشام فغلب
على الرملة في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وثلاثة مئة ثم غلب على دمشق فلكها في الحرم سنة
تسع وخمسين بعد أن قاتل أهلها ثم أقام بها الى سنة ستين ونزل الى الدكة فوق نهري ديدنطاهر
دمشق فقصده الحسن بن أحمد القرطبي المعروف بالاعصم فخرج اليه جعفر المذ كور وهو
عليل فظفر به القرطبي فقتله وقتل من أصحابه خلقا كثيرا وذلك في يوم الخميس لست خلون
من ذي القعدة سنة ستين وثلاثة مئة رحمه الله تعالى وقال بعضهم قرأ على باب قصر القائد
جعفر بن فلاح المذ كور بعد قتله مكتوبا

يا منزه عيب الزمان يا مدله • فأبادهم يتفرق لا يجمع

أين الذين هم رثم بكثرة • كلن الزمان بهم يضرو ويتبع

وكان جعفر المذ كور نيسابور القدر مدوحا وفيه يقول أبو الفاسم محمد بن حاتم الأندلسي
الشاعر المشهور

كانت مساعة الركبان تغفري • عن جعفر بن فلاح اطلب الخبير

حتى التقينا فلا والله ما جمعت • اذني بأحسن مما قد رأيت بصري

والناس يروون هذين البيتين لا في علم في القاضي أحمد بن أي دواود هو غلط لان البيتين
ليس الا في مقامهم يروونهما من أحمد بن دواود هو ليس بأبن دواود بل ابن أي دواود لو قال
ذلك لما استفاد الوزن

أبو الفضل جعفر بن خمس اتخلاه أي عبد الله محمد بن خمس اتخلاه مختارا لأفضل الملقب

بمحمد الملقب الشاعر المشهور

كان فاضلا حسن الخط وكتب كثيرا وخطه من فوق فيه لحسنه وضبطه وله نواليف جمع فيها
أشياء لطيفة دلت على جودة اختياره وله ديوان شعر أجاد فيه تنقلت من خطه لنفسه

هي شدة بأق الزخاء عقيها • وأسى بشر بالسرور العاجل

وإذا نظرت فأن بؤسا نالا • لمرحومين من قديم زائل

وله أيضا في الوزيران شكر وهو الصبي أبو محمد عبد الله بن علي عرفيا بن شكر روي عن الملك
العدل وولاه الملك الكامل رحمه الله تعالى

مدحتك السنة الامام عفاقة • وشاهدت لك بالثناء الاحسن

اترى الزمان مؤثرا في مدني • حتى اعيش الى الطلاق الاسن

هكذا اتشدت ما بعض الادياب المصريين ثم وجدتهما في مجموع عتيق ولم يسم قائلهما
وطر يقته في الشعر حسنة وكانت ولادته في الحرم سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة وتوفي في
الثاني عشر من الحرم سنة اثنين وعشرين وسبعمائة الموضع المعروف بالاكوم الاسمر ظاهر
مصر رحمه الله تعالى والأفضل فيفتح الهمزة وكون القاء وفتح الصاد المجهدة وبعد هذا الموضع

هناك وزير اهان العلماء فقروا والعلما بمنزلة القلب من السبد وإذا عرضت للقلب أنه يبرى الضاد الى سائر البدن

فقال السلطان لبعض خداه ادعى ١٤٣ محمود وأراد الوزير محمود باشا أن يوحى له السلطان ما قال المولى المزبور

النسبة إلى الأفاضل أمير الجيوش بمصر ووزير والده ذي الطغمة سنة تسع وستين وخمسة مائة ومائة وستين وخمسة مائة

الأمير جعفر بن سابق القصيرى الملقب سابق الدين الذى تنسب إليه قلعة جعفر لم أقف على شيء من أحواله سوى أنه كان قد أسن وعي وكان له ولدان يطمعان الطريق ويضغنان السيل ولما رز على ذلك والقلعة يدعى أخذها منه السلطان ملك شاه بن أربسلار السلجوقى الذى قذره ثم قتل بعد ذلك فى أوائل سنة أربع وستين وأربعمائة رحمه الله تعالى هكذا وجدته فى بعض التواريخ وفى تحسى منه شيء فان السلطان ملك شاه ما ملك إلا بعد قتل أبيه أربسلار وأبوه قتل فى سنة خمس وستين وأربعمائة كما سياتى فى موضعه ان شاء الله تعالى الآن كان قد تغلب على القلعة فى حياته وهو نائبه أو يكون تاريخ وفاته جعفر غلطا وقد نهت عليه للتأثير منهم من يقف عليه أن الغلط كان منى أو أنه مريض ولم أتنبه له فاعلم ذلك ثم انه بعد هذا حقت هذه الأثر فوجدته أن ملك شاه السلجوقى فى التواريخ الى حلب لما أخذها اجتاز به هذا القلعة وقتل جعفر المذكور ولما بلغه عنهم من الفساد أخذ القلعة منه وسار الى حلب ونزل فى سنة تسع وستين وأربعمائة ويقال لهذه القلعة الدوسرية وهى منسوبة الى دوسر غلام النعمان بن المنذر ملك الحيرة وكان قد تركه على أنواء الشام فبنى هذه القلعة فنسبت اليه وهو الجعفر فى اللغة القصير الغليظ وهو يقع الجبل وسكون العين المهملة وبعد ما بدأ بموحدة مفتوحة ثم را

أوسعيد جعفر بن يعقوب الهمداني الملقب أمير الدين كان نائب عماد الدين زنكى صاحب الجزيرة والموصل والشام استنابه منه بالموصل وكان جبارا عوفافا كالدماس مستعلا لأموال قسبل انه لما أحكم حمزة سورا الموصل أعجبه أحكامه فناداه بمجنون فنداه عاقل هل تقدر أن تعمل سورا بسطرى بقضاء النازل وفى ولايته قصد الامام المسترشد حصار الموصل فننازله وأضيقها مدة وكان جعفر المذكور قد حصنها وحفر خنادقها فقاتل الخليفة ورجع عنهم ولم يزل منهم مصادرة وذلك فى شهر رمضان سنة تسع وستين وخمسة مائة وكان بالموصل فروخ شاه ابن السلطان محمود السلجوقى المعروف بالخفاجى وكرابن الاثري تاريخ دولة بنى اتابك أن الخفاجى صاحب هذه الواقعة هو أربسلار بن محمود بن محمد لترى عماد الدين زنكى اتابك وذلك هو اتابك فاته الذى يربى أولاد الملوك فالأتابك تركيبة هو الاب وبك هو الامير فأتابك مركب من هذين العنين وكان جعفر يعارضه ويعانده فى مقاصده فلما توجه عماد الدين زنكى لمحاصرة قلعة البيرة قرر الخفاجى مع جماعة من أتباعه أن يقتلوا جعفر فغضروا الى باب الدار السلام فتمضوا اليه فقتلوه وذلك فى الثامن وقيل يوم الخميس التاسع من ذى القعدة سنة تسع وستين وخمسة مائة وولى عماد الدين زنكى موضع جعفر زين الدين على بن بكسكين والتمظفر الدين صاحب أربل فأحسن السيرة وتعدل فى الرعية وكان رجلا صالحا رحمه الله تعالى ولما عاد زنكى الى الموصل استعفى أموال جعفر واستخرج ذخائره ومصادره وأهله وأقاربه وكان جعفر قد ولى الموصل رجلا عظيما يسمى بالقزوينى فدارسيرة نصيحة وكثر شكوى الناس منه فعزله وجعل مكانه جعفر بن شكلة فأسأ الى السيرة

مع عبارات نصيحة بالغة وكان معمرا قبل انه جاور مائة وخمسين وقيل جاور مائة اثنين والله اعلم بحقيقة الحال أيضا

فقال قد ظهر من شأن تراب الملك من الوزير قال الوزير محمود باشا لا بل من السلطان قال ثم قال لاى شيء استوزر مثل هذا الرجل فقال السلطان صدقت والمولى المذكور حواس على شرح الب السيد عبد الله وحواس على شرح العلامة النفاذى وحواس على النفاذى العلامة النفاذى ايضا مات رحمه الله تعالى عليه بمدينة قسطنطينة ودفن بميزارو ويسمى بربه وتساب عنه الدعوات ومنهم الصالح بالله المولى العالم الماملى السيد علاء الدين السمرقندى

اشتغل فى بلاده بالعلم الشريف وبلغ من العلوم مرتبة الفضل ثم سلك مسلك الصوفية واتصوف وقال من تلك الطريقة خطا جسيما وبلغ منها بحالا عظيما ثم أتى بلاد الروم ووطن بمدينة لارندة وصنف فى التفسير كتابا فى اربع مجلدات ولم يكمله وانتهى الى سور المجاهدة وادرج فيه فوائد جريئة ودقائق جليلة انتهى الى كعب التماسد ورواض اليها فوائد من عند نفسه مع عبارات نصيحة بالغة

(ومنه الشيخ العارف العالم العامل والفاضل الكامل المولى شمس الملة ١٤٣ والدين أحمد بن إسماعيل الكوراني)

أيضا نعمل في ذلك أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن شقاق الموصل في المتوفى سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة

يانصير الدين باجقر • ألف قزوين ولاء - ر

لور ماہ اقلہ فی سفر * لاشک نہ من ظلمہ سفر

وَجَعَلَ بَيْنَهُمُ الْبَحِيرَ وَالْقَافِرَ بَعْدَهُمَا رَأَوْهُمَا بِمَكَّةَ لَمَّا كَانُوا

أبو عمرو وجبل بن عبد الله بن معمر بن صباح بضم الصاد الموحدة ابن ظبيان بن حسن بضم الحاء الملهمة وتشديد النون ابن زينة بن حوام بن غنية بن عبد بن كثير بن عذرة بن سعد بن هذيم بن زيد بن لث بن سود بن آدم بن الحاف بن نضاعة الشاعر المشهور صاحب بئنة أحد عشاق العرب مشهوره وغلام فلما كبر خطبها فردها فقال الشعر فيها وكان ياتى سمرام ومغزها وما دى القرى ودوان شعره : هوردة لأحاجة إلى كزنى منه ذكره الحافظ ابن عسكراً في تاريخ دمشق وقال قبله لو قرأت القرآن كان أعود عليك من الشعر فقال هذا أنس بن مالك رضى الله عنه أخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن من الشعر حكمة وجبل وبئنة كلاهما من بني عذرة وكانت بئنة تكفى أم عبد الملك والجمال والعشيق بنى عذرة كثير قيل لأعرابي من العذريين ما بال قلوبكم كأنهم أقلوب طير تمثال كما يمشى الخلق في الماء إذا تعطلدون فقال انتظروني محابروا عني لا تنتظروني اليها وقيل لا تحرم من أنت فقال أنا من قوم إذا أحبوا ماؤا فأنكالت جارية عندهم هذا عذري ورب الكعبة وهذا صاحب الأغاني أن كثير عزة كان راوياً بجبل وجبل كان راوياً بهذيم بن خشم وعذيرة راوية الطامية والطامية راوية زهير بن أبي سلمى وأبنة كعب بن زهير ومن شعر جبل من جمل آيات وخشم غماني أن يجمعتزل • ليلى إذا ما الصيف ألقى المراسيا فهذه شهور الصيف عنانها انقضت • فما القنوى ترى بلسلي المراسيا ومن الناس من يدخل هذه الآيات في قصيدة مجنون ليلى وليست لها بها خاصه فمعتزل ليلى عذرة وفي هذه القصيدة يقول جبل

ومازلتم يابن - قى لؤا فى * من الشوق استبكي الحام بكى ايا

وما زادني الواشون الا صباية • ولا حكمة الناهن الا تقاييا

وما أحدث النأي المفرق بيننا • سلاوا لاطول اليماني قتالنا

ألم تَعْلَمِ يا عَذِيبَةُ الرِّيقِ أَنِّي • أَظِلُّ إِذَا لَمْ أَلْقُ وَجْهَكَ صَادِمًا

لقد خفت أن ألقى المنية بفتة . وفي النفس حاجات الملك كماها

وكان كثر عمرة يقول جميل والله اشعر العرب حيث يقول

وغير تعالى أن تبحر منزل • فلي إذا ما الصنف إلى المراسم

ومن شعره

انی لاحقہ سیرکم و سیرتی • لونعلن بصالر ان تذکری

ويكون ومالا أرى لك مرسلا • أولتني فسه علي كاشهر

والتفاني النسبة بنفسه • ان كان يوم لقائكم لم يقدر

كان رحمه الله تعالى عالماً
بعلم الأصول فقهياً حقيقياً
قرأ أسلاده ثم ارتحل إلى
القاهرة وتوقف به هو قرأ
هناك القرآن العشرة
بطريق الانتقاد والاحكام
وقرأ الحديث والتفسير
وأجاز عليه مصر في
العلوم المذكورة كلها
وأجاز ابن حجر أيضاً في
الحديث وشهد به بأنه
قرأ الحديث سيما صحيح
البخاري رواية ودراية
ودرس هو بالقاهرة قد رسا
عاماً خاصاً بالقبول ومنه روا
لها القضية السامة ثم ان
المولى يكن المذكور
سابقاً لما دخل القاهرة
في سفره إلى الجيزة لقيه
المولى الصكوني ولما
تم فضله أخذ معه
إلى بلاد الروم ولما
أسوى يكن السلطان
سراخان قال له السلطان
هل أتيت لينجاب حبة
لأنني معي رجل مفير
ويحدث قال أين هو قال
هو باب فاودى إليه
السلطان فدخل هو عليه
وسلم ثم تحدث معه ساعة
فسرأى فضله فأعطاه
مدرسة جده السلطان
مراد القاني بدينه بوسا
ثم أعطاه مدرسة جده
ذلك الزمان يلا متعنا

ومن شعره

وقد ارسل اليه والدمعد من المجلين ١٤٤ ولم يمثّل أمرهم ولم يقرأ شيئا حتى انه لم يصنع القرآن فطلب السلطان المذكور

رجلا له مهابة وحسنة
فذكروا له المولى الكوراني
بقوله معلما لولدوا حله
بيده فقبيل يضر به بذلك
اذا خالف امره فذهب اليه
فدخل عليه والتفتب
بيده فقال ارسلني والحمد
لتعليم والضرب اذا خلقت
اخرى فضحك السلطان
محمد خان من هذا الكلام
فضر به المولى الكوراني
في ذلك المجلس فمرنا شديدا
حق خاف منه السلطان
محمد خان وشبهه القرآن في
مدة يسيرة فخرج بذلك
السلطان مراد خان وارسل
الى المولى الكوراني
اسمولا عظيمة ثم ان
السلطان محمد خان لما جلس
على سرير السلطنة بعد
وقاذا به المحروم عرض
للمولى المذكور الوزارة لم
يقبل وقال اذن في بابك
من الخدام والعبد انما
يخدمونك لان يالوا
الوزارة آخر الامر واذا
كان الوزير من قسمهم
تصرف قلوبهم عنك فيقتل
أمر سلطنتك فاستصه
السلطان محمد خان وعرض
لهذا المسكر فقبله
ولما انبرأه القضاء اعطى
التدريس والتضام
لاهلها من غير عرض على
السلطان فانكره السلطان ولكن استعفى منه ان يظهره فتشاور مع الوزراء فاشادوا الى ان يقول له السلطان وأمر

ومنها
يومك ما عشت القواد وان أمت • يتبع صدأى حمد الدين الاقبر

ومنها
اني اليك بما وعدت لناظر • نظر الفقير الى الغنى المكث
يشقى الدين وليس يفتر موعدا • هذا القرم لا وليس بعسر
مائت والوعد الذي تعدني • الاكبر في مصابة لم تقطر
ومن شعره من جله قصيدة

اذا قلت ما بي يا عيننة قائل • من الوجد قالت ثابت وتريد
وان قلت ردي بعض عقل اعش به • بيئته قالت ذلك منك بعيد

ومن شعره أيضا

واني لا رضى من بيئته بالذى • لو استيقن الواشى لقرت بلا به
بلا وبالا استطيع وبالذى • وبالا لمرحوة خاب آله
وبالظفوة الجلي وبالحول تنقضى • أو انوره لانتسقى وأوائله

وله أيضا

واني لا تنصى من الناس أن أرى • رديش الوصل أوعلى رديش
وأشرب ريشا منك بعد العودة • وأرضى بوصول منك وهو ضعيف
واني للسماء الخاطف لفتدى • اذا كثرن وراده لم يوف

ولمن أبيات أيضا

بعيد على من ليس يطلب حاجة • وأما على ذي حاجة فقرب
بيئته قالت يا جليل أربنى • فقلت كلابا يا بشين مررب
وارينا من لا يؤذى أمانة • ولا يهتظ الامر حين يغيب

وقال كثير عز تلقى مرة جعل بيئته فقال من أين أقبلت فقلت من عند أبي الحبيبة يعني بيئته
فقال واني أين تعصى قلت الى الحبيبة يعني عزة فقال لا بد أن ترجع عودك على يدك فتخطف
موعدا من بيئته فقلت هدى به الساعة وأنا استحي أن ارجع فقال لا بد من ذلك فقلت متى
عهدك بيئته فقال من أول الصيف وقت مصابة بأسفل وادى الدوم فخرت موعدا جارية
لها فتسل ثيابا غلبا بصرتني انكرتني فضر بيئته الى الثوب في الماء فالتفت به وعرفتني
الجارية فقاشرت الثوب الى المرفوعة ثنا ساعة حتى غابت الشمس فأنها الموعود فقلت أهل
سارون ولا لقيت بعد ذلك ولا وجدت أحدا آمنه فأرسله اليه فقال له كثيره هل لك أن أرى
الى فأنعرض بآيات شعره ذكر فيها هذه الملامة ان لم أقدر على الخلق بها قال وذلك العواب
نخرج كثير حتى اننا هم فقال له ابو همارك يا ابن اخي قال قلت اياها تعرضت فاجبت ان
أعرض اعليك قال هاتها فأنشدته وبيئته تسمع

فقلت لها يا عز ارسل صاحبي • اليك دولا والرسول موكل
بأن تجعل بيئتي وبينك موعدا • وان تأمرين بالذى فيه أفعول

السلطان فانكره السلطان ولكن استعفى منه ان يظهره فتشاور مع الوزراء فاشادوا الى ان يقول له السلطان وأمر

سمعت أن أوقاف جدتي بروسا قد اختلقت فلا بد من تداورها فلما قاله ١٤٥ السلطان هذا الكلام قال المولى

الذي كوران أصرتي بذلك
أصلها فقال السلطان
هذا يقتضي زمانا مديدا
فقلدهمنا بروسا مع ولاية
الأوقاف فقبل المولى
المزبور وذهب إلى المدينة
بروسا بعد مدة أرسل
السلطان إليه واحدا من
خدمته يسدده موسوم
السلطان ومنحه أمرا
بمخالفة الشرع لمزق الكتاب
ومزب التلادم فاشأز
السلطان بذلك فغضبه ووقع
بينهم امتناقرة فارتعد
المولى المذكور إلى مصر
وسلطانها يومئذ الملك
قايتباي فأكرسه غاية
الكرام ونال عنده القبول
التام وعاش عنده زمانا
بعضه عظيمة وحسنة
وافرة وجلالة تامة ثم إن
السلطان محمد خان ندم
على ما فعله فأرسل إلى
السلطان قايتباي يلتمس
منه أن يرسل المولى
الذي كور إليه فخفي
السلطان قايتباي كتاب
السلطان محمد خان للمولى
الذي كور ثم قال لا نذهب
إليه فإياك ترك فوق
ما يكرهك هو قال المولى ثم
هو كذلك إلا أن يبقى وبينه
محبة عظيمة كما بين الوالد
والولد وهذا الذي جرى

وأخره هدى منك يوم لفتني • ما فعل وادى الدوم والثوب يفر
فالت فخرت ببيتة جانب خلدتها وقالت أشاء أن قال لها أبوها مهيا ببيتة فمالت
كأب وانما ذلك قوم الناس من وراء الرية ثم قالت الجارية أيقين من الدومات حبها لنذبح
لك كثيرا ونشويها فقال كثيرا • أجل من ذلك • وراح إلى جبل فأخبره فقال جبل النوع
الدومات وخرجت ببيتة وصواها إلى الدومات وبما جعل وكثيرا لهن فصاروا حتى برق
الصبح فكان كثير يقول مارأيت مجاسقا أحسن من ذلك المجلس ولا مثل علم أحدهما بغير
الأخر ما أدري أيهما كان أفهم • وقال الحافظ أبو القاسم المعروف بابن عذكري في تاريخه
الذي يقال أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري أنشدني أبي هذه الأبيات لجبل بن • مر قال
وتروى لغيره أيضا وهي

مازلت أبقى الحى أسمع فلهتم • حتى دفعت إلى ربيعة هودج
فدفوت بمحذنيا ألم يبينها • حتى ولجت إلى خفي الموبج
فتناولت وأمسى تعرف مسه • مجتنب الأطراف غير مشج
فالت وعيش أبقى ونعمته والى • لا يهنس القوم أن لم تخرج
فخرجت خيفة قولها فتبسم • ففعلت أن يمسها لم تلج
فلنت فاحا آخذها يقرونها • شرب الترفيز يرفعها المشرح

قال هرون بن عبد الله القاسمي قدم جبل بن عمر مصر على عبد العزيز بن مروان بمحمد حاه
وإن له ومعهم أمته وأحسن جارتها • من حبه ببيتة فذكر وجدنا كثيرا أنوعه في أمرها
وأمره بالمقام وأمره بمنزل وما يعلو • فما أقام الأقبلا حتى مات هناك في سنة اثنين وثمانين
• وذكر الزبير بن بكار عن عباس بن سهل الساعدي قال ضنا قال بالتمام الذي رجل من
أصحابي فقال هل لي في جبل فانه يعمل نعوذ قد خلد عليه وهو يجود ببيتة فنظر إلى وقال
يا ابن سهل ما تقول في رجل لم يشرب الخمر قط ولم يكن ولم يقتل النفس ولم يسرق بشئ سدان لا اله
إلا الله قلت أظنه قد شرب أو جوله الجنة فمن هذا الرجل قال • أقلت له والله ما أحسبك ساد
وأنت تسبب منذ عشرين سنة يمينه قال لا تأتني شفاعه محمد على الله عليه وسلم وأما في أول
يوم من أيام الآخر فآخروهم من أيام الدنيا أن كنت وضعت يدي عليه الرية فإبرحنا حتى مات
• وقال محمد بن أحمد بن جعفر الأهرزي مرض جبل بمصر مرضه الذي مات فيه وسمه الله
تعالى قد دخل عليه العباس بن سهل الساعدي وذكر هذه الحكاية والله أعلم بالصواب
• وذكر في الأغاني عن الأصمعي قال حدثني رجل شهد جيلنا محاضرة الوفا بمصر أنه دعا به
فقال له هل لك أن أعطيك كل ما أخلق على أن تغفل شيا أعهد عليك قال فقلت اللهم ثم
فقال إذا نامت فخذني هذه واعزها أجابا وكل شئ سواها لا وأرسل إلى رطب ببيتة
فأدأصرت لهم فأرسل نافي هذه وأدركها ثم البس حلق هذه واشتقها ثم أعل على شرف وصح
بهذه الآيات وخلال ذلك

صرخ النقي وما كنتي بجبل • وقوى بمصر فؤاد غير مقول
ولقد أجز البردي وادى القرى • فتوان بين من أرفع وتحصيل

من يملك دفعه ينكح اداة ١٤٦ فاستحسن السلطان فابتاع هذا الكلام واسطفاً ما لا يجزى ولا وهباً ما يحتاج اليه

قوى بليته قاندي بديول • وابكى خيلك دون كل خليل
قال ففعلت ما أمرني به جيل فما استقت الايبات حتى برزت بضة كاتهم بدرد بديا في دجنة
وهي تتقي في حرطها حتى أتتني وقالت يا هذا واذ ان كنت ما قال قد قلتني وان كنت كاذبا
لقد فضضني قلت واذ ما أنا الا صادق وأخرجت حلتك فلما رأتهم اصاحت بأعلى صوتها
وصكت وجهها واجتمع نساء المحلى يكن معهما يتدبهن حتى صرحت لمكتت مفتت سباعها
ساعة ثم قامت وهي تقول

وان ساوى عن جيل الساعة • من الدهر ما حانت ولا حان حينها
سواء علينا يا جيل بن عمر • اذ ماتت بأساس الحداة وليتها
وقد تقدم ذكر هذين البيتين في ترجمة الحافظ أبي طاهر أحمد الذي قال الرجل فلما رأيت
أكثر يا كاولا يا كيم من يومئذ

أبو اسامة جنادة بن محمد القفوي الأزدي الهروي
كان مكثرا من حفظ اللغة وتظلم عارفا بعلومها واستعملها لم يكن في زمنه مثله في فقهه وكان
يذهو بين الحافظ هبة الغني بن سعيد المصري وأبي الحسن علي بن سليمان المقرئ القفوي
الأنطاكي مؤاتفة والحداد كثير وكانوا يجتمعون في دار العلم وتجرى بينهم مذاكرات
ومقاومات في الآداب ولم يزل ذلك دأبهم حتى قتل الحاكم صاحب مصر بأبو اسامة جنادة
وأبو الحسن المقرئ الأنطاكي المذكوورين في يوم واحد وهو من ذى العهد سنة تسع
وتسعين وثلاثمائة فرجهم الله تعالى واستتر بسبب قتلهم الحافظ هبة الغني المذكوورين
على نفسه من مثل ذلك حتى ذلك الأمير المختار المعروف بالسجسي في تاريخه وهو الهروي يفتح
الهاء والراء بعد هاو وواو ياء هذه النسبة الى هراة وهي من اعظم مدن خراسان • وجنادة
بضم الجيم وفتح النون وبعد الالف دال مهملة مفتوحة ثم هاء ساكنة

أبو القاسم الجنيدي بن محمد بن الحسين النخعي القفوي الهروي الزاهد المشهور
اصله من خراسان ومولده ومثله العراق وكان شيخا وقته وفر يد عصره وكلامه في الحقيقة
مشهور وقد وثقه في أبي نور صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه وقيل بل كان فقهيا
على مذهب غسان النوري رضي الله عنه وصاحب خاتمة السري السقطي والحري الهامسي
وغيرهما من حلة الشافعي رضي الله عنهم ومعه أبو العباس بن سريج الفقيه الشافعي وكان
اذا تكلم في الامور والقروع بكلام اعجب الحاضر من قبله لم يسمع أحد من زمنه في هذا
هذا من تركه مما السقي أبو القاسم الجنيدي • مثل الجنيديين المعروف فقال من نطق عن شرك
وأنت ما كنت وكان يقول مذهبا هذا مقيد بالاصول الكتاب والسنة وري يوم في يده نسخة
فقبيل له أنت مع شرك تأخذ في يدك نسخة فقال طريق وصلت به الى رب لا انفارقه • وقال
الجنيدي قال لي خالي سري السقطي تكلم على الناس وكان في قلبي حنقة من الكلام على الناس
فاني كنت أتهم نفسي في استحقاق ذلك فقرأت ليله في المنام رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانت ليله جمعة فقال لي تكلم على الناس فالتبته وأتيت باب السري قبل أن أصبح قد ققت
الباب قال لي لم تصدقنا حتى قيل لك ففعلت في ذلك الناس بالجامع وانتدري الناس أن الجنيدي

من حوائج السغروب
معه هدايا غلظة الى
السلطان محمد خان فلما به
الى قسطنطينية اعطاه
السلطان محمد خان قضا
بروسه ثوبا ووقع ذلك
في سنة اثنين وستين
وتمخاثة ودام على ذلك
مدة ثم قدم منصب القفوي
وعينه كل يوم مائتي درهم
وفي كل شهر عشرين ألف
درهم وفي كل سنة خمسين
الف درهم سوى ما يعطى
الله من الهدايا والنفق
والعبد والجارى وعاش
في كنف حمايته مع نعمة
جزيلة رعيش رغد وصفت
هناك تقدم القرآن العظيم
وصاد غاية الاماني في تفسير
الاسبغ المثاني اورديه
مؤاخذاً من كثرة على
العلامتين الإغشيري
والبيضاوي وصنف أيضا
شرح البضارى وسماه
بالكوثر الجارى على
رياض البضارى وزنيه
كثيرا من المواضع لشرح
الكرامى وابن حجر وصنف
حواشي مقبولة لطيفة
على شرح الجوهري المقصيدة
الشاطبية وقرأ الحديث
والتفسير وعلوم القرآن
حتى يخرج من عنده كثير
من الطلاب وقهروا في
العلوم المذكوورة كانت أوقات عصره في الهدى والقوى والتصنيف والعبادة حتى بعض من تلامذته انه بات

عند ذلك ظلموا على العشاء ابتداء بقراءة القرآن من أوله قال وانتم ثم استيقظت ١٧ فاذا هو قد قرأ ثم غاب فاستيقظت

فاذا هو يقرأ سورة المائدة
فأتم القرآن عند طلوع
الفجر قال سألت بعض
شيوخنا عن ذلك فقال
هذه عادة مستقرة وكان
رحمه الله تعالى رجلا
مهيأوا الأكابر العلية
وكان يصبح لحية وكان
قرا بالحق وكان يحاطب
الوزير والسلطان باسمه
وكان اذا قال السلطان يسم
عليه ولا يهني له ويصالحه
ولا يقبل يده ولا يذهب اليه
يوم بعد الا اذا دعاه وسمعت
عن ثقة له ذهب اليه يوم
عرفة وكان يوم مطر في أيام
سلطنة السلطان بابر بخان
بجاء اليه واحد من الخدام
وقال السلطان يسم عليكم
وبلغس منكم انتم فرفوه
غدا فقال المولى لا اذهب
واليوم يوم وصل اخاف ان
يروح خفي فذهب الخادم
فلم يلبث الا ان جاء وقال
سل عليكم السلطان واذن
لكم ان تتركوا عن الدابة
في موضع نزول السلطان
حتى لا يتوحد خضكم
فذهب اليه وكان رحمه الله
ينصح السلطان محمد خان
ويقول له دائما مطعمك
حرام وملبسك حرام فعليك
بالاحتياط فاتفق في بعض
الايام انه اكل مع السلطان
محمد خان فقال السلطان ايم المولى انت اكلت ايضا من الحرام فقال ما يليك من الطعام حرام وما يليك منه حلال فحرق

قد يستحكم على الناس فوقف على غلام نصراني متذكرا وقال ايم الشيخ ما معنى قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم تقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله فاطرق ثم رفعت رأسي
وقالت ايم قد كان وقت اسلامنا ايام الغلام وقال الشيخ الحنيفة ما انتفعت بشيء اتماعا
يا ابيات سمعتنا قبله وما هي قال مررت بدرب القراطين فسمعت جارية تفتي من دار فاعتصمت
لها اسمها تقول

اذ اقلت اهدى الهوى حال البلى * تقولين لولا الهجر لم يطب الحلب
وان قلت هذا القاب أحرقه الهوى * تقولين بيرانه الهوى شرف القلب
وان قلت ما اذبت قلبت مجيبة * حيا لك ذنب لا يقبل به ذنب
فصعقت وصحت فينيما انا كذلك اذ صاحب الدار قد خرج فقال ما هذا يا سيدي فقلت له بما
سمعت فقال انهم علموا انهم هبتي لثا فقلت قد قبلتها وهي حر توجع الله تعالى ثم زوجتها لبعض
اصحابنا بالباط فقلت له ولا تبالوا فاشأ احسن نزوج علي قديميه ثلاثين هبة على الوحدة
هو آثاره كثيرة مشهورة وفي يوم السبت وكان نذر والخلقة سنة سبع وتسعين ومائتين
وقبل سنة ثمان وتسعين آخر ساعة من غدا بالجمعة يفقد ادودن يوم السبت بالثوبين في عنده
خالسرى السقطي رضى الله عنهما وكان منسجونه رحمه الله تعالى قد ختم القرآن الكريم
ثم ابتداء في المبرة فترأسه عن آية ثمان وعاشق قبله انظر زلاته كان يعمل النذر والتمثيل له
القرار يرى لان اياه كان قوارير ياوا انظر ان يرفع الخاء المجهمة وتشديد الزاي وبعد الالف زاي
ثانية والقرار يرى يرفع القاف والواو وبعد الالف را مكسورة ثم ايا مشقان من تحتها ساكة
وبعد هاء ثانية ونم ارن يرفع النون وقال لصحائي بضم الون وقع الهامو بعد الالف
واو مفتوحة ثم نون ساكنة وبعد هاء الهمزة وهي مدية ثم نون بلا الجبل قبل ان توحا عليه
السلام بها وكان اسمها فوح او فوح معنى او يذيق فعر بوها فقالوا نعم او يذوقه والثوبين بضم
الشين المجهمة رسكون الواو وكسر النون ويكون اليا المشقان تحتها وفي آخرها زامو هي
مقبلة مشهورة يفقد اسمها بوجها عن المشايخ رضى الله عنهم بالخائب الغوري

القائد ابو الحسن جوهر بن محمد القاسم بن المهدي صاحب الترياقية وجهزه الى الديار

كان من موالى العزيز بن المنذر وبن القاسم بن المهدي صاحب الترياقية وجهزه الى الديار
المصرية ليأخذ بها دعوت الاستاذ كاتور الاخشيدى وسيده العساكر وهو المقدم وكان
رحله من الترياقية يوم السبت رابع عشر شهر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وثلثمائة وتلم
مصر يوم الثلاثاء لا تبقى عشرة ثمانية بقت من شعبان من السنة المذكورة وصعد المنبر خطيبا
بها يوم الجمعة لعشر بقين من شعبان ودعا للمولاه العزيز وصات البشارة اليه ولاد العزيز بأخذ
البلاد وهو باقر بقة في نصف شهر رمضان المعظم من السنة المذكورة وقام بها حتى وصل
الممولاه العزيز وهو ناقد لامر واسفر على علوة منزله وارفعه درجته متوليا لاداره وراى يوم
الجمعة سابع عشر المحرم سنة اربع وستين فغزاه العزيز عن دواوين مصر وجباة أموالها والنظر
في احوالها وكان محسنا الى الناس الى ان توفي يوم الخميس لعشر بقين من ذي القعدة سنة
احدى وعشرين وثلثمائة رحمه الله تعالى وكانت وفاته بصر ولم يبق بها ثأرا الا وادهو كرامته

محمد خان فقال السلطان ايم المولى انت اكلت ايضا من الحرام فقال ما يليك من الطعام حرام وما يليك منه حلال فحرق

وما عسدي من الخلال
فلهذا حول الطعام
وقبله يومان الشيخ اب
الوزير ووالى خسرو
ولا يروك قتال اصلي في
ذلك لان المولى خسرو عالم
عالم تجبذ يارته وانى
وان كنت عاملا لكننى
خالطت مع السلاطين فلا
تجوز زيارتى وكنان
رحمة الله الى لا يحد
احدا من اقرانه اذا
فضل عليه فى المنصب واذا
قبله فى ذلك كان يقول
ان لا يرى عيوب نفسه
ولو لم يكن له فضل
على ما اعطاه الله تعالى
ذلك المنصب وقال المولى
الوزير يوم السلطان محمد
خان بطريقى الشكاية
منه ان الامير تيمورخان
ارسل يريد الحليفة وقال
له ان اخذت الى فارس خذ
فارس كل من لقمته بهوان
كان ابني شاه غر تجرجه
السريه الى ما حربه فلقي
المولى سعد الدين التفتازانى
وهو نازل في موضع قاعد
في خيمته وافراده مربوطة
فقداه فاحذاه ببريدتها
فرسا فاحب المولى بذلك
فغضب العبد ضرا بشديدا
فرجع هو الى الامير تيمور
واخبره ما فعله المولى

وكان سببا فاذموا له المعزلة الى مصر ان كافور الاخشيدي الخادم الا قد كرمي حرف
الكافى لما ترقى استقر الرأى بين اهل الدولة ان تكون الولاية لاسدي بن علي بن الاخشيدي
وكان مضى السن على ان يخلع ابن عمه ابو محمد الحسين بن عبد الله بن طنج وعلى ان تدبير
الرجل والجنيد الى شعول الاخشيدي وتدبير لاصوال الى ابي الفضل جعفر بن القرات
الوزير وذلك يوم الثلاثاء لعشر شمر من جمادى الاولى سنة خمس وخمسين وثلثمائة ودى
لاحد بن علي بن الاخشيدي على المار بمصر واعمالها والشامات والحرمين وبعدة الحسين بن
عبد الله ثم ان الجند اضطروا لاله الا وال وعدم الاتفاق فيهم كاد كراهى ترجمه جعفر بن
القرات المقتد كره في كتب جاعمة من وجوههم الى المعز ما فر بقية يطلبون منه انتقاد
الصا كرسلوا له مصر فامر الما تبحر الما كور بالتجهز الى الديار المصرية واتفق ان
جوهر امر من مر شافيدا يبر منه فيه وعاد مولاه المعز فقال هذا الامير وتشفع مصر
على يديه واتفق ابلا به ٢ من المرض وقد جهز كل ما يحتاج اليه من المال والسلاح والرجال
ومر باصا كرمي موضع بقله الرفادة ومعه اكثر من مائة ألف فارس ومعه اكثر من ألف
ومائتى صندوق من المال وكان المعز يخرج اليه كل يوم ويحمله ويوصيه ثم تقدم اليه بالمسير
ونخرج لوداعه فوق جهور بين يديه والمعز مشكلا على فرسه بمائة منسرا فاما ما قال الاولاده
ان الزوال داعه فنقلوا من خبره لهم ونزل اهل الدولة لتزولهم ثم قبل جهور يد المعز وحاضروا
فقال له اركب فركب وصار بالصا كر ولما رجع المعز الى قصره انفذ طوره معلوماه كل ما كان
عليه سوى خاتمه وسراويله وكتب المعز الى عبده اخطع صاحب برقة ان يتجهل للقاء جهور
ويقبل يده عند لقائه فبدل اخطع مائة ألف دينار على ان يعفى من ذلك فخره بصفه وقبيل ما امر به
عند لقائه بلجوه ووصل الما جهور ووصل جهور فاضطرب اهلها واقتروا مع الوزير جعفر بن
القرات على المراهقة في الصلح وطلب الامان وتقرر املا لاهل البلد عليهم وسألو ابا جعفر
صدي بن عبد الله الحسين ان يكون صغيرهم فأجابهم بشرط ان يكون معه جماعة من اهل البلد
وكتب الوزير معهم ايضا جهور يدو جهور الما القاتل جهور يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة
بقيت من رجب ثمان وخمسين وثلثمائة وكان جهور قد نزل في زوجة وهي قرية باقرب
من الاسكندرية فوصل اليه الشريف بن معه وادى الرسالة فاجابه الى ما القسوة وكتب له
جهور عهدا باماط وه واضطرب البلد اضطرا باشديدا واخذت الاخشيدي والكافورية
وجامعة من العسكرة الالهة للقتال وستروا ما في دهرهم وأخرجوا مضادهم وجعوا عن الصلح
واخطع ذلك جهور افرحل اليهم وكان الشريف يفتقد وصل بالهدهو الامان في سابع شعبان فركب
اليه الوزير والناس واجتمع عنده الجند فقرأ عليهم العهد وأوصل الى كل واحد جواب كتابه
بما اراد من الاقطاع والمال والولاية وأوصل الى الوزير جواب كتابه وقد خطب فيه بالوزير
لغير فصل طويل في المشاجرة والامتناع وتقرقوا عن غير رضا وقدماو عليهم فخر
الشويزاني وملوا عليه بالامارة فتهيجوا لقتال وساروا بالصا كر نحو الجيزة فزولوا ما وحفظوا
الجسور ووصل القائد جهور الى الجيزة وابتدى القتال في الحادى عشر من شعبان واسمرت
رجال واتخذت خيل ومضى جهور في شية الهياين واخذ الحاشية بنية شالقا واستأمر

المذكور فغضب الأمير تيودور بن غضبا شديدا ثم قال ولو كان هو ابني لشأخ ١١٩ انتقلت ولكني كيف اقتل رجلا

مادخلت في بلاد الاوقد
دخلها فتمنقه قبل
دخول سني ثم قال المولى
المزبور ان تصليتي تقرأ
الا بمكة الشريفة وم
يلغ اليها سقط فقال
السلطان محمد خان ثم اجاب
المولى الناس يكتبون
تصانقه وأنت كنت
تصنيق وأرسلته الى مكة
الشريفة ففعل المولى
الكرام واخصن هذا
الكلام غاية الاختصان
وسابقه كثيرة لا يحصى
ذكرها هذا المختصر
في ربه الله تعالى سنة
ثلاث وربعين وثمانمائة
مات في عسطنطينة ودفن
ببلوقصة وقائه هـ
يوماني وأقل فصل الربيع
ان نصريه خيفة خارج
قسطنطينة فسكن هناك
فصل الربيع فلما تم هذا
الفصل أمر ان يشتري له
حديقة فسكن هناك الى
أول فصل الحريف وفي
هذه المدة كان الوزير
يذهبون الى زيارته ن كل
أسبوع مرة ثم انه صلى
الفجر في يوم من الايام
وأمر ان تصلي لمير
الموضع الثلاثي من بيته
بقسطنطينة فلما صلى
الاشراق جاءه الى بيته

الى جوهر جماعة من العسكريين المراكب وجعل أهل مصر على الخفاضة من يحفظها فلما
رأى ذلك جوهر قال لعسكريين فلاح لهذا اليوم اراد ان المعز فخرجوا بالافسراويل وهو في
مراكب ومعه الرجال خروا حتى خرجوا اليهم ووقع القتال فقتل خلق كثير من الاخشيديين
وأبناهم وانهمزت بالجاعة في الليل ودخلوا مصر وأخذوا من دورهم ما قدر واعلمه
وانهمزوا وخرج معهم مشاة ودخل على الشريف أي جعفر في مكانة القائد فاعاد الامان
فكتب اليه بنه بالفتح وبأله اعاد الامان وجلس الناس عنده فيظنون الجواب فعاد
اليه بأمانهم وحضر رسوله معه بدأ في طواف على الناس يومئذ ومنع عن التكب فهدأ
البلد وفتحت الاسواق وسكن الناس كأن لم تكن فتنة فلما كان آخر النهار ورسوله الى
أي جعفر بأن تصل على انسابي يوم الثلاثاء لسبع عشرة ليلة تهلون شعبا بجماعة
الاشراق والعلاء وجوه البلدة فاصبر قواما عشرين ليل ثم خرجوا معهم الوزير جعفر
وجماعة الاميان الى الجيزة والتوجهوا بالقائد وادى مناد ينادي الناس صحتكم الا الشريف
والوزير فقرأوا صلواته واحدا واحدا والوزير عن شعبه والشريف عن بيته ولما قرعوا
من السلام ابتدأ في دخول البلدة فخلوا من زوال الشمس وعليهم السلاح والعدد ودخل
جوهر بصدا العصر وطوبى ونوده بين يديه وعليه ثوب ديباج منقش وقته فرس أصفر وشق
مصر ونزل في مكانه موضع القاهرة اليوم واختط موضع القاهرة ولما أصبح المصريون
حضروا الى القائلهات فوجدوه قد حفر أساس القصر في الليل وكان فيه زوارات جات غير
معتدلة لم تعبه ثم قال حشرت في ساعة من ليل فلا غيرها وأقام مسكروا يدخل الى المدينة
أيام أولها الثلاثاء المذكور وبادرجوهر بالكتاب الى مولاه المعز يشربه بالفتح وأخذه اليه
رقص القتل في الواقعة ووقع خطبة في العباس عن منابر الدار المصرية وكذلك اسمهم من
على السكة وعرض عن ذلك باسم مولاه المعز وأزال السعد الاسود وألبس الخطباء الثياب
البيضاء وجعل يحمل نفسه في كل يوم بمقام المعز في حضره الوزير والقاضي وجماعة من
أكابر الفقهاء وفي يوم الجمعة الثامن من ذي القعدة أمر جوهر بالزيادة عقيب الخطبة اللهم
صل على محمد المصطفى وعلى علي المرتضى وعلى فاطمة البتول وعلى الحسن والحسين وعلى
الرسول الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اللهم وصل على الامعة الطاهرين آباء
أعيان المؤمنين وفي يوم الجمعة ثامن عشر وربع الاخر سنة تسع وخمسين على القائد جامع
ابن طولون بذكر كثير وخطب عبد المسيح بن عمر العباسي الخطيب وذكر أهل البيت
ونضالهم ورضي الله عنهم ودعا القائد وجهر القصر ثم بسم الله الرحمن الرحيم وقرأ سورة الجمعة
والمناجيتين في الصلاة وأذن يحيى على خير العمل وهو أول من أذن به مصر ثم أذن به في سائر
المجاهد وقت الخطبة في صلاة الجمعة وفي جمادى الاولى من السنة اذ نوافي جميع مصر
العتيق يحيى على خير العمل وسر القائد جوهر بذلك وكتب الى المعز ويشربه بذلك ولما دعا
الخطيب على المنبر للقائد جوهر أنكر عليه وقال ليس هذا رسم موالينا وشروع في حارة
الجامع القاهرة ونرى من ثباته في السابع من شهر رمضان سنة احدى وستين ورجع فيه الجمعة
وقالت وأعلن هذا الجامع هو المعروف بالازهر بالقرب من باب البرقية يندوبين باب القصر

قوله ليس هذا الخ يعني ان جعلنا ليس لنا ذلك هذا الخ ويعمل له ليس في الاخرى هـ

واضطلع على جنبه الامين ١٥٠ مستقبل القبلة وقال اخبروا من في الميادين الذين قرؤوا على القرآن فاخبروهم

بالحضر الكل فقال المولى
في عليكم حق واليوم يوم
قضاة قاهر وأعلى القرائن
العظيم الى وقت العصر
فاخير الوزراء بذلك لما
اليه لبيادته فيكي الوزير
داود باشا لما بينهما من
الهيبة الزائدة فقال المولى
لماذا تبكي يا داود قال فعمد
فيكم شتمنا فقال لبيك في
تصلي يا داود فاني عشت
في الدنيا بسلامة واختم ان
شاء الله تعالى بسلامة ثم
قال للوزراء صلوا امناعلى
يا يزيد بن السلطان يا يزيد
خان وأوصيه ان يحضر
صلا في بنفسه وان يقضى
ديون من بيت المال قبل
دفعي ثم قال أوصيكم اذا
وضعتوني عند القبر ان
تأخذوا برجلي وتصبوني
الى شفير القبر ثم تقصوني
فيه ثم ان المولى صلى صلاة
الظهر موشا ثم أخذ
يسأل عن أذان العصر
فلما قرب وقته أخذ يستمع
صوت المؤذن فلما قال
المؤذن الله أكبر قال
المولى لا اله الا الله فخرج
يوسه في تلك الساعة فروح
الله تعالى روحه ونور
ضريحه ثم ان السلطان
يا يزيد شان حضر صلاته
وقضى ديونه بلا شهود

فان الجامع الآخر بالقاهرة الجوار باب النصر مشهور بالحاكم الا قد ذكره واقام جوهر
مستقلا بتدبير ملكة مصر قبل وصول مولاه المعز اليه أربع سنين وعشرين يوما ولما وصل
المعز الى القاهرة جاهد في ترجمته خرج جوهر من القصر الى القائه ولم يخرج معه شأ من آتته
سوى ما كان عليه من الثياب ثم ربه اليه ونزل في دار بالقاهرة وساق أيضا طرف من خبره
في ترجمته مولاه المعز ان شاء الله تعالى وكان ولده الحسين فآذنه القوادع كما صاحب مصر وكان
قد خاف على نفسه من الحاكم فهرب هو ولده وصهره القاضي عبد العزيز بن نعمان وكان
زوج أخته فاول الحاكم بن ردهم وطيب قلوبهم وأنهم مدة مديدة لم يحضروا الى القصر
بالقاهرة فللمدة فقدم الحاكم الى رشده الحقيق وكان سبب النعمة فاستحب عشرتم
الغلمان الاثر وتلقوا الحسين وصهره القاضي وأحضروا أسعاه الى بين يدي الحاكم وكان
قلتم في سنة إحدى وأربع مائة رحلهم الله تعالى وقد تقدم خبر الحسين في ترجمة برحوان

أبو المصيرجه أركس بن هـ الله الناصري الصلاحى الملقب بنحو الدين

كان من كبار أمراء الدولة الصلاحية وكان كرميا نبيل القدر على المهمة في القاهرة
التي سارية الكبرى التسوية اليه رأيت جماعة من التجار الذين طافوا بالبلدية يقولون لم نزل
شي من البلاد منها في حسناتها وعظمها واحكام بنائها وما بقي بأعلاها سعدا كبيرا ورحا
معلقا وتولى في بعض شهور سنة ثمان وستمائة مئذنة وقد دفن في جبل الصالحية وترتبه
مشهورة هذا رحمه الله تعالى وجده أركس بكسر الجيم وفتح الهاء وبعد ألف راء ثم كاف
مفتوحة ثم بين مهملة ومناة بالعربي أربعة أنفس وهو لفظ بمعنى معزبه استأثروا الاستار
أربع أواق وهو معروف

عمر الحامد

أبو عام حبيب بن اوس بن الحرث بن قيس بن الاشج بن يحيى بن مروان بن حمر بن سعد بن كاهل
ابن حمير بن علي بن عمرو بن القوث بن طعي واسمه جلهمة ابن ادد بن زيد بن كهلان بن يشجب
ابن يعرب بن قحطان الشاعر المشهور

وذكر أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الأمدى في كتاب الموازنة بين الطائيين ما صوفيه
والذي عنده أكثر الناس في نسب أبي تمام أن أباه كان نصرانيا من أهل جاسم قرية من قرى
دمشق يقال لها أمدوس الطارطية له أو ساقدة لفتة نسبة الى طعي وليس فيه ذكر فيها من
الأساسين اسمه مسعود وهذا باطل عن عمه ولو كان نسبة صحيحا لما جاز أن يلقب طعيا بعشرة
آباء قلت وذكر الأمدى هذا في قول أبي تمام

ان كان مسعود في أطلالهم هـ سبل الشؤن فليست من مسعود

وقد سقط في القس بين قيس ودفاقة سنة أبا وقول أبي تمام فليست من مسعود لا يدل على أن
مسعود اس آتاه بل هذا كما يقال ما أمان فلان ولا فلان مني يريدون به البعد منه والاتفة
ومن هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم ولدا الزنا ليس منا وعلى من وأمانه وقد ساق الخطيب

فكانت غائبين الفلومائة ألف درهم ثم انهم لما وضعوه عند قبره لم يقبضوا أحدا على ان يأخذ برجله فوضوه أبو

على حصير وحدثوا الخبر إلى شاعر القوم أنزلوه فيه ووصلوه إلى درجة الله تعالى ١٥١ ورواياته وأمثالها المذبذبات

اليوم من الضمير والبيان
من الصادق والبيان
القصاص والبيان
جذبة مشهورة وانتقلت
بجودته لنفس الاسلام

ومهم العالم العامل المولى
محمد الدين

كان رحمه الله تعالى عالما
فاضلا صاحب سيرة محدودة
وطريقه مضمرة نصيبه
السلطان محمد خان قاضيا
بالعسكر المنصور بعد
المولى الكوراني رحمه
الله تعالى

ومهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى
حضر بك ابن جلال الدين

نشأ في قسور بصرام
بلاد الرمم وكان أبوه قاضيا
بها وقرأ أماني العلوم على
والده ثم واصل في خدمة
المولى الفاضل الشهير بكان
وقرأ عنده العلوم العقلية
والنقلية وسائر العلوم
المتسداة وتخرج عنه

وتدرج بته وحصل منها
أولاد وسبب تخرجهم ثم
صار مدرسا بالبلدة المزبورة
وكان محبا للعلم شديد الطلب
له وحصل من الفنون ما لا
يحصي حتى أنه كان يقال
لم يكن بعد المولى القناري
من اطلع على العلوم

أبو بكر في تاريخ بغداد نسبته وفيه تغيير يسير وقال المولى قال قوم أنا بناتنا هو حبيب بن
تدوس النصراني فقروا وأساو كان واحد عصره في دياحة لفظه وبضاة شعره وحسب
اساويه وله كتاب الحاسة التي دلت على غزارة فطرته وانتان معرفته به من اختياره وله مجموع
آخر مما يقول الشعر اجمع فيه من طائفة كثيرة من شعر الجاهلية والحضر من الاسلاميين
وله كتاب الاختيارات من شعر الشعراء وكان له من الهمة وطلات ما لا يملقه فيه غيره قبله كان
يحفظ أربعة عشر ألفا رجوزة العرب غير القصائد والمناطيع ومدح الخلفاء وأخذ
جوائزهم وباب البلاد وقصد البصرة فوجد بها عيسى المحدث المذلل الشاعر فجلس معه بوصفه
وكان في جماعة من علمائه واتباعه خاف من قدومه أن يعيّل الناس اليه ويعرضوا عنه فكتب
اليه قبل دخوله البلد

أنت بين اثنين تبرز لنا • من وكلناهما بوجه مذل
لست تشك را جبال وصال • من حبيب أو طالب النوال
أي مما يني لوجهك هذا • بين ذل الهوى وذل السؤال

فلما وقف على الايات أضرب من قصده ورجع وقال قد شغل هذا ما يله فلا حاجة لنا به
وقد ذكرنا نظير هذه الايات في ترجمة المتقي في حرف الهمزة ولما قال ابن المعتز هذه
الايات في أي مقام كتبها ودفعها الى راق كان هو وأوقام بجليلان اليه ولا يعرف أحدهما
الاخر وأمر أن تدفع الى أي مقام كان في أي مقام وقرأها قلها وكتب

أفي تنظم قول الزور والقصد • وأنت أنقص من لاشئ في العدد
أشربت قلبك من هجوى على خمر • كأنها سحر كات الروح في الجسد
أقدمت وبلان من هجوى على خطر • كأنه يقدم من خوف على الأسد

وحضر به المحدث فلما قرأ البيت الاول قال ما احسن علمه بالمدح وأوجب زيادة وقصا على
مقدم ولما نظر الى البيت الثاني قال الاخراج من عمل القرابين ولا مدخل لهما هنا فالتفت
اليه الثالث مضى على شفته وقال الصولي قد ذكر ذلك أبو الفتح هو من الحسين المعروف
بكتابه في كتاب المصايد والمطارد عند قوله واغفل الجاحظ في باب ذكر انقياد بعض
الانما كولات لبعض الاسكالات ذكر الحمار الذي يرى نفسه على الاراد اذ انهم رحمه ولما انشد
أبو مقام آبادان الهجلى قصيدته البائية المشهورة التي أولها

على مثلها من اربع وملاب • اذ يات مصونات المروع السواك

استحسنوا اطباءه شخين القدرهم وقاله واقفا ما دون شعرك ثم قال له واقفه ما مثل هذا
القول في الحسن الامازنيته به محمد بن جند الطوسي فقال أبو مقام أي ذلك اريد الامير قال
قصيدتك الرائبة التي أولها

كذا ليل الخطب ولدت دح المحر • فليس لعين لم يرض ماؤها عذر

وددت واقفا ثم قال بل اقلنى الامير بتمنى واحلى وأكون المذموم قبله فقال انه لم يمت
من رضى به الشعره وقال العلماء اخرج من قبلة تلخي ثلاثة كل واحد محب في بابها سائر الطائي
في جوده وادب من نصير الطائي في زهدده وأبو مقام حبيب بن أس الطائي في شعره واخباره

الغريبة مثل ما روى أنه جاس من بلاد العرب في أوائل ملطنة السلطان محمد خان وجل كثير الاطلاع على العلوم الغربية

واجتمع مع علماء الروم عند السلطان ١٥٢ المذكور فسألهم عن مسائل من العلوم الغربية التي لم يكن لهم اطلاع عليها

فأقطع الكل وهجروا
عن الجواب فأخبر
السلطان محمد خان
أضطررا بشددا وحصله
عازضين من ذلك نطلب
وجلا من أهل العلم
اطلاع على العلوم الغربية
فذكر عند المولى المذكور
وهو يدرس بالبلدة
المذكورة وكان شابا سنه
في عشر الثلاثين وكان زيه
على زى عسكر السلطان
فأخبروه عند السلطان
مع الرجل المزبور فضحك
الرجل مستغفرا للمولى
المذكور لجهالة زيه فقال
المولى مات باعتداله فأورد
الرجل عليه أسئلة من علوم
تنقي وكان المولى المذكور
عازفا بجميعها فأجاب عن
أستلته بأحسن الأجوبة
ثم سأل المولى المذكور
الرجل عن مسائل ستة
عشر فإلى مطلع عليها ذلك
الرجل حتى أقطع الرجل
والخدم فطرب السلطان
محمد خان ذلك حتى قام
وقعد له شدة طربه وأثنى
على المولى المذكور ثم
جبالوا عظامه رتبته

كثيرة وذات الناس يطبقون على أنه مدح الخليفة بقصده السيف فلما انتهى فتح إلى قزو
أقدامهم وفي صحاحه حاتم • في حلم أحسن في كاهن
قاله الوزير أنشبه أمير المؤمنين بألف العرب وأطرق ساعة ثم رفع رأسه وأشد يقول
لا تنكروا ضربي له من دونه • مثلا شروا في المدي والباس
فأثمة قد شرب الأقل لنوره • مثلا من المسكة والنوراس
فقال الوزير فلما غفا أي شيء طلبه فأعطاه فانه لا يعيش أكثر من أربعين يوما لانه قد ظهر في
عينه الدم من شدة الضربة وصاحب هذا لا يعيش إلا هذا المقدر فقال له الخليفة ما تشتمني
قال أريد المولى فأعطاه إياها فتوجه إليها برفق هذه المدة ومات وهذه القصة لأصلا
• وقد ذكر أبو بكر الصولي في كتاب أخبار أبي قحافة لما أنشد هذا القصيدة لأحد بني المعتصم
وانتهى إلى قوله أقدم عمرو البيت المذكور قال له أبو يوسف يعقوب بن الصباح الكندي
القيس يوسف حكايا حاضرة الأمير فوق من وصفت فأطرق قليلا ثم زاد البيتين الآخرين
ولما أخذت القصيدة من يده لم يجد واقفا هذين البيتين فقبضوا من سرهته وفطنته ولم يخرج
قال أبو يوسف وكان فيلذ وفي العرب هذا التي يوت قرياش قال بعد ذلك وقد روى هذا على
خلاف ما ذكره وليس بشيء الصحيح هو هذا وقد تنبته ما وحقق صور ولايته المولى فلم يجد
مولى أن الحسن بن وهب ولا يريد المولى فأطربها أقل من سنتين ثم مات بها والذي يدل
على أن القصة ليست صحيحة أن هذه القصيدة ما هي في أحد من الخطباء بل مدح بها أحد
بن المعتصم وقيل أحد بن المأمون ولم يدل واحد منهم بالخلافه والحسين بن دكر في رفاعه
الجميع الذي كتبها إلى الأمير المسترشد يطلب منه يعقوبيا • أن المولى كانت أجازة لشاعر
طائفي فأما ما في الأمر على ما قاله الناس من غير تحقيق أو قد أن يجعل هذا ذريعة لمصول
يعقوبيا فانه أعلم بما في الخطأ ابن دحية في كتاب النوراس • وذكر الصولي أن أبا تمام
لما مدح محمد بن عبد الملك زيات الوزير بقصيده التي منها قوله

ديعة سمعة القبادسكوب • مستفيت بها القري المكروب
لوسمت بقعة لا عظام أخرى • لسي نحوها المكان الجديب

قاله ابن الزيات بأتمام ذلك على شعرك من جواهر لفظك وديع معانيك ما بين دجستنا على
جسي الجواهر في أجياد الكواكب وما يدور في شيء من جبل المكانة إلا وقصر من شعرك
في الموارث كان يحضره فيلذ فقال له أن هذا التي يوت شيا فقبله ومن أين حكمت
عليه بذلك فقال رأيت من الحدوث لكاهن القطن مع لطافة الحسن وجودة لظا طرما حلت
به أن النفس الروحانية تأكل جسمه كأياء كل السف المهندم وكذا كان لانه مات وقد نيف
على ثلاثين سنة فقلت وهذا يخالف ما سبق من تاريخ موته ووقته بعد هذا أن شاء الله تعالى
• ولم يزل شعره غير مرتب حتى جمعه أبو بكر الصولي ورتبه على الحروف ثم جمعه على بن جرة
الأصبهاني ولم يزل على الحروف بل على الأنواع • وكانت ولادته في تمام سنة تسعين ومائة وقيل
سنة ثمان وخمسين ومائة ثم قبل سنة اثنتين وسبعين ومائة وقيل سنة اثنتين وتسعين ومائة فجماع
وهي قرية من بلاد الجبل دور من أعمال دمشق بين دمشق وطبرية فأنشأ بمصر قبل أن كان يسقي

السلطان محمد خان بن بنت بر وساف صارد مرسلها واجتمع عنده الفضلاء من الطلبة ١٥٣ مثل المولى مصلح الدين القسطلاني

والمولى على العمري
وأمثالهما وكان لمعبدان
أحدهما المولى مصلح الدين
الشهر بمرضاة فاده
والآخر المولى شمس الدين
الشهر بالنيل في ضم اليها
كل يوم خمسة عشر درهما
على وجه الضميمة من
محصول الخراج في شهر
ربيع الأول في السنة
الذكورة ثم صار مدرسا
بمدرسة بلدرم خان بروسا
ثم ضم اليها كل يوم عشرة
دراهم من محصول المحلة
ثم أعطاه قضاءه أي كونه
على وجه الضميمة ثم ضم
اليها كل يوم عشرة دراهم
من جهة تولية عمارة
السلطان المذكور
على وجه الضميمة ثم صار
مدرسا بمدرسة جديدة
أحدى المدرستين
المجاورتين بأمره ثم أعطاه
قضاء بغيره وصرف المولى
الذكر كوروا قاته الاشتغال
بالعلم والعبادة وكان مستقيم
الطبع سريع الفهم كثير
الحفظ وكان جسم بترية
القارئ عليه وكان قهرا
القائمة وكان يلقب بمراب
العلم والمفتح السلطان محمد
خان مدني فظنطنية
جعلها قاضيا وهو أول
قاض بياروت في هو قاض
عليه رجة الباري وكان مامرا

التاسع ما بالمر في جامع مصر وقيل كان يتقدم حاكما يعمل عنده بمشقة وكان أبو مخار
هم وكان أبو تمام أحرطويلا فصبها حاكم الكلام فيه عتقة يسيرة واشتغل ونقل إلى أن صار
منه ماصاره ووثق بالموصل على ما تقدم في سنة إحدى وثلاثين ومائتين وقيل أنه توفي في ذي
القعدة وقيل في جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين وقيل تسع وعشرين ومائتين وقيل في الحرم
سنة ثنتين وثلاثين ومائتين رحمه الله تعالى قال البصري وبن عدي أبو نمش بن جريد
الطوسي قبة قالت ورايت قبره بالموصل خارج باب الميدان على حافة الخندق والعامة تقول
هذا قبر عم الشاعر وحكي في الشيخ عفيف الدين أبو الحسن علي بن عدلان الموصل الصوري
المترجم قال سألت شرف الدين أبان الحسن بن محمد بن عتيق ذكره في هذا الكتاب في حرف
الميم أن شاء الله تعالى عن معنى قوله

سقى الله دوح الفوطتين ولا روت • من الموصل الجدياء الأقبورها
لم حرمها وخص قبورها فقال لأجل أي عام وهذا البيت لأن عتيق المذكور من قصيدة مدح
بها السلطان الملك المعظم شرف الدين عيسى ابن الملك العادل بن أيوب وسيأتي ذكره في حرف
العين أن شاء الله تعالى أولها

اشاقل من عيلاد مشق قصورها • وودان أرض النيرين وسورها
وهي من أحسن قصائد مدحها الحسن بن وهب بقوله
لجمع القرين بفاتم الشعراء • وقد روي عن صاحب الطائي
ما ناعما قصورا في حفرة • وكذلك كانا قيل في الأحياء
وقيل أن هذين البيتين ليعن الجني فيهما أياهما وأما قوله الحسن أيضا يقول من
قصيدة له

سقى بالموصل القبر الفري • مصائب يقتن به شيبا
إذا ظلته أظلم فيه • شيب المزنية بها شيبا
ولطمن المروق به خدودا • وشقق الرعوده جيويا
فان تراب ذلك القبر يهوى • حيبا كان يدعى لي حيبا
ورثاه محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعظم بقوله وهو يومه مذويز وقيل أنه لما لاي
الزبرقان عبد الله بن الزبرقان الكاتب مولى بنى أمة
نبا أتى من أعظم الأتية • لما لم يقاتل الأحشاء
قالوا حبيب قدوى فأجبتهم • ناشتكم لا تبعلي الطائي

وجاءهم بفتح الجيم وبعد الألفين جملة مذكورة ثم صم وأما النسب فهو مشهور ولا حاجة
إلى ضبطه والمسيح وفتح الجيم وسكون اليا مائة ثمانين فصفا وضم الدال المهملة وسكون
الواو بعدها راء وهو إقليم من عمل دمشق يجاور الجولان والطائي مذويز إلى طي القبيلة
المشهور وهذه النسبة على خلاف القياس فان قياسها طي لكن باب النسب يحتمل التفسير
كما قالوا في النسبة إلى الدهر دهرى وإلى سهل سهل يضم أولهما وكذلك غيرها

أبو محمد الخلاج بن يوسف بن الحكم بن عقيل بن مسعود بن علي بن معتب بن مالك بن كعب
خل ل في سنة ثلاث وستين وعثمان ثمة وقد فن في جوار أبي أيوب الأنصاري عليه رجة الباري وكان مامرا

في النظم بالعربية والفارسية والتركية ١٥٤ تلم في العقائد فسياسة تونة أجمع في تلمها واقتن في مساكنها وقدرتها

ابن عمرو بن سعد بن عوف بن قيس وهو وثيق ذكره ابن الكلبي في جهر القسب وقال ولد منه بن التيت قيسا وهو وثيق فيما يقال وانه اعلم من قسب ثقيفة الى اياها فهداهم ومن نسبهم الى قيس ثقيفة ولقيس بن منبه بن بكر ابن هوازن وقولون كانت ام قيس امة بنت سعد بن هذيل عند مدعيه بن التيت فتزوجها منه بن بكر ثم ماتت بقيس معها من الايام وانه اعلم الثقي عامل عبد الملك بن مروان على العراق وخراسان ولما مات عبد الملك وتولى الوليد ابقاه واقربه على ما سجد قال المدعي في كتاب مروج الذهب ان ام الحجاج الفارعة بنت همام بن عروة بن مسعود الثقفي كانت تحت الحرث بن كلثة الثقفي الطائي حكيم العرب فدخل عليها مرة فحرفه فوجدتها تغفل فبعث اليها بطلاقها فقالت لم تمت الى طلاق هل اشئ رايتك مني قال نعم دخلت عليك في السحر وانت تغفل فان كنت باءت الله فاحضرت شره وان كنت بت والطعام بين استائك فانت فنته فماتت كل ذلك لم يكن لكفى فماتت من شقاء السوء فتزوجها بعد يوسف بن ابي عجيل الثقفي فولدت له الحجاج وشوخالا به فنهق بن عبد ربه ان يقبل ثدي امة او غيرها فانها مباحة امره فقال ان الشيطان تصور له في صورة الحرث بن كلثة المقدم ذكره فقال ما خبركم قالوا بن ولدا يوسف من الفارعة راى ان يقبل ثدي امة فقال اذهبوا اجدا اسودوا ولفوه دمه فاذا كان في اليوم الثاني فافعلوا به كذلك فاذا كان في اليوم الثالث فاذ بصوا له نساء اسودوا ولفوه دمه ثم اذهبوا له اسودا نساوا ولفوه دمه واطلوا به وجهه فانه يقبل الثدي في اليوم الرابع قال ففعلوا به ذلك فكان لا يصبر من شدة الدماء لما كان منه في اول امره وكان الحجاج يحزن من نفسه ان اكبر ذنوبه تلك الدماء وارتكاب امور لا يقدم عليها غيره وذكر ابن منبويه في العقدان الفارعة المذكورة كانت زوجة المغيرة بن شعبة وانه هو الذي طلقها لاسل الحجابة المذكورة في القفل وذكر ايضا الحجاج واباه كما يعلنان الصبيان الطائفة ثم طلق الحجاج مروج بن زبناج الجذامي وزير عبد الملك بن مروان فكان في عديد شره طه الى ان راى عبد الملك انحلال عسكره وان الناس لا يرحلون برجليه ولا يتزلون بنزوه فشكا ذلك الى روح ابن زبناج فقال له ان في شرطي وجلالو لهد امير المؤمنين امر عسكره لا وحل الناس برجليه وانزلهم بنزوه يقال له الحجاج بن يوسف قال فاقتد فلما نام ذلك فكان لا يقدر احد ان يخطف عن الرجل والتزلوا الا هو ان روح بن زبناج فوقف عليهم وما ودا رحل الماس وهم على الطعام يا كلون فقال لهم ما منعكم ان ترسلوا برجيل امير المؤمنين فقالوا له ابن الصنم فكل معا فقال لهم هيات ذب ذلك ثم اخرجهم فخلدوا بالسياط وما وقفهم في المسكر واما به ساطع روح فامر قبة النار فدخل روح على عبد الملك اياكوا قال امير المؤمنين ان الحجاج الذي كان في شرطي ضرب ظماني واجر قسا طيبي قال عليه فلما دخل عليه قاله ما جعلت على ما فعلت قال انا ما فعلت قال ومن فعل قال انت فعلت انما يدي بك وسوطي سوطك وما على امير المؤمنين ان يخطف روح عوض القسطا فسطا ملين وعوض القسطا فسطا ملين ولا يكسرني فيما قد نفى لهما فخر لروح مذهب له وتقدم الحجاج في منزله وكان ذلك اول ما عرف من كفائته وكان الصبياح في القتل وسقط الدماء العقوبات فخر القلم يسمع بطلها ويقال

المولى الخليلي شرطها
حسنا وله قلم آخر من نوع
الاستعداد ولا بأس بذكره
هنا
يلين ملك الانس بلفظ
الملكات
في حسن صفات
تبركت جنوبه بفنون
الطرائف
ياجنة ذات
العارض والخال واصداخل
حفت
اطراف عمارك
والمناسة كيف احسيت
بالشبهات
من كل جهات
ان ضاق على الوسع عبارات
لسان
لا معة فيها
في القالب نكات كتبت
بالعبرات
تسكن نيكاني
قد سال على بابك انهار
دموعي
للا وندارا
فأرحم على السائل اولي
الحنان
يوم العرصات
كروعدة الوصل وصلها
بخلاف
فالوعد كفاي
والصبر يري لذة في القلوب
من ذكر فترات
لوسر على قري من جمل غل
يلوسر روسي حيا من القبر عظامي ورفاتي من بعد وفاتي في خفي اذا قل من فيه مثال يحكيك بطلم ان

من شاره الحضر دوى التللات عن عي حيانى وقد نظم قصيدة مؤنية أيضا 100 وسماها بحالة اوليتين ومطلوها هذا

لقد زاد الهوى في العديني
وبين ابي بعد المشرقين
وارسل القصيدة المذكورة
الى السلطان محمد خان
ولما وصلته القصيدة
عرضها السلطان على
المولى الكورالى واذا قل
الاعطلمها اعترض عليها
بان زاد لازم لا يتعدى
قاهر السلطان ان يكتب
الاعتراف على ظهر
القصيدة وارسله الى المولى
المذكور طالب الجواب
فكتب المولى الزبور
تحت الاعتراف جميعا
قوله تعالى في كل يوم
مرض فزادهم الله مرضا
(روى) ان المولى محمد بن
الحاج حسن من تلامذة
المولى المذكور قال لما
قص الاستاذ علينا هذه
القصة قلت لو كنت قوله
تعالى واذا قلت عليهم آياته
زادهم ايماناً لكان حسناً
أيضا فاستحسن قول
استقصا فانا سمى قصيدة
الزبور بحالة اوليتين
لقوله في آخر القصيدة

الاياهم السلطان قلنى

هالة لاله اوليتين

مع الاشغال في ايام دوى

وما فارقت شغلى ساعتين

ومهم العالم الفاضل المولى

ن زياد بن ابيه اراد ان يشبه بامير المؤمنين ع من الخطاب رضى الله عنه في ضبط الامور
والحزم والصبر وقاطعة السياسات الا انه اسرف وتجاوز الحد واراد الجاح ان يشبه زياد
ما حدث ودر . وخطب يوما فقال في امته كلامه اجمع الناس ان الصبر من محارم الله اهون
من الصبر على عذاب الله فقام المرحل فقال ويحك يا حاج ما اصغى وجهك وراقل جياك
فاصر به نفس فلما راع المنبر عابه فقال لقد اجترأت على فقال له انصتري على الله فلا
تتكبره وشغري عليك فتسكركم على سبيله . وذكروا القربح بن الجوزى في كتابه تقييد فهوم
اهل الاثر ان القارة ام الجاح هي المقنية ولما قتت كانت تحتها المقبرة بن شعبة وقص قصتها
ونذكرها مختصرة وهي ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه طاف ليلة في المدينة فسمع امرأه
تندب في خدوها

هل من سبيل الى خرفا شربها . اهن سبيل الى نصر بن هاج

فقال عمر رضى الله عنه لا ارى سبي في المدينة وجلات تتبع العوائق في خدودهن على بصبر بن
هجاج فاني به فاذا هو احسن الناس وجها واحسنهم شرا فقال عمر رضى الله عنه من يمتن
امير المؤمنين لتأخذ من شركه فاخذ من شعره فخرج له وجستان كلهم ماشا فخر فقال اعتم
فاعتم ففطن الناس بعينه فقال عمر رضى الله عنه والله لا تساكني بلعدا نافي فقال يا امير
المؤمنين ما ذني قال هو ما اقول لك وسيرهم الى البصرة هذه خلاصة القصة وبقيها للاجاجة الى
ذكره . ونصر المذكور بان هاج بن علاط السلي وابوه هاجي رضى الله عنه . وقبل ان التقية
هي جسد الجاح ام ابيه وهي كانية . وحكى ابو احمد العسكري في كتاب التصفين ان الناس
عبوا بقرور في مصفر عثمان بن عفان رضى الله عنه في اربع سنين في ايام عبد الملك بن
مروان ثم كثرت التصفين وانتشر بالعراق ففرح الجاح بن يوسف الى كتابه وسألهم ان يشعروا
له هذه الحروف المشبهة علامات فقال ان نصر بن عاصم فام بذلك فوضع النقط افرادا
وازواجوا ثانيا بين اما كتبها فغير الناس بذلك زمانا لا يحصى كثرة الامنة وطان كان مع
استعمال النقط ايضا يقع التصفين فاحذروا الالهام فكانوا يتبعون النقط الالهام فاذا
اغفل الاستقصاء من الكلمة فلم توف حرقها اعترى التصفين فالتسوا حية فلم يقدروا
فيما الاعلى الاخذ من انوار الرجال بالتلفين . وبالجملة فاختار الجاح كثيرة ونسجها بطول
وهو الذي في مدينة واسط وكان شروعه في بنائها في سنة اربع وعثمان للهجرة وفرغ منها في
سنة ثمان وعثمان واسط واسط لانهما بين البصرة والكوفة فكانوا تسقط بين هذين
المصرين وذكروا بن الجوزى في كتاب شذورا العقود المرتب على السنين انه فرغ من بنائها في
سنة ثمان وسبعين وكان قد ابتداء من سنة خمس وسبعين والله اعلم . ولما حضرته الوفاة حضر
منهما فقال له هل ترى في ملكك ملكا غيري قال نعم ولست هو فقال وكيف ذلك قال انهم لان
الذي يموت اسمه كليب فقال الجاح انا هو والله بذلك كانت معنى أي فأوصى عند ذلك والشي
بالشي يذكروا وبشبه هذا قول الداعي بن علي بن محمد بن علي الصليبي وسياق ذكره ان شاء الله تعالى
وهو الذي كان داعيا باليمن وملك البلاد اليمنية كلها وقهر ملوكها حتى قد راقه انتقامه منه
نخرج من صنعاء الى مكة على عزم الحج في سنة ثلاث وسبعين وأربع مائة حتى اذا كان

شكر الله

كان عالمنا فاضلا مشهورا بالفضل مقبولا بين الخواص والعوام وقد رايه السلطان مراد خان برسولا

الى صاحب ثرمان وكان صاحب ثرمان ١٥٦ ارسل اليه المولى حمزة اعتذارا عما وقع منه من سوء الادب وارسل

بالمعجم وزيل يظهرها بضعة يقال لها أم الذهب وبثراهم بعد ادركتهم اعلى حين ففعل سعيد
ابن شجاع الاحول الذي كان ابو صاحب تهامة وقتله الصليبي وأخذ مملكتها وحرب منه
أولاده بعد المذكور واخوته وكان سعيد في قل عن تابعه حتى دخل نجيم الصليبي والناس
يعتقدون انه من جهة الصكر وحواشيه فزيل شعر بأمرهم الا بعد الله بن محمد آخر الصليبي
فركب وقال لآخيه مامولا نارك فهو والله الاحول بن شجاع والصد الذي جابه كتاب
اسعد بن شهاب البارحة من زيد فقال الصليبي لآخيه طب نفسا فاني لاموت الابادهم
وبثراهم بعد معتقد انها أم بعد انتم امة التي زيل لم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
هاجر وممأبو بكر رضي الله عنه وهي بين مكة والمدينة عابلي مكة بالقرب من الجحفة فقال له
بعض اصحابه قاتل عن نفسك فوالله هذا هو بتراهيم بن عيسى وهذا المسجد موضع خيمة
أم بعد بن الحرث العيسى فأدركهم جميع ذلك فزع الناس من الحياة فلم يرم مكانه وقتل لوقته
هو واخوه وأهلوه وملك بعد الاحول عسكريه وملكه وهذا سعيد الاحول هو اخو الملك
جياش المشهور الفاضل وابو شجاع الملك كان عبدا لمرجان الملك وكان عبد الحسين بن سلامة
مولى الاساتذة رشدا الجشي وسكان الحسين وشدة قبله كل منهم هو صاحب الامر والملك
في المعنى وفي الصورة كالوزير عن آخر ملوك بني زياد البائين وهو قتل من أولاد أبي الجيش
اسحق بن ابراهيم بن محمد بن زيد يقال له عبد الله وقتل ابراهيم وقتل زياد وهو الذي انقضت
دولهم به على يد عبد يقال له قيس مولى مرجان المذكور وسببه أن الطفل المذكور لما مات
أبو أبي الجيش كلفه مولاه مرجان المذكور وعة للقتل وكان مرجان عبدا لأحد همل شجاع
أبو سعيد والاسترقيس فغلب على أمره وكان قيس يحكم بالحضرة وشجاع يتولى اعمال الكدواء
والهيم وأعمال أخرى فبرها ووقع التنافس بين قيس وشجاع على وزارة الحضرة وكان قيس
غشوا على الما وشجاع ووثقا فادلا قاتهم قيس حمة ابن زياد بالليل عليه الشجاع فقبض عليا وعلى
ابن أخها مرجان مولاه لاجل شكوى قيس اليه منهم ما سلبهما الى قيس فبقى عليهما سائطين
وهما قاتمان بالحياة ناشد انه الله أن لا يفعل فلهما كسنة سبع وأربعمائة ونحو ذلك الى
شجاع فساروا لاخذ بنارهما وحارب قيسا وجرت بينهما أمور أغرت من ظفر شجاع بقيس
وملك الحضرة وقتل قيس في بعض الوقائع على باب زيد ولما فتح شجاع زيد اوى حضرة
الملك ومثقت سنة اتفق حضرة وأربعمائة قال المرجان مولاه ما فعل مواليكما من البنا قال لهم
في ذلك الحان فآخراجهما وصلى عليهما ودفنهما في مشهد بنادلهما وبجمل مرجان موضعهما
وبن عليهما الحان حتى هلك ومات شجاع المذكور بالسم بحيلة تمت عليهم جارية اهداها له
الصليبي المذكور الكدواء سنة اثنين وخمسين وأربعمائة ولما مات شجاع كتب الصليبي
في سنة ثلاث وخمسين الى المستنصر صاحب مصر رسالة في اظهار اعدائهم وتولهم فأمر بفرج
وكان منه ما كان واقعا لهم فنعو الى ذكر الجحاح وكان يشفي مرض من موهة من الذين يئس
وهما العبد بن شهاب العكلى

يا رب قس قسلف الاعداء واجتهدوا • أيمانهم اني من ما كفى التار
ايخلصون على عياص ويصهم • ما نلتهم بعظيم العفو عتار

السلطان المولى الزبور
لصلفه كي لا يعود وكان
السلطان محمد خان يعنى
بشأنه اعتناء كثيرا

ومتهم العالم العامل المولى
تاج الدين ابراهيم النشير
بابن الخطيب

قرأ الى المولى وكان وعمر
عنده في كل العلوم واعطاه
السلطان مراد خان بعض
المدارس ثم اعطاه مدرسة
أفريق وعينه كل يوم مائة
ونلتين درهمها وكان أيضا
فاضلا صاحب شعبة
عظيمة وصاحب هابة
سكن ابنه المولى يحيى الدين
محمدان مولانا فكان

للمسافر الى الحج ومر
بازنق استقبله والى
وأزله في بيت حال وعمله
ضياقة عظيمة قال وكنت
حينئذ صغيرا ثم ذهب
والى الى الجلم فلانترج
المولى من الحمام غسل والى
بجليه بالماء ثم قبلهما
وقال المولى بكان بارك الله
فامولانا تاج الدين قال
وصونه ابائى الان
وفى وجهه الله تعالى في
اوائل سلطنة السلطان
محمد خان يلدقأزريق ودفن
بها وواقعه مرقد

ومتهم العالم العامل الفاضل
الكامل المولى حضرة

إصله من ولايته منتدأ في بلاده بعضا من العلوم ثم اقبل على الحصر واشغله بما اقتضى من شدة

وكتب

ثم عاد الى الروم عند نزول المولى على الطوبى واجتمع معه في بعض المجالس ١٥٧ ثم من بعد ذلك ما يقدره بلاطه ومنه

كتب الى الوليد بن عبد الملك كتابا يخبره فيه بجره وكتب في آخره
 اذا ما لقيت الله صبي وانسيا • فان سرور النفس فكلها نالت
 فحسبي حبا الله من كل ميت • وحسبي بقاء اقم من كل هالك
 لقد نال في هذا الموت من كان قبلا • ونحن ندق الموت من بعد ذلك
 وكان مرضه بالا وكذا وقعت في بطنه ودعا الطبيب لينظر اليها فاخذها وعلقه في خط وسرحه
 في حلقه وتركه ساعة ثم اخرجوه وقد لصق به دود كثير ووسط الله عليه الزمهرير فكسكت
 الكواكب فيجعل حوله عداوة نار او تدفع منه حتى تحرق جلده وهو لا يحس بما اوشك كما يجده
 الى الحسن البصري فقال لقد كنت خيبتك ان تعرض الى الصالحين فليبت فقال له يا حسن
 لا اسألك ان تسأل الله ان يفرج عني ولكن اسألك ان تسأله ان يجعل قبض رومي ولا يبطئ
 عذاي فبكي الحسن بكاء شديدا واظم الحاج على هذا حاله بهذه العلة خمسة عشر يوما وتوفي
 في شهر رمضان وقيل في شوال سنة ثمان وتسعين للهجرة وقيل أربع وخمسون سنة
 وهو الاصم وقال الطبري في تاريخه الكبير توفي في الحادي عشر من جمادى الثانية من شهر رمضان
 سنة ثمان وتسعين وقال غير الطبري لما جاسوت الحاج الى الحسن البصري حصله تعالى شكرنا
 وقال اللهم انك قد آتيتنا غناك وانت غناك فانه بدينة واسط ودفن بها وهي قبور وأجرى
 عليه الماء وكان قد رأى في منامه ان عليه قلعا وكانت قصته عند بنت المهلب بن أبي صفرة
 الأزدية وسأني ذكر ان شاء الله تعالى وعند بنت أسماء بن خارجة فطلق الهندية اعتقادا
 منه ان رؤياه تناول بها فلم يلبث ان جاءه نبي أشبه محمد بن النور الذي مات منه ابنه
 محمد فقال والله تعالى انا بول رؤياه محمد ومحمد في يوم واحد فآله وأنا اليه واجعون ثم قال من
 يقول شرا يلحق به فقال القرظي
 ان الرزية لا رزق مثلها • فقد ان مثل محمد
 ملكا قد خلعت الثياب منها • أخذ الحام عليها بالمرصد
 وكانت وفاة أخيه محمد ليل خلت من وجب سنة احدى وتسعين للهجرة وهو والي اليمن
 فكتب الوليد بن عبد الملك الى الحاج يعزيه فكتب الحاج جوابه يا أمير المؤمنين ما التفت
 أنا ومحمد كذا وكذا سنة الاعوام واحدا وما تاب عني غيبة بالقرب القاصحها رجي من
 غيبته هذه في دار لا يتفرق فيها مؤمنان ومعتب بضم الميم وقع العين المهمة وتشد يد الله
 المتنا من فوقها وكسرها وبعد هذا صوحدة والثقي بفتح التاء المتلثة والقاف بعدها
 القاصدة الشبيهة الى ثقب وهو قبيلة كبيرة مشهورة بالعائت

أبو عبد الله الحارث بن أسد الحارثي البصري الأصل الزاهد المشهور
 أحد رجال الحقيقة وهو من اجتمع له علم الظاهر والباطن وله كتب في الزهد والاصول وكان
 الرعاية وكان قد ورث من أبيه سبعين ألف درهم فلما أخذ منها شيئا قيل لانه أباه مكان
 يقول بالقدس فنفري من الورع أن لا يأخذ من ثروته وقال صحت الرواية عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أنه قال لا يتوارث أهل ملتين شقي ومات وهو محتاج الى درهم ويحكى عنه أنه
 وكان مشغولا بالعلم والعبادة منقطعاً عن الدنيا في متوجها الى تكميل نفسه في أعلى المولى وكان حديثا بدمي سافر اس

كان اذا لم يلبه الى طعام فيه شبهة فحرك على اصبعه عرق فكان يتبع منه • وسئل عن العقل
ما هو فقال نور الخیر يجمع التبارکین يدو بقوى العلم والحلم • وكان يقول قد نال الله انما
حسن الوجه مع الصباة وحسن القول مع الامانة وحسن الاخاء مع الوفاء • ووفى سنة ثلاث
واربعين ومائتين رحمه الله • والحاجي بنهم المير وفخ الخالصة المهمة وبعد الانفس من ماله
مكسورة وبعد ايام وحده قال السهامي • وعرف بهذه السببة لانه كان يحاسب نفسه وقال
كان الامام اجد بن حنبل رضى الله عنه يكره ان يظفر في علم الكلام وتصفية نفسه وهجره
ما تخفى من العاقبة فلما لم يزل عليه الاربعة تفرقه مع الجند بن محمد حكايات مشهورة
رضي الله عنهم

أبو فراس الحرث بن أبي العلاء سعيد بن جردان بن جردان الجدي ابن عم ناصر الدولة يوسف
الدولة ابي جردان وصافى حقه نسبة منذ ذكره ما ان شاء الله تعالى
قال الثعالبي في وصفه كان فرد دهره • وشعره عسرة أديب وفلاو كرموا بجدا • بلاغة وبراعة
وقروية وشجاعا وشعره مشهور ما تزين الحسن والجلوة والسهولة والجزالة والعدوية
والنفاضة والحلاوة ومعه رواة الطبع وسعة الظرف وعز الملك ولم يجمع هذه الخلال قبله الا
في شعر عبد الله بن المعتز وأبو فراس بعد اشر منه عند أهل الصناعة وقد قد الكلام وكان
الصابح بن عباس يقول يدي الشعر عك وشتم عك يعني امر القيس وأبو فراس وكان المتنبى
ينهمه بالثق • والتبريز ونصافي ما ينفلا شيرى لبلاراته ولا يصحى على مجاراته وانما
يعدسه ومن دونه من آل جردان تسموا بالاجلال لا انضالا ولا خلا • وكان سيف الدولة
يحب جردان جردان ابراهيم فراس ويحبه بالاكرام على سائر قوموه ويستحب في خزوانه ويستقله
في اعاليه • وكانت الروم قد اسرته في بعض وقائعها وهو جردان اصحابه يهين نصفي في خذ
ونقلته الى خرشنة ثم منها الى قسطنطينية وذلك في سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة وقد مسب
الدولة في سنة خمس وخمسين ثلث هكذا قال ابو الحسن على بن الزناد البجلي وقد سبوه
في ذلك الى القلظ وقالوا أسرا أبو فراس مرتين فالمرارة الاولى بغارة الكهل في سنة ثمان وأربعين
وثلاثمائة وعاصدوا به خرشنة وهي قلعة يلاذ الروم والفرات يجري من تحتها فيها بشار
انه ركب فرسه وكضه برجله فأهوى به من اعلى الحصن الى القنات والله اعلم والمرة الثانية
أسره الروم على منجى في شوال سنة احدى وخمسين وجمعه الى قسطنطينية وأقام في الاسر أربع
سنين وفي الاسر اشعوا كثيرة وثبتت في دولته وكانت مدينة منجى اعطاه • ومن شعره
قد كنت عدنى الى اسطوبيا • وبدي اذا اشتد الزمان وساعدي
فريت منك بضد ما ملته • والمره يشرق بالزلزال البارد
فصبرت كالولد السقي لجره • اغضى على الم لضرب الرائد

وله ايضا

اسامه زادته الاساطيرة • حبيب على ما كان منه حبيب
بعد على الواشيان ذنوبه • ومن أين لوجهه الجليل ذنوب

وله ايضا

عظيم مشغل على فوائد
جبله وفيه مؤاخذات
كتيرة على شروح الهداية
ويذكر في آخر كل كتاب منه
ما يشد ذهنه من المسائل
المتعلقة بفلك الكتاب
طالعه وقله الحدوا تسفت
به شكر الله تعالى مساجيه

ومنهم الصامل الفاضل
هلالته زمامه واستاذ
أوانه المولى صلاح الدين
على الطوسي فولدته تعالى
مضجيه

قرأى بلا الفهم على علمه
عصره وحصل العلوم
العقلية والنقلية وكانت
لمشاركته في العلوم كلها
ومهزتها وفاق أقرانه ثم
أقرب بلاد الروم وأكرمه
السلطان مراد خان وأعطاه
مدرسة أليه السلطان محمد
خان بمدرسة بروسه وعينه
كل يوم خمسين درهما ثم
السلطان محمد خان ما فتح
مدينة قسطنطينية جعل
نخايته من كادتها مدارس
وأعطى واحدا منها المولى
المذكور وعينه كل يوم
مائة درهم وأعطاه قرية
هي أقرب القرى من مدينة
قسطنطينية ولقيت تلك
القرية بقرية سندوس
وهي الآن مشهورة بفلك

من فضلا ذلك المهر ثم لما في المدارس الفان هناك قتل التدريس منها اليها ١٥٩ والوضع الذي عين للمولى على الطوسي

مشهر الان بجامع زيرك

وكان وقتئذ نحو لها مقدار

أربعين من الخجرات يسكن

فيها الطلبة وفيه من الايام

أقرب السلطان محمد دخان

نقل المدرسة وأمر بعض

الطلبة ان يحضر المولى

الطوسي بمحضرقاه مان

يدرس عنده وان يجلس في

مكانه المعتاد لجلس المولى

وجلس السلطان محمد دخان

في جانيه الايمن والوزير

محمد دباشمعه واحضر

الطلبة فقروا عليه حواشي

شرح الفقه للسيد

الشريف فانتبه المولى

لحضور السلطان بن محمد

وحل من المشكلات

والدقائق ما لا يحصى ونشر

من العلوم والاعراف ما لم

تعمه الا ذات قطرب

السلطان محمد دخان عند

مشاهدة فضائله حتى

يروى انه قام وقعد من شدة

طربه فأمر المولى بالذكور

بعشرة آلاف درهم ونخلة

قيمة سنة وأعطى لكل

واحد من الطلبة خمسمائة

درهم ثم ذهب والمولى

معه الى مدرسة المولى

عبد الكريم ولم يصاب من

هو ان يدرس عند المولى

المزبور فقبله السلطان

على ذلك ثم انه مر في بعض

الايام على مدرسة المولى خواجه زاده وهو متي للديس فسلم عليه السلطان ولبيد دخل المدرسة وأوصاه لا يشتغل

مكرت من لحظه لان مدامته • ومال النوم عن عيني تمامه

لها السلاف دعتي لاسواقه • ولا الشمول از دعتي بل شائقه

الوي بعزي اسداغ لوزينه • وغال قلبي بما تعوى غللاه

وخماس شعره ككثيرة • وقيل في واقعة جرت بينه وبين موالى اسره في سنة سبع وخمسين

ونلفاقه ورايت في ديوانه انه لما حضرته الوفاة كان قد غش خطايبته

ابنيتي لاجبزي • كل الانام الى ذهاب

نوشي على بصرة • من خلق سقره والجاب

قولي اذا كنتي • نصبت عن يد الجواب

زين الشباب او فرا • س لم يتع بالشباب

وهذا يدل على انه لم يقتل او يكون قد جرح وتاخر موته ثم مات من الجراحة قال ابن خالويه لما

مات سيف الدولة عزم أبو فراس على التغلب على حسن فاقصص خبره بابي المعالي بن سيف

الدولة فلام اليه مفرغوه فأخذ اليه من قاتله فأخذ وقد ضرب ضربات لفت في الطريق

وقرأ في بعض الزعماء ان افراس قتل في يوم الاربعاء فلما خلون من شهر ربيع الاخر

سنة سبع وخمسين ونلفاقه في ضيعة تعرف بصدد وذكر ثابت بن شدان السامي في تاريخه قال

في يوم السبت فلبتين خلتماي جادى الاولى من سنة سبع وخمسين ونلفاقه جرت حرب بين أبي

فراس وكان مقبلا بمصر وبين أبي المعالي بن سيف الدولة واستظهر عليه أبو المعالي وقتله

في الحرب واخذ زاده وبقيت جثته مطروحة في البرية الى ان جاء بعض الأعراب فكفنه

ودفنه قال غيره وكان أبو فراس خال أبي المعالي وقامت أمه ضيعة فيها لها فوفاة وقيل

انها ماتت بوجهها فقلعت عنها وقيل ماتت فرغوه لم يعطه أبو المعالي فلما بلغه الخبر شق

عليه ويتال ان مولده كان في سنة عشرين ونلفاقه واقعه اعلم وقيل سنة احدى وعشرين

وقتل أبو سعيد في رجب سنة ثلاث وعشرين ونلفاقه قتله ابن أخيه فامر الدولة بالموصل

عصرمذا كبره حتى مات لقصة بطول شرحها حاصلها انه شرع في ضمان الموصل وديار ربيعة

من جهة الراضي بالله ففعل ذلك سرا ومضى اليها في خمسين غلاما فقبض فامر الدولة عليه حين

وصل اليها ثم قتله فانكر ذلك الراضي حين بلغه منهم الله تعالى وشرهنة بفتح انشاء العجبة

ومسكون الرامق الشيخ الناشئة والنون وهي بلدة الشام على الساحل وهي للروم

وقد طائفة بضم القاف وسكون السين المهمله وفتح الطاء المهمله وسكون النون وكسر

الطاء المهمله وسكون اليا المثناسنة ثم جاء بعده هاتون من أعظم مدائن الروم بناها قسطنطين

وهو اقل من قنصر من ملوك الروم

أبو عبد الله حرمله بن يحيى بن عبد الله بن حرمله بن حرمان بن قرا دمولى سلة بن محمد ممة الكبيسي

الزبلي الحصري صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه

كان أكثر اصحابه اخلافا اليه واقتباسا منه وكان حافظا للحديث وصفا بالبسوط والفتى

وروى عنه لم ين الحجاج فاكثروا حبيبه من ذكره ومولده في سنة ست وستين ومائة وتوفي

ليلة الخميس لتسع مئة من شوال سنة ثلاث واربعين ومائتين بمصر وقيل اربع واربعين

الايام على مدرسة المولى خواجه زاده وهو متي للديس فسلم عليه السلطان ولبيد دخل المدرسة وأوصاه لا يشتغل

رَجَاهُ اللَّهُ تَعَالَى وَالصَّبِيحُ بَضَمَ إِلَهُ الْمُتَّقِينَ فَوَقَّاهُ وَصَكَّرَ الْجَبَمَ وَكَوَّنَ إِلَيْهِ الْمُتَنَانَةَ
مِنْ تَحْمَلِهِ وَبَعْدَهَا بِمَا مَوْجَعَتْ هَذِهِ التَّسْبِيحُ إِلَى تَجِيبِهِ وَهُوَ اسْمُ أَمْرٍ أَتَقَسَّبَ إِلَيْهَا أَوْلَادُهَا وَقَرَادُ
بَضَمَ الْخَالِفَ وَفَخَّرَ الرَّاءَ الْمَهْمَلَةَ وَبَعْدَ الْإِفْعَالِ الْمَهْمَلَةَ وَالزَّمِيلِ بَضَمَ الزَّيَّ وَفَخَّرَ الْمِيمَ
وَسَكُونُ الْهَاءِ الْمُتَتَامِينَ تَحْمَلُهُ وَبَعْدَهَا لَامُ هَذِهِ التَّسْبِيحِ إِلَى فَرْقِهِ وَهُوَ يَطْنُ مِنْ تَجِيبِهِ وَفَوْقَ
حَرَّادَةٍ بِنِ عَمْرَانَ جَدُّ مَوْلَى الْمَذْكُورِ فِي صَفَرِ سَنَةِ سِتِّينَ وَمِائَةٍ وَوَلَدَهُ سَنَةَ ثَمَانِينَ لِلْهَجْرَةِ
وَحَمْدُ اللَّهِ تَعَالَى

أَبُو عَبْدِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ إِسْرَارُ الْبَصْرِيِّ
كَانَ مِنْ سَادَاتِ التَّابِعِينَ وَكِبَرِائِهِمْ وَجَمَعَ كُلَّ فَنٍ مِنْ عِلْمٍ وَزَهْدٍ وَوَرَعٍ وَعِبَادَةٍ وَأَبُو مَوْلَى زَيْدِ بْنِ
ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ بَضَمَ إِلَهُ عَنَّةٍ وَأُمُّهُ خَيْرٌ تَمْلُكَ أَمَّ لَمْ تَزُوجَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَبَّهَا
غَابَتْ فِي حَاجَةِ فَيْيَكِي فَتَعَطَّيْتُ أَمَّ لَمْ تَرْضَى إِلَهُ عَنَّةٍ أَتَمَّهَا إِلَهُ إِلَى النَّبِيِّ أُمُّهُ فَبَدْرُ عَدَّةٍ
ثَمَّ مَافْتَرِيهِ فَيَعْرِفُونَ أَنَّ تِلْكَ الْحِكْمَةَ وَالْإِسْحَاقَ مِنْ بَرَكَةِ ذَلِكَ خَالِ الْأَبُو عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ مَا رَأَيْتُ
أَنْصَعُ مِنَ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ وَمِنْ أَطْحَابِ بْنِ يَوْسُفَ التَّقِيِّ قَبِيلُهُ فَأَيُّهَا كَانَ أَنْصَعُ قَالَ الْحَسَنِ
وَنَشَأَ الْحَسَنِ وَادَى الْقُرَى وَكَانَ مِنْ أَجْلِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ تَتَّقِي سَقَطَ مِنْ ذَاتِهِ حَدَّثَ بِأَنَّهُ
مَاحَدَثَ وَحَكِيَ الْأَصْحَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ مَا رَأَيْتُ أَعْرَضَ زَيْدُ الْحَسَنِ كَانَ عَرَضَهُ شَبْرًا
وَمِنْ كَلَامِهِ مَا رَأَيْتُ بَيْنَنَا لَشَاكِهِ أَشْبَهَ بِشَاكٍ لَاقِينَ فِيهِ الْأَلْمُونَ وَالْمَوْلَى عَمْرٍو هَبِيرَةُ
الْفَزَارِيِّ الْعِرَاقِي وَأَضَفَتْ الْمَدِينَةَ خَرَّاسَانَ وَذَلِكَ فِي أَيَّامِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ اسْتَدْعَى الْحَسَنِ
الْبَصْرِيِّ وَمُحَمَّدَ بْنَ سَبْرِينَ وَالشَّعْبِيَّ وَذَلِكَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَمِائَةٍ فَذَلَّلَ لَهُمْ أَنْ يَزِيدَ خَلِيفَةُ اللَّهِ
أَحْقَقَهُ عَلَى عِبَادِهِ وَأَشْخَذَ عَلَيْهِمُ الْمُنَاقِبَاطَةَ وَأَخَذَهُ دَنَا بِالسَّعَمِ وَالطَّاعِنَةَ وَقَدَّرَ لَانِي
مَازُونَ فَيَكْتُبُ إِلَى الْأَمْرِ مِنْ أَمْرِهِ فَأَقْلَعَهُ قَلْعَهُ مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ فَخَارُونَ فَقَالَ ابْنُ سَبْرِينَ
وَالشَّعْبِيَّ قَوْلًا فِيهِ نَفَرَةٌ فَقَالَ ابْنُ هَبِيرَةَ مَا قَوْلُ الْحَسَنِ فَقَالَ ابْنُ هَبِيرَةَ خَفَّ إِلَهُ يَزِيدُ وَلَا
تَقْبَلُ يَزِيدُ إِلَهُ أَنْ إِلَهُ يَنْعَلُ مِنْ يَزِيدَ وَإِنْ يَزِيدُ لَا يَنْعَلُ مِنْ إِلَهُ وَأَوْشَكَ أَنْ يَحْتَاطَ إِلَهُ مَلِكًا
فِي بَلَدٍ عَنْ سَبْرِينَ وَهَبِيرَةَ مِنْ سَعَةِ قَصْرِ إِلَى خَصِيْقٍ قَبْرُهُ لَا يَنْصِيكُ إِلَّا بِابْنِ هَبِيرَةَ أَنْ
تَصْرَ إِلَهُ فَأَتَمَّ جَعَلَ إِلَهُ هَذَا السُّلْطَانُ نَاصِرُ الدِّينِ إِلَهُ وَجِبَادَهُ فَلَا تَرْكَبُ دِينَ إِلَهُ وَجِبَادَهُ
بِسُلْطَانِ إِلَهُ فَاتَهُ لَطَاعَةُ خُلُقٍ فِي مَعْصَةِ الْخَالِقِ فَأَيُّهَا زَاهِي ابْنِ هَبِيرَةَ وَأَضْعَفَ جَانِزَةَ الْحَسَنِ
فَقَالَ الشَّعْبِيُّ لِابْنِ سَبْرِينَ مَسْغُونًا فَنَسَفْنَا وَوَرَى الْحَسَنِ بَوْمًا وَجَلَّ وَجَاهُ حَسَنِ الْمَيْثَةِ
فَنَالَ عَنْهُ قَبِيلُهُ أَنْ يَهْزُلَ لَمَوْلَا وَيُجِبُونَهُ فَقَالَ إِلَهُ أَوْهَامَاتٍ أَحَدًا طَلَبَ إِلَهُ بِأَيُّهَا بِشَمِّهَا
الْأَهْدَى وَكَانَتْ أُمُّهُ تَقْصُ الْقَسَاوِمَ وَدَخَلَ عَلَيْهِ أَوْهَامَاتٍ فِي يَدِهَا كَرَاهَتُهَا كَأَنَّهَا فَقَالَ لَهَا أَمَّا أَنْتِ
هَذِهِ الْبَقْلَةُ الْخَبِيثَةُ مِنْ يَدِكَ فَقَالَتْ يَا بَنِي أَنْتِ شَيْخٌ قَدْ كَبُرَتْ وَخَرْتُ فَقَالَ أَمَّا أَيْنَا كَبُرَ وَكَبُرَ
كَلَامُهُ حَكْمٌ وَبِلَاقَةٌ وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو مِنْ مَبْدَأٍ وَهُوَ مَقْعٌ بِالْعِرَاقِ وَوُلِدَ الْحَسَنِ لِسَقْتَيْنِ
يَقْتَضِيانِ خِلَافَةَ عَمْرٍو بِالطَّلَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْمَدِينَةِ وَيُقَالُ لَهُ وَدَعْلَى الرُّقْدُوفِيِّ بِالْبَصْرَةِ
مُسْتَقْبَلُ رَجَبِ سَنَةِ عَشْرٍ وَمِائَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَتْ جَانِزَتُهُ مَهْرُوهً فَقَالَ جَدُّ الطُّوسِيِّ لَوْ
الْحَسَنِ عَشِيَّةَ الْخَبِيرِ وَأَصْبَحْنَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَنَرَضَانَا مِنْ أَمْرِهِ مَوْلَانَا بَعْدَ مَوْلَانَا الْجُمُعَةِ وَدَفَنَاهُ
فَتَبِعَ النَّاسُ كَلَامَهُ جَانِزَتَهُ وَاشْتَغَلَوْا بِهِ لَمْ تَقُمْ حَالَتُهُ الْعَصْرِ بِالْجَامِعِ وَالْعَامِلُ الْهَاتِرُ كَتَمْتُ كَانَ

فَوَيْلَ كُلِّ يَوْمٍ مَا تَدْرَهُمْ
وَلَمَّا هَبَ هَوَالِي بِلَادِ
الْجَهْمِ بْنِ السُّلْطَانِ مُحَمَّدِ
خَانَ جَنِبَ تِلْكَ الْمَدْرَسَةِ
مَدْرَسَةً أُخْرَى وَجَعَلَ
الْمُتَنَصِّفِينَ وَعَيْنَ لِكُلِّ
وَاحِدٍ مِّنَ الْمَدْرَسَتَيْنِ
الْمُزَوَّرَتَيْنِ كُلِّ يَوْمٍ خَصِيْنِ
دَوَّهًا ثُمَّ أَنَّ السُّلْطَانَ
مُحَمَّدَانَ أَمَرَ الْمَوْلَى الْمَزْوُورَ
وَالْمَوْلَى خُوجَاهُ زَادَانَ
بِصَنْفَا كَابَا لِمَعَاكِمَةِ بَيْنَ
تَهْمَانَتِ الْأَمَامِ الْقَزَّازِيِّ
قُدَّسَ سِرُّهُ وَالْحِكْمَةُ
فَيَكْتُبُ الْمَوْلَى خُوجَاهُ
زَادَةَ وَأَتَمَّهُ قَدْرَ بَعْدَةِ أَشْهُرٍ
وَكُتِبَ الْمَوْلَى الطُّوسِيُّ
وَأَتَمَّهُ فِي سِتَّةِ أَشْهُرٍ وَسَمِيَ
كَاتِبَهُ الْخَرَّ وَفَضَّلُوا كَاتِبَ
الْمَوْلَى خُوجَاهُ زَادَةَ عَلَى
كُتَابِ الْمَوْلَى الطُّوسِيِّ
وَاعْطَى السُّلْطَانُ مُحَمَّدَانُ
لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَشْرَةَ
أَلْفٍ دِرْهَمٍ وَزَادَ خُوجَاهُ
زَادَةَ خَلْعَةً قَبِيصَةً وَكَانَ
ذَلِكَ هُوَ السَّبَبُ فِي ذَهَابِ
الْمَوْلَى الطُّوسِيِّ إِلَى بِلَادِ
الْجَهْمِ ثُمَّ أَنَّهُ مَآوَسَ إِلَى
تَقَرُّرِ بَلَدٍ هَذَا الشَّيْخِ
الْأَتَمِيِّ وَكَانَ الشَّيْخُ مِنْ
تِلَاسَةِ الْمَوْلَى الطُّوسِيِّ
فَعَمِلَ الشَّيْخُ لِمُعَايَنَةِ
بَعْضِ بَسَائِقِ تَبَرُّرِ وَكَانَ

الاسلام الا يومئذ لا تهم تبعا كلهم الجنازة حتى لم ينزل بالمسجد من يصلي العصر وأغمى على الحسن عند موته ثم أفاق فقال لقد نهب قوتي من جنات وميون وسقام كرمي وقال رجل ليل موت الحسن لا ينسبرين رأيت كأن طائرا أخذ أحسن حصاة بالمسجد قال ان مدقت رؤياك مات الحسن فلبسك الاندلا حتى مات الحسن ولم يحضر ابن سيرين جنازة له حتى كان فيه ما توفي بعدهما ثم يوم كسبنا في موضع ان شاء الله تعالى وميدان ففتح المم وسكون الباء المثلثة من فتحهم وفتح السين الملهة وبعد الاثر فون قال السعفي هي بيعة باسفل البصرة

أبو علي الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني صاحب الامام الثاني

رضي الله عنه

برع في الفقه والحديث وصنف فيه ما كتبوا واذكر في الاقاويل الامام الثاني حتى تهر وكان يقول اصحاب الاحاديث سكتوا وارقوا حتى ايقظهم الشافعي وما حل أحد منهم الا والشافعي طبع منه وكان يتولى قراءة كتب الشافعي عليه ومع من سفيان بن عيينة ومن في طبقة مثل وكيع بن الجراح وعمرو بن الميثم ويزيد بن هرون وغيرهم وهو أحد رواة الاقوال القديمة عن الشافعي رضي الله عنه ورواها أربعة هو أبو ثور وأحمد بن حنبل والكراشي ورواة الاقوال الجديدة سنة المزي والريسي بن سليمان الطبري والريسي بن علي بن المرادي والبويطي وحملة ويونس بن عبد الاعلى وقد تقدم ذكر بعضهم والباقي ساقط ذكره ان شاء الله تعالى وروى عنه الضارفي في مصنفه أبو داود السجستاني والترمذي وغيرهم ووفى في سلخ شعبان وكان ابن قانع في شهر رمضان سنة ستين ومائتين وذكره السهالي في كتاب الاصلب أنه توفي في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وأربع مائة وثمانين رحمه الله تعالى والزعفراني يفتح زاء وسكون العين المهملة وفتح الفاء لرواه بعد الانسبون هذه النسبة الى الزعفرانية وهي قرية قرب بغداد والمهله التي يقصد تدعى ديب الزعفراني منسوبة الى هذه الامام لانه اعلمهم وقال الشيخ أبو اسحق الشيرازي في طبقات الفقهاء في مسجد الشافعي رضي الله عنه وهو المصنف الذي كنت أدرس فيه ديب الزعفراني وقله الحمد للمنة

أبو سعد الحسن بن أحمد بن زيد بن عيسى بن الفضل الاصطخري الفقيه الشافعي كل من تقرأ أمي العباس بن سيرين وأمر أني علي بن أبي هريرة وله من كتابات حسنة في الفقه منها كتاب الاقضية وكان فاضلي قم ووفى حبة بغداد وكان ورعاً متقياً واستقضاء المقصد على الحسين بن سار التقي فظفر في مناكرتهم فوجده مخطوطة على غير اعتبار الولي فانكرها وأعطاهما من آخرها وكانت ولادته في سنة أربع وأربعين ومائتين ووفى في جادى الاخرة يوم الجمعة ثمان عشرة وقيل رابع عشر وقيل ثمانين في شعبان سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة رحمه الله تعالى هو والاصطخري بكسر الهمزة وكون الصاد المهملة وفتح الهمزة وسكون اللام المعجمة وبعد هاء المعجمة النسبة الى اصطخرو وهي من بلاد فارس خرج منها جماعة من العلماء منهم الله تعالى وقد قالوا في النسبة الى اصطخري اصطخري ايضاً في زيادة الزعماء وها في النسبة الى مرو والري فقالوا امر وزي ورازي

أبو علي الحسن بن الحسين بن أبي هريرة الفقيه الشافعي

تتفكر قال حصل لي هنا خطوط طر وذهب في حاشي من تشو يش انطاطر بقرن بلاد الروم ومنها صبا فانشد الشيخ بيتا فلو صبا مضمونه ان فراغ انطاطر أفضل من كل ما يقف فصاح المولى هناك وخره غشياً عليه ثم أفاض رحمه الله تعالى على حاله ثم انه ذهب الى ماوراء النهر ووصل الى خدمة الشيخ العارف بالله خواجه عبيد الله وحصل هناك ما حصل ووصل الى ماوراء من المناجات السنية والمعارف الاوقية وله رحمه الله تعالى حواش على شرح المواهب السعيد الشريفة وحواش على حاشية شرح العبد للسيد الشريف أيضاً وحواش على التلويح لمسؤولاً التقاوا في حواش على حاشية شرح الكتاب للسيد الشريف وحواش على حاشية شرح المطالع للسيد الشريف أيضاً وكل ثمانية منسوخة مقبولة عند العلماء والعقلاء وقال بعض العلماء كنت في صغري

أخذ الفقه عن أبي العباس بن مريج وأبي إسحق المروزي وشرح مختصر المزني وعلق عنه الشرح أبو علي الطبري وله مسائل في القروع ودرس بعده أبا حفص جرح عليه خلق كثير وانتهت إليه إمامة العراقيين وكان معظما عند السلاطين والرعايا إلى أن توفي في رجب سنة خمس وأربعين وثلاثمائة رحمه الله تعالى

أبو علي الحسن بن القاسم الطبري الفقيه الشافعي

أخذ الفقه عن أبي علي بن أبي هريرة المتقدم ذكره وعلق عنه التعليقة المشهورة المسبوبة إليه وسكن بغداد ودرس بها بعد استاذ أبي علي المذکور وصف كتاب المحرر في النظر وهو أول كتاب صنف في الخلاف المجرى وصنف أيضا كتاب الافصاح في الفقه وكتاب العدة وهو كبير يدخل في عشرة أجزاء وصنف كتابا في الحد وكذا في أصول الفقه وتوفي بغداد سنة خمس وثلاثمائة رحمه الله تعالى وهو الطبري بفتح الطاء المهملة والباء الموحدة وبعد دار هذه النسبة إلى طبرستان بفتح الطاء المهملة والباء الموحدة وبعد داره وسين موله ساكنة والياء المشددة من فوقها مفتوحة وبغداد لا تفرون وهي ولاية كبيرة تشغل على بلاد كثيرة كبرها أن يخرج منها جماعة من العلماء والنسبة إلى طبرية الشام طبراني على ما ساق في ترجمته ووضعه إن شاء الله تعالى ويرى في عدة كتب من طبقات الفقهاء أن اسمه الحسن كما هو هنا ورويت الخطيب في تاريخ بغداد قد عده في جملة من اسمه الحسين

أبو علي الحسن بن إبراهيم بن علي بن يروان القاري الفقيه الشافعي

كما مر أدناه قاله بغداديين على أبي سعيد أحمد الكازرواني لما توفي تشغل إلى بغداد واشتغل في الشيخ أبي إسحق الشيرازي صاحب المذهب وعلى أبي نصر بن الصباغ صاحب المائل وتولى القضاء بمدينة واسط على الحافظ أبو طاهر الشافعي رحمه الله تعالى قال سألت الحافظ أبا بكر حميس بن علي بن أحمد الحوزي بواسط عن جماعة منهم القاضي أبو علي القاري المذکور قال هو متقدم في الفقه وقضى بواسط بعد أبي تغلب فظهر من عهده وعلمه وحسن سيرته ما لا على الظن به ومع الحديث من الخطيب أبي بكر ومن في طبقة وكان زاهدا متورعا وله كتاب القواعد في المذهب وعنه أخذ القاضي أبو سعيد بداهة بن أبي عصرون كإساق في ترجمته إن شاء الله تعالى وكان لازم ذكر الدرس من المائل إلى أن توفي وكانت وقته يوم الأربعاء الثاني والعشر من المحرم سنة ثمان وعشرين وخمسة مائة بواسط ومولده سنة ثلاث وثلاثين وأربع مائة بما قاربين في شهر ربيع الآخر وتوفي في مدرسته وجهه الله تعالى ويروون عنهم إليه الموحدة توسكور الرازي ثم الهامو بعد الوالوالسا كنون والقاري معروف فلا حاجة إلى ضبطه

أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرتبان البصري النحوي المعروف بالقاضي

بكر بغداد وتولى القضاء بآية من أبي محمد بن معروف وكان من أعلم الناس بعلوم البصريين وشرح كتاب سيبويه فأجابه فيه وله كتاب أنشأت الوصل والقطع وكتاب أخبار النحويين البصريين وكتاب الوقف والأبدان وكتاب صنعة الشعر والبلاغة وشرح معصودة ابن خلدون وقرأ القرآن الحكرم على أبي بكر بن مجاهد والفقهاء على ابن خلدون والنحوي على أبي بكر بن السراج

أقرأ على واحد من طلبته المولى الطوسي وكان من أولاد بعض الأكراد كان له قروش ووسائد نفيسة فدخل المولى الطوسي بغيره يوما وقال ما أحسن فرشتك ووسائدك فقال ذلك الرجل إنها عادت أخلاقا فقال المولى هذا يدل على الدولة القديمة (قال) الراوي هذا أول ما شعرته من اعتبار المزايا في الكلام روح الله ووجه وزاد في أهل غرف جنته فتوحه

ومهم العالم العامل في مثل المولى حجة القرماني

قرأ على علمه عصره العلماء الشريفة والنقير والحديث وهو في كل منها وبلغ من الفضيلة منها ما واشتغل بالدرس والفتوى وصنف حواشي على تفسير العلامة البيضاوي وحواش مقبولة عند العلماء مات رحمه الله تعالى عليه في وطنه في أوائل المائة التاسعة

ومهم العالم الفاضل الكل المولى ابن التجميع جمع من المولى الوالدان

النصوى وكان الناس يشتغلون عليه بهـ . دة فتون القرآن الكريم والقرآن وآت وعلوم القرآن
والنصوى والفقه والفقه والقرآن والاسباب والكلام والشعر والعروض والقوانين وكان تزاها
عشقا جليل الامر . من الاخلاق وكان عتقيا ولم يظهر منه شيء وكان لا يأكل الا من كسب
يده يستغنى به كل شيء وكان أبو محبوبا اسمهم زيدا قاسم فسماه ابنه أبو سعيد المذكور عبدا لله
وكان كثيرا ما يشتغل في مجالسه

اسكن الى سكن كسره • ذهب الزمان وأنت منفرد

ترجو غدا وقد كملته • في الحى لا يدرون ما نلد

وكان منه وبين أبي الفرج الاصهاني صاحب كتاب الاغانى ما جرت العادة يشبهه بين الفضلاء
من التناقص ففعل فيه أبو الفرج

لست مدلول ولا قرأت على مد • رولا علك البكى بناف

لعن الله كل نحو وشعر • وهو من يحيى من سراف

وفى يوم الاثنين ثلثون رجب سنة ثمان وستين وثلاثمائة يقداد وعمره أربع وعشرون سنة ودفن
بجوار النيزان رحمه الله تعالى وقال ولدنا أبو محمد يوسف أصل من سراف وجمادى وجمادى
ابتدا بطلب العلم وخرج منها قبل العشرين ومضى الى هان وتقدم بها ثم عاد الى سراف ومضى
الى حاكم مكرم فاقام بهما عند أبي محمد بن هار التكم وكان يقدمه ويضربه على جميع أصحابه
ودخل بغداد ودخل القاضي أبا محمد بن معروف على قضاء الجانب الشرق ثم الجانبين
والسراى بكسر السين الممهلة وسكون السين المتناقض فصار في العراق وبعد ذلك فاهذه
التسبة الى مدينة شيراز فوهى من بلاد فارس على ساحل البحر على كرمان خرج منها جاءه من
العلماء رجعهم الله تعالى وسأى في ترجمة يده يوسف تمة الكلام على سيراف ان شاء الله تعالى

أبو على الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن ابان الفارسي النصوى
ولد سنة ثمان وأشتغل يقداد ودخل الهانسة سبع وثلاثمائة وكان امام وقته في علم النصوى
ودار البلاد واقام بهما عند سيف الدولة بن حمدان مدقو كان قدومه عليه في سنة احدى
وأربعين وثلاثمائة وخرجت منه وبين أبي الطيب المتنبي مجالس ثم انتقل الى بلاد فارس وسحب
عند الدولة بن بويه وتقدم عنده وعلت منزلته حتى قال عند الدولة ان غلام أبي على النصوى
في النصوى وصفه كتاب الايضاح والتكدي في النصوى وصفه فيه مشهورة ويحكى أنه كان
يوما في ميدان شيراز يسامر عند الدولة فقال له ان تصب المستنقى في قولنا فاعلم القوم الا زيدا
فقال الشيخ يفعل مقدور فقال له كيف تقدمه فقال استثنى زيدا فقال له هذه الدولة هل ارفعته
وقدوت الفعل امتنع زيدا فاقطع الشيخ وقال له هذا الجواب عبيد انى ثم المار جع الى منزله
وضع في ذلك كلاما حسنا وجه اليه فاستحسنه وذكى كتاب الايضاح أنه انتصب بالفعل
التقدم يتقوى الا وهو كى أو القاسم بن أحمد الاندلسى قال جرى ذكر الشعر بضره ذاتى على
وأنا حاضر فقال الى لا غبطكم على قول الشعر فان شاطرى لا وافتى على قوله مع قضيتى العلوم
التي هي مواد فقال لمرجل فقلت قط شيئا منه قال ما علم انى شعر الاثلاثة آيات في
الشبيب وهى قولى

كان معلما للسلطان محمد
خان وانه كان رجلا صالحا
صنف حواشى على التفسير
للملانة البيضاء ونقصها
من حواشى الكشاف
ورأيت انقلصا سوريا
وفارسيا وكان ثلثها حسنا
رجه الله تعالى

وتمم العالم الفاضل المولى
السيد على الهبى

حصل العلوم في بلاد العراق
انقر على السيد الشريف
ثم اتي بلاد الروم فاتي بلدة
قسطونى وولى اليها اذ كان
احمى بلك فاكرمه غاية
الاكرام ثم اتي المدينة
ادنه فاطاه السلطان
مراد خان مدرسة جده
السلطان يار بديخان مدينة
بروسه وحاش الى زمن
السلطان محمد خان واجتمع
هنا مع علمائهم وبحث
مهم وظهر فضله بينهم ولمن
التصانف حواشى على
حاشية شرح التفسير
للسيد الشريف وحواشى
على حاشية شرح المطالع
للسيد الشريف ايضا
وحواشى على شرح المواقف
للسيد الشريف وكان له

حسن يحكي والذي انما رأى
بخطه الكشف وكان ذلك
الكتاب من أعلى نسخ
الكشاف لحسن خطه
وصحته وفي رجه الله تعالى
سنة ستين وخمسة مائة

ومنهم العالم الفاضل
الكامل المولى السيد على
القوماني

كان رحمه الله تعالى من
موضع قريب من بلدة
توقان وكان صاحب فضيلة
في العلوم كلها وسكان
صالحا عابدا سباركا كثير
العبادة صنف شرحا للوقاية
في اللهفة وجملة الضاية
وصنف أيضا شرحا للزيج
الشامل يدل شرحه للوقاية
على فضله وكفى به شرفا
وكان في لسانه لكمة مات
رحمه الله في أواخر المائة
الثامنة توارثه من بعده

ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل المولى حسام الدين
ويوسف جابن المذاس التوقاني

كان دينا عالما صاحبا محبا
للسلم عواظا على الدرس
والعبادة صنف شرحا
لمائة الشيخ سيد القاهر
البرجاني وشرحه هذا مع

قوله الوحدان هو كل واحد
والوحيد سعة الخطوط في
القاموس اه معجبه

خضبت الشيب لما كان عبدا • وخضبت الشيب اولي أن يعبا
ولم اخضت مخافة هجر خل • ولا عبيا خشت ولا عسبا
ولكن المشيب بدا عسبا • فصبرت الخضاب له عسبا
وقيل ان السبب في • تشبهه في باب كان من كلب الانصاح بيت أبي نغم الحاف وهو قوله
من كان مري عزمه وعزمه • روض الاماني بلزله هو ولا

ولم يكن ذلك من عادته لان ما تعلم لم يكن ممن يستشهد بشعره لكن عند الدولة كان يجب هذا
البيت ويشت • كثيرا فلهذا استشهد به في كتابه • ومن قصائفه كتاب التذكرة وهو كبير وكتاب
المقصود والمسدود وكتاب الحية في القراءات وكتاب الاغضال فيما اغضله الزجاج من المعاني
وكتاب العوالم المائة • وكتاب المسائل الحيات وكتاب المسائل البهائية وكتاب المسائل
الانثرايات وكتاب المسائل القصريات وكتاب المسائل العسكرية • وكتاب المسائل البصرية
وكتاب المسائل الجلبليات وغير ذلك وكنت مرورا في بيت في المنام سنة ثمان وأربعين وسقائة وانا
يومئذ بمدينة القاهرة • كاتني قد خرجت الى قلوب • ودخلت الى مشهدها فوجدتها مشاوه
جماعة قد عورأت به ثلاثة أشخاص معينين مجاورين فسالهم عن المشهد وأما الشيخ حسن
بنا وهو ثقات تشييد تزي هذا حار من فقوا الانام ثم قال أحدهم ان الشيخ باطل القلبي
جاور في هذا المشهد بسنين عديدة وتفاوضنا في حديثه فقال لومع قضائه شعر حسن فقلت
ما رقتك على شعر قال أنا أشدك من شعره ثم أشد بصوت رقيق الى غاية ثلاثة آيات
وأتممت في أثر الانشاد ولم تنصت في سبي وعلق على خاطري منها البيت الاخير وهو

الناس في الخيل لا يرون من أحد • فكيف ظنك سموا الزرا وسماوا

وبالجملة فهو أشهر من أن يذكر فضله ويعدو كان مهتما بالاعتزال • وكان مولدا في سنة ثمان
وثمانين ومات في • وفي يوم الاحد • سبع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر وقيل ربيع
الاول سنة سبع وسبعين وخمسة مائة رحمه الله تعالى يغدا ودق بالشو تيزي والقارسي لاحادة
الرضيلة لشهرته ويقال لها ايضا الله • ويشرح الانام والسين المهمة وبعد هذا واول هذه القسبة
الى مدينة فسا • ان اعمال قارص وقد تقدم ذكرها في ترجمة الباسيري • وقارص • بفتح القاف
وكون الا • وضرب بالامانة من قهها وكون الواو بعدها ياء • وحده وهي بلدة صغيرة منها
وبين القاهرة ومقداد فرسخين أو ثلاثة ذات بساين كثيرة

أبو أحمد الحسن بن عبيد الله بن سعيد العسكري

أحد الأئمة في الآداب والحفظ وهو صاحب أخبار وفادرو رواية متسعة وله تصانيف
المقدمة منها • كتاب التعصيف التي جمع فيه قوافي وغير ذلك وكان صاحب بن عباد يود
الاجتماع • ولا يجد اليه لاف قال لخدمه مؤيد الدولة بن بويه ان عسكر مكرم قد اخلت
أحوالها وأحتاج الى كنفه يا غني فاذنه في ذلك فلما أتاهما وقع أن يزور أبو أحمد المذكور
فلزمه فكذب صاحب اليه

ولما أتم أن تزوروا وقلتم • ضعفنا فلم تقدر على الوحدان
أتيناكم من بعد أرمض زورك • وكهيزل بعسكر لنا وموان

نستلکم هل من قرى تری بکم • بل معون لایل مجان

وکتب مع هذه الايات شيامن التبر فاجابه أبو اجد عن التبر ثم منه وعن هذه الايات
بالبیت المشرور وهو

أهم امر الحزم لو أستطيعه • وقد حبل بين العبر والنزوان

فلما وقف الماحب على الطراب عجيب من اتفاق هذا البيت وقال: قد لعل أنه يقع في هذا
البيت لما كتبت اليه على هذا الروي وهذا البيت لعشرين عمروين الشريد أشخا الخفسا وهو
من جملة الايات مشهورة وكان صخر المذكوود قد حضر محاربة بني أسد فقطعه ربيعة بن ثور
الاسدي فأدخل بعض حلقات الدرع في جنبه وبني مدنة حول في أسد ما يكون من المرض
وأتم وزوجه سلمى عر ضاته فضربت فوجسته منه فموت بها امرأته فالتع اعن حاله فقتل لادو
حي فبري ولايت فيفسى فجمعها صخر فالتد

أرى ام صخر لا قبل مبادي • وملت سلمى مضى وبكائي

وما كنت أخشى أن أكون جنازة • طليعت ومن يغتر بالمدائن

لعمرى لقد نمت من كان ناعما • وامتعت من كانت له اذنان

وأى امرئ ساوى بام حليته • فلاحش الا فشق وهو ان

اهم بأمر الحزم لو أستطيعه • وقد حبل بين العبر والنزوان

فلعمرت خبير من حبة كانها • معرس يعسوب برأس منان

وكانت ولادته يوم الخميس لست عشرة قبله خلعت من ثوال سنة ثلاث وتسعين ومائتين ووفى يوم
الجمعة لسبع خلون من ذي الحجة سنة اثنين ومائتين وثلاثمائة رجة الله تعالى وأخذ عن أبي بكر
ابن قتيبة من التصانيف كتاب المختف والمؤتلف وكتاب لم التلق وكتاب الحكم والامثال
وكتاب الزواجر وغير ذلك • والعمكري يقع العين المهمة وسكون الين المهمة ونفع الكف
وبعد هار هذه النسبة الى عدة مواضع فاشهرها معكم مكرم وهي مدنة ن كورال هرا
ومكرم الذي تنسب اليه مكرم الباهلي وهو اقل من اختطها فنسبت اليه وأبو اجد من اولاد
العمكري منسوب الى أبي آخر ان شاء الله تعالى

أبو علي الحسن بن زوشيق العروفي القعرواني

أحد الافاضل البلغاء له التصانيف الملية منها كتاب العمدة في معرفة صناعة الشعر ونقد
وهو به وكتاب الاعراف والرسائل القائمة • والنظام الجيد قال ابن بسام في كتاب الذخيرة
بلفظي أنه ولد بالسيه وتآجب بقليل لا ثم ارتحل الى القيروان سنة ثمان وأربعمائة ثم قال غيره
ولها مائة سنة تسعين وثلاثمائة وأبو عمالوك روى عن موالى الازد ووفى سنة ثمان وستين
وأربعمائة وكانت صنعة أبيه في بلدته وهي الحمدية الصباغة فعلمه أبو مدنة وقرأ الادب
بالحمدية وقال الشعر وناقت نفسه الى التزج منه ولا قاة أهل الادب فرحل الى القيروان
واشتهر به ووجد صاحبها واصل خدمته ولم يزل بها الى أن هجم العرب القيروان وقتلوا أهلها
وأخربوها فانتقل الى بجزيرة مصقلية وأقام بها زوايا من مات وأيت بخط بعض الفضلاء أنه ووفى
سنة ثمان وخمسين وأربعمائة بآزرو الازل أصبح رجة الله تعالى وهي قرية بجزيرة مصقلية

وجازته متعفن قروا

لا تكد توجد في الكتب

المبسوطة قرأ عليه خال

والذي وهو المولد محمد بن

ابراهيم التيكساري قرأ

والذي على خاله وقرأت انا

علي والذي أوان العبا

واتقنه به ففعا كثيرا وله

تعلية انت على حوائى شرح

التصوير للسبب الشريفة

وله تعليقات أو بناء على أسباب

فوس قرح وقال في وأخرها

هذا على مذهب الحكماء

وأما نحن أيتها المشرقة

فلا وينا ان تضرب من

أمثال ذلك صفعا على أنه

غير ان قرح اسم الشيطان

والله تعالى أعلم هذا ذكره

روح الله وروحه

ومهم العالم العاصم

والفاضل الكامل المولى

اليام بن ابراهيم السينا

كان رجة الله تعالى ورجلا

فاضلا جديا الطبع شديدا

الكامر يع القطنه مشاركا

في العلوم كلها ومشتقلا

بالعلوم غاية الاشتغال

صنف شرحا للفقهاء الا كبر

تصنيفا لطيفا جدا طاعته

واتقنه به وهراسة

وسياتي ذكرها في ترجمة المازري ان شاء الله تعالى وقبل انه توفي ليلة السبت غرقة ذي القعدة سنة
ست وخمسين وأربع مائة هـ روافقه أعلم ومن شعره

أحب أختي وإن أعرضت عنه • رقل على صامعه كلالى
ولى في وجهه تطبيبراض • كما قطبت في وجهه المدام
ورب تطبيب من غير بنف • وبعض كامن تحت ابتسام

ومن شعره

يارب لا أقوى على دفع الأذى • ولبك استغنى على الضعيف المودى
مالي بعثت إلى النبى بعوضة • وبعثت واحدة إلى عمر وذ

ومن شعره على ماحكا ابن بسام في الفخوة

اسلمنى حب سلبا فحكم • الى هوى أبصره القتل
فالت لنا بسند صلاحه • لمباد ما قالت النبل
قوموا ادخلوا مسكنكم قبل أن • قطعكم أحيه النبل
وله وقد كبر وضمف فيه وهو معنى غريب

إذا ما خفت كعهد الصبا • أبت ذلك الخس والأبرعونا
وما تلت كبر وطافى • ولكن أجروا رأت السفنا
وله أيضا وقاله ما ذا الشروب ذا النقى • فقلت لها قول المشوق المقيم
هو الئالة وهو ضيف أعز • فاطمعت لى وأستبته دى

ومن تصانيفه أيضا فراضة الذهب وهو لطيف الجرم كبير القادوة كتاب الشوق في اللغة يذكر
فيه كل كلمة جاءت شاذة في بابها وكانت منه وبين أبي عبد الله محمد بن أبي سعد بن أحمد المعروف
بأبي شرف القيروانى وقائع وما جرى يات بطول شرحها وقد صفا الاختصار ورشيق بفتح الراء
وكسر الشين المجهمة وسكون الياء المتناسق فيها بعد ما قاله • والمسببه قد تقدم ذكرها
فلا حاجة إلى إعادة

الشيخ الجيد أبو على الحسن بن عبد الصمد بن الضيف الصغلاى

صاحب الخطب المشهور توارى رسائل الهجرة كان من فرسان الثروة فيه الدالطولى ويقال ان
القاضي الفاضل رحمه الله كان جل اعتقاده على حفظ كلامه وأنه كان يعرضه أكثره وذكره
عبد الدين الأصملى فى التوفيقه فقال الجيد بمجيد كتمته قادر على ابتداء الكلام ونهجه له
الخطب البديعة والمخ الصنعة وذكره ابن بسام في الفخوة وسردجه من رسائله وذكره
هذا المقطوع من نظمته وهو بعض قصيدة

ما زال يختار الزمان ملوكه • حتى أصاب الله طغى الغضيرا
قل لا لى ساءوا الورى وتقدموا • قدما علوا شاهدا والناشرا
تجسدوا وسع فى السباد فضكم • صدرا وأحد فى العواقب مصدرا
ان سكان رأى شاوروه احتفا • أو سكان باس نالوه غفرا
قد صام والحسنات مل مسكتاه • وحلى مثالى مسبله قد أنظرا

ولقد

متعلقة بتفسير بعض
الآيات أظهر فيها أحداثه
في علم التفسير أيضا وله
حواش على شرح المقاصد
للسعد التقيانى وهو
حاشية لطيفة جدارا يأتها
بخطه وكان خطه حسنا
جدا وكان سريع الكتابة
مهمته من والى أنه كتب
مختصر القدورى فى الفقه
في يوم واحد وكتب حواش
شرح النصيحة للبد
الشريف في ليلة واحدة
وكان خفيف الروح كثير
المزاح لطيف الطبع حار
مدرسا سلطانا بروسه
وفوقه وهو مدرس بها روح
القدروحه

ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى
الibas بن يحيى بن حمزة الروى

كان رحمه الله تعالى مدرسا
وقاضيا ومفتيا بجزى يقول
أخذت الفقه عن الشيخ
الكبير السالك حساك
أهل الحقيقة صاحب فضل
الخطاب والفصول الستة
وغيرهما مولا محمد بن محمد
ابن محمد الحافظ البزارى
الشهر بمزاجه عجمه

ولقد قفزك العدو بجهد • لو كان قد رآه يرد مقدرا
ان أنت لم تبعث اليه خسرا • جردا بعث اليه كذا مضرا
يسرى وما جلت رجال أيضا • فيه ولا اذرت كما مضرا
خطر واليك خاطرنا بقوسهم • وأمرت سيك فهم أن يخطروا
عبو الخلق أن تقول سلطنة • وزلال خلقك كيف عاد كندرا
لا تهرأ من رقة وقاوة • فالتار تفتح من قضيب اخسرا

وقد اقتصرتم على هذا القدر خوفا من التطويل وذكر أنه توفي مقتولا بجزاة البند وهي
من مدينة القاهرة المزمرة اثنتي عشرة غائبين وأوصى بعتاده الله تعالى وعن المنسوب اليه
أيضا قوله

باسيف نصرى والمهنا يافع • ويرى أرضى والسحاب مضاف
أخلافة الفخر النيرة ماله • جلت نقى الواشين وهى سلاف
والافتقار أتمأ بك ماله • يفتنى وأنت الجواهر الشفاف

ورأى بنى ديوان الدين المشهورين وهما

جواب واجباب: فرط تعلق • ومدة يد نحو الصلاب تكاف
ولو كان هذا من وراء كفاية • عذونا ولكن من وراء تعلق

والشعباء يقع الشيخ الثلاثة وسكون الخاء المعجمة وبعدها الياء الموحدة ألف معدودة
والحق لا نسبة إلى مدينة عسقلان وهى مشهورة على الساحل

أبو محمد الحسن بن ابراهيم بن الحسن بن علي بن صالح بن راشد بن عبد الله بن علي بن
ابن زولاق النسي مولاهم المصري

كان فاضلا في التاريخ وله فيه مصنف جيد وله كتاب في خطط مصر استقصى فيه وكتاب أخبار
قضاة مصر جله ذللا على كتاب أبي عمر محمد بن يوسف بن بدة وبالكندى الذي أنهى في أخبار
قضاة مصر وانتهى فيه إلى سنة ست وأربعين ومائتين فكماله ابن زولاق المذكوور أبدا بذكر
لقاضى بكار بن قتيبة ورحمته بذكر محمد بن النعمان وتكلم على أحواله المديح سنة ست
وعشرين وثلاثمائة وكان جده الحسن بن علي من العلماء المشاهير وكانت وفاته أثنى أبا محمد يوم
الثلاثاء الخامس والعشرين من ذى القعدة سنة سبع وعشرين وثلاثمائة رحمه الله تعالى ورأيت
في كتابه الذى صنعه فى قضاة أخبار مصر فى ترجمة القاضى أبي عبيد الله القتيبة منصور بن اسمعيل
الضمرى توفى فى رجب ادى الاول سنة ست وثلاثمائة ثم قال قبل مولدى ثلاثه أشهر على هذا
التمديد بنى تكون ولادة ابن زولاق المذكوور فى شعبان سنة ست وثلاثمائة وروى عن الطحاوى
• ونولاق بضم الزا وسكون الواو بعد الهم ألف كاف • والنبى يقع الهم وسكون الياء
المتناه من قضاة بعده فاشك في هذه النسبة إلى ليث بن كثة وهى قبيلة كبيرة قال ابن يونس
المصرى هو ليث بالولاه

أبو زرار الحسن بن أبي الحسن مائى بن عبد الله بن زرار بن أبي الحسن
القوى المعروف بملك العدة

بارسا واخذ الخوارج من
قدوة الورى بقية أعلام
الهدى الشيخ حافظ الحق
والدين أبى طاهر محمد بن
محمد بن الحسن بن علي
الطاهرى اعلى الله تعالى
دجته وهو أخذ من الشيخ
الامام مولانا صدر الشريعة
عبد الله بن محمد بن محمد
البرهانى تـ هذه الله تعالى
بغفر الله وقع الاجازة من
صدر الشريعة الشيخ أبى
طاهر فى ذى القعدة سنة
سبع وأربعين وسبع مائة
فى بخارى وعن الشيخ أبى
طاهر خواجهم فى آخر شعبان
سنة ست وسبعين وسبع مائة
فى بخارى وقال خواجهم فى
ثلاث السنة أكلت حشرين
ومن خراجهم لانا لباس
فى يوم الجمعة الحادى
والعشرين من شعبان
المعظم سنة احدى وعشرين
وثمانمائة بخارى ورح
الله تعالى ارواحهم

ومنهم العالم الفاضل المولى
محمد بن قاضى سبناس
الشهير بابن سبناس

قرأ على علماء عصره وبرز
فى العلوم كلها وصار مدرسا

ذكره العمداد الكاتب في التريدة فقال كان من الفضلاء المعترفين وحكي ما جرى بينهما من
المكاتبات دمشق ويرجع في التصحيح ما راعى أهل طبقته وكان نهما في تصحيحها كما لا اله كان
منه ذهب بنفسه وتلقب نفسه ملك البعثة وكان يحفظ على من يحاط به بفرد ذلك وخرج من
بغداد بعد العشرين وخمسمائة وسكن واسط مدة وأخذت جماعة من أهلها أديبا كثيرا
وانتقلوا على فضله ومعرفته ذكره أبو البركات بن المستوفى في تاريخ أربل فقال ورد أربل
وفرحه إلى بغداد وجمع بين الحديث وقرأه في الأمام الشافعي رضي الله عنه وأصول الدين
على أبي عبد الله الفهراني والخللاف على أسعد المهيني وأصول الفقه على أبي الفتح بن برهان
صاحب الرضا والرواية في أصول الفقه وقرأ التصحيح على القاضي وكان القاضي قد قرأ على
نفاذ البرهان صاحب الجبل الصغرى ثم سافر إلى خراسان وكرمان وفرة ثم رحل إلى
البلخ واستوطن دمشق ووفى يوم الثلاثاء ثامن شوال ودفن يوم الأربعاء ثامن شعبان
وسنتين وخمسمائة وله ناهز النخبات ودفن بمقابر باب الصغير رحمه الله تعالى ثم أتت ظفرت بولده
دستة تسع وعشرين وأربع مائة بآبائهم من بغداد بشارع دار الفتيق وله مصنفات
كثيرة في الفقه والأصول والنحو وله ديوان شعر ومذبح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة
ومن شعره

سلات جمد الله منها فاصمت • دواهي الهوى من نحو هالدا أجيها

على اتقى لاشامت أن أصابها • بلا • ولا راض بواش يقيها

وله أشياء حسنة وكان مجموع الفضائل

أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضائي بن محمد الباقر بن علي
زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم
أحد الأئمة الاثني عشر على اعتقاد الإمامية وهو والد المظفر صاحب السرداب ويعرف
بالعسكري وأبوه على يعرف أيضا بهذه النسبة وسافر ذكره وذكره الأئمة أن شاء الله تعالى
وكانت ولادة الحسن المذكور يوم الخميس في بعض شهور سنة إحدى وثلاثين ومائتين وقيل
بأحد شهور ربيع الأول وقيل الآخر سنة اثنين وثلاثين ومائتين وفي يوم الجمعة وقيل
الأربعاء بمكان يقال خلوز من شهور ربيع الأول وقيل بجنادي الأولى سنة ستين ومائتين
بسر من رأى ودفن بحسب قبا بيه رحمه الله تعالى والعسكري يقع العين المهيمة وسكن الدين
لمهنة وفتح الكاف وبدهار هذه السببة إلى سر من رأى ولما بلغها العظم وانتقل إليها
بعسكره قبل لها العسكري وانحسب الحسن المذكور إليها لأن المتوكل انخص إليه عليها
وأقام بها عشرين سنة وتسعة أشهر وقبيل هو وولده هذا إليها

أبو علي الحسن بن هاني بن عبد الأول بن الصباح المعروف بأبي نواس الحكمي الشاعر المشهور
كان جده موسى الجراح بن عبد الله الحكمي والي خراسان ونسبه إليه • ذكره محمد بن داود بن
الجراح في كتاب الورقة أن أباه نواس ولد بالصرثون شام ثم خرج إلى الكوفة مع البسة بن
الحباب ثم صار إلى بغداد وقال شعيعاته ولما لا هواز وتقل منها ومجر مستنان وأمه أهوازية اسمها
جلان وكان أبوه من جند مروان بن محمد آخر ملوك بني أمية وكان من أهل دمشق وانتقل إلى

بعض المدائن بادنه
وكان مطلقا على خراب
المدائن وبها أنها وكان
شعيا منكمها أصوليا
عارفا بالتفسير والحديث
له حواشي على شرح
العقائد لأئمة الأئمة
وكتاب الغرائب والثر
أورد فيه علم أوطاف
رائدات ودفن بصر
الغرائب ولجانب مالا يور
في الكتب روح الله ووجه

وهم العالم الفاضل الذي
علاه الذين في القلوب بصيرة

سرا على علمه عصره ثم
ارتحل إلى بلاد الجبل
وقرأ أبحاثا على الصلاة
التي سافر إلى أواسد
الشهر فمضى إلى بلاد الروم
ومرض إليه تدريج
بعض المدائن وصنف
حاشية على شرح المتنازع
للعامة المتنازع وهي
حاشية مقبولة أورد فيها
مقدمات كثيرة ويقوم
ثلاث الحاشية أن للمهارة
قائمة في العلوم العربية وروى
الله تعالى روحه

وهم العالم العامل المولى
المشهر بقاصي بلاط

كان رحمه الله تعالى عالما
فاضلا متورعا زاهدا صنف
حواشي على ضوء المصباح
في التلو وهي حاشية
مقبولة بين الناس اجاد
فيها كل الاجادة رحمه الله
تعالى

ومتهم المولى العالم الفاضل
الفتية جنتايش

كان رحمه الله تعالى رجلا
صالحا مباركا النفس
مستغلا بالعلوم ورأيت
لبعض الراسل صنفها
لجل السلطان مراد خان
رحمه الله تعالى

ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى
محمد بن قطب الدين الاذني
قدس الله تعالى سره العزيز

قرأ على المولى القناري
العلوم الشرعية والعقلية
وتفهر فيها وفاق اقرانه
ثم سلكه في التصوف
وحصل طريقة السويفية
وجمع بين الشريعة
والطريقة والحقيقة
ورأيت له كتابات على
حواشي بعض الكتب
وتبينت منها انه كان على
جانب عظيم من الفضل
صنفه سائر كتاب الغيب

الاهو انظر لما تترج جلدان اوله هادئة ولاد منهم أبو نواس وأبو معاذ فما أبو نواس واسمته
اسمه الى بعض الطيارين فرأوا أسامة والبة بن الحبيب فاستلوا فقال انه أرى ذلك مخايل
أرى أن لا تضعها واستقول الشعر فاصبني آخر بك فقال لمومن أنت فقال اما أبو أسامة والبة
ابن الحبيب فقال نعم انا والله في طلبك ولقد ردت الخروج الى الكوفة بسبيل لا تخذ عنك
وأسمع منك ثم ترك نصار أبو نواس معه فقدمه بعد اذ كان أول ما قاله من الشعر وهو صبي

حمل الهوى يلب • يستغفه الطرب
ان بكى يحسن له • ليس ما يلب
تضسكين لاهية • والمحب يتعب
تجيبين من سقمي • عصي حتى الهجب

وهي آيات مشهورة وروى أن النقيب صاحب ديوان الخراج بمصر سأل أبو نواس عن نفسه
فقال أغاني ادبي عن نفسي فأسكت عنه وقال اسمعيل بن نويرة سأ رأيت خط أوسع علي
من أبي نواس ولا احفظه من غير كنه ولقد كتبتنا مرة بعد موتنا وجدناه الاظفار فيه جزاز
مشغل على غريب ونحو لا غير وهو في الطبقة الاولى من المولدين وشعره عشرة انواع وهو مجيد
في الشعر وقد اعترف بجمع شعر جماعة من الفضلاء منهم أبو بكر الصولي وعلى بن حمزة
وابراهيم بن أحمد بن محمد الطبري المعروف بنونون فلهذا ابو جندب انه مختلفا ومع شهرته دونه
لا حاجة الى ذكره منه ورأيت في بعض الكتب أن المأمون كان يقول لو وصفت الدنيا ضحاها
لما وصفت بمثل قول أبي نواس

الأكل كل شيء هالك • وابن هالك • وذو نسب في الهالكين عروقي
اذا تمس الغنياء لم تكشف • فمن عذوق في ثياب صديق
والبيت الاول ينظر الى قول امرئ القيس

فيهض اليوم عاذل في قاني • سيكتفي التجارب واتساي
الى عروق القري وشجت عروقي • وهذا الموت يسلي في شباني
وقد سبق في ترجمة الحسن البصري نقايمة هذا المعنى وما أحسن ظن أبي نواس بره عز وجل
حيث يقول

تكرم ما استطعت من انطاي • فانك بالغ ربنا غصورا
ستبصر ان وردت عليه غصوا • وتلقى سيذا ملكا كبيرا
نحس دامة كقيل كما • تركت محافة النار السرورا

وهذا من أحسن المعاني وأقربها وأخبره كثيرا ومن شعره الغاني المشهور قصيدته الميمية التي
سند عليها أبو تمام حبيب المقدم ذكره ووافقها بقوله

دس أمها فقال سلام • كم حل عقدت صبره الالام
وأول قصيدة أبي نواس المشار اليها وهي عمدة مدح به المين محمد بن مروان الرشيد أيام خلافته
يادوا ما صنعت بك الأيام • لم يبق فيك بشاة استنام

يقول من جعلت في صفة تافته

لشيخ صدر الدين القنوي
قدس سره وهو شرح
نقيس أوردنيته لطافت
على وجه الاختصار محمدا
عن الاطناب والاخلال
نقضا لمبتدئين وشرح
استاذ المولى القناري
في غاية الاطناب لا ينتفع
به الا المتقن وصفت
أيضا شرحا لقصص
لشيخ صدر الدين القنوي
أيضامات رحمه الله تعالى
في سنة خمس وعشرين
وقسمائة روح الله ورحمه

ومهم العالم العاسل
والفاضل الكامل المولى
فتح الله الشيرازي رحمه الله
تعالى

قرأ العلوم العقلية والشريعة
على السيد الشريف وقرأ
العلوم الرياضية على
خاضع زاده الروي بحر قد
ثم أتى بلاد الروم ووطن
يملك تقطموي في أيام
ولاية الأمير اسمعيل بك قرا
عليه هناك خال والي
المولى محمد النكساري
كتاب التلويح وشرح
الموافيق وقرأ عليه أيضا
شرح أسكال التأسيس

٣ قوله ابن عبد الله في بعض
النسخ ابن عبدون بعضا
ابن علي وليعزير ٥١

وتجتمعت في هول كل توفقة • هوجاه فيها جراءة اقسام
نقد المظني ورواها فكلها • صف تقصدهم وهي امام
واذا المظني يتألف محمدا • قتلهم وهرن على الرجال حرام

وهذا البيت في حكاية سابق ذكرها في ترجمتي الرمي فيلان الشاعر المشهور • وقد أذكر في
هذا البيت واقعة جرت لي مع صاحب جنجال الدين محمود بن عبد الله ٣ الابن الاكبر الجبدي
صناعة الاطمان وغير ذلك فانه جاني الى مجلس الحكم العزيز بالقاهرة المحروسة في بعض شهور
سنة خمس وأربعين وخمسة مائة وقد عرفت ساعة وكان الناس يزجون لكثرة أشغالهم حينئذ
ثم نهض وخرج فلم اشتر الا وقد حضر ظلامه وعلى يده رقعة مكتوب فيها

بأيتها المولى اذى وجوده • أبنت محاسنها لنا الايام
اني جيت الى مقامك بجهة الاثواق لا ماوجب الاسلام
وأنت بالحرم الشريف مطبق • ففسرت واستاقها الاقوام
فطلعت انشد عندك نشداني لها • بيتاني هو في القريض امام
واذا المظني يتألف محمدا • قتلهم وهرن على الرجال حرام

فوقفت عليها وقلت لسلامه ما الخبير فذكر انما قام من عندي وجدده اياه قد سرق
فاستعنت منه هذا التخمين والعرب يشعرون النعل بالراحلة وقد جاءه في شعر المتقدمين
والتأخرين واستعمله المتنبى في مواضع من شعره ثم جاني من بعد جنجال الدين المذكور وجرى
ذكر هذه الايات فقلت له ولكن انا سعي أجد لا محمد فقال هل ذلك ولكن أحد ومحمد سواء
وهذا التخمين حسن ولو كان الاسم أي شيء كان • وكان محمد الامين المتقدم ذكره قد حفظ على
أي نواس لتضيقه بروت لمعه فمدهد بالقتل وجبه فكتب اليه من السجن

بك أصغير من الردى • متعوذا من سطوباسك
وحياة ناسك لا اعر • دلتها وحياة ناسك
من ذا يكون أمانوا • سلك ان قتلنا أمانوا

وله معه وقائع كثيرة قد سبق في ترجمة أي حمر أحد بن دراج الله طلى ذكر بعض قصيدتي
نواس الرابعة وذكره الخطيب أبو بكر في تاريخ بغداد وقال ولد في سنة خمس وأربعين وقيل
سنة ست وثلاثين ومائة وتوفي في سنة خمس وقيل ست وثلاثين ومائة في بغداد وقد
في مقابر الشونيزي رحمه الله تعالى والحق قيل له أبو نواس في اثنتين كانتا تنوسان على عاتقه
والحكيم شيخ المصنف المصنف والكاف وبعدها هي هذه النسبة الى الحكم بن عبد العشرة
قبيلة كبيرة يابن منها الجراح بن عبد الله الحكيم وكان أمير خراسان وقد تقدم أن أبا نواس من
مواليه فنسب اليه وقد تقدم الكلام على هذا الشعر في ترجمة المتنبى في حرف الهـ مرة وأما
المصنف فتأني ترجمته في المحدثين وعلى بن حمزة لم ألقه في ترجمة على بن حمزة وأخذ الادب من
ابن عمر الزاهد ويرج فيه وكان يسكن بغداد وتوفي في جمادى الاولى سنة خمس وخمسين وثلاثمائة
رحمه الله تعالى

أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن محمد بن خلف بن حبان بن صدقة بن زياد النخعي المعروف بابن
وكيع التميمي الشاعر المشهور

أصله من بغداد ومولده بتميم ذكره أبو منصور النخعي في نيفه المهر وقال في حقّه شاعر
بارع وعالم جامع قد برع على أهل زمانه فلم ينقدّمه أحد في أوامه وله كل بدعة شعر الأوام
وتستعبد الأفيام وذكر من دويته المرمعة وهي من جيد النظم وأوردته غير واحدة ديوان شعر
جيد وله كتاب بين يديه سرقات أبي الطيب المتنبّي معاه له من كان في لسانه بهيمة ويقال له
العاطس ومن شعره

سلامن حبك القلب المشوق • فليصبوا إليك ولا يتوق
جفاً ولا كان منك لنا عزاء • وقد بيل عن الولد العقوق
وله أيضاً
ان كان قد بعد الله فوقاً • باقى ونحن على التوى أحباب
كم ناطع الوصول بؤمن وده • ومواصل برودة يرتاب

وله أيضاً

لقد شئت بقلبي • لا فروح الله عنه
كم كنت في هواء • فقال لا يمينه

وقد ألهب هذا المعنى بعضهم فقال

لأرى الله عزمة ضعت لي • ملوة القلب والتصبر عنه
ما وقت غير ساعة ثم طلت • مثل قلبي تقول لا يمينه

ومنه قول أسامة بن منقذ المتقدم ذكره

لا تشرجدا على هجرانهم • فتوالا تضعف عن مدود دائم
واعلم بأنك إن رجعت اليهم • طوعا أو إكراهاً تعودت راقم

وقال بعض الفقهاء أنشدت الشيخ مرفوع الدين أبا الفتح نصر بن محمد بن مقلد القضاة
الشيخ زكري المدرس كان بترية الإمام الشافعي رضي الله عنه بالرفقة لا ينو صكيح المذكور

لقد كنت همي بالخلول • وصدت عن لرتب العالیه
وما جهلت طم طبيب العلا • ولكنها تؤثر العالیه

فأنشدني لنفسه على البدعة

بقدر الصعود يكون الهبوط • فأياك والرتب العالیه
وكن في مكان إذا ما سقطت • تقوم وربلا في العالیه

ولابن وكيع أيضاً

أبصر ما ذلي عليّ • ولم يحكن قبل ذارآه
فقال لي لو هويت هذا • ما لامت الناس في هواء
قل لي المعن عدلت عنه • فليس أهل الهوى سواء
فقل من حيث ليس يدري • بأمر بالحب من نهله

وكنت أنشدت هذه الأيات لصاحبنا الفقيه شهاب الدين محمد ولدا الشيخ فني الدين عبد الله

وشرح الجعفي كلاهما

من تصنيف المولى تاجي

زاد الروي وأقاده كما معمه

من الشارح فآخر أسما

المولى محمد النكساري

للمولى الوالد كما معمه من

المولى فتح الله فآخر أحما

المولى الوالد لهذا الصبد

الضيف كما معمه من شاه

والمولى فتح الله الشيرازي

حاشية على الهيات

شرح المواقف وله أيضاً

تطبيقات على شرح الجعفي

لقاضي زاد الروي وله أيضاً

تطبيقات على أوائل شرح

المواقف ما ترجمه الله

تعالى في البلدة المزبورة في

أوائل سلطنة السلطان

محمد خان ودفن بها فوراً الله

تعالى مضجعه

ومنهم العالم القاضي

الكامل المولى شجاع الدين

الياس الشهير بغير شجاع

وقد يلقب بشيخ اسكوب

صار مدرسا باصالة

اسكوب مدقاً أربعين سنة

وكان عالماً محققاً ذكراً فاضلاً

كامل محب الدعوة ومعت

من المولى ركن الدين ابن

المسولي ذكره أنه قال ان

المعروف بالخيبي فأنشدني لنفسه في المعنى

لورأى وجهه جيبى عاتلى • لتفاسلنا على وجه جليل

وهذا البيت من جمل آيات ولقد أجاد فيه وأحسن في التورية ولا ينزكع كل معنى حسن
هو وكانت وقته يوم الثلاثاء سبعين من جادى الأولى سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة مدينة
تنس ودفن في المقبرة الكبرى في القبة التي بنيت لمباركة الله تعالى • ووكعب بن قحط الواد
وكسر الكاف وسكون الياء المختل من تحتها وبعد ما عين مهملة وهو لقب جده أبي بكر محمد
ابن خلف وكان نائباً في الحكم بالاهواز لعبدان الجواليقي وكان فاضلاً نبلاً فصيهاً من أهل
القرآن ورافقه وهو الصواب السمر وأيام الناس وأخبارهم وله مصنفات كثيرة فمنها كتاب الطوبى
وكتاب الشر بفتح وكاب عدداً في القرآن والاختلاف فيه وكتاب الرضى والنضال وكتاب
المكائيل والموازين وغير ذلك وله شعر كثير العليل وتوفي يوم الاحد سبت بيقين من شهر ربيع
الأول سنة ثمان وثلاثمائة يحداد وقال ابن قانع توفي بهذا الأهواز سنة تسع وثلاثمائة
بسم كرم محمد رحمه الله تعالى والتنس يكثر التاء المختل من فوقها وكسر النون المشددة
وسكون الياء المختل من تحتها وبعد ما عين مهملة نسبة إلى تنس مدينة بدمصر بالقرب
من دماط بناها تنس بن عام بن نوح عليه السلام فسميت باسمه • وتوفي المرتضى الشيرازي
المذكور في سنة ثمان وستمائة وخمسائة بمصر ودفن بسخن القمام رحمه الله تعالى

أبو بكر الحسن بن علي بن أحمد بن بشارة بن زيد المعروف بابن العسلاف الضرير النهرى والى
الشاعر المشهور

كان من الشعراء الجاهدين حدث عن أبي عمير الدورى المقرئ وجيد من مائة البصرى ونصير
ابن علي البلهضي ومحمد بن اسمعيل الحنابى يروى عنه عبد الله بن الحسن بن العباس وأبو
الحسن الخراساني القاضي وأبو حفص بن شاهين وغيرهم وكان يتأدب الإمام المعتز بالله (وحكى)
قال بيت له في دار المعتز مع جماعة من ذمائه فأما ناخداً من ليل فقال أمير المؤمنين يقول أرق
الليلة بهذا أنصر أقم فقلت

ولما اتهمنا الضال الذي يرى • إذا الدواقر والخرابيد

وقد أرق على قنصه من أجاز به عياو ارق غرضي أمرت به جيازته قال فارجح على الجاهقة وكلهم
شاعر فاضل فابتدعت وقلت

فقلت لعنى ما ودى النوم واجبى • لعل خبالا طار قاسم عود

فربح الخادم محمد فقال أمير المؤمنين يقول قد أحسنت وقد أمرت بجيازته وكان لا يكر
المذكور هو يأنس به وكان يدخل أبراج الحمام التي يليها ويأكل فراخها وكثر ذلك تنسه
فأمسكها وأربها فندجوه فمر نائب هذه القسيدة لا تنه وقد قيل أنه دعى به عبد الله بن المعتز الأتقى
ذكره ابن شاه الله تعالى وخشى من الإمام المعتز أن يظهر بها لأنه هو الذى قتله فنهسها إلى
الاهواز وعرضه في آيات منها وكانت منها مصححاً كيدته هو ذكر محمد بن عبد الملك الهمداني
تاريخه الصغير الذى سجلها المعارف المتأخرة في ترجمة الوزير أبي الحسن على بن القرات مامنه
قال صاحب أبو القاسم بن عباد أنشدني أبو الحسن بن أبي بكر العلاف وهو الأكل المضم

والذى قرأ على الشيخ
الزبور مدينة كسيرة وحكى
عن والده أنه كان مقبول
الدعوة بلبس الثياب
الخشنة على زى الصوفية
نوراً مرقده وفي غرق
الجنان أرقده

ومتهم العالم العامل والقاضى
الكامل المولى الياس الحنقى

كان رجلاً فقهياً على
عالماً بالعلوم العظيمة
والنظمية مهتماً في الفقه
والعربية جامعاً بين العلم
والتصوف ولم أطلع من
أحواله على أكثر مما ذكرت
روح القديس

ومتهم العالم العامل والقاضى
الكامل المولى سليمان
جليل ابن الوزير خليل باشا

كان أبوه وزير السلطان
مرادخان وكان هو قاضياً
بالعسكر المتصور في زمن
والده وكان رجلاً عالماً
فاضلاً ذا منازعة جلية

مات رحمه الله تعالى في
حياته وهو روح القديس
(ومن المشايخ) في زمانه
الشيخ الجليل أديب
كان من أصحاب الشيخ
الحاج بيرام وقبته في

في الاكل في مجالس الرؤساء والاولئك قد بدأ يسفه في الهر وقال انما كني بالهر عن الحسن بن
 القرات أيام غنمته لانه لم يجبر أن يذكر مو برثبه قلت يا وهذا الحسن وقد أوزر بالذكور
 وسباق خبر ذلك في ترجمة أبيه إلى الحسن بن علي بن محمد بن القرات ان شاع الله تعالى هو ذكرا عدا
 القوي في كتاب الفصوص قال حدثني أبو الحسن المرتضى قال هويت جارية لعلي بن عيسى
 غلاما لا يكره من العلاف الضرير فقتل به ما قتلنا حيا وسلنا وحشي جلودهما بنينا فقال أبو
 بكر مولاه هذه القصيدة يرثيهما وكفى عندهما الهر واقعا لم وهو من أحسن الشعراء يدعه
 وعددها خمسة وستون يتناولونها يمنع من الاتيان بجميعها فأتاني بحسانتها وفيها بيت مشتهر
 على حكم فتاى بها وأولها

يا هر تارقتنا ولم تصد • وصكت عندي جندل الود
 فكيف تنكح من هو الخود • صكت لنا عذق من العدد
 تطرد عنا الذي وهرمتنا • بالقيس من حبة ومن جود
 ويخرج القادر من مكانها • ما بين مقتوحها إلى السد
 يلحق في البيت منهم عدد • وأنت نقاههم بلا مد
 لا عدد كان منك متفقا • منهم ولا واحد من الدمد
 لا ترهب الصيف عند هجرة • ولا تهلب الشتاء في الجرد
 وكان يجبري ولا سداد لهم • اهرلك فيتنا على سد
 حتى اعتقدت الذي طرقتنا • ولم تكن للذي جعقد
 وحت حول الردي بظلمهم • ومن بهم حول حوضهم
 وكان قلب عليمك مرصدا • وأنت تأساب غير مرصدا
 تدخل برج الحمام متشدا • وتبلغ القصر غير متشدا
 وتطرح الروش في الطريق لهم • وتبلغ القصر بلع من درد
 اطعمك التي لها فرأى • قتله أربابها من المرشد
 حتى اذا داوموا واجتهدوا • وساعد النصر كيد مجتهد
 كلوك دهرها لما وقت وك • أظف من كيدهم ولم تنكد
 لحين أخفرت وانهمك وكا • شقت واسرفت غير مقصد
 صادوك فيظاهمك واتقوا • منك وفادوا ومن يصد
 ثم شقوا بالحديد أنفسهم • منك ولم يرموا على أحد
 ومنها

فلم تزل لقصام مرصدا • حتى بقيت الحمام بالصد
 لم يرجوا موتك الضعيف كا • لم تزل منها الصوتها الصرد
 اذا نك الموت وجهن كا • أذقت أفراخه يد يد
 كان حبلا حوى يهوده • جيدك لفتن كان من صد
 كان عيسى تراك مضطربا • فيه وفي قيسك رغبة الزيد

انشاء الشعر لآداب الدنيا
 وقنع بها فنعق له لك
 وقال الدنيا فائدة ولا بد من
 طلب الباقي وقال آق يق
 الدنيا من روعة الاخرة
 وبها يفتح أبواب الجنة
 وانصرف عن الشيخ فقال
 الشيخ اذن لا يصحبني
 شي ولما اراد ان يروح
 من الزاوية سقط التاج
 عن راسه ومرفاه من
 جهة الشيخ فبني حاسر
 الرأس إلى آخره وكان
 يرسل شعره ولا يصحبه واقنع
 في أبواب الدنيا وكان يلقى
 الصغراء إلى الضيق زاوية
 من بيته ولما بلغت إلى
 حقلها وشقتها على
 القرا والهاويج واشترى
 دارا عظيمة في مدينة
 بروسه وتوسع في النفقات
 وسكان صاحب كشف
 وكرامات وكان سكره يظف
 على صهوة حكي المولى الوالد
 أنه كان له ولد مكشوف
 الرأس وشعره مرسل وكان
 يقرأ بهذا الزى على المولى
 علاء الدين على العربي مات
 رحمه الله تعالى بمدينة
 بروسه ودفن ببلد كبيره

وقد طلبت الخلاص منه فلم • تقبلي على حيله ولم تقبلي
 بخلت بالنفس والبخل بها • أنت ومن لم يعبدها يعبده
 فما جمعنا بئس موتك أذ • مت ولا مثل عينك النكد
 عشت حرما بقوده طمع • ومث ذا فاقبيل بلا قود
 يا من أنفذ القسراخ أوقعه • وبجسدك هلاقت بالقد
 ألم نصف وثبة الزمان كما • وثبت في العرج وثبة الاسد
 عاقبة الظلم لاتسام وان • تأخرت مدقن المسدد
 أردت أن تأكل القسراخ ولا • يا كلك الدهر أكل مضطهد
 هذا بيبس من القياس وما • أعز في الدهر والنوالبه
 لا يارك الله في الطعام اذا • كان هلاك التفرس في المعد
 كم دخلت القصة حشا شره • فآخر جسدوهم من الجسد
 ما كان اضالمن تصعدك السبرج ولو كان جنة الخلد
 ومنها

قد كنت في نعمة وفي دعة • من العزيز المهيمن الصمد
 تأسكل من فار يتارقد • وأين بالشا كرين لرغد
 وسكنت بقدرت شغلهم زمنا • فاجتمعوا بفسدك البدد
 فلم يقولوا على سبب • في جوف آياتنا ولا لبس
 وقتوا التلبيز في السلال فكم • تفتت الصلابة من كبس
 وفرغوا قمرها وما ترصكوا • ما علقته يد على وقد
 ومن قوا من ثيابنا جندا • فكلنا في الحساب الجدد

ونقص من هذه القصيدة على هذا القدر فهو زيدتها وكانت وفاته سنة ثمان مائة وعشرين
 تسع عشر تو ثمان مائة وثمانين سنة لله تعالى والتهرواني بفتح التون وسكون الهاء وفتح
 الرام والواو بعد الالف تون هذه التسمية التي رواها وهي بليدة قدعية بالقرب من بغداد وقال
 السمعاني هي بضم الراء وليس بصحيح

أول الجواهر الحسن بن علي بن محمد بن بادي الكاتب الواسطي

كان من الفضلاء سكن بغداد هراطلو بلاؤ ذكره النطيط في تاريخه فقال سقطت عنه أخبارا
 وحكايات وأناشيد وأمال عن ابن سكرة الهامشي وقهره ولم يكن ثقة فانه ذكرى أنه جمع من ابن
 سكرته وكان يصغر من ذلك وكان أديبا شاعرا حسن الشعر في المديح والأوصاف وقهر ذلك
 أنشدته لنفسه قوله

دع الناس طراوا صرف الوذعهم • اذا كنت في أخلاقهم لاتسام
 ولا تسخ من دهر تظاهر وقته • صفاء به فالتابع جواع
 وشيا تمعد رمان في الأرض درهم • حلال واخل في الحقيقة فاصع

انتهى قول النطيط ولا يلبس الجواهر الزوال في حسن وعط جسد وأنما راء الله وقتله على

مشهور هناك قدس القصر
 ومنهم العالم العارف بالله
 الشيخ محمد الشهير بابن
 الكاتب

كان وجهه الله تعالى من
 خلفه الشيخ الحاج بيرام
 قدس الله سره ووطن في
 مدينة كابل وولي متوجها إلى
 الحق منقطعاً عن الخلق
 وقدم كتاباً بالتركية سماه
 بالهدية ذكر فيه من بدأ
 العالم إلى وفاته تسعيناً
 صلى الله عليه وسلم وأورد
 فيه ما ذكر في التقاسيم
 والأحاديث والآثار
 المصنوعة ودرجها بجزء
 بمعارف الصوفية وهو
 كتاب حسن يعقد عليه في
 نفسه وهو شرح لقصص
 ابن العربي شرحه على
 سبيل الإجمال ولم يتعرض
 لتأويل مشكلاته وله
 كرامات ظاهرة وباطنة
 تعرف أحواله من كتابه
 المزبور وغيره بالمدينة
 المزبورة نور الله تعالى
 مضجعه

ومنهم العالم العارف بالله
 الشيخ أحمد بن الكاتب
 خوال الشيخ محمد المذكور أعلاه

مقاطيع كثيرة لم أره ديوانا ولا أعلم هل دون شعر أم لا ومن أشعاره السائرة قوله
براني الهوى يرى المدى وأذاني • صدودك حتى صرت المحل من أس
فلمست أرى حتى أراك وإنما • بين هبه الذوق ألق الشمس
ومن شعر ما يوافق له زوما لا يلزم

والحرى من قولها • خان عهدى ولها

وحق من صبري • وقتنا طمحا ولها

ما خطرت بها طمحي • الاكسني ولها

وكانت وفاته سنة ستين وأربعمائة رحمه الله تعالى • وقال الخطيب سمعت أبا الجواز يقول
ولدت في سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة وخمسة عشر في شهر ربيع الثاني سنة ستين وأربعمائة انتهى كلام
الخطيب • قلت وقد صرح أن وفاته كانت في سنة ستين كما ذكرته أولا والله أعلم وإن كان الخطيب
لم يصرح به بل اقتصر على انقطاع خبره لا غير

أبو علي الحسن بن سعيد بن عبد الله بن شداد بن إبراهيم الشافعي الملقب علم الدين

كان فقيها فاضلا عليه الشعر وأجاد فيه واشتهر به وكان قد ترك لبلده ونزل الموصل واستوطنها
وكان يقرود منها إلى بغداد وكان أوزيرا أبو المظفر بن هبة • كثير الأقبال عليه ولا كرام
لهود كره العماد الكاتب في الطريق فتأوده أشعارا وقال مدح صلاح الدين قصيدة أولها
أوى الصرم معقودا برأيك الصغرا • فسروا فتح الدنيا فانتبهوا حوى

ومنها

يمتد فيها العين والبصر في البصري • فبصري لمن يرجو الذي عنهما بصري

وكان مولده في سنة عشر وخمسمائة ووفى في شعبان سنة تسع وتسعين وخمسمائة رحمه الله تعالى
بالموصل وذكره ابن الدبيقي في ذيلها وأثنى عليه • وشأتان يقع الشين المجعوبة وبدا الألف تاء
مشتاتين فوقها وبدا الألف الثانية تون وهي طة تنو أسى ديار بكر

أبو محمد الحسن الملقب ناصر الدولة بن أبي الهيثم عبد الله بن حمدان بن حمدون بن الحرث بن
القمان بن واثد بن المغيرة بن رافع بن الحرث بن خفيف بن حمزة بن حارثة بن مالك بن عبيد بن عدى
ابن أسامة بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب التغلبي

كان صاحب الموصل وما ولاها وتقلعت الأحوال نارات إلى أن مات الموصل بعد أن كان
بأبيها من أبيه ثم اتبعه الخليفة المتقي بالله ناصر الدولة وذلك في سنة ثمان مائة
وثلاثمائة ولقب أبا ناصر ثم الدولة في ذلك اليوم أيضا وعظم لهم ما وكان الخليفة المكتفي بالله
قد ولي أباها عبد الله بن حمدان الموصل وأما له في سنة اثنتين وتسعين ومائتين فصار إليها
ودخلها في أول سنة ثلاث وتسعين ومائتين وكان ناصر الدولة أكبر سن من أخيه سيف الدولة
وأقدم منزلة عند الخلفاء وكان كثير الأدب معصوم حرم بينهم ما واحة فكتب إليه سيف
الدولة

لست أجفوان جنت ولا أنصرفك حقا علي في كل حال

أما أنت والد والاب لبنا • فيجازي بالصبر والاحتمال

وهو مشهور بواجده يعان وله
كتاب مسعى بأثر العاشقين
وكراماته ومقاماته ظاهرة
من الكتاب المذكور وهو
أيضا منوطن بمدينة
كابلوى وقبره هناك رحمه
الله تعالى

وهمم العارف بالله تعالى
المولى شفيق الشاعر

كان من بلاد كرميان وقطري
شابه عندا جدي الشاعر ثم
قرأ على علي عصره ثم وصل
إلى خيمة الشيخ العارف
بالله الحاج بهرام وحصل
عنده الطريقة الصوفية ثم
تقاعد في وطنه قرطاسين
كوتاهيه وكان قبره بها وقد
زوره وشاهدت فيه أنسا
عظيما فظم شعرا كثيرا
بالتركية ونظم قصه كسرى
أبروز بالقركية وهو
نظم مقبول عند أهل
اللسان ولم يوجد له قرين
إلى الآن كان رحمه الله
تعالى صلى على القبراء
وكان دميم الخلقة عليل
الصين ولقد دله استاذي
المولى علاء الدين هوقد
حكى كذلك وحكى أيضا أنه
كان يصنع الأكال ويبيع

وكتب اليه مرة أخرى وذكرها للعلي في النجاة

ورضيت للعلي ان كنت أهلها • وقلت لهم يني وبين أخى فسر

ولم يكن يني عننا كقول وانما • تجايفت عن حق فتمك الحسن

ولا بد من أن أكون مصالبا • اذا كنت أرى أن يكون لك السبق

وكان ناصر الدولة شديد المحبة لآخيه سيف الدولة فلما رآه في سيف الدولة في التاريخ الا في ذكره في

ترجمته ان شاء الله تعالى فتمت أحوال ناصر الدولة راساً أخلاقاً وضعفه عنه الى أن لم يبق

لهمرة عند أولاده ورجعت بعض عليه ولده أو قلب فضل الله الملقب عدة الدولة المعروف

بالغضنفر عديته الموصل باتفاق من أخوته وسبوه الى قلعة أودمست في حصن السلامة وذكر

شيخنا ابن الاثير في تاريخه أن هذه القاعة هي التي تسمى الآن قلعة كواشي وذلك في يوم السبت

الرابع والعشرين من جمادى الاولى سنة ست وخمسين وثلثمائة ولم يزل محبوساً بها الى أن توفي

يوم الجمعة وقت العصر ثاني عشر شهر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وثلثمائة ونقل الى

الموصل ودفن بثلثة ايام في الموصل وقبل انه توفي سنة سبع وخمسين وقال محمد بن عبد الملك

الهمداني في كتاب معراج السيرة في آخر ترجمة ناصر الدولة عامته انه لم يزل يعنى ناصر الدولة

مستولياً على ديار الموصل وغيره حتى قبض عليه ابنه الغضنفر في سنة ست وخمسين وثلثمائة

وكانت امارته هناك اثنتي عشرة سنة وثلاثين سنة ودفن يوم الجمعة الثاني عشر من شهر ربيع الاول سنة

سبع وخمسين وثلثمائة رحمه الله تعالى وقتل أبو يعقوب اودوه يدافع عن الامام الظاهر بالله

وقد تسميهم بوقلات عشر قتلته بقيت من الحرم سبع عشرة وثلثمائة رحمه الله تعالى

وأما الغضنفر بن ناصر الدولة فانه جرت له مع عدة الدولة بينه وبينه ملك بغداد بعد قتل جديته

ابن جده المتقدم ذكره وقد كان معه في الواقعة التي قتل فيها قاضي باي بطول شريحها واصلها أن عند

الدولة قصد به الموصل فهرب منه الى الشام ونزل بظاهر دمشق والمستولى عليها اقام البصار

فكتب الى العزيز بن المهدي صاحب مصر يسأله قولية الشام فاجابه في ذلك ظاهراً وادعاه باطناً

فتوجه الى الرملة في الحرم سنة سبع وثمانين وثلثمائة فخرج من الجراح البدوي الطائي فهو بدمته

ثم جمع له جوعاً وعاد اليه فالتقى على بابها في يوم الاثنين ليلة حلت من صفر من السنة فانهزم

اصحابه وأسر وقتل يوم الثلاثاء ثاني صفر المذكور وله يوم الثلاثاء لحدى عشرة ليلة

خلت من ذو القعدة سنة ثمان وخمسين وثلثمائة وثلثمائة بهم على هذا صورة من كتاب

أدب الخواص للوزير في القامع الحسبي المغربي وقال محمد بن أحمد الاسدي انسابه اسم

تغلب ذكروا وانما سمي تغلب لان أباه أو أبا القصد بن العنق داره تسمى أهله تصرخ في أهله

وعشيرته تصرخ على العنق وكان تغلب طلاقاً قتيلاً • وقد ولد هذا تغلب فسمي به

أبو علي الحسن بن يوبن مناخسر والي الملقب بكن الدولة

وقد تقدم ذكره نسبة في حرف الهمزة عند ذكر أخيه معز الدولة أحدو كان دكن الدولة

المذكور صاحب اصهبان والري وهذا من جميع عراق النجيم وهو والد عند الدولة فمناخسر و

ومؤيد الدولة أبي منصور يوبن وغير الدولة أبي الحسن علي وكان حلياً كليل المقدار على الهممة

وكان أبو الفضل بن العبد الآق قد ذكره ان شاء الله تعالى وفيه ولما توفي استوفى ولداً بالفتح

الطالين فاشترى منه أحد

يوماً كمالاً بدهم وراى

المستري ان عنده عليه

فأعطاهم درهمين فقال هذا

عن كلك وهذا الاخر

اشتره انت أيضاً كلال وكل

به • نيك فاستحسن المولى

شخصي هذا الكلام وكان

تكراراً يذكره ويضعه

سنة روح الله ورحمة ونور

ضريحه

ومتهم المعارف بالله تعالى

الشيخ صالح الدين المتبر

بامام الدينين جديته أودوه

كان قد سمره عازراً بالله

تعالى وصفاته طالعاً بالعلوم

الظاهرة وكان جيلان

جبال الشريعة وجرمان

بهار الحسنة وقد شهد

الشيخ عبد الطيف المقدس

بانه بصر من بهار الحسنة

وكان رجلاً دائم الاستمرار

مهيباً دائماً الفكرة يمكن

انه كان يلقى كل ليلة

دعوة يمدد الوضوء بعد كل

وكتبت منها ما سمعته رحمه الله

تعالى جديته أودوه وغيره

مشهور هناك يزار ويطلب

به قدس سره

عليه وكان صاحب بن عباد وزيراً وعميد الدولة ولما توفي وزيراً لشرف الدولة وقد تقدم ذلك في حرف المهزلة في ترجمة صاحب بن عباد وكان مسعوداً ورزق السيادة في أولاده الثلاثة وقسم عليهم المال تقاموا بها أحسن قيام وكان ركن الدولة المذكور ووسط الأخوة الثلاثة وهم عباد الدولة أو الحسن على وركن الدولة المذكور وممزر الدولة أبو الحسين أحمد وقد سبق ذكرهم وكان عباد الدولة أكبرهم وممزر الدولة أصغرهم • ووفد ذكر الدولة ليلة السبت لاثني عشر ليلة بقيت من الشهر سنة وست وستين وخمسة مائة في مدينته ومولده فميرها في سنة أربع وعشرين ومائتين قال أبو إسحق الصائغ • وكان أرباباً وربعين سنة وشهر أو ثمانية أيام وتوفي بعده ولم يولد له مؤيد الدولة رحمه الله تعالى

أبو محمد الحسن بن سهل بن عبد الله السرخسي

تولى وزارة المأمون بعد أخيه مكي الرباسين الفضل وحظي عنده وقد تقدم في حرف الباء ذكر انته وورثان وصور ووزوجاهم من المأمون والكافة التي احتفل بها والدها الحسن فلا حاجة إلى إعادتها • وكان المأمون قد ولده جميع البلاد التي قصها طاهر بن الحسين وقد ذكر في ترجمته وكان على المهمة كثير العطاء لشرفهم ورضاهم وقصد بعض الشعراء أنشد

تقول خلقتي لما نأني • أسد مطبق من بعد حل

ابعد الفضل ترحل الطايا • فقلت نعم إلى الحسن بن سهل

فاجزل عطشته • وخرج مع المأمون وبما يشيخه فلما عزم على مفارقتها قال له المأمون يا أبا محمد أليس حاجة قال نعم يا أمير المؤمنين حفظه على من قبلك مالا • • • • • تطيع حفظه الأبك • وقال بعضهم حضرت مجلس الحسن بن سهل وقد كتب لرجل كتاب شفاعته لفضل الرجل يشكره فقال الحسن يا هذا علام تشكرنا لا نرى الشفاعة ذكرنا ثم رأينا قال الحاكبي وحضرته يوماً وهو على كتاب شفاعته فكتب في آخره ما يليق الرجل يستل عن فضل جلاله يوم القيامة كما يستل عن فضل ماله وقال لبيته يا بني تعلموا النطق فإن فضل الإنسان على سائر النعم به • • • • • كنتم بالنطق اسحق كنتم بالإنسانية أحق ولم ير على وزارة المأمون إلى أن ثارت عليه المردة السوداء وكان منها كثرة جرعه على أخيه الفضل لما قتل وسب في خبره في حرف الفاء إن شاء الله تعالى واستولت عليه حتى حبس في بيت ومنعته من التصرف وذكر الطبري في تاريخه أن الحسن بن سهل في سنة ثلاث ومائتين غلبت عليه السوداء وكان سبيها منه مرض شدة فغير عقله حتى شفى الحيد وجلس في بيت فاستوفد المأمون أحمد بن أبي خالد • • • • • وكانت ودة شدة منعت وتلاذين في مسئل ذي الجفة وقيل خمس وثلاثين ومائتين بعد ينسرخس رحمه الله تعالى ومعه يومئذ الجورى يقول

لأن عين زهير غابت حسنا • وكيف يصنع في أمواله الكرم

إذا قال زهير حين يصبره • هذا الجواد على العلات لاهرم

قلت وحديث زهير وهم بن سنان مذكور في آخر هذا الكتاب في ترجمة يحيى بن عيسى بن مطروح والحبسين بن سهل في ترجمة أبي بكر محمد النوازي الشاعر ذكر قبله نظر هناك • والسرخسي • فتح السنين والراء المملكتين وسكون الخلاء المبهمة • بعده هاشم بن محمد هذه

ومهم المعارف بالله تعالى
الشيخ يعزى خليفة
الحيدى

كان قد تزوج بنت شيخ
الاسلام المتوطن بقصبة
أكروير وكان يدرس

الكتب الصغيرة
لطلبه ولما دخل الشيخ
عبد الطيف المقدسي

بالمقونية زاره الشيخ
المذكور وأتاب عنده
وتاب على يده وأقام بمخيمته

ثم رجع بأذنه إلى وطنه
وكان عالماً مشهوراً
بالفضل في العلوم الظاهرة

ومكحلاف الطرب
الصوفية وموسم
المستشدين من الصوفية

وبالجمله كان جامعاً بين
الشريعة والطريقة
والحقيقة قدس سره

ومهم المعارف بالله تعالى
الشيخ تاج الدين إبراهيم
ابن يحيى نقيه

كان رحمه الله تعالى من
ولاية متوفاة وكان من
جمله الطلبة المشتهرين

بالعلوم الظاهرة عند
الشيخ يعزى خليفة الجيدى
المذكور قالوا في زهير

الشيخ عبد الطيف المقدسي

النسبة إلى السرخس وهي من بلاد خراسان

أبو محمد الحسن بن محمد بن حمرون بن إبراهيم بن عبد الله بن يزيد بن حاتم بن قيس بن المهلب بن أبي صفرة الأزد الملهلي الوزير

كان وزير معز الدولة أبي الحسين أحد بنويه الديلمي المقدم فسكره في حرف الهزيمة وتولى وزارته يوم الاثنين ثلاثين من جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وكان من ارتفاع القدر واتساع الصدر وطول الهمة وفض السكب على ما هو مشهور به وكان غاية في الأدب والحب لاهله وكان قبل اتصاله بمعز الدولة في شدة ضلعة من الضرور وقوا الضائقة وكان قد سافر مرة ولقي في سفره مشقة صعبة واشتفى العظم فلهذا قيل له فقال ارتجلا

الأموت يباع فاشتره • فهذا العيش ما لا خير فيه

الأموت لحظ الطم ياق • بخصني من العيش الكره

إذا بصرت غير من بعيد • وددت لو أني عماليه

ألا رحم المهين نفس حر • قصدي بالوفاة على أخيه

وكان معه رفيق يقال له عبد الله الصوفي وقيل أبو الحسن العسقلاني فلما مع الأبيات اشترى له يدهم طباو طبخه وأطعمه وتعارفا وتعلق بالمهلي الأحوال وتولى الوزارة فيه مدة لمعز الدولة المذكور وضاعت الأحوال برقيقته في السفر الذي اشترى له القيم وبطه ووزارة المهلي فقصده وكتب إليه

ألا للوزير قد نسي • مقالة مذ كرم قد نسيه

انذ كره إذ تقول لئنك حبش • الأموت يباع فاشتره

فلما وقف عليه تذكروه عزاء ربيعة الكرم فامرته في الحال بجمعائة درهم ووقع في رقعة مثل الذين يتفقون أموالهم في ميله كمثل حبة التيت سبع سنابل كل منبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء ثم دعا به فخلع عليه وقلده حلل رقيقه ولما تولى المهلي الوزارة بعد ذلك الإضافة حل

وق الزمان لما فاق • وروى أطول ثم روى

فأنا لى ما أنجب • به وحاد عما أتى

فلا صحن عما أنا • ممن الذوق السبق

حتى جنايته بما • صنع الشيب بغير فرق

وله أيضا

قالى من أحب والبين قد جدنى • مهجتي أهيب الحسوين

ما الذى فى الطريق تصنع بهدى • قلت أبكى عليك طول الطريق

ومن المسروب البه فى وقت الإضافة من الشعر ما كتبه إلى بعض الرؤساء وقيل أنه ماله فواس

ولوا فى استقرت لك فوق ما بى • من البلى لاهوزك المزيد

ولوعرضت على الموتى حياة • بعيش مثل عيشى ليردوا

يقوبة ذهب الشيخ تاج

الدين معه ولما رجع هو

إلى وطنه قال له الشيخ

عبد الطيف حل الشيخ

تاج الدين عندى ولما وصل

الشيخ عبد الطيف إلى

بروسه كان الشيخ تاج الدين

فى خدمته واختلى عنده

الخلوات وحصل طريقة

التصوف حتى بلغ رتبة

الإرشاد ولما مات الشيخ

عبد الطيف المتوفى

ببروسه أقام مقامه لإرشاد

الطلاب قائم فى إرشادهم

غاية الاهتمام واجتمع عليه

كثيرون الطلاب ووصل

كل منهم إلى مقامه وحكى

عن بعض خدامه أنه قال

قمت الليلة للطلالين

الجمعين عنده مائة

وعشرين قصعة من

الطعام وحكى عن بعض

أصحابه أنه قال قد أنا الشيخ

مدة فاجتهدنا فى طلبه

فوجدناه على جبل مدينة

بروسه مستغلا بالياضة

وذلك الموضع الآن

مصطاف أهل زاوريته وقد

بنى رجل يدعى بجواجه

بسمه هناك جدران الطالين

من الصوفية وأما زاوية

الشيخ عبد اللطيف
ومصدق مدينة بروسه
فانما هذا الرجل من تجار
البحر من اعيان الشيخ
عبد اللطيف يدعى بنواجه
بنخايش مات قدس
سره في شهر صفر سنة
اثنين وسبعين وثمانمائة
ودفن عند شيخه
عبد اللطيف تحت قبّة
صغيرة عند زاوية بالدينة
المزورة وقال المؤرخ في
تاريخ وقته
انتقل الشيخ وكان يصنه
قلبك الله بصر ربيع
ومنه الشيخ العارف بالله
تعالى حسن خواجه

كان من ولاية قرامس ولد
في مدينة بالي كبرى
وعنه الشيخ العارف بالله
السيد محمد بن علي الحسين
المشهور بالسيد الضاري
المدفون بمدينة بروسه
ولما مرض السيد الضاري
اقصوا منه ان يصعد
مقامه لاجل الارشاد
واحد من اصحابه فقال
اذا مت اذهبوا الى
الرجل القلاني الجنوبي
السكن بالدينة المزورة
حتى يعين واحدا من

وقال ابو اسحق صاحب الرسائل كتب يوم اعند الوزير المهلب فاعذ ذورة وكتب
فقلت فيها

لم يد رعت جودا بئالها • ومنطق درع الطرس يثمر
لحان كامن في بطن راحته • وفي اناهلها صبحان مستر
وكان لمز الدولة علة ترك في غاية الجمال يدى تكن الجاهل دارو كان شديد الحبسة فبعث
سرية لمحاربة بعض بني جدان وجعل المملوك المذكور مقدم الجيش وكان الوزير المهلب
يصغره ويرى انه من اهل الهوى لامتد الوحي فعمل فيه
طقس يرق الماء في • وبنائه و يرق سوده
ويكاد من شبه العذراء • رى فيه ان تبذره سوده
فاطوا جمعة خصره • سحفا ومنطقة تؤده
جاءه قائد سكر • ضاع الرعل ومن يقوده

وكذا كان فاهما للبحر في تلك الحركة وكانت الكثرة عليهم • ومن شعره التادري الرقة قوله
تصارمت الاجفان لاصرمتني • لم تلتقي الا على عبرة تقري
ومحاسن الوزير المهلب كثيرة • وكانت ولادة اليه الثلاثة لاربعة بقين من المحرم سنة احدى
وقسمين واثنتين بالبصرة وتوفي يوم السبت لست بقين من شعبان سنة اثنين وخمسين
وثلاثمائة في طريق واسط وحمل الى بغداد فوصل اليه البسلة الاربعة اتمس شلخن من شهر
رمضان من السنة المذكورة وتدفن في مقابر قرش في مقبرة النورية بحسبة رحمه الله تعالى
والمهلب يضم اليه وقع الهاء وتشديد اللام المفتوحة بعدها موصولة هذه النسبة الى
المهلب المذكور أولا وسأيت ذكره ان شاء الله تعالى • ولما مات الوزير المذكور رثاه ابو
ميد الله الحسين بن الطاج الشاعر المشهور وسأيت ذكره بقوله

يا معشر الشعراء هو موعج • لا يرقى فرج السلوك
عزوا القوافي بالوزير فانها • تبكي دما بعد الدموع عليه
مات الذي اسسى الشاموراه • والعفو عفو الله بين يديه
هدم الزمان جنة الحسن الذي • كان نغم الزمان اليه
فليحسبني بشو بويه انه • لجمعته أيام آل بويه

ابو علي الحسن بن علي بن اسحق بن العباس القبطي تلام الملق قوام الدين الطوسي
ذكر الصغاني في كتاب الانساب في ترجمة الرازي كان انا بالدينة صغيرا بنواحي طوس قيل ان
تلام الملق كان من نواحي اوكل من اولاد الهاقين واشتغل بالحديث والفقه ثم اتمل بخدمة
علي بن شاذان المعتقد عليه بمدينة بلخ وكان يكتب له فكا • يسادر في كل سنة فتهرب منه وقصد
داود بن ميكائيل السفيري والاهل السلطان آب اوسلان فظفره منه النعم والهمة فسله الى
ولاه آب اوسلان وقاله اتخذ هذا الدوا لخالقه فقباه شيعه فخلع ابا اوسلان كاسيا في
في موضعه في حرف الميم ان شاء الله تعالى دبر امره فاحسن التدبير وبقي في خدمته عشرين سنين
فلما مات آب اوسلان واخذ رسم اولاده على الملق وطدا المملوك لولده ملك شاذ فصار الامر كله

أصحاب الارشاد والموافق
قدس سرمد هبت أصحابه
الى المذبذب المزبور
فتكلموا فيها ذهبوا
لاجله من معللة التبعين
فغضب عليهم المذبذب
وطردهم من عنده ثم
ذهبوا اليه ثانيا وذكروا
عنده وصية السيد البشاري
فقبل المذبذب وصيته
وقال لهم انظروا الى
العروس فطسروا فاذا
السيد البشاري جالس
فيه وعنده حسن خواجه
المزبور فصرخوا به هذه
الاشارة انه الخليفة من
بعد السيد المذكور وكان
رحمه الله تعالى طالبا عارفا
تقيا زاهدا متورا زاهدا
فانما له لمة الارشاد
ومضي عمره الى العباد
والطاعة قدس سره
ومهم الشيخ العارف بالله
تعالى ولي خمس الدارين من
خلفاء حسن خواجه
المزبور

كان رحمه الله تعالى عالما
زاهدا ورعا تقيا متعبدا
الناس ويذكرهم وانتفع
به الا كثرون ورايت بخطه
مجموعة جع فيها من

لنظام المثلث وليس للسلطان الا التفت والصداق ام على هذا عشر من سنة ودخل على الامام
المقتدى باق فاذن له في المجلس بين يديه وقال له يا حسن رضى الله عنك برضا أمير المؤمنين عنك
• وكان مجلسه عامر بالفتوة والصوفية وكان كثيرا الانعام على الصوفية وسئل عن سبب ذلك
فقال اني صوفي وانا في خدمة بعض الامراء فوعظني وقال اخدم من تبعك خدمته ولا
تشتغل بمن تاكله الكلاب غدا فلما علم من قوة نشر ذلك لا يعرف من الضد الى الليل وكانت
له كلاب كالسباع تفقرس الفربا بالليل فغلبه السكر فخرج وحده فلم يعرفه الكلاب فزقته
فعلت ان الرجل كوشف بذلك فانما خدم الصوفية لملي أطلقه عنه ذلك • وكان اذا سمع
الاذان أسلك من جميع ما هو فيه • وكان اذا قدم عليه امام الحرمين أبو المعالي وأبو القاسم
القيصري صاحب الرسالة بالغ في كرامتهما وأجلهما فاعتز به • وبني المدارس والربيع
والساجد في البلاد وهو أول من أنشأ المدارس فاعتز به الناس وشرف في حجرة ممدوسنة
يعقد سنة سبع وخمسين وأربعمائة وفي سنة تسع وخمسين جمع الناس على طبقاتهم ليدرس
بها الشيخ أبو الحسن الشيرازي رحمه الله تعالى فلم يحضر فذكر المدرس أبو نصر بن الصباغ
صاحب الكتاب عشر يومين جلس الشيخ أبو الحسن بعد ذلك وهذا الفصل قد استقصيته
في ترجمة أبي نصر عبيد السمين الصباغ صاحب الشامل فليست هناك • وكان الشيخ أبو
الحسن اذا حضر وقت الصلاة خرج منها وولي في بعض المساجد وكان يقول بلفظي ان اكثر
آلاتهم غضب • ومع نظام الملك الحديث واجمعوه كان يقول اني لا أعلم اني لست أهلا لذلك
ولكني اريد أن اربط نفسي في قطار النقلة لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويروى
من الشعر قوله

بعد الثمانين ليس قوه • قد ذهبت شرة الصبوة
كانني والصبايكني • موسى ولكن لا تثره

وقبل ان هذين البيتين لاي الحسن محمد بن أبي الصقر الواسطي وسياق ذكره ان شاء الله تعالى
• وصح كانت ولادة نظام الملك يوم الجمعة الحادى والعشرين من ذي القعدة سنة ثمان
وأربعمائة بنو قان احدى مدني طوس وتوجه مصيبة لاشاء الى اصبهان فلما كانت ليلة
الربيع عاشر شهر رمضان سنة خمس وعشرين وأربعمائة فمطروا كبي بحفنة فاجابوا الى
قرعة بريقه فهاوند به الالهام صنة قال هذا الموضع قتل فيه خلق كثير من الصباية ومن
أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنهم أجمعين فطوى بطن كانه معهم فاعترضه مبي دلي
على هيئة الصوفية فقصه فدعا له وسأله تناولها فمد يدها فاضرب به بكن في فؤاده
فحمل الى مضربه فمات وقتل القاتل في الحال بعد ان هرب فغتر في طنب خيمة فوقع وركب
السلطان الى عسكره فكتمهم وهازمهم وحل الى اصبهان ودفن بها وقيل ان السلطان دس
عليه من قتله فانه ستم طول حياته واستكرما يمد من الاطاعات ولم يعش السلطان بعده
سوى خمسة وثلاثين يوما رحمه الله تعالى لقد كان من حسنات الدهر • وروى شبل الدولة أبو
الهيصام مقاتل بن حطية بن مقاتل البكري الا في ذكره ان شاء الله تعالى وكان ختمه لان نظام
الملك زوجة ابنته فقال

للملك التتري ودقائق
الحديث وكلمات أهل
العراق ما لا يحصى كثرة
ووقت تلك المجموعة
على إرفاقها إلى أعظمها
على المعارف وإنه يدا
طولي في التفسير والحديث
قدس الله سره

الطبعة السابعة

في طبعه دولة السلطان محمد
خان ابن السلطان مراد خان
طيب الله راحها

وبيعه بالسلطنة بعد وفاة
أبيه في سنة خمس وخمسين
وخمسمائة وقد كان
السلطان مراد خان قبل
وفاته بعدة سنين ترك
السلطنة وذهب إلى بلدة
مغنيسا وأجلس ابنه
السلطان محمد خان مكانه
ثم غم على ذلك لأمور
يطول شرحها فأرسل ابنه
السلطان محمد خان مكانه
يقنيسا وجلس هو مكانه
إلى أن مات ثم أجاز السلطان
محمد خان لما جلس على سرير
السلطنة أول أجل المولى
خسر وقاضيا بالأمير
للمنصور فلما عزل عن
السلطنة تركه أو كان
السلطنة بإجمعهم ولم يتركه

كان الوزير نظام الملوك لؤلؤة • خفية صاعها الرجن من شرف
موت فلم تعرف الأيام قيمتها • فردها خيرة منه إلى الصدف

وقد قيل أنه قتل بسبب تاج الملك أبي الغنائم الرزيان بن خسرو وقبور المعروف بابن داود
فانه كان عدو نظام الملك وكان كبير الملائكة عند محمد بن طاهر فلهذا قتل رتبته موضع
الوزارة ثم إن غلب نظام المائشيو عليه وقتلوه وقطعوه أربابا في ليلة الثلاثاء ثاني عشر
الحرم من سنة ست وثمانين وأربعمائة وعمر مبعوث وأربعون سنة وهو الذي بنى على قبر الشيخ
أبي إسحق الشيرازي وجهه الله تعالى

أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الملقب بخر الكباب الجولي الأصل البغدادي
الكتاب المشهور

كتب كثيرا ونسخ كثيرا وقد في أيدي الناس بأوفى الأمان لم يورد خطها وورقهم به وذكرو
العقاد الكاتب في الفريدة وبالغ في الثناء عليه وقال كان من ندما • أتابك فيكي بالشام وأقام
بعده عند ولده نور الدين محمود في ظل الأكرام ثم سافر إلى مصر في أيام ابن رزيق وتوطن بها إلى
هذه الأيام وليس بمصر الآن من يكتب مثله وأورده مقطوع شعر كتبه إلى القاضي القاضي
ولولاه طول بلد كثرته • ووفى سنة أربع وقل ست وثمانين وخمسمائة القاهرة رجه الله
تعالى • وأطوى في بضم الجيم وفتح الواو وروكون الياء المثنان من قهتها بعد ما نون نسبة إلى
جوزين وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور وينسب إليها جماعة كثير من العلماء وكان كثيرا
ما يشد لبعض العراقيين

ينسب المرحوم على ما فاته • من لبات إذا لم يقضها
وتراه فرح حاسن شيرا • يأتي أمضى كأن لم يقضها
إنها عندى وأحلام الكرى • لغريب بعضهم من بعضها

أبو علي الحسين بن علي بن يزيد الكرايسي البغدادي

صاحب الامام الشافعي رضي الله عنهما وأشهرهم باتباع مجلسه وأحفظهم لذهبه • موله
له انبث في كثرة في أصول الفقه وفروعه وكان متكاملا عارفا بالحديث وصنف ابتداء في الجرح
والتعديل وغيره وأخذ عنه الفقه خلق كثير • ووفى سنة خمس وقل عان وأربعين ومائتين
وهو أشبه بالصواب رجه الله تعالى • والصكر ايسى يقع الكلف والراء وبعد الألف باء
موسد مسكورة ثم امتنان من قهتها كنه • بعد ما من مهلة هذه النسبة إلى الكرايس
وهي الثياب الفليضة واحدة كرايس بكسر الكاف وهو لفظ فارسي عرب وكان يبيعها
فنسب إليها

أبو علي الحسين بن صالح بن خيران الفقيه الشافعي

كان من جملة الفقهاء الثوريين وأفاضل الشيوخ • عرض عليه القضاء في دار في خلافة
المقتدر فلم يقبل فوكل الوزير أبو الحسن علي بن عيسى داره من مملكتهم على ذلك فقال إنما
قصدت ذلك ليقال كان في زماننا من وكل داره لستقلد القضاء فلم يقبل وكان يعاتب أبا
العباس بن سريج على وليته ويقول هذا الأمر لم يكن فينا وإنما كان في أصحاب أبي خنيفة

رضي الله عنه . وكانت وفاته يوم الثلاثاء ثلاث عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة عشر مئتين وثلاثمائة قال أبو العلاء بن العسكري وقال الحافظ أبو الحسن الدارقطني توفي في مدو سنة عشر وثلاثمائة وموت أبو بكر الخطيب وقال زهير أبو العلاء رحمه الله تعالى هو خير ان يقع الخلاء المحببة وسكون الياء المتناهي من تحتها وقع الزاوي بعد الالف فون

أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد المروزي في الفقه الشافعي المعروف بالقاض

صاحب التعليقة في الفقه

كان اماما كبيرا صاحب رجوة غريبة في المذهب وكلما قال امام الحرم في كتاب نهاية المطالب والفرائد في الوسط وانيسط وقال القاضي فهو المراد بالكر لاسوله وأخذ الفقه عن أبي بكر الفضال المروزي لا قد ذكره ان شاء الله تعالى في الصادة وصنف في الاصول والفروع والخلاف ولم يزل يصح من الناس ويدرس ويقتى وأخذ عنه الفقه جماعة من الاعيان منهم أبو محمد الحسين بن مسعود الفراهيدي صاحب كتاب التهذيب وكتاب شرح السنة وغيرها . و توفي سنة اثنين وستين وأربع مائة هجرية ودرجه الله تعالى وقد تقدم الكلام على مروزي في سرف الهمزة

أبو علي الحسين بن شعيب بن محمد الشافعي الفقيه الشافعي

أحد الأئمة المتقدمين أخذ الفقه بقراسان عن أبي بكر الفضال المروزي وهو القاضي حسين الذي تقدم ذكره والشيخ أبو محمد الجويني والد امام الحرمين وسبق في ذكره ان شاء الله تعالى وشرح الفروع التي لا يترك أبو بكر بن الحداد المصري شرحا لم يبق فيه أحد مع كثرة شرحها فان الفضال شيخه شرحها والقاضي أبو الطيب الطبري شرحها وغيرها وشرح أيضا كتاب التلخيص لابي العباس بن القاص شرحا كبيرا وهو قليل الوجود في كتاب المجموع وقد نقل منه أبو حامد الغزالي في كتاب الوسيط وهو أول من جمع بين طريقتي العراقي وخراساني وكان فقيه أهل مرو وفي عصره . وكانت وفاته في سنة ثمانين وأربعمائة رحمه الله تعالى . والنسبي يكسر السين المهملة وسكون الراء وبعد هاجيم نسبة إلى منج وهي قرية كبيرة من قرى مرو

أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد المعروف بالقرافي البغوي الفقيه الشافعي

الحديث المختصر

كان يقرأ في العلوم وأخذ الفقه عن القاضي حسين بن محمد كما تقدم في ترجمته وصنف في تفسير كلام الله تعالى وأوضح المشكلات من قول النبي صلى الله عليه وسلم وروى الحديث وروى وكان لا يلقى في الدرس الاعلى الطاهره وصنف كتابا كثيرة منها كتاب التهذيب في الفقه وكتاب شرح المسئلة الحديث ومعالم التنزيل في تفسير القرآن الكريم وكتاب المصايب والجمع بين الصيغين وغيرها ذلك . و توفي في سنة ثمانين وخمس مائة هجرية ودرجه الله تعالى . وروايت في كتاب الفوائد السنية التي جمعها الشيخ الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري انه توفي في سنة ثمانين وخمس مائة ومن خطه نقلت هذا والله أعلم ونقل عنه أيضا انه مات في زوجة فلي اخذ من

الموتى خسرو فقال له السلطان محمد خان اذهب أنت ايضا معهم فقال لا اذهب ان من المروزيات يشارك الرجل صاحبه في الدولة والعزل فاحببه السلطان محمد خان اهدا الكلاحة محبة عظيمة حتى اكرمه في أيام سلطنته الثانية اكراما عظيما وصين له نائب ثانية وعاش في اية وجلالة وهو محمد بن قراهرق كان والده من أمراء القراقرق وكان هو روى الاصل ثم أسروا وكان له بنت زوجه من أمير آخر يسمى خسرو وابنه محمد كان في غير خسرو بعد وفاته أليه فاشهر ماخ زوجه خسرو ثم طلب عليه اسم خسرو وأخذ الصلح من مولانا برهان الدين سيد والروى الملقى في البلاد الرومية ثم صار مدرساً بمدينة أدره في مدرسة يقال لها مدرسة شمس الدين . ان له أخ مدروس بالمدرسة الحليية وكان جدي يقرأه عند ولما توفي هو هناك أرسل

مواثم اشياؤه كان يا كل الخير البعت فعدل في ذلك فصار يا كل الخير مع الزيت والقزاة
نسبة الى حل القراء ويجهلوا بالقوى بفتح الباء الموحدة والقين المهيمة بعد هاوا وهذه
القصة الى بلد بنجر اسان من مرو ورواة قال لها بئس وبغشور بفتح الباء الموحدة وسكون
العين المهيمة وضم الشين المهيمة وبعد هاوا وساكنة ثم راعوا هذه النسبة شاذة على خلاف
الاصل قاله السمعاني في كتاب الانساب

أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم الفقيه الشافعي المعروف بالطائي البجلي
ولد بغير جان سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة وحمل الى بخارا وكتب الحديث عن أبي بكر محمد بن
أحمد بن حبيب وغيره ووقفه على أبي بكر الاودى وأبي بكر القفال ثم صار اماما معتمدا صريحا
اليه بما رواه الثوري وفي المذهب وجوده سنة وحدث بنيسابور ورعي عنه الحافظ الحاكم
وغیره وتوفي في جمادى الاولى وقيل في شهر ربيع الاول سنة ثلاث وأربعمائة رحمه الله تعالى
ونسبته الى جده حليم المذكور

أبو عبد الله الحسين بن محمد الوالي القرضي الحاسب

كان اماما في القرائن وله فيها تصنيف كثيرة ملخصة اجاد في اوسع الحديث من اصحاب أبي
علي الصغار وغيرهم وسمع منه أبو حنيفة محمد بن عبد الله بن ابراهيم التبري صاحب التلخيص في
الحساب والتلخيص التبري وغيرهما وهو شيخ التبري في علم الحساب والقرائن وانتقم به
وكتبه خلق كثير وتوفي شهيدا بعد اذ في الحقة سنة احدى وخسين وأربعمائة في قننة
الساغري المقدم كرمه والوالي بفتح الواو وشيخ التون هذه النسبة الى رت وهي قرية ضمن
اعمال قننة ثمان أظن منها

أبو عبد الله الحسين بن نصر بن محمد بن الحسين بن القاسم بن نجيب بن طاهر المعروف
بأبي نجيب الكشي الموالي الجهني الملقب تاج الاسلام محمد الدين الفقيه الشافعي
أخذ الفقه عن أبي حامد القرطبي في عدة ادون غيره وروى القضاء بر حبة مالك بن طوق ثم رجع
الى الموصل وسكنها وصنف كتابا كثيرة منها مناقب الارباب على أسلوب رسالة القشيري منها
مناياك الحج وأخبار المنايا هذه كرا الحافظ أبو عبد الله السمعاني في تاريخه وأثنى عليه وخبر
جده الاعلى وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة اثنين وخسين وخمسمائة رحمه الله تعالى والجهني
بضم الجيم وفتح الهاء بعد هاون هذه النسبة الى جهينة وهي قرية قريب من الموصل فهاور
القرية التي فيها العين العروقة بعين القاء التي تقع الاستحمام بها من القليل والرياح
الباردة وهي مشهورة وهما في الموصل أسفل من الموصل وجهينة اقرب من عين القارة
والجهني أيضا نسبة الى جهينة وهي قبيلة كبيرة من قضاة والكشي بفتح الكاف وسكون
العين المهيمة وبعدها بجمجمة هذه النسبة الى بني كعب وهم أربع قبائل ينسب اليها ولا
اعلم المذكور الى أيها ينسب والموصل معروف

أبو حنيفة الحسين بن منصور الحلاج الزاهد المشهور
هو من أهل البصرة وهي بلدة بفارس وثنى واسطه والعراف وصاحب القليم الحسين وغيره
والناس في أمره مختلفون منهم من يبالغ في تعظيمه ومنهم من يكفره ورايت في كتابه شكاة

الانوار لا يصادف الغزالي فصلاطو يلاقى حلة وقد اعتذر عن الانفاذ التي كانت تصدوعه
من قولها الحق وقوله ما في الحيلة الا الله وهذه الاطلاقات التي يقبوا السمع عنها عن ذكرها
وحملها كلها على محامل حسنة وأولها وقال هذا من قرط الحبة وشدة الوجد وبجعل هذا مثل
قول القائل

أنا من أهوى ومن أهوى أنا • نحن روحان حللنا جانا

فإذا أبصر تنفى أبصرته • وإذا أبصرته أبصرتنا

ومن الشعر القريب اليه على اصطلاحهم وأشار بهم قوله

لا كنت ان كنت ادري كيف كنت ولا • لا كنت ان كنت ادري كيف لم كن

وقوله أبضاع على هذا الاصطلاح

أنا في اليه مكثروا وقاله • اياك اياك أن تبطل باله

وفي ذلك على غير هذا الجري وينبغي على هذا الاصطلاح وقال أبو بكر بن نوبة القصري

جئت الحسين بن منصور وهو على النخبة يقول

طلبت المستقر بكل أرض • فلم أرى بارض مستقرا

أطعت معلما فاستبدتني • ولو أني فعت لكنت سرا

والبيت الذي قبل قوله لا كنت ان كنت ادري

أرسلت تسألني كيف كنتوما • لا قبل بعد ذلك من هم ومن حزن

وقيل ان بعضهم كتب الى أبي القاسم يحثون بن حجة الزاهد بالله من حلة فكتب اليه هذين

البيتين واقفا علمه وبالحلة تخديته طويل وقصته مشهورة والله متولى السر وأرو كان جده

محمدا وصاحب أبي القاسم الحنيد ومن في طبقة وأقرب كثر عليه مصرعه بأحقدمه ويقال ان

أبا العباس بن سريج كان اذا مثل عنه يقول هذا رجل خفي عن حلة وما أقول فيمسيا • وكان

قد جرى منه كلام في مجلس لحمد بن العباس وزير الامام المتتدر بمحضرة القاضي أبي عروفاق

يحل دمه وكتب خطه بذلك وكتب معهم من حضر المجلس من الفقهاء فقال لهم الخلاج يظهر

حي ودي سوام وما يحل لكم ان تنقلوا على جبايته وأنا اعتقادي الاسلام ومذهبي السنة

وتفضل الاقامة لاربعة الخلقاء الشديدين في سنة العشرين من العصابة وضوان الله عليهم

أجابه ولى كتب في السنة موب ودعى الوراقين قاله اتفق دوى برل برقه هذا القول وهم

يكتبون خطوطهم الى ان استكملوا ما احتاجوا اليه ونمضوا من المجلس وحل الخلاج الى

البحرين وكتب الوز برالى المتتدر يعينه بما جرى الى المجلس وسير الفتوى فماد جواب المتتدر

بان القضية اذا كانوا قضاة فتوا بقتل فليس الى صاحب الشرطة وليستد باليه يضرب به ألف

سوطا فلامات من الضرب الا ضرب به ألف سوطا أخرى ثم يضرب عنقه فله الوقر الى

الشرطي وقال له ما ربه به المتتدر وقال ان لم يلق بالضرب فتقطع به ثم جده ثم جده ثم

يجز رقبته ويحرق جسمه وان خدعك وقال لك أنا أجزى الثران ودجلة ذهبوا فقتلوا قبل

ذلك منه ولا ترفع العقوبة عنه فسله الشرطي ليلا وصبر يوم الثلاثاء السبع وقيل لست بشيء

من ذى القعدة سنة تسع وثلاثمائة فخرجه عند باب الطاق واجتمع من العامة خلق كثير

ولما فتح من طنطنية بجل

المولى حضر بك قاضيا

فيها ولما مات هو اعطى

قضاء قسطنطينية مع

خواصها وقضاء قلقله

وقضاء اسكدار ولولانا

خسر ووضم اليه ادرين

لأوسه أيا صوفيه كان

يذهب طلبه ما جعه هم

الى فيه وقت الضعفة

ويتقدرون عنده ثم ترك

المولى المدكور بقلته

ومضى الطلبة قد امه الى

المدرسة ثم ينزل المولى

فيدرس ثم يشون قد امه

الى بيته وكان رحمه الله

قعا في مروج القامة عظيم

العبه وكان يلبس الثياب

الدينية وعلى رأسه تاج

عليه حمة صغيرة فاذا

دخل يوم الجمعة جامع

أيا صوفيه يقوم من في

الجامع كلهم ويقرؤونه

الى المهراب ويصل عند

المهراب والساكن محمد

خان يتقر من مكانه ويقتصر

به ويقول لوزرائه انظروا

هذا أبو حنيفة زمانه كان

يخضعه انواض صاحب

٣ قوله وهي على باب

القاهرة هكذا بالاصل
والذي في تقويم البلدان
وهي من القاهرة على نصف
مركبة واحدة وعندها ضيقة
تسمى مطرية ٨١

أخلاق جديدة وصاحب
سكون ووفار ولكن يعدم
في بيت مطالعته بنفسه
وقد كان معه ذئبان مع حله
من العبيد والجوارى
يبحث لايصوت كثره وكان
يكسب نفسه بيت مطالعته
ويؤديه ناراً وسراجاً وكان
مع دله من أشغال القضاة
والندريس يكتب كل يوم
ورقين من كتب السقفة
وكان له خط حسن وخلف
بعدمه كتباً كثيرة بخطه
ووجد فيها نصبتان بخطه
من شرح المواثق السعيد
الشرقي واشترى ما بعض
من حله هذه الدار بسة
آلاف درهم ثم ان السلطان
محمد خان اتخذ ولاية عظيمة
في ذلك العصر فامسك الى
المولى الكوراني واستأذنه
في أن يجلس فقال الاليت
بالكوراني أن يجلس في هذه
الولاية ولا يجلس فوقع هذا
الكلام في خاطر السلطان
محمد خان فعين له جانب العين
وعين جانب اليسار ولولا
خبره ولم ير من ذلك المولى

لا يصح دد دم ومن به الجبل أفس سوط ولم يتأول قال للشمر على ما بلغ سقاة تدعي
الملك فانك عندي نصيحة تعدل فتح قسطنطينية فقال له قد قبل في عنك انك تقول هذا أو كثر
منه وليس أنى أن اوقع الضرب عنك سبيل فأفرغ من ضربه قطع أطرافه الأربعة ثم حرق رأسه
وأمر قبحته ولما مات رماها إلى النصارى جثة ونصب لرأسه بغداد على الجسر وجعل أصحابه
يعدون نفوسهم يرجعوه به بأربع بريرة واتفق أن يدخله زدت في تلك السنة زيادة وفرة
فأدعى أصحابه أن ذلك بسبب القاصم منها وأدعى بعض أصحابه أنه لم يقتل وإنما قتل شبيهه
على عدوة وشرح حاله فيه طول وفيما ذكرناه كفا به وهو الخلاج يفتح الحلاء المهمة وتشهد اللام
وبعد ما ألقى نجسهم وإنما يقبل لأنه جلس على حافة حلاج واستغفاه شغلته ل
الخلاج أنامت على الخلاج فقال له من في شغلتي حتى أجلي عنك فغضب الخلاج وتركها عادراً
قطعه جميعه محلولاً واليساه يفتح البيا المودعة وسكون الياء لما من تحتها وفتح لشد
المهمة وبعد ما همزة مودعة قلت وبه انفرغ من هذه القريحة وجدت في كتاب النامل في
أصول الدين تصنيف الشيخ العلامة امام الحرمين أبي المداي عبد الملك ابن الشيخ في محمد
الجويني رحمه الله في ما ذكره ان شاة الله تعالى فلا ينبغي ذكره او التنبية على الوهم
الذي وقع فيه فانه قال وقد كرم طائفة من الانبياء الثقات ان هؤلاء ثلاثة تراصوا على قلب
الدولة والعرش لاساد للملكة واستعداف القلوب واستمالوا وتناكل واحفظهم فقاموا
أما الجاني فأكاف الاساسين واقع مع غل في أكاف بارد ترك وارتا الخلاج طار بغداد
لحكم عليه صاحبها بالملك والقصور من دولته لامية بعد على المرقع او التقديح هذا
آخر كلام امام الحرميه وقد وهذا كلام لا يستقيم منه ابواب التواريخ من اجتماع الثلاثة
المدكورين في وقت واحد أما الخلاج وابى أي فيكن جتاه وها لانهما كانا معاً وواحد
ولكن لا اصل لاجتماعهم في المادى بخلي هو ابو طاهر سليمان بن محمد بن عبد الحميد بن
يونس المرقط على رئيس القرامطة وحديثهم وروهم ونحوهم على الخلق والمولود مشهور
فلا حاجة لي الاشارة بشيء في هذا المكاتب بل ابره قلة في خبره التاريخ الكبير
فسأد كرفه حديثهم مستوفى اشارة قلة على ر بعد ان جرى ذكرهم فنبني أن ذكرهم فقه
مختصر اهننا حتى لا يخلو هذا الكتاب من حديثهم فاقول ان شيخنا من الذين ادا من على بن
محمد المعروف بابن الاثير الجزري ذكر في تاريخه الكبير في مال الكامل أول أمرهم وأطال
الحديث فيه وشرح في كل ما كان يجري لهم فيها فافترق ههنا شيا من ذلك طلباً للايجاز
وأول ما شرع فيه في سنة ثمان وسبعين ومائة من قال في هذه السنة قهرت قوم بسواد الكوفة
يعرفون بالقرامطة ثم سط القول في ابتدأ أمرهم وحاصله أن رجلاً أظهر العيا توارى بعد
والتشقق وكان يقضي الخوص ويأكل من كربه وكان يدعو الناس الى انهم من أهل البيت
رضي الله عنهم وأقام على ذلك مدة فاستجاب له شاق كثير من ربه له أحوال أوجبت له من
الاعتقاد فبانتشروا كرمه بسواد الكوفة ثم قال شيخنا ابن الاثير بعد هذا في سنة ثمان
وثمانين ومائة من في هذه السنة ظهر رجل من القرامطة يدعى بابي هذا الجاني الجبرين
واجتمع اليه جماعة من الأعراب والقرامطة وقوى أمره فقتل من حوله من أهل تلك القرى

وكان أبو سعيد المذكور يبيع للناس الطعام ويصنع لهم يدهم ثم عاقبهم وقرعوا من
نواحي البصرة فجوز اليهم التخليصة المستعجلة حيثما بقا ناهضة بدمه العباس بن عمرو
الفتوى فتواقرعوا قصة شديدة وانزعج أصحاب العباس وأسر العباس وكان ذلك في آخر
شعبان سنة سبع ومائتين فمات في البصرة والبربر من قتل أبو سعيد الأخرى واحرقهم واستبق
العباس ثم أطلقه بعد أيام وقال له امض الى صاحبك وعرفه ما رأيت فدخل بغداد في شهر
رمضان من السنة وسهر بين يدي المعتز فطلع عليه ثم ان القرامطة دخلوا بلاد الشام في
سنة تسع ومائتين ومائتين وجرت بين الطائفتين وقتل يطول شرحها ثم قتل أبو سعيد
المذكور في سنة إحدى وثلاثمائة قتله خادم في الحرام وقام مقامه ولده أبو طاهر سليمان بن أبي
سعد ولما قتل أبو سعيد كان قد استولى على حمير والقطيف والهاشم وسائر بلاد اليمن وفي
سنة إحدى عشرة وثلاثمائة في شهر ربيع الآخر منها قتل أبو طاهر وصحبه حركه البصرة
وسلكوها بغير قتال بل سعدوا اليها ليل بسلام الشعر فلما حصلوا جأوا وحسوا بهم ثار واليهيم
وقتلوا متولى البلاد ووضوا السيف في الناس فهربوا منهم وأقام أبو طاهر سبعة عشر يوما
يحمل منها الاموال ثم عاد الى بلده ولم يزلوا يعيشون في البلاد ويكفون فيما القاد من القتل
والسبي والنهب والحرق الى سنة سبع عشرة وثلاثمائة فخرج الناس فيها وسلوا في طريقهم ثم
وأقامهم أبو طاهر القرامطي بركة يوم الترويض فتهبوا أموال الجاهل وقتلواهم حتى في المسجد
الحرام وفي البيت نفسه وقلع اطراف الاسود واتخذوا في هجر نخرج اليه أمير مكة في جماعة من
الانصار فقتلواهم فقتلهم أجمعين وقلع باب الكعبة وصعدوا جبل بقلع المذاب فسقطت
وطرح القتلى في بئر زمزم ودفن الباقي في المسجد الحرام من غير كفن ولا غسل ولا صلاة على
أحد منهم وأخذ كوة لبيت فقسها بين أصحابه ونهب دور أهل مكة فلما بلغ ذلك المهدي
عبد الله صاحب افرقيصة الا قد ذكره ان شاء الله تعالى كتب اليه يشكر عليه ذلك ويأمره
وبلقه ويقم عليه القيامة ويقول له حققت على شيعةنا ودعائنا الكفر واسم الخلد
بما قد فعلت فان لم ترد على أهل مكة وعلى الجاهل وغيرهم ما قد أخذت منهم وترد اطراف الاسود
الى مكانه وترد كوة الكعبة فان يرى منك في الدنيا والاخرة فلوصله هذا الكتاب اهاد
طبر واستعدا ما أمكن من أموال أهل مكة فرد وقال اخذ ذنابا من وهدنا ما هم وكان يصحكم
الترك أجمعين فدوا العراق فقبل لهم في ردهم فحين أقبل بنار ظمير دهم ودوا الا وقال غير
شيئا منهم رده الى مكانه من الكعبة المعظمة ثلث شلون من ذي القعدة فويل من ذي القعدة
من السنة في خلافة الطيب لله والله لما أخذوه ففقدت ثلثة رجال قويين من قتلهم وجاؤوا
لما أعادوا على جبل واحد ضيف قوسل بسالمات وهذا الذي ذكره شيخان كتاب المهدي
الى القرامطي وأخذوا الجوار وأخذوا ذلك لا يستقيم لان المهدي توفي سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة
وكان رد الجوار في تسعة وثلاثين فقلدوهم بعد موتهم تسعة عشر قسمة والله اعلم ثم قال شيخان
عقب هذا الجوار اوارادوا رجلا الى الكوفة وعلقوه بجامع هاشمي رآه الناس ثم جلاوه الى مكة
وكان مكانه عندهم اثنتين وعشرين سنة قلت وقد ذكر غير شيخان أن الذي ردهوا ابن شير كان
من خواص أبي سعيد ثم ذكر شيخان في سنة ستين وثلاثمائة أن القرامطة وصلوا الى دمشق

خسر فكذب كاذبو قال فيه
ان الفرية العلية والذخنة
اقتضت ان لا احضر ذلك
الجناس فارسل الكتاب الى
الدوان العالي وركب هو
في السفينة وذهب الى
بروسه وبقي هناك مدة
ودرس فيها وبعث فنان يخدم
اسطان محمد خان على
مافله ودعا الى العديسة
فسلط عليه فاستل امره
وأعطاه منصب الفتوى
واكرمه اكراما بالغا وله
مساجد بناها في عدة مواضع
من فلسطين ومن
مصنفاته حواشي شرح
لطول وقد مر ذكره
وحواشي التلويح وحواشي
على أوائل تفسير العلامة
البيضاوي وفهمن في الاصول
يهي برفقة الوصول وشرح
شرح الطيفاجامعا لقواعد
المقصد من مع زوائد
أبديها خاطره الشريف
سبحه عز آة الاصول وله
مثنى في القصة مما بالقرن
وشرحته حاشيا لجامعا
متضمنة للملأف وسعد

بالدور ولقد سالا في الولاة
ورسالة متعاقبة بتقسيم
سورة الانعام وغير ذلك
ما ترجمه الله تعالى في سنة
خمس وعشرين وعثمانية
بخط طينية وجعل الى
مدينة بروسة ودفن في
مدرسة مروح الله تعالى
روحه

ونعم العالم العادل
والفاضل الكامل المولى
خير الدين خليل بن قاسم
ابن الحاج صفاء روح الله
روحه وأوفى في الخزان
قدومه

وهو جدي لوالدي كان
جده الاعلى ابي من بلاد
الحجم الى بلاد الروم هاربا
من قنينة جنكيز خان
وتوطن في نواحي سطموغا
وكان صاحب مستكرامات
ويستجاب عند لقائه الدعوات
وهو مشهور بذلك البلاد
ولله ولد اسمه محمود وهو
حصل شيا من الثقافة
واهرية ولم يترك الى درجة
الفتية وولده ولد اسمه
أحمد وهو أيضا كان هاربا
بالعزية والبقعة ولم يبلغ

لحكمها وقتلوا بعض من فلاح نائب المصر بين وقتل سبق في ترجمة بعض مقر المذ كورطوف من
خير هذه القضية ثم بلغ عسكر القرامطة الى عين شمس وهي على باب القاهرة ٣٢ وظهر واعلم ثم
اتصل أهل مصر عليهم فربحوا منهم قلت وعلى الجبل فالتقى فلولهم في الاسلام لم يقبله احد
قباهم ولا يدهم من المسلمين ولم يذكروا كثيرا من بلاد العراق والجزاز وبلاد الشرق والشام الى
باب مصر ولما أخذوا الطريق كوه منه هرب وقاتل أبو طاهر المذ كور في سنة اثنين وثلاثين
وفلساتة والقرمطي يكسر القاق وسكون لرامو كبر الميم وبعدها طامه هذه والقرمطة في
اللغة تقارب الشيء بعضهم بعض يقال خط مقرط ومشي مقرط اذا كان كذلك وكان أبو
سعيد المذ كور قسما يجمع انطلق اسم كره المنظر فلذلك قبل له قوطي وقد ذكر القاضي أبو
بكر الباتالي فملاطو بلا من أحواهم في كتاب كشف الاسرار الباطنة وأما الخناصانة
بفتح الباء وتشديد النون وبعدها الانبياء وحدة وهذه النسبة الى جنازة وهي بلد من أعمال
فارس مشتهرة بالبرين عند سيراف والقرامطة منها فتنسبوا اليها والاحصاء بفتح الهاء
وسكون الحاء المهملة وبعدها سين منه هذه ثم من جهة ودوقه كور في تلك الناحية منها بلاد
كثيرة منها جنازة المذ كور قوطي هرب والقطيف وهي بفتح القاف وكسر الطاء المهملة وسكون
الياء المشددة منها وبعدها فاف وغير ذلك من البلاد والاحصاء جمع حصى يكسر الحاء وسكون
السين المهملة والسين حاة تنسقة الأرض من الرمل فاذا صار الى حلاية أمسكته فقصم العرب
عنه الرمل فتنسقه ولما كانت هذه لارض كثيرة الاحصاء سميت بهذا الاسم وصار علماء عليها
لا تعرف الا به وأما البحرين فقد قال الجوهري في كتاب الصحاح البحرين بلد والنسبة اليها
بحر الى وقال الأزهري انما سموا البحرين لان في ناحية قراها بحيرة على باب الاحصاء قرى هجر
بينها وبين البحر الاخضر الاعظم عشرة فراسخ وقد رت البصرة ثلاثة اميال في مثلها ولا يقبض
ماؤها وهو كدقعاق وهذه النواحي كلها بلاد العرب وهي وراء البصرة متصل بالطرف الجباز
وهي على ساحل البحر المتصل باليمن والهند والقرب من بحر بركيس بن جعوق وهي التي سمى بها
المامة كيش وهي في وسط البحر بين عمان وبلاد فارس وفي تلك الناحية أيضا اراموس ومن غيرها
من البلاد والله أعلم وأما ابن المقفع فهو عبد الله بن المقفع الكاتب المشهور بالبالغة صاحب
الرسائل البديعة وهو من أهل فارس وكان مجوسا فأسلم على يد عيسى بن علي عم السفاح
والمصور الخليفةين الاولين من خلفاء بني العباس ثم كتب له واختصره ومن كلامه مشرت
من الشهاب ديا ولم يضبط لهادويا ففاضت ثم فاضت فلاحى نظاما وليس فيها كلاما
وقال الهيثم بن عدي جاء ابن المقفع الى عيسى بن علي فقال له قد دخل الاسلام في قلبي وأريد ان
أسلم هل ينك فقال له عيسى ايكن ذلك بمحض من القدر ووجوه الناس فاذا كان الغد فاحضر
ثم حضر طعام عيسى عشية ذلك اليوم جلس ابن المقفع يا كل ويزعمهم على عادة الجوس فقال له
عيسى أترعزم وانت على عزم الاسلام فقال أكره ان ايتني في غير دين فلما اصبح اسلم على يده
وكان ابن المقفع مع فله بينهم بالزندقه طحاكي الملاحظ أن ابن المقفع ومطيع بن اباس ويحيى بن
زباد كانوا يجمعون في دينهم قال بعضهم فكيف نسى الملاحظ نفسه وكان الهيثم بن المنصور
الخلقي يقول ما وجدت كتاب زندقه الا وأمره ابن المقفع وقال الا صمى مستفاد ابن المقفع

بلغ القصة ولولده ولد اسمه
الحاج مده وهو ايضا كان
قديما واعبدا صالحا ولم يكن
له فضيلة تزايدة ولولده ولد
اسمه قاسم مات وهو شاب في
طلب العلم ولولده ولد اسمه
خليل وهو جدي مولانا
شمس الدين وهو قد بلغ مرتبة
الفضل قرأ رحمه الله تعالى في
بلاد مدينتي العلوم ثم سافر
الى مدينة بروسه وقرأ هناك
على المولى ابن الشير المار
ذكره ثم سافر الى آدرنة وقرأ
هناك على أخ مولانا خسرو
وقرأ التفسير والحديث على
المولى نجم الدين البصري ثم
اقيم مدينة بروسه وقرأ على
المولى يوسف بن المولى
شمس الدين القناري وهو
مدرس بسلطانية بروسه
ثم وصل الى مدينة المولى
المفاضل محمد الشير بتيكان
واشهر من مدينته بالفضيلة
التامة وكان الامير وقتئذ
على قسطنطينية اسمعيل بك
يحب الامير جدا وابتدئ
ان اكمل في ذلك الوقت
بدراسة منطق الدين الواقعة

المصنفات الحسان منها اذرة القيمة التي لم يصنف فيها مثالا وقال الادبي قبل لابن المقفع
من أدبك فقال نفسي اذ ارايت من غيري حسنا أنته وان دأيت قبيحا أنته واجتمع ابن
المقفع بالملك بن أحمد صاحب العرش فلما افته فاقبل اخذ في كبر رتبة فاعلم له كثر من
عده وقيل لابن المقفع كثر وأيت للجليل فقال عده له كثر من علمه ويقال ان ابن المقفع
هو الذي وضع كتاب كليله ودمته وقيل لم يضعه وانما كان باللقبة القارسية فعبر به وتعالى
المرية فوار الكلام القوي في أول هذا الكتاب من كلامه وكان ابن المقفع يعث بسفان بن
معاوية بن يزيد بن الهلب بن أبي صفرة أمير البصرة ورنال من أمه ولا يسميه الا ببن المغتلة وأكثر
ذلك منه فقدم سليمان وعيسى ابنا على البصرة وهما عما المنصور ليكتبنا اما لا أخيه معاوية
ابن علي من اتصور وكان عبد الله المذكور قد خرج على ابن أخيه المنصور وطلب الخلافة
لنفسه فعارضه المنصور حتى تقدمه أبو مسلم انظر اساق في قصره أبو مسلم عليه وهرب
عبد الله بن علي الى أخويه لحجار وعيسى فاستمر عندهما حتى فاعلى نفسه من المنصور فتوسطا
له عند المنصور وارضى عنه ولا يؤاخذ به عابري سببه فقبل شتا معهما وانفقوا على ان يكتبوا له
أما من المنصور وهذه الواقعة مشهورة في كتب التواريخ وقد أثبت بها هذا المسكا بها
نحوها للاحاطة بالهنيئ الكلام بعضه على بعض فلما أتيا البصرة قال لعبد الله بن المقفع اكته
أنت وبالغ في التاكيد كي لا يقتله المنصور وقد ذكرت أن ابن المقفع كان كاتبا لعيسى بن علي
فكتب ابن المقفع الامان وشهد نفسه حتى قال في جملته قوله ومضى غدا وأمر المؤمنين بعنه
عبد الله بن علي فنادوا طوقا ودوابه جبن وعبيده احراروا المسجون في حل من بيته وكان
ابن المقفع يشوق في الشرط فلبا وقت عليه المنصور وعظم ذلك عليه وقال من كتب هذا فاقولوا
له رجل يقال له عبد الله بن المقفع يكتب لاهلنا فكتب الى سفبان متولى البصرة التقدم ذكره
بأمره بهتة وكان سفبان شديدا لخلق عليه السبب التي تقدم ذكره فاستاذن ابن المقفع يوما على
سفبان فخر اذنه حتى خرج من كل عنده ثم اذن له فدخل فعطله الى بهر فقتله فيها وقال
ابن القدا بنى ليدخل ابن المقفع على سفبان فاقاله انك كذا كنت في اى فقال انشدك الله
أيها الامير في نفسي فقال اى مقتلة ادم لم تقتل فقتله لم يقتل بها احد وامر بتدويره فمهر ثم أمر
بابن المقفع فقطعت أطرافه وضاعوا وهو يلقي الى التنوير وهو ينظر حتى أتى على جميع
جسده ثم اطبق عليه التنوير وقال ليس على في هذه المثلثة بل يرجع لانك قد بين وقد أفسدت
الناس وسأل سليمان وعيسى عنه فقيل له دخل دار سفبان سليم ولم يخرج منها فاحصا الى
المنصور واحضرا السمعة سيدا وحضر الشهود الذين شاهدوه وقد دخل داره ولم يخرج
فأقاموا الشهادة عند المنصور فقال لهم المنصور انما انظر في هذا الامر ثم قال لهم ارايت ان
قتلت سفبان به ثم خرج ابن المقفع من هذا البيت وانار الى باب خلقه وخطبكم ما تروى
ما نأياكم اقتلكم بسفبان فرجعوا كلهم عن الشهادة فأضرب عيسى وسليمان من ذكره
وعلموا ان قتله كان برضا المنصور وقال انه عاش ستا وثلاثين سنة وذكر الهيثم بن عدي ان ابن
المقفع كان يستغف بسفبان كثيرا وكان أحد سفبان كبير افكان اذا دخل عليه قال السلام
عليك يا عيسى نفسه وأنته وقال له يوما ما تقول في شخص مات وخلف زوجا وزوجة ليس ضر
به على ملا من الناس وقال سفبان يوما ما علمت على مكوت قط فقال له ابن المقفع انظر من

لا فكيف تقدم عليه وكان سفيان يقول والله لا قطعته اربابا وابوعينه تنظر وعزم على ان
 يفتا الخلفاء كتاب المصور بقتله ففعله وقال اللادري لما لم عسى بن علي البصري في امر
 أخيه عبيد الله بن علي قال لابن المقفع اذهب الى سفيان في امر كذا وكذا فقال بعث اليه
 غدي غالي أخاف منه فقال اذهب وانت في أماني فذهب اليه فقبل به ما ذكرناه وقيل انه
 أطلقه في بئر الحرج وردهم عليه ابطار فو قبل أدخله سجلا وأغلق عليه بابا فاحتق به فقتل كـ
 صاحبنا ثمس الدين ابو المظفر وصف الواعظ سبط الشيخ جمال الدين أبي الفرج بن الجوزي
 الواعظ المشهور في تاريخه الكبير القتيبي ص ١٢٠ الزمان أخبار ابن المقفع وما جرى وقته
 في سنن شمس وأربعين ومائة ومن عاداته ان يذكر كل واقعة في السنة التي كانت فيها فيقبل على
 ان قتله كان في السنة المذكورة وفي كلام عمر بن شبة في كتاب أخبار البصر تمثيل على ان ذلك
 كان في سنة اثنين وثلاث وأربعين ومائة ولا خلاف في ان سليمان بن علي المتقدم ذكره مات في
 سنة اثنين وأربعين ومائة وقد ذكرناه فامع أخيه عيسى بن علي في طلب نار ابن المقفع
 فبذل أيضا على انه قتل في هذه السنة والله أعلم وابن المقفع لم يشر وهو مذكور في كتاب الحاشية
 وسيفي في ترجمة أبي عمرو بن العلاء القمزي له مرثية فيه وقد قيل انه الولد محمد بن عبد الله بن
 المقفع في ما ذكرته هنا من الخلاف فلينظر فيه وكيفما كان فان تاريخ قتله لم يكن بعد سنة
 خمس وأربعين ومائة وانما كان فيها أو فيما قبلها وإذا كان كذلك فكيف يصور ان يجتمع
 بالسلح والجانب كما ذكره امام الحرمين رحمه الله تعالى ومن هنا حصل الغلط أيضا فان ابن
 المقفع لم يشارك العراق فكيف يقول انه توغل في بلاد الترك وانما كان مقبلا بالبصرة في قد دفي
 بلاد العراق ولم تكن بغداد موجودة في زمانه فان المصور وأنشأها في مدة خلافة فاخته في
 سنة أربعين ومائة واستمر بها من زمانها دخلها في سنة ست وأربعين وفي سنة تسع وأربعين
 تم جميع بنام وهي بغداد القديمة التي كانت بالجانب الغربي على دجلة وهي بين الثلاث ودجلة
 كما جازي الحديث المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث هو الذي ذكره
 الخطيب أبو بكر البغدادي في أول تاريخه الكبير وبغداد في هذا الزمان هي الجديدة التي في
 الجانب الشرقي وفيها دور الخلق وهي قاعدة الملك في هذا الوقت وكان السجاح وأخوه المنصور
 قد نزحوا بالكوفة ثم بنى السجاح بلدة عند الأبرار سماها الهاشمية فانقلبا اليها ثم انتقلوا الى
 الأبرار وبها مات السجاح وقبره ظاهر بها وأقام المنصور على ذلك الى ان توفي بغداد فانقل اليها
 أيضا هو المقفع بضم الميم وفتح القاف وتشديد القاف قصتها وبعدها عين مهملة واحمد ذو به
 وكان الحاجب بن يوسف التقي في أيام ولايته العراق قد ولد لأخراج فارس فبده
 وأخذ الأموال منه فبده تنقعت بده فقبل له المقفع وقيل بل ولائدين عبد الله القمزي الآتي
 ذكره ان شاء الله تعالى وبه يوسف بن عمر التقي الآتي ذكره لما توفي العراق بعد خالو اقباله
 أي ذلك كان هو قال ابن عسلي في كتاب تنقيف اللسان ويقولون ابن المقفع والصواب ابن المقفع
 بكسر القاف لان أباه كان يعمل القناع ويبيعها قلت والقناع بكسر القاف جمع قنعة فقصها
 وهي شيء يعمل من الخوص شبه الزنيل لكنه بغير عروة والقول الاول هو المشهور بين العلما
 وهو فتح القاف قلت ولما وقتت على كلام امام الحرمين رحمه الله تعالى ولم يمكن أن يكون ابن

في بلدة طاشكبرى من
 قواحي قسطنطيني فأسرسل
 الأمير اسمعيل الى المولى
 يكان والاقس منه ان يرسل
 اليه واحدا من طلبته
 لتدريس المدرسة المزبورة
 فأرسل المولى المزبور جدى
 وعين كل يوم له ثلاثين درهما
 لوطيفة التدريس وعينه
 كل يوم خمسين درهما من
 محصول كورة القناس وعاش
 هناك في نعمة وافرة وعزة
 مستحقة ثم ان السلطان
 محمد خان لما أخذ تلك البلاد
 من يد اسمعيل بك المذكور
 فرغ جدى عما عين له من
 محصول كورة القناس ونوعا
 لداخله بعض البعع عليها
 ولما بين السلطان محمد خان
 المدارس الثمان بقسطنطينية
 ذكر المولى خير الدين الذي
 كان مع السلطان محمد خان
 جدى المرحوم لتدريس
 إحدى الثمان ومدحه
 عنده وكان قدر أعلى جدى
 فأرسل اليه السلطان
 محمد خان امرا يسمى الى
 قسطنطينية ويدرس في

المفتع أحد الثلاثة المذكورين قلت له أو إذا لمفتع انظر أساقف الذي أدى الروي سنة وأظهر
 القم كما نرى سنة في ترجمته بعد هذا في حرف العين فإن اسمه صلاه ويكون التام في قدر في كلام
 امام الحرمين فإراد أن يكتب الله منع فكتب المفتع لأنه يقرب منه في الخط فيكون الخط
 والتعريف من الناس لأن الامام ثم أفكرت في أنه لا يستقيم أيضا لأن المفتع انما ساقى قتل
 نفسه بالسيف في سنة ثلاث وسبعين ومائة كما ذكرنا في ترجمته أدرك الخلاص والجنائي أيضا وإذا
 أوردنا جميع هذا القول وأن الثلاثة اجتمعوا واقعة وعلى الصورة التي ذكرها امام الحرمين
 لما يمكن أن يكون الثالث الابن الشلفاني فانه كان في عصر الخلاص والجنائي وأموره كلها
 مبنية على التوجهات وقد ذكره جماعة ممن ارباب السار يخفقال شخصه الذي من الانثوي
 تاريخه الكبير في سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة فصلا طويلا اختصرته وهو وفي هذه السنة
 قتل أبو جعفر محمد بن علي الشلفاني المعروف بابن الزعفران وسبب ذلك انه أحدث مذهباً
 غالياً في التشيع والتنازع حول الالهية فيه الى غير ذلك مما عكبه وأظهر ذلك من فعله أبو
 القاسم الحسين بن روح الذي تسميه الامامة الباب فطلب ابن الشلفاني فاستمر هرب الى
 الموصل وأقام بها سنين ثم اغتدوا في بغداد وأظهروا انه يدعي الربوبية وقيل انه تبعه على ذلك
 الحسين بن القاسم بن عبد الله بن سليمان بن وهب الذي وزر له مقتد بالله وبنا بساطم وابرار
 ابن أحمد بن أبي عوف وقهرهم وطلبوا الى أيام وزارة ابن مقلة للثقة فظهر يوحى فوجدوا في
 شوال سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة ظهر ابن الشلفاني فقبض عليه ابن مقلة وحبس وكبس
 داره فوجد فيها رفاقا كتبوا عن يده على مذهب مصاطبه بما لا يتطابق به الشر بهضم
 به ضاف عرضت على ابن الشلفاني فآثر انما خطوطهم وانكر مذهب وأظهر الاسلام وتراً
 مما يقال فيه واحضر ابن أبي عوف وابن عبدوس معه عند الخليفة فآثر انما معه فاحتته اغلما
 أكرهه ابن عبدوس يده فصفه وأه ابن أبي عوف فانه عبيد في الحبس ومراة وارثه هت يده
 وقيل مدة ابن الشلفاني ورأه وقال النبي وسيدى ورائق ذال له الخليفة الراضى بالله قد
 زعمت أن لا تدعى الالهية فإهذا فقال وما على من قول ابن أبي عوف واقعه يعلم أنى ما قلت
 له أنى الحق فقال ابن عبدوس انه لم يدع الالهة انما ادعى أه الباب الى الامام المنتظر ثم
 احضر وامرات ومعهم القهها من القصة وفي آخر الامر أفتى الفقهاء باباحة دمه فأمر
 بالتأدي الذي القه من سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة وذكره صاحب الدين بن النصارى تاريخ
 بغداد في ترجمة ابن أبي عوف المذكور وقال ان ابن أبي عوف ضرب عنقه بعد أن ضرب بالسيف
 ضرباً لم يحل باعتنه ابن الشلفاني وصلب ثم أحرق بالنار وفي الثاني يوم الثلاثة لا خلف من ذي
 القعدة من السنة المذكورة قلت وابن أبي عوف هو صاحب التصانيف المصنفة بها تشيعات
 والاجوبة المسكتة وغير ذلك وكان من أصحاب الكتاب والشلفاني بفتح الشين المبهمة ومكون
 الاقدام بعد هلم ثم فتن مجتهده بعد الاثنيون هذه التسمية الى شلفان وهي قرية بنو اسامة
 وقد ذكره السهلي في كتاب الانساب أيضاً والله أعلم

أجدى المدارس الثمان
 فإي مثل جدى امره فمقره
 السلطان محمد بن من
 المدرسة المذكورة وقال
 اذا جاء طلب المنصب أكرهه
 على المقام بقسط طينية
 فليذهب جدهى وقال
 بعض أغنياء أهل البلد له
 ليس لعمولى مال يستعين به
 على السيرة ويسحق
 يسأل واغفر ذلك البعض
 من ما ه عشرة آلاف
 درهم وواق بها الجدى
 وقال استعن بها على السفر
 فليقبل وقال لا بدقني ان
 أوجه الى قبر باب الله تعالى
 به هذا كان المولى الوالد
 رحمه الله بقوله تسكان
 معاشنا بعد هذا المولى
 أوسع وأرغدما كان في أيام
 المنصب قال ثم ان اهالى
 كوة القصاص أو الاله
 وأخذوه الى كوة القصاص
 بعد تضرع كثير وابرار واقر
 وكان بعض الناس في كل يوم
 جعة ومات هناك من عند
 الجوع في سنة تسع وسبعين
 ثم غاصت حال المولى الوالد
 وكان والدى رحمه الله تعالى

الربيع أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا الحكيم المشهور

كان أبوه من أهل بلخ وانتقل الى بخارى وكان من العلماء الكفاة ونفى العمل بقرى من ضياع

بجاري يقال لها خرمستان اسمها قراهار ولد الرئيس أبو علي وكذلك أخوها واسم امه
ستار و هو من قرية يقال لها شنة بالقرب من خرمستان ثم انتقلوا إلى بجاري وانتقل الرئيس
بعد ذلك في البلاد واستقل بالعلوم وحصل في الفنون ولما بلغ عشرين سنين من عمره كان قد اتقن
علم القرآن العزيز والادب وحفظ أنبياس أصول الدين وحساب الهند والجبر والمقابلة ثم
وجه نحوهم الحكيم أبو عبد الله الثاني قاتله أبو الرئيس أبي علي عنده فابتدأ أبو علي يقرأ عليه
كتاب ايساغوجي وأحكم عليه علم المنطق والفيلسوف والجسطى وفاقه أضعافا كثيرة حتى
أوضح له مهار موزاونه حقه اشكالات لم يكن الثاني يدريها وكان مع ذلك يتصل في الفقه إلى
اسماعيل الزاهد بقرأو يصنف وتأخر ولما توجه الثاني نحو خوارزم شاه ملون بن محمد اشغل
أبو علي بتحصيل العلوم كالطبيعي واللاهوتي وغير ذلك وتطرق في التصوف والشروع وفقه الله
عليه أبواب العلوم ثم رغب به في ذلك في علم الطب وتامل الكتب المصنفة فيه وما لم يجد ناديا
لا تكتسبها وعلمه حتى فاق نفسه الاوائل والاواخر في أقل مدة وأصبح فيه عديم القرنين فقيده
المثل واختلف المفضل لاهذا الفن وكبرائه يقرؤن عليه أنواعه والمعالجات المنتهية من
التجربة وسنه اذ ذلك نفوس عشرة سنة وفي مدة اشتغاله لم ينم ليلة واحدة بكيالها ولا استقل
في التهادي وبدي المطالعة وكان اذا اشككت علمه مسئلة رخصا فقهه المجدد الجامع وحصل
ودعا الله عز وجل اديسها عليه ويقع علقته المودكر عند لايمر فوج بن نصر الساماني
صاحب خراسان في مرض من مرضه فاحضره وعالجه حتى برئ والصلابة وقرب منه ودخل إلى
دار كتبه وكانت عديعة الخمر قيم من كل فن من الكتب المشهورة بأيدي الترس وفيه ما عالا
يوجد في سواها ولا سمع باسمه فضلا من معرفة فاختار أبو علي فيها يكتب من علم الاوائل وغيرها
وحصل خب قواؤه واطلع على أكثر بحرها واتقن بعد ذلك احرفا تالفا في الخزانة فنفرد
أبو علي بما حصل من علومها وكان قال ان انا لمي وصل إلى امرائها لنفرد بعرفتها ما حصل منها
وياسبه إلى نفسه ولم ينكمل شافي عشرة سنة من عمره الا وقد فرغ من تحصيل العلوم
باسرها التي عاها وتوفي أبو عبد الله في اثنتان وعشرين سنة وكان يتصرف هو وولده في
الاحوال وينتقلان في السلطان الاعمال ولما اضطررت والدته السامانية فخرج أبو علي
من بجاري إلى كركاج وهي قصبة خوارزم واختلف إلى خوارزم شاه على بن تامون بن محمد
وكان أبو علي على نرى التقهه ويلبس الطبيبان فخر رواله في كل شهر ما يقوم به ثم انتقل إلى
نساوا بيورد طوس وغيرها من البلاد وكان يقصد حضر قاذموش الساماني قايوس بن
وشمكير في اثنا هذا الحال فلما اخذ قايوس وحسب في بعض القلاع حتى مات كاسباني شرجه
في ترجمته في حرف القايوس هذا الكتاب ان شاء الله تعالى ذهب أبو علي إلى دهستان ومرض
بها مرضا صعبا وعاد إلى جرجان وعندها الكتاب الاوسط ولهذا يقال له الاوسط الجرجاني
وانتقل به الفقيه أبو عبيد الجرجاني واسمه عبد الواحد ثم انتقل إلى الري واتصل بالدولة ثم إلى
قزوين ثم إلى همدان وتقلد الوزارة ثم شمس الدولة ثم تشوش الصكر عليه فأتاه رواله إلى دار
وتيمور هاتو بنش وعليه واولا انيس الدولة فله فامتنع ثم اطلق فترأى ثم مرض شمس الدولة
بالبوليج فاحضره مله اوتاه واعتذر اليه وأعاد وزيراً فيهمات شمس الدولة وتوفي تاج الدولة فلم
يستمر زوجه فتوجه إلى اسبها وبها عماله الدولة أبو جعفر بن كاكوبه فاحسن اليه وكان أبو علي

مدق سافي المدرسة الزبونية
ملدأربعين سنة وكان مشهورا
بعلی البلاغة وكان له
معرفة تامة بالاصول
والفقه والتفسير والحديث
وكان منتشر عاشر وعاطف
الظاهر والباطن مضر زامن
الفقو وقبول الكلام
وكان يكثر الاكتشاف في
المسجد وتلاوة القرآن
وصوم التطوع ووافل
الصلاة حكى في مولانا
محمد بن تاجم الشيرازي
الخطيب فاسم من رجس
صوفي اسمه علي بن خلفه
الشيخ عبد الرحيم المزيدي
أن الشيخ عبد الرحيم
أفي مدينة قسطنطينية
قبل الفتح على حار وانا
اشق قداده ودخلها
وباحت هناك مع بعض
الرحالين الساكين في
اي صوفيه حتى اسلم منهم
مقدار اربعين وجلا
واخروا السلام خوفا من
طاعتهم يروي انه وجد
منهم ستة أنفس عند الفتح
ولما جمع الشيخ المذكور
من مدينة قسطنطينية
على بلدة طاشكيزي وقال

فردى المزاج وتقلب عليه قوتها لجام حتى أمكنه ملازمته وأضعفته ولم يكن مداوى مزاجه
وعرض له قوا لئح غش نفسه في يوم واحد فخلع مرات ففرح بعض امعائه وظهر له صبح وانقضى
سفر مع علاء الدولة فحمل له الصرع الحاد من عقيب القوا لئح فامر بالتحاذق انقضى من كرفس في
جله ما يحسن به لجعل الطبيب الذي يعالجه فيه خسة ذراهم منه فاوداد الصبح من حدة
الكرفس فطرح بعض غلخانه في بعض ادوية شفا كثيرا من الاقنود كان سببه ان غلخانه
خاوية في شئ فخالقوا عاقبة امره عند برته وكان مذحج لئح الام يخالص ويخلص مرة بعد اخرى
ولا يمتحن ويجماع فكان يمرض اسبوعا ويصلح اسبوعا ثم قصد زوال الدولة همدان من اصهبان
ومعه الرئيس ابو علي فحمل له القوا لئح في الطريق ووصل الى همدان وقد ضعف جدا واشرفت
قوته على السقوط فاهل المداواة وقال المدير الذي في يدني مدقق عن تدبيره فبلا تفعني
المعالجة ثم اغتسل وناب وتصدق بماله على الفقراء ورد العلم على من عرفه وامتحن في اليك
وجعل يصفى في كل ثلاثة ايام خفة ثم مات في التام في الذي مات في آخر ترجمته ارشاه الله تعالى
وكان مادرة عصره في علمه وذكاؤه ونصافته ومهنته كتاب الشفاء في الحكمة والنجاة
والاشارات والقانون وغير ذلك مما يقارب مائة صنف ما بين مطول ومختصر ورسالة في فزون
شئ وله رسائل بديعة منهم ارسالة في بن بقتلان ورسالة لالمان واباسال ورسالة الطيور وغيرها
وانتفع الناس بكاتب وهو احد فلاسفة المسلمين وله شعر في ذلك قوله في الناس

هبطت اليك من اهل الاربع • ورقاء ذات نعرز وتغشع
محبوبة من كل مقلة عارف • وهي التي سكرت ولم تفرق
وصلت على كره اليك ورجا • كرهت فرائك وهي ذات تغشع
أنت وما ألفت فلما وصلت • ألفت بمجارة انراب البقع
وأظننا نيت هودا بالخي • ومنزلا بفسراقها لم تقنع
حتى اذا اتصلت بها عيوبها • من ميم مر كرها بذات الاجرع
علقت بها طلاء الثقيل فاصبحت • بين العالم والطول اول الخشع
نكي وقد نسبت عهدا بالخي • في دمام تم حى ولما تقاع
حتى اذا قرب المسير الى الخي • ودنا رحيل الى القضا لاوسع
وغدت تعرد فوق ذروة شاق • والعلم يرفع ككل من لم يرفع
وتعود عالة بـ كـ خفية • في العالمين تفرقها لم يرفع
فهو طها اذا كان ضربه لازم • لتكون سامعة لما لم تسمع
ملا شئ أهبطت من شاق • سام الى قبر الحضيض الاوضع
ان كان أخطا الا له الحكمة • طوت عن القطن الليب الاربع
اذ عاقها الشر الكفيف فصدعا • قصص عن الوجود القسح الزفع
فكانها برق تالتي بالخي • ثم نظوى فكاه لم يلع
ومن المنسوب اليه ايضا ولا تصفه قوله

ابستل غذا على كل يوم مرة • واحذر طعاما قبل هضم طعام
واحفظ منيك ما استطعت قاته • ماله الحيلة برافى في الارحام

لشادم المذكور ان ههنا
مدروسا للمعروفات مشرعا
يعيب علينا بارة قال فلما
وصلنا الى بابة قالوا انه في
المسجد فذهب الشيخ الى
المسجد ولما وصل الى باب
المسجد قال لئح المذكور
يا على خذ هذا الكتاب وأشار
الى خاتم في اصبعه ار هذا
وجعل عالم منتشرع اخاف
ان ينكر على لاجله ثم ان
الشيخ دخل عليه بتعليم
وتوقير وما احب به زمانا
ثم دودع وذهب هذا ما سمعته
من المولى المذكور وهى
المولى الوالد بن المولى
خواجه فاده انه قال
نكان المولى خير الدين
طالب علم وكان كافى
ساطية بروسه وكان يقرأ
عليه بعض المتأدين قال
وكان سمع الى درسه وكان
صاحب قسبة شيق وتذوق
وحسن تقرير حتى كسنا
تتفرق وقت درسه وتلفد
باسماع تقريره قال وصنعني
سدانة السن عن القراءة
عليه نوراه تعالى قبره

ويستد اليه البتة ان الذين ذكرهما الشهرة في أول كتاب آية لاقاء وهما

لقد طقت في تلك المعاهد كلها • وسيرت طرق بين تلك المعالم

فلم أر الا واضعاً لك حائر • على ذنب أو طاعن نادم

وقضائه كثيرة مشهورة وكانت ولادته في سنة سبعين وثلاثمائة في شهر صفر. توفي يوم هذا من يوم الجمعة من شهر ربيع الثاني سنة ثمان وعشرين أربعمائة ودفن بها وحكي شيخنا عز الدين أبو الحسن علي بن الأثير في تاريخه الكبير أنه توفي بها. وكان الأول أشهر ربه الله تعالى وكان الشيخ كمال الدين بن يونس رحمه الله تعالى يقول ان محمداً معه سقط عليه وامته له ومات في السجن وكان يشهد

رأيت ابن مينا يهادي لرجال • وفي السجن مات أخس المعات

فلم يشف ما به بالشفا • ولم ينج من صوته بالنجاة

وسيفاً بكسر السين المهملة • وسكون الباء المشددة من ههنا وفتح النون وبهذه أهدى عددته

أبو علي الحسين بن الفضل بن ياسر الشاعر البصري المعروف بالخلع

مولود لسلطان بن ربيعة أبا علي الصافي رضي الله عنه أصله من خراسان وهو شاعر ما بين مطبوع حسن التفتيح في ضرب الشعر وأنواعه وأتمل في مجالته الخلفاء إلى عالم يتعمل إليه الاصحق بن ابراهيم الموصلي التميمي فإنه قارب في ذلك أواد وأول من صحب منه محمد الأمين بن هرون الرندي وكان اتصاله في سنة ثمان وتسعين ومائة ومي السنة التي قتل فيها الأمين ولم يزل مع الخلفاء بعده إلى أيام المستعين وهو في الطبقة الأولى من الشعراء الجاهليين ومنه وبين أبي نواس الحكيم فؤاد لطيف وقائع خلوتهم في الطليع ثم تجردت وخلعته ذكره ابن النعمان في كتابه البارع أبو الفرج الاصبغاني في الأغاني وكلهم أواد له طروا من بحاسن شعره فمن ذلك قوله

صل بجندي خديك تلقى بهجيا • من معان يهادي فيها لضمير

فبصدك لرسيع رياض • وبجدي للدموع غدير

وله أيضاً رحمه الله تعالى

يا من طرفه مهر • ويا من ريقه خمر

تجاسرت فكشفت لك لما ظلم الصبر

وما أحسن في مثل ذلك ان يثبتك المستر

فان تنفق الناس • في وجهك لي عند

وله أيضاً رحمه الله تعالى

لا وجيبك لأصا • فبح الجمع مدعما

من يكي شهوا أصرا • حوان كان مروجما

كبدى في هوئنا • حقم من ان نقطما

لم تدع صورة الضنى • في السقم موضعا

وذكر في كتاب الأغاني ان هذه الايات أنشدتها أبو العباس ثعلب النحوي المقدم ذكره

ومتهم العالم العامل والقاضل

الكامل المولى محمد الشيعي

بن ريك

قرأ رحمه الله تعالى في صباه

على الشيخ الحاج بديام

واقبه هو بن ريك وأخذ

عن مولا حاضر شاه ثم كان

مدرساً بمدرسة السلطان

مراد خان الغازي بمدينة

بروس ثم نقله السلطان

محمد خان إلى إحدى

المدرس التي هي باعند

فخريه في سنة ثمان مائة

قبل بناء المدارس الثمان

وهذا الموضع مشهور

بالإضافة إليه وعين

له كل يوم خمس من درهما

وجعل يصرف العشر من

مها إلى مصارف يتيمه

ويرسل الباقي إلى فقراء

الشيخ الحاج بديام قدس

سره وكان اشتغاله بالعبادة

أكثر من اشتغاله

بالم أدهى التفضل في يوم

من الأيام على السيد

الشيخ يوسف بن السلطان

محمد خان فقتل في ذلك

الكلام عليه وداخواجه

قاده وهو وقتئذ كان

الشيخ المذکور وقال ما بقي من يصن يقول مثل هذا ولا يضا
 اذا شفق بالقيب عهدى قائلكم • تدلون اذلال المقسم على العهد
 صاوارا نعلوا نعل المدل يومه • والا فصدوا وانما فعل ذى صد
 وله من قصيدة

سقى الله عصر المأبى فيه ليلة • من الدهر الامن حبيب على وعد
 وكانت وفاته سنة خمسين ومائتين وقد قارب مائة سنة رحمه الله تعالى وقال الخطيب فى تاريخ
 بغداد يقال انه ولد فى سنة اثنتين وستين ومائة

أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن الطحاج الكاتب الشاعر المشهور
 ذوالجھون والطلاعة والسقف فى شعره كان فرد زمانه فى فنه فانه لم يسبق الى تلك الطريقة مع
 عذوبة ألفاظه وسلامة شعره من التكلف ومدح الملوك والامراء والوفراء والرؤساء ودبوا به
 كثيرا كقوامي جدي عشر مجلدات والغالب عليه العزل وله فى الجدى ايضا اشياء حسنة ووفى
 حبة بغدادوا قام به امدؤى قال انه عزل باى - عبد الاصطخرى الفقيه الشافعى وله عزله
 ايات مشهورة لاحاجة الى اثباتها هنا يقال انه فى الشعر فى درجته امرئ القيس وانه لم
 يكن بينهما امتلاهما لان كل واحد منهما اخترع طريقه ومن جديد شعره موجوده هذه الايات
 يا صاحبي استيقظا من رقدة • تترى على عقل الليب الا كيس
 عهدى الجرحوا العموم كلهم • خير تدفقى حدى بقية ترجس
 وأرى الصبا قد غفلت بنسجها • فعلا مشرب الراح غير مقلس
 قوما اسقيا فى كهوة رومية • من عهد قصير ذم الميسس
 صرنا ضيف اذا نسلط حكمها • موت العقول الى حياة الانفس
 ومن شعره ايضا

قال قوم لزمتم حضرة جد • وتجنبت سائر الرؤساء

قلت ما قاله الذى أمرنا له حتى قدع اقبيل من الشعراء

يؤقط الطير حيث يلتقط الحب ويغشى منازل الكرماء

وهذا البيت الثالث لشارب بن بردوقد ضمنه شعره ووفى يوم الثلاثاء السابع والعشرين من
 جمادى الآخرة سنة احدى وتسعين ثلثا بقية الليل وحل الى بغداد درجته الله تعالى ودفن
 عند مشهد موسى بن جعفر رضى الله عنه وأوصى ان يدفن عند جليبه وان يكتب على قبره
 وكلامه باسط ذراعيه بالوصيد وكان من كبار الشعراء الشيعة ورأه بدموته بعض اصحابه فى
 المنام فساله عن حاله فانشد

أفند سو مذهبى • فى الشعر حسن مذهبي

لمرض مولاي على • سبي لاصحاب النسي

ورثاه النهر يقب الرضى بقصيدة من جملتها

فوه على حسن نطقه • فقه ماذا فى النسايعان

رضيع ولادة شعبة • من القاب مثل رضيع القبان

فدريما جديدة بروسه فى
 مدرسة السلطان محمد خان
 وأمره بالبحث مع المولى
 ذيرل وكان المولى خواجه
 قتاده سؤال على برهان
 التوحيد فأرسله الى المولى
 ذيرل ليكتب جوابا عنه
 فلما كتب جوابا حضرا
 عند السلطان محمد خان
 والحكم يوم - ما المولى
 خسرو الوزير محمد باشا
 قائم على قديمه فشرع
 المولى خواجه مزاده فى
 الكلام ولا فقال فيعلم
 السلطان انه لا يلزم من
 الانكار على البرهان
 الانكار على المذعى والى
 أخاف ان يقول الناس
 ان خواجه زادهم أنكر
 التوحيد ثم قد رسوا له
 وأجاب عنه المولى ذيرل
 وجرى فمسا مباحث
 عظيمة وكانت كثيرة ولم
 يفصل الامر فى ذلك اليوم
 حتى استقرت المباحثة الى
 سبعة ايام وأمر السلطان
 محمد خان فى اليوم السادس
 ان يطالع كل منهما ما حوره
 صاحبه فقال المولى ذيرل

وما كنت أحسب أن الزمان • يقل مضارب ذلك الشأن

يكشف لكسر السائر • تعنى القاطلها بالمصافي

لبك الزمان طوبى لعلك • فقد كنت خفقت روح الزمان

والنيسل بكسر النون وسكون الياه المثناة من تحتها به • دهالام وهي بادية على القرات بين بغداد والسكو فتخرج منها جماعة من العلماء وغيرهم والاصل فيه ثمرة العلم الحاج بن يوسف في هذا المكان ويخرجه من القرات ومعه يأس منيل مصر وعليه قري كثيرة

أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن يوسف بن بحر بن بهرام بن

المروزي بن ماهان بن يادان بن ساسان بن الحسرون بن بلال بن جاساس

ابن قيس بن يزيد بن بهرام بن جهور المصروفي بالوزي المغربي

ورأيت جماعة من أهل الأدب يقولون أن أباه علي هرون بن • المزي بن الأرواحي الذي هو المتنبى بصبغته التي أولها

أمن ازديارك في الدجاء الرقباء • أذ حيث كنتن في الظلام ضياء

خالفتم إلى كشفت عنه فوجدته خالاً به وأما هو فقامه بنت محمد بن إبراهيم بن جعفر النعماني ذكره في أدب الخواص وكانت وفاة لاراحي المذكور في جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وثلاثمائة والوزير أبو القاسم المغربي المذكور هو صاحب الديوان الشهير والنزلة مختصر اصلاح المنطق وكتاب الانساب وهو مع صغر حجمه كثير الفائدة ويدل على كثرة اطلاعه وكتاب أدب الخواص وكتاب المألوف في ملح اندود وغير ذلك • ووجدت في بعض الجوامع ما صوره وجد حفظه والداوزي المغربي على ظهر مختصر اصلاح المنطق الذي اختصره ولده الوزيري ما مثله ولده الله تعالى وبلغه مبالغ الصالحين في أول وقت طلوع القمر من ليلة صبحها يوم الاحد الثالث عشر من ذي الحجة سنة سبعين وثلاثمائة واستظهر القرآن العزيز وعدة من الكتب المبررة في النحو واللغة وهو خمسة عشر ألف بيت من مختار الشعر القديم ونظم الشعر وتصرف في الشعر وبلغ من الخط إلى ما يقصر عنه نظراؤه من حساب المولد والجبر والمقابلة إلى ما يستقل بهونه الكتاب وذلك كله قبل استكمال أربع عشرة سنة واختصر هذا الكتاب قتنا في اختياره وأدنى على جميع فوائد حسنى لبقته من من الفاظه وغير من أبوابه ما أوجب التدبير تغييره للعاجلة إلى الاختصار وجمع كل نوع إلى ما يليق به ثم ذكرته نظمه بعد اختصاره فأنشأه وعمل منه عدة أوراق في ليلة • وكان جميع ذلك قبل استكمال سبع عشرة سنة وأرغب إلى الله في بقاءه ودوام سلامته اه كلام والده ومن شعر الوزير المذكور

أقول لها والعين تفتح لعمري • اعنى انقضى ما استطعت من الصبر

سأفقد ريعان الشبيبة آفقا • على طلب العلياء وطلب الاجر

أليس من الخير أن لياليا • غري بالافق ونسب من عمري

ومن شعره أيضا

أرى الناس في الدنيا أراغ تنكروا • مراعيه حتى ليس فيهم مرفع

فأنا بالامرى ومرى في سعيما • حيث ترى ما ومرى في سعي

ليس عندي نسخة غير هذه

فقال المولى خواجه زاده

عندي نسخة أخرى

واعلى هذه اليه وأخذ

ما حرره واكتب ما حرره

على ظهر نسخة فأتخرج

الوزير محمد باشا من وسطه

دواة ووضعه عند خواجه

زاده فشرع هو في الكتابة

فقال السلطان تطلقا به

أيها المولى لا تكتب كلامه

فلما قال ولو كتبت خطأ

لا يكون ذلك الخطأ أكثر

من غلطه فضحك السلطان

من هذا الكلام ثم في اليوم

السابع ظهر فضل المولى

خواجه زاده عليه وحكم

بذلك المولى خسرو أيضا

فقال السلطان محمد خان

مخاطبا لخواجه زاده أيها

المولى قد ورد في الحديث

أن من قتل قتيلا وله بيئة

فله عليه وأنت قتلت هذا

الرجل وأنا شاهد بذلك

فأعطيتك مدرسته وكان

خواجه زاده مددوسا

وقد ذكرني سقمي كائن

قسطنطينية التي وضعها

السلطان محمد خان مدراس

قبل بناء المدارس الباشا

وله في غلام حسن الوجه سلق شهرة

حلقوا شعره ليكسوه قبحا • غيرتهم هو عليه وشما
كان صبا عليه ليلهم • فحيا اليه وابتوه صبا

ومن شعره أيضا

اني ابتك عن حديثي • والمحدث في شعوري
غيرت موضع مرقتي • اسلافا فوق السكون
قل لي قاولا ليلتي • في القبر كفتري اكون

ولما ولد للوزير المذكور رده أبو يحيى عبد الجبار كتب اليه أبو عبد الله محمد بن أحمد صاحب
ديوان الجيش بمصر أيأنا منها

قد أطلع القاتل منه معنى • بدوك العالم الذكي
رأيت جد الشقي عليا • فقلت جد القتي على

وكان الوزير المذكور من الدهاة العارفين ولما قتل الحاكم صاحب مصر أباه وعه وأخوه
وهرب الوزير ووصل إلى الرملة واجتمع بصاحبها الملقب عليه إحسان بن مقروج بن دققل بن
الجراح الطائي وبنيه وبني عمه وافسدت أفعالهم على الحاكم صاحب مصر المذكور ثم توجه إلى
الطباطبائي وأسمع صاحب مكة في الحاكم ومكة الديار المصرية وحمل في ذلك علاقت الحاكم
ببنيه وخاف على ملكه وقصته في ذلك طوي إلى أن أرضى الحاكم بني الجراح يذل الأموال
لهم واسألهم اليه وكان صاحب مكة وهو أبو القتوح الحسن بن جعفر العلوي قد استبد به
ووصل اليهم وباعوه بالخلافة ولقبوه بالرشيد يبرأ في القاسم المذكور ففر إلى الحاكم بعمل
الحيل حتى استقال إلى الجراح اليه وانتفض أمر أبي القتوح وهرب إلى مكة وقصد الوزير
أبو القاسم العراقي هاربا من الحاكم ومقاربا لبني الجراح وقصد بنظر الملك أبي طالب بن خلف
الوزير ورفع خبره إلى الامام القادر بالله فقامه له دون لاقساد الدولة العباسية وراسل بغير
المك في إبعاده فاعتذر عنه بنظر الملك وقام في أمره وانفق بعد أن نظر الملك من بغداد إلى
واسط فاختدأ بالقاسم في جلته وأقام معه يوما على جلته من الرعاية إلى أن قتل بنظر الملك
مقتولا وشرع الوزير أبو القاسم في استعطف قلب الامام القادر بالله والتسلسل على يديه
حتى صلح له بعض الصلاح وعاد إلى بغداد وأقام قليلا ثم أوصد إلى الموصل وانفق موت أبي
الحسن بن أبي الوزير بمكة كاتب معد الدولة أبي المنصور قرواش أمير بني عقيل فقتله كاتبه
موضعه ثم شرع أبو القاسم يسعي في وزارة الخليفة المذکور في الدولة العباسية ولم يزل يعمل السعي
حتى أن قبض على الوزير وتوיד الملك أبي علي فكتب الوزير أبو القاسم بالخروج من الموصل إلى
الحضرة ولقد ألوا قيس غيرة خلع ولا لقب ولاد فافرة الدراعة وأقام كذلك حتى جرى من
الأحوال ما أوجب مقارفة مشرف الدولة بغداد فخرج معه من أوصد أيامه تان غو يبي بن
محمد بن منق و نزلا عليه وأقاما باوا ويناها على ذلك أذعن من أشفاق من بغداد ومه مشرف
الدولة دعاه إلى مقارفته فانتقل بعد ذلك إلى أبي المنصور قرواش بالموصل وأقام عنده ثم تبعد
من سوري إلى الامام القادر فيه ما لجأه الضرورة بسبب ما كوتب به قرواش وغير يبي

تخرج من عنده فاجتمع احبائه
المولى زكريا عليه فقالوا
له كيف كان الامر قال
ان خواججه مائة أنكر
التوحيد فآذنت أضرب
رأسه حتى اعترف بانوحيد
وشعره ما زال يدفع يدي
عنه ثم ذهب المولى زكريا
إلى بروسه ووطنهم وكان
في جوار هناك يدي بخواجه
حسن لجأ اليه وقال
يا مولانا كم خراجك كل
يوم قال عشرة درهما
قال أنا أكتفي به كل يوم
فأعطى له خواججه حسن
المذكور ما كفى له إلى أن
مات المولى المذكور ثم
السلطان محمد خان قدم
على ما فعله فعرض عليه
مناصب فلم يقبل وقال ان
السلطان هو خواججه حسن
والمولى المذكور لم يقتل
بالصنف صدر منه بعض
التعليقات على حواشي
الكتب ورأيت رسالة
في بحث العلم تدل على أن
قرب ذلك كانه منهن من نصيب
الملك وصرفه منهن إلى
جانب الاعتراضات في رآقه
بالحال روحه العزيز

ومنهم العالم العامل والفاضل
الكليل المولى صلي الدين
مصطفى بن يوسف بن صالح
البرسوى المشتهر بين
الناس بالمولى شواحب
فاده فوداه تعالى مرقة
وفي أعلى غصن البنات
أرقه

كانت من طائفة البحار
وكان صاحب ثروة عظيمة
وكان أولادهم تهرق في
الباس والبيد وعين
المولى خواجسه مزاد في
شبابه كل يوم درهما
واحد فقط وسكان
ذلك لاشتهاره بالعلم وترك
درسته وهذه رثته
أولاده لذلك وفي يوم من
الايام اجتمع والده مع الشيخ
الدارقطني له سالي وفي
تتمس المدين البخاري قدس
سره رأى الشيخ من المدين
المولى خواجس زاد موله
سره خال يجلس في صف
التعال عليه ثياب بيضاء
ورأى اخوته متجسدين
بالثياب النقدية مع
انهم يدومون القيس فقل
الشيخ المذكور لولا من
هو له وأشار الى ولده

معناه الى غارقته والاباعدته وقصد بانصر بن مروان عيا فارقين وأقام عنده على سبيل
الضيافة الى ان توفي وقيل انه لما توجه الى ديار بكر ووزر سلطانا احد بن مروان انه دم ذكره
وأقام عنده الى ان توفي في ثالث عشر شهر رمضان سنة ثمان مائة وعشرة واربعة مائة فانه وقيل ثمان
وعشرين والاول اصح وكانت وفاته بعد افاة بن وحلى الى الكوفة بوصية منه وفي ذلك حديث
يعطى لشرحه ودفن في اترية بجوار مشهد الامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وهو آدمي
ان يكتب على قبره

كنت في سفرة القوايق واليه عمل مقيا لحنه في قدوم
تبت من كل مأم غصبي عني هذا الحديث في القديم
به دخن وأربعين لقديما • طلت الآن القسريم كرم
وسكان قتل أبيه وعده وأخويه في الثالث من ذي القعدة سنة أربع مائة ورحمهم الله تعالى
ورأيت في بعض الجوامع انه لم يكن مغريا وانما أحد أبه وهو ابو الحسن بن علي بن محمد
كانت له ولاية في الجانب الغربي في بغداد وكان يقال له المغربي فاطلق به اسم هذه النسبة
ولقد رأيت خلقا كثيرا يقولون هذه المقالة ثم بعد ذلك تآمرت في كتابه القيس معادب واصل
فوجدت في آراءه وقد قال المتني وأخواته المتنازعة يسوءه المتنبه فاحسنه
ألى الزمان ثم وفي شبيبته • فسرهم وأتبعه على الهرم
فهذا يدل على انه مغربي حقيقة لا كما قالوا والله اعلم ثم أعاد هذا القول بعينه ثم ذكر النابغة
الجهدي وشعره وأندسته وقول المتني

وفي الجسم نفس لا تشيب بشيء • ولوان ماقى لوجهه منه خراب
ونقلت نسبه المذكور في الاول من خط أبي القاسم علي بن مصعب بن سليمان المعروف بابن
الصيرفي المصري صاحب الرسائل وذكر انه منقول من خط الوزير المذكور رواه علم

أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خلوة النعوى القوي
أصله من همدان ولكنه دخل بغداد وأدرك جلة العلماء مثل أبي بكر بن الأثير وابن
مجاهد المقرئ وأبي حمزة الزاهد وابن دريد وقرأ على أبي سعيد السراق وانتقل الى الشام
واستوطن حلب وصار بها أحد أقراد المهر في كل قسم من أقسام الادب وكانت اليه الرحلة
من الأفاق والحمدان يكرمونه ويدرسون عليه يقتبسونه وهو أفاضل دخلت يوما
على سبب الدعوة من حمدان فالحصلت بيديته قال لي أقم ولم يقبل اجلس فبينت بدأت
اعتلاقة بالادب والاطلاعه على أمور كلام العرب وانما قال ابن خلوة هذا لان
الفتار عند أهل الادب ان يقال لتمام القدر والتمام والساجدة ليس وعاله بعضهم ان التعود
هو الانتقال من العلو الى السفل ولهذا قيل لمن أصيب برجليه مقعدا والجور هو الانتقال
من السفل الى العلو ولهذا قيل لقد جلسا لا ارتقاها وقيل لمن أتاه الجاس وقبح لس ومنه
قول مروان بن الحكم لما كانا في المدينتين عتاب القوزق
قل القوزق والسفاهة كاسهما • ادكنت تارك ما أمرت فاجلس

أي اقم الجلسا هو في هذا البيت من جهة آيات ولها قصة طويلة وهذا كله وان به

في غير موضعه لكن الكلام شعرون ولا ينحاليه المذكو كوكاب كبير في الادب سماه كوكاب ليس
وهو يدل على اطلاع عظيم فان سبق الكتاب من اوله الى آخره على انه ليس في كلام العرب كذا
وليس كذا وفي كوكاب لطيف سماه الاك وذكروا انه الاك ينقسم الى خمسة وعشرين
قسمها وما قصر فيه وذكره الاثني عشر وثاني عشر فيهم وروايتهم واما هاتم
والذي دعاه الى ذكرهم انه قال في جملته اقسام الاك وال محمد بن هاشم وله كتاب الاشتقاق
وكتاب الجمل في النحو وكوكاب القراءات وكوكاب اعراب ثلاثين سورة من الكتاب العزيز وكوكاب
المقصود المسدود وكوكاب المذكر والمؤنث وكوكاب الانثاء وكوكاب شرح المقصود لابن دريد
وكوكاب الاستدراك وغير ذلك ولا ينحاليه مع الى الطبيب المتنبى بحال ومباحث عند سيف الدولة
ولولا خوف لاطالة ذكر شيئا منها لوقر حسن فنه قوله على مائة الف النما في كوكاب اليتيمة

اذ لم يكن صدرا الجبال سيدا • فلا خير في صدره الجبال

وكم قائل الى ابياتك واجلا • فقلت لمن اجل انك فارس

ونحوه يفتح الخاء الواحدة ويذكر الالف لام مفتوحة ومفتوحة ايضا ويبدأ بها معنات
من تحتها سكة ثم هاسا كنة وكانت وفاة ابن خالويه بجلب في سنة سبعين وثلاثمائة ورحمه
الله تعالى

أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الفسائي الجبائي الاندلسي المحدث

كان اماما في الحديث والادب وله كتاب مقيد سماه تقييد المجل ضبط فيه كل لفظ يقع فيه
القبس من رجال الصحابين وما قصر فيه وهو في برأين وكان من جهابذة المحدثين وكنى بالعلماء
المقيد بن وكان حسن الخط جيد الضبط وكان له معرفة بالغريب والشعر والانساب وكان
يجلس في جامع قرطبة ويسمع منه اعيانهم واقف على شئ من اخباره حتى اذ كثر طاعنها
وكانت ولادته في الحرم سنة سبع وعشرين وأربعمائة وطلب الحديث سنة أربع وأربعين
وتوفي ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شعبان سنة ثمان وتسعين وأربعمائة ورحمه الله
تعالى والجبائي يفتح الجيم وتشديد الياء المتأخرة فيهم او بعد الالف في هذه النسبة الى
جبان وهي مدينة كبيرة بالاندلس وباجمال الري ثم يقال لها جبان أيضا والفسائي قد
قدم الكلام عليه

أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن القاسم

ابن عبد الله بن سليمان بن وهب الوزير الحارثي من بني الحارث بن كعب بن عمرو العباس

البدوي المنعوت بالبارع الشاعر المشهور الاديب النديم البغدادي

كان نحو بالقو بما قرأه من المعرفة بصنوف الادب واذا دخلها كثيرا كثيرا وصار اقراء
القرآن الكريم وهو من بيت الوزان فاجده القاسم كان وزير المعتد والمكتفي بعد وهو
الذي سمى ابن الرومي الشاعر كاسافي في ترجمته ان شاء الله تعالى وبعيد الله كان وزير المعتد
أيضا قبل ابنه القاسم وسليمان بن وهب الوزير في شهرته عن ذكره موثقا في ترجمته ان شاء الله
تعالى والبارع المذكو من ارباب الفضائل وله مصنفات حسنة وتاليف غريبة ودون
شرح جبدو وكان ينمو بين الشر يقضي على بن الهيثم فيمدحها لطيفة قائما كانا رفيقين

قتال اولادى قال ومن
هذا وانشأوا في المولى
شواجبه فاده قال هو ايضا
ولدى قال لا يسيب هوى
سواء قال انى اسقطه
من عيني لتركه طربى
فصنع الشيخ ولم يثر فيه
نفسه وانشأوا من
المجلس قال الشيخ للمولى
شواجبه فاده اذن منى فدا
منه فقال لا تأثر من سوء
الحال فان الطريق طربى
ويكون لث ان شاء الله
تعالى شأن عظيم ويقوم
اخوتك عندك في مقام
القدم والعصفو كان
رحمه الله تعالى لا يملك الا
قبصا واحدا وكان لا يقدر
على اشتراء الكتاب ويكتب
كاتبه بنفسه على اوراق
شبهيفة لرخصها ثم انه
حصل العلم ثم وصل الى
خدمة المولى ابن فاضل
ابن تلوخ وقد مر ذكره فقرأ
عنده الاسولين والعالمين
والبيان في مدرسة اقراس
ثم وصل الى خدمة المولى
حضر بك ابن جلال وهو
مدرس بساطة بتروسه ثم
صار معيدا لدرسه وحصل
عنده معلوما كثيرا وهو

من الشباب وكان المولى
الذى كور يكرمه اكراما
عظيما وكان يقول اذا

اشكلت على مسئلة تعرض

على العقل السليم يريد به

المولى خواجه زاده ثم

ارسله المولى حضرك

الى السلطان مراد خان

وشهد له باستقامته

التدريس فقبله السلطان

الا انه كان متوجها الى

السقروا طهارة قضاء كمثل

ولما رجع عن السقراطه

مدرسة الاسديه عينية

بروسه وعينه كل يوم

عشرين درهما فمكت

هناك ستين واشتغل

بالعلم مع فقره وفاقه حتى

انه كان يخدم في بيته

بنفسه وحفظ هناك شرح

المواقف ثم لما انتهت

السلطنة الى السلطان

محمد خان وشاهد العلماء

وحيته في العلم ذهبوا اليه

واراد المولى خواجه زاده

الذهاب اليه لكن منعه

بقوله اما ذلك الخلع هكذا

بالاصل وهو غير مستقيم

الذين فعله اما ذلك الصب

الخلع او هو ذوق فليحذر

وحسين في العصبه فانفق ان البارع المذ كور تعلق بخدمه بعض الامراء وخرج فلما عاد حضر
النشر يباليه من ان افلم بخدمه فكسب اليه قصيده طويلا دالية يعاتبه بها ويشير الى انه تغير
عليه بسبب الخدمة واولها

يا ابن ودي راين مني ابن ودي • غيبت طرفة الياسه بهدي
ولو لا ما اردعها من الضغنه والشمس لذكرتم انكسب اليه البارع المذ كور جوابها واولها
فيها وذهنها ايضا شام من القعش واولها

وصلت رقعة النثر يفاي به على غلت محل لقياه حسدى
فتلقيت باحسا وسهلا • ثم اقصتها بطسرى وحسدى
وفضضت الختام منها فاطنك الصاب اذ شاب بتمسك
بين حلو ومن الغناب ومر • هو اولي به وحسزل وحسك
وتجبن على من غير جرم • بلام يحسكاد يفرق جلدى
يدى انسى هيبث وقعدزا • ومرارا حاشه مسن قبح رد
ثم دع ذاما لسر ياسة والنج ابنى من حدى انى وعقد
فيها ذا علمت بالله انى • قد تذكركت او تغفروه ودي
من ترالى امام سبل او وزير • لاسمير ام عارض لبيسك
انا ذلك الخلب الخلى تعرف ارضى ولو يجرى سر تدوى
واذا صرلى ملج فذلك اليوم يحدى وصاحب الفت يحدى
اترالى لو كنت فى الزامع ها • مان انسلك فى جنات الخلد
اولوا لى صبت بالناج اسلو • لثولو كنت عانى فى نقد
انا ضاعنى ما عهدت على العهد سد وان كنت لا تجازى بود
ومها

ام لاى قنعت من سائرانا • من يسردين الاكارم فرد
سان وجسى من القتام واولا • فى جيلنا منه الى غير حد
فتمسكت واقنعت بخدمه فيشرح زمانى وقلت انى وحسدى
لالا لى انفت مع ذامن الكد • ية اى الكرام حتى ا كدى
ونقمصر من هذه القصيدة على هذا ليات فضا مفضل لا يلى ذكره وغيره مما لا حاجة اليه
ومن شعره ايضا

انبت ما الوجه من طول ما • اسال من لاملحى وجهه
انمى اليه شرح حالى الذى • يالبنى مت ولم انمسه
فلم يلقى سكرما رقد • ولم كد اسلم من جمعه
والموت من دهر لمادير • عتده الايدى الى بلهه

وكانت ولادته فى العاشر من محرم سنة ثلاث واربعين واربعمائة سنة اذ توفي يوم الثلاثاء
سابع عشر من جمادى الاخرة وقيل الاولى سنة اربع وعشرين وخمسمائة وكان قد عفى فى آخر

عمره رحمه الله تعالى والديان يقع الدال المهملة وتشديد الهمزة الواحدة بعد الالف سين مهملة
وهذا يقال لمن يعمل الدبس أو يبيعه والبدرى يقع الياء الواحدة سكن الدال المهملة
وبعد هاء هذه النسبة الى البدرية وهي محلة يثراء وكان البارغ الذي ذكره يسكنها
فقط اليها

العميد عفر الركاب أبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد الملقب

مؤيد الدين الاصمعي المشي المعروف بالطغرائي

كان خزر انشأ في الطب فافق أهل عصره بصحة النظم والمثرد كره السمعاني في نسبة
المشي بن كتاب انساب وأثنى عليه وردت طعن من شعره في صفة الشهامة وذكر أنه قتل في
سنة خمس عشرة وخمسة مائة وثلثمائة لئذ كوردوان شعره روم من محام شعره قصيدته
المعروفة الامية الجمجم وكان عليها يغدر في سنة خمس وخمسة مائة يصححها وبشعره
زمانه وهي

اصالة الرأى ما تنزع من الظل • وحليمة الفضل فارتقت لدى العطل
مجدد • أخبروا بجنات أو شرع • والشعر راد الضمى كالشمس في الظل
قيم الاقامة ياروراء لاسكني • بها ولا نالني فيها ولا جلي
به عن الال مسفر الكف منقرد • كالصفى عزى متناه عن الظل
فلاصديق اليمش مشكى حوى • ولأنيس اليه منتهى جسد في
طال اغترابي حتى حن راحتي • ورحلها وقصرى المدة الغد في
وضيح من الغب فحوى وجع لما • يلقي ركابي ورج الركبي في عذبي
أريد بسطة كس أسد من بها • على قضاء حقوق للعلاقة في
والدهر يعكس آمالي وبقية معنى • من الغنية بعد الكفا القفل
وذى تطا كسد الرخ منقل • لشدة غير حباب ولا وكل
حلوا الضكاه من البلد قد منحت • بشدة البأس منسوفة الدزل
ماردت مروح الكرى عن ورد مقلته • والليل أغرى سوام النوم بالفضل
والركب ميل على الاكوا من طرب • صاح وآخرون من خسرو الهوى قبل
فقلت أعودك لبي • لى تنصرتى • وأنت تصدقنى في المصاديق الجلال
تمام من • وعين التجم ساهرة • وتشميل وصبغ القيل لم يعدل
فهو قعين على غنى خدمته • والى يزجر احباما من الفضل
الى أريد طسروق الحى من اضم • وقد جد جاهد ما من بنى فضل
يحمون بالبيض والسر الدان به • سود الغدا رجا جراح الحلى والخلل
فسريرا في ذمام القيل معسقا • فتعنه الطيب تهدينا الى الخلل
قلوب حيث العدا والا دراضة • حول الكأس لها غاي من الاسل
أوم ناشئة بالزرع قد سقطت • فصالحا بيماء الغنخ والكسل
سعدا طبيب أحاديث الكرام بها • ما بالك رأت من جبين وس فضل

فقهره عن السقر وكانه
سادم من انشاء السرك
فاقتصر من شاعرا تقدرهم
فاقتصرى بها فرسا لنفسه
وقر سانادهم وذعب الى
السلطان وشبهه هو ذاهب
من السلطنة بنية الى آونة
ولمراء الوزير محمود
قالها تفرج عينا الى
تكرت كسده لسلطان
انما باده رعدا ما لاحت
قذهب اليه و • لم في
ارسلان رة ل السلطان
لمر باذان من هذا قال
دوتوا جبه زده قريبا
السلطان فاذن الى احد
جانبه المولى فترك وق
جانبه الاتم المولى سدى
على اتوجه من جابه زاده الى
جانب سدى على و اعترض
على المولى ترك جبرى
بينهما كلام كثير وذعب
المولى سدى على وبقى هو
في جانب السلطان وكثر
المباحنة والخب المولى ترك
حتى قاله السلطان محمد
خان كلامك ليس بشئ
وقذهب المولى ترك وق
المولى شواجه زاده عند
السلطان وتحدث معه الى
المنزل ثم ان السلطان محمد
خان أحسن الى المولى
سدى على والى المولى ترك
وبقى المولى شواجه زاده

ثبت نار الهوى منهم في كيد • حوى ونار القدرى منهم على نخل
 يقتان أنصاحب لاسر اليها • ويخسرون كرام النيل والابىل
 يشئ اديخ العروالى في يومهم • ينهله من غدبر البحر والعسل
 لعل الماسة بالجوزع ثانية • يدب منها نسيم البه • فى على
 لا كرم الطعنة العلاء قد شفت • برشق من نبال الاعين الفصل
 ولا آهاب الصالح البيض تسعدى • بالعم من خلل الاستار والكل
 ولا أخسل بغزلان تغزلانى • ولودعتنى أسود الغيل بالغيل
 حب السلامة يلقى هم صاحبه • من المصالى ويفرى للمربى الكسل
 فان جنت اليه فاقنض تغفا • فى الارض أرسلق الجذواء تزل
 ودع غمار الصلا للقدمين على • ركوبها واقتنع منهمن بالليل
 رضا الغليل يفضض العيش مسكنة • والعز قصير سيم الانشق الذى
 قادر أيتها فى لهدور اليبى سافله • معاضات مشالى اليبى بالبدل
 ان العلاء حذتنى وهى صادق • فيما تحدث ان العز فى القل
 لو ان فى شرف المادى بلوغ سن • لم يرح الشمس ومادارة الحمل
 أهبت بالخط لونا ديت مستعما • والحظ عنى بالبهال فى شغل
 لعله انيدا فضلى ونقصهم • اعنه نام عنهم أو تنبهنى
 أحصل النفس بالمال أيتها • ما أضيق العيش لولا قصه الامل
 لم أرض بالعيش والايام مقبلة • فكيف أرضى وقد ولت على بهل
 ظلى يتنسى عروالى بغيرها • فنهتها من رخيص القدر مبتذل
 وعادة الفصل أن يرضى بيوهره • وليس يعمل الا فى يدى بطل
 ما كنت أوتى أن يتدبى زمنى • حتى أرى ديرة الاوفاد والسفل
 قد دنتنى أناس كان شوطهم • وراى تطوى اذا مشى على مهل
 هذا براء امرئ أقمر انه دوجوا • من قبله فتنى قصة الاجل
 وان عسلانى من دوى فلا يهب • فى اسوتها قطاط النحل من زحل
 فاصبر لها غيب محال ولا تخسر • فى حادث الدهر ما يغنى عن الحبل
 اعدى عدوك ادى من وثقه به • لحسان الناس واصهبهم على دحل
 وانما رجل الدنيا واحد لها • من لا يقول فى الدنيا على رجل
 وحسن ظنك بالايام مبهزة • فطن شرا وكن منبها على وجل
 غاض الوفا وقاض القدر وانفرت • ساقاة الخلف بين القول والعمل
 وشان صدق عند الناس كنهم • وهل يطابق معوج بمعتدل
 ان كان ينجح شئ فى نياتهم • على اليهود فسبق السيف العذل
 يا ودا سور عيش كله كدر • أقصفت صفوك فى أيامك الاول
 نسيم اقتصادك لى البصر تركبه • وأنت يكفيلك منه مصة الوشل

حزن ياتهم وهو ما حنى ان
 خادمه صار لا يخدمه
 ويقول له لو كان لك علم
 لا تركم كما تركهم وفى
 بعض المنازل نام الخادم
 وخدمه خواجه زاده
 القرس بنفسه ثم جلس
 حزن شافى ظل شجرة فاذا
 ثلاثة من جهاب السلاط
 يسألون من خيبة
 خواجه زاده ويظنون
 انه خيبة كسار الاكابر
 فاشارة بعض الناس اليهم
 ان هذا الخاسر فى ظل
 الشجرة هو خواجه
 زاده فذكروا ذلك ثم
 جاؤا وسلوا عليه وقالوا
 أنت خواجه زاده قال
 نعم قالوا اصحب هذا قال
 نعم قالوا أنت مدرس
 الاسدية وأنت الذى
 الزمت على المولى زيرك
 قال نعم فتقدموا اليه
 وقبلوا يده وقالوا ان
 السلطان جعلنا معانا
 لنفسه قال المولى
 خواجه زاده قلنت انهم
 يهتفون منى ثم ضربوا
 هناك خيمة فقدموا
 اليه طويلا فترس مع

ملك القضاة لا يفتش عليه ولا • يستلج فيه الى الانصار والمول
تربوا اليه بدار لا تبلى لها • فهل سمعت بنطل غير منقل
واخيبر اعلى الامراء مطالعا • اصمت ففى الصمت عجيبة من الزلل
قد رن نوحك لامر لو فطنت له • فار يا بنفسك ان ترى مع الهمل
ومن رقيق شعره قوله

يا قلب مالئ والهوى من بعد ما • طاب السلق واقصر الشقاق
أوما بدالك فى الاغاة والآلى • نازعهم كاس الغرام آفاقا
مرض التسميم ومع والداه الذى • تشكوه لا يربى له افراف
وهذا خفوق البرق والظلم الذى • تطوى عليه أضاعى خفاق
وله أيضا

أجما البسكى يلقى قاتما • على موعد ليس لاشك واقع
اذ جامع العشاق موعدهم جدا • فوا خيلتان لم تفسى مدامى
وذكره أبو المعلى الخطيرى فى كتاب رية الدهر وذكره مقاطيع وذكره أبو البركات ابن المستوفى
فى تاريخه اربل وقال انه وفى الوزارة بعد سنة اربل مدته قرال السعد الكاتب فى كتاب نصره
الفترة وعصره الفطرية وهو تاريخ الدولة السلجوقية أن الطغرائى المذكور كان يمت
بالاستاذ وكان وزير السلطان سعد بن محمد السلجوقى بالموصل وانه لما جرى منه وبين أخيه
السلطان محمود المصافى بالقرب من همدان وكانت النصره لهم وقد قال من أخذ الاسنة
أبو اسحق وزير مصر وذخايره وزير محمود وهو الكمال نظام الدين أبو طالب على بن أحمد بن
سرب السعيرى فقال الشهاب أسعد وكان طغرائى فى ذلك الوقت نبأه من النصير الكاتب
هذا الرجل لم يدينى الاستاذة قال وزير محمود من يكن ملدا يقتل فقتل ظلما وقد كانوا
منه ولا قبل لهم عليه افضل فاعة وقتلهم هذه الحجة وكانت هذه الواقعة سنة ثلاث عشرة
وخمسة مائة وقبل انه قتل سنة أربع عشرة وقبل قاتل عاتى عذير فوجد جاوره سنة وفى شعره ما يدل
على أنه بلغ سبعاً وخمسين سنة لانه قال وقد جاءه مولود

هذا النصير الذى وافى على كبرى • أقر عيني ولكن زاد فى فكبرى
سبع وخمسون لومرت على بحر • لبان نأثيره فى صفحة الطير
واقته الى أعلم بما عاش بعد ذلك وجه الله تعالى وقتل الكمال السعيرى الوزير المذكور يوم
الثلاثاء صبح سقر سنة ست عشرة وخمسة مائة فى السوق بين قاعد عند المدرسة النظامية وقبل
قتله عبد أسود كان طغرائى المذكور لانه قتل أسناده والطغرائى يضم الطاء المهمة وسكون
العين المهمة وفتح الزام بعد ما ألفه قصور هذه النسبة الى من يكب الطغرى وهى العزة
التي تكتب فى أعلى الكتب فرق البسمة بالقة لم الفليظ ومضمونها عوت الملك الذى صدر
الكتاب عنه وهى لفظة أهيمة والسعيرى يضم السين المهمة وفتح الميم وسكون الباء المنة من
تحتها وبعدها راسم هذه النسبة الى معيرم وهى المنة بين اصبيان وشعار وهى آخر حدود
اصبيان

صبيدو البسة خاترة
وعشرة آلاف درهم
والعبيد اسرجوا منها
فرسا وقالوا قم الى
السلطان وانسادم
المذكور انهم بعد قد ذهب
اليه المولى خواجہ زاده
ونبهه من التوم فقال
انسادم خلت فى أيام قال
قم فانتظر الى سالى قال انى
أعرف سالت دعى انام
قابرهم عليه مقام ونظر
الحال فقال أى سال هذا
قال الى سرت معل
السلطان فقبل انسادم
يده ونشرع اليه واعتذر
عن قصصه فى خدمته
ثم ان المولى خواجہ زاده
أدى فى ذلك الوقت
فما عليه من دينه
لنسادم المذكور وهو
ثمان مائة درهم تركب
الى السلطان وقرأ عليه
السلطان متن عز الدين
الزنجاني فى التصريف
وكتب هو شرطا عليه
وتعرب عنه غاية التقرب
حتى خدسه الوزير محمودا
وقال يوم السلطان يريد
خواجه زاده منه ب

أبو القوام الحسين بن علي بن الحسين المعروف بابن الخازن الكاتب
كان فريده مصر في الكتابة وكتب ما لم يكتبه أحد فانه كتب فيما كتب خمسمائة مخطوطة من
كتاب الله العزيز ما بين أربعة وأربعين مجلد وشرح حسن في ذلك قوله

عن الدنيا طالها • واستراح الزاهد الضيق
كل ملك نال زفرها • حسبها محاربي الكفن
يعتق مالا ويتركه • في كلا الحالتين مقتضى
أمل كوني على نقية • من لقاء الله مرتين
أكره الدنيا وكيف بها • والتي تسجوه وسن
لن تدم قبلي على أحد • فإذا اللهم والمحسن

قال محمد بن أبي الفضل الهمداني المورخ في ذيل تجارب الأمم ما سكو به في ابن الخازن
الذي كور في الحقة سنة اثنين وخمسة مائة فآذنه الله تعالى وقال الشريف أبو مصر
المبارك بن أحمد الانصاري في ليلة الثلاثاء وفي من الغد وهو اليوم السادس والعشرون
من الشهر المذكور

أبو عبادة الحسين بن أحمد بن محمد بن ذكرى المعروف بالشيبي القائم بدعوة
عبيد الله المهدي جعله مصر

وقصته في القيام بالغرب مشهورة ولهذا سمع مسطورة وسألت في حرف العيين عند ذكر
المهدي عبيد الله طرف من أخباره ان شاء الله تعالى وأبو عبيد الله المذكور من أهل صنعاء
العين وكان من الرجال الهداة الخبيرين عايشين وقت فانه دخل افر بقة وحيدا بلا مال ولا ريال
ولم يزل يسعى الى أن ملكه وأهرب ملكها أبو مصر فزاده الله آخر ملوك بني الأغلب منه الى
بلاد المشرق هؤلاء هنالك وبعينه بطول ولما همد القوام الهدي ووطدة البلاد وأقبل
المهدي من المشرق وبهزم من الوصول الى أبي عبيد الله المذكور ونوجه الى صنعاء وأحضر
به صاحب البسج آخر ملوك بني مدر الرقاسكة واعتقه ومضى اليه أبو عبيد الله وأخرجته من
الاعتقال وفوض اليه أمر المملكة اجتمع به أخوه أبو العباس أحمد وكان هوأ حاكم
أخي أحمد ونمى على ما فعل وقاله تكون أنت صاحب البلاد والمستقل بأمورها وتعلمها الى
غيرك وتبقى من جهة الاتباع وكر عليه القول فقدم أبو عبيد الله على ما صنع وأخبر القادر
وأستشر منهما المهدي فجلس عليه ما من قتلها في ساعة واحدة وذلك في منتصف جمادى
الآخرة سنة ثمان وتسعين ومائتين بدينه فزاده بين القصرين والشيبي بكسر الشين الملمجة
وسكون الياء المشا من صحتها وبعد ما عين مهمل هذه القسبة الى من شوى شيعة الإمام على
ابن أبي طالب رضي الله عنه وزاده بفتح الراء وشديد القاف وبعد ألف دال مهمله وبعد
الدهال هاء ساكنة تمد بفتح من أعمال القروان من بلاد افر بقة وأما زاده الله فقد ذكره
الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال هو أبو مصر فزاده الله آخر ملوك بني
ابن محمد بن الأغلب بن ابراهيم بن سالم بن عقيل بن خفاجة وهو زاده الله آخر ملوك بني
الأغلب باقر بقة التميمي وقال قدم دمشق سنة اثنين وثلاثمائة بجمنا الى بغداد حين غلب

فشاء العسكر قال لاى
شي يترك مصبى قال
يريد وقال لخواجه
زاده أصرك السلطان
ان تصير قاضي العسكر
فقال أنا لا اریده قال
هكذا يرى الامر
فاقتتل امره وصار
قاضيا بالعسكر وكان
والده وقتل في الحياة
فسمع ان ولده صار قاضيا
بالعسكر فلم يصدق ولما
فوترا خبر فام من بروسه
الى مدينة أدرنه لزيارة
ابنه فلما قرب من أدرنه
استقبله المولى خواجيه
زاده وتبعه عليه البلد
واشرافه ففتنر والده
فراى جمعا عظيما وقال
من هؤلاء قالوا انك قال
ان ابني هل بلغ الى هذه
المرتبة قالوا نعم فلما رأى
المولى خواجيه زاده والده
نزل عن فرسه ونزل والده
ايضا فقبل ولده وعانقه
واعتذر اليه من قصيره
وقال المولى خواجيه
زاده انك لو اعطيتني مالا
لماطفت الى هذا الجاه
ثم انه عرض والده على

على ملكه بأمر ربيعة ثم قال في آخر الترجمة بطنى أن زيادة الله توفى بالرملة في سنة أربع وثلاثمائة
في جدي الأولى منها ودفن بالرملة فساح قبره فشق عليه وترك مكانه وهو من ولد الاغلب
ابن عمرو المازني البصري وكان الرشيد ولي عهده القرب بعدان مات ادريس بن عبد الله بن
الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ثم زال بالقرب إلى أن توفى وخلفه
الاغلب ثم أولاده إلى أن صار الآخر إلى زيادة الله هذا ما ذكره ابن عساكره وفي ترجمة أبي
القاسم علي بن القطاع القوي هذا النسب وبهما اختلاف قليل لكن نقلته على ما وجدته في
الموضعين وقال شعيب بن عساكر توفى أبو معمر زيادة الله بن محمد بن إبراهيم بن الاغلب بالرملة
ورجل تابوه إلى القدس الشريف ودفن بها في سنة ثمان وتسعين ومائة وكنى كانت مدة حكمته
إلى أن خرج عن القيصريان خمس سنين وتسعة أشهر وخمسة عشر يوما وكان سبب خروجه من
القيصري أن أباعه الله الشيعي المذكور لما حزم إبراهيم بن الاغلب بلغ الخليفة زيادة الله المذكور
فشد أمره وأخذ خواص حومه وخرج من رقاده ليلا وبعد خروجه وبع إبراهيم بن الاغلب
وكانت حكمته في الاغلب مائة سنة واثني عشر وتسعة أشهر وأربعة عشر يوما
والشرح في ذلك يطول فاقتصره

• (أبو سلمة حفص بن سليمان الخلال الهمداني) •

مولي السبيع وزير أبي العباس السفاح أول خلفاء بني العباس وأبو سلمة أول من وقع عليه
اسم الوزير وشهر بالوزارة في دولة بني العباس ولم يكن قبله من يعرف بهذا التبع لافي دولة بني
أمية ولا في غيرها من الدول وكان السفاح يأنس به لأنه كان ذميا فأكفه حسنة ومعتلى حديثه
أديب عالما بالسياسة والتدبير وكان ذابسا ويبيع بالصف بالكوفة وأتقن أموالا كثيرة في
أقامته دولة بني العباس وصار إلى خراسان في هذا المعنى وأبو مسلم الخراساني يومئذ تابع له في
هذا الأمر وكان يدعو إلى بيعه إبراهيم الإمام أخى السفاح فلما قتله مروان بن محمد آخر خلفاء
بني أمية بصران وانقلبت الدعوة إلى السفاح وهو ما من أي سلة المذموم كورائه حال إلى
العلويين فلما ولي السفاح واستوزر به بقي في نفسه منه شيء فيقال إن السفاح أرسل إلى أبي مسلم
وهو بخراسان يعرفه بفسادية أبي سلمة ويحرضه على قتله ويقال إن أبا مسلم لما طلع على ذلك
كتب إلى السفاح وعرفه بحاله وحسن لقلته فلم يفعل وقال هذا الرجل يخلع ماله في خدمتنا
ونحننا وقد صدمت منه هذه الرقة فنحن نفتقره فلما رأى أبو مسلم امتناعه من ذلك أرسل
بجاعة كموه ليلا وكانت عادته أن يسمر عند السفاح فلما خرج من عنده وهو في مدينة الأنبار
ولم يكن معه أحد وشجوا عليه وشبطوه بأسما فقههم وأصبح الناس يقولون قتله الخوارج وكان
قتله بعد خلافة أبي العباس السفاح بأربعة أشهر وولي السفاح الخلافة له ألبعة الثقات
عشر من شهر ربيع الآخر سنة اثنين وثلاثين ومائة ولما سمع السفاح بقتله أشد
إلى التار فليذهب ومن كان مثله • على أي شيء فأتانته تأسف
وذكر في كتاب أخبار الوزراء أن قتله كان في رجب سنة اثنين وثلاثين ومائة وكان أبو سلمة يقال
له وزير يأكل محمد فلما قتل عمل فيه سليمان بن المهدي البجلي

إن المسألة قد تسرو بها • كان السرو عرا كرهت جدريا

السلطان واثن له في
الشحول عليه قد دخل هو
عليه بدابرة يلقه وتقول
بذل السلطان ثم المولى
خواجه زاده صمغ ضافة
عظيمة لوالده وجمع العلماء
والأكابر وجلس هو في
صدر المجلس ووالده عنده
وسائر الأكابر جلسوا
على قدر صراحتهم ولم يكن
لا خواصهم الجالس في
المجلس لأزدهم الأكابر
ففسادوا مقام الخدم
فقال المولى خواجه زاده
في نفسه هذا ما ذكره في
الشيخ توفى نفس الدين بوجه
الله توفى على ذلك ثم إن
السلطان اعطاه تدريس
سلطانية بروسه وعينه
كل يوم خمسين درهما
وحتى الذي رجه الله
تعالى عنه أنه قال حين
كنت مدويا بسلطانية
بروسه كنت في س ثلاث
وثلاثين سنة وليس لي
محبة شيء سوى محبة العلم
وكان يفضل تدريس
سلطانية بروسه فوق
بنا يفضل بفضله العسكري
وعليه السلطان سليمان

ان الوزير وزير آل محمد • أودى غش يستنكح كان وزيرا

قاله وسكان لي وكسند
مائة ألف درهم ثم إن
السلطان محمد خان أمره
بالمبايعة مع المولى زيرك
حتى الرمة وأعطاه
مدرسته بتسطينية
وقدمه كره مشهورا
واشتغل بتلك المدرسة

ولم يكن خلاواتها كان منزله بالكوفة في حارة الخلالين فكان يجلس اليهم تقرب دأبه منهم
فسمى خلاوة والمهداني يفتح الهامسكون الميم وفتح الدال المهملة وبعد الافتون نسبة الى
محمدان وهي قبيلة عظيمة من اليمن • والسيح يذكّر في حرف العين عند ذكر أبي الحسن
السيدي ان شاء الله تعالى • وقد اختلف أرباب اللغة في اشتقاق الوزارة على قولين أحدهما
أنهم من الوزراء بكسر الواو وهو الجلس فكان الوزير قد جعل عن السلطان الثقل وهذا قول ابن
قتيبة والثاني أنهم من الوزراء بفتح الواو والز • وهو الجليل الذي يصنع به ليلتي بمن الهالك
وهكذا ذلك الوزير معناه الذي يعقد عليه الخطيئة أو السلطان ويأبى الى دأبه وهذا قول
أبي الحسن الزجاج واقفه أعلم

• (أبو اسمعيل جاد ابن الامام أبي حنيفة النعمان بن ثابت) •

هذا الكتاب القاضيا
السلطان وقد مر ذكره
أيضا ثم انه استقصى بيانه
أدبه ثم استقصى به سنة
تسطينية يحيى والذى
عن المولى العذارى انه
قال المصيبة كل المصيبة
قبوله القضاء اذ لو دام
على الاشتغال الذي كان
هو عليه لظهره آثاره
عظيمة في العلم بحيث
يصير فيه أولو الألباب
ثم إن السلطان محمد خان

كان على مذهب أبي حنيفة رضي الله تعالى عنهما وكان من الصلاح والخير على قدم عظيم واساؤا في أبو
كانت عنده ودائع كثيرة من ذهب وقصعة وغير ذلك وأربابها غائبون وفيهم أيام فعملها ابنه
جاد المذكور الى القاضي ليتسلمها منه فقال له القاضي ما قبيلها منك ولا يخرجها عن يدك
فإنك أهل لها وموضعها فقال جاد للقاضي زنها واقتضها حتى تبرا منها ذمة أبي حنيفة ثم فعل
ما بدا لك ففعل القاضي ذلك وبقى في زنها أياما فلما كمل وزنها استقر جاد ولم يظهر حتى دفعها
القاضي الى غيره وكان ابنه اسمعيل قاضي البصرة وعزل عنها بالقاضي يحيى بن أكرم ورأيت
في كتاب أخبار أبي حنيفة أن القاضي يحيى بن أكرم لما وصل الى البصرة وعزم اسمعيل بن جاد
على السفر معه القاضي يحيى بن أكرم فكان الناس يدهون لاسمعيل ويقولون له صفت من
أمواتنا ودعنا فثابت يقول اسمعيل ومن أبنائكم وكان يمر من عمارية بمسجد أبي حنيفة يحيى بن أكرم
وقال اسمعيل المذكور وكان لنا جار طعان رافضى وكان به بفسلان معي أحدهما أبا بكر والآخر
عمر فرمهم ذات ليلة أحد البغليين فتتبعه فأخرج جدي أبو حنيفة به فقال انظروا فاني أخال أن
البغل الذي صاده هو الذي ومحه فنظروا فكان كما قال • وكانت وفاة جاد المذكور في ذي
القعدة سنة ثمان وسبعين ومائة ووجه الله تعالى وسأفي ذكره والله بعد ان شاء الله تعالى

جعل محمد بن الحسن القرمانى
وزيراً وكان هو من تلامذة
المولى على الطوسى
وكان متعصباً لذلك على
المولى خووجه زاده فقال
السلطان محمد خان ان
خواجه زاده يشكون من
هو اعطى تسطينية ويقول

أبو القاسم جاد بن أبي ليلى ساور وقيل معسرة من المباركة بن حميد الديلمي الكوفي مولى بني بكر
ابن وائل المعروف بالراوى قال بن قتيبة في كتاب المعارف وفي كتاب طبقات الشعراء انه مولى
مكث بن زيد الخليل الطائي العاصي رضي الله عنه
كان من أهل الناس بإيام العرب وأشعاراً وأخباراً وأسماء وألقاباً وهو الذي جمع السبع
الطوال فمات ذكره أبو جعفر بن النحاس وكانت ملوك بني أمية تقدمه وتؤثره وتستزيره فيجد
عليهم ويتلصصهم ويسألونه عن أيام العرب وعلمها وقاله الوليد بن يزيد الأموي يوماً وقد
حضر مجلسه ما استغفقت هذا الاسم فقيل لك الراوية فقال يا بني أروى لكل شاعر شعره يا أمير
المؤمنين أو • • • ثم أروى لا • • • ثم عرفهم عن ثم عرف أنك لا تعرفه ولا سمعت به ثم لا فتشني
أحد شعر أقديسوا لا عهدنا إلا من القديم من الحديث فقال لمحكم مقدرا ما تحفظ من الشعر
قال كثير ولكني أنشدك على كل حرف من حروف المجهمة مائة قصيدة كبيرة تسمى المقطعات

من شعر الجاهلية دون شعر الاسلام قال سامتك في هذا ثم امره بالاشاد فانشد حتى ضمير
 الوليد ثم وكل به من اتفق له أن يصدق عنه ويستوفى عليه فانشده ألفين وتسعمائة قصيدة
 الجاهلية وأخير الوليد بذلك فامر به بمائة ألف درهم وذكروا محمد الحريري صاحب كتاب
 الخفاسات في كتابه دورة الغرر قال سمعته قال حماد الراوية كان انطاشي الى يزيد بن عبد الملك بن
 مروان في خلافته وكان أخوه هشام يصغره فذلق فلما مات يزيد وقول هشام خفته ومكنت في
 بني سبعة لا أخرج الا الى من اتقى به من اخواني سر اقلنا لم أسمع أحدا ذكر لي السنة أمنت
 تغربت يوما أصلي الجمعة فصلت في جامع الرصافة الجمعة فاذ امر طبان قدوق قفالي وقال
 يا حماد أجب الامير يوسف بن عمر الثقفي وكان واليا على العراق فقلت في نفسي من هذا كنت
 أخاف ثم قلت له ما اهل لك أن تدعني حتى أتى أهلي فادعهم وداع من لا يرجع اليهم أبادهم
 أمير اليك انقالا ما الى ذلك سبيل فاستسلمت في أبيهم ما ثم صرت الى يوسف بن عمر وهو في الأيوان
 الآخر فسلمت عليه فرد علي السلام ووري الى كتابه بسم الله الرحمن الرحيم من عباده
 هشام أمير المؤمنين الى يوسف بن عمر الثقفي أما بعد فاذا أقرأت كتابي هذا فابعث الى حماد
 الراوي يمين يأتيك به من غير ترديد ودفعه خمسمائة دينار وجماله را يسير عليه اثنتي
 عشر قنينة الى دمشق فاخذت الدنانير وتظرت فاذا جل مر حوله فركبته وسرت حتى وافيت
 دمشق في اثنتي عشر ليلة فتمثلت على باب هشام واستأذنت فأذن لي فدخلت عليه في دار قوراء
 مقروسة بالرخام وبين كل رختين قنينة ذهب وهشام جالس على منضبة جراد عليه ثياب
 حر من الخز وقد تضعع بالملك والغير فصلت عليه فرد علي السلام واستدنا لي فذوقت منه حتى
 فليت ربه فاذا جاريته لم أرسلها فاط في أدنى كل جارية سلطان فيهم مائة دينار تقديان
 فقال ككف أنت يا حماد وكيف حالك فقلت بغير يا أمير المؤمنين فقال لا تدري قيم بعثت
 اليك قلت لا قال بعثت اليك بسببيت خطر ياتي لا أعرف فانه قلت وما هو قال
 ودعوا بالصبح يوم الجاهات • قنينة في يمينها ابر يسق
 فقلت بقوله عددي من يذبح العبادي في قصيدة فقال انشدتها فانشده
 بكسر الصادون في وضع الصبح يقولون لي أمانتستعقب
 ولومون فيك يا ابنه عبادة والقلب عندكم مسوهورق
 لت أدري اذا أقروا المذل فيها أهدو يا موسى أم صديق
 قال حماد فانهيت فيها الى قوله
 ودعوا بالصبح يوم الجاهات • قنينة في يمينها ابر يسق
 قد منته على عقار كمين الد • ينحني سلافها الراويق
 مرة قيل مر بها فاذا ما • مررت انطعها من يذوق
 وطفا فوقها فها تباع كالب • قوت حمر يترها التصديق
 ثم كان المزاج م • صلب • لاسرى أجسن ولا مطروق
 قال فطرب هشام ثم قال أحدثت يا حماد • وفي هذه الحكاية زيادة انه قال اسقى
 يا جارية ثقني وهذا البصر بعين فان هشاما لم يكن يشرب فلاحاجة الى ذلك الزيادة ثم قال

قد كنت ملحقك من
 العلوم ويعدج هواؤنيق
 فقال السلطان أعطته
 فها مع مدرسته فذهب
 الى انزنيق امشالا لامره ثم
 ترك قضاة وقال انه حان
 لاشتهائي باله لم راق
 مدروسها الى ان مات
 السلطان محمد خان عليه
 الرحمة والرضوان وفي ذلك
 قال بعض من تلامذته
 وهو المرحوم المولى
 سراج الدين (نظم)
 وجوه اجترأت قد عنت
 لتاسيدي
 ويرجى عياليك ويظهر
 تعنت
 وتطرس من اتق من
 الفضل شامخ
 وليس يرى غير الشجاعة
 تشمت
 رأيت هذين البيتين
 مكتوبين بخط المولى
 خواجهم فاده فيظهر
 كتاب التوضيح وقال
 هنك الاخ الفاضل
 مولانا سراج الدين
 المرحوم في حق الفقير
 الحائر عند معاداة
 الوفي يا ابر ثم ان المولى

خواجه زادماقي من
بلدة ازنسق الى بلده
قسطنطينية في حياة
الوزير المزيور فذهب
الى ركا على بقلته
وتلامذته يحشون قدامة
منهم المولى سراج الدين
المذكور والمولى بهاء الدين
المرحوم وكانا مدرسين
حينئذ بالمدارس القان
ومتهم المولى مصلي الدين
البارحاصاري وكان هو
مدرسا بدرة مريدان
بدنية قسطنطينية فلما
راى الوزير بهاء الالهية
والجلال فغير واستقبل الى
بابه واجلسه مكانه وجلس
هو قدامة والتامنة
فاقوم على اقدمهم
فقصص معه ساعة ثم قام
واخذ هؤلاء الاكابر
بركابه الى مشرواقدامه
بيته وتاود الوزير وقال
ما قدرنا على كسر عرشه
وماعتان عزته بالله علم
لا بالنصب وكان السبب
لجئته الى قسطنطينية ان
الوزير المذكور عرض
المولى خطيب زادماقي
طلب المباشرة مع المولى

باجلادسل حاجتك فقلت كائنه ما كانت قال ثم قلت احدي الجاريتين قال هما جيعالت بما
عليه ما واما ما وازنه في داره ثم نقلهم القدا الى منزل اهدمه فوجد فيه الجاريتين واما لهما
وكل ما يحتاج اليه واما عنده مدته وصلة بمائة ألف درهم قلت هكذا اساقط الحريرى هذه
المسكاية وما يمكن ان تكون هذه الواقعة مع يوسف بن عمر النقي لانه لم يكن واليا بالعراق
في التاريخ المذكور بل كان متوليا لحد بن عبد الله القسرى الا قد ذكره ان شاء الله تعالى
حسبا بقضية تاريخ ولايته وانقصاه ولا ينفك يوسف بن عمر في ترجمته ايضا واخبار حاد
وقواده كثيرة وكانت وفاته سنة خمس وخمسين ومائة ومولده في سنة خمس وتسعين للهجرة
وقيل انه توفي في خلافة المهدي وتولى المهدي الخلافة يوم السبت لست خلون من ذي الحجة
سنة ثمان وخمسين ومائة ووفى يوم الخميس لسبع بقين من المحرم سنة تسع وستين ومائة بقرية
يقال لها الرذن اعمال ماسيات وفي ذات يقول لى وان بن ابي حفصة

واكرم قبر بعد قبر محمد • نبي المهدي قبر بماسيدان
هيئت لك هالت التراب فوقه • فضا كيف لم ترجع بقبر بيان
ولمعات حاد الراوية انه ابو يحيى محمد بن كائنه وولقبه واسمه عبد الله بن عبد الله بن
خليفة بن ابي بن ابي بن ماني بن ذوية بن اسامة بن نصر بن قعين بقوله
لو كان نضحي من الردى • حذر • فجاك عما صابك الحذر
برحمتك اقم من اخي ثقة • ليك في صدق رقه كسد
فكذا يقصد الزمان ويفشى العلم فيه ويدرس الاثر
وكان حاد المذكور وقيل البضاقة من العربية قيل انه حفظ القرآن الكريم من المصحف
فصح في ثيف وثلاثين حرفا رجه الله تعالى

ابو عمرو وقيل ابو يحيى حاد بن عمر بن نونس بن كليب الكوفي وقيل الواسطي مولى بني سواد
ابن عامر بن حصصعة المعروف بهجره الشاعر المشهور
وهو من مخضري الدولة والاموية والعباسية ولم يشهر الا في العباسية ونام الوليد بن
يزيد الاموي وقدم بغداد في ايام المهدي وقال على بن ابي جعد قد قدم علينا في ايام المهدي هؤلاء
القوم حاد بهجره ومطيع بن ابياس الكوفي ويحيى بن زياد بنزوا بالقرية منا فكانوا الاباطون
خبثا وبجعة وحاد بهجره من الشعراء الجاهليين ويحيى بن زياد بنزوا بالقرية منا فكانوا الاباطون
بشار كل معنى غريب ولولا لحنه ما ذكرنا شيئا منها وكان بشار يضح منه وقال بشار في حاد
اذما جئته الى احدى اطلقي باب • فلم تلقه الا وانت كمين
فقل لا يحيى متى تبلغ العلا • وفي كل معروف عليك عين
وفيه يقول بشار ايضا

ثم التقى لى • كان يصدره • ويقسم وقت صلواته حاد
وايض من شرب المدام ترجمه • ويأضه يوم الحساب سواد
وكان يبرى التبل وقيل ان اياه كان يبرى التبل وانه هو لم يعط شيئا من الصنائع وكان
ما جائل رفا خطيبا مع ما في دينه بالزندقه يحكى انه كانت منه وبين اسد الائمة البكار وما يطيق

التصريح بحذ كرامه مودة ثم قاطعاً فبلغه عنه أنه يقتصه فكتب اليه جاد
ان كان نكلك لا يستغفر شئني واتقاضي
فاقد وقمى كيف شئت مع الاداني والاخاصي
فأطالما زكيتني • وأنا المصير على العاصي
أيام نأخذها ونفط على في أبادين الرصاص

ومن شعره أيضاً

فأقمت لو أصبحت في قبضة الهوى • لا قصرت عن لوى وأظنبت في عذرى
ولكنني لا في منك أنك ناصح • وأنت لا عذري بانك لا تدري

وأعماق وأخباره مشمورة • وتوفي في سنة إحدى وستين ومائة توجه الله تعالى وقيل كان من
أهل واسط وقيل محمد بن سليمان بن علي عامل البصرة فظاهر العكوفه على الزدقة في سنة
تسعين وخمسين ومائة وقيل خرج من الأهواز يريد البصرة فمات في طريقه فدفن على تل هناك
وقيل مات سنة ثمان وستين ومائة ولما قتل المهدي بنهار بن بردالمقدم ذكره بالبصرة جليل
ودفن إلى جانب قبر جعفر على قبر بهما أبو هشام الباهلي فكتب عليها
قد تبسح الأحمي فشب جعفر • فأصبها جارين في الدار
صارا جميعاً في يدى مالك • في آثار الكافر في النار
قالت قاع الأرض لأمر حيا • بقرب حجاد وبنار

وبه رد بغض العين المهمة وسكون الجيم وقع الرأوس هذا الهمزة وهو لقب عليه والهمزة قبل
له ذلك لأنه مر به أعرابي وهو غلام يلعب مع الصبيان في يوم شديد البرد وهو عريان فقال له لقد
تجردت يا غلام والمتجرد لا تمرى • والهمزة ضم الميم وقع الخاء المهملة فسكون المضاد
المهملة وقع الرأوس بعد هاءميم وقال أيضاً بكسر الراء أصل هذه اللفظة أن تطلق على
الشاعر الذي أدرك الجاهلية والاسلام مثل أبيه والنايفة الجعدي وغيرهما ثم توسع فيها
حتى صارت تطلق على من أدرك دولتين ومعه فيها أيضاً محضرم بالخاء المهملة بفتح
الراء وكسرها

(أبو سليمان جند بن محمد بن إبراهيم بن الخطيب الخطابي البصري)

كان فقيهاً أديباً محمد ثلثة التصانيف البديعة منها خريب الحديث ومعالم السنن في شرح سنن أبي
داود وأعلام السنن في شرح البخاري وكتاب التلخيص وكتاب شأن القضاء وكتاب إصلاح فظ
الحدتين وغير ذلك سمع العرواق أباعلى الصفار وأبا جعفر الرزاز وغيرهما وروى عنه أباكم
أبو جندة بن البيهقي النيسابوري ومحمد القفال بن محمد القاسري وأبو القاسم عبد الوهلي بن
أبي سهل الخطابي وغيرهم وذكره صاحب نيفة الدهر وأئندله

وما خيرة الإنسان في شقة النوى • ولكنها واقه في عدم الشكل
وإني غريب بين يست وأهلها • وإن كان فيها أبرق وبها أهلى
وأئندله أو شارحه الله تعالى

شر السباع العوادي دونه وزر • والناس شرهم مادونه وزر

شواجه زاده فقال
شواجه زاده أنه يباحث
أولاد مع تلامذتي فان غلب
عليهم يباحثني فصح
المولى خطيب زاده ذلك
الكلام فأتهمهم بالأحلام من
المباحة وحملة المولى
شواجه زاده وأرسل إلى
أزنيق فادان يحيى بكته
إليه فذهب المرحوم عثمان
باشا إلى الأزنيق المذكور
فقال هل تريد كسر عرض
خطيب زاده قال لا قال
إن شواجه زاده بعد
تكميل مطالعته لا يمكن
لأحد أن يتكلم معه فقال
الوزير الأمر هكذا قال ثم
ثم أذن للمولى شواجه
زاده أن يذهب إلى أزنيق
فلم يلبث الا قليلاً حتى مات
السلطان محمد خان
وجلس السلطان بايزيد
خان على سر بالسلطنة
فأعطاه أسلطانية بروسه
ويعين كل يوم مائة درهم

كم عشر سلوا لم يؤذهم سبع • وماتى بشر الم يؤذهم بشر
وانشدته ايضا فقال الله عنه

فاسع ولا تستوفى حقل كله • وابن فلم يستقص قط حريم
ولا تنظر في شيء من الامور واقصد • كلاما في عهد الامور ذم

وذكر له اشياء غريبة كان يشبهه في عصره بابي عبد القاسم بن سلام علما وادبا وزهدا وروعا
وتدريسا وتاليا • وكانت وفاته في شهر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وثلثمائة بمدينة بست
رحمه الله تعالى • والخطابي يقع الخلاء المجهدة وتشديد الطاء المهملة وبعدها الالف باوحد
هذه القصة الى جده الخطابي المذكور وقيل انه من ذرية يزيد بن الخطابي رضي الله تعالى عنه
نسب اليه والله اعلم • والباقى يضم الباء الواحدة وتكون السين المهملة وبعدها ثمان مائة
من فوقها هذه القصة الى بست وهي مدينة من بلاد كابل بين هراة وغزنة كثيرة الانصار
والانهار • وقد سمع في اسم ابي سليمان هذا المذكر اجد ايضا باثبات الهمزة والاصح
الاول قال الحاكم ابو عبد الله محمد بن السبع سالت ابا القاسم الخطابي عن طاهر بن محمد الباقى
القصة عن اسم ابي سليمان الخطابي اجد واحد فان بعض الناس يقول اجد فقال معناه
يقول اسمي الذي سميت به جدول لكن الناس كتبوا اجد فتركت عليه وقال ابو القاسم
المذكر اجد انا سليمان لنفسه

حادثت حيا فسد اثار الناس كاهم • فالحماة في دار المدايرة
من يدور اوى ومن ليدور موفى • مما قليل ذي الجالديات

ابو حمزة حمزة بن حبيب بن عمار بن اسمعيل الكوفي المعروف بالزيات
مولى آل عكرمة بن زبدي التميمي

كان أحد القراء السبعة وعنه أخذ أبو الحسن الكسائي القراءات وأخذوه عن الاعمش وانما
قبله الزيات لانه كان يجلب الزي من الكوفة الى السلوان ويحلب من السلوان الى ابن ويطور
الى الكوفة فعرف به • ووفى سنة ست وخمسين ومائة بجلوار وفات وسبعون سنة
• وحلوان يضم الهاء المهملة وتكون اللام وفتح الواو وبعدها الالف فون وهي مدينة في اواسط
سواد العراق على بلاد الجبل • ويرعى بكسر الراء وتكون الباء الواحدة وكسر العين
المهملة وتشديد الباء المتعاقبة تحتها

أبو زيد حمزة بن اسحق العمادى الطيبى المشهور

كان امام وقته في صناعة الطب وكان يعرف له اليونانية معرفة تامة وهو الذي عرّف كتاب
أرقليدس ونقله من اللغة اليونانية الى اللغة العربية وجاء ثابت بن قرة المتعبد كرهه فنهضه
وهذه • وكذلك كتاب الجسطى وأكثر كتب الحكام والاطباء كانت باللغة اليونانية فخرت
وكان حمزة المذكور أحد الجماعة اعته به في ردها ومروى فيها ايضا بعض الكتب ولولا ذلك
التعريب لما انتفع أحد بتلك الكتب لعدم المعرفة بلسان اليونانية لاجرم كل كتاب لم يعرفه
باق على حاله ولا ينتفع به الا من عرف تلك اللغة وكان المأمون مفسر ما يتنصير بها وفسر بها
واصلاحه • ومن قبله جعفر البرقي وجماعة ممن أهل منه ايضا اعتنوا بها لكن غنابة

ثم اعطاه منصب القنوى
مدينة بروسه وقد اختل
وجلامه يد الحق وكان
يكتب القنوى بالبد
السرى وكان لا يكتب
القنوى الا بعد النظر في
القنوى حتى اذا كرت
عليه مشلة واحدة كرت
النظر اليها وكان يعلل في
ذلك ويقول لو سمعت
النفس في حال يمتاع في
غيرها وكان اذا لم يجد مشلة
في القنوى يسأل مسالك
الرأى ويرى ما يظفره وجوه
ويرجع واحد منها على
البواق قال ثم ان اجد
تلك المسئلة في بعض
الكتب واخذ انه
قد ذهب الى كل ملاح
لى من الوجوه واحد
من الائمة واجد ما جبه
قد قبل فيه وهو الاصح
وعليه القنوى قال المولى
الوالد رحمه الله تعالى قلت
حين سمعت هذه الحكاية
منه ان هذه هي تبة عظيمة
قال وليس لي فضل على
سائر اهل الاجم قال
المولى الوالد رحمه الله
تعالى قرأت عليه حوائجى

المامون كانت أم وأقر ولعين المذكور في الطب مصنعات مفيدة كثيرة وقد تقدم ذكره
 اسحق في حرف الهمزة رأيت في كتاب أخبار الأطباء أن حنيناً المذكور كان في كل يوم عند
 نزوله من الركوب يدخل الحمام فيصب عليه الماء يخرج فيلقط قطعة من قشور شراب
 شراب ويأكل كل كعكة ويشكى حتى ينشف عرقه ويرعش ثم يقوم ويقبض ويقدم ليطعمه
 وهو نرجس كبير من قد طغى بزيابا وجف وزنه مما تدرهم فيصوم من المرقعة وما كل
 القروج والخبز ويتم فاذا انتبه شرب أربعة ارمال شراباً متبعا فاذا انتهى القاء كمة
 الرطبة أكل التفاح الشامي وانصرف إلى عمله ذلك ذهابه إلى أن مات يوم الثلاثاء
 لخون من عقر سنة ستين ومائتين • وقد سبق في ترجمة ولده نسبة العدا إلى أي شيء هي
 • والبرونايون كانوا اسكانتة من على الاسلام منهم من أولاد يونان بن يافث بن نوح عليه
 السلام وهو يضم إليه المتناصن بمهتا وسكون الواو بين النونين ألف

أبو مروان حيان بن خلف بن حسين بن حيان بن محمد بن حيان بن وهب بن

حيان مولد في زمن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان

وهو من أهل قرطبة وله كتاب المقتبس في تاريخ الاندلس في عشر مجلدات وكتاب الميعين في
 تاريخها أيضا في ستين مجلدا ذكره أبو علي الفصاني فقال كان على السن قوى المعرفة متصرا
 في الآداب بارع في اصحاب الواء التاريخ بالانحس أفصح الناس فيه وأحسنهم نظاما لازم
 الشيخ أباهمرو بن أبي الجباب القوي صاحب أبي على العادري وأبا اعلاما صاحب بن الحسن
 الرابي البغدادي وأخذ منه كتابه المسمى بالقصص وجمع الحديث وصحبه يقول الثمينة
 بعد ثلاث استقام في المودة والتعزية بعد ثلاث اغرا بالحمية وتوفي يوم الاحد ثلاثين
 من شهر ربيع الاول سنة تسع وسنين وأربع مائة ودفن من يومه بعد العصر بمقبرة الرابض
 • ومولده سنة سبع وسبعين وخمائة ووصفه الفصاني بالصدق فيما حكاه في تاريخه وأخباره
 عبد الله محمد بن أحمد بن عرب قال كان ابن حيان خدصا في كلامه بلدها فيما يكتبه يده وكان
 لا يتمد كذبا فيما يكتبه في تاريخه من القصص ولا أخبارا قال رأيت في النوم به وفاته مقبلا
 إلى فقمته إليه ولم على وقبسم في سلامه فقلت له من غسل الله بك فقال عقرى فقلت له
 قال تاريخ الذي صنعت خدمت عليه قال أم واقه لقا خدمت عليه لان الله عز وجل بلطفه
 أفاضني وعفاني وعفرتي وذكره أبو عبد الله الجيادي في جذوة المقتبس وابن بشكوال في الصلاة
 والله تعالى أعلم

حرف الف

خارجة بن زيد بن ثابت الانصاري أحد الفقهاء السبعة بالمدينة

وقد تقدم ذكره كراهي بكر بن عبد الرحمن في حرف الباء ذكر في ترجمته البيتين الجمالين لاسماء
 الفقهاء السبعة وكان خارجة المذكور تابعيا لجليل القدر ولزمان عثمان بن عفان رضي
 الله عنه وأبو زيد بن ثابت من كبار الصحابة رضي الله عنهم وفي حقه قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أفرضكم زيد • توفي خارجة سنة تسع وتسعين للهجرة وقيل سنة مائة بالمدينة

شرح المختصر للسيد
 الشريف فلما بلغنا إلى
 معصية خواص الزاقي
 وكان مع ان له هناك
 اعتراضات على السيد
 الشريف قرر المولى ثلث
 الاعتراضات وما قدرنا أن
 نتكلم عليها فترجمنا ثم قال
 المولى المذكور وهذه من
 الاعتراضات التي لو كان
 حضرة الشريف في
 الحياة وعرضت أمامه
 لقبها بلا توقف ولأقل
 من القبول بعد المباحنة
 ثم قال ولا تغفل عن كلامي
 هذا أي ادعي الفضل
 على حضرة الشريف أو
 التساوي معه فحاشا
 حاشا انما سأل في العلوم
 لقد استفدت من نصائجه
 ولكن كانت له صفة صادقة
 ولم يتفلسف في المزاج ولا
 المناصب الأجنبية وقد
 كانت مهيئا للهمة
 الصادقة ولكن عظمها
 سوء المزاج والمناصب
 الأجنبية فكانت
 وضوءه ولم يتفلسف هذه
 لكتابي شأن في العلم قال
 المولى الولد رحمه الله تعالى

وذكر محمد بن سعد كاتب الواقدي في الطبقات ان خاروجة قال رأيت في المنام كأنه بيت سبعين
درجة فلما غرغتها تدهورت وهذه السنة لي سبعون سنة قدأ كتبت ألقانات مهاووي
عنه الزهري والله أعلم

أبو هاشم خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي

كان من ألقاب ريش بنون العلوية كلام في صنعة الكيمياء والطب وكان يصير ابن زين العلين
مقتنلا لما ورثه من والده على معرفته وبراعته وأخذ الصنعة عن رجل من الرهبان يقال له
مر يائس المذكور والروى عنه فيها ثلاث رسائل تضمنت أسرار ما جرى له مع يائس
المذكور وصورة تعلمه منه والروى في أشارة إلى ما ورثه فيها أشعار كثيرة مطولات ومقاطيع دالة
على حسن تصرفه وسعة علمه في غير ذلك أنما جريدة منها

يقول لخلايل التماس ولا يرى • له خطا لا يقول ولا تلبس

أحب بين القوم من أجل حبها • ومن أجلها أحببت أخوالها كلها

وهي طويلة ولها قصة مع عبد الملك بن مروان أشهر ما عن ذكرها شهرتها وكأله أخ سبي
عبد الله بن هاشم • وما قال ان الوليد بن عبد الملك بعثني ويحسني فدخل خالده على عبد الملك
والوليد عنده فقال يا أمير المؤمنين الوليد ابن أمير المؤمنين قد احتقر ابن عمه عبد الله واستخف به
وعبد الملك مطرق فرفع رأسه وقال ان الملوكة إذا دخلوا قريته بأسدوها وجعلوا أعز أهلها
إذا فو كذلك يقولون فدخله خالد وإذا أردنا أن نهلك قريته أمرنا قريته فقتلوا قريته باغتي
عليها القول فدمرنا فادعهم فقال عبد الملك في عبد الله تكلم في والله اقد دخل على فباأقام
أساسه فلما فقال خالد أنعي الوليد تقول فقال عبد الملك ان كان الوليد يلحن فان أخاه سليمان
فقال خالد وان كان عبد الله يلحن فان أخاه خالد فقال له الوليد اسكت يا خالده فوالله ما عدت في
العير ولا في الغيرة فقال خالد اجمع يا أمير المؤمنين ثم أقبل على الوليد فقال ويحك ومن العير
والغيرة ضربي جدي أو سفيان صاحب العير وجلي عتبة بن ربيعة صاحب النخيل ولكن لو
قلت غيبت وجيالات والطائف ورحم الله عثمان لقلنا صدقت • وهذا الموضع يحتاج الى
تفسير فقوله العير هي عمير ريش التي أقبل بها أبو سفيان من الشام فخرج اليها رسول الله صلى
الله عليه وسلم والصحابة ليقتلوه فبلغ الخبر أهل مكة فخرجوا ليدفعوا عن العير وكان مقدم
على القوم عتبة بن ربيعة فلبسوا الى المسلمين كانت وقعة بدير وكل واحد من أبي سفيان
وعتبة جد خالد المذكور أو أبو سفيان في جهة أبيه وأما عتبة فلان ابتعد هناد معاوية وجد
خالد وقوله عبيات وجيالات التي أحر كلامه إشارة الى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
نفي الحكم بن أبي العاص وكان جد عبد الملك المذكور الى الطائف كان يرى الغم وبأوى الى
جميعه وهي الكومة ولم يزل كذلك حتى ولي عثمان بن عفان رضي الله عنه الخلافة فزده وكان
الحكم معه ويقال ان عثمان رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أدن في يده
مق افق الأسر اليه وأخبار خالد كثيرة في هذا القدر منها كتابه • وكانت وفاته سنة خمس
وثمانين للهجرة فرحمه الله تعالى

أبو يزيد أبو الهيثم خالد بن عبد الله بن يزيد بن أدد بن كرز الجبلي ثم القسري

هذه عبارته بعينها قال
وكان يقول ما تظنرت في
كتاب أحد بعد قصائف
حضرة الشريف بنينة
الاستفادة وحكي المولى
الوالد أنه قال الى صاحب
القدم واجه ام قلت ما
التوفيق يتم ما قال اذا
كلت مطلقا لا لأخاف
أحدًا كائنًا من كان واذا لم
أكلها أخاف كل أحد
قال المولى الوالد انه كان
لا يتكلم بلا مصالحة أصلا
نقل المولى الوالد عنه انه
قال يوما ان الصلوم على
ثلاثة أناس قسم منها ما
يمكن تقصيره وهو تقصيره
المكتوب في المصنفات
ومنها ما يمكن تقصيره ولا
يجوز تقصيره وهو الجاهل
عنده المباحة ومنها ما لا
يمكن تقصيره ولا تقصيره
قال قلت وأي علم لا يمكن
التعصير عنه قال ما لا يمكن
التعصير عنه فقلت الا اذا
حصل لاحد تلك الحالة
القولية فتشكك معه فيه
بالإيمان والاشارة لا بصريح
العبارة وحكي عنه أيضا
انه قال ذهبت يوما الى

وعصرهما حتى انقضى ثمانون سنة فرفع الخلفين الى ساقه وعصرهما حتى انقضى ثمانون سنة الى يومه ثم
الى صلبه فلما انقضى صلبه مات وهو قد نزل لا يتأوه ولا ينطق وكان ذلك في شهر من سنة ست
وعشرين وقيل في ذي القعدة من خمس وعشرين ومائة بالمدينة وقد دفن في ناحية منها بالمدينة
الله تعالى والحقية منها وبين الكوفة فرسخ كانت منزل آل النعمان بن المنذر ملك العرب
ولما كان خالد بن سفيان يوم سجد حة أبو الشغب العيسى بمكة لا يات وهي في كتاب الجاهلية
ألا ان خسر الناس حيا وميتا * أسيرت فيهم في السلاسل
لعمري لن يجرم السجن خالدا * وأوطأ عوده وطأة المشغل
لقد حكاها بطل ملة * ومعنى الهاجر كثير التواقل
وقد كان بين المكرات القوم * ويعطى الها في كل - وقواخل
فان تصبوا القصرى لالتصبا اسمه * ولا تصبوا معروفا في القبائل
وكان يوسف جعل على خالد في كل يوم حبل مالم يعلم ان لم يبق في يوم عذبه فلما دنا أبو
الشغب بهذه الآيات وأوصلها اليه كان قد صلب في قسط يوم سبعين الف درهم فأنفذ حاه
وقال اعذري فقد ترى ما انقضى فدها أو الشغب وقال لم أدخلك ابدا لو أنت على هذا حال
ولكن لم يروك وأفضا لا تفتد هذا اليه ثانيا وأقسم عذبه لباخذن فاقخذها وبلغ ذلك يوسف
فدعا و قال ما حلت علي فقلت لم تقض العذاب فقال لا نأوت هذا اسهل علي من كئي بذلي
لا سباعي من مدحني * وذكر أبو الفرج الاصبهاني ان خالد كان من ولشق الكاهن وهو
خالد بن عبد الله بن أسد بن يزيد بن كرز و ذكر ان كرفا كان دعيلاؤه كان من اليهودي
جناية فهرب الى بيعة فانتسب فيها و يقال كان عبد الله القيس وهو ابن عاصم ذي الرقعة
وهو بني الرقعة لأنه كان أعور يغطي عينه برقعة وذو الرقعة هو ابن عبد شمس بن جوي بن
شق الكاهن بن صعب انتهى كلامه قلت أما كان شق خالد كور ابن خالد طبع الكاهن المبشر
بالنبي صلى الله عليه وسلم ونعت في تأويل الروايات ذلك ضمنه و هو مستوفى في السيرة وكان
شق وطبع من أعاجيب الدنيا ما طبع فكان جسدا ملقى لاجوارحه وكان وجهه في
صدره ولم يكن له رأس ولا عنق وكان لا يقبل على الجلوس الا انه اذا غضب انتفخ فجلس وكان
شق نصف انسان ولذا قيل له شق أى شق انسان فكانت يده واحدة ورجل واحدة ورفع
عليه في الكهانة ما هو مشهور وعظماء كانت ولادته في يوم واحد وفي ذلك اليوم وقبت
طريقة ابنة الخليل الجوى الكاهنة زوجة حمير ومن يقاين عاصم ماء السماء ولما ولدت بكل
واحد من حواشيها في قبس وزعمت انه سيضيق في علم او كهانتها ثم ماتت من ساعها ودفنت
بالقمة وعاش كل واحد من شق وطبع شقاثة سنة وكرز بضم الكاف وسكون الراء بعدها
فراء والقصرى بفتح القاف وسكون السين المهملة و بعدها راء حة النسبة الى حمير بن عكر
وهي بطن من بيعة

أبو العباس الخضر بن نصر بن عقيل بن نصر الاربلي النقيب الشافعي
كان فاضلا فقيها عارفا بالذهب والقرائن والتلاف اشتغل بقداد على الكيا الهراسي وابن
الشافعي ولحقه من متبعيها ثم رجع الى اربل وبنى لهم الاية أبو منصور ومعتز بن الزين

مكوب في نصفي في الصفة
التي بعد اربعة اطر
وهو الا تكتب عيسى
قال قال الوزير عيسى
الحواشي المذكورة فاص
بأخبارها فاحضرت وكان
غرضه من ذلك ان لا يوجد
فيها ويظهر لفرقة على
حضره الشريف قال
فوجدت الكلام المذكور
في الحاشية: نظر اليه
فسكرت خير الدين وقال ابن
أفضل الدين انه قد
الحاشية بيان في نفس الامر
وما في شرح الموافف
اعتراض قال قلت انك قلت
في نفس الامر وما معناها
قال ان لها معنيين قال
قلت قد اخطأت وجهك
ادلهامعني واحد اصدق
على امرين وأنت بمن لا يشرق
بين المفهوم وبين ماصدق
هو عليه ومع ذلك تدعي
لعم قال فسكت ابن افضل
الدين قال قال الوزير
يا مولانا فبكلمة قال
قلت نعم اني سلة لكن
على الكلام الباطل قال
قال الوزير أعادك أعمال
مع طليعتك قال قلت بلوتك

نائب صاحب دار بل مدعية الفلمسة واربعة اسنة ثلاث وثلاثين وخمسة وثم درس فيها زمانا وهو اول من درس باربل وله تصانيف حسان كثيرة في التفسير والقصة وغير ذلك وله كتاب ذكر فيه ستا وعشر من خطبة لرسول صلى الله عليه وسلم وكلها مسندة واشتمل عليه خلق كثير وانتبهوا به وكان رجلا صالحا زاهدا عابدا ورعا متقلا ونسبه مباركا ونسبه مكرم الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق وأثنى عليه وكان قد قدم دمشق فاقامهم بمدة ثم رجع الى دار بل ومن جملة من تخرج عليه الشيخ الفقيه ضياء الدين ابو عمر وعثمان بن عيسى بن درباس الهنبا في شرح المهذب وسياق ذكره في حرف العين ان شاء الله تعالى وتخرج عليه ايضا ابن اخيه عز الدين ابو القاسم نصر بن عقيل بن نصر وغيرهما وكانت ولادته سنة ثمان وسبعين وأربع مائة وكانت وفاته ليلة الجمعة رابع عشر جمادى الآخرة سنة سبع وستين وخمسة مائة باربل ودفن بها في مدرسة التي بالريض في قبعة مقبرة وقبره بزارقوتية كثيرة رحمه الله تعالى ولما توفي ولده ورضع ابن اخيه المذكور في المدرستين وكان فاضلا ومولدا باربل سنة أربع وخمسة مائة وسقط عليه الملك العظيم ظفر الدين صاحب دار بل فآثر به منها فتنقل الى الموصل فكتب اليه ابو الفداء في الروى الا في ذكره ان شاء الله تعالى في حرف اليا من بغداد وكان صاحبه

ابا بن عقيل لا تحفظ سورة العدا • وان اظهرت ما اشعرت من منادها
وأقسمتكم يوما عن بلادك فتية • رأيت فك فضلا لم يكن في بلادها
كفا إعادة الغريانة كره أن تخرى • يياض العزاة الشهب دون سوادها
اشاد بذلك الى الجماعة الذين سواه حتى غر واطار الملك عليه وكان ذلك في سنة اثنتين أو ثلاث وسقائة هـ كذا أرفعه وقال ابن باطيش سنة ثمان وسقائة في هذه السنة خرجت الكرج على مدينة مرند من أهال اذربيجان وهي قريبة من اربل فقتلوا من أهلها وسبوا وأسروا فعمل شرف الدين محمد بن عز الدين أبي القاسم المذكور في اخراجهم من اربل ان يكن اخرجوا النساء من الاو • طان علما وأسرفوا في التعدي قلنا اسوة بمن جادت العكر • ج عليم وأخرجوا من مرند

ولهذا الشرف البد العلوي في الدويت ولولا خوف التناول لذكرت شيئا من أسكن عز الدين ظاهر الموصل في دباط ابن الشهر ذوري وقدره صاحب الموصل راتبا ولم يزل هناك حتى توفي يوم الجمعة ثالث عشر شهر ربيع الآخر وأجسادى الآخرة سنة ثمان وسقائة فوجه الله تعالى ودفن بمقابر تلوقة وهو ابن خالة الشيخ حماد الدين أبي حامد محمد بن يونس ونوفى له الشرف المذكور ليلة السبت الثامن والعشرين من الشهر سنة ثلاث وثلاثين وسقائة بدمشق ودفن بمقابر الصوفية ومولده في دجب سنة اثنتين وسبعين وخمسة مائة باربل وغر الفقه على أبيه وعلى حماد الدين بن يونس والأدب على أبي الخزمصكي رحمه الله تعالى • وسر فتكن بفتح السين الماهظة والر • وسكون النامو كسر التاء المختناة من فوقها والكاف وسكون الهمزة المختناة من تحتها بعد هاتون كان علوك زين الدين على صاحب دار بل والحمد لظفر الدين وكان ارميا صالحا فاعنته وتقدم عنه وهو اقدم عليه واستقاه في الملكة بنى مساجد كثيرة باربل

واحمدتهم بمثل هذا الكلام الباطل لضرب بالخبط على رأسه قال فضلك الوزير ثم قت فذهبت قال المولى الوالد رحمه الله تعالى أرسل سلطان حسين بن يقو ملك خر اسان الى السلطان بايزيد يخبره بان ثمة في السلطنة رسولا صرح هذا بايزيد وقت سنية وأرسل معه رجلا من طلبة العلم بخراسان والتقى من السلطان بايزيد خان ان يأخذ الاذن من المولى خوارج زاده ليقرا ذلك الرجل عنده لحام الرجل الى المولى خوارج زاده مع كاتب السلطان بايزيد خان السهم ومعه هذا الى السولى خوارج زاده فعمل المولى ضافته ثم أمر لبيان يقرأ أو يشرح المختصر لزيد الشريفة من بحثه في العلم قال المولى الوالد رحمه الله تعالى وكنت انافى ذلك الدرس فحضرتا مجلس المولى سمع ذلك الرجل

وقراها وبنى المدرسة المذكورة بنى سور مدنة فبذل التي في طريق مكة من جهة بغداد وادوات
آثارها صلحة كل ذلك من مال هو في في شهر رمضان سنة تسع وخمسين وخمسة

أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكو الـ بن يوسف بن داود بن
داود بن نصر بن عبد الكريم بن واثق الخزرجي الأنصاري القرطبي

كان من علماء الأندلس وله تصانيف المفيدة منها كتاب الصلاة التي جعله دليلاً على تاريخ علماء
الأندلس تصنيف القاضي أبي الوليد عبد الله المعروف بابن القرضي وقد جمع فيه خلفاً كثيراً
وله تاريخ مغربي في أحوال الأندلس وما أقصر فيه وكتاب الفواص والمهمات ذكر فيه من
جاء ذكره في الحديث منهم ما فيه ونسج فيه على منوال الطيب البغدادي في كتابه الذي
وضعه على هذا الأسلوب جز الطيب ذكر فيه من روى الموطأ عن مالك بن أنس رضي الله
عنه ورتب أصحابهم على حروف الهجاء فبلغت عدتهم ثلاثة وسبعين رجلاً ومجداً لطيف جداً
مكتبة في المستفيضة بالله تعالى عند المهمات والحاجات والمضرة من الأسماء بالربايات
والدهوات وما يبر الله الكريم لهم من الأجابات والكرامات وله غير ذلك من المسفات
قال أبو الخطاب بن دحية نقلت من خذ شيخنا يعني ابن بشكو إليه فرغ من تأليف الصلاة
في جمادى الأولى سنة أربع وثمانين وخمسة مائة • وكان له يوم الاثنين ثالث وقيل ثامن
ذي الحجة سنة أربع وتسعين وأربعمائة • وتوفي ليلة الأربعاء عاشر من شهر رمضان
سنة ثمان وسبعين وخمسة مائة بقرطبة ودفن يوم الأربعاء بعد صلاة الظهر بمقبرة ابن عباس
بالقرين من قبر يحيى بن يحيى رحمه الله تعالى • ودأبه بفتح الدال المهملة وبعد الألف حاء
مهملة مفتوحة ثم هاء ساكنة • ودأبه ثلثها الآن عوض الحاء كافي • وبشكو الـ بفتح
البايا الموحدة سكنون الشين المهملة وضم الكاف وبعد الواو ألف ثم لام وتوفي وله أبو
مروان عبد الملك بن مسعود صبيحة يوم الأحد ودفن عشي يوم الاثنين لأربعين من جمادى
الآخر سنة ثلاث وثلاثين وخمسة مائة وجره نحو عشرين سنة ورحم الله تعالى

أبو حمزة خليفة بن خطاب بن أبي هيرة خليفة بن خطاب الشيباني العسقري
البصري المعروف بشباب صاحب الطبقات

كان حافظاً عارفاً بالتواريخ أيام الناس غير الفضل روى عنه محمد بن أحمد بن الفضل بن الضاري في
صحيحه وتاريخه وعبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل وأبو يعلى الموصلي والحسن بن سفيان
النسري في آخرين روى عن سفيان بن عيينة يزيد بن زريع وأبي داود الطيالسي
ودرس بن حنبل وتلك الطبقة • وتوفي في شهر رمضان سنة ثلاثين ومائتين وقال الخافظ ابن
عساكر في معجم مشايخ الأئمة الستة أنه توفي سنة أربعين وقيل ست وأربعين ومائتين رحمه
الله تعالى • وأما عسقري بضم العين وسكون الصاد المهملة وضم القاف بعد هاء راء ذه
السمة إلى العسفر الذي يصبغ به الثياب حراً • وشباب بفتح الشين المثناة والياء الموحدة
وبعد الألف ياء ثانية وقد اختلفوا في تأنيبه بثلث لا ي معنى هو وتوفي بجمادى الثانية من
خطاب في رجب سنة ستين ومائة وكان أبو حمزة المذكور يقول توفي جدى خليفة وشعبة بن
الجباح في شهر واحد ورحمهم الله أجمعين

قاسم بن المولى بالأسرة
ففسرأت وماتت كلفت أبا
وسام الشمر كافي في ذلك اليوم
وأنما حكم ذلك الرجل
فقط وفي القدس الثاني قرن
ذلك الرجل اعترضا
فاجبت عنه فقبيل المولى
خواجه زاده جوابي ثم
أورد اعترضا ثانياً
فاجبت عنه أيضاً فقبيل
المولى أيضاً جوابي ثم ورد
اعتراضاً ثالثاً فاجبت عنه
أيضاً ولم يقبل المولى
جوابي • وذكره مطرب
من المشايخ المبرورة
استعاد المولى المذكور
جوابي لثالث فاعده بحكم
بعضه وقال هذا الكلام
من الشمر يصف يؤيد ما
ذكره من الجواب فقصنا
من المجلس وصحت من
والله في ابن المولى قال
في سقي وافق مطالقه
مطالعني وكان رحمه الله
تعالى يخفف هذا الكلام منه
وكان يقول يكفي في هذا
نخراصة عري وصحت من
محمد بن إقلاطون كاتب
الحكمة الشمر بقية بعوسه
ونائباً الله به امر من

أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن قنبر القراهيدي ويقال القراهودي
الأزدي الصمدی

كان اماماً في علم التصوف وهو الذي استنبط علم العروض وأخرجه الى الوجود وحصر أقسامه في
خمس دوائر يصتخرج منها خمسة عشر مجراً ثم زاد فيه الاكثر بمرأوا واحداً وعماه الخليل
قيل ان الخليل دعا بك أن يرزق علماً لم يسبقه أحد اليه ولا يؤخذ الا عنه فلما رجع من به ففزع
عليه علم العروض وله معرفة بالابتاع والنقد وتلك المعرفة أحدثت له علم العروض فأنشأ
متناً وبأن تأخذ وقال حزن بن الحسن الأصماني في حق الخليل بن أحمد في كتابه الذي سماه
المتن على حدوث التعديف وبعد كان دولة الاسلام لم تخرج ابداع له بل هو الذي لم يكن لها عند
علماء العرب أصول من الخليل. ولم يصر على ذلك برهان أو صرح من علم العروض الذي لا عن
حكم أخذه ولا على مثال تقدمه احداً وانما اخترعهم عمره بالصغار من وقع مطرقة
على طست ليس فمع ما به ولا بيان يؤيد ان غير حليم ما أو يفسر ان غير جوهراً ما فلو
كانت أيامه قديمة ورسمه بعيدة لشك فيه بعض الامم لصحة ما لم يسبقه احداً من خلق
الله الذين اسما اخترعوا العلم الذي قسمت ذكره من تأسيه بنا كتاب العين الذي يصح لفة
أمة من الامم فاطبة ثم من اصداده سيبويه من علم العروض بما صنف منه كتابه الذي هو زينة
لدولة الاسلام انتهى كلامه وكان الخليل رجلاً صالحاً طاهراً جليلاً قوياً ومن كلامه لا يعلم
لان ان خطاه عليه حتى يخالس غيره وقال تأمل هذا النضر بن قيس في أيام الخليل في خبر من
اخصاص البصرة لا يقدري على فليس وأصحابه يكسبون بعلمه الاموال واقدسه وما يقول
ان لا خلق على أبي غياث اوزعه حتى وكان يقول اكمل ما يكون الانسان عقلاً ولا ذكراً ابلغ
أربعين سنة وهي السن التي بعث الله تعالى فيها محمداً صلى الله عليه وسلم ثم يغربو نقص اذا
بلغ ثلاثاً وستين سنة وهي السن التي قبض فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما ما يكون
ذهن الانسان في وقت السهر وكان له رتب على سليمان بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة
الأزدي ومات في فارس والاهواز فكتب اليه رسالة في حضوره فكتب الخليل جوابه

أنا سليمان بن عبد الله بن سبعة • وقضى غداً أنت ذمال

شهابي الذي لا يرى أحداً • جوت هسرت لا لا يبق على حال

الرزق • رقا لا لا الضعف يتقصه • ولا يزيدك نية • سه حول تحتل

والفقير في النفس لا في المال ذوقه • ومثل ذلك الغنى في النفس لا المال

نقطع عنه سليمان: الراتب فقال الخليل

ان الذي شقني ضامن • الرزق • في تنوفاً

حرمتم ما لا قليلاً لنا • زادك في مالك حرماني

فباغت سليمان فاحتمته وأقدمته وصككت الى الخليل بمنزله اليه وأضعف راتبه فقال
الخليل

ورقة يكثر الشيطان ان ذكرت • منها التهجيب جانب من سليمان

لانهجيب بظهير زل من يده • فالكوكب القوس يبق الارض احبانا

جناب السلطان يابن يدالي
المولى خواججه زاده وهو
مفت عظيم بروسه بان يسمع
دعوى لواحد من اهل
بروسه فسمعها في حكم
لواحد من المتخصصين
فطلب ان يكتب له جهة
فما قال وقال اكتب في
هذه القضية جهة فتعيرت
لان المولى كان مشهوراً
بالنظر في الاثاق وانما
دخل في صناعة الكتابة
وقتش لكن امتدت امره
واستغرقت مجهود في
كتابة الطبعة وانما رضى بان
يضرب بعض مواضعها
ولا يتركها فذهب اليه
فخطرق الطبعة وقرأها من
أولها الى آخرها رست
ثم قرأ انما ساد طاب لدواء
والعلم فقلت ان يضرب
على محل القط فاحذر العلم
وتفكر ساعة ثم قال اتدري
في أي شيء اتفكر قال قلت
لا قال انك احسنت في
انشاء هذه الطبعة واني
اتفكر عنوا انما سادها قال
ابن انما طون ما فسرحت
بشيء بعد الاسلام مثل
فرضي بهذا الكلام منه ثم
كتب المولى عنوان الطبعة
تظلم وهو هذا

واجتمع الخليل وعبد الله بن المقفع لسمعه بعد ثمان الى العدة اظلمت ترقا قيل للخليل كيف رايت
ابن المقفع فقال رايت رجلا علمه اكثر من عقليه وقيل لابن المقفع كيف رايت الخليل قال
رايت رجلا علمه اكثر من علمه • والخليل من التصانيف كتاب العبر في اللغة وهو مشهور
وكتاب العروض وكتاب النواهد وكتاب القسط والشكل وكتاب النظم وكتاب في العوالم
واكثر اعله العرب في اللغة يقولون ان كتاب العبر في اللغة للنسوب الى الخليل بن احمديس
انه سمعه وانما كانت تشرع فيه ورب اوائله وحيد بالعبرين ثم توفي فأكمله تلامذته الذين
شمل وص في طبقة كورج السدوسي ونصر بن علي الجهمي وغيرهما فاجاب علمهم مناصبا
لموضع الخليل في الاول فخرجوا الذي وضعه الخليل منه وعملوا ايضا الاول فلهذا وقع فيه
خلل كثير يده وقوع الخليل في مثله وقد صنف ابن درستويه في ذلك كتابا استوفى الكلام
فيه وهو كتاب حفيد • ويقال ان الخليل كان له وصية فدخل على ابيه يوما فوجده يقطع
يشعر ما وزن العروض فخرج الى الناس وقال ان ابي قد جن فدخلوا عليه واخبروه بما
قال ابنه فقال يحاط به

لو كنت تعلم ما اقول عذرتني • او كنت تعلم ما تقول عذرتك
لكن جهلت ما قل فعذرتي • وعلمت انك جاهل فعذرتك
ويقولون انه اشتد عليه فترك نفسه ام لغيره

يقولون في دار الاحبة قد دنت • واثبت كتيب ان ذا الهيب
فقلت وما تفتي الدار وغربها • اذ لم يكن بين القلوب قريب
ويحكى عنه انه قال كان يترى الى شخص يشتم العروض وهو بعد ايام فقام مدته ولم يعاق
عن خاطر من شتمه فقلت له يوما قطع هذا البيت

اذ انتم تلح شيئا ندعه • وجاوزه الى ما تشاء طبع

نشر عني في قطيعه على قدر معرفته ثم نهض ولي يعيدني الى فخصت من قطيعته اقصده
في البيت مع بعدهم • واخبار الخليل كثيرة وعنه اخذ يسويه علوم الادب وسبب اذكره
في حرف العين المهمة اراها الله تعالى • ويقال ان اياه اجد اول من سمى باجد بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم كذا ذكره المرفا في كتاب المقتبس نقل عن احمد بن ابي خزيمة
• كانت ولادته في سنة مائة الهجرة • وتوفي سنة سبعين وقيل خمس وسبعين ومائة وقيل عاش
اربعا وسبعين سنة رحمه الله تعالى وقال ابن قانع في تاريخه المرتبة على السنين ان توفي سنة
سبعين ومائة وقال ابن الجوزي في كتابه الذي سماه تذكرة العقول اعمات سنة ثلاثين ومائة وهذا
غلط قطعا • ولكن غلظه الواقدي ومات بالهجرة يعني الخليل وكان ببصرة انه قال اريد ان
اقرب فوعان الحساب غشي به الجارية الى البياع فلا يمكنه ظلمها ودخل المسجد وهو ممل
ذكر في ذلك قصده من سار هو فو غائل عنها بكره ما ظلم على ظهره فكانت حبيب مونة وقيل
بل كان يقطع حرام العروض والقر اهدى بفتح القاء والراء بعد الاثنا عشر سنة ثم جاء
سنة مائة من قتلوا بعد اهل المهلة هذه النسبة الى فر هيدوهي بن من الازد
والقرهودي واسمها والقرهودي الاسد بلغة ازدي ثم و قيل ان القر اهدى صغار القم

ما هو المسطور في طي

الكتاب

صع صدي خالفا عن ارباب

مصطفى بن يوسف قد حرو

راجاس بن به حسن الثواب

المولى فبه عن امره

ناذرة الله اعلم الصواب

قال المولى الوالد رحمه الله

تعالى لما شاع حوائش حاشية

التجريد السموي شطبة

زاد وطلبا فاحضر ناها

فما العمار لم يقبه ثم لما شاع

حوائش الشرح الجدي

التجريد المولى جلال الدين

الدواني طاب اراحضرها

له فطالما واهيته وسعت

عن ثقة ان المولى ابن

المؤيد لما وصل الى خدمة

المولى الدواني قاله باي

هديت جنت البنا قال كلب

التأقت لخواجه زاده قال

ذلك هو الرجل المبروس

قال قلت ليس هو بمرسوس

قال انه هو مشهور في بلادنا

بذلك قال قد نعت اليه

الكتاب المذكور نطالعه

مدة ثم قال رضي الله تعالى

عنه وعن مؤلفه انه كان في

نقح ان اكتب في هذا الباب

كلاما لو كتبت قبل ان ارى

هذا الكتاب لا تفنعت ثم

• والجمدى يقع اليه المختار من قضاها وسكون الحاء المهمله وفتح الميم بعدها الهمزة
نسبة اليه وهو ايضا بطن من الاذخر من صنعه خلق كثير ويحكى أن الخليل كان يشد كثيرا
هذا البيت وهو الاخطل
واذا اقتقرت الى التنازل تجد • ذنبا يكون كصالح الاعمال

أبو الجيث خمارويه بن أحمد بن طولون

وقد قدم ذكر أبيه وجد في حرف الهمزة ولما تولى أبو ما جمع الخند على وابسته مكانه فولى
وهو ابن عشرين سنة وكانت ولايته في أيام المعتمد على الله وفي سنة ست وسبعين ومائتين تمرد
الافشين بمحمد بن أبي الساج يوداد بن يوسف من أرمينية والجبال في جيش عظيم وتمرد مصر
فلقب خمارويه في بعض أعمال دمنه في واتهم الأفشين واستأمن أكثر عسكره وسار خمارويه
حتى بلغ القرائ ودخل أصحبه الرقة ثم عادوة مع الفاشين القرائ الى بلاد النوبة فبالحملات
المعتمد وتولى المعتمد الخنزرة بادر اليه خمارويه بالذمار لصف قائما المعتمد على عمله وسأل
خمارويه أن يزوجه ابنته فطر النسي وأجمعها لصف فمكتفي بالله بن المعتمد بالله وهو إذا ذاك ولي
الله فقال المعتمد بالله بل أنا تزوجه ابنتي سنة إحدى وعشرين ومائتين ودخل بها في
آخر هذه السنة وقيل في سنة اثنين وعشرين والله اعلم وكان صداقها ألف ألف درهم وكانت
موصوفة بقرط الجبل والعقل سكي أن المعتمد سب لاجلها أبو ما لا نسي في مجلس أقرده لها
ما حضر مسواها فاذن ذن من الكس فنام على ظهرها فلما استقبل وضعت رأسه على وسادة
وخربت وجعلت في ساحة القصر فاستبدت فلم يجدها فاستأذنها فضاها نادى بها فاجابته عن
قرب فقال ألم أملك أكرامك ألم أدفع اليك مهبتي دون سائر حظائى فتنه من راسي على
وسادة وتذهين فقاتل أمير المؤمنين ما جوات قد رما القمته على ولكن فبدأ ينفى أي
أن قال لا تناسي مع الجلول ولا تجلسي مع النيام وبه أن المعتمد أرا بشكائها افتقار
الطولونية وكذا كان أباها جهمها بغيرها لم يعمل مثلها حتى قيل كان لها ألف هاون ذهب
وشرط عليه المعتمد أن يحمل كل سنة بعد القيام بمسبح وطلاقة مصر وارزاق أجنادها
ماتى ألف دينار فقام على ذلك إلى أن قتلته غلاته بعث على فرسه ليلة الاحد ثلاثين
من ذي القعدة سنة اثنين وعشرين وهاون ثلاث وثلاثون سنة وقتلته فاجعون وحل نايونه
الى مصر وذن من هذا به بسبح المعظم ورحمهما الله تعالى وكان من أحسن الناس خطا وكان
وزير أبو بكر محمد بن علي بن أحمد المارديني الذي ذكره راء الله تعالى ولما حلت قطر
الندى استخاروه الى المعتمد خرجت معها بعتها العباسية بنت أحمد بن طولون متحبة لها الى
آخر أعمال مصر من جهة الشام وزات هناك وضربت ساططها وبنت هالك قرية نصبت
باسمها وقيل لها لعياسة وهي عامرة الى الآن بها جامع حسن وسوق قائم ذكر ذلك جماعة
من أهل العلم ومات قطر الندى مع خلون من رجب سنة سبع وعشرين ومائتين ودفت
داخل قصر الرصافة بغداد وتوفي الاثنين بن أبي الساج في شهر ربيع الاول سنة ثمان وعشرين
وما تين بعد وهي كرمي أعمال اذريمان وقيل انها من اربان وتوفي أبو الساج وهو
التي نسب اليه الاجناد الساجية بغداد في شهر ربيع الاخر سنة ست وستين ومائتين

ان المولى خواجه زاده
حين كان مقتبلا واخلال
رجليه وبه البني أمره
السلطان بايزيد خان أن
يكتب حاشية على شرح
المواقف فاعتذر بذلك
وقال ان كتابي على شرح
المواقف أخذها المولى
حسن بطي وضعها الى
حاشيته وان لم سود على
استخرج ان أواد السلطان
ايضا فأمره السلطان
ثانيا بأن يكتب حاشية على
شرح المواقف فامتنل
أمره فكانوا يسمعون
شرح المواقف أمامه فوق
الوسائد تطرق به ولا يذود
أن ينظر في كتاب آخر
لضعف بده حتى أنه اذا
احتاج الى قلب ورقعة
يتوقف الى أن يهيأ أحد
فيقلبها وكتب الحاشية
الماذ كورة بسده السري
الى أنه مباحث الوجود
وعند ذلك توفاه الله
تعالى ووصل الى رحمة
وبقيت الحاشية مسودة
ثم أخرجها الى البياض
المولى بهاء الدين سن
تلامذه فلما أتم تبويبها
ما هو أبلغه ومن قرأ

يحدثى ساور من أعمال حسان وخواصه بهضم الخاء المعجمة وفتح الميم وده دها ألف ثم راء
مفتوحة وواو ثم ياسا كة مشتقة من تحتها وده دها ماسا كة

خير أبو الحسن الساج السوفى

هو عمر الطويل واما سمي خيرا الساج ولم يكن النسخ حرقته لما ذكره قال كنت عاهدت انما
لا اكل الربا اذ اقبلتني ففدى فاخذت نصف رطل فلما كنت واحدة اذ ارجل نظرت الى وقال
يا خير هرب منى وكان له غلام اسمه خير نوع على شبهه وصورته فاجتمع الناس وقالوا هذا
غلامك خير فقبلت منه وعلقت به اخذت وعرفت جنابى فاختذنى وجئت الى حاوئة لذى
كان ينسج فيه فلامه وقال يا عبد السوء هرب منى فقبلت منه اشهر النسخ فقبلت اليه الى
صلاة الفداة قلت فى سجودى الهى لا اعود الى ما فعلت فذهب الشبه عنى وعدت الى سجودى
الى كنت عليا فاطقت وثبت على هذا الاسم وقال له الرجل لانت عدى ولا احبك خذ منى
وقال لا اقم احبسا ما نى به رجل مسلم وكان يقول لا نسب اشرف من نسب من خلق الله يده فلم
يصمه ولا أعلم عن علمه الله الاسماء كلها فمضى بجمعة فى وقت جريان الشتاء عليه وكان قد احدث
وسكان اذا سمع قام ظهره ورجعت قوته وحرمانه وعشرين ومات فى سنة اثنين وعشرين
ونفاته ولما استضرغنى عليه عند صلاة المغرب ثم افاق ونظر الى حاسية من باب البيت
وقال عف عافاك الله عافا انت عبيدا مورا واصحابه ورفدنى اعمى لما امرت به ثم اضى
انت لما امرت به ودعا بما تنوذا للصلاة وصلى وعند وفاته دتم مات رحمه الله تعالى ورواه بعض
اصحابه فى التوبة وقال ما فعل اقبلت فقال لا تسالى من هذا ولكن استرحمت من ذنبا كالمضرة

(حرف اول)

أبو سليمان داود بن علي بن خلف الاصمباني الامام المشهور
المعروف بالظاهرى

كان زاهدا متقلدا كثير الورع اخذ العلم عن اسحق بن راوية وأبي ثور ورواهما وكان من
أكثر الناس تعصبا للامام الشافعى رضى الله عنه وصف فى فضائله والثناء عليه كباين وكان
صاحب مذهب متقل وتبعه جمع كثير يعرفون بالظاهرية وكان ولده أبو بكر محمد على مذهبه
وساقي ذكر ان شاء الله تعالى وانتهت اليه رياسة العلم بعد ابيه وهو امام اصحاب الظاهر قال أبو
عبد الله الهاملى صليت صلاة عبد القطر فى جامع المدينة وقلت أدخل على داود بن علي فانه
لحقته واذابني به طبق فيه أوراق هندى وصار فيها خضالة وهو يأكل فنهاته وهجبت من حاله
ورأيت أن جميع ما فى الدنيا ليس بشئ فخرجت من عنده ودخلت على رجل من محبي الصنعة
يقال له الجرجاني فخرج الى حنبل الراس حافى القدمين وقال لى حافى القاضى قلت لهم قال
ما هو قلت فى جوابه داود بن علي ومكاه من العلم ما فعله رأيت كثير الصلة والرغبة فى الخير
تفعل منه وحده ثم عاريت فقال داود شمس الخلق وجهت اليه البارحة فصدره لم يستعين
بهم امر دعا لى وقال للفلام قل له باي عين رايتنى وما الذى بلغت من حليتى وخلقى حتى بعثت لى
بهم فاجبت وقالت له انت الدعاء فحالى احلها اليه فدفعها الى وقال للفلام اتقنى بكىس آخر

الاتفاق انه وقع آخر كلمة
من تلك الحاشية كلمة لا يتم
المطالوب توفى رحمه الله

دعا لى بمدينة بروسه وهو
مات بها فى سنة ثلاث
وتسعين وخمسمائة ودفن
فى جوار السيد الجلالى
قدس سره العزيز به ولهم
المصنفات كتاب التهاق
وحواشى شرح المواقف
وحواشى على شرح
هداية الحكمة لمولانا
زاده يحيى والذى عنه انى
ما قصدت قاله هذه
الحاشية واما انقرأ على
الشرح المذكور أبو بكر
جليلى وهو أخو أحمد باشا ابن
ولى الدين وكنت أكتب
ما ظهر لى فى مطالعته على
ورقة وأدفعها اليه وهو
نظم تلك الاوراق كنظم
السبعة قال المولى الوالد
هذه عبارته وشرح
لطوالع لكتبه بقى فى
المسودة وحواش على
التلويح بقيت أيضا
المسودة وله شعر لثمن
المسودات لكنها بعد وفاته
تفرقت اياذى سبا
بجز معونة الدود
وبجز معونة السبا
وخلف ابن اسم الاكبر
منهما شيخ محمد صلو
هو مد رسا فى حياة

أيه جدمه جند بك بعدة
 بروسه وضم اليه القضا
 كسكل كنه تم ترك التدريس
 والقضا في حبة والده
 ورغب في التصوف واتصل
 بجمعة الشيخ العارف بالله
 الشيخ صاحب خليفة من
 طريقة المذنبية ثم ذهب
 مع بعض مساكين العجم الى
 بلاد العجم وتوفي هناك في
 سنة اثنين أو ثلاث
 وتسعمائة وكان رحمه الله
 تعالى رجلا واسع
 محققا مدققا مهلبا
 القائمة بقوته فكره وكان
 مشاركا في العلوم كلها وكان
 له اختصاص بالعلوم العقلية
 واسم الأصغر منهم ما عبد الله
 يكنى طابا العالم ومشتغلا
 به وكان صاحب كفاؤفة
 وطلاقة لسان وبراعة
 جنان مات وهو شاب قال
 المولى الوالد لو عاش هو
 لكان شأنه عظيم في العلم
 روح الله تعالى أرواحهم
 ومنهم العالم العامل
 الكامل الفضل المولى
 شمس الدين أحمد بن موسى
 الشهير بالنبالي
 كان رحمه الله تعالى عالما
 عالما بالاعتقادات انشأ هذا

فوزن القضا أخرى وقال تلك النار هه لعناية القاضي فاختذت له الاثني عشر سنة ففرغت
 الباب ودخلت وولدت ساعة ثم أخرجت الدراهم جعلها بين يديه فقال هذا جز من افتك
 على سر انابا ما علم العلم ادخلتك الى ارجع فلا حاجة في بيعه لك قال الهما لي فرجعت وقد
 صغرت الدنيا على عيني واشتريت الجربان فقال اني قد أخرجت هذه الدراهم لله تعالى فلا ترجع
 في مالي قال اتول القاضي انراجهماز أهل البر والصفاء • قيل انه كان يحضر مجلسه كل يوم
 أربعة مائة صاحب طابا • اخبر قال داود حضر مجلسي يوما وبوقوب الشريطي كان
 من أهل البصرة وعليه خرقان قصير ولتسعة من غير أن يرفعه أحد وجلس الى جاني وقال لي
 سواي في حبابك فكأنني غضبت منه فقلت له سمعت مناسك عن الجماعة فبكرك أبو دعور
 ثم روى طريق افتر الحاجب والنجوم ومن أركله ومن أسننه ومن وقفه ومن ذهب اليه من
 القضا ما روى اختلاف طريق احتسابه • ولله صلى الله عليه وسلم واعطاء اعطاهم اجرو ولو
 كان حراما لم يعطه ثم روى طريق أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجب بقرن وذكر احاديث صحيحة
 في الجماعة ثم ذكر الاحاديث المتواترة مثل ما روت عن عيسى بن الملائكة ومثل شقة امي في ثلاث
 وما أشبهه ذلك وذكر الاحاديث الضعيفة مثل قوله عليه السلام لا تحببوا يوم كذا ولا ساعة
 كذا ثم ذكر ما ذهب اليه أهل الطب من الجماعة في كل زمان وما ذكره فيها ثم ختم كلامه بان
 قال واول ما خرجت الجماعة من اصحابنا فقلت له والله لا قدرت بذلك أحد أبدا • وكان داود
 من عقلاء الناس قال أبو العباس قد ابي في حقك كان عقل داودا ثم من علم • وكان يقول خير
 الكلام ما دخل الاذن بغير إذن • وكان مولده في الكوفة سنة اثنين ومائتين وقيل سنة احدى
 وعشرين سنة مائتين وقشاية • ادور في سنة سبع وثمانين في ذي القعدة وقيل في شهر
 رمضان ودفن بالشونيزية وقيل في منزله وقال ولده أبو بكر محمد رأيت أبي داود في المنام فقلت
 له ما فعل الله بك فقال خفرتي وسأخفي • قلت ففكرت فيهم سألهم فقال يا بني الامر عظيم والويل
 لكسكل الويل لمن لم يساغ رحمه الله تعالى وأصله من اصحابنا وقد تقدم الكلام على اصحابنا
 والشونيزية فيهم امر من التراجيح فلا حاجة الى الاعداد والله أعلم

أبو سليمان داود الملقب بالملك الزاهر محمد بن ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب
 رحمه الله تعالى

كان صاحب قلعة البيرة التي على شاطئ الفرات وكان يحب العلماء وأهل الفضل ويطرد عنه
 من البلاد ولما ولد بالقاهرة كان السلطان صلاح الدين بن شام وكان الثاني عشر من أولاده
 فكتب اليه القاضي الفاضل رسالة يبشره بولادته من بركاته وهذا المولد المبارك هو المولى
 لائق عشر ولدا بل لائق عشر نجما متقدما فقد زاده الله تعالى في النجوم من النجوم يوسف عليه
 السلام نجما وراهم المولى بقطرة ورأى يوسف تلك النجوم جملا وراهم يوسف ساجدين له
 ورأى الخلق لهم بصودا • وهو تعالى قادر أن يهدي جود المولى الى أبائهم أيابا وجود داودا
 وقد ألم القاضي الفاضل في آخر هذا الكلام بقول البصري في مدح الخليفة المتوكل وقد دوله
 المعمرين قصيدة

وبقيت حتى لست في مبرأيه • وتوى الكهول الشيب من أولاده

وحكى عنه جماعة أنه كان يقول من أراد أن يصير صلاح الدين فليصير في ما أنا شبيهة أولاده به
هو كانت ولادته بسبع عشرين ذى الحجة وقبل القعدة سنة ثلاث وسبعين وخمسة مئة وهو
شقيق الملك الظاهر الأتقي ذكر في حرف الفين المجلد ان شاء الله تعالى ه ووفى بالبر في ليلة
التاسع من صفر سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة كنت بحلب وقد وصل نفيه اليه فمات رحمه الله الملك
العزير ابن الملك الظاهر أخيه الى القلعة المذكورة وملكه اوجه الله تعالى واليه بكر الباء
الموحدة وسكون الباء المتناقص تحتها وقع الرام بعدها هاء كنهى قلة بقرب حبيبات
من نفور الروم على القرائن من جانب الجزيرة القرائسية وميساط في بر الشام بين قلعة الروم
وماطية والقرائن بقصير بين الحمتين واقفا علم

داود بن نصر أبو سليمان الطائي السكوفي

شغل نفسه بالعلم ودرس الفقه ثم اختار العزلة والانفراد وظلوا فزيم العبادة وكان يختلف الى
أبي حنيفة رضي الله عنه حتى تقدم في الكلام فأخذ حصة نقد فبها انسا فانتقل الى مايا
سليمان طال لسالك وطال بك فاختطف به ذوات سنة لا يسأل ولا يجيب فلاء لم أتقه تدبصر
غرق كفيه في القرائن وعقل اليها فو كان له اورد ثلثمائة درهم فعاشر بها عشرين سنة بقية
على نفسه وودث من امه دارا فكان يقتل في بيوت الدار كلما يجرب بيت من الدار انتقل الى
غيره ولم يصبره حتى أتى على عامة بيوت الدار وقدم محمد بن قنطرة المكونة فقال أحناج الى
مؤدب يودب أولادى يحفظ كتاب الله تعالى ويعد سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والفقه
والفصوص الشريفة فليما يصعب هذا الاداء الطائي فصر اليه بدة عشرة آلاف درهم وقال
استعين بهما على ذلك فردها ووجهه المبدونين مع ما لو كين وقال له ان قبل البدينين فانت
سرا نقتضيهما ما اليه فابى ان يقبلها فادنا ان يقبلها ما عتق رقبا ناس الرق فقال له ما وى
ردها ما عتق رقبتى من النار ردوها اليه وقال له ان ردوها على من أخذها منه أولى من أن
يعطى يا احمسوا كان سائط قد تصدع فقبل لهوا أمرت به فقال كوا يكرهون فضول النظر
وقبل انه صام أربعين سنة فاعلم به أهلوه وكان خرافا يحمل غداه معه ويتصدق به في الطريق
ويرجع الى أهله يضطره ولا يعلمون أنه ما ثم قال له رجل ألا تسرح ليبتك قال انى عنها
مستقول قال أبو الربيع الأرجح دخلت على داود الطائي يشبه فقرب لي كسيران يابسة
فقطعت فقامت الى دن فبها صاغر فقلت رجلك الله لو اتخذت غيره هذا يكون فيه الهه فقال اذا
كنت لا أشرب الا باردة ولا أكل الا طيبا ولا ألبس الا لينةا أقتل لا تنرق قال قلت وأصنى
قال صم عن الدنيا واجعل أفضالها في الموت وفر من الناس فرار ليس السبع وصاحب أهل
التقوى ان صحبت قائمهم أخف مائة وأحسن معونة ولا تدع الجماعة فحسبك هذا ان علم به
هو قدمه من الرشيد الكوفة فكتب قوم من القراء أو أمر لكل واحد منهم مائتي درهم وكتب
داود الطائي من جلهم فداها بما معه فقبل له ان داود لم يلم فقال أرسلوها اليه فقال ابن السعك
وجاد بن أبي حنيفة نحن نذهب اليك والى ابن السعك لجلد في الطريق فترها بين يديه فان
للمين سخاها رجل ليس منه شئنى يا ماله مائتي درهم يرد لها فدخل عليه فترها بين يديه فقال
لهما انما يمل هذا يا عيسى وأبى أن يقبلها وقالت حولا لداود فتمسكوا بطيعة ان دما

أهوى في آخر الايام
تدين صحة طرفة النظام
وفساد آراء الحكيم لانها
والا فقرأ الوزير محمود باشا
هذين البيتين قال ان الموتى
لا يعرف هذا الرجل وهو
مستحق ثلث ثمان الموتى
تاج الدين المشهور بآية
الخطيب لما توفى بآية نسق
وهو مدرس بها مرضه
الوزير محمود باشا فاستغنى

أما كله فقال ووددت قطيعة، صداراً نقشته فقال لها ما فعل أيتام بلادنا فأتت على حالهم قال
أذهب بهذا اليهم فقالت أنت لم تأكل أدامنك كذا وكذا فقال ان هذا إذا أكلوه صار إلى
العرش وإذا أكلته صار إلى الحبس فقالت يا بدي أمانتني انك قال يا اية بين مضغ الخبز
وشرب القيتب فراهتم حسين أية قال عارب بن ذي ثور لو كان داود والامام المصطفى لكانت
تعالى شأمن خير، توفي داود سنة ستين وأخمس وستين ومائة

أبو الازد يس بن - قال داود أبي الحسن صدقة بن منصور بن ديس بن علي بن برميد
الاصم النابري الملقب ثور الحدوة

ملأ العرب صاحب الحلة المزينة كان به دأركما عند معرفة بالادب والشعر وعكس في
خلافة الامام المسترشد واسم على كثير من بلاد العراق وهو من بيت كبير، سباني ذكر
أبيه وأجداده في حرف الصادان شامقة تعالى وديس المذكور هو الذي جاءه الحريري
صاحب المقامات في المقامة التاسعة قالين بقوله أو الاسدي ديس لانه كان معاصره كما
ذكره في حرف القاف ان شاء الله تعالى فقام التقرب اليه بذكره في مقاماته وبالخلافة فقدمه أيضاً
وله نقل من رواية الصمد الكاتب في الحريرة وابن المستوفى في تاريخ اربل وقبره ما قد
نسبوا اليه الايات الالامية التي من جملتها

المحب سبيلنا دكم • الى حوى ايسره القتل

ورأيت ابن بسام صاحب كتاب الخبر في عا من أهل الحريرة ذكره لابن ريشيق القيرواني
وقد ذكرتم في ترجمته في حرف الحاء والظاهر أنها لابن ريشيق لان ابن بسام ذكر في الخبر أنه
القيرواني سنة ثنتين وخمسة عشر في هذا التاريخ كان ديس شامياً بعداً وصل شعره في ذلك
السن الى الشاس ونسب الى مثل ابن ريشيق مع معرفة ابن بسام باسمه اذ أهل المقرب وذكر
ابن المستوفى في تاريخه أن بدران اخا ديس كتب الى اخيه المذكور وهو نازح عنه

ألا قل لتصور دقل ابيب • وقل لديس اني افسر ي

هنا لكم ما القرات وطيه • اذ لم يكن لي في القرات ابيب

فكتب اليه ديس

الاقل ابدان الذي من نازعا • الى أرضه والحمر ليس يضب

تقع بيلم السرور قائما • عذار الاماني بالهموم يشيب

وقه في ثقل الحوادث حكمة • ولا ارض من كاس الكرام نصيب

وذكر غير ابن المستوفى أن بدران بن صدقة المذكور لقبه تاج الملوك ولما قتل أبوه تقرب عن
بغداد ودخل الشام فقام به مدة ثم توجه الى مصر ومات في سنة اثنتين وخمسة مائة
وكان يقول الشعر وذكره العمد الكاتب الاصماني في كتاب الخريدة وكان ديس في
خدمة السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي وهم نازلون على باب المرافعة من بلاد
اذر بيجان ومعهم الامام المسترشد بالله لسبب سدة كره في ترجمة مسعود المذكور ان شاء الله
تعالى فهموا خبته امني المسترشد بالله وقتلوه يوم الخميس الثامن والعشرين وقال ابن
المستوفى الرابع عشر من ذي القعدة سنة تسع وعشرين وخمسة مائة وثالث أن نسب القصبه

عليه السلطان محمد بن
تألفه بختييار قال الوزير
المزبور اطلب مكانه وجلا
فاضلا شامياً بهذا لا شغال
قتباد ذهن الوزير الى
المولى الخياي لكن لم
يسلك في ذلك المجلس ثم
عرض المولى الخياي في
مجلس آخر فقال السلطان
محمد بن آيس هو الذي
كتب الحواشي على شرح
العقائد وذكره في الحاشية
قال نعم هو ذلك قال انه
مستحق لذلك فاصطاه
المدرسة المذكورة وعينه
كل يوم مائة وثلاثون
درهما فلما جاء الى
قسطنطينية لم يقبل
المدرسة لانه قد تمها للشيخ
فابرم عليه الوزير محمود
باشا فقال ان اعطيتني
وزارتك واعطى السلطان
سلطنته لا اترك هذا الشعر
فعرض الوزير محمود باشا على
السلطان فقال لا ابرمت
عليه قال ابرمت وقال ان
اعطيتني وزارتك لا اترك
هذا الشعر ولبيد مكم
السلطان استخيه من
من السلاطين فخرن ذلك
السلطان محمد بن آيس

اليه وأراد أن تنسب إلى ديس المذكورة كما إلى أن جاء إلى الخدمة وجلس على باب خيمة
السلطان فسمع بعض الكهنة من وراءه وضرب رأسه بالسيف فأبانه وأظهر السلطان
بعد ذلك أنه اغتصم هذا انتقاماً منه بما فعل في حق الإمام وكان ذلك بعد قتل الإمام بن شهر
رحمه الله تعالى وذكر الأمر في تاريخه أنه قتل في رابع عشر ذي الحجة من السنة المذكورة
على باب خوي وكان قد أحس بغيره رأى السلطان فيمنعه قتل المسروق فدعوه على الهرم
مراراً وكانت المنيعة تلبسوه كبر الأزارق في تاريخه أن قتله كان على باب تبريز وأنه لما قتل
جلى إلى ماوردين إلى زوجته كما هو خاؤون قد فن في مشهد عظيم الدين الغافق صاحب ماوردين
والد كهار خاؤون المذكورة ثم تزوج السلطان المذكور وابنة ديس المذكورة وأمها شرف
خاؤون ابنة محمد الدولة بن عمر الدولة محمد بن جعفر وأم شرف خاؤون المذكورة بنت الوزير
نظام الملك وسابق ذكر ذلك في ترجمة نظر الدولة بن جعفر أمه الله تعالى • والناسري
بفتح النون وبسند الأقاشرين معجمة مسكورة بعد هارثي هذه النسبة إلى فائز بن نصر
بطن من أسد بن خزعة

أبو علي دعلج بن علي بن رزق بن سليمان الخزاعي الشاعر المشهور
وذكر صاحب الأناضول أنه دعلج بن علي بن رزق بن سليمان بن رزق بن قيس بن ميس بن
خواس بن خالد بن دعلج بن أنس بن خزعة بن سلام بن اسلم بن أنص بن حارثة بن عمرو بن
عامر بن قيسا ويكنى أبا علي وقال الخطيب البغدادي في تاريخه هو دعلج بن علي بن رزق بن
عثمان بن عبد الله بن زيد بن ربيعة الخزاعي أصله من الكوفة ويقال من قريش أو أطم
ببغداد وقيل إن دعلج لقب وأمه الحسن وقيل عبد الرحمن وقيل محمد وكنيته أبو جعفر ويقال
أنه كان أظرف رؤوف فقامه سلعة كان شاعراً مجيداً لأنه كان يذو القنان مولعاً بالجوو والخط
من أقدم الناس وهو بالانطلاق في دولهم وطال عمره فكان يقول لي خـ ومن سنة أجل خشي
علي كنتي أدور لي من وصلني عليها أجسم يـ هل ذلك وما عمل في إبراهيم بن المهدي
المقدم ذكره الأبيات التي أشبه في ترجمته أولها

ذو ابن شكلة العراق وأهل • فهو ما إلى كل أطلس مائق

دخل إبراهيم على الملك ونفسك إليه حاله وقال يا أمير المؤمنين إن الله سبحانه وتعالى أنشأ
في نفسك علي وأهلك الرقة والعرقى والنسب واحد وقد جعلني دعلج فانتقم منه فقال
المأمون وما حال له قال نعم ابن شكلة العراق وأنشد الأبيات فقال هذا من بعض هجاءه وقد
هجاني بجاهر أقبح من هذا فقال المأمون لك أسوءية قد هجاني واحقته وقال في

أيسوعني المأمون خطه جابل • أو ما رأى بالاس رأس محمد

أني من القوم الذين سبونيهم • قلت أناك وشرفك بقعد

شادوا بك كرك بعد طول خولة • واستقذوك من الحضيض الارهه

فقال إبراهيم قال الله جل جلاله أمير المؤمنين وعلمنا في سبط أحدنا قال عن فضل ملك ولا يحلم
الاتباع بالملك والشاعر دعلج في هذه الأبيات التي قصه طاهر بن الحسين الخزاعي الا قد ذكره
إن شاء الله تعالى وحماة بغداد وقتله الأمين محمد بن الرشيد وبذلك ولي المأمون الخلافة

أن يدوس حصيداً في تلك
المدرسة إلى أن يرجع هو من
الجزاز ولما رجع من الحج
صاحبه رساماً ولم يلبث إلا
سنتين قليلة حتى مات وكان
سنه وقت ذنلناو ثلاثين
سنة كان رحمه الله تعالى
مستقلاً بالعلم والعبادة
لا يتك عنهما ما دعو كان
بأكل في كل يوم وليلة مرة
واحدة ويكتى بالاكل
وكان قصداً في الضاية حتى
روى أنه كان يخلق سبائنه
وابهائه ويدخل فيها يده
إلى أن يغشى إلى عضده
وحكي المولى خيان الدين
أنى لازمه قد دارسنتين
وقرأت عليه في بادية ازينق
ولم أوه فرح ولا ضحك
وكان دائم الصمت مستغلاً
بالعبادة وملا حظاً في
العلوم وكان لا يتكلم إلا
عند مباحث العلوم وقد
استقر بما صح المولى
خواججه زاده في الجامع
وباحثه فطلب عليه
فليرجع إلى بيته قاله
بعض الحاضرين اليوم
خلت على خواججه زاده
فقال أني ما زلت أضرب على
رأس ابن صالح البليل وكان

والقصة مشهورة ودعبل خراحي فهو منهم وكان المأمون إذا أتته هذه الآيات يقول قبح الله
دعبلأ فأتاه كنه يقول حتى هذا وقد ولدت في حجر الخلافة ورثت منهم وأورثت في
مهدنا وكان بين دعبل ومسلم بن الوليد الانصاري اقتصاد كثير وعليه تفريج دعبل في الشعر
فاتفق أن ولي مسلم جمع في بعض بلاد خراسان أو فارس وهي خراسان ولا يابها النخل بن مهمل
لا تأخذ كره إنشاء الله تعالى فقدم دعبل لم يعلم من العصبية التي في حاكمها فلفت مسلم اليه
فألقوه وحمل

فأشيت الهوى حتى تداعت أسود • بتار ابتذل الوصل حتى تقطعا
وازنت ما بين الجوائح والمسا • ذخيرته وذو طلمة قد تقنعا
فلا تعذاني أدرى لي طمطمع • تعرفت حتى لم أجد لك حرما
فهيك يمسح استاكت تقطعها • وصبر من قلبي اعداها فتشعبا
ومن شعره في العزل

لا تعجب يا سلم من دجل • ضحك المشيب برأسه فكي
بالتشعري كيف فوكنا • يا صاحبي اذ ادى سسكا
أناخذنا بظلامق أحدا • قلبي وطرف في دى انتركا
ومن شعره في مدح المطلبين عبد الله بن مالك النخعي أمير مصر

زنى على طلب سقت زماما • ما كنت الادروضة وجنابا
كل الندى الا ذلك تكلف • لم أرض غملا كاتشما كانا
اصلقتي بالبريل أن تدني • وتركتني أنضه الاحسانا

ومن كلامه من فضل الشعر أنه لم يكتب أحد قط لاجتواه الناس الا لشاعر فانه كلما زاد
كنه زاد المدح له ثم لا يقع له فيك حق يقال له أحسفت واقه فلا يشبه له شهادة ذوالاومعها
عين بالله تعالى وقال دعبل كتاب ما عند مسلم بن حرون الكاتب البليغ وكان شديد البخل فاطلما
الحديث واضطره الجوع الى أن دعا عبد الله فاقى بقصة مهادين عاصم لم لا تقترع مسكين
ولا يؤثر به ضرر فاحذ كسر تشبذ غرضهم في مرقته وقلب جميع مالى القصة ففقد
الرأس فبقى مطر فاماعة ثم رفع رأسه وقال الطبايح أين الرأس فقال وميت به قال ولم قال
ظننت أنك لا تاكله فقال لبس ما ظننت ويحك واقه لا ممتن من يرحم جليسه فكيف من
يرى رأسه والرأس دئير وفيه الحواس الاربع ومنه يصح ولولا موتك لفضل وفيه عرقه
الذي يترك به وبه عينا للثان يضرب بهما المثل فيقال شراب كعنين الديك ودماغه عجب
لوجع الكليتين ولم يرفع قط أحسن من عظم رأسه أو علت أنه ختم من طرف الجراح ومن
الساق ومن العنق فان كان قد بلغ من نيلك أنك لا تاكله فانظر أين هو وقال والله لا أدري أين
هو وميت به قال لكن أدرى أين هو وميت به في بطنك قاله حبيب ودعبل ابن عم أبي جعفر
محمد بن عبد الله بن دوزن المتنبيا لشخص الخراحي الشاعر المشهور وكان أبو الشخص من
مداح الرشيد ولما مات دله ومدح ولده الامين وكانت ولادة دعبل في سنة ثمان وأربعين
ومائة وروفي سنة ست وربعين ومائتين بالطيب وهي بلدة بين واط والعراق كوكروا حوازي

يلقب جد المولى خواجيه
زاده بذلك قال الراوى
فأرايت منكم الا في هذه
الساعة يمكن ان المولى
خواجيه زاده ما نام على
القدراش قط الى ان مات
المولى انشأ في خواجيه
لنفسه وقال بعد وفاته ما
استلقى بعد ذلك على ظهرى
وكان الشيخ عبيد الرحيم
المرزبغوى خليفة الشيخ
زين الدين الخافق المولى
انشأ في كلمة الذكر بالجامع
الجديد بادره رأيه مكتوبا
بخطه على ظهر بعض
كتبه التي يخطه وهو كتاب
التواضع ومن الصفات
حوادث على شرح العقائد
النفسية صلت فيها ملك
الايمان ومن به الاذكار
من الطلاب وهي مقبولة
بين الخواص وشهرتها
تلقى عن مدحها وحواش
على أوائل حاشية التبريد وله
شرح لنظم العقائد لستاده
المولى حضرت بك واتعد
أجاد فيه وأحسن روايت
بخطه كتاب التواضع
وكتب في حواشيه كثيرا من
كلامه الشعر بقية روايت
أيضا بخطه تصير القاضي

البيضاوي وكتب على
حواشيه كثيرا من افكاره
الطيفة لطيف الله تعالى
مجهجه ويزر مضجعه

وتمتع العالم العامل والكمال
الفاضل المولى صالح الدين
معطى التسلا في روح
الله وروحه

قرأ على حله الروم ثم رسل
الى خديعة المولى الفاضل
حضر بك نوافقه مرقداه
وكان المولى خواجسه
زاده والمولى انبياي
وقتة معيد من مرسه ثم
صار مدرساً بقصبة مدرسي
ثم انتقل الى مدرسة
ديعه فونه ثم لما بين السلطان
محمد خان المدارس الثمان
اعطاه واحدا منها كان رحمه
الله تعالى لا يقر سن
الاشتغال والدرس وكان
يحيى انه لو اعطى المدارس
الثمان كلها لكانت يدرس
كل يوم في كل منها سائده
دروس ثم اسقطت بكل من
البلاد الثلاث ثلاث
مرات وهي مدينة بروسه
ومدينة ادنه ومدينة
قندهار فطبعة ثم جعله
السلطان محمد خان في
اواخر المطبقة فطبعة
بالعسكر المتصور وكان
قاضي العسكر الخديعة
الزمان واحد او كان الوزير

رحم الله تعالى وبعده زين مولى عبد الله بن خلف الخراساني والطلمة الطلمات وكان عبد الله
المذكور كاتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه على ديوان الكوفة وولى طلمة صيستان ثم
بهاره الله تعالى وللمعات دجيل وكان صديق البصري وكان أبو قاسم الطائي قد مات قبله كما
تقدم بناسها البصري بآيات منها

قد قرأ في كافي وأروا لوقتي • مشوي حبيب يوم مات ودجيل
أخوي لا تزال السمعة حسيه • تفشا كالجبهة حزن مسجل
جئت على الاحوال بعد دونه • مصرى التي ورومة بالمومل
ودجيل بكسر الدال وسكون العين المهملتين وكسر الباء الموحدة وبسدها لام وهو اسم
الناقلة الشارف وكان يقول مرديت وما برجل قد أصابه الصرع فذوت منه وبعث في أدنه
بأعلى سوقه دجيل فقام بعنى كأنه لم يسهل

دعج بن أحمد بن علي بن عبد الرحمن الهيصاني
من نوى اليسار وصدقات وأقام جليلة • حدث بعضهم قال حضرت يوم جمعة المسجد
الجامع بمدينة المنصور فرأيت رجلا من بني في الصف حسن الوفاظ ظاهر التلويح دائم
الصلاة لم يزل يشغل مدخل المسجد الى أن قرب قيام الإمام ثم جلس وأقمت الصلاة فلم
يسلم مع الناس الجمعة فكبر على ذات من أمره ونهيت من حاله وغافل ففعل فلما خلت
الصلاة قلت لأهلها الرجل ما رأيت أحداً من أهلنا أظلم الناقله وأحزننا رزك القرصة
وضبعها فقال ان لي عذراً منعني من الصلاة فأتى وما هو قال على دين اختيت بسببه في
مغربي ثم حضرت اليوم الجامع للصلاة فقبل ان تقام التفت فرأيت صاحب الدين فخن خرفته
أحدثت في ثيابي فأتى الناقله الاستر على وكنت أمرى فقلت ومن الذي ديت عليك قال
دعج بن أحمد وكان الى جانيه صاحب مدعي وهو لا يعرفه فسمع قوله ومضى في وقته الى مدعي
فذكر له القصة فقال له مدعي امض الى الرجل وأدخله الحمام وامرح عليه خلعاً من ثيابي
وأجاسه ثم أخرج حسابه فظهر فيه فإذا هو على الرجل خمسة آلاف درهم فقال له انظر لا يكون
فيه غلط وأنتي تقصده قال لا تضرب مدعي على حسابه وأثبت على قمته علامة الوفاة ثم ورت
خمس آلاف درهم وقال له قد سالتنا لغيرنا أو سالت ان تقبل هذه الخمسة آلاف درهم
وتقبلنا في حل من الروعة التي منعناك الصلاة أو كما قاله نوفي دعي سنة إحدى وخمسين
وثلاثة أقرجه الله تعالى

أبو بكر دلف بن محمد وقليل • عمر بن نواس وهكذا هو مكتوب على قبره المعروف
بالسبيل الصالح المشهور وانظر الى الأصل البغدادى الموانوالنشا
كان جليل القدر مالكي المذهب ومحب الشيخ ابا القاسم البزيد ومن في عصره من العلماء
رضي الله عنهم وكان في عهد الأمر واليا في ديار بندا أناب في مجلس شيخ القساج رضى اليها
وقال لها يا كثر والى بلدكم فاجعلوني في حل وجماعة انه في أرل اسره فوق الحد وقال انه
لا أكمل بكذا وكذا من الخلل لعماد السهر ولا يأخذهم وكان يبالغ في تنظيم الشرع المظهر
وكان اذا دخل شهر رمضان البيلرك يصدى الطاعات ويقول • ذا شهر عظه ربى قانا ألى

وَقَتْلُهُ مُحَمَّدًا شَا الْقُرَامَانِي
تَخَافُ مِنَ الْمَوْتِ الْقِسْطَانِي
لَا أَنَّهُ كَانَ لَا يَذَرِي النَّاسَ
وَيَتَكَلَّمُ بِالْحَقِّ عَلَى كُلِّ حَالٍ
فَقَرَضَ عَلَى السُّلْطَانِ مُحَمَّدًا
شَا وَقَالَ إِنَّ الْوُزَرَ أَيْدِيَهُمْ
أَلْفَهُ تَعَالَى أَرْبَعَةً وَلَوْ كَانَ
قَاضِي الْعَسْكَرِ تَائِبِينَ
أَحَدُهُمْ حَاقٍ بِرُومِ أَيْ
وَالْآخَرُ فِي نَاطُولِي يَكُونُ
أَسْهَلُ فِي أَنْتَاصِ مَصَالِحِ
الْمُسْلِمِينَ وَيَكُونُ زِينَةُ
لَا يَدُونَ الْعَالِي تَعَالَى
السُّلْطَانِ مُحَمَّدًا شَا إِلَى
وَأَمَّا فِي الْمَوْتِ الْقِسْطَانِي
قَاضِي عَسْكَرِ رُومِ أَيْ
وَجِهَلِ الْمَوْتِ ابْنِ الْحَاجِ
حَسَنَ قَاضِي عَسْكَرِ
الْأَمَلُوهُ وَهُوَ كَانَ وَقَتْلُهُ
قَاضِيًا بِقِسْطٍ مُتَقَدِّمًا
يَقْبَلُ الْمَوْتِ الْقِسْطَانِي وَهُوَ
يَرْضَى بِالشَّارِكَةِ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ
الْوَزِيرُ الْمَرْبُورِيُّ لَا يَلِينُ
قَلْبُهُ فَلَمْ يَقْدَمْ قَالَ الْوَزِيرُ
إِلَى أَذْهَبَ إِلَيْهِ بِنَفْسِي
فَتَصَوَّرَ الْمَوْتِ الْقِسْطَانِي
وَقَالُوا أَنَّهُ إِذَا جَاءَ الْبَيْتُ
يَرْضَى بِنَفْسِهِ وَلَكِنْ لَا تَأْمَنُ
بِهِ لِذَلِكَ مِنْ شَرِّهِ فَذَهَبَ
إِلَيْهِ وَأَوْشَاهُ بِأَيِّ الْكَلَامِ كَمَا
قَالُوا قِيلَ أَنَّ الْمَوْتِ ابْنَ
الْحَاجِ حَسَنَ حَلْفَهُ بِالطَّلَاقِ
أَنَّ بَعْضَ الْوُزَرَاءِ الْمَذْكُورِينَ
جَاءَ بِتَكْلَامِهِ الْمَوْتِ الْقِسْطَانِي
عِنْدَ السُّلْطَانِ حَقَّقَ الْوَزِيرُ

بِتَعْلِيْقِهِ وَكَانَ فِي آخِرِ عَمْرِهِ يَشْتَدُّ كَثْرًا
وَكَمِنْ مِنْ مَوْضِعٍ لَمْ تَنْبِهِ • لَكُنْتُ بِهَذَا فِي الْعَشِيرَةِ
وَدَخَلَ رُومًا عَلَى شَيْخَةِ الْجَنْدِ فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَانْشَدَ
عُودُونِي الْوَصَالَ وَالْوَصَلَ عَذِبَ • وَرَمَوْنِي بِالْمَدَى وَالصَّدْحَ
رَعُو حَسْبِي أَرْمَعُوا أَنْ ذَنْبِي • قَرَطَ حَبِي لِهِمْ رَمَادًا ذَنْبِ
لَا وَدَقِ الْخُضُوعَ عِنْدَ التَّلَاقِ • مَا جَرَأَ مِنْ يَحْسَبِ الرِّيحَ
فَاجِيَهُ الْجَنْدِ

وَقَسَيْتُ أَنْ أَرَا • لَكُنْتُ لَأَيْتَسَا
قَابَتِ دَهْشَةُ السُّرُورِ • وَقَرَأْتُ الْبُكَاءَ
وَسَكَى الْخُطْبِ فِي تَارِيخِهِ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ تَخَلَّتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ قُرْبَانِي وَمَا هُوَ بِمِجْ
عَلَى بَعْدِكَ لَا يَصْبِرُ مِنْ عَادَةِ الْقُرْبِ
وَلَا يَقْوَى عَلَى جَمْعِهِ • لَمْ تَنْجِهِ الْخَبْ
فَإِنْ لَمْ تَرَ الْعَيْنَ • فَتَقْدِيرُ الْقَلْبِ
وَزَكَرْتُ طَيْبًا بِضَائِلِ رَجَاءِ أَبِي سَعِيدٍ مَعْمُودِي عَلَى الْوَاعِظِ مَائِلًا وَانْشَدْنَا أَبُو سَعِيدٍ قَالَ
أَنْشَدْنَا طَاهِرًا لِنُحْمِي قَالَ أَنْشَدَنِي الشَّيْلِي لِنَفْسِهِ
مَضَى الشَّيْبَةُ وَالْحَبِيبَةُ قَاتِرِي • دُمَعَانُ فِي الْأَبْجَانِ يَزْدَجَانِ
مَا نَصَفَتْنِي الْخِلَائِثَاتُ رَمِينِي • بِمُودَةٍ عَيْنٍ وَلَيْسَ فِي قَلْبَانِ
وَقَالَ الشَّيْلِي أَيْضًا وَأَيْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مَعْتَرِجًا عَائِدًا جَامِعَ الرِّسَالَةِ قَاضِيًا رِيَانًا وَهُوَ يَقُولُ أَمَا
يَجْنُونَ اللَّهَ أَنْ يَجْنُونَ اللَّهَ فَقُلْتُ لَهُ لَمْ لَا تَدْخُلُ الْجَامِعَ وَتَتَوَارَى وَقَتْلُ قَائِدِهِ
يَقُولُونَ زَنَا وَأَنْقَضَ وَاجِبُ حَقِّنَا • وَقَدْ اسْتَقَطَّ عَلَى حَقِّهِمْ عَنِّي
إِذَا أَبْصَرُوا حَالِي وَلَمْ يَأْتُوا لَهَا • وَلَمْ يَأْتُوا لَهَا أَنْتَ لَهُمْ فِي
وَكَانَتْ وَقَاتِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِلْبَيْتَيْنِ بَقِيَّتَانِ ذِي الْحِجَةِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَتَلْخَاثَةِ بَعْدَادٍ وَفِي
مَقْبَرَةِ الْخَلِيزِيَانِ وَهُوَ مَرْسُوعٌ وَتَمَاتُوهُ سَنَةِ رَجَبِ اللَّهِ تَعَالَى وَيَقَالُ أَنَّهُ مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ
وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ وَيَقَالُ أَنَّهُ وَلَدَهُ بِسَرِّ رَأْيٍ وَالشَّيْلِي يَكْسِرُ الشَّيْءَ وَكَوْنُ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ
وَبَعْدَهَا لَمْ نَسْأَلِ إِلَى شَيْءٍ وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى أَسْرُوشَةِ بَعْضُ الْأَهْمَزَةِ وَكَوْنُ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ
وَضَمُّ الرَّاءِ وَكَوْنُ الْوَاوِ وَفَتْحُ الشَّيْنِ الْمَجْمُوعِ وَفَتْحُ النَّوْنِ وَبَعْدَهَا هَاسَا كَتَّةٌ وَهِيَ بِلَدَةٌ عَطْلِيَّةٌ
وَرَأْسُ مَرْقَنْدٍ مِنْ بِلَادِ طَوْرَةِ الْتَهْرِ • وَابْتَاوَدَ بَعْضُ الْأَهْلِ الْمَوْحَدَةِ وَكَوْنُ النَّوْنِ وَفَتْحُ الْبَاءِ
الْمَوْحَدَةِ بَعْدَ الْأَوَّلِ وَامْقُتُوحَةِ ثُمَّ نَوْنًا كَتَّةً وَبَعْدَهَا لَمْ نَسْأَلِ الْمَوْحَدَةِ وَهِيَ نَاجِيَةٌ مِنْ فَوَاحِشِ
رِسْقَاتِ الرِّى فِي الْجِبَالِ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ دَمَاوَدَ وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ

حرف الذال

أَبُو الْحَاطِخِ ذُو الْقَرْنَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَلْفَرِ دَانِ بْنِ نَاصِرِ الدَّوْلَةِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَدَانَ التَّغْلِبِيِّ الْمُنْتَسِبِ إِلَى دَوْلَةِ

المزبور وبعد مدة قليلة توفي
السلطان محمد خان طيب
الله تعالى تراء ولما جلس
السلطان بابر يدخان على
سرير السلطنة عزل المولى
القسطلاى عن قضاء
العسكر وعينه كل يوم
مائة درهم ونصب مكانه
المرحوم ابراهيم باشا ابن
خليل باشا وسعى بترجته
حتى المولى الوالد رحمه الله
تعالى انه لمهمات المولى
مصنفك وحضر علماء
البلاد كلهم دفنوه وكان
المولى القسطلاى وقتئذ
قاضيا بدينة قسطنطينية
وكان يشتهر بموضع يقى
فيه الآن جامع السلطان
سليم خان قال المولى
القسطلاى عند وجوهه
الى منزله المولى الشهير ابن
مفتيها والمولى الشهيير
بقاضى زاده اساتكان
تيمنا عندى هذه القبة
وبقيت ههنا كما غدا
ان شاء الله تعالى الى
زيارة المولى مصنفك قال
المولى الوالد قال المولى
قاضي زاده قلت للمولى
القسطلاى الى اذهب الى
يقى ثم اجبى وكان منه عريضا
من يته قال ولما اجتمعنا
في بيته مشية تلك الليلة
احضر خمسة فيها همون
قال وبعث كان هو معهم

وقد تقدم ذكر جده ناصر الدولة في حرف الحاء وقد ثبت هناك في نسبه قاضى من اعادته كان
ابو المطاع المذكو وشاعر اظرف بقاصح السبك جليل المقاصد ومن شعره قوله
الى لا حسد لاقى اسطر العصفه اذا رأيت اعتناق الامم للالاف
وما علمت سما طال اعتناقهما • الامم القايمن شدة الشفق

وله ايضا

أدى الذى زرنه بالسيف مشقلا • ولخط عينيه أمضى من مضارب
لما خلعت ليجادى في العناقله • حتى لبست لجلاد من ذوابه
فكان أسعدنا في نسل بقبته • من كان في الحب اشقا بلصاحبه
وأورده التمايلى في الرجة الايات التي تقدم ذكرها في ترجمة الترميز ابى القاسم احمد بن
طباطبאה العلوى التي أولها

قالت لطيف خيال فاروقى ومضى • بالله مقه ولا تنقص ولا تزد
وذكرا بشا في ترجمة ابى المطاع هذا أنها لو الله أعلم لاجمهاى ومن شعر ابى المطاع
لما التقينا معا والليل يسترنا • من جنسه ظلم في طياتهم
بتنا احب ميت بانه بشر • ولاهر اقب الا الطرف والكرم
فلا مشى من رضى عند العدو بنا • ولاعت بالذى يسمى بالقدم

وله ايضا

تقول اماراتى • فنوا كمثل الظلال
هذا القاسم نام • وأنت طيف خيال
فقلت كلال لكن • اساه يضك حالى
فليس تعرف منى • حقيقى من محالى

وله اشعار حسنة ولعبه المزرب من بيانة الشاعر المشهور فى ايمه مدائح جده وقوى ابو المطاع
في صفر سنة ثمان وعشرين وأربعمائة وكان قد وصل الى مصر في أيام الظاهر بن الحارث كم
العبيدى صاحبها فظلمه ولاية الاسكندر فغاضها في دجسنة أربع عشر قوارب مائة
وأقام بها سنة ثم رجع الى دمشق هكذا ذكره السجعى في تاريخه

حرف الراء

أم الخير وابنة بنت اسمعيل العدوية البصريه مولدة لدمت بك الصالحة المشهورة
كانت من اصحاب عصرها وأخبارها في الصلاح والعبادة مشهورة وقد ذكر أبو القاسم التمشى
في الرسالة أنها كانت تقول في مناجاتها الى الله عز وجل يا ربك فتهب بجمرة هاتف ما كنا
نقول هذا فلا تلقى بنا ظن السوء وقال يوما عند هاتفتان التورى واحترقنا فقلت لا تكذب
بل قل والله عزناه ولو سكنت عجز وتامم ما أتت تنفس وقال بعضهم كنت أدعول ايمة
العدوية فرائها في المنام تقول عدواك نايتنا على أطباق من نور عذرة عينا ديل من نور
وكانت تقول ما ظن من أعمالى فلا أعد مشا من وصاياها كقر احسانتكم كما تكفون

يا لحديث قال فقد غشيت في تلك
الليلة اني ادم كاه قال
قال في نفسه منه شيا كثيرا
ثم ابرم على وانا اخبرت
الكذبة وقلت اني ذهبت
الى بيتي لهذا الامر فركني
ثم ابرم على المولى ابن
مغنيها كل منه قدرا
يسير اوبه خمسة وسيرة
هملت في المولى الفخلاف
كيفية اليهود فخرج في
بيت المعارف فارة تكلم في
العلوم الحركية وسمعت
منه فيما كان لم اجمعها
مدنهم وتكلم تاريخ في
العلوم الشرعية وبسط
فيها ما لم اجمعها ايدا
وقارة تكلم في التواريخ
واورد منها غرائب لم
تجمعها الاذان وقارة
تكلم في التصايد العربية
وسمعت فيها غرائب لم
تجمعها الاذان قال
وشاهدت تبصر في كل
العلوم الا للهود فالتقى
قال وقال هو في شدة
الكلام هذا وشاروا في
المجون حال بني وبين
معارفي قال قلت حالت
الاثن هذا محال قبل
هذا وحكي ثقة عن المولى
طاني اتوافق انه قال
كنت من طلبة المولى سنين
بانا وكان هو وزير وقتئذ
وكان من عاداته احضار

سبا تكلم وأورد لها الشيخ شهاب الدين السهروردي في كتاب عوارف المعارف
اني جملة في الفوائد العددية • وأجبت جسمي من اراد جلوسى

قال جسمي من قبله من مؤانس • وصحب قلبي في الفوائد انيسى

وكانت وقايتي في ستين وخمسين وثلاثين ومائة ذكر ابن الجوزي في شذوذ العقود وقال غيره سنة
خمس وعشرين ومائة رحمه الله تعالى وقبرها في زاوية وهو بظاهر القدس من شرقه على رأس
جبل يسمى الطور وذكروا ابن الجوزي في كتاب معنونة لسفوف في ترجمته رابعة المذكورة باستاذ
متصل الى عبيد بن أبي شوال قال ابن الجوزي • وكانت من خبرا ما الله تعالى وكانت تقسم
رابعة قالت كانت رابعة تسلي الليل كله فاذا طلع الفجر هبت في مصلاها خمسة خفيفة حتى
يسمر الفجر فكتبتا معها تقول اذا وثبت من مرقد هاتان وهي فزعة يا نفس كم تنامين
والى كم تنامين يوشك ان تماني نومة لا تقومين منها الا صرخة يوم التشو وكن هذا اذا بها
دهرها حتى ماتت ولم حضرها الوفاة دعني وقالتا • عبيد لا تؤذي هو في احدا • وكنت في
بجتي هذه وهي جعبة من شعر كانت تقوم فيها اذا هدت البعوث قالت فكتبتها في تلك الجعبة
وهي خارجة كانت تلبسه ثم رأيتها بعد ذلك بسنة أو نحوها في منى عليها • استعرق
خضر اودخار من سندس اخضر اودخار اقط احسن منه فقلت بل اربعة ما فعلت بالجعبة التي
كتبتها في اوتاجها الصوف قالت انه واقعه نزع عني وايدت به ماتي به على فطوري • اكناني
وسم عليها ودفعت في عشرين لكل في ما اوقاها يوم القيامة فقلت لها هذا كنت تعملين ايام
الدين فقلت وما هذا عند ما رأيت من كرامة الله عز وجل لا ولباته فقلت لها ما فعلت عبيدة
بنيت ابي كلاب فقلت هيأت هيأت سبقتنا والله الى الدريجات العلاف فقلت وبم وقد كنت عند
الناس اى اكرم منها قالت انها لم تكن تبالي على حال أصبحت من الدنيا وأمسيت فقلت لها ما
فعل أبو مالك اعني ضيقا قالت يزوره عز وجل حتى شاءت فلتا فلتا بشي من منصور قالت
مخرج اعلى والله قوق ما كان يأمل قلت فربى باسرا تقرب به الى الله عز وجل قالت عليك
بكثرة ذكره يوشك ان تقبلى بذلك في قبرك وجهما الله تعالى

ابو عثمان ربيعة بن ابي عبد الرحمن فروخ عولى آل المنكدر التميمي ثم قرئ في المعروف

بربيعة الراى

فقد ما أهل المدينة أدركه جماعة من الصحابة رضى الله عنهم وعنه اخذ ما لى بن أنس رضى الله
عنه قال يمسك بن عبد الله الصنعاني أيقنا ما لى بن أنس لجلل محمد ثنائين وبيعة الراى وكنا
أمة يذمن حديث ربيعة فقال لنا ذات يوم ما تمنعون بربيعة وهو قائم في ذلك الطاق فأتينا
ربيعة فأتينا ما قلناه أنت ربيعة قال نعم قلنا أنت الذي يحدث عنك مالك بن أنس قال نعم
قلنا كيف • قلنا مالك وأنت لم • قلنا قلنا قال ما علمت ان متفلا من دولة خبر من جل
علم وكان ربيعة يكثر الكلام ويقول الساكت بين التام والآخر وكان يوما يتكلم في مجلسه
فوقه عليه أمر ابي دخل من البادية فاطال الوقوف والاصات الى كلامه فظن ربيعة أنه قد
أجابه كلامه فذلة ما امر ابي مالك • لا عفة عندكم فقال الابهام مع اصابة المعنى فقال وما الى
فقال ما كنت فيه منذ اليوم فحيل ربيعة وكان فروخ أبو ربيعة يخرج في البعوث الى خراسان

ايام بن امية وويحق في بطن امه وخلف عند زوجته امر بعة ثلاثين ألف دينار قدس
 المدينة بعد سبع وعشرين سنة وهو راكب فرسا وفي يد ربح قنزل ودفع الباب برجم فخرج
 ربعة وقال يا بعدوا الله اتهم على منزلي فقال فروغ يا عدو الله أت دخلت على سحرى فتواثبا
 حتى اجتمع الجيران فبلغ ما بين الس قاترا يصون ربعة وكثر الضجيج وكل من ما يقول
 لا قاترك فلما بصروا ما بال سكوت افضال حال ابا الشيخ في هذه الله ارفقال الشيخ
 هي داري وانفروخ سمعت امراته كلامه فخرجت وقالت هذا اقر بي وهذا ابني الذي
 خلقه واتاحل به فاعتنه اجمعوا به كيا ودخل فخرج المنزل وقال هذا ابني فقالت نعم قال
 اخبرني المال الذي عندك قالت لقد قتته وانا اخرجته ثم خرج ربعة الى المسجد وجلس في
 حلقته فانه ما لى الحسن وأشرف اهل المدينة واخذ في التماس به فقالت امره فزجها ففروخ
 اخرج فصل في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فتنظر الى حلقته واخرقاها فوقف
 عليها ففكر ربعة ثم اصره بوجهه انه لم يره عليه ففسد طوبى له ففكر ابوه فنه فقال سر هذا
 الرجل فقبل هذا ربعة بن ابي عبد الرحمن فقال لقد دفع الله ابني ورجع الى حفرة وقال لو اذنت
 لقد ايت ولدت على حاله ما رأيت احدا من اهل العلم والفقمة عليها فقالت امره فاجاب
 الملك ثلاثون ألف دينار وهذا الذي هو فيه فقال لا والله بل هذا افضال انتقت المال كله
 عليه قال فواقه ما ضيعته قال سواد بن عبد القهار رأيت احدا اعلم من ربعة الراى قلت
 ولا الحسن وابن سيرين قال ولا الحسن وابن سيرين وما كان بالمدينة فجل اخفى على يديه
 لصديق او غيره من ربعة الراى فتفق على اخوانه او بعين القدرهم ثم جعل يسأل اخوانه
 فقبل له اذهب ما لك وانت تخفي جهلك فقال لا يزل هذا اداى ما وجدت احدا يضبطني على
 حاجي وكانت وفاته في سنة ست وثلاثين وقيل سنة ثلاثين ومائة بالهاتمية وهي مدينة بينها
 السفاح بارض الابرار وكان يسكنها ثم انتقل الى الابرار ورحله الله تعالى وقال مالك بن انس
 ذهب حلا وقاله منه ما ربيعة الراى قلت ولا يمكن الجمع بين قولين يقول انه توفي سنة
 ثلاثين ومائة وانه دفن بالهاتمية التي بها السفاح لان السفاح والى الخلافة يوم الجمعة ثلاث
 عشرة ليلة خلت من ربيع الاخر سنة اربعين وثلاثين ومائة كذا نقله ارباب التواريخ
 واقفوا عليه

ابو محمد الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كمل المرادي بالولاء الموفد
 المصري صاحب الامام الشافعي

وهو الذي روى اكثر كتبه وقال الشافعي في حقه الربيع راوي وقال ما خدمني احدا
 خدمني الربيع وكان يقول لما ربيع وامكنني ان اطعمك العلم لا طعمتك ويحك عنه انه قال
 دخلت على الامام الشافعي رضى الله عنه عند وفاته وعنده ابو بطي والمزني وابن عبد الحكم
 فنظر اليهم قال اما انت يا ابي عبد ربيع بطي فقول في حديثك واما انت يا مزني
 فستكون لك في مصر هفت وخففت ولتدرك زمانا تكون فيه القيس اهل زمانك واما انت
 يا محمد يعني ابن عبد الحكم فخرج الى مذهب المالكا واما انت يا ربيع فانت اتقهم في نشر
 الكتب ثم يا ابي يعقوب فسلم الحلقة قال الربيع فلما مات الشافعي رضى الله عنه صار كل واحد

أول دية شاة قدوس
 شديد حب الحاضر ون
 من أساطير العلوم وحول
 مطالعته جميع الكتب
 وكان البري خواجه زاده
 اذا ذكره يصرح بقطر
 المولى دون من عدا من
 أقرانه وكان يقول انه قادر
 على حل جميع المشكلات
 وعلى احاطة علوم كثيرة
 في مدة يسيرة الا انه اذا
 انشأ بجمع البشرية
 لا يرجع عن ذلك قال وقد
 اخطأ في شأنه على مجلس
 الوزير محمود باشا وأجمع
 الا ان لم يرجع عنه
 قال وهو يقول ايضا في
 حق ان خواجه زاده قد
 اخطأ في المسئلة المذكورة
 وأسمع المبرمج عن ذلك
 روى انه كان طوبى
 القلعة بضيف الجسيم
 اجتمع الون والعبية
 أرق العين وكان رجلا
 دينا بى جامع عيشة
 طمططية وصعب
 حوائى على شرح العقائد
 وكتب رسالة ذكر فيها
 سبعة اشكال على المرافق
 وشربه وكتب حوائى
 على المقتضى الاربع التي
 ابدعها طاهر المولى القاضى
 العلامة ضياء الشريعة

منهم الى ما قاله حتى كلفه نظير الى القصب من مرقوق • وسكن انتقامى في تاريخه في ترجمة
 النبوى قال الربيع بن سليمان كتابه حسين بن الشافى رضى الله عنه انما النبوى
 والمزنى فظهر الى النبوى فقال تزون هذا ان لم يموت الا فى حديد ثم نظر الى المزنى فقال
 تزون هذا انه ساقى عليه زمان لا يفسر شيئا فقصته ثم نظر الى فقال اما والله انى انتم احب
 أتعلم عنى ولوددت انى شئونة العلم حثوا الى ربيع هذا آخر من روى عن الشافى بمصر
 ورأيت بضد الحفاظ ذكر الدين عبد العظيم المذرى المصرى شهر الجز ربيع المذكور وهو
 صبر اجيلا أسرع الفرجا • من صدق الله فى الامور حيا
 من خفى الله لم يسهل اذى • ومن وجاه الله كان حيا حيا
 ووفى الربيع يوم الاثنين لمصر بقين من شوال سنة سبعين ومائتين بمصر ودفن بالقرافة
 بل القاضى بصرى بن جبر تغناك وعند راسه بلاطة رخام فيها اسمه وتاريخ وفاته رحمه الله
 تعالى • والمرادى بضم الميم ورفع الراء بعد الالف اليمهله هذه النسبة الى مراد وهى
 قبيلة كريمة باليمن خرج منها خلق كثير

ابو محمد الربيع بن سليمان بن داود بن الاصح الازدى الولاد المصرى الجيزى صاحب
 الامام الشافى رضى الله عنه

لكنه كان قليل الرواية عنه وانما روى عن عبد الله بن الحكم كثيرا وكان ثقة وقوى عنه ابو
 داود والنساقى • قيل انه اجتاز وباصبر فطرح عليه اجابة ما قد قيل عن ذابته وجعل
 يستمع من ثيابه ولم يقل شيئا قيل لا تزجرهم فقال من اسفن التاروص لمع نار ما قد قيل
 • روى في ذي الحجة سنة تس وخمسين ومائتين الجيزى وقهر بها كذا قاله القضاى فى الخلعة
 رحمه الله تعالى • والازدى قد تقدم الكلام فيه • والجيزى بكسر الجيم وسكون الياء
 المثناة من تحتها ويعد هذا هذه النسبة الى الجيزى وهى بليدة فى قبالة مصر بفصل من حيا
 عرض النيل والاهرام فى عملها وبالقريسة وهى من هجائب الانبيى قال بعض الحكماء ما
 وجه الارض بقية الاولاد ارقى اهل من الليل والنهار الا اله من قانا ارقى ليل والنهار من حيا
 • ولا يلى الطيب انتهى فيها

ابن النقى الهرمانى بنيه • طاقوه ما يوفى ما المصير
 تضاف الاثر من اصحابها • حيا وبذكرها القضاى
 وقيل ان الاهرام قبور ملوك عظام آثروا أن تدفوا على سائر الملوك بعد موتهم فاقبروا
 عليهم في حياتهم ودفنوا ان يبق ذكرهم ينعى على تقادير الدهور وتراعى الصور ولما
 وصل الخليفة المأمون الى مصر أمر بنقب الهرم بن نقب احد حيا بسد جهده فدفنوا
 طوبى لفرج دواذ أخيه حراق ومهاوى حيا حراق يصير السلوك فيها ووجدوا
 اعلاها ضام كحيا طوبى كل ضلع من أضلاع مقبوس ثمانية ذراع وفى وسطه حوض رخام
 مطبق فيه دمة بالية وقد أتت عليها المصورة كمن تقب ما سواه وكانت النقطة على قبة
 خضيفة الموشة شفيرة • وقيل ان هرمن الاول المدعو بالثلاث النبوة المثل والحكمة وهو
 خنوخ وهو ادرىس عليه السلام استدلى من احوال الكواكب على الطوفان فامر ببناء

الأهرام وايداعها ما تشقى عليه من الغهاب ويقال انه بناها في مقدسة أشهر وغشاها
بالدياج الملون وكتب على ما قد بناها في ستة أشهر كل من يأتي بعدنا في معها في حقنة
سنة والهم اسر من البنين وكذا بنوها الدياج الملون ليكسها حاصرا والحضر أهون
منه الدياج

أبو الفضل الربيع بن يونس بن محمد بن عبد الله بن أبي نمر وتواجه كيسان مولى الحزن
الخفاف مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه

كان الربيع المذكو بابا في جعفر المنصور ثم وقده بعد ما رأى أبو المرداسي الأحمدي
في حرفي الدين ان شاء الله تعالى وكان كثير الميل اليه حسن الاعتقاد عليه حاله وما لم يربيع
جبل حاجته قال حاجتي ان تصب الفحل ابي فاحاله ويعلن ان الحنة تقع اسباب فقال لا قد
أمكنك الله من اقطاع سبيلك قال وما ذلك قال فقل عليه فاك اذا فقلت ذلك احببتك وانما
أحبك احبته قال فلو انه حبته الى جبل اقطاع السبيل ولكن كيف اخترت له الحب يكون كل
شي قال لا اذا أحبته كبر عندك صغيرا حسنة وصغر عندك كبيرا ساءت كانه ذويه
كذوب الصبيان وحاجته اليك حاجة الشفع العزبان اشار بذلك الى قول الفرزدق
ليس الشفع الذي ياتك عذرا • مثل الشفع الذي ياتك مر با

وهذا البيت من جهة آيات في عبادة الله بن الزبير بن العوام لما طلب الخلافة فكتبه واستولى
على اقطاعه والعراق في أيام عبد الملك بن مروان الاموي وكان قد اختصم الفرزدق ونوجته
البنو النخعيين البصرى فالى مكان فصل الحكم بين ما عاهد الله بن الزبير فزل الفرزدق عند حرة
ابن عبد القوي زلت الثوار عند زوجة عبدة الله وشجع كل واحد منهم ما تولى به فقتل عبدة الله
ابن ابرورق الفرزدق فقال الآيات المذكورة فصار الشفع العزبان حلا يصير لكل من
تقبل شفاعته وقال المنصور وما يصحك يا ربيع ما اطلب الدنيا ولا الموت فقال له ما طابت
الدنيا الا بالموت قال ويحك ذلك قال لا الموت لم تنفذ هذا المنفذ فقال حدثت وقاله
المنصور لما حضرة الوفا يا ربيع نصا الا تخربتومة وقال الربيع كما هو ما توفا على رأس
المنصور وقد طرحت لولده المهدي وهو بمنزلة عهده وسادة اذا قبل ضابط بن المنصور
وكان قد نذره ان يولي بعض أموره فقام بين النخاعين والثامن على قدر تسليمهم وعرايتهم
فحكهم فاجل قد المنصور به اليه وقال الى بابي واخضع وتقر الى وجوه الناس هل فيهم من
يدرك مقامه ويصف فضله فكلمهم ثم هو اذ بسبب الهدي خيفة منه فقام حية بن عقال التميمي
فقال لله در خطيب عام عندك يا امير المؤمنين ما اضع لائه واسن يائه وأمتى صفاته
وأبلى رثته وأبسل طريقته وكيف لا يكون كذلك واميير المؤمنين أبو الهدي أخوه وهو
كما قال الشاعر

هو الجواد وان يلق بشأهما • على تكليفه منته لهما

أرسلهما على ما كان من بهل • مثل ما قدم من صالح بقا

فصين حضر جمعة بن الهادي وارضاه المنصور وخلصه من الهدي قال الربيع فقال
لي المنصور لا يخرج التميمي الا ثلاثين ألف درهم ثم يخرج الا بها يقال ان الربيع لم يكن له

اكرضه الله تعالى في
الدورات الرقعة وقد كتب
حواشي عليها أولا المولى
عيسى الفسري والمولى
القطلائي ورد عليه في
بعض المواضع ولم يفرغ
المولى القطلائي في
التصحيح لكثرة غشاه
بالدوس والفساد فولى رجه
القطلائي رجه واستبعد
سنة أخرى ولجأه
ودفن بجوار أبي أيوب
الأنباري رضي الله عنه

ومهم المولى العالم العاملي
والكمال الفاضل المولى
عبيد الله بن محمد الشهير
باب الخطيب

توفي في صباه عند والده
المولى تاج الدين وقد درس
تدريجاً على العلوم
وقد رآه على العلامة علي
الطوسي وعلى المولى جعفر
القمي من مدينا بالمدسة
المسجودية فوفى ثم سار
مدينا حتى المدينتين
التيان فهو حسن أول
المفسرين بها ثم صار
السلطان محمد خان لأمير
بيري بيضا ثم نصح المولى
التيكوني السلطان محمد

اب يعقوب وان بعض الهاشميين دخل على المنصور وجعل يهدده ويقول كان ابي رحمه الله
 تعالى وكان وكانوا كثر من الترحم عليه فقال له اربيع مصمم فترحم على ابيك فهدده اربيع
 المؤمنين فقال له الهاشمي انت مذبذب اربيع لانك لا تعرف مقدار الاية فتجلى منه ولما
 دخل ابو جعفر المنصور المدينة قال اربيع ابني رجلا محالا ما لي بالحقني على دور ما قد بعد
 عهد يديا يرقى قال له اربيع فحق من اهل الناس واقطعهم فكان لا يبتدى بالاجناس
 شو مشي يراه المنصور فيصيه باحسن عبارة واجود بيان وفي معنى فاجاب المنصور به قاصر
 له بما تناخر عنه ودعت الضرورة الى استعانة فاجاز ببيت فانتكبت عبيد الله بن ابي
 شيان الاموي فقال يا امير المؤمنين هذات عاتكة التي تقول فيها الاحوس بن محمد
 الانصاري

يا بيت عاتكة التي انزعزل • حذر العداوة القوادم كل
 اهل الامنك الصدودواني • قسا الملك مع الصدود لاصل
 فشمك المنصور في قوله وقال ليعالف عاتكة يا بشدا الخبار دون الاستخبار الا لاصر وانبل
 يرد القصيدو بنفسه شيئا فشيئا حتى انتهى الى القوف فيها
 وارائه تقبل ما تقول وبعضهم • مفا الحديث يقول ما لا يفعل

فقال المنصور يا اربيع هل اوصلت الى الرجل ما امرنا به فقال ناخر عنه له في ذلك قال اربيع
 فقال له لمضا عفا وهذا الطبق كمرض من الرجل ما احسن فهم من المنصور وكان يقول
 من كلام الملوك في شرف الوقت المصح الذي يصلح فيعذ كراما اربيع النجس والاغلا وحكت
 فاقعة بنت عبد الله ام عبد الواحد بن جعفر بن سليمان قالت كابر ما عند الهدي امير المؤمنين
 دكره نخرج منزله الى الانيار دخل عليه اربيع ووجهه قطعة من جراب فيه كتابه براماد
 وانتم من طين قد جفن بالرملا وهو مطبوع يصاتم اخلافة فقال يا امير المؤمنين ما رأيت اذهب
 من هذه الرقعة شيئا فها وجعل اعرابي وهو بندي هذا الكتاب امير المؤمنين دولي على هذا
 الرجل الذي يسمى اربيع فقد امرني ان ادفعها اليه وذهبي الردة ما اخذها الهدي
 ونصحت وقال صدقت هذا خطي وهذا حق اخلا أخبرك بالصفة كيف كانت قلنا امير المؤمنين
 اهل رايا في ذلك فقال خرجت ارس الى الصدق فحببنا فلما اصبحت خارجا علينا ضباب
 شديد ففقدت اصحابي حتى ما رأيت منهم احدا واصابني من البرد والجوع والعطش ما لا يقدر
 اعلم وبعثت منه فذلك قد كرت دما سمعت من ابي يحيى عن ابيه عن جده عن ابن عباس
 رضي الله عنهم ما رفته قال من قال اذا اصبح واذ أمسى بسم الله ولا حول ولا قوة الا بالله
 اعتصمت بالله وقوت على الله حسبي الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقى وكفى وهدي
 وشئ من الحرق والفرق والهدم وممته السوء فلما ارفع الله له صوته فارقته دما فاذا بهذا
 الاعمى في خيمة واذا هو يوقد نار بين يديه فقلت له ايم الاعرابي هل من ضيافة فقال اتزل
 قذرات فقال لزوجة هاتي ذلك الشعر فانتبه فقال اخلصه فابتدأت تلصحه فقلت اسقني ماء
 فاتي بسقاعيه فذق ابرأ كرها ما فترت منها ثريقة عاتر بن شيبان قط الاوهي اطيب عنه
 واسماني حلسا فوضعت رأسي عليه ففتخمة ماغت اطيب منها والدم اكتمت قاذوا وقد

لنجان فاجاب القيد وشئ
 جهل ففعل نفسه ولما
 فدي البعث مع المولى
 فاجابه ذاه قال له
 السلطان محمد خان آت
 ففقد على البعث معه قال
 فم سبيل مرتبة عند
 السلطان فغزاه السلطان
 محمد خان اهـ ذا الكلام
 وجعله مدرسا فدرس مدة
 كسيرة واخا وكان حليق
 الحسن يرى البطان قويا
 على الملوكة فصبا عند
 المباحنة لهذا امر تشوا
 من عليه زمانه حكيكي
 استاذي المولى يحيى الدين
 القناري انه كان يقرأ على
 المولى ابن الخطيب مع اخيه
 الرحوم شاه افندي وكان
 الرحوم ابن الخطيب عند
 ذلك متساعدا حين كل
 يوم مائة درهم فذهب الى
 السلطان ابن زيد خان في يوم
 صعدوا امرنا فذهب معه
 ليدركنا عند السلطان
 فقبول وكان ابن افضل الدين
 مفتيا في ذلك الوقت وله
 شعور وهو كان يتقدم
 المولى ابن الخطيب عليه
 فله من باله وادوا لوزراء
 جالسون فيه سلم المولى

وثب إلى الشريعة فدفعها وإذا امرأته تقول له ويحك قلت نكح وصيبتك إنما كان معاشكم من هذه الشاة فذهبتها فبقي شيء تعيش قال فقلت لا عليك حات الشاة خشقت جوفها واستخرجت كبد صغيرين كانت هي فخرجتاهم طرحتاهم على النادر وكنتاهم ألتة هل عندك شيء أكتب لك فيه بغير فيهم هذه القطعة من جراب وأخذت عودا من الرماد الذي بين يديه وكتبت له هذا الكتاب وختمته بهذا الختام وأمر عاتج ببي وسال عن الربيع فبذعهما إليه فإذا في الرقعة خمسمائة ألف درهم فقال والله ما أردت إلا تحسين القدرهم وإسكن برحت بنفسهائة ألف درهم لا أقصم والله منها درهم واحد ولو لم يكن في بيت المال غيرهما أحلواها معه فما كان إلا قليل حتى كثرت أبه وشاؤه وصار منزها من المنازل ينزه الناس عن أراد الملح وسعى منزل مضاف أمير المؤمنين المدهية وكانت وفاة الربيع في أول سنة سبعين وما توفي قال الطبري مات الربيع في سنة تسع وستين ومائة وقيل إن الهادي سمع وقيل مرض ثمانية أيام ومات رحمه الله تعالى وإنما قيل بلجده أبو فرقة لأنه أدخل المدينة وعليه فرقة فاستقر عثمان رضي الله عنه وأحقه وجعل يصغر القبر وكان من سبي جبل الخليل صلى الله عليه وسلم وسبأ في ذكره الفضل إن شاء الله تعالى وطفة الربيع منسوبة إليه وهي بحلة صغيرة مشهورين يغادروا تخاليل لها فاطمة الربيع لأن المنصور أقطعها إياها

وربي بن خراش الكوفي ابن يحيى بن عمرو بن عبد الله العباسي الكوفي

يقال أنه لم يكذب قط وكان له إيمان عاصيان زمن الخلفاء فقبل الجراح أن يأهله إلا يكذب قط لو أمات الله فالتعنه ما نوسل إليه فقال له ابن زياد قال هذا في البيت قال قد صدقوا عنهم ما لصدقك وكان ربي بن خراش ألقى في البيت سنة ثمانمائة بالصلح حتى يعلم أين سيده فاستنصت إليه بعد وفاته وكان أخوه بعده ألقى في البيت حتى يعلم أين الجثة هو أم في النار أخبر عنه أنه لم يزل متبصحا على سريره ونحن أنفسه حتى فرض الله عليه وفي سنة أربع مائة

أبو القنادم دجاس بن حيوة بن جرول الكندي

كان من العلماء كان يجالس عمر بن عبد العزيز ذكر أنه قال له سئد فهم الصراح أن يصفد فقام إليه ليصلحه فاقم عليه عمر ليعتد وتام هو فاصلحه قال فقلت لا تقوم أنت بأمر المؤمنين فقال لي فقال ما هو وأمر لي عمر بن عبد العزيز أن أشتري ثوبا بستمائة درهم فأتيت به فجلبه وقال هو على ما أحب لو أن فيه لنا قال فبكت قال فما لي بك قال أتيتك وأنت أمير المؤمنين بنوب بستمائة درهم فبستته وقلت هو على ما أحب لو أن فيه خمسون وأتيتك وأنت أمير المؤمنين بنوب بستمائة درهم فبستته وقلت هو على ما أحب لو أن فيه لنا قال إياها فأتيت بها فقلت أنا في فاطمة فأتيت عبد الله فقتلته وجاتها وقاتت إلى الامارة فوليتا وقاتت إلى الخلافة فأدر كهما وقد تافت إلى الجنة فأدر جوا أن أركها إن شاء الله عز وجل وقال قوم تسيب عمر بن عبد العزيز وهو يختبأ بالحق عشر درهم أو مائة كانت قباهم حادة وقباصا وسراويل وداو مخفين وقلنسوة وقوله مع أخبار وحكايات كان يوما عند عبد الملك ابن مروان وقد ذكر عنده شخص يسوء فقال عبد الملك والله إن أمكنني الله منه لأقتل به ولا صنعن فلما أمكنه الله منه هب بإخراجه القتل به فقام إليه ربه بن حيوة فالتذ كور وقال

ابن أفضل الدين علي بن
نضرب المولى ابن الخطيب
بظهر يده على صدره وقال
هتكت عرض العلم
وسلت عليهم أنت مخدوم
وهم خدام سيماوات
رجل ثم يقف قال ثم دخل
على السلطان ولحن معه
والسلطان استقبله قال
الاستاذ عدت بأصبي
فكان سبع خطوات فسلم
عليه وما لحن له وما لحن
ولم يقبل يده وقال السلطان
بارك الله في هذه الأيام
الشرقية ثم ذكر كراهته
وقبلايد السلطان وأوصافها
السلطان بالاشتغال بالعلم ثم
سلم ورجع ورجسه معه
وقلناه هذا سلطان الروم
والألقاب ان تعني لم تقبل
يده قال أتيت لتعرفون
بكيفية نظر ان يذهب إليه
عالم مثل ابن الخطيب وهو
راض بهذا القدر هذا
ماحكاه الاستاذ من
تصغيره على الوزراء
والسلاطين ثم ان السلطان
يأتي يدان جمعه مع المولى
علاء الدين العربي وسأله
العلماء وجرى بينهم
مباحثة وانتهى البيت

الى كلام انكر السلطان عليه فأتى كل الانكار وتكلموا عليه تكلموا على ما فطن تلك المولى ابن الخطيب فصفه رسالة في بحث الرقبة والكلام وسقوا في بحث الكلام ما اداه وذخر في خطبتها اسم السلطان يارب دنان وأرسلها سيد الوزير ابراهيم باشا فلما عرضها على السلطان قال ما كفى بك ذلك الكلام القبيح الباطل بالسان وكتبه في الاوراق اضرب برسالته وجهه وقل له ان يخرج البينة من ملكي فقهر الوزير وكتم هذا الكلام من المولى ابن الخطيب ومع ذلك يرجو ابن الخطيب جائزة من قبل السلطان وتالم من تأخرها وقال للوزير استاذن السلطان ان اذهب من هذه المملكة فاجابوا بركة وادى امره الى الاختلال عند السلطان فقهر الوزير ثم ارسل الى السولى المذكور عشرة آلاف درهم من ماله بسم السلطان وأتسى السلطان ما امر به من خروج المولى المذكور من ملكه ومع

له أمير المؤمنين قد صنع القديك ما أحسبت فاصنع ما يجب القمص العقوقضائه وأحسن اليه ولما حضر أيوب بن سليمان بن عبد الملك الوفاة وكان ولي عهداً به دخل عليه أبو وهو يهودي نفسه ومعه عمر بن عبد العزيز وسعيد بن عتبة ورجلين حيوة فقبل سليمان ينظر في وجه أيوب بشفقة العبرة ثم قال انه ما عاكب الصديق نفسه أن يسبق الى قلبه الوجد عند الحسنية والناس في ذلك أصناف فاهم المحتسب ومنهم من يغلب على حسنه فذلك الجلد الحازم ومنهم من يغلب جرمه عليه فذلك الغلوب الضعيف واتى اجد في قلبه لوعة ان تألم ابردها خفت أن يصدع كبدي كما قد قال له عمر يا أمير المؤمنين الصبر أو لي بك فلا يصبطن أجرك وقال سعيد بن عتبة فنظر الى والى رجائين حيوة فنظر مستغربت برجوان تساعده على ما أدرك من البكاء فأما أنا فكرت أن أصره أو أنيه وأما رجائين فقال يا أمير المؤمنين اني لا ارى بذلك بأساً ما ليات الامر القحط واتى قلبه بغيري أن النبي صلى الله عليه وسلم لما مات ابنه ابراهيم دمعت عيناه فقال تسمع العدين يحزنون القلب ولا تقول الامور في الرب وانابك يا ابراهيم لمزبون فبكى سليمان حتى اشتد بكاءه فظننا ان يسلط قلبه قد انقطع فقال عمر بن عبد العزيز لرجلين حيوة قم ما صنعت يا أمير المؤمنين فقال دعيا يا حبيب يقضى بكاته وطرافه لولم يخرج من صدره ما ترى خفت أن ياتي عليه ثم أمسك من البكاء ودعا بما ففعل وجهه وقضى الفتى قاهر بجهاته وخرج عشى أمام جنازة فالحدف وقب تنظر الى قبره ثم قال وقتت على قبره مقبرة مقبرة • متاع الخليل من حبيب مقارق ثم قال السلام عليك يا أيوب وقال

كنت لنا اناساً فارقنا • فالعيش من بعدك مر المفاق

ثم قال يا غلام أذن دابتي منى فركب وعطف دابته الى القبر وقال

فان صبرت فم القفل من شيع • وان جرت فعتق منفس ذها

فقال عمر بل الصبر اقرب الى الله من زويل قال حدثت وانصرف وكانت وفاة أبي المقدم سنة ثنى عشرة ومائة وكان رآه أجمرو الحنية يضامرحه الله تعالى وحيوة يفتح اعطاء المسحة وسكون الياء المتنازعة من تحتها وفتح الواو بعد ماها ما كنة

أبو محمد دويبة بن الجراح والجراح لقب واسمه أبو الشعثاء عبد الله بن دويبة البصري
التمجي السعدى

هو أبو بدر ارجان مشهور ان كل من ماله قدوان رجليه فيم شعر سوى الاراجين وها مجيدان في رجعه ما كان بصيرا بالفتنة فقبل بصو شيئا وقر بهما حتى ولس بن حبيب القصوى قال كنت عدائى عمرو بن الصلاح بن شيبيل بن حمزة الضبي فقام اليه أبو عمرو واتى اليه لم يلقه فجلس عليه ثم قبل عليه بعدة فقال شيبيل يا أبا عمرو والشدو بشكم من اشتاق اليه لما عرفه يعني روية قال بونس فلما كنت نفسي عندك كز فقلت له لك قلن أن معد بن عدنان أقصم منه ومن آية ما تعرف أنت مال الروبة والروبة والروبة والروبة وأنا فلام روية فقل بمرجوا يا وقام مضطبا فاقبل على أبو عمرو وقال هذا رجل شريف يروى بحج السنو يقضى حقوقنا وقد اسات فمنا طاعت علواجهت به فقلت لم أسكت نفسي عندك كز روية فقل أبو عمرو وأولدت لعت على تقويم

تثبت مجدداً في سليم سقاها • أماني خال أو أماني حالم
 الاثنا آل المهاب غرة • وفي الحرب قادات لكم بالخزان
 وهي طوبى ويكنى منها هذا التدو كان قصير في حقه اولافه دل ربيعة • يا ثامن جانيها
 اراؤولا كثر الله راجعها • يعني حين من قول ابن حاتم
 فعدا عطف عليه • وباع في الاثمان اليه • وينزل المذ كور جدا الوزير أبي محمد الهادي فيستظرفي
 ترجمه

(حرف الز)

أبو عبد الله الزبير بن بكار وكنيته أبو بكر بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن
 عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي الزبوي
 كان من حبان لعله • وتوفي القضا بمكة سوسها الله تعالى وصنف الكتب النافعة منها كتاب
 أنساب قرين • وقد جمع فيه شياً كثيراً وعليه اعتدال الاس في معرفة نسب القرشيين وله غيره
 مصنفات دلت على اطلاعه وفطنه روى عن ابن عيينة ومن في طبقته وروى عنه ابن ماجه
 القزويني وابن أبي الدنيا وغيرهما قال بخطه • كنت بمصر لأمير محمد بن عبد الله بن طاهر
 فاستأذن الزبير بن بكار حين جئته فدخل فأكرمه وعطاه • وقال له ان باعدت بيني
 الانساب لقد قربت بيننا الأدب وان أجمع المؤمنين احتاروا لتأديب ولده وأخيه بك عشرة
 آلاف درهم وعشرة نصوص ثياب وعشرة أقبل فعمل عليها وحالاً إلى حضره فصر من رأى فسكر
 ذلك وقبله فلما دعه قال الشيخ أبو نوح شاذل • كثر به قال أحد ذلك جماعة • سمعت أربعمائة شاهدت قال
 بل عايناه شاهدت قال بيتا ما في مسيرى هذا ابن مسجد من اذ بصرت بجباله منصوبة فيها نظير ميت
 وبأشهر رجل في نفسه ميت وأمر أنه حصر وتسمى وتقول

أمت قتلة يعني في دعلاية • وبعلها في أ كف الموت وبسذل

وكت راضية فيه أحسن به • فخال من دون علي الرضا الاجل

ثم خرج فقال محمد بن عبد الله بن طاهر رأى شي أقدمنا من هذا الشيخ قلنا الأمير أعلم فقال قوله
 أمت قتلة يعني في دعلاية أي طاهر وهذا حرف لم أجمعه في كلام العرب قبل هذا قال الزبير
 ابن بكار طالت أمة اختي لاهلها خالي خير رجل لاهلها لا يتخذ ضرة ولا يشتري جارية فقال المراء
 لهذه الكتب أشد علي من ثلاث ضرائره أصعب • وتوفي بمكة وهو فاضل عليها إليه الاحل بيع
 وقيل تسع لبال يقين من ذي القعدة • فمعت وخسر وماتت زوجه وأربع وبنوة • فوفاً ترجمه
 الله تعالى وتوفي والده سنة خمس وتسعين ومائة رحمه الله تعالى

أبو عبد الله الزبير بن أحمد بن سليم بن عبد الله بن ناسم بن المنذر بن الزبير بن العوام

القيسي الشافعي المعروف بالزبيري البصري

وكان امام أهل البصرة في عصره ومدروسها حافظاً للذهب مع حفظ من الادب وقدم بشهاد
 ثبته من داود بن سليمان المؤدب ومحمد بن سنان القزاز وابراهيم بن الوليد وقصوه
 وروى عنه النقاش صاحب التفسير وعمر بن بشران السكري وعلى بن هرون السماري وقصوه

بين أبواب التدريس
 وبين الطلبة وحواشي
 على حاشية الكشاف للسيد
 النثر بقاها وحواشي
 على أوائل شرح الوقاية
 لصدور الترتيب كتبها
 بأمر السلطان بارتدخان
 ولم يقمها العائني لزمان وهو
 انه كان له ابن شاب فاضل
 حتى أن أكثر الناس كانوا
 يرجعون على أبيه في الفضل
 وكان مقدماً على مدرسة أبي
 أيوب الانصاري علمه رجة
 الله الملك الباري فقتله
 بعض غلاة فلها بقيت
 الحاشية المروية بقراء ثم
 استغفل بكتابة حواشي
 حاشية الكشاف وله
 حاشية على أوائل حاشية
 شرح المختصر للسيد
 النثر في رسالة في بحث
 الرتبة والكلام وقد
 تقدم ذكرها وله حاشية
 على أوائل شرح المواقيت
 وحواشي على المقدمات
 الاربع ورسالة في فضائل
 الجهاد

ومنهم العالم العاصم
 الكامل الفاضل المولى
 علاء الدين علي العربي طبيب
 الله مضجعه ونور مضجعه

كان أحسن من قرأ حطب
 قرأ أو لا على علمه حطب ثم قدم
 بلاد الروم وقرأ على المولى

الكوراني وهو من
 بمدرسة السلطان باريخان
 ابن السلطان مرادخان
 الغازي بمدينة برويه
 حكى المولى الوالد عنه انه
 قال قال المولى الكوراني
 يوما أنت مندى بمسرة
 السيد الشريف عند
 مباركته المتطرق وقص
 عليه قصته اوصي على ما
 نقه المولى الوالد عنه ان
 السيد الشريف به ماقرأ
 شرح الطالع ست عشرة
 مرة قال في نقه لا بد
 من ان اقرأ على منته
 فذهب اليه وهو يروا
 راقص عنه ان يقرأ
 عليه شرح الطالع وكان
 الشارح قد ذاق شيئا
 هراما قد بلغ من العمر
 مائة وعشرين وقد سقط
 حاجاه على عينيه من
 الكبر فرفع حاجبيه يده
 عن عينيه فطرق السيد
 الشريف فاذا هو في سن
 الشباب فقال انشد جيل
 شليوا يا شيخ ضعيف
 ذا قدر المدرس لك فان أردت
 ان تسمع شرح للمعالم مني
 فاذهب الى مباركته
 وهو يترقب كما سمع مني
 وكان المولى مباركته
 وقتئذ مدرسا بمصر القاهرة
 وكان هو غلام الشارح
 براه وهو صغير في عمره

وكان نقه صحيح الرواية وكان اعمى ولم يستطع كثير منها الكافي في الفقه وكتاب النية وكتاب
 ستر العورة وكتاب الهداية وكتاب الاستشارة والاستفارة وكتاب رياضة المتعلم وكتاب الامارة
 وغير ذلك وفي المذهب راجع ومروية وهو توفي قبل العشرين والثلاثين رحمه الله تعالى

ام به عرق بيده بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن
 العباس بن عبد المطلب بن هاشم وهي أم الامين محمد بن هرون الرشيد

وكان لها معروف كثير وفعل خير وقسم الى عيها وما اعتدته في طر يقها مشهورة ولا حاجة الى
 شرحها قال الشيخ أبو الفرج بن الجوزي في كتاب الانساب انها سقت أهل مكة الماء بعد أن
 كانت الرواية عندهم يدنا واما السالت الماء عشرة ايام ليعط الجبال ونحت الصخر حتى
 غلغلت من الحبل الى الحرم وحملت عقبة البستان فقال لها وكيلا يترك نقه كثيرة فقالت
 أعلمها ولو كانت ضرر بقا في بناوانه كان لها مائة جارية يعطن القرآن لكل واحد ورد
 عشر القرآن وكان يسع في قصرها سكودى النعل من قرءة القرآن وان اسماها العزير
 ولحقها جدها أبو جعفر المنصور في مدة لبناضها واولها واما قال الطبري في تاريخه امرس بها
 هرون الرشيد في سنة خمس وستين ومائة وكانت رقاها سنة ست عشرة ومائة في جمادى
 الاولى في يد ادرجها الله تعالى وتوفي بها جعفر بن المنصور سنة ست وعشرين ومائة رحمه الله
 تعالى

أبو الهذيل زعفر بن الهذيل بن قيس بن سليم بن قيس بن حكيم بن ذؤيب
 ابن ربيعة بن عمرو بن منصور بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم
 ابن مر بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن
 عدنان العنبري القهقي الحنفي

كان قد جمع بين العلم والعبادة وكان من أصحاب الحديث ثم غلب عليه الرأي وهو قياسي أصحاب
 أبي حنيفة رضي الله عنه وكان أبو الهذيل على أصهار ومولده سنة عشر ومائة وتوفي في
 شعبان سنة ثمان وخمسين ومائة رحمه الله تعالى • وزفر يضم الزاء وفتح القاف ومعداه •
 • والهذيل يضم الهاء وفتح الهمزة وسكون الهمزة ثمانين قصفا وبهذه الام

أبو داود زبد بن بلون

كان صاحب نوادر وسكايات وادب ونظم وذكر الحافظ أبو الفرج بن الجوزي في كتابه • و
 العنبري انه كان اسود عدا حبشيا • ومن نوادره انه توفي لابي جعفر المصوري سنة خمس
 جنازتها وجلس لدفنها وهو من الفقهاء كتب عليها قبل اودلا مة • وليس في بيانه فقال له
 المنصور ويحك ما عدت لهذا المكان وشاراني القبر فقال بنة عم امير المؤمنين فضحك
 المنصور حتى استلقى ثم قال له ويحك فضعتا بين الناس • وذكر الخطيب في تاريخ بغداد ان
 هذه الميتة كانت حادثة بنت عيسى زوجة المنصور وعيسى المذ كور هو عم المنصور وكانت له
 اشياء نادرة • وذكر ابن شبة في كتاب اخبار البصرة ان ابدا لمة كتب الى سعيد بن شعيب وكان
 يومئذ يتولى الاحداث بالبصرة وأرسلها اليه من بغداد مع ابن عمه

وعلم جميع ما حله فذهب
السيد الشريف من هراة
الى مصر ومعه كتاب
الشارح الى مباركة شاه
قرأه وكتاب الشارح قبله
وقال نعم الا انه ليس لك
درس مستقل وليس لك
قراءة أصلا ولا اذن لك في
التكلم بل تمنع بمجرد
الصباح فرضي السيد
الشريف جميع ما ذكره
وقد ابتدأ الشرح المذكور
رجل من أولاد الاكابر بمصر
فحضر السيد الشريف
الدرس معه وكان بيت
مباركة شاه متصلا بالمدرسة
وله باب الى الخارج ليدخل
من المدرسة فيخرج منه الى
صنيع في حجر ذلك الرجل
فاسمع فاذا السيد الشريف
يقول قال الشارح كذا
وقال الاستاذ كذا وانا
أقول كذا وقد روي كلت
الطبعة أهيا مباركة شاه

٢ قوله فسيره على هكذا في
التسخير ولعل فيه مسقطا
والاصل فسيره ابن دعليج
ليوافق أول العبارة فتأمل
اه مصححه

٣ قوله ومطبعة اي حرارة
كايون خشد من القاموس
اه مصححه

اذاجت الامير فقال سلام • عليك ووجه الله الرحيم
وأما بعد ذلك في غريم • من الأعراب في غريم
فانصلي وصف اخرى • ونصف النصف في صك قديم
دراهم ما اتفقت به ولكن • وصلت ما يشيخوخ في غريم

٢ فسيره على ما طلب • وكان روح بن حاتم المهلبى والباعلى البصرة فنخرج الى حرب الجيوش
انظر اسانية ومعه أولادته فخرج من صف العدو ومبارك فخرج اليه جماعة فقتلهم فتقدم
روح الى أبيه لامة بمباركة فاستمتع فالزم فاستعاضه فلم يعنه فانشد أولادته
اني اعوذ بروح أن يصدقني • الى القتال فيضربني بسوءه
ان المهلب حب الموت أو رشكم • ولم ارث ان احب الموت من احد
ان الدنو الى الامس له اعلم • بحماية فرق بين الروح والجسد

فاقسم عليه ليغوين وقال لماذا تاخذون رزق السلطان قال لا قاتل عنه قال فمالك لا تبرقاني
عدو الله فقال أي الامير ان زوجت اليه لحقت بين مضي وما الشرط أن اقتل عن السلطان بل
أقاتل عنه لحقت روح لغريم من السيد فقتله أو تأسره أو تقتل دون ذلك فلما رأى أولادته
الجد منه قال ايها الامير تعلم أن هذا أول يوم من أيام الأسنة ولا بد فيه من الزيادة فامر به فبكت
فاخذ رضيعا مطويا على حياجة وتعلم ٣ وسطيح من شراب وشي من ثياب وتقل وتهرسقه وحمل وكان
تحت فرس جواد فاقبل يحول ويلعب في الرمح وكان يلعب في الميدان والفرس يلاحظه
ويلعبه شرة حتى اذا وجد هاجل عليه والقباز كالليل فانهمد أولادته فمعه وقال الرجل
لا تعجل واسمع مني فانك الله كتلت القين اليك فانما اتيتك فمعه فوقف مقابله وقال ما المهم
قال انصرفي قال لا قال أولادته قال قد سمعت بك حيلة الله فكيف برزت الى وطعت في
بعض من قتلت من أصحابك فقال ما خرجت لا قتلت ولا قاتلت ولكني رأيت لبائتك وشهامتك
فاستعيت أن تكون في صدقها الى الدلائل على ما هو أحسن من قتالنا قال قل على بركة الله
تعالى قال أراك قد تعبت وأنت بغريمك شغبان علمان قال هكذا وقال فما علينا من
نراسان والعراق انى شبرا والحوشرا ما وتقلنا كما تبقى الحق وهذا غير ما تخبره بالقرب منا
فولمنا اليه نصطحب وأترنم لك بشي من حدة الأعراب فقال هذا غاية املى فقال ها انا استطردك
فانبعي حتى تخرج من خلق الطعان فتعلا وروح يطلب بأولادته فلا يجد وانظر اسانية
تطلب فارسا فلما لا يجد فطابت نفس الخراساني قاله أولادته ان روى ما كملت من اشياء
الكرام وحسبك يا ابن المهلب جودا والله يبذل لك خلعة فاخره فمرساجود امره كما لمضما
وسبنا على ورحمنا طر بلا وجر بقر يقر يقر في أكثر العطاء وهذا ختم معنى التذات
قال ويحك وما صنع يا هلى وصلى فقال اسخر الله دوسر معي ودع اهلك فالكل يخطف عليك
فقال سر يا هلى بركة الله فسار حتى قدما من وراء السكر فلهما على روح فقال ما بأولادته أين
كنت قال في حاجتك ما قاتل الرجل فما طعته وأما سفك دمي فطابت به نفسا وأما الرجوع
خائبنا فقدم عليه وقد تغطت واتيتك به اسيرك وقد بذلت عنك كيت وكيت فقال بعضي
اذ اوتقنى قال بماذا قال ينزل أهل قال الرجل أهلى على • ولا يعنى فظلمه الا أن ولكن

حتى رخص من شدته لم يه
 فاذن للسيد الشريف أن
 يصر أو يتكلم ويشعل
 ما يريد يسود الشريف
 حاشية شرح المطالع هناك
 وبعد ما قص المولى
 الكوراني هذه القصة قال
 للمولى العربي أطلق شدة
 طرب حنك والفتاح بك مثل
 طوب مبار كشاه وافتخاره
 بالسيد الشريف ثم إن المولى
 العربي وصل إلى خدمة
 المولى حضرة ابن جلال
 الدين وحصل عنده علوما
 كثيرة ثم انه صار معيدا له
 بادره بمدرسة دار الحديث
 وصفه هناك حواشي شرح
 العقائد ثم صار مدرسا
 بمدرسة السلطان مراد خان
 ابن أدرخان الغازي بمدينة
 بروسه واتفق ان يباه الشيخ
 علاء الدين من رؤساء الطائفة
 انطلقوا فذهب يوما إلى
 دار المولى العربي ودق باب
 فخرج وسلم هو عليه ثم أدخله
 بيت مطاشته وأحضره
 الطعام وتحدث معه في فن
 التصوف فالتصذب اليه
 المولى المصري المتجذبا
 شديد الحق اختار صيته على
 التدريس وأكمل عنده
 الطريقة الصوفية حتى
 أجاز في الأرشاد ولما اجتمع
 الناس على الشيخ علاء

أمدنيك أصالحك وأحلف لك تسير عايط لاق الزوجة إلى لأخوتك فان لم أف إذا حلفت
 بطلاقك إلى شغل نفلها قال صدقت فخلصها وعاده ووفى له بما ضمنه أودلامة وزاد عليه
 وأغلب معهم انظر إلى ما يقاتل انظر إلى ما يقيم أشد تكاها وكان كبر أسباب ظفر يروح
 وأمر المهدي بأدلة باغروج فهو عبد الله بن علي فقال أودلامة انشدك انما أمير
 المؤمنين أن لا تقصر في شيا من حسا كرك فاشهدت تسعة عا كراهم زمت كلها وأخاف أن
 يكون ~~مستكر~~ العاشر فضحك منه وأعضاءه ودخل أودلامة على المهدي فقال له سألني
 حاجتك فقال يا أمير المؤمنين هب لي كلبا فضرب وقال أقول لك سألني حاجتك فتقول هب لي
 كلبا فقال يا أمير المؤمنين الخليفة أم لك قال بل قال قال قال سألني أن تهيب لي كلبا سيد
 فامر به فكذب فقال يا أمير المؤمنين هب لي خربا إلى السيد فأتاه على رجلي فامر به فاجاب فقال
 يا أمير المؤمنين من يقوم عليا فامر به فلام فقال يا أمير المؤمنين هب لي صفت حبيبا واديت به
 القتل ثم بطخه فامر به فصار به فقال يا أمير المؤمنين هؤلاء بيتون في البادية فامر به فاد فقال
 يا أمير المؤمنين قد صيرت في حتى جلد من العمال فمن أين لي ما يقول هؤلاء قال قد أقطعك أنت
 جرب فامر وألف جرب فامر فقال أما الصاغر فقد عرفت فما الصاغر قال انظر إلى الذي
 لا شيء فامر قال أنا قطع أمير المؤمنين مائة ألف جرب باليد وواكفي أسأل أمير المؤمنين من
 ألف جرب جربا واحد فامر فقال من أين قال من بيت المال فقال المهدي حو لو المال
 وأعطوه جربا فقال يا أمير المؤمنين إذا حول منه المال صار فامر الفضة منه قال فهل بقيت
 لك حاجة قال نعم تاذن لي أن أقبلك فقال مالك إلى ذلك سبيل قال واه ما رددت في من حاجة
 أهون علي منها • واتفق أن بأدلة باغروج من الحضور سبب أي جعفر أيا ما حضر فامر
 بالزاهم القصر والزاهم بالسلامة في مسجد وولاه من يلاحظه فذلك فمره أبو أيوب المرزاني
 وزير أبي جعفر قدفع اليه أودلامة رقعة مكتومة وقال هذه مظلة لأمير المؤمنين فلوصلها
 إليه فقامها فاعلمها فاذن

أنتم تعلموا أن الخليفة زكي • بمجده والقصر مالى والقصر

اصل به الاول مع العصر دائما • فولى من الاول وولى من العصر

وواله مالى في مصلاتهم • ولا البر والاحسان والخير من أخرى

وما نضره والله يصلح امره • لو أن ذنوب العالمين على ظهره

فخصم المنصور وأخضره وقال ما صنعتك قال دفعت الي أيوب رقعة مكتومة أمال فيها

أصافى من لزوم الذي أمرتني بآزومه فقال له أبو جعفر اقرأها قال ما أحسن أن أقرأها وعلم أنه

ان قرأها بعد ذلك الصلاة فبارأه يتصل من ذلك قال له أحييت لو كنت أقررت لا ضرر لك الحد

ثم قال أعتدتك من لزوم المسجد فقال أودلامة أو كنت ضارب يا أمير المؤمنين لو أقررت قال نعم

قال مع قولي أقمه وجعل يقولون ما لا يفعلون فضحك منه وانجذب من أسراعه وصله

• وكان المنصور ولما أمرهم بدور كثير فقام أدار أي دلافة كتب إلى المنصور

بأن ينضم النبي دعوة شيخ • قد ناهم دله وواره

فهو كلما خضع التي اعتادها الطلح فقترت وما يقرر ان

الدين المذكور لقوة
جذبة حصل منه انخوف
للسلطان محمد بن قناده من
البلد وأراد المولى صلاح
الدين أن يجادل عنه ويحجب
نعماته ففهمه فذهب
معه إلى بلدة مغنيسا وكان
أميرها وقتئذ السلطان
مصطفى ابن السلطان محمد
خان قد أصبح مع المولى
صلاح الدين الزبور لعمري
وأصبح عجة عظيمة فتفتح
له إلى أسبغ فاعطاه أوه
مدرسة يلدق مغنيسا
فاستقل هناك بالمعزاة
الاستعمال واشتغل أيضا
بطريقة تصوف في جمع
بينه ياقى السلم والعمل
يكنى منه أنه بكر فوق
جبل هالك في أيام الصف
فزاره يوما أحد من أئمة
بعض ائمة فقال المولى
الذكر كور أني أجد منك
رائحة العبادسة ففتش
الامام ثيابه ولم يجد شيئا
فلما أراد أن يجلس سقط
من حشوته رسالة وهي
واردات الشيخ عبد الله بن ابن
قاضي سادته فنظر فيها
المولى لئلا كور فوجد فيها
أيضا لاجتماع وقال المولى
كان الرعي المذكور له
الرسالة فأمره بإسقاطها
فألقاه الامام ولم يرض بذلك

لكم الاوضاع كلها فاعبروا • عبدكم ما احتوى عليه جداره

فأمره بدفعه وضاعها • ولقد قدم المهدي بن المصور من لرى إلى بغداد دخل عليه أبودلامة

للسلام والتمتة بقدمه فاقبل عليه المهدي وقال له وكيف أنت يا أبودلامة فقال يا أمير

المؤمنين اني خلقت في رأيتك سالما • بقري العراق وانت ذو وفرة

لتصلي في التي هي محمد • واتلأت دواهما جهرى

فقال المهدي أما الأولى فتم رأما الثانية فلا فقال بعلى الله فقال انهما كتمان لا يفرق

بينهما فقال جلا جهر أبودلامة دواهم فهدو بسط حجره فلقى دواهم فقال له قم الآن يا أبودلامة

فقال لا يفرق قدي يا أمير المؤمنين حين أشرب دواهم وقوم فودها إلى لا يكأس

ثم قام • ولها ثم كثره رذ كرابن لقصه كتاب الاوعى اختيار مر الحسد في منها جلة

وترج المهدي وعلى بن سلمة إلى الصبد ومعهما بودلا فمرى المهدي غليبا فاصابه ورى

على بن سليمان غليبا فاختطه وأصاب كلبا فحدث المهدي وقال يا أبودلامة قل في هذا نقلا

قد رى المهدي غليبا • شك بالهم مؤده

وصل بن سليمان • نرى كلبا فصاده

فهنيا لكما شكل امرئى بكل زاده

فأمره بدفع ثمن ألف درهم • ودخل أبودلامة على المهدي فقال يا أمير المؤمنين مائت أم دلامة

وقبعت ليس أحدها طي فقال الله عطاؤه ألف درهم بشري جهامة تعاليد وكان قد سد

أمد أمه على الخيلين فثالثت ياسين في من أبودلامة وقبعت ضائعة فأمرته لها بالصد درهم

فدنت إلى المهدي عن ثلث بزان وهو من ثلثا • ما بال أمير المؤمنين قال مائت أم دلامة

فما لك انك لم أبودلامة فقال قاتل الله أبودلامة وأمد دلامة فخذ عطاؤه الله • وكان أبو عطاء

السندى مولى في أسددهما بقوله

لا أبلغ حديث أبودلامة • فليس من الكرام ولا كرامه

أذا لم العاصمة كأن قردا • وخزيرا إذا وضع العمامه

فلم تعرض له أبودلامة • وكانت وفاة المهدي وستين ومائة رحمه الله تعالى وقال انه عاش

إلى أيام الرشيد وكانت ولاية الرشيد سنة سبعين ومائة ودلالة بعض أهل المهلة • وقد فتش

الراوى • يكون التون وبعد هذا المهلة • وقيل اسمه زيد بالله الموحدين والاول اثبت

• والجنون يفتح الجهم وسكون الواو ويعد هانو • ومن أخياره أنه مرض ولده فاستدعى

طبيباً يدعى بهوشرة ليجعل له دواء فلبى ما قال • وقد ما عذر فأنشى تعطيك ولكن أذع على

فلان اليهودى وكان ذمها طال كثير فجدد الرجل على واو وادى تشبهت بذلك فغضب الطبيب إلى

القاضي بالكوفة يومئذ وكان محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وفيل عبد الله بن شبرمة فوجى إليه

اليهودى المذكور وأذى عليه بذلك المبلغ فأنكر اليهودى فقال لي منه وتخرج لاحضارها

فاحضر أبودلامة ولده فدخل إلى المجلس وخلق أبودلامة أن يطالبه القاضي بالتركية فأنشد

في الخليل قبل دخوله هبت بوجهه القاضي

أنا أليس تعلموني تعطينيهم • وان جهنوا عني فقمهم مباحث

وان تبتوا بئر يثبت بشارهم • ليعلم قوم كيف نقلت النبأ
ثم حضرا بنى القاضى واقام الشهادته فقال له كلامك مسوع وشهادتك مقبولة ثم قرأ
المبلغ من عنده وأطلق اليه ودى وما أمكنه ان يرد شهادتهم مما حوذا من لسانه لجمع بين
المخلصين بعمل القوم من ما هو فؤاده كثيرة

أبو الجود عماد الدين زنكى بن آق سنقر بن عبد الله الملقب بالملك المصور
المعروف بالله بلخاج

كان صاحب الموصل وقد تقدم ذكر آية في حرف الهمزة وكان من الامراء الملقين ونومض
اليه السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي ولاية بغداد في سنة احدى وعشرين
وخمسائة وكان باقتل آق سنقر البغرى المذكور في حرف الهمزة وفى ايضا ولده محمود
حسبا ذكرنا في ترجمته وورده رسم السلطان محمود بن خراسان بتسليم الموصل الى دين بن
صديقه الاسدى صاحب الحلة وقد تقدم ذكره ايضا تبهر دين بن الحسين وكان بالموصل أمير
كبير الميزة يعرف بالبلدوى وهو مستحفظ قلعة الموصل وتولى أمورهم من جهة البغرى
فطمع في البلاد وحدته نفسه بقلعها فامرسل الى بغداد بآية الدين أبو الحسن على بن القاسم
الشهرزورى وملاح آية الدين محمد الغيبى الى لتقرير قاعدته فلما وصل اليه • وجد الامام
المستقر قد انكر قوله دين بن محمد وقال لا سبل الى هذا وتركت الرماح الى بينه وبين السلطان
محمود في ذلك وأمر واقع اختيار المستقر عليه قوله فنكى المذكور قاستدى لرسول
الواصلين من الموصل وقرعهم • ان يسكنوا الحد بئى البلاد زنكى فقلع ذلك وخما
للسلطان مالا وبذله على ذلك المستقر من مائة ألف دينار فبطل أمر دين بن قومه زنكى
الى الموصل وتسلمها ودخلها في عاشر رمضان سنة احدى وعشرين وخمسائة كذا قال ابن
العقبي في تاريخه وقد قيل ان استغاله الى الموصل كان في سنة اثنين وعشرين وخمسائة
والاقل أصح وسبق في ذكر السلطان محمود في حرف الهم ان شاء الله تعالى ولما تقلد زنكى الموصل
سلم اليه السلطان محمود ولده أبو ارسلان وفروخ شاه المعروف بالهافجى ليعيه ما له من اقل
له تأييد لان الاتاب هو الذى يربى اولاد الملوك وقد تقدم ذكر ذلك في حرف الهم عند ذكر جعفر
ثم استولى زنكى على ما لى الموصل من البلاد وفتح له ايام السبت الخامس والعشرين من
جادى الآخرة سنة تسع وثلاثين وخمسائة وكانت بطولين الاربعين ثم توجه الى قلعة جعفر
وملكها يوم السبت الاول • أبو الحسن على بن مالك لحاصرها وأشرف على اخذها فاصبح
يوم الاربعاء خامس عشر ربيع الآخرة سنة احدى وأربعين وخمسائة فمقتول قتله خادمه وهو
تأم على فراشه ليلاد بن يصفين وذكر شيعتنا آية الدين بن الانبى البرزوى في تاريخه الاتابى
ان زنكى المذكور لما قتل والده سكن عمره مقدار عشرين سنين وقد تقدم تاريخ قتل والده
في ترجمته فيكون مولده سنة سبع وسبعين وأربعمائة وصقن يكسر الصاد المهمة وقتل
القتل يسكنون الماء المتناقع فيها بعد هافون وهى أرض على شاطئ القزاة بالقرب من
قلعة حمير الانبى فى الشام وقلعة جعفرى البرزوى القزاةية يتهمه قدا فرسخ أو أقل
وفيها مشهد فى موضع الوقعة التى كانت فيها المشهورة التى بنى على بن أبي طالب كرم الله وجهه

ومعاً ومدة بن أبي سفيان وهذه الأرض قبور جماعة من الصالحين رضي الله عنهم حضر واحد
لوقعة وقتلوا جميعهم عمار بن ياسر رضي الله عنه ويؤتى القاضى بهاء الدين الشهرودرى
لرسول المذكور يوم السبت سادس عشر رمضان سنة ثنتين وثلاثين وخمسمائة هـ وجعل
الى صفين ودفن بهارحة الله تعالى عليه

أبو الفتح عماد الدين زنكي بن قطب الدين محمود بن عماد الدين زنكي المذكور
قبله المعروف بصاحب سنجار

كان قد ملك حلب بعد ابن عمه الملك الصالح نور الدين اسمعيل بن نور الدين محمود بن زنكي وكانت
وفاة الصالح المذكور في سنة سبع وسبعين وخمسمائة ثم ان السلطان الملك الناصر صلاح
الدين يوسف بن أيوب نزل على حلب وحاصرها في سنة تسع وسبعين وآخر الامر وقع الاتفاق
على أنه عوض عماد الدين زنكي المذكور سنجار تلك النواحي وأخذ منه حلب وذلك في
صفر سنة تسع وسبعين وخمسمائة وأقل زنكي الى سنجار ولم يزلهم الى أن توفي في الحرم سنة
اربعم وتسعين وخمسمائة

أبو الفضل زهير بن محمد بن علي بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن منصور بن عاصم المهلبى العنكى
الملقب بهاء الدين الكاتب

من فضلاء عصره وأحسنهم نظماً وتقرأ خطاً ومن أكرمهم ورحمة الله ان قد الصل بمخدمة
السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب الفتح أيوب ابن الملك الكامل بالبيار المصرية وتوجه
في خدمته الى البلاد الشرقية وأقام بها الى أن ملك الملك الصالح مدينة دمشق فأتى اليها
في خدمته وأقام كذلك الى أن جرت الكائنة المشهورة على الملك الصالح وتخرجت عنه دمشق
وخلفه عنكره وهو على نابلس وتفرق عنه وقبض عليه ابن عمه الملك الناصر داود صاحب
الكرك وأعتقه ببيعة الكرك فأقام بهاء الدين زهير المذكور بنابلس بمحاظفة لصاحبه ولم
يتصل بغيره ولم يزل على ذلك حتى خرج الملك الصالح وملك البيار المصرية وقدم اليها في خدمته
وذلك في آخر ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وخمسمائة وهذا الفصل مذكور في ترجمة أبيه الملك
الكامل محمد بن نور هـ والذ كتب يومئذ مقبلاً بالناصرة ثم ادخلوها فجمعته لما كتبت اجمع عنه
فما اوسل اجتمعت به رأيت فوق ما معت عنه من مكارم الاخلاق وكثرة الرضاية ودمائة
السياسيا وكان متكلماً صاحب كبر القدر عنده لا يطلع على امره الخنى غير موع هذا كله فانه
كان لا يتوسط عنده الا بالخير ونفع خلقاً كثيراً بحسن وسائطه وجعل سفارته وانشاد في
كثير من شوره لها نفعه قوله

يا روضة الحسن على • فعا عليك ضير
فهلى رأيت روضة • ليس بها زهير

وأشدنى أيضاً النقصه

كيف خلاصى من هوى • مزاح روحى واختلط
وتأسسه أنبضنى • حبى به وما انبسط
يا بسدران رمت به • تسنهارى من شطط

لأحصى المسنة تسعين
انقضاء وتسعين يادته ثم
باحثى المدارس الثمان
وكان في كل جمعة يعقد
في الجامع مجلس للذكر
المريدين وكثير ما يغلب
عليه الحال في ذلك المجلس
ويغيب عن نفسه ولهذا
كان لا يدر على الدرس
يوم السبت ويدرس بده
يوم الاثنين ثم يمين له
السلطان محمود في آخر
سأطنته كل يوم غائبين
درهما فاجلس السلطان
بأيدى خان على سرير
السلطنة في ذلك وعين
له خمسين درهما وكان
ذلك يوماً من جانب بعض
الوزراء فتقدم في القول
فمنصوا له فقبل ثم جعلوا له
ثمانين درهما ثم صار مقبلاً
بمستطانية وعينه على كل
يوم مائة درهم مات وهو
عقب به أسنة إحدى
وأسمائة كان رحمه الله
تعالى طالباً للعالم العقلية
والشرعية مع الحديث
والنفسير وعلم أصول الفقه
وكان كتاب التلويح
في حفظه ويدرس منه
كل يوم ورتين قال المولى

الوالد كنت في خدمته
مقدار سنتين وقرأت عليه
كتاب التلويح من الركن
الاول الى آخر الكتاب وكان
يقنع الطلاب في المواضع
المشككة ويصرح
بالاستقصاء لمن أصاب
قال وكان رجلا طويلا
عظيم القبة قوي المزاج
جدا حتى انه كان يجلس
عند الدرس مكتوف
الراس في أيام الشتاء وكان
لهذا كرفلي كان اسمه من
بعيد ورجا فيل صوت
الذكر من قلبه على صوته
في أثناء تقرير المسئلة
ويكسح ساعته حتى يدفع
صوت قلبه ثم يشرع في
تقرير كلامه وكان يجامع
مكسك ليله مع جواربه
ويقتل في بيته في أيام
الشتاء ثم يصلي مائة ركعة
ثم تنام ساعة ثم يقوم للمجد
ثم يطالع الى الصبح ويدور
من مجلسه سبع وستون
تساو وخلفهم خمسة
عشر أو نحو ذلك وكان
لا يدخل الحمام أصلا استقصاء
من ذلك ولما مرض مرض
الموت عاده الوزير الأربعة
ومعهم طبيب فامر
الطبيب بالاستصحاء فلم يرض

ودعه ياغصن النقا • ما أنت من ذلك القبط
قام به ذرى وجهه • عند سذولي وبسط
فه أي قس • لو اود ذلك الصدغ خط
ويالتمس من عجب • في خده كيف فقط
• ربي ملقنا • فهل رأيت القبي قد
ما فيه من عيب سوى • فتور جفنيه فقط
بالمر السعد الذي • نجى ليله قد هبط
يا ماني حلاو الرضا • وماضي مر السخط
حاشاك أن ترضي بان • أموت في الحب غلط

وأنشدني نفسه أيضا

أنا ذاهب لك ليس الاجود كغلك في منزله
اهوى جبل الذكرك غلك كغلكاهولى بيته
فأمال شعيرك من ودا • دى اتمه جبهته
وأنشدني أيضا لنفسه أياها لم يطق على خاطري منها سوى بيتين وهما
وأنت يا ترجمي جبهتي كم • تشرب من قلبي وماذا بيك
ما أنت في حسنك من شبه • ما تم في العالم ما تم قال

وأنشدني شيئا كثيرا وشعره كله لطيف وهو كاجال السهل الممتنع واجاز في رواية ديوانه
وهو كثير الوجود يابى الناس فلا حاجة الى الاكثار من ذكر مقاطيعه وأخبرني جمال الدين
أبو الحسن يحيى بن مطروح الاثني عشر في حرف اليه ان شاعرا قد قال قال كتبت اليه
وكان خبيصا به

أقول وقد تتلوع منكبر • واهلا ما برحت لكل خير
الا لا تذكروا هرا ما يهود • لما هم بأكرم من زهير

وأخبرني به الدين المذكور أنه توجه الى الموصل رسولاً من جهة تخدومه الملك الصالح
لما كان يلاذ الشرق وأنه كان يلاذ الموصل يومئذ صاحبنا الاديب شرف الدين أبو المباس
أحمد بن محمد بن أبي الوفاء بن خطاب المعروف بابن الحلاوى الموصلى الاصل الدمشقى المولد
والدار فخر اليه ومده به قصيدة طويلة أحسن فيها كل الاحسان وكان من جملتها قوله

فجبرها وتبعها المادحين بها • قتل لنا زهيراً أنت أم هرم

وأنه لما رجع من الموصل اجتمع به جمال الدين بن مطروح المذكور فاوقفه على القصيدة
المذكورة فاجابهم منها البيت المذكور فكتب اليه البيتين المذكورين فانت وبيت ابن
الحلاوى المذكور ينظر الى قول ابن القاسم في الداعي سبأ بن احمد الصليحي أحمد بن الوليد
وكان شاعرا جوادا من قصيدة

ولما مدحت الهرزى ابن أحمد • اجاز وكافى على المدح بالمدح
فعرضى شعرا بشعر وزادنى • عطافته ذرا من مالى وذافر يضى

وله شعر جيد عن ذلك ما قاله وقد غرقت به سقينة فسلمت تسمة منها وذهب ما كان معه
لا تعيب الدهر في خطب مالكه • ان اسعد فقد ما طالما وحبها
حاسب زمانك في حلق قصره • فبعد اعطاك اضعاف الذي سلبها
والله قد جعل الايام دائرة • فلما ترى راحة تبقى ولا تعبها
وأس ما لك وهي الروح قد سلت • لا تأسفن لشيء يصدها ذهبها
ما كنت أول مفقد روح بصادقة • كذا مضى الدهر لا بدعا ولا هبها
وزي حال غمان بعد مرزقة • أما ترى الشجع بعد القطف حلتها
وكتب لغفر الدين ابن قاضي داريا يشكو اليه سوء ادب غلمته

سوالك الذي ودي لم يمتضع • وغيرك من سعي اليه مهيب
رواها ما أتيتك الالحبة • واني في أهل الفضيلة أرغب
أبتك لاذك الذي طاب نثره • وأطرى بما أثني عليك وأطرب
لحالي التي دون بابك حقوة • لغيرك تمزي لاليلك وتغيب
أود برد الباب ان جئت زائرا • لئلا تشرى أين أهل ومرحب
ولست بأوقات الزيارة جاهلا • ولا أنا ممن قسره به يتعيب
وقد جعلوا في خادم المراه • بما كان من أخلاقه يتمذهب
فهلا سرت منك الطافة فيهم • وأعددتهم آدابها فنادوا
ويصعب عندي حالة ما لفتها • على أن بعدى من جنابك اصعب
فأسكت نفسي من لقائك كارهها • فأجابك الشوق والشوق أغاب
وأغضب لافضل الذي أنت ربه • لاجلك لأني لنفسي أغضب
وأنت أمان عزة منك نلتها • وأما لادلاله أتعجب
وان كنت ما أعدتها فيك زلة • لحبي بها من نجله حين اذهب

وله نثر في القتل

وأسود عار المحل البود جسمه • وما زال السن أوصافه المحرص والمنع
واجب شيء كونه الدهر حارسا • وليس له عسرين وليس له سبع

وأخبرني بها الذين المذ كور أن مولده في خمس ذي الحجة سنة إحدى وخمسين وخمسة مائة
رحمها الله تعالى وقال في مرة أخرى انه ولد بأدي شخصه وهو بالقرب من مكة والله أعلم وهو
الذي أمي له به علي هذه الصورة وأخبرني أن نسبه الى المهلب بن أبي صفرة وسبق في ذكره
ان شاء الله تعالى وكنيت سطر هذه الترجمة وهو في سيد الحياطة منقطع عاني داره بعد موت
مخدومه ثم حصل بصر والقاهرة من عظيم إيكدي سلم منه أحد وكان حدوثه يوم الخميس
الرابع والعشرين من شوال سنة ست وخمسين وسقانة وكان بها الذين المذ كور عن مسه ألم
فأقامه أياما ثم توفي قبل المغرب يوم الاحد رابع ذي القعدة من السنة المذ كورة ودفن من
الغدير بملاة الظاهر بالقرافة الصغرى بترتبه بالقرب من قببة الامام الشافعي رضي الله عنه في
جهنم القبيلة ولم يتقن الصلاة عليه لاشتغالي بالمرض رحمه الله تعالى ولما بالقتل من المرض

بذلك فاجلسه الوزير امير
على سرر فقبض كل واحد
منهم طرفا منه وذهبوا به
الى الحمام وله حواش على
المقدمات الاربع قرأها
والذي عليه غير بعضا من
المواضع منها ونصحتها
مضروبة في بعض المواضع
وهي الآن عندي وكتب
الوالدي مواضع الضرب
ضرب بامر من سله الله وكان
هو أول من كتب حاشية
على المقدمات الاربع ثم
كتب عليه المولى
القسطالاني حاشية ورد
عليه في بعض المواضع
ثم كتب المولى حسن
السامي في ثم كتب المولى
ابن الخطيب ثم كتب المولى
ابن الحاج حسن رحمه الله
تعالى

ومعه العالم العامل
العكامل الفاضل
المولى عبد الكريم

كان هو والوزير محمود باشا
والمولى ياس عبيد الحمداغا
من امراء السلطان مراد
خان الغازي وقد اتى بهم
من بلادهم وهم صغار
والمولى عبد الكريم والوزير
هو دباشا كافا ولا والمولى
ياس لكويجا كير منهما

صفت التي تزينه وزينه وترجت عليه وقرآن عنده شيامن القرآن لودة كانت بيننا

أبو محمد بن عبد الله بن طليل بن عامر القيسي العامري من بني عامر بن صعصعة
ثم من بني الكاه

كان هو عدلاهما وكان
يقول لهما تطلقا كما كنتما
عدلكما على الدابة فالآن
أعد لكما القضية ثم
لصبلهم محمد بن أحمد المذكور
مطافرا لهم وأرسل محمود
إلى السلطان مراد خان وهو
وجه السلطان مراد خان
لا يشبه السلطان محمد خان
ونشأ هو معه ولما انتهت
قوة السلطنة إليه جعله
وزيرا للمولى عبد الكريم
قرأ العلوم بأسرها واشتهر
بالفضيلة وقرأ على المولى

على الطوسي وقرأ أيضا
على المولى سنان العجمي
من تلامذة المولى القاضى
محمد شاه القنارى ثم صار
مدرسا لبعض المدارس
ثم صار مدرسا بأحدى
المدارس الثمان التي أحدثها
السلطان محمد خان عند فتح
قسنطينة ثم جعله قاضيا
بالعسكر ثم عزله وجعله
مقنبا ثم مات في أيام سلطنة
السلطان بايزيد خان وله
حواش على أوائل التلويح
حكى في بعض من حضر
مجلس محمود باشا أن المولى
الشهير بولان قال يوما
لوزير محمود باشا أني أحب

روى سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن محمد بن الحسن ورواه عنه عبد الملك بن هشام الذي
رثها ونسب إليه والبيكنى المذكور كوفي وكان صدوقا شجاعا خرج عنه البضارى في كتاب
الجهاد وسلم في بواضع من كتابه وذكر البضارى في تاريخه عن وكيع أنه قال زبانا أشرف من
أن يكذب في الحديث وروى الترمذى فقال في كتابه عن البضارى قال قال وكيع زبانا أشرف من
على شرفه يكذب في الحديث وهذا وهم ولم يقل وكيع فيه إلا ما ذكره البضارى في تاريخه
ولم يروى وكيع بالكذب ما خرج البضارى عنه حديثا ولا واحدا ولا مسلم كاليه فخرج عن الحرث
الأعور لما رآه الشعبي بالكذب ولأنه أبان بن عباس لما رآه متعبا بالكذب وروى زبانا عن
الاحمى وروى عنه أحمد بن حنبل وغيره من فضيلته وكان ثقة وكان وفاة أبي محمد المذكور
في سنة ثلاث وعشرين وما قبل الكوفة والبيكنى بفتح الباء الموحدة وتشديد الكاف وبعد
الهمزة الممدودة ثمانية وثلاثين شهرا وهذه النسبة إلى البيكنى واسمه ربيعة بن عامر بن صعصعة
ومجي البيكنى لهم يسجد ذكره

أبو العين زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن عبد الكندي الملقب تاج الدين البغدادي
المولود لثلاث الفسقى الحار والرواة المقرى النحوى الأديب

كان أول حصره في فنون الآداب وعلوم السماع وشهرته تنفق من الإطناب في وصفه وكان
قد لقي جلالة الخليفة وأخذ عنهم منهم الشريف أبو السعادات بن الشجرى وأبو محمد بن الخشاب
وأبو منصور الجواليقي وسافر من بغداد في شبابه وآخر عهده ميا سنة ثلاث وستين وخمسمائة
واستوطن حلب مدة وكان يتباح الخليليع ويسافر به إلى بلاد الروم ويعود إليها ثم انتقل إلى
دمشق وصحب الأمير عز الدين فروخ شاه بن شاهان شاهر هو ابن أخى السلطان صلاح الدين
يوسف بن أيوب واختص به وتقدم عنه وسافر في حبهته إلى الميادين المصرية واقتنى من كتب
تراثها كل نفيس وعاد إلى دمشق واستوطنها وقصد الشام وأخذوا عنه وله كتاب مشيئة
على حروف الجيم كبير آخر فقرأه أحد أصحابه أنه قال كنت قاعا على باب أبي محمد بن الخشاب
النحوى بغدادى فخرج من عنده أبو القاسم الزنجبرى الإمام المشهور وهو يمشى في جاون
خشب لأن أحدا رجليه كانت سقطت من التلح قال والناس يقولون هذا الزنجبرى وتغل
من خطه كان الزنجبرى أعلم فضلا بالجيم بالعريضة في زمانه وأكبرهم أكسابا واطلاعا على
كتبها وبه ختم فضلاؤهم وكان محققا بالاعتزال قدم علينا بغداد سنة ثلاث وثلاثين
وخمسمائة ورأيت عنه حديثنا في منتهى رايه التي مرتين فأرنا عليه بعض كتب الفقهين
فرواها واستجيبها بالآلة لم يكن له على ما عنده من العلم لقاء ولا رابة عفا الله عنه وهنا
وأخبرني الشيخ مهذب الدين أبو الطاهر محمد بن أبي الطاهر بالفاخر المروسة قال كتب
إلى الشيخ تاج الدين الكندي من دمشق من جهة آيات

أما صاحب الحافظة قد علمت أن من وفاعه هذا دينا

حبة طليعة ومن العجب
 أنك تصب عبد الكريم أكثر
 مني فأل بسدت قال ان
 عبد الكريم يأخذ يدك
 ويدخل الجنة قال أرجو
 ذلك منه قال كيف قال
 كنت رئيس البوابين عند
 السلطان محمد خان وكنت
 مبتلى بشرب الخمر وأفرطت
 منها سلة بلخية في وقت
 الصبح المولى عبد الكريم
 فظهرت بيني وأثارت عنه
 آلات الخمر وبجرت
 البيت حتى لا يطلع عليه
 فتكلمت معه ساعة ثم
 قام فلما وصل الى الباب
 وهو قال أكلت شأ فقال
 أنك بهمه صد الله تعالى من
 أهل الصل ولا منزلة عند
 السلطان ومن قريب من
 الزمان تكون وزيره فلا
 يليق بك أن تصب في باطنك
 هذا الخبيث قال فتعرفت
 استصاحبه حتى ترضع
 العرق من نومي وكان يوما
 باردا وكنت ألبس الثوب
 المحشوق فكان المولى
 عبد الكريم سببا لتوقي
 نهي أحببه أم لا فقال المولى
 وادان وجبت عليك محبته
 في جميع القلب

لمن بالشام رحن شوق اليكم • هل ليديكم عصر شوق الينا
 قد غلبنا بجانحنا عليكم • وغلبتم على زقم علينا
 فبجزوا نحن أن ترونا لديكم • وبجزتم عن أن نراكم لدينا
 حفظ الله عهد من حفظ العهد وأوفيه بما قد وقينا
 قال فكنت اليه جوابا يسأنا من جملنا

أيها السا كنون بالشام من كنتم لنا بهدكم ما وقينا
 لو قضينا حق المودة كننا • لمحبتنا بعدكم كم قد قضينا
 وأنشدني له الشيخ مهذب الدين المذكور

دع المنجم يكبر في ضلالتيه • ان ادعى علم ما يجري به القلق
 تفرد الله به علم القديم فلا الانسان يشركه فيه ولا الملك
 أعد للرزق من اشراكه شركا • ونست العذتان الشير والشرك
 وكتب اليه ابو نضاج بن الدهان القرظي الا قد كره في حرف الميم ان شاء الله تعالى
 يا زيدا فلدي من مواهبه • نعمه يقصر عن ادراكها الا مل
 لا غير الله خلاقه سبحانه • ما دار بين النجاة الخال والبدل
 الصوائت أحق العالمين به • أليس بأهلك فيه يضرب المشل
 ومن شعر الشيخ تاج الدين وقد طعن في السن

أرى المرميوى أن تطول حياته • وفي طولها ارهاق ذل وازهاق
 قتيت في عصر الشيبية أنسى • عسروا لاهار لاشك أرزاق
 فلما أتاني ما قتيت سائق • من القمر ما كنت أهوى وأشتاق
 يتصل لي فكري اذا كنت خاليا • وكوي على الاعناق والسراعاق
 ويد كرفي من النسيم وروحه • حفاقر يدوه من القرب أطباق
 وما غافى احصى وتسعين بحجة • لها في ارعاد مخوف وبراقي
 يقولون تر يا قنك ناقص • وعلى الارحمة الله تر يا قن

وكانت ولادته بكرة يوم الاربعاء الخامس والعشرين من شعبان سنة خمس مائة وخمسة
 ببغداد وتوفي يوم الاثنين سادس شوال سنة ثلاث عشرة وسفحانة دمشق ودفن من يومه ببغداد
 فاسيون رحمه الله تعالى • وأمامه هذب الدين المذكور رحمه وأبو طالب محمد بن أبي الحسن علي بن
 علي بن المقضل بن التماغز كذا أملى على نسبه وأنشدني كثيرا من شعره وشعر غيره وكان
 اجتماعا بالقاهرة المحروسة في مجالس هدية وأخبرني أن مولاه في الثامن والعشرين من ذي
 شوال سنة تسع وأربعين وخمسة مائة بالحلبة المزدية وتوفي يوم الاربعاء العشرين من ذي
 الحجة سنة اثنين وأربعين وسفحانة دمشق ودفن من الغدا بالقرافة الصغرى وحضر الصلاة عليه
 وكان اماما في القفراوية للشعر والادب رحمه الله تعالى وقاسيون بفتح القاف وبعد الالف
 سين مكسورة مهله وضم اليه المثنى من قفها وبعد الواو السا كونه ثوب جيل مطلق على دمشق
 وفيه قبورا لها قرى بهم وفيه جامع ومدارس وروايات وفيه من ان قورى وتزيد

وامير زيري بن مساد الجعري الصنهاجي جذا لمز بن باديس الاقي ذكره ان شاء الله تعالى
وقد تقدم ذكر واده بلسكين وخفيده باديس في حرف الباموذ كرحقيد حفيد الامير عتيق في حرف
التاء واستوعبت عنده الرقع في نسب زيري المذ كورا ولد من ملان من يتهم وهو الذي بنى
مدينة آتية وصسم الى ايام خروج ابي زيد محمد الخارجي المقدم ذكره لما خرج على القائم بن
المهدي وعلى ولده المنصور امير ملوكها وملك ما حولها واعطاه المنصور المذ كورا تاهرت
واعمالها وكان حسن السيرة نهجا صار ما كانت منه وبين جعفر الاندلسي المقدم ذكره في
حرف الجيم شغائر واحقاد اقتضت الى الحرب فلما تصافوا تجلجلى المصاف عن قتل زيري المذ كورا
وذلك في شهر رمضان سنة ستين وثلاثمائة ذكر انه كبا به فرسه فقط على الارض فقتل وكانت
مدفنه كذا ستا وعشرين سنة رحمه الله تعالى وهو زيري بكسر الزا وسكون الاء المتشابه من
تضم الراء بعد امانته من تفتحها ومناد يفتح الميم والنون وبعد الاندلس المهمل
والصنهاجي تقدم الكلام عليه واشبه بمذاهم زكريا الشين المجهمة وسكون اليا المتشابهة
من تضمها وبعد امارا وقد تقدم ذكرها في حرف الهزة في ترجمة ابي اسحق ابراهيم بن قرقول
وهو تاهرت يفتح التاء المتشابه من فوقها وبعد الالف هاء مفتوحة وراما كنة ثم ثمانية من
فوقها وهي مدينة بافرقية ونم ايضا تاهرت اخرى ويقال للواحدة القديمة والاخرى
الجديدة ولا علم اى المدينتين ملكها زيري المذ كورا

ام المؤيد بن بوب وتدي حرة ايضا بنت ابي القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن اجد بن سهل
ابن اجد بن عبدوس الجرجاني الاصل النيسابوري الداراصوفي المعروف بالشعري
كانت حائلة وادركت جامعهم ان اعيان العلماء واخذت عنهم رواية واجازة معفت من ابي محمد
اسماعيل بن ابي القاسم بن ابي بكر النيسابوري القاري وابي القاسم زاهر وابي بكر وجيه ابني
طاهر الشحاميين وابي القاسم عبد المظفر بن عبد الكريم بن هوازن القشيري وابي القاسم
عبد الوهاب بن شاه الشاذلي وغيرهم واجازها الحافظ ابو الحسن عبد الغافر بن اسمعيل بن
عبد الغافر القارسي والعلامة ابو القاسم محمود بن عمر الزنخري صاحب الكشاف وغيرهما
من السادات الحفاظ ولما اجازة كتبتم افي بعض شهر سنة عشر وسقائة ومولدي يوم
الخميس بعد صلاة العصر حادي عشر شهر ربيع الاخر سنة ثمان وسقائة بمدينة اربل بمدرسة
سلطان الملك المعظم مظفر الذين بن في بن الدين رحمه الله تعالى وهو مولد بن بوب المذ كورا سنة
اربع وعشرين وخمسمائة نيسابور وتوفيت سنة خمس عشر وثمانمائة في جادى الاخرة بمدينة
نيسابور رحمه الله تعالى والشعري يفتح الشين المثقلة وسكون العين المهمل وقسمها بعد اها
راحمدة النسبة الى الشعروم وهو لا علم من كان من اجدادها يعطاهم فنسبوا اليه

حرف السين

ابو عمرو يقال ابو عبد الله سام بن عبد الله بن امير المؤمنين عمرو بن الخطاب العدوي
رضي الله عنهم اجمعين

كان رحمه الله تعالى
عالمنا فضلا محبا للفقراء
والساكنين ومريدا للمشايخ
المتوفى قرأ على علماء
الروم ثم وصل الى خدمة
المولى خسرو وحصل
عنده جميع العلوم امليا
وفرعها وعقلها وشرعها
ثم صار مدرسا لبعض
المدارس ثم انتقل الى احدى
المدارس الثمان ثم صار
معلما للسلطان محمد خان
ثم جعل قاضيا بالعسكر
المنصور ثم اعيد الى احدى
المدارس الثمان ثم جعل
قاضيا بمدينة قسطنطينية
وصكان مرضى السيرة
محمودا الطريقة في قضاءه
وكان سليم الطبع قوى
الاسلام معتزعا متورعا
وكان له خط حسن كتب
بخطه كتب كثيرة وروى انه
كتب السلطان محمد خان
كتاب صحاح الجوهري
وله حواش على المقدمات
الاربعة وحواش على حاشية
شرح المختصر للسبعة
الشريفة وتوفى رحمه الله
تعالى سنة احدى وتسعين
وثمانمائة

ومتهم العالم العاقل
والفاضل الكامل المولى
محمد بن معطى ابن الحاج
حسن

قصر اهل علمه ثم
وصل الى خدمة المولى
يكان ثم صار مدرسا مدونة
ديمه فوهم ثم صار مدرسا
بدراسة ميفافره ثم صار
قاضيا بمدينة كليبولي
ثم حمله الوزر بمحمود باشا
عند السلطان محمد خان
فأعطاه مدرسة والده

السلطان مراد خان مدينة
بروسه ثم جعله قاضيا
بالمدينة المنورة ثم أعطاه
أحدى المدارس الثمان
ثم جعله قاضيا بمدينة
قطنة مدنية ثم جعله
السلطان محمد خان في السنة
التي توفي هو فيها قاضيا
بالعسكر المنصور في ولاية
أناطولى وهي سنة ست
وثمانين وثمانمئة ومجلس
السلطان بايزيد خان على
سرير السلطنة فقرر في
مكانه ثم جعله قاضيا
بالعسكر المنصور في ولاية
ديوم ايلي ومات قال قاضيا

بقوله سالم بن عمرو وكذا بالاصل
والذى في القاموس وغيره
ويؤيده تعالى الله الخ سلم
يدون آية إم

أحدقها المدينتين من سادات التابعين وعلماهم وثقاتهم روى عن أبيه وغيره وروى عنه
الزهري ونافع • قال سالم دخلت على الويلد بن عبد الملك فقال ما أحسن جسدك فطاعناك
قلت الكعبه والزيت قال وقتشه قلت ادعهم حتى استعجبهم فإذا استعجبته أكلته وكان يقول
أياكم ومدادومة العجم فان ضراوة كضراوة الشراب • وكتب عن ابن عبد العزيز الى سالم
ابن عبد الله أن اكتب لي بشئ من رسائل عمرو بن الخطيب فكتب اليه ما عرذ كرام الملوكة الذين
تنفقت اعينهم التي كانت لا تقضى لذتهم بها وانفقوا بطونهم التي كانوا لا يشبهونهم وصادروا
جيفة في الارض تحت آكامها لو كانت الى جنب مساكن لالتاذ بنا برحيمهم • وتوفي في آخر
ذي الحجة سنة ست ومائة وقيل سنة ثمان ومائة وهشام بن عبد الملك يومئذ بالمدينة وكان قد حج
بالناس ثلث السنة ثم قدم المدينة فوافق موت سالم فعلى عليه بالقبض لكثرة الناس فلما رأى
هشام كثرتهم قال لبراهيم بن هشام الخزوعي اضرب على الناس بعث أربعة آلاف فسمى عام
أربعة الآلاف وقال محمد بن اسحق صاحب المغازي والسيرات سالم بن عبد الله بن عمرو بن
الحطاب بن يحيى عنهم بليس الصوفى وكان على الخلق دياخل يديه ويعمل • ودخل سليمان
ابن عبد الملك الكعبة فرأى سالم فقال له سلفي حوا نجت فقال والله لاسأت في بيت الله غير الله

سالم الشاعر المعروف بالشار

هو سالم بن عمرو بن حاد بن عطاء ومضى الخمر لكونه باع مصفا واشترى به طبخورا وكان
متفاهرا بالطلاقة والفوق والمجون وكان قد مدح المهدي بقصيدة منها
حضر الرجل وشدت الاحداج • وحدا الجدة مشعر من عاج
شربت بمكة في ذرا بطعاتها • ماء النيرة ليس فيه مزاج
فأراد أن يتقص سالما عن جازته خلف سالم أن لا يأخذ إلا الجائزة وكان المهدي أعطى ابن
أبي حصية مائة ألف درهم بقصيدة أولها وطرقك فائرة يبر خيالها • خلف سالم أن لا يأخذ
الإمالة ألف وألف درهم وقال تطرح القصيدة انى أهل العلم حتى يجيزوا بتقديم قصيدتي
أو قصيدته فانفذ المهدي مائة ألف وألف درهم فكان هذا من أصل ماله ولما باع الرشيد
لمحمد بن زييد قال

قل للمنازل بالكثير الاعقر • سقيت فنادية السحاب المعطر
قد باع النخلان مهادى الهدى • لمحمد ابن زييد أتيه جعفر

فحشرت زييد فاددوا فباعه بعشرين ألف دينار • ومات سالم أيام الرشيد وخلفه ستة
وثلاثين ألف دينار كان أودعها عند أبي النعمان الفسائي فاتفق أن إبراهيم الموصلي غنى يوما
لرشيد طارقه فقال يا إبراهيم سل ما شئت فقال يا سيدي أسألت شيئا لا يرزؤك قال ما هو قال
مات سالم وليس له وارث وخلف ستة وثلاثين ألف دينار عند أبي النعمان الفسائي فمرو أن يديفها
الى قاهر ميثا وكان الجاني بعد ذلك هو أبوه يطالبه بغير ان سالم لانهم سامن قرابته ولما قال
أبو العاصية

تعالى الله يا سالم بن عمرو • اذل الحرس أعناق الرجال
غضب سالم وقال يزعم أنى حريص وقال يرد عليه

